

• (الجزء الخامس) •
من شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي
الزرقاني المالكي على المواهب
اللذينية للعلامة التسطلافي
نفع الله المسلمين
بعلومه -
آمين

• (و بهامته) •
كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للامام
شمس الدين بن عبد الله الدمشقي
الحنبلي المعروف بابن القيم

• (طبع) •
(على نفقة كبر العائلة المهدية)
(وشركاه)

• (الطبعة الاولى) •
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣٢٦ هجرية)

卷(五)終

[illegible]

فكانت بنو سليم ما كان لنا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس بن مرداس ٣ وهتموني فقال رسول الله

عليه وسلم ان هؤلاء القوم قد جاءوا مسلمين وقد كنت استأثنت منهم وقد تغير لهم فلم يعدلوا بالابناء والنساء شيئا فمن كان عندهم شيء فطابت نفسه بان يرده فبطل ذلك ومن احب ان يستمسك بحقه فلم يدع عليهم دية بكل فرضة ست فرائض من اول ما نفي الله علينا فقال الناس قد ملينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لا تعرف من رضى متكم بمال يرض خارجا وسوا حتى رفع الناعر فاوكم امركم فسر دوا عليهم نساهم وابناءهم ولم يتخلف منهم احد فغير عديت بن حصن فانه ان يرد به جواز صارت في يديه منهم ثم رداه بعد ذلك وكما رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي قطية قطية

٥ (فصل) في الاشارة الى بعض ما تضمنته هذه الغزوة من المسائل الفقهية والنسكية الحكمية كان الله عز وجل قد وعد رسوله وهو صادق الوعد انه اذا فتح مكة تدخل الناس دينه فاقوا ودانوا

الى بدون اعادة جوار والنسخ الاولى اوضح (فكانت بنو سليم ما وجد) حاضر اعنده بلا تكليف (فيلس في غالب احواله الشبهة) بفتح المعجمة وسكون الميم ما شتمل به من الاكسية التي بها تفجها كما في الفتح وقيل يخص به هندو وقال ابن دريد كاهن بوزر بهوهي البردة وتسمية العوامها بالمفعل على الرأس شملة اصطلاحا حدث (والكسوة) قريش من البرد (الخنز) بفتح فسكون ضد الدين والرقب (والاودية) جمع رداء (والاود) جمع ازارو لفظ الشفاء يدل هذين والبرد والغليظ وهو بضم اوله ثوب فيمنع طوطا طلق الثوب وليس هذا عزرا عن فلان الملايس بل اعدم ماله كما افاده بقوله (ويقيم على من حضره) اي حضر عنده كما هو لفظ الشفاء (اقية) جمع قباه وهو الخيط من اللباس (الديباغ) نوع يعرف من المحرر (الذروسة) بضم الميم وفتح المعجمة وشذ الواد فصادفهم صلة وهما المزية (بالذهب) اي المنسوجة باعلام من ذهب كما تعرضه رسل المكشوف والمكشوف او المزدور بالذهب (ورفع) اي بشر (ان لم يحضر) القصة التي ان يحضر فطبع الله اشارة لقصة مخمرة التي رواها البلاء في شعره من سور من عزمه قال قال في اي بلغني انه صلى الله عليه وسلم جأته اقية فاذهب يناله فذهنا فاقو جذا في منزله فقال ادعني فاعطيت ذلك فقال يا بني انه ليس بجبار فذعوتني صلى الله عليه وسلم فخر جمعهم قبا من الديباغ زور بالذهب فقال يا عزمه متعيا لك هذا وجعل صلى الله عليه وسلم به محاسن ثم اعطاه فنظر اليه فقال رضى مخمرة فاعطاه اماه وجزم الداودي ان قوله رضى مخمرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ورجع المحفوظ انه من كلام مخمرة (اذلهاها) تعليل لا تصار على ما تدعو روية اليه لان اناها والافخر (في الملايس) جمع ملابس بفتح الميم والبلاء وهو ولباس معنى وأصل الملباهات المغائر تقبل انهاراها والعجب بها (والترين بها) اي انهاراها في ربة في الملايس من ذلك (لست من خصال الشرف والجلالة) لعظمة (وانساخي من سمات النساء) ومن في حكمهن كالأخلاق أو كثر من يقاها بذلك تحدث النعمة ومن لا قدر له (والحمود) عند الله وعند الناس (نقاوة) بفتح النون وضمتها اي نقافة (الثوب) أي كونه تقيان من الوسخ والنجاسة (والوسطى في جنسه) فلا يكون عليا جدا ولا خسبا (وكونه ليس) بضم فسكون (منه) اي عاتله امثاله (غير مستطام) وقه جنسه (أي لا يعدمه مستطام) وقه امثاله فينبغي ان وافق امثاله في لباسهم ولا يخالفهم في موقع الناس في الفتنة وبقية كلام عياض لا يؤدي الى الشهرة في الطريق (انتمى) اي ضاهي العظم وضاهاه الخمسة فيكون بين بنو خزيمة الامور واساطها قال الذوي كانوا اكرهون الشهرين الثياب الجهاد والياب الرذلة اذ لا يصار عند الجماعية وهذا ورد الحديث (وقد روى أبو نعيم في الحلية) او الطبراني في الكبير (عن ابن عمر) بن الخطاب (مرفوعا) من كرامة المؤمنين على الله (أي نقاشته وحرته) أي من حسن طاله الذي يشبهه عليه صبره ثم اعنده (نقاوته) نقاوته ونزاهته عن الانداس (ورضاه) بالقصر (بالسر) من ملابس وما كل ومشرب أو من الدنيا ودخل زائر على أبي الحسن العروضي فوجد صراقة فقال نحن اذنا فلنا ثيابا تكون كالنار القاهي أو الطيب قوم اذنا فلنا ثيابا عالم

٥ لبسوا البيوت ووزروا الانوياب

(وله ايضا من حديث حاربان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وسخة ثيابه فقال اما وجدك وفي نسخة امارا (هذا ثيابي به ثيابه) استفهاما يوحي الى وسخ ثوبه ولم يخاطبه ملاما بل بكره خاطره واثارة قال ان الحكم لا يختص به (فقد كانت سرية صلى الله عليه وسلم في ملبسه اتم) اسم تفضيل وكذا (وانعم بالدين واخضعه عليه) والمفضل عليه عذوف أي عسلت العادة بلبسه (فان لم تكن عاتته بالكبرياء التي يوثق عليها) خاطها (وتضعفه وتجعله مرضة لا فئات) كصدا عن مرض عن وزكاهم

له العرب باسمها فلما تم له الفتح البين انقضت حكمته تعالى ان اسلمت قلوب هوازن ومن تبعها من الاسلام وان يحمدوا وينالوا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين ليقاتروا الله فقاموا عزوا في سواه وقصر ما يريدون فكانهم

(كان شاهد من حالها ولا يصير التي تقصر عن قتالها) يكبر الوو وقتها العدة حفظ الرأس من
الحجر والبريدل كانت (سبطا بن ذلك) المذكور من الكبر والصغر قال الحافظ في كتابه لا يحضر في
في طول عمارة التي صلى الله عليه وسلم قدر محدود قد مثل عنه الحافظ عبد الغني في ذلك كشيأ وقال
السبط لم يشق في مقدارها حديث في خير ما يدل على أنها عشر أذرع والظاهر أنها كانت نحو
العشرة أو ثمانية عشر وقال السخاوي في فتاويه رأيت من كتب العاشرة من جماعة في السفر بزيادة وفي
الحضر سودا وكل منهم أسعة أذرع وهذا شيء ما علمته وقال في تركيز وكاف بعض الحافظ في طولها
وعرضها شيء وما لا يطرق في أن طولها أسعة أذرع أعدها عائشة لله أسعة من عرض ذراع وانما كانت
في السفر بزيادة في الحضر سودا من مرفق أو عذبة في السفر من غير هوائي الحضر منها الأصل له
وفي تصحيح المصايغ لابن الحزم رأى تدبعت الكتب وطالب من السير والتواريخ لا وقف على
قدر عمارة صلى الله عليه وسلم فلم أقف على شيء آخر من أن يقيه الله وقفه شيء من كلام النووي
ذكر فيه أنه كان له عمارة قصيرة أذرع وجماعة طولها اثنا عشر ذراعاً وكان يدخلها أي بعضها
(تحت حنكها قلنا) أي الميث الماذ كورة والعمارة بقية الميث وفي نسخة قاله أي هذا الفعل باعتبار
أثر الذي ترتب منه وهو كون العمارة تحت الحنك (في العنق) (لوصلة بين الرأس والحنك) (الحجر
والرد) ففي هذا الفعل نفع له حتى لا يكون عرضها دون عمارة وأنت لم تفسد كواب الخيل والأبل
والكر والفر وكذلك الأردية الأخرى على البدن من غيرها كالجزء الذي لا يضر بات (وقد
أطنبنا) (الحاج في المدخل في الاستدلال لاستحباب التحنك قاله إذا كانت العمارة أي ليسها
(من باب الباء) فلا بد من فعل سنن تعالجها من ثناء وسلبها من) لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحب
التيمن في شأنه (له) (النسبة) (أذهي) (وبالنسبة) (تدله) (مستحبة) (والذكر الوارد) (كانت) (عما
ليس جديداً) (روى أبو داود أحمد الترمذي وحسنه الحاكم ومعه عن أبي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجدوا باسمه باسمه عمارة أو يصابورده ثم يقول الله لك الحمد كما
كسوتهم أسلحتهم خير من أسلحتهم وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وروى أحمد أبو يعلى عن
علي سمعت رسول الله يقول إذا لم يروا جديداً الحمد لله الذي رزقني من ألباشاء الجمال ما يجعل به
في الناس وأواري به رعي للعلماني عن حابر كان صلى الله عليه وسلم إذا لم يروا جديداً الحمد لله
الذي وأرى عو في وجاني في عاده والمراة العبر بالقول به أي النقص كانه قاله رقي ما زيل به النقص
عن وأحصل به الكمال (وأمثال النقص في عمارة التعمير من فعل التحنك والمدينة تصغر العمارة يعني)
كونها (سبعة أذرع) نحوها فخرج منها التحنك المدة فإن زاد في العمارة فلا جرح أو ورد
فسمع فيه) وأما كثر الألف في هذه مكر وهي عمارة للسنن ونسب وتضميم الألف إلى الباء في الحاج لكن
قال ابن عبد السلام إذا كان ذلك شعاراً للعلماء فستحب ليعرفوا أنساباً وباطوناً فاعلموا أن فعل السبك
ولست ينطبق من قوله تعالى يدين عليين من جلايين ذلك ادعى أن يعرف فلا يؤمن (قاله) (عنان ذكر
قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاعلموا أن فعل السبك وباطوناً فاعلموا أن فعل السبك
كلام ابن الحاج وقصده أن المصطفى كان يفعل ذلك لله منته عليه وذكر البرهان الناجي بالنون أن
التعمير قاعدوا للسر ولغايات نوران الفقر والذبيان (ولكن صلى الله عليه وسلم بطول تكامه ووسعها
بل كان كم قصه) صلى الله عليه وسلم (إلى الرسخ) (زينة قلل صاويين لغتان محببتان وبالصدوراه
الترمذي وأبو داود والسنن غيرهما) (وهو مشي الكف عند الفضل لا يهاو ولا يفتش على لابه
وعنهم عمارة مكة والجنس ولا يقصر عن هذا في زلزال والرد) (منه إلى الرسخ وسد وغيره لا مورد

شكرنا لأهل الفتح
وليظهر الله سبحانه
وشوله وعباده وقصره
هذه السورة العظيمة
التي لم يلق المسلمون
مثله أفلا يقاومهم بعد
أحدم العرب وغيره
فذلك من الحكم الباهرة
التي تلوح للتأملين
وتبسط للتوسمين
فأقتضت حكمته
سبحانه أن أذاق
المسلمين أول مرارة
الحزب والقوة الكسرة
كثرة عددهم وعددهم
وقوتهم وتوكلهم ليطامن
وأنزلت بالفتح ولم
تدخل باليد وسرهم كما
شدله رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضعاً
واسعاً منحنياً على قمره
حتى أن ذقنه تكاد تنس
سرجه ثم انزعاليه
ونفسوا لعنقه
واستكانة لعنقه إن
أصل له حرمة ويده ولم
يجل لأحد قبله ولا أحد
بعد مولين سبحانه
لمن قال إن أغلب اليوم
حسن قلنا النصر لنفسا
هو من حسده وانهم من
ينصره فلا تقاسله ومن
يفظه فلا ناصر له غيره
وانه سبحانه هو الذي
تولى نصر رسوله ودينه
لا شريك له في أعينكم
فأجابوا عن حنك شياؤهم مدبرين فلهذا أكرمهم وأسلم إليهم الجحيم من يد النصر فالتزموا

أوساطها

الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين أنزل جودا لم تروها وقد اقتضت • خذ من خالص النهر وحوالته انما تقبض

صل أهل الانكسار
وتريدان غن على الذين
استغفروا في الأرض
وتعلمهم انهم تعلمهم
الذين وتعلمهم في
الأرض وتعلمهم في
وهمان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون
وهمان ان الله سبحانه
لما منع الجحش فنانم
مكة فلم يغفروا منها ذنبا
ولا فضة ولا مثاقيل
ولا أرضا تجاري أين
داود عن ذهب بن منه
قال سألت جارا هـ
فمنه اوامير القبح شيئا
قال لا وكان اقدرة جوها
يا حيا المجلد والكتاب
وهم عشرة آلاف فيهم
حاجة الى ما يحتاج اليه
الجحش من أسباب القوة
ففسرك سبحانه قلوب
المشركين القسز وهم
وقذف قلوبهم اخرج
أموالهم ونجمهم
وشبابهم وسلبهم منهم
نزلوا ضيفا فبقوا كرامة
محزون وجنودهم وقسم
تقدسوه سبحانه بان
اطعمهم في الظفر والاح
لهم مبادئ النصر
يقضى الله أمرا كان
معه ولا قلما أنزل الله
نصره على رسوله
وأولياؤه ومرت القنائم
لاهلها رحت فيسبهاهم

أوساطها ولا يعارضه زوايه أسسها من الرسخ لاحتمال تعدد التميمين والبراد التقر ببالا النجد
والاختلاف بحسب أحوال الكفار فإلجته وعقبه يكون أطول اقدم ثم ينفذ ويحده وإذا بعد
عن ذلك تنفي وقصر ولا يعارضها اصناما ادا لما كرمه وواو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لدس قيصا وكان فوق الكعبين وكان كما الى الاصابع لان الرسخ مخصوص
بتميم السمر اما في الحضر فكان للس قيصان من قطن فوق الكعبين وكامع الاصابع كما جمع
بينهما بذلك بعضهم نقله السوطي لا لا ورواه ما أخرجه بعض من منصوصه النبي في عن أنه كان
يلبس التميمي ثم بعد الكعبين إذا لم الاصابع وقطع ما تفضل به لا لا فصل الكعبين على الاصابع
أنهم (وقد روى عن أسماء) بفتح الحزبة معدودا (بفتح يزد) ابن الكعبين الاصابع تكبر أم سامة
ويقال أم عامر صحابية لها حديث روى في الألباء بعثت وهي بنت عمة معاوية قتلت يوم الرمكة تسعة
بعمود خيائها (قالت كان كعب بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ رواء الترمذي في الشمال
مقيد بالتميمين ورواه في الجامع كان كعب بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ رواء الترمذي في الشمال
الغصون انتهى وقد قال الترمذي انه من غير يسمع عن أبيه شهر بن حوشب مختلف في رواء أبو داود
أبناؤا البقي في الشعب له شاهد عنده من حديث أنس وابن عباس في جعوت رواية شهر ولذا أحسنها
الترمذي (وكان ذيل قيصور داته الى انصاف الساقين) كابر واه الترمذي عن سلمة كان عثمان بالتر
الى انصاف ساقيه وقال كانت از (وصاحي يعني الذي صلى الله عليه وسلم المراد بالجمع مافق الواحد
بذليل اضافته الى المتن قبل وجمع انصاف اشار الى التسعة (بفتح ز) الكعبين في رواية المائين
ويجعله كالتدويل بقصر عن هذه ساقه (بفتح هـ) مهله وضاد معجمة فاف في القاموس مع كذا وكذا
كل صفة معها لم يسم غلظا قال الحافظ العراقي وهي هنا الامة المتبعة أسفل من الركبة من مؤخر
الساق (في تذييل البحر والبراد اشار اليه) ابن القيم (في زاد المعاد في هدي خير العباد (وأخرج الترمذي
والنسائي عن الأشعث) بفتح معجمة وميم ثمة (ابن سلم) الحارثي الكوفي ثقة روى له السمات سنة
خمس وعشرين ومائة (قال سمعت عمة) اسماء اهرم بضم الراء مكيون الهاء بنت الاسود بن حنظلة
لا تعرف من الثقات ورواه النسائي والترمذي في الشمال (كما في التقر يب (تحدث عنهما) عبيد بن
تاليد يقال ابن خلف الحارثي ويقال عبيد بن قيس وأوله ويقال عبيدة بن عبيد بن زائدة هو ذا كروان
عبيد البر بضم أوله وبالحاء صحابي بعد في الكوفيين له حديث في اسباب الأزار رواء الترمذي في الشمال
والنسائي ويرسم في رواية الترمذي ووقع في التجريدانهم أي الأشعث الحارثي ذكره في الاصابع قال
بعض الاصابع في نسخ من الشمالين عن عمة أبيه الأعمش ابن حنظلة لا ابن خالد (بفتح الهمزة) المصنف على
الشمائل ووقع في تذييل الكمال عن عمة أبيه وحينئذ يرجع الضمير الحارثي الى الأشعث وهم عمة الشخص
هم أبيه (قال بنان) أم شق في المدينة (أما الإنسان خلق) أي في أثناء وفاته مشى وحوادثه ان قدناظر
لهذا الفعل المقدر وإذا مفعوله يعني الوقت فلا يلزم تقديم مفعول المضاف وإذا المضافة وكثيرا ما يذكر
في جواب بيان خلافا للقول ان الاثير الانصاف في جواب يديناو يدينا ان لا يكون فيه أدوا إذا فاعه نزع
بوقوعه كثيرا في الاحاديث الصحيحة وتقدم للسند الى الشخصين أو للتقوى (يقول) خبرنا انسان
الخصيص بالوصف (ابن ازار) على عادته في نصيح أصحابه فغن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول أنتم شرك النار حتى ان رجلا لو كان بالسوق لسمع من مقامى هذا حتى وقعت
تجسدها كانت على عاتقه واه البخاري (فانه) أي الرفع (التي) بوقية أي اقرب لسلوك التقوى
ليعبده عن الكبر والخيلاء والفتنة من لائقه واتوا يؤيده ورواه أني بالنون من النقاء أي انظف فان

لله ورسوله قيل لا حاجة لنا في هذا لكم ولا في نسيانكم وقد اربكم فاعواهي الله سبحانه في قلوبهم التوبة والالفة في اناسلم من قبل ان

من شئت ورسلاكم واتيناكمكم أن

نردعكم فسادكم وانبأكم بعدكم واني علم الله ان قلوبكم خفي اني تسكم خسرانها

جر الاذاع الى الارض ساعا على بنجاسة فتلوته كذا فيسرع توفيق فيه بعضهم بالاعرف له اصلا
وانما هو اسناد عاجز لا يسهل له ان يكون فاعله اني (واقي) بموحدة أكثر من واحد واما قوله ارشاد
اللاس الى الرق عا بنيسه وخفلة وتهدله ان حماله اقصي عن واسراف فاذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي كذا فلا حاجة لي اليه انما هي كذا يا رسول الله وهو
(ردة) يصح فكون كساء صغير ربيع يقال كساء اسود صغير واسطة من الر وابيض لفظ ما جاءه قال
المصنف يفتح الميم والمهمل بينهما مالا ماسا كثة ودودي في الاصل البياض بخاطه سواد او المراد ردة
سوداه فيها خطو ما يفيض تلبسه الاعراب وقيل ما يبيض اغاب والظاهر ان هذا جواب لقوله اني
بوحدة اي انما بردة مبتدلة لا يؤبه بها لراعي ما يقع الذلست من الثياب الفاخرة وقيل يسمي الامر
برقعها انما هو بغيرها قال هي مله اى ملحة نفس لا تقطع وعك ان شكك في يحمل جوابا
لرواية اني بالنون بانه فهم من النظافة من الدنس لان الجاسة فقال ثوب لا يشار له ولا يلبس في
الغافل انما هي ثوبه منقو اما طابقت له في بقوة فلا تلح لكافة قوله انتهي وقال غيره اراد ان مثل
هذا لا يخيل فيه اذ ليس من لباس الزينة فاجابه بطلب الاقتداء به وان لم تكن خيلا سدا ليدع حيث
(قال اما السابق) بشدا ليا اى في اذمالي واقرالى (اسوة) بضم اوله اقصي عن كسره اقتداء او اتباع كانه
صلى الله عليه وسلم علم انه لم يفهم اذم غير الاسلوب (فقطرت) تاملت لبسته فاذا ازاره ينتهي الى
انصف سابقه صلى الله عليه وسلم (واخرج الطيراني عن طريق عبد الله بن محمد بن عتيقيل
ابن ابي طالب الهذلي عن ابي محمد المني صدوق في حديثه قيل يقول تعسيرا آخر قوله من يلبس ثوبا على
ماث بعد الاربعين ومائة روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه (عن ابن عرقال دواني الذي صلى الله عليه
وسلم سئل ان اري) ارغبته (فقال يا ابن عمر كل شيء لمس الارض من الثياب في النار) عقابا لادبه
(وفي البحاري) في لباس (من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل من الكعبين)
من الرجل (من الاذاري النار) ما موصولة وبعض صلته عذوف وهو كان وسئل خبره ومنصوب
ويجوز الرفع اى ما هو اسفل افعول تفضيل ويجوز الرفع اى ما هو اسفل افعول تفضيل ويجوز الرفع اى ما هو اسفل افعول تفضيل
باسفل ذكر المحفوظ وقال المصنف ما موصولة في محل رفع مبتدأ وفي النار المنجى واسفل خبرية وما
محتوف وهو العائد على الموصول اى ما هو اسفل وحذف العائد لطول الصلة او المحذوف كان واسفل
نصب خبرها ومن الاولى لابتداء الفاعل والثانية لبيان الجنس ثم فرغ اليونانية الاصل المعتمد من
البخاري في النار بانه القاموس في بلافا وتوابعها بلا ماسة اخر كذا ساقه المصنف
متعقبه قول المحفوظ قوله في النار للناس من طريق آخر في النار بانه القاموس ثم دخلت بتضمين
ما مضى الشرط اى ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسجل فهو في النار عوبة (قال الخطابي
بريدان الموضوع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكنى بالتوبيخ من يلبس به ومعه ان
الذي دون الكعبين من القدم بعنيد النار عوبة له وحاصله انه من باب تسمية الشيء باسم
ما جاوره او حمل فيعبر عن من في قوله من الكعبين (بيانية) زاد المحفوظ ويحتمل ان تكون
سببية والمراد الشخص نفسه او الماني ما اسفل من الكعبين من الذي يساه الازار في النار
او التقدير لابس ما اسفل الخ او يتقدرا فعل ذلك محسوبي في افعال اهل النار او فيه تعظيم
وتأخير اى ما اسفل من الازار من الكعبين في النار وكل هذا استبعاد عن قوله لوقوع الازار
حينئذ في النار واصله ما انزعج عبد الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود اننا سئل عن ذلك

فقال

فالسلمين في قوله انهم لا كلهم عدوهم الى غير ذلك من الحكم التي لا يحيط بها الا الله تعالى

(فصل) • وفيما من الله أن يهدي لمن يشاء أن يبذل العيون ومن ينخلع
بين هذول إلى آية يخبرهم وإن الامام

أذاسمع قصد هذه له
وفي جيشه قوة ومعة
لا يقعد ينظرهم بل
ينير اليهم كإسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الى هوازن حتى لقيهم
بجئتين ومنان الامام
المتركن وعدتهم اقاتل
هذه كاستعار رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ادراع مسقران وهو
يومئذ مشرك ومنان
من عام التوكل
استعمل الاسباب التي
نصها الله لسيبائها اقرا
وشرعافان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وامامه كل الخلق
تلاواتنا كانوا يلقون
عدوهم وهم مصنون
افواع السلاح ودخل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة البيضاء على
اشهر وقد ازل الله عليه
الله بعض من
اناس وكثير من
اتفق عند ولا
روح في العرش شكلي
كذا وبه كاس في
الحجاب نارة بن هذا
له تعليمه الامم نارة
من هذا كان قبل نزول
نارة وقعت في مصر
سألت اسأل عنها بعض
مراة قد ذكر له حديث

فقال وما ذنب الثياب بل هو من القمطين لكن في حديث ابن عمر كل شيء ليس الأرض من الثياب في النار وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود أنه رأى امرأيا يصلي قد أسبل فقال الميسل في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام وهل هذا النقال من قبل الرأي فقل هذا لا مانع من حمل الحديث على ظاهره فيكون من وادي النكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أو يكون من الوعيد لما وقعت به العصية إشارة إلى أن الذي يتعاطى المعصية أحق بذلك انتهى (والطبراني من حديث هبة الله بن عوف) بمجمعة وفاء بعتقة المزني بحماي باسبع فحقت الشجرة ونزل البصر فماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد ذلك (فمعه ازرة المؤمن) أي الحالة التي ترضى منه في الاعتزاز وتحسن شرعاً أن يكون الأزار (إلى انصاف سابقه) فقط قال الطبري وجعها إشارة إلى التوسعة في الأمر (وليس عليه جرج فيما ينمو بين الكعبين) في جوجوز أرناءوا لمعاً وأن كان الاتصال لنصف السابق (وما أسفل من ذلك ففي النار) فيه ما تقدم وقد أمد المصنف المتعبعة العز والطبراني فقد رواه الثاني من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر والأضياع من حديث أنس وأبو داود وابن ماجه والنسائي أضاع عن أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم أزرة المسلم إلى نصف السابق ولا حرج أو لا جناح فيما ينمو بين الكعبين وما كان أسفل الكعبين فهو في النار (والأزرة انكسر الحاترة) أي الأثر الذي مثل الركة والجلسة وهذا أصوب في ضبط الحديث وإن ضمها إلاكثر (وإله طهر الله ثوبه ونوبك) المحمي والمعنوي (ونزهرى وسرك) أن هذا الاتفاق فهو على ما ورد من قبل (بكسر فتح أي جهة الخيلاء) وفي نسخة قيد بالذال أي من التقيدها (فهو الذي ورده به الوعيد لا الخفاق) ونس السابق على أن التعصم من غضوص الخيل لا فان لم يكن لها كره (وقد أخرج أصحاب السنن) أبو داود والنسائي وابن ماجه وما دخل فيهم الترمذي ولم يخرجه استثناءه قال (الأثر ترضى) ولا نافية مقولة (واستقر به) أي قال أنه قريب بل لا يزال متعان يخرجه وهو به بعضهم أن اللطف لا يقول الكوفيون وإنه لم يخرجه من طريق عبد العزيز بن قزيع الأسلوب ولست بأقرب من ذلك الكلام فإن جماع الحفاظ كالسيوطي نسبهوا لثالثهم بنسبهوا لثانيهم وقد روي عنه صاحب مسند أبيه (وابن أبي شيبة من طريق عبد العزيز بن ابن أبي رواد) بمقتع الراوي تشديد الواو وصديق عابد روى عنه وهو روى بالآراء جامعات سنة تسع وخمسين ومائة (عن سالم بن عبد الله بن عمر) أحد الفقهاء فأنشأ مولداً يسميه (عن أبيه) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الأسبال) المذموم والذي في السكالم ما يجوز وعدهما كثر (في هذه الثلاثة) الأزار والقميص والعمامة من غير ما شأنا خيلاه) بعض المعجمة وفتح التثنية عدوه الحديث) تشبه عنددهم ينظر إلقا إليه يوم القيامة أي نظره فهو رضاء إلى تيسر فبين في هذه الأربعة أن السكالم ليس خاصاً بالأزار وإن جازى أكثر طرق الأحاديث بلفظ الأزار قال الهري) محمد بن عمر (أنسأورد أن خبر بلفظ الأزار لأن أكثر الناس في عهدته صلى الله عليه وسلم كانوا يلبسون الأزار والأردية فلما لبس الناس القميص (وفي نسخة) القمص وهي اسمها لم يجمع في قوله (والدواويع) جمع ذواوعة (كان حكمها حكم الأزار) في الشيء قال ابن بطال) تقبالي ابن عمر (هذا قياس صحيح لو كانت المص بالتوب فانه يشمل جميع ذلك) فلا داعية لقياس مع وجود النص (وفي تصوريه العمامة نظر) ألا يأتي جرحها على الأرض كاثوب والأزار (الآن) يكون المراد ما جرت به عادة العرب من ارتداء العذبات) لأن جو كل شيء بمحبسه (فهذا زاد على العادة في ذلك) كان من الأسباب لوجه يدخل في الزرع من جزأ ثوب بطول إتمام القميص وقصوه) أم لا يدخل (محل نظر) لعدم النص عليهم (والذي ينظر أن من أطاع الحق خرج من العادة كما يقع بعض الحنابلة من) وشيبرهم كفلاح مصر (دخل في ذلك) وقال الزين العراقي

والله يعلم ما جعل من
الناس فأما كان الله
سبحانه قد ضمن له
العصمة فهو يعلم أن
لا سيدي بشر إليه
وأجاب بعضهم بأن
هناك على ضعف
المحدث وبعضهم بأن
هذا كان قبل نزول
الآية فلما زالت لم يكن
لهم فعل ذلك بعد هاولو
تأمل هؤلاء أن ضمان
الله للعصمة لا ينافي
تعاطيه لاسبابها
لافتناهم من هذا
التكاف فان هذا
الضمم ان له من ربه
تبارك وتعالى لا يناقض
احتراسه من الناس
ولا ينافيه كأن انبأ الله
سبحانه بأنه يظهر دينه
على الدين كله وعليه
لا يناقض أمره بالقتال
واعداد الدعوة القوة
وربط الخيل والاختد
بأبيح الحجز والاحتراس
من عبوه وعاربه
بأنواع الحرب والتولية
وكان اذا أراد الفزوة
ورى تفسيرهاوة للدين
هذا الخبار من الله
سبحانه من مابة حاله
وما لم يبع تعاطاه من
الاسباب التي جعلها الله
مقتضية لذلك مقتضية
له وهو صلى الله عليه

وامس الارض من الاشك في شتر يمه بل لويل بجر يمه ما زاد على المستأمن بعد (قال ابن القيم واما هذه
الاكام لراثة العا والارال) بكسر الطاء وخفة الواو (التي هي كاللاخاوج وعامة الارباح) جمع مرجع ويجمع
ايضا على زوج (فيلعب اعليه الصلوات الواو لا دمن اصحابه وهي خالفة ما ثبت في جوازها
نظر فاهما من جنس الخيل) وهي عتومة (التي هو صاحب العتول) ابن الحجاج (ولا يفتي في ذي
بصره ان كيه بعض من ينسب الى العلم اليوم فيه اصابة المال انفسه) من لا يقدر من مد المال ك
نوب لغيره انتهي) وهو حنن (لكن حدث الناس اصطلاح ببطو يلهوا واره الى نوع من الناس
شعار يعرفون به) صيغوز من صارت شعاره بل قد يطلب لاس مخالفة تقتض بجر وقد صا حيدر وهو ما كان
من ذلك على سبيل الخيل خلاشك في تخريمه ولو كان شعارا (وما كان على طريق العادة فلا تخريم
فيه) بل يجوز (ما لم يصل الى الميراث بل الممنوع عنه ونقل القاضي بياض عن العلماء كراهة كل ما زاد
على العادة) للناس (وعلى المعاني في اللباس) لثقل لاسه (في الطول والسعة) فينبغي تجنب ذلك (وفي
حدث ابي هريرة عن ابي هريرة البخاري) ومن لم يلاها في اللباس (مرفوعا) بلقة حال الذي صلى الله عليه
ولم يقل ابو الهيثم على الله عليه وسلم وان الحافظ الشافعي من ادم شيخ البخاري (ينها) بلان (رجل)
هرقارون تجزم به الكلابي في معنى الاخار وكذا الجور في صحاحه وذكر السهيلي في مبهجات
القرآن عن الصبر ان الرجل المذكور لسه ليزن من امر ابنا فارس وفي تاريخ ابن خلدون عن فساد
ذكر لسانه يصف بقارون كل يوم فاقوانه يتجلبج فيسلا يلحق قهرها الى يوم القيامة فاذما سلم
كالبخاري في ذكر بني اسرائيل من كان قبلهم (عني في حقة) هي نيران احد صاوفي الاقرو فيل
ازار وداوه والاشهر (تجبه) نفسه هذا القذا الحديث وشرحه الحافظ بقول القرطبي العجب المره
بفهمه ملازمة لمساكين الكمال مع نسيان نعمه الله فان استقر غير مع ذلك فهو الكبر المذموم
والى (رجل) بكسر الحيم المشددة (جته) ضم الحيم وشذ الميم مجتمع الشعر الخائض من الرأس الى المنكبين
والى اكثر من ذلك واما الذي يتجاوز والذين هو والورق وتجيل الشعر ثم يجمعه ودهنه انخسف الله
به الارض وللفظ الجمالة ثابت في البخاري فخصف مني الفاعل وان سقط في غلب نسيغ الواهب
(فهو يتجلبج) يجمع بين مفتوسين ولا يمين اولها ساء كنهى يتحرك وقال ابن فارس الجلبج فلان
يسوخ في الارض مع اخضر اشد يوه ينسج من شق الى شق فالعني ثقل في الارض مضطربا متدافعا
الى يوم القيامة) وفي رواية سلم فهو يتجلبج في الارض حتى تقوم الساعة وما حكى ان في بعض
الروايات يتجلبج بماء من عجبته قال الحافظ ضعيف وحكى عياض انه وري يتجلبج بجم واحدة
ولان تعجله بغير شغل أي تعجيله الارض ومقتضى الحديث ان الارض لا تاكل جسده فلنزه به فقال
كافر لا يلبس جسده بالموت وهذا محارث ابن ابي اسامة يستضعف بعد ان ابن عباس واى مرة
مرفوعة من ليس نوب اجد اذا قتال فيمضعف بمن شعر جهنم يتجلبج فيها لان قارون ليس حلة
اقتاتل فيها فضعف به الارض فهو يتجلبج فيها الى يوم القيامة وما حصل لاحداث ابن حنبل عن
وقوفه في الام السابقة به جزم اسو وى ولا يبعث عن العباس ينها انهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل رجل يشعر بين نوبين حمدي بنو ظاهر مرفوعة في زمنه عليه الصلاة والسلام لكن
منه ضعيف بعد ان ثبت حمل على التمدد او يجمع بان المراد من كان قبل انطاش يذلت كالهي مرة
انتهى ملخصا (وفي الصبراني واى داود) من سبى الى جرى بجم واد صغر لاسه جابر بن سليم
رفع (الزجلا) هو الميزن او قارون (عن كان قبله ليس مرفوعة شتر فيه فنظر الله اليه) انظر غضب
فقتضاه الارض فاضلته (نصر) في هذا والى ابايها من الام الماضية فورد قول السكراني في تجلبج له

وَمِنْ أَعْرَابٍ يَتَزَوَّدُ مِنْهُنَّ بِالْمَالِ وَالَّذِي لَا يَرْجُو عِقْدًا غَيْرُهَا يَخْتَرِفُ

والظفر وانما اردني وعلية لعدو وهذا كانه سبحانه ضمن له حياته حتى يبلغ

رسالته ويظهر ذنبه وهو

يعا على اسباب الحياة
من المأكول والمشرب
والملبس والسكن وهذا
موضع غلط فيه كثير
من الناس حتى آل
ذلك ببعضهم الى ان
ترك الدعاء وزعم أنه
لا فائدة فيه لان المسئول
ان كان قد قدر له ولا بد
وان لم يقدر لم يتغير
فدفع في الاشتغال بالدعاء
ثم تكاسى في الجواب
بان قال الدعاء عبادة
فيقال لهذا الغلط بقى
عليك قسم آخر وهو
الحسنى انه قد قدر له
مطلوبه بسبب بيان
تعامده حصل له
المطلوب وما مثل هذا
القال الامثل من
يقول كان الله قد
قدر لي الشئ فانما
اشبع اكلت اولم اكل
وان لم يقدر لي الشئ
لم اشبع اكلت اولم اكل
هنا قد لا كل واسئل
هذه الترهات الباطلة
الناقصة بحكمة الله
تعالى وشريعته
التوفيق

هـ فصل وفيها ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم
شرط الصلوات في
العارة الضمان فقال
بصلواته مضمونة
فصل هذا الخبر عن

من هذه الامور وسيعر بعدل ايه هذا الاحتمال في حديث البخاري عيب فانه صرح في ذكره
اسرائيل بقوله من كان قتيلا وكذا واسئل كما عرفك في كلام الشخص على كتاب لا يجمع عاقبه
(وهذا الوعيد المذكور يتناول الرجال والنساء هل هذا الفعل المخصوص اذا نشأ شقاق الرجل
(وقد فهمت ذلك) ام لمصلحة رضي الله عنهما فارجع النفاق والترصن ومعه من طريق ابي
السختياني (من نافع) مولى ابن عمر (ابن عمر) بن الخطاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله الى من جرت به خياله (فقال) ام لمصلحة وكيف يصنع النساء من قال صلى الله عليه وسلم
يرخي شبرا فيخمس به عجم الوعيد (فقال اذا تمكشفت) لرفع لثافتها من النصب وهو قصد الجراء
بما بعد اذا (اقدمهم) قال في خبره ذرا لايمنه (عليه) اذ به على من اتكف الاقدام (وحاصل
ما ذكر في ذلك) في الامساك (ان الرجل حاله حال استعجاب وهو ان يقتصر بالاذن) وبغيره (على
نصف السابق وحال جواز وهو الى التكمين وكذا في النسا محال ان يستعجاب وهو ما يزيد على ما هو
زاثل حال بقدر الشرب وحال جواز بقدر ذراع وان الاسباب يكون في التقيص والازداد والاعمال وانها
لا يجوز) أي يحصر (اسبابه) اذناؤه (تحت التكمين ان كان للخيلاء وان كان لغيرها فهو مكره
لتنزيهه قال النووي وظواهر الاحاديث في تحريمه بالخيلاء بدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء
لا مطلق قالوا بهذا النص الشافعي على الفرق كاذر كراتين) وسبق الى ذلك ابن عبد البر في مفهوم
خيلاء النجاشي قال لا يلحقه الوعيد لان النجاشي القبيح اوضح من الثياب مدموم على كل حال (تنبيه
قال العراقي) المحقق بن الدين عبد الرحيم المشهور (في شرح الترمذي الذراع الذي يخص فيه النساء
هل يبدأ من الحد المنوع عنه من الرجال وهو المثل (من التكمين ارضي الحد المتعبد للرجال
وهو انما في السابق) وحصل من اول ما عسى الارض الظاهر ان لم ادا الثالث بدليل حديث ام
سلمة) هند بنت أبي أمية أم المؤمنين (الذي رواه ابو داود والنسائي واللفظ له وابن ماجه) قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر الذراع من ذرايعا قال شبرا قالت اذا تمكشفت عنها قال ذراع
لا تزيده عليه فاعلم ان لسان النجاشي على الارض من مفرها) ادا نجر السحب وانما يكون على الارض
(قال والقاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران لا ذراع البنيان لما في ابن ماجه من ابن عمر
قال رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعمهات المؤمنين) خصه لان السؤال عن ذلك انما هو من
والافاضل حكم عام (شرا ثم استردنه فزاعن شبرا فاعلم على ان الذراع المأقون فيه شبران) لان الروايات
يقصر بعضها به (وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم انتهى) كلام العراقي (وانما لا ذراع
لنساء لاجل السترة المرأه كلها وذلك استثنى) من وجهها وانها (وقد كان له عليه الصلاة
والسلام جماعة) يكسر الدين في الملهوس وقبره مكي بعض ضمه المعرف والبيضة وما يلف على
الراس (نفس السحاب) وجب المكي كما قال ابن عبد الناس وعنه ابن عمر هاتين الشاهي (ويلس
تحتها القلائس الاطنة) الا لا يقتدل المصلح الحق بالارض بلها موز مثل لصق وزناو بعض
(والقلائس جمع قلائس ويقع القفاو الامم وسكون التوزوم المصلحة وفتح الروا وقد تبدل به
تختانية) فيقال قلائس (وقد تبدلوا بالقوافع السين) حين ابداهما (لغا) فيقال قلائس او قد تصدق
التون من هذه مدهاهه تانبش غشا صيغ بستره (الراس) ابيض او اسود او غيرهما من قماش
او جلده على ظاهره لكن قبا القماش (قاله الفراد) ابو زكريا يحيى بن زبائن بن عبد الله الاسدي مولاهم
الكوفي قيل بقدر اذا التحوى المزهو وصدق في الحديث علق له البخاري وكل من رعا متينا مات
بما بين مكشع سبع وماتين وله سبع وستون قال في ترجمته الا ليل قلب الغمر لانه كان يقري

(٢ زقاني س)

شرع على العار في يومه فبالبوصف شرعه الله في لون حكمه الضمان كما ضمن التصديق

أخبار عن صفاتها بالاداء بعينها

ومعناه في ما نحن فيه نأخذ بها ولا نذهب بل أردنا اليك بعينها هذا

الكلام غريباً (في شرح) كتاب (الفصيح) الثعالب (وقال ابن هشام هو الذي تقول له العامة الشامي وفي
الحكم) لابن سيدة (هي ملايس) جمع ملايس (الريس) معروفه وقال أبو هلال العسكري هي التي
تغطي بها العمائم وتغمر من الشمس والمطر كما اعتدوا وأبو الحسن (أنه) يقول ابن هشام (وروى
الترمذي) وبقية أصحاب السنن ومسلم كلهم (عن جابر) رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم كمنوع الفتح وعليه علامة سوداء) يغير اسم قال الحافظ العراقي اختلقت ألقاباً حديث جابر
هذا في المكان والزمان الذي ليس فيه العلامة السوداء المشهورة أنه يوم الفتح وفي رواية البيهقي يوم
ثنية الجمعة فذلك يوم المدينة ويجيب بأن هذا ليس أصلاً بل هو في الحديث وفي الفتح معاً
أذا ما منع من ذلك الآن إلا أنه ادواستني وزعم بعضهم أن سوداء لم يكن أصلاً بل مكتوبة
ما تحتها من المغفر وهو أسود أو كانت مشقة فمكتوبه يؤيده ما في بعض طرق الحديث التي في خطب
وعليه صاهة سماو وديانة خلاف الظاهر بلا دليل ولا معنى بعده بل هو ما نبأنا به يوم من حكمة
لبسه السوداء في ذلك اليوم (وفي رواية أنس عند البخاري) ومسلم وسائر السنة كلهم من طرق مالك
عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم (دخل مكة عام) وفي رواية يوم (الفتح) وصلى
رأسه المغير (وفي رواية في مالك بخارج الموطأ من حديث (وهو) سمر الميم وسكون العين المعجمة
وفتح الغافر) ودينج من (زرد) (الدرج) التمهيد ما جمع درج وهو ما ليس من الحديث كالتوبي (على
قدور الرأس) ويجعل عليه كافي الحكم (ويجمع) نعمان العلامة السوداء كانت فوق المغير (أو كتبه
وقامه من صدا الحديث) فأراد أنس بذلك المغير كونه دخل متابعاً لقتل أو أجاد به ذكر العلامة كونه
دخل غيرهم هكذا أنهم المصنف هذا الجمع في فتح مكة نقلنا من بعضهم وغيرهم قول مطلقاً لا منافاة
لأن المغير يكون تحت العلامة فاعتبر بعض الرواة ما ظهره ولا خفاه من (و جمع بينهم القاضي
عاصم) بأن أول دخوله كان على رأسه المغير ثم بعد ذلك كان على رأسه العلامة بعد ذلك المغير يدل
قوله في حديث (عمر) (يقسم العين) (ابن سبت) بضم اللهمزة وثلاثة (ابن عمرو) بن عثمان بن عبد الله
ابن مخزوم القريشي أخزومي صديق صغير مات سنة خمس وعشرين (من أبيه) كذا في النسب وهو خطأ فإن
راوى هذا الحديث إنما هو عمرو وكان في مسلم وأصحاب السنن والترمذي في الشمال أيضاً من جمع بين
عمرو بن سبت عن أبيه فاسقط المصنف جمع عمرو بن أبي بلعة عن أبيه فهو هو أو هم (خطيب الناس)
أي وعظهم (وعليه علامة سوداء) فإذا مسلم قد أرى طرفها بين كتفيه (لأن الخطبة إنما كانت عند
الكعبة بعد ما فتح مكة قال الولي بن العزقي) العلامة أحمد بن أبي عبد الرحمن الحافظ ابن الحافظ
وهو أوفى وأظهر من غيره من الأول ما يلزم على الأول من كونه لسهمة لمعاً أن أول دخلها تامة واية
لكن تبقى بعضهم بأن الصواب الجمع الأول لرواية دخل مكتوبه عليه علامة سوداء فقد أضاف العلامة
كانت على رأسه حين الدخول لأن زمان الحال يجب التقادم مع زمن عمل ذي الحال كإشارة الساماني
الطالع وردان الصواب والوجه صحت نظراً إلى أن سماع زمان دخول مكة فلا يقدم فيه ما ذكرنا في الحكم
عليها من خطاها جازفة (وقد تقدم نحو ذلك في غزوة فتح مكة من ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أتم أي لف العلامة على رأسه (سدل) علامة أي أرى طرفها وهل من الجانب الأيمن أو الأيسر
قال الحافظ العراقي المشرع من الأيسر ولربما عيّن الأيمن في حديث أبي لهية يستدعيه عند
الطبراني في الكبير وهل المراد بالسدل الطرافة الأسفل حتى تكون عنه كالأعلى فيقرضها ويرسل
فيمسحاً خلفه فيحمل الأمر من قال ولم أذكره فيكون للرعي من العلامة عند الأيمن حديث عبد
الأجل بن عدي عند أبي نعيم في معرفة الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم غدير خم قسمه وأرى

اختلاف فيه الفقهاء
قوله الشافعي واحد
وجهها أنه الأول
وانها مضمونة بالتلف
وقال أبو حنيفة هو مالك
وجه ما لا بالشافعي
وانها مضمونة بالرد
على تفصيل في مذهب
مالك وهو أن العين
أن كانت مما لا يثبت
عليه كالحبروان والفتار
لم تقصه بالتلف إلا أن
يظهر كونه وإن كانت
مما يجب عليه كالحمل
ونحوه مضمونة بالتلف
إلا أن تأتي سنة تشهد
على التلف وسر مذهبه
إن العار به أمه تقصير
مضمونة كما قال أبو
حنيفة لأنه لا يقبل
قوله فيما يختلف
الظاهر فذلك فرق
بين ما يغلب عليه وبين
ما لا يغلب عليه وماخذ
المسألة أن قوله صلى
الله عليه وسلم لصفران
بل حارة مضمونة على
أراد بها مضمونة
بالرد والتلف أي أصحتها
أن تلفت أو أضممت
لأردها وهو محتمل
الأمر من وهو في ضمان
إرداؤه لثلاثة أوجه
أحدها أن في اللفظ
الآخر عارية مؤداة
كجداً يسير أن قوله

مضمونة على لفظها لا على ما فيه من قولها صلى الله عليه وسلم على ما في نسخة

يقول أنا ضامن لما أن
تلفت الثالث انه جعل
الضمان صلتها نفسها
ولو كان ضمان تلف
لكان الضمان ليدلها
فلما وقع الضمان على
ذاته اهل على انه ضمان
أدما فان قيل في القصة
ان بعض البدوع ضاع
فعرض عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان
يضمنها فقال أنا اليوم
في الاسلام أرغب قيل
هل عرض عليه أمرا
واجبا أو أرا جائزا
مستحبا الاولى فضله
وهم من مكالم
الاخلاق والشم ومن
بجاسن الشريعة وقد
يرجع الثاني ما عرض
عليه الضمان ولو كان
الضمان واجبا لم
يعرض عليه بل كان
ينبغي به ويقول هذا
حقك كما كان الذهاب
بعينه موجودا فانه
لم يكن يعرض عليه
رده تمامه

فصل ٥ وفيها جواز
مقرر فسر الصدو
ومر كسبه اذا كان ذلك
عونا على قتله كما عقر
صلى كرم الله وجهه
جعل حامل ربه الكفار
وليس هذا من تعذيب
الحيو ان النفس منه

هذه العامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العامة سيما الاسلام وهي خارج بين المسلمين
والمتكرمين والعذبة الطرف كعذبة السوط والسناء أي طرفه ما لتطرف الاعلى يسمى عذبة تلقه وان
خالف العرف الا ان انتهى (رواه الترمذي في الشايل وفي الجامع ايضا) وقال حسن فرب الا ان لغته
فيهما كان اذا اهتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت
القاسم بن محمد وسالما يفعلان ذلك قال المحاذ وأما ما قاله فقال ان لم ير أحدا يفعله الاطمار بن عبد الله بن
الزبير (زاد مسلم وقد أرى طرفه بين كتفيه) لا يحل له كنهنا فانه حديث آخر جومس لم يوقره
عن عمرو بن سبته فهذا مؤخر من تقديم محله عقب قوله أو لا خطب الناس وعليه عمامة سوداء فكان
يقول زاد الخ كما أشرت اليه وسلم أنا ضامن عمرو بن سبته كافي أنظر الى دخول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء قد أرى طرفه بين كتفيه (وروى أبو محمد حبان) يفتح العمامة والتحية هو
المحاذ المقبى في الشيخ قال في أقسام الدراية من أنواع الكتي من يلقب بكتيبة كافي الشيخ بن
حبان اسمه عبد الله وكنيته أبو محمد وأبو الشيخ لقبه انتهى وروى بعض ترجمته (في كتاب أخلاق النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر) جوا ما قاله الله أي عبد السلام ابن أبي حازم قال قلت لابن
عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعم قال يدركو العمامة على رأسه يضم الكفي كفاه
الغشمري والأزهري وصاحب المقر قال بعض وشذت طائفة فقالوا بالفتح لكن يرم المصباح
والقاموس والختار بالفتح (وغيرهما من رواه وبرني لمحاذاة) بذا لمعجبة مضومة فقولوا ألف
فوحدهم هو زعفران الشعر المرسى فان لويت فمقبضة بلقي أيضا على طرف العمامة وهو المراءى
قال المحاذ العراقي وهذا الحديث يقتضيه أن الذي كان يربطه بين كتفيه من الطرف الاعلى (وروى
مسلم من حديث عمرو بن سبته قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر في غير يوم الفتح
أخطب به يوم كانت هند باب الكعبة يقول بنقل ابن هانك) منبر (وعليه عمامة سوداء قد أرى طرفه) قال
صباح في الاخر اذ لا الشبهة كلوقع في بعض النسخ وقال القرطبي شارحا لهذه النسخة يعني به الاعلى
والاسفل (بين كتفيه) ورواه الأربعة أصحاب السنن بدون قوله قد أرى الخ كبر (وجنبه) أي
مسلم (أنا ضامن جابر دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يذ كر قد أرى طرفه بين كتفيه وعنده أيضا
دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يذ كر فمؤذاة فعل على انه لم يكن يربطها بانما بين كتفيه بل تارة
وتارة جمعها بين مختلف الاحاديث (لكن قدية ان دخول مكة كان وعليه ابهة القتال والمقر على
وأسمه فليس في كل موطن ما ناسبه) فلا تعارض أيضا كذا قاله ابن القيم وفتحه الشايل بأنه
لم يضر حذر ان السائر واما زاد قد أرى طرف العذبة بين كتفيه وذكر صاحب القاموس في شرح
البحاري كان له صلى الله عليه وسلم عذبة بطول تارة بين كتفيه وتارة على كتفيه واما ما في العذبة
قط وقال النافوا اليهود لا يصحوا فان تصمم العامة من ذي أهل الكتاب وانه قال أعوذ بالله
من حملة صحابك المحاذ السيوطي في فتاواه لم أرقوه ملو يلكن يكن أحسن من أحاديث
أركانها بين الكتيه وقوله وتارة على كتفه لم أرقه عليه من لبسه لكن من الباسه واما حديث
خالوا اليهود الخ وحديث أعوذ بالله الخ فلا أصل لهما من معاذ الاحاديث ان العذبة من السنن
سنية ارسالها اذا أحسن من فعله فأولى سنية أصلها كونها بين الكتفين لان حديثه صحيح
أفضل منه على الأيمن لانه قد حشدته قال السيوطي من علم ان العذبة مستنقوتها استنكافا
أتم وفيه مستنكف فلا (قال ابن القيم في المدهى النبوي وكان شيخ الاسلام) أحمد أبو العباس
(ابن تيمية) المحاذ الشهير (يذكر في سبب الذنوبة شيئا يدعوا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم انما

ولم ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هم قتله ولم يعاجله بل دعاه وصح صدره حتى عاد كما هو في حميم ومنه ما لا نرى في هذه

عليه السلام قال إن الزمان يدور كأن الشئ أصبح وشاءه (فرق) بالرفع (ما بينه وبين المشرقين
 العاصم على التثنية) أي الفارق بينهما أنه على القلائس وهم كثفون بالعاصم وقال
 ابن العربي رأيت أن المسلم ينال بسون القلائس وقومها العامة أما الناس القلائس وقومها فإني
 للمشرقين قال والعامة مستندة إلى المسلمين وقد صرح حديث لا يلبس الحرم القبيح ولا العامة تدل على
 أنها جادة أمر بقوله كما في الأحكام قال ابن تيمية وهذا من أن في مقارفة المسلم للشر في اللباس مطلوبه
 للشارع إذا الفرق بالاعتقاد والعمل بل العامة محاسبون فلا ولا مطلوب أيضا بل يمكن في مقارفة (رواه
 الترمذي أيضا) وقال غريب وليس استنادا للقائم ومن ثم قال البخاري هو واه رعن أي الملبس من أسامة
 عن أبيه رفته اعشمو زادوا حلما آخر جهة الطبراني والترمذي في العلل وضعت عن البخاري ومعه
 الحاكم عليه يصوله شاهد عند البراز عن ابن عباس بسند ضعيف أيضا كما في الفتح (وهو في كشي
 الأعماري) بالفتح وسكون النون بعدهم نسبة إلى أنصار بطن من العرب يقال في الأصابع الأعماري
 المذموب مختلف في اسمه فقال ابن جبان سديد عمرو وقال غيره نزل الشام وأسمه عمرو بن سعيد وقيل
 عمر بن العن وقيل عمرو قيل لهم وجزم الترمذي وأبو أحمد إنما كان عمر بن سعيد حديث وروى
 عن أبي بكر أيضا (قال كانت كلم) بكسر الكاف وبمعين يدهم ألف (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 بها) يضم اللام وسكون الطاء بالحاء (رواه الترمذي أيضا في رواية كة) أصحاب النبي الخ (وهما
 جمع كثرة قوله لا كمة) يضم الكاف وشذاهم (القلائس) بالجر بدل (بمعنى أنها كانت من قبيلة صغيرة
 منتسبة) وفي الصباح الكلمة بضم القاف وسكون اللام وتطلى الرأس ونحوه في القاموس (وهي فائنة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له كة) بالضم (بيضاء رواه الديلمي) فليمان أصحابه اقتدوا به
 في اتخاذها (وكان أحب الثياب إليه) من جهة اللبس (صلى الله عليه وسلم القميص) أي كان يميل إلى
 لبسه أكثر من غيره لا تستر البدن من الأزار والرداء لاحيا جهما إلى الحل وعقد مختلف الثوب والخفة
 مؤتمرة ومختلفة على البدن ولا يسه أقل كبرامن لابس غيره فهو أحب إليه لبنا والمجرة أحب إليه الرداء فلا
 يعارض حديث أنس الذي كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجرة أحب إليه الرداء فلا
 أحب غيره (كفي الشئ إلى الترمذي) وجامعة أيضا في دواعي اللباس والنسائي في الزينة كة لهم (من
 حديث أم سلمة قالت) بين ما نهى عنه بلفظه أو لا تصأ تروهم أنه في عهده (كان أحب الثياب إليه من
 جهة اللبس) القميص) روي بالتصغير وليس كل أحب كلهم للمشرور وروى برقة ونصب أحب
 على أنه المحبذ والام القميص من ورجع بأنه وصف فهو أولى بكونه حكا ولا بد عليه أن المبتدأ أو المضاف إذا
 كانا معترفين مع تقديم المحبذ لأن محله حيث لا تلغى كافي قوله غايات تلغى وأهم وما كان قولهم لا
 أو قالوا (ومن معاوية بن قرة) يضم القاف وقع الراء الثقيلة أي يباس للزني البصري ثقة ثبت عالم جليل
 من رجال الجع مائة سنة ثلاث عشر ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة (عن أبيه) مرقن يباس من خلال
 للزني بمحا زل البصر قوم سنة أربع وستين ورواية أنهم أو بمائة لا احتمال بفرقه م رطار هنا وقره
 في أي مع (رها) بسكون الهاء وقد تقع اسم جمع لواحد له من لشقوهم من ثلاثه أي عشرة وأما دون
 عشرة وليس فيهم امرأة أو إلى أربعين ولا ينافي ذلك رواية أنهم أو بمائة لا احتمال بفرقه م رطار هنا وقره
 مع أحدهم (من غيبة) مصغر قبيلة وأصله اسم امرأة سميت به القبيلة لأنها جاعة تنسب إلى أصل واحد
 فسمونه باسمه ذكر كان أو أنثى (الثياب) على الألام (وإن قصه ملطقي) أي حصول (الأزار أو
 بالثمن من معاوية لا يمن دونه كلهم كذا قيل والذي قاله المصنف الشئ من شيخ الترمذي هو الحسن
 ابن الحرث لا من معاوية كلهم كذا قيل بالثمن من معاوية لا يمن دونه كلهم كذا قيل بالثمن من معاوية لا يمن دونه كلهم

قوة ثم قلنا أعظم
 موقع هذا الطاء وما
 أجدا وأتقنه للإسلام
 وأهمه ومعلوم أن
 الإنفاق لله ورسوله
 يتبعها ورسوله حيث
 أمره لا يتعدى الأمر ولو
 وضع القنائم بأسرها في
 هؤلاء لصاحبه الإسلام
 العاصم ما خرج عن
 الحكمة والصلحة
 والعمل والعبادة بأصا
 في أخوة صرة التيميم
 وأضرابه عن هذه
 المصلحة والحكمة قال
 له قائلهم أهدل فأنكلم
 تعدل وقال مشبهه أن
 هذه لقمة ما أريد بها
 وجه الله ولعمري الله أن
 هؤلاء من أبهل الخلق
 يرسله ومعرفة به
 وطاعته وتعام هذه
 ولعمري الله ومنعه الله
 وثقه سبحانه أن يقسم
 القنائم كما يجب وله أن
 يمنها للقائين جملة كما
 معهم غنائم مكة وقد
 أو جفوا عليها فيخيلهم
 وركابهم أنه إن سلب
 عليها نازا من السهم
 نأكلها وهو في ذلك كله
 أهدل العادلين وأهم
 الحماكين وما فعل ما
 فعله من ذلك هبنا ولا
 كفر سديد بل هو عين
 المصلحة والحكمة

والفعل والرحمة صدره كل علمه وشره وحكمته وجسمه لقد أتم نعمته على محمد وهم أنما زلهم

قصة

الصغير ما يناسب عقله
ومع رفقته ويعطى
الماعول اللب ما يناسبه
وهذا افضل وليس هو
سبحانه تحت حجر
احد من خلقه فيوجبون
عليه بقولهم يحرمون
ورسوله منفذ لامره
فان قيل فلودعنا
حاجة الاماني وقتنا
من الاوقات الى مثل
هذاعملوه هل يسوغ
له ذلك قيل الامام نائب
عن المسلمين يتصرف
لمصلحتهم وقيام الدين
فان تعيين ذلك للدفع
عن الاسلام والذب عن
حوزته واستجلاب
رؤس اعدائه اليه امن
المسلمون شرهم ساغ
له ذلك بل تعيين عليه
وهل تجوز الشريعة
غير هذا فانه وان كان في
الحرم من عقيدة فالعقيدة
المسوقة مقنن فوائدها
تأنيب هذا العدو اعظم
ومضى الشر بمقتل دفع
اعلى المسلمين باحتيائهم
انها ما وتخصيبي اكل
المصلحتين بتقويتها
انها ما بل بناصعنا
الدين والدين هل هذين
الاصليين والله التوفيق
فصل وفيها ان النبي
صلى الله عليه وسلم
قال من لم يظبط نفسه

في نفسه لم يظبط غيره
في صدره لم يجعل في نفسه
الصدور والحافظة ومقتضى حديث فرة هذا ان كان في صدوره قوله لا لانه كما هو مطلقاً في غيره زور
انتهى فتقول المصنف على التمثيل المراد به هذا المثل الاول خلافاً لكتنه انما يناسب قوله (فست)
بكسر السين الاولى فست من فتحها (الحاتم) أي تمام النبوة يبدى بلائها والظاهر ان قرة كان يعلم
الحاتم وانما قصد التبرك أو سلم قدر حجمه وصفته فلذا اعتقره صلى الله عليه وسلم هذا الفعل
الغفاني لرعاية الادب لاسيما بحضره الناس (رواه الترمذي) ومحمداً وأبو داود وابن ماجه وابن حبان
ومحمداً أيضاً (وعن أنس قال كان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي أعده الله (قلنا) فلا
يشافي ما يأتي انه ليس مرطاً من شرا وسود وجدة صرف وغير ذلك (قصير الطول والكمين) في هذا
التحديث اشتغال على بوع الملبوس فلا يرى له علم فلا حاجة لعادته (رواه الديلمي) الحمد في الله
مجدد المؤمن ورواه البيهقي في الشعبين أنس كان له قبض من قطن قصير الطول قصير الكم
وروى البخاري عن ابن سيرين قال حدثني من أنسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن
والكتان واليمن فزاد أبو الشيخ وخسنة فبينما أحق ان تتبع (وعن أنس بن مالك قال كان أحب
الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبنة) الضيقة لأحب الثياب وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم
لثياب أو التانث باعتبار المضاف اليه وهو حال من قوله الثياب (الحبرة) خبر ان كان يلبس به المصنف
وروى برقمعها كما قاله غيره وثالثها حبها للخلاص من افساجها وأحكام صنعها وموافقها
لجسد الشر يقفها على غاية من التعممة واللين وهو الخشن يؤذيه أو لا تخضر أو ثياب أهل الحنة
خضر وروى عن حديث اني جئت فقلت على انما سجداء أو لاها أشرف الثياب عندكم فاجابوا انما
للنعمة عليه ودفعنا عنهم فزاد الوالد بن عليه الذين لم يتمكن الاسلام من قلوبهم فيكون حبها لآخر وى
لاندوبى والاشرف انما يذم انما اذا كان لغرض ديني كالغفر والعجب هل آفر انه رواه الترمذي
والبخاري ومسلم وأبو داود وقصير المصنف شديداً (والحبرة) بزنة عنبية (ضرب من البرود) القطن
اليمانية (في حبرة) سميت حبرة لانها تغبر أي تحسن والتعبير التحسين والتزين قاله القرطبي وقال
الداودي لو أنها خضر لانها لباس أهل الحنة كذا قال وقال ابن بطال هي من برود اليمن تصنع من قطن
وكانت أشرف الثياب عندهم ذكر في الفتوح والجمع ينمو بين حديث أسلمة كان أحب الثياب
اليه القميص بوجهين وجمع أنصبا من حب القميص حين يكون عندنا لله وللعبرة حين يكون عند
محبه لان حادة العرب لا تتراخ والانداء ما كان في هذا القميص من الحسنة بل الزين العراقي وان
رجعنا الى التبرجس عند التعارض حديث أنس هذا أصح لاتفاق الشيخين عليه وحديث أسلمة
لما يعرف من ذلك الوجه فقط (وعن أبي رزمة) بكسر الراء وسكون الهم بعدها ثلثة السوي وشال
التيممي ويقال التيممي ويقال هما ثلثان قيل اسمه رزمة بن يثرب ويقال عكسو يقال عسارة بن
يثرب ويقال حبان بن وهيب وقيل جندب وقيل خثاش يخاف قال ابن سعد علمت بأبي رزمة
التقريب (قال أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان) ثلثية بردوه وثوبه غطت
(انضمران) أي دخلوا لحضر كذا قاله بعضهم واعتز بهتم ووجع الظاهر بلا دليل وروى ابن البرد
ثقة ثوب غطت كامل فوصفها بالحضر تدل على انه غطت به ولو كان انضمر خالصا لم يكن برداً (رواه
الترمذي) ومن غطاه من أبي بصل عن أبيه) كذا في نسخ وفي أخرى عن غطاه من أبي بصل عن أبيه
وكتاها لا يصح بالحديث في أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن بصل عن أبيه لا ذكر فيه لعلها أصلاً

كله من غطاه من أبي بصل عن أبيه لا ذكر فيه لعلها أصلاً

الأيام فانه ان يأتى على
قلائص الصدقة وكان
ماخذ البعير بالبعير
الى ايسل الصدقة وفي
السنين عن ابن عمر
صلى الله عليه وسلم انه
أخبر عن بيع الحيوان
بالحيوان نسيته رواه
الترمذي من حديث
الحسن بن سمرة
وصحبه وفي الترمذي
من حديث الحاج بن
أرمات عن أبي الزبير
خبره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الحيوان اثنان يواحد
لا يصلح نسباً ولا نسل
به يبايد قال الترمذي
حديث حسن فاختلف
الناس في هذه الحديث
على أربعة أقوال هي
روايات عن أحمد
يعني ذلك متفاضلاً
وذلك أواباً نسيته ونبأ
يذوهوم ذهب إلى
حديثه فقالوا في روايتها
القول الثاني لا يجوز ذلك
نسيته ولا متفاضلاً
والثالث يهرم في الجمع
بين النساء والتفاضل
ويجوز البيع مع أحدهما
وهو قول ثالث روجه الله
والرابع ان يحد الجنس
حاز التفاضل ونحو
النساء وان اختلف
الجنس حاز التفاضل

والنساء والناس في هذا الحديث والتمثيل بينهما فلا يفسد النسيته في حديث الحسن بن

مبعود قال المنذرى توهم الحاكم بن حيد الاصح هذا هو حيد بن قيس المكي وانما كان حيد بن على
وقيل ابن عمار احد المتروكين والكلمة بضم الكاف وشذ للمعقل وسوء الصغيرة (وكان له كساعيل) اى
مرفق او ما تخن وسطه صير يشبه البدك ياتي في ريق المصنف (يلبسو يقول انما تعبد الله
كيا ليس العبد واه الشيخان) ولم ادر فيه ما ولا في احد هما بهذا اللفظ في معناه فليراجع (فان قلت
قد علم من هذا المنقول عن الصطفي في لباسه (ومن سيرة السلف) جمع السلف وهو السلف وهو جمع
افضل على سلاف كخدم وخدام وجمع سلف على اسلاف كسبوا سلب فقوله (الصالح) راعى فيه
لفظ سلف ولو راعى معناه لقال الصالحين (بذاذ الفتيمة) بموحدة ومعجمين بينهما الف تم ثاء تاء ث
اى سومها (ورثاثة اللابس) اى هدم حشنها فهو بمعنى البذاذ كذا فى الاموس (خبال الشالسية)
بالل الالهة ومعجمة نسبة الى شاة بلدا المغرب (من الصوفية) صفة مقيدة فيحملون هيا (تهم)
اى يحسنون صورهم واهوالم الظاهرة (وملابهم) فيلبسون الثياب الفاخرة (وطر يقيم الاقتداء
بالسنة الشريفة والسلف الصالح) جملة حالية قلت (احاب المعارف الرباني) اى العابد المعارف بالله
تعالى (سيدي على) ابن المعارف الكبير سيدي محمد (الوفائي) اليقظا لحاد الذهن القديم النظير
المالكي الشاذلى انسان هدى الاولياء العلم الشهير (اذنا الله حلا ومشر به) اى ما كان عليه
من المعاني والتجليات والمعارف مصدر بمعنى الشرب نفسه كفى القاموس لكنهما من اطلاق المصدر
بمعنى اسم المفعول والمعنى رزقا الله حالة تستلذ به يعنى من العلوم والمعارف كلذة شارب المحلوبة
(ومن خطاه الكريم) قلت عا لفظه (متلى باحباب ذلك) اى فيجعلهم لميشة والملابس (لانهم
نظر والى المعاني والحكم) جمع كسوفه يفتش اى علم واتقان العمل وبها اقوال كثيرة (يوجدوا
السلف الصالح لعلوا وجدوا اهل الفقه) من حقوقه تعالى (والشغل) يحفظون انفسهم (بدنياهم
منهمك كعبدين) على الرتبة لظرة حادين في طلب (النفوس) بدنياهم واطمئنانا اليها واهلها بانهم
من اهلها (وجواب اسالنا فيهم) ظاهرا ونظرا واما حقه راعى مع عظيمة الغافلون (من الشهوات
الغائبة عا فحق للنفوس من ملونوا وغيرهما) (وتنويها) اظهرها ورغبة شان (بالغنى عما اطمأن)
وكن (اليها الغافلون فكان احبارهم) جمع طمر بكسر فكون ثيابهم المحلقة (يؤمنون) يقول الحمد لله
الذي اذنا الله (اى اقمه من الشغل) بما هو سبب السعادة الابدية دون التفاتك فى ابدى الناس بما
هظمه وقد موه على ما هو سبب ذلك (عما انش) ادوج (نفسه) اليه (من) فاعز آخر (هسه)
(اعتنامة دنياه) اى تحصيلها قال الغيب فيها ليحياها انصب صتمو يشغل بها قلبه عن الطاعات (فلما
طال الالامد) الزمن (وقست القلوب) لم تلكن لى الله (بنسيان ذلك المعنى) والتفقد الغافلون رثاة الاحبار
وبذاذ الفتيمة حيلة على جلب دنياهم انكس الامر) اى ان رثاة الفتيمة كانت سببا لوصول الى الحق
بالاعراض عن الدنيا فصارت سببا للهداك بالوقوف على المادى بالتحيل على كل المال بالباطل
(فصار عا لهذا) فى ذلك هو قول السلف وطر بهم كما تقدم قال سيدي على (وقد اوشد الاستاذ
ابو الحسن الشاذلى) يذال معجمة ومعه نسبة الى شاة تربة يافر بنية انش بقى الدين على بن
عبد الله بن عبد الجبار شيخ الصائفة من ذرية محمد بن الحنفية قال ابن دقيق العيد لما ريت اصراف الله
عن الشاذلى وقال ابن عطاء الله شاذل بالقرى الاقصى وميد اظهره وشاذلة ولم يدخل فى طر بق الله حتى
كان بعد ذلك انش فى العلوم الظاهرة وذو علوم جوادى الطر بق العجب العجائب وكان العز بن
عبد السلام يحضر مجلسه ما فى فى القدسية ستون وستون سنة واهلها عذاب متوجها الى مكة
وبقى هناك (قدس الله سره العز بن الى ذلك بقوله لجن من انكر عليه جمال هيته من اعجاب الرثاة)

ان هذا كان عام الرواد
من قطع وان انتهى عن
لباس الحر بركان قبل
ذلك لئلا يلبس منه شيء
عن لبس المحلة الحرير
التي اعطاهما ما فاكسا
عمر أخاه بشر كأكمة
وهذا كان قبل القطع
ولباسه صلى الله عليه
وسلم هو به ملك ألبه كان
بعد ذلك ونظير هذا فيه
صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة قبل طلوع
الشمس وبعد العصر
بعد الزمر بعد التلبية
بالكفار وأباح ما فيه
مصلحة راجعة من قضاء
الغواث وقضاء السن
وصلاة المنارة ونحوه
المسجد لأن مصلحته
فعلوا أو جمع من مفرد
النهي والله أعلم

❦ (فصل) ❦ وفي القصة

دليل على ان المتأخرين
إذا جلا بهم أجالا غير
محدود إذا اتفقا عليه
و رضاه وقتصر أحد
هل جواز في رواية عنه
في الخبر ما يقتضي محدود
أنه يكون حائرا حتى
يقطعه وهذا هو الأرجح
إذا احتوز في ذلك ولا عذر
وكل منهما قد دخل على
مضيقه وضيقه
الصدق كالأحق العلم
بمسوا فليس لاحدهما

مشايخنا أسيرة السلف (بأنه لم يمتني هذه قول الخليفة) الذي استأوى عن الناس والافتات ساق
أندهم (وهي تلك هذه) تقول أعطوني شيئا من دناكم (أصبح به ثاني) (والثوم) أعالجهم فأنزوع
المحكمة الرابطة ردهم رصار بهم (إذا لم يجدوه مع العفو وجودا وعما) انتهى ما قاله السيد على
وفي (وهو الله تعالى وهو كلامه) فليس لأخر وفي مدونه من جمع بين العلم والولاية (وقد ورد في الحديث
الصحيح) الذي أخرجه مسلم والترمذي (عنهم صلى الله عليه وسلم) من حديث ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل
يحب أن يكون ثوبه حسنا وله حسنة فقال (إن الله جميل) ذاتا وأفعالا والعرب نصف الشيء بفعل
ما هو من سببه قاله (الغضري) رحمه تعالى الجبال المطاني ومن أقر بالجبل لمن كل جبال في الوجود من
أثار من فعله جمال الذات وكل الصفات ولولا حجاب النور لآقت سمعنا وجهها أنى إليه من
خافه (يحب الجبال) أي التجمل من ذكر في الميثه أو في فقهها ظاهرها والجامعة للبرور ذلك أنه كامل في
أمره وشوفاه، يحب ظهور آثارها في خلقه فانه من لوازم كبره وهو ترهب النور جميل يحب الجبال
عليه يحب العلم ما جواد يحب الجود قوري يحب القوي فالقوي أقوى أحب إليه من الضعيف حتى
يحب أهل الجبال والنواشك ويرحب الشاكرين صدوق يحب الصادقين يحسن يحب الحسنين إلى غير
ذلك وغيره بالجبال دون الحسن لأن الحسن انما هو صفه المفعول نحونا ثم حسن فإذا اجتمع من ذلك
جميل وصفه بها الجبال فالحسن متعلق بالمفعول والجمال بالمركب كذا في السهلي وغيره وبشيء
الحديث عند مسلم والترمذي معا عقب قوله الجبال الكبير نظر الحق ونظما الناس يقع الذين المعجزة
واسكن الأمير بالظاهر المهمة وأيقن المسلمون لغة الترمذي نعم بالصادق المصطفى بدل الله تعالى نعمياض
ومعناها واحد أي احتقارهم قال المحقق وأخرج العاصمي من حديث علي أن الرجل يهيج به أن يكون
شركا لعله أجود من شركائه نيل صاحبه يندخل في قوله تعالى قلنا للدار لا "قوله" أنه وقد جمع بينه
وبين حديث ابن مسعود بيان حديث علي محمول على من فعل ذلك في تعاطفه به على صاحبه لا من أحب
ذلك ألتما بفضله الله ثم الرجل المبه في حديث ابن مسعود هو سوا دين عمر والانصاري أخرجه
العاصمي من طريقه وقع ذلك جماعة غيره وللبيهقي من حديث أبي سعيد أن الله جميل يحب الجمال
ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويغضب البؤس والتباؤس (وفي الحديث الآخر) المروى عند
ابن عدي من ابن عمر رفعه (إن الله) جميل يحب الجمال سخي يحب السخام (تقريب يحب النظافة)
لأن من تحقق بشئ من صفاته ومعانيه فهو محبوب له مقرب عنه ونظافة الثوب والبدن مطلوبه فعلا
وشرا وعرفه وترى في العين ما يتوق القلب لجلاله (وفي السنن) الثلاثة في داود والترمذي والنسائي
ومحمد الحارث وابن حبان (عن أبي الأحوص) بإغاها والصادق المصطفى عن عوف بن مالك (الحشمي)
يعني الجمع وقع المعجزة الكوفي شهرو بكنيته تعقن أواسط التابعين وروى مسلم والدارمي مقل
في ولاية الحاج على العراق (عن أبيه) ما لثنين فضلة يقع الثوب وسكون المعجزة يقال ابن عوف
ابن فضلة صحابي قليل الحديث قال البغوي سكن الكوفة وروى حديثين (قال رآني الذي صلى الله
عليه وسلم على أطمار) كالجامع طمر بزنة جمل (وقد روى النسائي في توبخون) أي حقير بدل
أطمار (فقال هل لثنين قال نعم قال من أي المال) أي من أي نوع من أنواعه (قلتم من كل
ما أتى) بالدار على (فمن الأبل والشاة قال فكتم نعمته وكراسته) أي أظهر أثرها (عليك) بصن
اللباس والهيئة (وفي رواية النسائي) وأبو داود والترمذي أيضا وأما ذكر في الجامع (قال) صلى الله
عليه وسلم (إذا أتاك الله) البلد (ملا) أي شياه قيمة يباع بها مالا لا يبيع بالذهب أو سائر عقيله

همار واثان عن أحمد
أحدهما أنه بالشرع
شرطه الامام أو بشرطه
وهو قول الشافعي رحمه
الله والثاني أنه لا يستحق
الابتناء بالامام وهو قول
أبي حنيفة رحمه الله وقال
مالك رحمه الله لا يستحق
الابتناء بالامام بعدد
القتل فلو نص فيه لم يكن
قال مالك ولم يفتي أن
الذي صلى الله عليه وسلم
قال ذلك الامام حين
وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أن برد
القتال وما أخذوا من
الذي صلى الله عليه وسلم
كل هو الامام والحاكم
والحق وهو الرسول فقد
يقبول الحكم فثبتت
الرسالة فيكون شرطه ما
أما في يوم القيامة كقوله
من أحدث في أمرنا هذا
ما ليس منه فهو رد وقوله
من رزع في أرضي - ومن
غير ذلك فليس له من
الزع في أرضي - فثبتت
وكحكمه بالشاهد
والبين والشريعة في المالم
يقوم وقد يقول بغيره
الفتوى كقوله فثبتت
عنية امرأة أبي سفيان
وقد شكت إليه مشع
زوجها وأنه لا يعطيها ما
يكفيها أخذ ما يكفيك
وولدت بالمرء وفهذه

أي والله قاله سفيان الثوري قال الترمذي - هذه مناجاة مع عباده - لا ادنس مشقة ما من ذلك فان عين
المال والاول والآخر من المسئلة بالامام من شرط الاشقة اتفاق في الحشر وفي الاصلية (فاير) بالبناء
للهول أي غير الناس (أثر) بالشرع بك (تعممة) عليه (ك) أي سمة افضاله فان من شكر التعممة
افشاءها كافي خبر (وكرامته) قال ابقرى هذا في تحسين ثيابه بالنظيف والتجديد عند الامكان من
غير مباينة في التعممة والتزعم ومظاهره الملبس على الملبس على عادة العجم والبرهسين (وفي حديث
جابر) من عبد الله (انه) قال (راي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (رجلا شعثا) أي لم يتعده نفسه بما
يصاحبه (قد تفرق) انتشر (شعره فقال ما كان) أي اما كان كما هو والوايه قلل المسمة سقطت من قلب
المصنف (بعد هذا) الرجل الشعث (ما يسكن) يضم أوله وتدل الكاف (به راسه) أي شعر راسه أي
بضمه ويلينه من خوض زيت فغير بالسكون عن ذلك الاستقام فيه فيما بعده التوبخ والقرض
منه التشرية والتحث على النظافة والاحتراز عن الرثاثة (ورأي رجلا) آخر كما هو والوايه (عليه ثياب
وسخة) قال اما كان اسسوطا همزة للاختفاهم سهوا والافه في الراء (وايه ايضا) (هنا) الرجل
الوسخ الثياب (ما يشبهه ثيابه) من نحو غاسول واصابون كذا قاله بعض فبالا لغير معنى شيئا مضطرب
بعضهم ما بالاسنون قالوا له الاربع فيفسل التوب اذا كثر وسخه ولو بالاس فقط انه زال الوسخ
والنجاسة فكذلك في حقه والاستهفام انكر ان يرضى أي كيف لا ينظف ويحسن به شتمه تيسر
تخصيل الدهن والاصابون ما يرقم مقامهم انعام الوجود سهل التخصيل خفيف المؤنة والمنشغال
الطبي انكر عليه زاذنه لما يرضى الى ذاته وما خبر البذاقة من الايمان فثبتت الاوضاع لقوم كما ورد
المؤمن متواضع وابس بذليل وله العز تدون الكبر ومنه حديث أبي بكر اذل لستين به له خيلاء
فثبتت بالنظف مؤ كدام الاوضاع الظاهر على التوب والبدن قال الشافعي من نظف ثوبه قبل همه
(رواه أحمد) وابوداود وصححه ابن حبان والحاكم كذا لاه على شرطه ما وادعه له في
(وفي السنن) للترمذي وقال حسن وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي
مروعا (ان الله يحب من يرى أثر نعمته) أي انعامه (على عبده) وله شاهد من حديث أبي سعيد
خندقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع راحة القصد ترك الاسراف جمع ما بين الادلة قوله في القمع (فهو سبحانه يحب ظهور أثر نعمته
على عبده) بمعنى يشبهه على ذلك (فانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو)
أي الشكر (جمال باطن فيه يحب ان يرى على عبده الجمال الظاهر بالنعمه والجمال الباطن بالشكر
على سبيل الاجل بحبه تعالى للجمال انزل على عباده) أي خلق لهم (الاساس) ليعمل به لخواهرهم
ويقربى فعملوا بطريقه فقال تعالى يا بني آدم - انزلنا عليكم لباسا) أي خلقنا لكم لباسا
من السماء كالحرير لان به تتكون الاشياء التي منها يحصل اللباس فصار كما نه تعالى انزل اللباس
أي انزلنا لباسا فغير بالسبب عن السبب (برواري) ستر (مواكرويشا) وهو ما يجمع
بمن الثياب لان الريش زينة الطائر كان الريش زينة للادميين ولذا قال الزجاج والوروش
لباس الاناس تعبر من ريش الطير لانه لباسه وريشهم يجمع انه مخفف أي انزلنا لباسا لباسا
موصوفا بالوارث لولا لباسه موصوفا بالزينة وهذا اختيار الرازي عن شري قال الطبري انما طهر ريشا لابس
لرؤسهم بان الزينة ايضا فرض صحيح كقوله تعالى والخيول والبغال والحمير لقر كبرها وزينة وكان ستر
الصورة ما موره كذلك أخذ الزينة ما موره قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد (ولباس التتوي)
العمل الصالح أو السمات المحن بالنصب صلفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره (فلك خير) ذلك من آيات

ففي الاحكام ان لم يدع بابي سفيان وليس له عن جارية الدعوى ولا لاسا لينة وقيل قوله بغيره الامامة يكون مصلية لا زينة في ذلك

صلى الله عليه وسلم زمانا
ومكانا والاول من ههنا
لثقل الاثمة في كثير من
المواضع التي فيها اثر
عنه صلى الله عليه وسلم
كقوله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتلا فله عليه
هل قاله: نصيب الامامة
فيكون حكمه متعلقا
بالامامة ونصيب الرسالة
والتبوة يكون شرعا عامما
وكذلك قوله من احيا
ارض مسامية فهي له هل
هو شرع عام لكل احد
اثن في الامام اول ما ذن
او هو واجد الى الاثمة
فلا يلزم بالاحياء الا باذن
الامام صلى الله عليه وسلم
فالاول للشافعي واحد
وجهه الله في ظاهر
مذهبهما والثاني لابي
سنيقة وفرق مالك بين
الفلوات الواسعة ومالا
يشاح فيه الناس وبين
ما يقع فيه الشاح فاعتبر
اذن الامام في الثاني
دون الاول

الله اى دلائل قدرته عليهم يذكرون فيؤمنون وفيه انتفاعات الخطاب الى القيمة (وقال في اهل الجنة
ولقام) اعطاهم (نضرة) حسنا واضاف في جوههم (وسروا) وجزاها بصبروا) اى بصبرهم من
المصيبة (جنة) ادخلوها (وسروا) الدوس (فجل وجوههم بالنضرة) الحسن (وبواطنهم السرور)
الفرح (وايدانهم بالحرر) فهو سبحانه كما يحب الجمال في الاقوال والافعال واللباس والهيئة (بعض)
بضم الباء وكسر القين من انقض على اللغة القصص وفيه القين من بعض لغة رديئة كما في القساوس
ووقع لبعضهم فيه وهم فاحذروا التنبيه عليه (القبض من الاقوال والافعال) كاللبس والضرب
(والهيئة قبض القبض) واهلهو يحب الجمال واهلهو ولكن مثل (لم يتبدل الى الصواب) في هذا الموضع
فريقان (الفريق الاول) (فريق قالوا كل ما خلقه الله تعالى جميل فهو بحسب ما خلقه) ويرعون انه لو لم
يحب ما خلقه (وقضى فحجب ما خلقه فلا يفيض من شيا قالوا من رأى السككيات منه سبحانه
وآذا كلما جسدوا واحتموا بقوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه) بفتح اللام فلا ماضيا صفة
ويكونوا بطل اشتغال ولا حجة لهم في ان الراد استحسن حيث الاتحاد (فهو لا يقدروا) القيمة
لحسن قلوبهم) متعلق بعدموا (و) (اعلموا) (القبض في الله) لانهم يقبضون بالبس والكفار ونحوهم
والله يفيضهم (واكثر المنكر) لمحبته فلا ينكره والله تعالى يقول ولكن منكم امة يدعون الى
الخير ومارون بالمعروف وينهون عن المنكر كنتم خيرا امة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتمنون
عن المنكر (واقامة المحدث) فانهم تعطيل الشرع (والفريق الثاني) قالوا قدّم الله تعالى جمال
الصورة وقوام القامة والمخلقة اى سلامتها من الاثام (وقال من النافق من اذار ايتهم تعجل
اجسامهم) للمجال (في صحيح مسلم) (سن ابن ماجه من حديث ابي هريرة روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم (ان الله لا ينظر الى صوره) (ان الله لا ينظر الى صوره) (ان الله لا ينظر الى صوره) (ان الله لا ينظر الى صوره)
صورة (و) (الاول) (اموالك) المتألفة (المخبرات اى لا شريك له) لا يقر بكمه (وانما ينظر الى
قلوبكم) التي هي محل التقوى او عيبة الجواهر وكنوز المعرفة (واعمالكم) فمن كان يرجو لقاء به
فليعمل خلاصا لها ومعنى النظر هنا الاخبار بالحق والعدل ومعنى بقاء ذلك فغيره من الكائن منذ
النظر بالنظر مجازا (قالوا قدّم علينا لباس الحرر وبس الذهب والفضة) بل (استعمال آنية
الذهب والفضة) في شعور كل وشرب (وذلك من اعطاه مال الدنيا وقال تعالى ولا تمدن عينيك الى
لا تقنطر (الى ما تمنى) (اروا) احصافا (مهم) زهرة الحياة الدنيا) في يتهاو بهجتها ما كان المشاء
وقتها يعقوب وهما الثمان (لنقتنم فيه) (بان يطقوا الذين باءوا النعمة زادوا الطغيان ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى ففعل ذلك فقتله نبي احب خلقه اليه من الخلق (وفي الحديث) الذي رواه احمد وابو
داود (ما جاءوا) (من اى امامة) قال ذكر احصافا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يواضع الدنيا
فقال الانساعون الانساعون ثم قال (الذات) بقية المرحمة والذين معجبتين امر ثمانية المرحمة تروى
الترفة وادامة الزين والتعجب في البدن والمجلس ايثارا لشمول بين الناس (من الإيمان) اى من
اخلاق اهل ان قضيه مواضع وهذا وكفى نفس من فقر وتكبر لاظهار فقره وصيانة مال تعريض
للنعمه لا ككران واعراض من شكر المنان وفهم هؤلاء الفريق الحديث على الاطلاق فسلوا
(وقدّم الله المرحمين) في غير ما آبه (والعرف كما يكون في الطعام والثياب يكون في اللباس) بقياس
المساواة (فصل النزاع) ينتابون بين هؤلاء الفريقين (ان يقال الجمال في الصورة) لتسهيها بالاراء
الشعث (واللباس) بكونه ليس جنس لابس (والهيئة ثلاثة انواع منه ما يحمده ومنه ما يذمونه ومنه
ملا يتعلق به في مدح ولام) فهو جائز (فالحمود منه ما كان تقوا عان على طاعة الله وتنفيذ اوامره

من غير ان لما ثبت في الصحيح من اى قتادة قال في جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين (والاستجابة)

فلما التقينا كانت المسلمين جولة قرأيت وجلال من المشركون قد علا جلالا ٢١ من المسلمين فاستدبرت اليهم حتى أتيتهم

من وراءهم فصر بصلي
حبل عاتقه وأقبل على
فضتي ضمة فوجدت
منها راج الموت ثم أفركت
الموت فأرسلني فلحقنا
عمر بن الخطاب فقال
ما الناس نقلت أمر الله
ثم إن الناس رحلوا
وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسأله قال من
قال قبلا له عا به سنة
فله سلبه قل فتمت
فقلت من يشهدني ثم
جلست ثم قال مثل ذلك
قال فتمت فقلت من
يشهدني ثم قال ذلك
الثالثة فتمت فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالك يا أبا سادة
فقصصت عليه القصة
فقال رحل من القوم
صدقي يا رسول الله
وسلب ذلك القليل
هندي فأرضع من حقه
فقال أبو بكر الصديق
لا والله إذا لم يسمع
أسلمن أسد الله بقتل
عن الله ورسوله فبعيدك
سلبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقي
فاطمة يا أبا عاتق
فيه ثلث درع فأبعثت به
غرفا في بيتي سلمة فأنه
الاول مال نالتك في
الاسلام في المساة ثلاثة
أقوال هذا أحدها وهو

والاستجابة أي الأجابة أنه كما كان صلى الله عليه وسلم تجعل الوفود لالاقهم استعانة على تنفيذ
أوامر الله وأمرهم به عادة للنشر من اقتيادهم لأصحاب المشيوقبول كلامه (وهو ظنير لباس آله الحرب
القتال) لا هلا كلمة الله وتخيروا أهله (ولباس الحرب في الحرب) على قول من أبجازه (والخيلاء)
التي تفرقهم وأظهار العجب (فإن ذلك محمود إذا تضمن أهلا كلمة الله) الشهادة بالوحدانية ولقبه
بالرسالة (ونصر دينه وغيظ عدوه المذموم منه) وهو النوع الثاني (ما كان للدنيا والبيعة والغفر
الخيلاء وان يكون هو غامة العبد أو قصي مطلبه) فإن كثيرا من الناس ليس له هم في سوى ذلك
المذكور وبشت الحمة كقائل الشاعر يهجو

أني رأيت من المكلام حبيبي * أن تلبسوا نزع الثياب وتسمعوا
(وأما ما لا يحمد ولا يذم) وهو النوع الثالث (فهو ما خلاه) هذين القصد من هجره (هذين
(الوصفين) لا يحمد ولا يذم فهو حائر والقصود من هذا الحديث أن الله تعالى يحب من عبده من
يحمل لسانه بالصدق) بأنه لا يكتب لها نية إلا عين (وقل ما لا خلاص) والحقبة (الأنابة) الرجوع
(وجوارحه بالاطاعة) فترضا ونفلا (بذنه ما ظهر نعمه على لسانه) باللسان الوسيط اللاتقي عند لا القاني
جدا ولا البدون (وتظهر له من الأشخاص والأحداث) كآل تعالى وثيابة ظهر (و) باز (الشعور
المكروه) كالعامة والاب (والحتمان) للرجال والمخاض للنساء (وتعلم الاختلاف وغير ذلك) عا وردت
به السنة (الشريعة) (وهن جابر بن سمرة) بن جنادة بضم الحيم بعد هاتون السواقي بضم المهملة والمد
صحابي ابن صحابي نزل الكوفة فقام بها بعد سنين قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان (بكمس الحمز وسكون المعجمة وكسر المهملة أي مقمرة متيرة لا ظلمة قها ولا ظم من أولها
إلى آخرها قال الزمخشري وأفلان في كلامه للرجال وانه ممتدة صفة لليلة أن كانت الله ونوره
زائدين كافي التمام والقياس اضحيان هو كواثر أو بل ليله ليل منع بعض اصنافه لانه مسقة للامر
أي ليله فمر ضاح وتعبه لانه من الاضافة لجواز أن ليله مضافة إلى اضحيان بعد حذف موصوفة
والاصل ليله فمر ضاح) أن حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه (فلمت) أنظر إليه صلى الله عليه
وسلم (مررة) (وإلى القمر) أخرى أنظر إليهم ما أحسن في هين (وعليه سلبه جراه) بيان ما أوجب التامل
فيمر بيبسنة حينئذ (فأذا هو أحسن عند من القمر) قبل العندبه فصار باعنا هذه القصة
لا تخصيصه وانما جرحه فانه عند كل أحد جرحه كذلك في رواية هذين الجوزي وغيره من جابر
هين بديل عند (رواه الدارمي) (عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن يهرام السمرقندي) أو محمد
الحافظ صاحب المسند ثقة متقن روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
وأربع وسبعمائة (والترمذي) كلاهما من حديث ابن سمرة وزعم النسائي أن أستاذاه في جابر خنا
انسابه مستدعيان الراعي مازر فقطه تعقبان الحديث بجمع عنده عن الراعي كما قاله البخاري
وقدم المصنف هذا الحديث في أول هذا المقصد قاصدا منه ترديد جماله صلى الله عليه وسلم وأما ههنا
لقوله وعليه سلبه جراه فلا تكرار (وهن هون) بضم هاء متقوسة فواوسا كثة فتون (ابن أبي حنيفة)
السواقي الكوفي روى عن أبيه وجماعة وعنه شعيب بن مسلم وغيره ما ثقة روى له الستة مائة سنة
ست عشرة ومائة (هن أبيه) أي حقيقة وهما ابن عبد الله السواقي بضم المهملة والمد ويقال اسم أبيه
زعب أيضا مشهور بكنيته وقاله وهب الخضر صحابي مغرور ومحب حلياً ومات سنة أربع وسبعين
(قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) في مجلسه مسكن في حجة الوداع كما مر به عند البطري (وعليه حمل
جراه) ههنا هو المقصود من سوي الحديث ههنا (كافي أنظر إلى يميني) لعمري مضطرب ليعني البروق

وحي في مذهبه أحمد والثاني أنه لا يمتن شاهد يوجب كاحدا الروايتين عن أحمد والثالث وهو منصور الإمام أحمد أنه لا يمتن

والا لعل برئى (ساقية) وفيه جواز نظر ساقى الرجل وهو اجماع حيث لاقتة (قال سفيان) راوى هذا الحديث عن عون تيل هو الثوري وقيل ابن هبيرة (أراه) الضم اظنه اى الثوب (حبرة) وفي نسخة أراه على الاصل اى اظنه اى لغة لاجرا فانية قاله لان مذهبه هو لغة لاجرا فانية لكن لم يدلك مستندا يصلح للاحتلال به وتاويله فيه الصرف عن الظاهر والظن ليس بكاف فيه وقول الشراح وذلك لما يأتى من أنكر أنكر أخرا خالصا بل فيمنع طوطا حرم فيه ان لا يفتى فيفسد كلام ابن القيم لا دليل وباقى انه غلط وأما قوله عقب ذلك فخرى له سفيان حتى التامل لمهاية التي صلى الله عليه وسلم فظنه أخرا فاحدى الكبر اذ هو من سفيان صحفى مع انه تابع تايى (وعن البراء بن عازب) بن الحرث ابن عدى الانصارى الاوسى صحفى ابن صحفى نزل الكوفة وكان له ابن عمر واستصغر يوم بدر ومات سنة اثنتين وسبعين (قال غاريت) أحد من الناس أحسن في حجة جراه (تيسدليان) الواقع لا للتقدير (من) رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل هو الاحسن كما هو مفاد التقدير بل هو افان عدى لغة بالتناوى لندرية بين شيئين والغالب المتفاضل فان فى افضلية أحدهما ثبتت افضلية الاخر بطلان العرف بجراه أو استعماله للاخص فى الاعم (رواهما) اى حديث أبى جيمعة والبراء الترمذى (فى الجامع والشمس) (وفى رواية البخارى ومسلم) عن البراء قال كان صلى الله عليه وسلم رجلا رجوعا (أرأيت) حله جراه (أشيا) أى أحد أو عبر عنه شيئا منكر امباله فى التعميم والتاكيد فمثل غير القسم أيضا كاشمس والقمر (قط) يضم الطاء تقيده على أشهر اللغات (أحسن منه) وأتى بظا اشارته الى انه كان كذلك من المهد الى الابد (وفى رواية لادى داود) والترمذى أيضا كلاهما عن البراء (قال مار أيت من) زائدة تا كيد النفى والنص على استغراق جميع الأفراد أو بآية أى أحد من (أذى) صاحب (المقى) حله جراه أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا منه فهو أحسن صورة وقيل أو غيره أوهما وابيعه يقول فى بقية الحديث بشله شعره يضر بعنكبوت فيفيد ما بين التمكن بل يمكن باله صبر ولا يظن ويل (وقوله من ذى له بكسر اللام) وشد الميم (أى شعر الرأس دون) أى أقل من (الجمعة) يضم الميم وتتقيل الميم سميت بذلك لانها المشتملة للتسكين ولم تفصل الجمعا (فاذا زادت) بان وصلت للتسكين (فالجمة) قال الحافظ الزين العراقى وود فى شعره صلى الله عليه وسلم ثلاثة أوصاف جمعة ووفرة وقلة فالوفرة ما بلغ شجرة الاذن والتمنازل عن شجرة الاذن والجمعة تنازل عن ذلك الى التمكن هذا قول جمهور أهل اللغة وهو الذى ذكره صاحب الحكم والنهاية والمشارق وقصرهم واختلف فيه كلام الجمهورى فذكره على الصواب فى ما تقدم وقالوا لكسر الشعر المتبوع وشجرة الاذن فاذا بلغت التمكن ففى جملة خوفا فى ذلك فادقروا قالوا ووفرة الى شجرة الاذن ثم الجمعة التى تنهى الى التمكن بالتمكن وماهية فى باب الميم هو الصواب لما وافق قول غيرهم من أهل اللغة انتهى (وفى رواية النسائى) عن البراء (مار أيت رجلا أحسن فى حله جراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) فثبتت الراءات من البراء بعدد طرقها على وصف الجملة بانها سحره والمتبادر الجمرة والحالفة قد هو علمه بلا دليل غير مضمومة (قال فى القاموس المحيى بالفتح) زار ودار (مثلا براد وغيره) والافعى وجد ثوبان على البدن كاتاحة على ما يشهد قوله (ولا تكون) أى توجدهم (الامن) ثوبين أو ثوبيه بطانة وفى المصباح الجملة لا تكون الامن ثوبين من جنس واحد والجمع حلل كقوله وشر فى القمع قال أبو هيبه الحارث بر ودايين والجملة زار ودار ووقته ابن الأثير وزاد اذا كانا من جنس واحد وقال ابن هبيرة فى الحكم الجملة براد وغيره وحكى عياض ان أصل تسمية الثوبين حله أنها يكونان جديدين كحال خيطهما وقيل لا يكون الثوبان حله حتى يابس أحدهما وفى الآخر فاذا كان فوقه فقد حل عليه والاول أشهر

وأجمع من الشاهد بن وقوله بهذا انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم انفسا القسط الخرافة لى

انتفى (وقال ابن القيم غلط من ظن انها كانت جراً مجعاً) بفتح الموحدة ويكون الموحدة وفوقية خالصة (في حلتها بنبرها) أي الجمرة (والمالحة الجمرة) أي المراد بها هنا (وردان عانيان مقدس جان) وجملة (مخطوطا جرم الاسود) حال من مذهب مقدس جان (كسائر البر والجمانة وهي معروفه بهذا الاسم باعتبار ما فيها من المخطوطات) فخلبت على غيرها (والا فالاجر البعث) الخاص (وفي عنه اشد النبي) فهو مراد ولكن يحتمل أن المالحة في النبي لانه شعار المشككين بالحرمة مذهبته (وفي صحيح البخاري) من حديث طويل عن البراء (انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المياثر النجر) بثلاثة جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثناة ما جعل به الثياب وتطلق أيضا على الاوطة النجر تركا في القاموس وغيره فيحتمل انها من جر برئني منها اللاحق ويحتمل مجررتها فلا حاجة فيه (وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على نوبين معصفرين) مصبوفين يا معصفر (قال ان هذا لباس الكفار) أي عاتله (فلا تلبسه) حذر ان التشبه بهم فيسأروا محض صوص بهم (ومعلوم أن ذلك) المعصفر (انما يصح صافا نجر) فالتنهي عن لبسه نهى عن الاجتراف في حرمته والنجو ابانه لانه نهى من لباس الكفار وكانوا كثيرا فخط النبي ان يشبههم وقد اوردت ذلك فعبار داخل في عموم المباح (قال ابن القيم) وفي جواز لبس الاجر من الثياب والمخوخ وغيرهما نظر واما كراهته فتشبهه تكديف بظن به صلى الله عليه وسلم نهى لبس الاجر القاني (بالقاف والنون أي الخالص) وهذه من الكمالات التي انما تستعمل قاعة كاصفر فاقه وايض يفتي واسود حالك (كالا قد افاذه الله تعالى فاصف الكهنة لفظا الجملة انجر او الله قال انتفى) كلام ابن القيم قال الشهاب المكي وما قاله هو القليل لان كل الجملة على ما ذكر لا يشهد لفته ولا شرع فان زعم انه صرف ذلك الزمن قاتنان دليل على ذلك وليس النبي من المعصفر مجرد الجمرة بل لما فيه من التشبه بالنساء فنهى عن زيتهن وحدهن وليس في لبسه صلى الله عليه وسلم الاجر القاني محذور ولا لبيان الجواز فهو واجب عليه ما هو نهي عنه انتفى (وقال النووي اختص العلماء في الثياب المعصفرة وهي المعصوفة بعصر فأباحها جميع العلماء من الصائبة والتابعين ومن بعدهم) يقال الامام الشافعي وأبو حنيفة ومالك لكنه لا يفرها (انما افضل منها) فهي خلاف الأولى وزعم بعض أن الزينة من ماله انما هي في المزهرة لا المعصفرة فانه على النووي خصاص لان منهروا بين احدهما الالة المستوية الطزين نقلا من العرق في كتاب الجامع فقال واما الاجر ومنه المعصفر والمزهر فجاز ما لك والشافعي وأبو حنيفة وكذا بعض العراقيين المزهر للرجل حال انتفى والثانية السكراهة وهي المشهورة في المذهب في المدونة كمالها الثوب المعصفر المقدم للرجل في غير الاحرام انتفى والمقدم بضم الميم وسكون القاد وقع الدال الموحدة القوي الصبح المتبع الذي رد في المعصفرة بعد اخرى قال في التوضيح واما المعصفر غير المقدم للمزهر فيجوز لبسه في غير الاحرام نص على الاول في المدونة وعلى المزهر في غيرهما فالعلاء لا بأس بالمزهر لغير الاحرام وكنت الفسه (وقد رواه عنه انه لا بأس بها في البدن وثباته في المزهر وكراهته في البزور وكراهته في الاسواق وغيرها) كلنا جاد (وقال تجاه من العلماء هو مكره وكراهة تنزيه) ومنهما الشافعي في المعصفر في مذهبهما (وجاءوا النبي) الوارد في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل (على هذا) المذكور من كراهة التنزيه (لانه ثبت انه عليه الصلاة والسلام لبس حلة حمراء) فليس عليه بيان الجواز لا ينافي فيه وابن القيم هو الغلط كما هو روي أبو الشيخ وابن سعد بن طبري عن علي بن زيد عن اسحق بن عبيد الله بن الحرث ابن نوفل عن ابيه قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ببيع وعشرين ناقة فلبسها ولفظ ابن عبيد اوتقو رجاله ثقت لكن على واسحق فيهما كلام (وفي الصحيحين من حديث ابن عمر انه

ابن المديني في الشهادة
العشر بقائمة قتال على
أقول هم في الجنة ولا
أقول شهدتهم في الجنة
فقتل الامام أحمد بن حنبل
قلت هم في الجنة فقد
شهدت وهذا تصريح منه
بانه لا يشترط في الشهادة
لفظ أشهد وحديث
أبي قتادة من أبي الحجاج
في ذلك فان قيل اخبار
من كان عنده السب
انما كان انفرادا وقوله
هو عتدي وليس ذلك
من الشهادة في شيء قيل
نضمن كلامه شهادة
وافرادا فقتله صدق
شهادة بانه قتله وقوله
هو عتدي اقرار منه بانه
عتدو النبي صلى الله
عليه وسلم انما يقتضيه
بالسب بعد البينة وكان
تصديقي هذا والبينة
(فصل وقوله صلى الله
عليه وسلم) فله عليه
دليل على انه عليه
غير محس وقد صرح
بهذا في قوله سلمة بن
الأكوع لما قتل قتيلاه
سلمة أجمع وفي المسألة
ثلاثة مذهب هذا
أحداهما الثاني انه يضمن
كاتبه وهذا قول
الأوزاعي وأهل الشام
وهو مذهب ابن عباس
لخروا في آية الغنime

والثالث أن الامام ابن اسكندر رحمه الله لم يخصص هو قول اسحق وقوله عمر بن الخطاب في روي سمي في ضمنه من ابن سيرين

البراء في داره فقال انكنا
 لا تخمس السلب وان
 سلب البراء قد بلغ ما لا
 وانما نفسه فكان اول
 سلب خمس في الاسلام
 سلب البراء وبلغ ثلاثين
 ألفا والاول اصبح فان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يخمس السلب
 وقال هو اجمع ومضت
 في ذلك سنة وستة
 البديني بعد مواده
 اجتهاد منه اداء البعده
 (نصل) والحديث
 يدل على انه من اصل
 الفجينة فان النبي صلى
 الله عليه وسلم فضي به
 للقاتل ولم ينقر في بيته
 وقدر واعتبار نوجه
 من خمس الخمس وقال
 مالك هو من خمس الخمس
 ويصل الى انه يستحقه
 من يهمله ومن لا يهمله
 له من مضي وارتد بعد
 ومشرقا وقال الشافعي
 في احد قوله لا يستحق
 السلب الا من يستحق
 السهم لان السهم المجمع
 يباح بالاصل
 هله اذا لم يستحقه العبد
 والصبي والمرأة والمتركة
 فالسلب اولي والاول
 اصح المصوم ولا يمار
 بحري قول الامام من
 فعل كذا وكذا اوله على
 بعين او عاين اس فله
 كذا كذا بغير بعض على الجواهر السهم مستحق والخبر قوي لو كان منه فعل في الربا مستحق في القتل

صلى الله عليه وسلم صبح بالصفرة) أي الورس كما في رواية أبي داود لا يتولان سعد بن بكر المزني
 كانت له ملحقة تمور سنة فاذا دار على نسا مشوشا بالسوا له من قيس بن سعد انما صلب الله عليه وسلم
 فوضعه له غلا فقتل ثم اتى بالحققة ورسة فقتل بها فكان في أنظر الى أثر الورس على عكته
 بضع قطع أي طيات بعثته (وحمل بعضهم النسي على الحرم المجمع أو العمرة) لان الصبي يعمو
 الورس من الطبيب وقد نسي الحرم عنه (وقد اتفق البيهقي المسئلة في) كتاب معرفة السنن فقال
 نسي الشافعي الرجل عن المزهر) نسي كراهة (واباح له المعصفر قال الامام الشافعي وانما وضعت
 في المعصفر لانه لم يجد احدا يحكي عنه صلى الله عليه وسلم النسي عنه الاما قال على رضي الله عنه انه صلى
 الله عليه وسلم نسي ولا أقول نسيها كم) من المعصفر أي النسي خاص بملقى اقتضاه وقت النسي
 (قال البيهقي وقد جاءت احاديث تقل على أن النسي على العموم) الشامل للمعصفر (ثم ذكر حديث
 مسلم) السابق قريلا (ان هذ من لباس الكفار) ومر الجواب عنه (واحاديث غيره هاتم قالوا
 بلغت هذه الاحاديث الشافعي فقال ليس شاة الله) اذا تسعها فمها امكنه هل ذلك لاحتمال انها
 بقلته وايدى فيبها داحا ثم ذكر ما ساند ما صرح من الشافعي انه قال اذا صرح الحديث بخلاف قولي
 فاعلموا بالحديث ودعوا قولي وفي رواية مذهبي) بوراه من سرقه ان يكون مذهبه النسي عن المعصفر
 ايضا (قال البيهقي قال الشافعي والنسي الرجل الحلال بكل حال) نالها اوع الناس (ان يتره نفر)
 ونحو الحلال لانه الذي نظر به ليس المزهر ونحوه اهل الحرم فلا يظن به غيبه لا لمطيب (قالوا وآراءه ادا
 ترعرعان ينسله) ولا يباح به ان المصطفى كان يصبغ ثيابا بالزعفران كما ياتي لانه لباس الجواز كابر
 اولاهم يصبغ الثوب كله والنسي على كل ذلك البيهقي فيسبح الشافعي السنن في المزهر بها يستحق
 للمعصفر اولى به) لكثرة احاديثه الثانية عند البيهقي على احاديث المزهر (انتهى) كلامه ورايت
 في فتاوى شيخنا العلامة قاسم الله عفا عنه الحنفية في زمانه وعقبتها كراهته بغير جمع معه الصلاة
 فيعوا سئل له بمسح كرت من الاحاديث التي فيها النسي عنه ابقاها على ظاهرها (وبما في حديث
 طائوس بن كيسان اليماني) عندنا كما وقال على شرطه ما عن ابن جرير قال اعلم قال دخلت على
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نوب معصفر) وصبه اجر كابر (قال ابن سعد قال صبيغته في
 اهل) حليلي (قال اسرفه) بكسر الميم زوقته حمله قطرة لانه لم يمسح من سرقه بالثار وجره وجره يعني
 فاسترق والقر من الزر فقط لا الاخر بمسح حقيقة لانه اذا ضاع عمال (انتهى) كلام قاسم (وهن جابر
 ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بردا لاجر في العيدين والجمعة) لئلا ينحل
 ليس ذلك مما يفهمه صلى الله عليه وسلم لابس الاجر القاني وزعم ان المراد بالاجر هنا ما هو موقوف على ما تحم
 بلا دليل كمر فكن انما ارجح لابر كلام المكي وقال على ذلك الحديث لانه فعل ذلك في الجمعة في بعض
 الاحيان لبيان الجواز فيها وابليس اليه من فيها افضل لا واجب (وهن يحيى بن عبد الله بن مالك
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ) مثا لابساه (ثيابه
 بالزعفران اياه) بالنصب بدل من ثيابه (وراهم وعلمهم واهما الله عياض) في الاول قصير فقد
 وراه البيهقي في السنن من ابن عمر بلفظه وهو) أي الثاني (عنه ابي داود بلفظ يصبغ بالورس) بفتح
 الواو وسكون الراءا عشرين موهلة ثبت يصبغ به (والزعفران ثيابه حتى يعمته) انصرح في الحديثين
 بان الصبي لثيابه والنازع عياض في حديث ابن جرير انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة
 يعني ثيابه وقيل شعره لاني السنن ايضا كان يصبغ برهما حتى واجبه باحتمال لانه عاتط يصبغ
 لانه كان يصبغ بهما حتى (وكذا رواه من حديث يزيد بن اسلمي الصولي) واعلمه قراين عمر) بن

داود ابن ابى طاحه قتل
يوم حنين عشرين رجلا
فاخذوا اسلحاهم

(فصل) في غزوة
الطائف في شوال السنة
ثمان قال ابن سعد قالوا

ولما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السير
الى الطائف بعث العليل

ابن عمرو الى ذى الكفن
صنم مشروب من حمة
الدوسى يرميه امره ان

يستقد قومه و يوافيه
بباطائف فخرج سريرا
الى قومه فسلم ذاك

الكفن وجعل يحثو
النار في وجهه ويحرقه
وقول

يا ذا الكفن لست من
عبادك
ميلدا فاكسبر من

ميلدا
الى حشوت الناقى
فواذكا

والصمد من قومه
ابىضا فشر لها فواقوا
التي صلى الله عليه وسلم

بالباطائف فصدقه
باربعيا يام وقدم بديابة
ومنجنق قل ابن سعد

ولما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
حنين يريد الطائف قدم

خالد بن الوليد على
مقنته وكانت تقف
قدروا حصنهم وادخلوا

الخطاب (لكن بعرضه ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى عن التزفر) وهل النهى لرائحته او
لونه ترد لفظ الصحيح نهى ان يزفر الى جبل وما ساقه من اللفظ النفاث وهو مطلق فيجعل على
القييد بل وبقريه اجابوا بان نهيه لا يخالف فعله لا فكرهه والفعل لبيان الجوارى وما حديث
عن ابن هند الطائفي اما كروا الحجر فاقاسوا الجبل بنى الى الشيطان في اسناد ضعيف حديث رافع بن
خديج انه صلى الله عليه وسلم رأى الحجر قد نهزت ففكر هاروا واهجدلا بل على التحريم نهى الكراهة
على التزفر (واقه اعلم) بالحق (واما مسقا ازاد صلى الله عليه وسلم عن ابي بردة) يضم الموحد فواء
ودال مهمل الحمرث او علم (بن ابي موسى الاشعري) فاضى الكونه وهو ثقة نبيل ومن غرضه ابو
الحسن الاشعري ما سنة اربع ومائة وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين (قال ابن جت البناطشة
كساه) من صوف ملدا كباقي (اذا راغليظا) مسقا ازارا (وقالت قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذين) وكان لبعها تواضعا واما قاله الا عن قصدا كان يلبس ما وجد (واما البخاري) في
فرض الخمس واللباس وسلم ابو داود والترمذي وابن ماجه في اللباس (وقد روى) عندهم موصوفا
والبخاري تعليقان ابي بردة قال ابن جت البناطشة (اذا راغليظا) يصنع الباسم وكساه من هذه
التي تدعوها) بتحتية وفوقية صلى الله عليه وسلم (الملبد) يضم الميم وفتح اللام والموحدة (وقد
رواية) للبخاري في الخمس ابن جت البناطشة (كساه ملدا) ابن الانبي (في النهاية) (أي حرما)
يضم الميم وفتح الراء وشدة القاف (يقال لبنت القميص البدوي لبسده) بالتخفيف (ويقول بالخرقة
التي يرفع بها صدر القميص اللبد) بالكسر (وقيل الملبد الذي نضح) غلظا (وسطه وصفق) يضم
الفاء صفافه فهو وصفق خلاف سخيخ (حتى صار يشبه اللبد) بالكسر وزان حليما بلبد من شعر
أو صوف واللبد انحص منه كافي المصباح (وروى مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة) أي صخر فوذا ثم مقعدة لثا كيداى خرج في ساقه من ضوة (وعليه مراد
مرحل من شعر اسود) وقدم المصنف هذا الحديث تاسبا للزمضى الا ان في هذا زيادة مرحل فلما اعاده
(والمراد بكسر الميم واسكان الراء كساه من صوف او شعر يوزن به) والحزام دابة ثم اطلق على الثوب
التي تخدم بها كذا في المصباح أي بربطك الدابة توصير مع تفسير المصنف كالقاموس والمصباح
استعمله في الشعر بما اذا الصوف والخز خلاف الشعر (والمرحل) يشهد بزيادة الماهة المصطفوة
كمعلم هو الذي في مصو والرحال) جمع رحل (قال في القاموس في مادة رحل) ويحكم برده تصاوير
رحل يحملة (قال ونفس الجومرى) بالماز او نقيه علم غير جيلة فاخت نصفي لرحل) بالجمع
فالتسليم عليه (وقال في مادة رحل) يعني بالجمع ويرد رحل كعلم في مصو والرحال) بالجمع (انتهى
وقال النووي الذي رواه المصنف وروى غيره المتفقون) من اتقن (بالجمل الملهمة أي عليه صود رحل
الابر) لا رد كغيره في مصو وقد نهى عن التصو لانه لا يلبس بهذه الصور وانما يحرم
تصوير الحيوان) التام الحقيق (وقال اعني بالمرحل) يحملة (الذي في مصو والله اعلم بحقيقته
(وعنه روى) ابن الزبير احد انفعه فهو رحل) ان طول رده التي صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع
وعنه روى (وشبه) وباتى له من رده وتخرج المعايير وقد رواه ابو الشيخ في الاختلاف المنيون
مروية بلفظ (وهو رده فواض) ويصنف قال الخطاط المروى في رده (وهو رده) ايضا انوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج في ثيابه الى النبي (القادمين عليه) ردها انصرف طول
او يمتد اخرج وهو رده فواض وشبهه من رده (من رده) يعني الاشجى جولا هم للذي انقرا
تجده في رده (انتهى) بالماز الماهة (قال حذنا محمد بن هلال)

كانه رجل براد حتى
أصيب فأس من
المسلمين بجرل وقاتل
منهم اثنا عشر رجلا
فارتفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى موضع
مسجد الطائف اليوم
وكان معه من نسائه
سلمة وزينب فغضب
لما قاتلن وكان يصلي
بين القبتين فدخل حصار
الطائف فحاصرهم
ثمانية عشر يوما وقال
ابن اسحق بضعا
وعشرين ليلة ونصب
عليهم المتجنيق وهو
أول ما روي به في الاسلام
وقال ابن سعد حدثنا
قبيصة عن ثناسيفيان
عن ثور بن يزيد عن
مكحول أن النبي صلى
الله عليه وسلم نصب
المتجنيق على أهل
الطائف أربعين يوما
قال ابن اسحق حتى إذا
كان يوم الجمعة عشد
بجدار الطائف دخل نفر
من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت
دبابته ثم دخلوا إليها
بجدار الطائف ليخبروه
فأولست عليهم تقبف
سكك الحديد فحاصروا
فحصر جو أسن قتها
فرومهم تقبف بالتبلي
فقتلوا منهم رجلا فامر

المدني من ذوقه في سنة اثنين وستين ومائة قال رأيت على هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي
أحمد ملك بني أمية (برد النبي صلى الله عليه وسلم من حجة) بزيغنية (لحاحيتان وهن ابن عمر) بن
الحطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أزار يتقنع أي بصوت عندو بعضه
على بعضه فحدثته (وعن يزيد بن) بن حنيفة فزاي (ابن أبي حبيب) الأزدي مولا لأم المصري بالمع ما لها
نابهي ثقة فقيه وكان يرسل وأسم أبيه سمو يلو كان يز يدحي بيا من العلماء الحجاز ما كانت سنة ثمان
وعشرين ومائة (أنه صلى الله عليه وسلم كان يرعى الأزار) أي أزاره (من بين يديه ورفعه من ورائه)
حال المني ثلاثين يوما فذروا وشك وهذا بيان لصفة أنتراره وقدر ولابن سعد عن يزيد بن بلفظه (وعن
ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتر تحت مرتبة يتدو) تظهر (مرتبه) وأيات
عمر بن الخطاب ياتر فوق مرتبه وأيا كاهل الألبايلي (الحظاظ أبو محمد المؤمن بن خلف الشهر
(فصل) ع) ترجم به لأنه ليس من صفة الأزار (وعن أسامة بن أبي بكر) الصديق عمار واه بها
مولاها قال (إنها خرجت) البنا (جبة طيالة) نوع من الثياب (كسر وانية) وفي لفظ
كسر وأني (لها البنية دياج) وفر جاهامكوفان (وفي رواية) وفر وجهها مكفوفة (بالدياج) أي عمل
على جيبها وكما وفر وجهها كفاف من حرير وكف كل شيء بالضم طرفه وحاشيته (وقالت عذبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت هند ثمانية فلما قبضت) ماتت (فرضي الله عنها) قبضتها أي أخذت الجبة
(وكان النبي صلى الله عليه وسلم لمسه) فأنفن نفسه لالرضي (وفي رواية) لرضي منا إذا اشتكى
(نستشفى) نطلب الشفاء بها (فما لفتهم المرقوم) لا يتألم بها (لبنه) ورواهم (وقوله جبة طيالة) بإضافة
جبة إلى طيالة (لا ياتون) (وكسر وانية بكسر الكاف) وفتحها والسين سا كنوا (والحقوة) حصة
نسبة إلى كسر ملاء الفرس (بكسر الكاف) ونحوها فقام في كسر وانية على القبتين في المنسوب
إليه (ولبنه بكسر الهمزة وسكان الباء) الموحدة (رقعة) أي قطعة من (في جيب القميص) ولو
جددوا وليس المراد أنهم جعلت فيه لأصلاح خلقه (وفيها) من القميص (جواز) لمن ماله فراح وأنه
لا كراهة فيه مع أن المراد بالنهي عن الحرير للتحضن) الخالص (منه) وأنه ليس المراد بقرع كل
جزء منه بخلاف الحرير والذهب فإنه يحرم كل جزء منهما على الرجال في الذهب (قالة التوي) في شرح
مسلم (الطيفة) قبل لما كان صلى الله عليه وسلم لا يبدو (يظهر) منه إلا طيب كل آية بعلامه
(ذلك في بدنه) جسده (الشرع) أنه لا يشغله ثوب فما تشغله ثوب قط قيل ولم يقبل (يقبض الميم
ثوبه قط) أي أبو جدي فشي من قبل وإن كانت المسألة تكثير (وقال) أبو الربيع سليمان ابن
سبع) أسكن الموحدة وقد نضم (في) كتاب (الشفا والسبي) يقبض السبي وسكون الموحدة ففوقه
نسبه إلى سقمه بدنه بالمغرب ورم الشاطي إلى جبة القميص التي ينسب إليها السبي بالكسر قاله في
التصبير (في أعذب المواد) أطيب المواد (كن القميص) (وفيها) لهدم جوده في ثيابه (تطعيمها
وتكرهه) صلى الله عليه وسلم على نحو (على لاجب لا يتدنى) ناره هو يرشد إلى هذا لفظ ابن سبع
لم يكن قبل لأنه نور ولأن أصله من العفونة ولا عفونة فقبضوا أكثر من العرق وهو قه طيب (لكن
يشكل عليه ما رواه أحد الروا في الشمال عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى ثوبه) بالفتح التحتيه وسكون الفاء لأم من فلي يلقى كرمي برعي منته (ومجلب شانه) زاد
في رواية أبي نعيم ويحمد نفسه في رواية لا جدوا بن سبان يخطو ثوبه ويصف قعله ولابن سعد بفتح
ثوبه ويعمل ما يعمل الرجال في ثوبهم وفي رواية له يعمل عمل البتة وأكثير ما عمله الخياط (ومن

وروى القميص الله عليه وسلم بفتح أعقاب تحتيه فوقع الناس فيها عكرا في قال ابن سعد في

الأن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَاحِبَهُ نَزَلَ
مِنَ الْحَصْنِ وَنَزَحَ الْيَنَابِ
فَهُوَ خَرَجَ مِنْهُمْ بَضْعَةً
غَيْرَ رَجُلٍ عَلَيْهِمْ أَوْ بَكْرَةً
فَاتَّعَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَ كُلَّ
رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ بِمَوْضِعٍ فَتَسَقَى
ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ
مَشَقَّةً شَدِيدَةً وَلَمْ يَزِدُوا
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَسْعِ الطَّائِفِ
وَاسْتِثَارِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ
ابْنُ مَعَاوِيَةَ الدَّبَلِيَّ فَقَالَ
مَا تَرَى فَقَالَ تَسْلُقِي
جَحْرَانَ أَقْتَعَلِيهِ
أَخَذَتْهُ وَنَزَلَ كَتَمَتْ
يَعْرُكُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
ابْنِ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ فِي
النَّاسِ بِالرَّحِيلِ فَتَسْجَعُ
النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا
نَرَحِلُ وَلَمْ يَسْقَعْ عَلَيْنَا
الطَّائِفُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاتَّعَدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَخَذُوا
فَاصَابَتْ الْمُسْلِمِينَ
جُرَاحَاتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا
قَاتِلُونَ عِدَا اللَّهِ شَاءَ اللَّهُ
فَمَرُوا وَابْتَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ
وَجَعَلُوا رِجَالَهُمْ وَرَسُولَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَضْحَكُ فَعَلِمُوا رَحِيلَهُمْ
وَاسْتَقَالُوا قَوْلَ الْيَهُودِ

الْأَزْمَ التَّغْلِيَّ وَجُودَ شَيْءٍ يُؤْذِنُهُ فِي الْجَمْعَةِ أَمَا قَالُوا وَغَوَا أَوْ غَوَا ذَلِكَ قَدْ هَوَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْقَمَلُ يُؤْذِنُهُ
مَدْفُوعَةً (وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْبَابُ الْتَغْلِيَّ لَاسْتِغْدَارَ مَاعْلَى شُبُوهِ الشَّرِّ مِنْ غَيْرِهِ وَلَوْ لَمْ يَصِلْ مِنْهُ أَشْيٌ فِي
حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا فِيهِ يَحْتَجُّ أَنْ أَشْيَ الْقَمَلُ هُوَ غَدَاةُ الْيَمَنِ عَلَى مَا رَوَى اللَّهُ الْعَادَةُ
وَإِذَا امْتَنَعَ الْغَدَاةُ لَا يَسْهُوُ الْحَمِيُونَ عَادَةً) وَأَحَادِيثُ غَنَابًا لَمْ يَصِلْ الْتَغْلِيَّ لِأَنَّ الْقَمَلُ الْحَاصِلُ مِنْ
غَيْرِهِ لَازِمٌ لَازِمٌ الْقَمَلُ الْحَاصِلُ فِي تَوْبِهِ وَلَا يَزِمُ أَنْ يَكُونَ حَيَاتًا وَبِتَوْبِهِ فَيُجَوِّزُ عَلَى تَوْبِهِ قَبْلَ هَذِهِ
مَدَّةً لَا يَصِيرُ الْحَمِيُونَ قَبْلَ مَا عَلَى عَدَمِ التَّغْلِيَّ (وَقَالَ الْقَمَلُ الرَّاغِبُ أَنَّ الْغَدَاةَ لَا يَتَّقِي عَلَى تَوْبِهِ قَطُّ وَأَنَّهُ
لَا يَتَّقِي دَمَهُ الْبَعُوضُ) وَهَذَا بِإِضْمَارٍ مِنْ جِهَةِ الْطَّبِيعَةِ وَتَعْقِبُ ذَلِكَ كَلَامُهُمْ بِعَدَمِ تَوْبِهِ (وَأَمَّا الْطَّبِيعَانِ
وَهُوَ يَتَّقِي الطَّائِفَ وَالْأَزْمَ عَلَى الْأَشْهُرِ الْأَصْغَرِ بَيْنَهُمَا قَمَلَانِ وَحِكْمُهُ صَاحِبُ النَّوْزِيِّ وَالْحَدِّ كَسْرِ الْأَزْمِ
وَضَمُّهُ وَاقِفَاتُهُ طَائِفَانِ الْإِنْفِ حِكْمَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (وَاحِدَةُ الطَّيَالَةِ وَالْهَاقُ فِي لُجْمِ الْعَجْمَةِ) أَيْ
أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ عَلَى لُجْمَةِ الْعَجْمَةِ (لَا يَفَارِسِي مَعْرَبٌ) قَالَ أَخْبَرَنَا صَاحِبُ السَّانِ وَبِحُجْمٍ أَيْضًا عَلَى طَائِفٍ بِالْهَادِ كَمَا
قَالَ الْبَطْلَوِيُّ قَالَ ابْنُ قُرَيْشٍ لَوْ شَاءَ لَأَدْرِيهِ تَوْضِيعُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْكَتِفَيْنِ وَالْقَطْرِ (وَهُوَ السَّاجِدُ) أَيْضًا
بِسَبْعٍ مِنْهُمَا قَالَتْ بِهَيْمَوِ وَجَسْمِ سِجَانٍ (وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْقَصْبِ بِقَالَ الطَّبِيعَانِ الْأَخْضَرُ
السَّاجِدُ) وَقَالَ هَاشِمُ بْنُ عَمْرٍاهُ الطَّبِيعَانِ الْأَسْوَدُ وَسَوَّى بَيْنَهُمَا الْقَامُوسُ فَقَالَ السَّاجِدُ الطَّبِيعَانِ
الْأَخْضَرُ أَوْ الْأَسْوَدُ فِي التَّهْيِ السَّاجِدُ الطَّبِيعَانِ الْمُتَقَرُّوهُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمَرْزِيِّ هُوَ مَنْ لَبَسَ الْعَجْمَ مَدُورُ
أَسْوَدُ وَتَوَضَّعَ فِي السَّبْعِ ابْنُ الطَّبِيعَانِ بِمَعْنَى أَتَى الْعَجْمَ (وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ الطَّائِفُ) هَيْمَوَةُ قَالَتْ
فَقَالَ (الطَّبِيعَانِ) وَفِي الْقَامُوسِ الطَّائِفُ مَاعْلَى مِنَ الْإِنْفَةِ جَمْعُ طَائِفَاتٍ وَطَائِفَانِ وَضَرَبَ بَيْنَ الشَّيْبِ
وَالطَّبِيعَانِ وَالْأَخْضَرِ أَتَى جَا طَمَانَ قَالَ صَوَابُهُمَا طَائِفُ الطَّبِيعَانِ (فَقَالَ ابْنُ الْقَمَلِ) لَمْ يَنْقَلْ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَبَسَهُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَنْقَلْ فِي صَبِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ النَّوَاسِ) بِقَسْعِ
التَّوْبِ وَالْوَاوِ الثَّقِيلَةِ قَالَتْ هَيْمَوَةُ (ابْنُ سَمْعَانَ) بَنَ خَالِدًا الْكَلَابِيَّ أَوْ الْأَنْصَارِيَّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ سَكَنَ
الشَّامَ فِي مُسْلِمٍ وَلَا بَعْدَ (عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ السَّاجِدَ فَقَالَ خَرَجَ وَمَعَهُ سَبْعُونَ الْفَاعْلَانِ
يَهُودًا صَاحِبَانِ عَلَيْهِمَا الطَّيَالَةُ) جَمْعُ طَبِيعَانٍ كَأَمْرٍ (وَأَيُّ أَنْسَ جَامِعُهُ عَلَيْهِمَا الطَّيَالَةُ) بِسَجْدَةِ الْبَصْرَةِ
(فَقَالَ مَا تَبْهَهُمْ بِبُيُوتِهِمْ) أَنْزَلَهُ الْخَبَارِيُّ عَنْ أَبِي عَرَانَ قَالَ فَظَرَ أَنْسَ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فَقَرَأَ
طِلَاسَةً فَقَالَ كَاتِبُهُمُ السَّاعِدَةُ يَهُودِيٌّ خَبِيرٌ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَهَذَا بِنَزْعَةٍ وَأَيُّ نَعْمٍ أَنْ أَنَا قَالُوا مَا شَبِهَتْ
النَّاسَ الْيَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَثَرَةُ الطَّيَالَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ كَانُوا يَكْتُمُونَ مِنْ
لَيْسَ الطَّيَالَةُ كَانَتْ غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ شَاهَدَهُمْ أَنْسَ لَا يَكْتُمُونَ مِنْهَا فَتَبْهَهُمْ يَهُودِيٌّ بَرٌّ وَلَا يَزِمُ
مِنْهُ كَرَاهَةُ لَيْسَ الطَّيَالَةُ وَقِيلَ أَنْكَرُوا لَوْنَهَا كَانَتْ حُمْرًا أَتَتْهُ وَتَعْبَهُ الْعَبْسِيُّ فَقَالَ أَفَالَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْهُ
الْكِرَاهَةُ فَاتَّعَدَتْ شِدْبَهُ أَيْ هَامَهُ بِالْهَوِ فِي اسْتِعْمَالِ الطَّيَالَةِ وَمِنْ ظَلَمِ الْعُلَمَاءِ أَنْ كَرَاهَةُ الْوَاتِهَا حَتَّى
بَعَثَهُ عَلَيْهِ وَمِنْ ظَلَمِ أَنْ يَهُودِيٌّ ذَلِكَ زَمَانٌ كَانُوا اسْتَمْلَوْنَ الْأَخْضَرَ مِنَ الطَّيَالَةِ وَكَيْفَ سَلِمْنَا ذَلِكَ
فَلَمْ يَكُنْ تَنْبِيْهُ أَسْلَاجُ الْأَوْنِ وَقَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَسْلَمَةَ رَعَا صَبِيحُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّاهُ
وَأَزَادَهُ عَنْ عَرَانَ أَوْ بَرٍّ ثُمَّ يَخْرُجُ أَتَتْهُ وَهَذَا عَلَى عَادَتِهِ فِي التَّحَاذُلِ عَلَى الْحَافِظِ فَطُلُقِ التَّشْبِيْهِ
لَا تَسْتَزِمُ الْكِرَاهَةَ لِاحْتِمَالِ الَّذِي اسْتَظْهَرَهُ أَنَّهُ تَشْبِيْهُ فِي مَقَالَتِي الْخَالِفَةِ لِنَاسٍ وَأَمَّا أَنْكَارُهُ الْقَوْلَ الَّذِي
حَكَمَ بِهِ لَا لَوْنَهَا فَنَقَصُورُهُ وَأَمَّا كَرَاهَتُهُ فَحَقٌّ وَهَذَا بِمَعْنَى أَنْ يَهُودِيَّيْنِ كَانُوا يَكْتُمُونَ مِنْهَا فَتَبْهَهُمْ
الَّذِي تَهْتَرُ الْكِرَاهَةُ لَتَا تَعْبَهُ (قَالَ ابْنُ الْقَمَلِ) وَمِنْ هَهُنَا كَرَاهَةُ جَانِعَتِ مِنَ الْحَقِّ وَالْخَلْفِ لِمَا رَوَى
أَبُو أَدُوٍّ وَدَوَّالُهَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ) بِأَسَانِدٍ مَقَالُ لَكِنْ قَالَ فِي الْفَتْحِ سَلِمْتُ مِنْ (عَنْ ابْنِ عَمْرٍاهُ) النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَشْبِيْهُ يَقُومُ) أَيْ تَزَامِي نَظَاهِرُهُ مِنْهُمْ وَفِي تَعْرِيفِهِ بِفَعْلِهِمْ وَفِي تَخْلُفِهِ

فَالْيَهُودُ تَابِعُونَ لِرَبِّهِمْ مَدِينُونَ وَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ عَلَى تَشْبِيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اأْمُدْ تَعْبَهُ وَأَتَتْ بِهِمْ وَاسْتَشْهَدْ بِمَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فقد عسى به ثم رجع إلى المدينة

فصل قال ابن اسحق

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى المدينة فممن ثبوت في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر وفد

ثقيف وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف

عنهم أتبعه عمر بن مسعود حتى أكره قبل أن يدخل المدينة فاسلم

وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام فقال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومك أنهم قاتلوك وعرف رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن فخم فخره الامتناع الذي كان منهم فقبل

عمر وبارس رسول الله أنا أحب إليهم أن يكابهم

وكان فيهم كذلك حبس معا فخرج يدهم قومه إلى الاسلام وجاء أن

لأخافهم فترزته فيهم فلما أشر فيهم على هاية له وقد دعاهم إلى الاسلام

وأظهر له دينه رموه بالنبل من كل وجه

فأصابه سهم فقتله فقبل لصر وما تروى في منسك

قال كرامة أكرهني اقتبها وشهادة ساقها الله إلى

فليس في الإمامي الشهداء الذين قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أن تحول عنهم كذا في نوني معهم قد نوه عنهم فترجموا

تخلقههم سار سرتهم وهدى في ملسهم وبعضهم أوى والتشبه حتى طاب فيه الباطن الظاهر (فهومهم) وقيل معانين تشبهه الله المحين وهو من آباءهم كأي كرمون ومن تشبه بالقسط يبعان ويخلف قال القرطبي لو خص أهل الله في الجحيم بلباس منع لبسه لغيرهم قد يظن به من لا يعرفه منهم فيظن به من السوء قيام الظان والمظنون فيه بسبب العون عليه وعلى التفسير الأول فالقصد منه الزجر والتشهير لأحققة ذلك إذا تروى في الكفار أو لم لا رد كان في يذهب بنحو الزنا للكنيسة (وفي الترمذي) وضعفه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ربه (أدس منا) أي من العاملين به ديناً والجارين على من أبح سخنتنا (من تشبه بشيئنا) في نحو ملبس وهيته وما كل بشر يوكلهم وترهب وتبذل ونحو ذلك (وأما ما حاق في حديث المجرة) في الصحيح (أنه صلى الله عليه وسلم سلم جاء إلى أبي بكر رضي الله عنه متعظاً) قال الحافظ أي ملبساً بأسره هو أصل في لبس الطيلسان (بالسحرة) أي في السحرة (فأما قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً الساعة ليعتقني بذلك الحاجة ولم يكن عادة التمتع) أي تعطية الرأس أو أكثر الوجه برداء وغيره (وقد ذكر أنس) في الجوار والترمذي في السحائل والبيهقي من أنس (عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر القناع) أي استعماله فهو بكسر القاف أوسع من المقنع والمرداة ليقية الرأس أو أكثر الوجه برداء وغيره (وهذا إنما كان يفعله حاجتم من الجحيم ونحوه) كالبرد وفي هذا المصنف ذكره قبل سبباً كثاراً أنه قد علم من الجاهلين أنه ما يحصل له من قبله ولا بعدوماً إذا لم يلبس الله الأزارحاً فيأخذ كل حبة بقدره لمع به بها فاجأ ذلك إلى ستر مبعس الجاهل ومجمله وهو العين والقوم هذه من الرأس فالحجاب من عمل الروح وسلطانها في الرأس ثم هو ينشئ في جميع البدن فاهل العين قد أصروا بقلوبهم أن الله برأهم فصار تجميع الأمور لمعاينة قدوم بعدونهم وكثرتهم وبنه وكما شاهدوا عظمتهم ومن ثم أفاضوا في طرقات رؤسهم جلالاتهم وتوهموا حاجتاً لا ومن زعم أن الرداء القناع ثم تعلق على الرأس لتقوى الصلاة من نحو دنس برأهم جعل الجحيم بل ففي الجحيم وهو في غاية الظن (قال شيخ الاسلام الولي ابن العربي في شرح تكملة السالكين التمتع معصوف وهو قطعة الرأس بطرف العمامة أو برداء أو نحو ذلك انتهى) وقال البيهقي هو التيلس (وقال ابن الحاج في المنهل وأما قناع الرجل) أي تقنعه أو استعماله (فهو) أن يغطي برأه ويرداه ويرد على أحد كتفه (تتمى) واحترز به عن قناع المرأة من قطة لطيفة فجعلها على رأسها (وأما قول ابن القيم أنه عليه الصلاة والسلام إنما فعل ذلك للحاجة فبعد عليه حديث سهل بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر القناع وراه البيهقي في الشعب والترمذي) بأسناد ضعيف قاله الحافظ العراقي (و) لكن له شاهد (في البيهقي في الشعب) أيضاً ابن سعد في طبقاته من حديث أنس بل يكثر التمتع (ويكثر دهن رأسه ويسرح لحته ملبساً) فهذا وما أشبهه برقول أبيه بل ينقل عنه عليه الصلاة والسلام أنه لبسه (وعما شابهه قول ابن مسعود كان إذا نزل عليه الوحي استند ذلك عليه وعرفه) إذا قلته فتنه حتى فلقنا رجل يغطي برأسه ثم يهاتأنا فاحضرنا أنه قد أنزل الله عليه ما نقتضينا ذلك فحاميها وقول ابن عباس خرج صلى الله عليه وسلم متعظاً ثم به فقال يا أيها الناس إن الناس يكرهون والأشهر يقولون في منسك أن يمنع فيمأ حداً فليقبل من عصبهم ويتجاوز عن سببهم وواحد أجدقهم وروى أبو عبيد بن القريب أنه صلى الله عليه وسلم مر على أبل سمان فتعنت شو به ثم قرأ الأعمش عن أبيه (أ) وفي طبقات ابن حجر سلاط كرا الطيلسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهذا نوب لا يؤتى شكره وفيه أحاديث كثيرة (وأما قوله ولا أحسن الصحابة قد رما آخر جه) الترمذي عن أبيه (أما في الشكر) يستعملهم في التمشيح من بر من كعب أو كسب من مرة فاجأوا إلى شكره في كسب من كعب

فأبى وسلم بالطائف جماعة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف إلى الجعرانة ثم دخل منها مصر مبعرة

ثالثين من سعد بن العاص
نحو الذي في بنهم
وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كتبوا
كتابهم وكان خالد هو
الذي كتبه وكانوا
لا ياكلون طعاما ياتيهم
من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ياكل
منه خالد حتى اسلموا
وقد كان فيهم اسلوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يدع لهم الطائفة
وهي الاربعة لا يسمونها
ثلاثين في رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عليهم فاجابوا رسول
سنة في رواية في بنهم
حتى سالوا مشروا واحدا
بعد ذلك من فاني عليهم
أن يدعهم شيئا من
واغما يريدون بذلك
فيما نظهرون أن يسلموا
من كراهة من سخطهم
ونسأهم وفراوهم
ويكرهون أن يرفعوا
قومهم يدعهم حتى
يدخلهم الاسلام فاني
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الآن بعث أبا
سفيان بن حرب وابنة
ابن شعبة فيدها وقد
كانوا اسألوه مع ترك
الطائفة ان يعقبهم
الاسلاوان لا يكرهوا
أو ياتهم ياتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كسر أو تاتي ياتي فسنعقبكم منهم أما الصلاة فلا خير في دين

ستين من خلافة (حتى وقع) من عثمان في رواية البخاري (في شرار يس) عجزت عن حقه فراه
مكسورة حجة ما كتبه من مهلة حجة بالقرين من جد بقال المصنف لا تصرف على الاصح
وقال الكرماني الاصح الصرف فامر عثمان بن ح البشير فلم يوجده معني كونه في يدهم انهم
كانوا ليسوا به فيه قال النووي التبرك يا نار الصالحين وليس باليسهم ويؤيده رواية البخاري
من ابن عمر فليس الخاتم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في شرار يس وقيل معني في يد
تصرف فلا يلزم منه اية فانه كان عنده معقب بجهل أبو بكر أمنا عليه كراهه أبو داود وغيره وجمع
باتهم كانوا ليسوا به اية التبرك وقرره عن معقب وفي رواية اسلم انهم سقط من معقب في يده
أرس قال الحافظ وهذا يدل على ان نسبة سقوطه في عثمان نسبة عازية أو بالعكس وأن عثمان
طلب من معقب فغتم به شيئا واستمر في يدوه ومفكر في شيء بعث به فسقط في البشير أو رده اليه
فقط من الأول هو الموافق لمحدث أنس والنفاسي عن ابن عمر وفي عثمان ستين فلما كثرت
عليه الكيد دفعه إلى رجل من الانصار فكان يغمم بغيره فخرج الانصاري إلى غلب لثمان فسقط منه
فالتمس فلم يوجده حتى فان كان المراد الانصاري معقبيا لثاني الهم اذ هو مهاجري والاخالف رواية
مسلم وادق رواية أبي داود والنسائي فاختار عثمان خلفا وتوش فيه محمد رسول الله فكان يغمم به وله
شاهد من مرسل في بن الحسن عذابين جدي الطقات وفي الاصح عن أنس كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم في يدوه في يدي بكر بعدوه في يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس في شرار يس فخرج
الخاتم فجعل يعقب به فسقط فاختار ثلاثة أيام مع عثمان نزع البشير فبعده قال الحافظ وغيره كان
ذلك في السنة السابعة من خلافة عمر يومئذ انتفض أمر عثمان ونوح عليه الخوار ج كان ذلك مبدا
الفتنة التي اقضت إلى قتله وانصلت إلى آخر الزمان قال بعض العلماء فكان في هذا الخاتم النبوي من
السري مما كان في خاتم سليمان لانه لما اقتضت مذهب ملكه قال ابن بطال بن خزيمة ان قليل المال
اذا ضاع حبال البحث في طلبه والاحتياط في قننته وقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك لما ضاع عقد
عائشة وحسن الجحش على طبعه حتى وجد قال الحافظ وفيه نظر فاما عقد عائشة فقد ظهر أثر ذلك
بالقائه العظيمة التي نشأت منه وهي رخصة التيمم فكيف يقاس عليه غيره أو ما فعل عثمان فلا
حجة فيه أصلا لان الظاهر انه اغما بالتي في الغنم عليه كونه أثر النبي صلى الله عليه وسلم قد دللته
واسمعه وغمم به ومثل ذلك يساوي طاعة قوامه من المال ولو كان خاتم غيره صلى الله عليه وسلم
لاكتفي في طلبه بدون ذلك وبالضرر وقد يعلم أن المؤنة لما حصل في الأيام الثلاثة في يده في قيمة الخاتم
لكن اقتضت حكمة عظم قدره فلا يقاس عليه ما ضاع من المال اليسير انتهى والثاني واضح وأما
الأول فاقامة النبي صلى الله عليه وسلم على التماس العقل تكون ترسا لثمة عقده الحجة قال ابن بطال
وفيه أن من فعل الصالحين العيب نحو اتهمهم وما يكون ما يدعهم وليس ذلك مما يلزم قال الحافظ
واغما كان كذلك لان ذلك من مثلهم اغما بنشأ من فكر وفكرتهم يغالي في الحشر قال الكرماني
معني بعث به كراهه أو يخرجهم من أصبعهم يدخله فيها وذلك صور العيب (ويعني) أي الصبيح
(أضاحه) أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس خاتم فضة فيه نفس خشن أي حبر من
الحشر خرج أو عتيق (وكان يجعل فضة على كراهه) لانه أبعد من الزهو والأصابع فيقتدي به لكن
لما يراه بماز جعل في ظاهر الكف وقد جعل السلف بالوجهين والكف وتسميت بذلك لانها
تكفي أي تدفع عن البدن وقد تسع المصنف في العز والجميع في البخاري عن أنس كان
خاتم من فضة منه في مسلم كان فضة شيئا أو ياتي للصف الاقاص بذلك وأما كان يجعل فضة

القدس وان قلنا لا وهم فيها صائبين منذ ليس خاتم الذهب ثلاثة أيام ومدة خاتم الفضة ثوبهم واحد كقول
أنس ولا ينافيهم رواية البخاري أيضا مثل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال أنس ليله
ساعة العشاء إلى أن قال فكان في أنظر إلى أبي بصير خاتمته على أمهات في تلك الليلة كذلك واستمر في
يده بقبضة يدها ثم طرحت في آخر ذلك اليوم ذكره الحافظ (ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم من ورق
والبسوط فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه حين رآهم اتخذوا خواتم لئلا يفتروا عليه ما لم يكن
شاركهم فطرح الناس خواتمهم التي نقشوها على نقشه وحينئذ هادى الله عليه وسلم فلسه حتى
مات (والصواب القول الأول) وهو الألبسة التي سلعها في الكتب التي رسله إلى الملوك ثم استدام لبسه (وذلك
الحتم إنما كان في الأصل لأجل المصلحة فحتم الكتب التي رسله إلى الملوك ثم استدام لبسه) وذلك
ظاهر في الجواز المطلق (وليس محابا معه) ولا يكونوا أصحاب سلطنة (ولم ينكره عليهم بل أقرهم
عليه فدل ذلك على الإباحة لغيره) عن الحاجة لغيره (وأما حديث النبي عن الخاتم الذي سلعها
فقال ابن زبج) الحافظ عبد الرحمن الشهير الحنبلي (ذكر بعض أصحابنا أن أجد ضعه) وهو من أغنى
المحدث فلا حرج في وقوعه في اليازي وقيل ما لئن حديث أبي ربحانة فضعوه قال سال ضفة
ابن سار سعيدين السبيعي قال ليس الخاتم وأخبر الناس أني قد فعلت انتهى (وأما ما جاء في حديث
الزهرى عن أنس) المذكور من الصديقين قريبا (له صلى الله عليه وسلم لبسه يوما واحدا ثم ألقاه
فقد أجاب عنه بثلاثة أجوبة أحدها أنه وهم غلط (من الزهرى) على جلاته أو ألقاه (وسه وجرى
على لسانه لفظ الورق) فغيره (ولما الذي لبسه يوما واحدا ثم ألقاه كان من ذهب كما ثبت ذلك من قبر
وجه) أي أن يدعى طريق (في حديث ابن عمر وأمس أيضا) الذي رواه هو عنه وهذا الجواب ينقله
التأخرى صياحه من جميع أهل الحديث وتبعه النووي وقال الكرماني لا يجوز تزويج الراوي إذا لم يكن
المجمع وليس في الحديث أن الخاتم المطروح كان من ورق بل هو مطلق فيجعل على خاتم الذهب أو
على ناقش عليه نقش خاتمه أي الذي اتفق عليه بينهم بالملوك لا لا تقوى مصلحة نقش اسمه بوقوع
الاشترار ويحصل الخلل فيكون طرحه فضيحة في نفسه وفي ذلك النقش فطرح الناس خواتمهم
التي نقشوها على نقشه فمادنا به حتى مات انتهى والثاني محتمل وأما الأول فبعد جدا إذ قوله فطرح
خاتمه بعد قوله من ورق ظاهر في أنه لم يزل الذهب على أنه مسبوق بهذا قال الحافظ وحاشا له أن يجعل
الموصوف في قوله فطرح خاتمه وطرحوا خواتمهم خاتم الذهب وان لم يذكر ذلك في بعض روايات وهذا
يؤرخ لوجاهة الرواية فحفظه رواية ابن شهاب لا تحتمل هذا التأويل وأما النووي فارتضا وقال هذا
هو التأويل الصحيح وليس في الحديث ما يثبت (الثاني أن الخاتم الذي روي عليه الصلوات السلام لم يكن
كلمة فضة وإنما كان حديدًا على منقوشة) يدل على ذلك أنه قد روي أبو داود عن عتيق (بضم الميم) وتبع
العين الممهلة ثم كان الخاتمة ثم قافه مكسورة ثم مثا لمحت أنتم يسا كنهة ثم وحدة (الصحابي)
ابن أبي ظمعة الدوسي حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين هاجر للمدينة وشهد المشاهد وولي
بستان المال لا يذكره وتوفي في آخر خلافة عثمان وقيل في خلافة علي سنة أربعين وله عقب وكان به
جذام وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوحي
عليه فضة) وأما هذا الحديث فبعد كذا في (فألقاه هذا هو الذي لبسه يوما واحدا ثم طرحه) وأطلق
عليه أمه من ورق لئلا يكون فضة فلا وهم (ولم يلقه الذي كان يفترونه لئلا يلبسوا عليه) فثبت عليه
فقد جاء الخاتم وأجيب عليه بغيره حتى لا تتنازع الروايات الثالث أن طرحه إنما كان لئلا يفترون أنه
منقوش عليه فثبتهم انفقوا الخواتم لئلا يفترون أنه لبسه فبين بطرحه ليس بشرع (أي واجب) ولا

في إلقائه فيما روي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنع من أوله إلى آخره من غير أن يفترون

(بعض)

الكلام على فقه هذه
القصص واحكامها في
موضع واحد فتقول فيها
من الفقه جواز القتال
في الاشهر المحرم ونسخ
تحرير ثلاث خان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
خرج من المدينة الى مكة
في اواخر شهر رمضان
بصدقي ثمان عشرة
ليلة منه والدليل عليه
ما رواه احمد في مسنده
حدثنا اسمعيل بن خالد
الحذاء عن أبي قتادة عن
أبي الاشعث عن شذاد
ابن اوس أنه مر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
زمن التمتع على رجل
يحتجب بالبيع ثمان
عشرة ليلة حلت من
رمضان وهو اخذ يدي
فقال اقطع الحاجم
والهجوم وهذا اصح من
قول من قال انه خرج
لعمركا من رمضان
وهذا الاستدلال على شرط
مسلم قد روي به بعينه
ان الله كتب الاحسان
على كل شيء واقام بركة
تسع عشرة ليلة بقصر
الصدقة ثم خرج الى هوازن
فقاتلهم وفرغ منهم ثم
قصد الطائف فاصارهم
بضعا وعشرين ليلة في
قول ابن اسحق وثبت
عشر ليلة في قول ابن

سنة بل مباح (ثم ان الحائض) من حيث هو لا بالنظر بخصوص ما ليسه المصطفى (يكون تارة من قصة
وتارة من ذهب وتارة من حديث وتارة من صغر) يضم فكون من حيث التماس (ورصاص)
ولم يفسح به فيما يأتي (او نحوها) كالخضن من باقوت (وتارة من حقيق فأما الذهب) أي حكمه من
جواز وعلمه (في الصبيح) من جهة حديث طويل (عن البراءين قال لما ارسل الله صلى الله
عليه وسلم من خاتم الذهب) أي من لسه (وأنيقة القضية) ذكر هذا الاقصد بل لا شتمال لما حدث عليه
(وفيها) ايضا في كتاب اللباس والنسائي في الزينة (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
نهي) الرجال عن تحريم (من) البس (خاتم الذهب وفيها أيضا) في اللباس (عن ابن عمر) عبد الله
(انه صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب) أي امر بصاغتة فصنع له او وجده مصورا فاختذه
ولسه (لعله في عينه وجعل فيه محابلي باطن كفه) لانه أعلم من ان يسفوا لاجابا وامن القصص
ليكن لحال ما رى بذلك جاز جعله في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين (فان) هذا الناس خواتم
الذهب (أي صاغوه ما شئوا) قال (البراء) فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبرقا فاقامه فعل
ثلاثين رافدا في اظهار تحجبه (ونهي من التمتع بالذهب) ولم يقصر على الاقامة بل يخرج بدل على
الحرمه ولم يقر بغيره ثلثا يومهم وعد الضمير على خبر من الحائض الذي انما (وهو) أي التحريم
المستفاد من النهي (مذهب الاثر) معتدوا لثاني (والى سنة) فوجدوا (أحد) ذكره بعد قوله الاربعة
تبركا (واكثر العلماء رضى عنه فهو رخصت) هلكت (فيما طاعة) من بين انواع ما يتخفف من ذهب
(منهم) اسحق بن راهويه وقال مات بحسبنا (أحمد) عليه الصلاة والسلام نحو ان يسهم من ذهب
ومسلم بقوله (والصعب بن سعد) ابن أبي وقاص الأزهرى المديق تقنع رجال الجميع مائة سنة ثلاث
ومائة (رايت على طلحة بن عبيد الله) (وسعد بن أبي وقاص) مالك الأزهرى (ومعهم) بن سنان أحد
السابقين (صواتم الذهب) من جزع بن أبي اسيد) يضم الحزق موضع السين المهمة الاقصادي الساعدي
المديق صدوق روى له البخاري وابوداود وابن ماجة (والزبير بن العبد بن أبي اسيد) وقد ينسب الى
جده صدوق روى له البخاري (انهما) تزامن يداني (اسيد) مالك بن عبيد بن ماجة وهو مات سنة
ثلاثين وقيل بعد ذلك حتى قال المدائني مات سنة ثمان فالتهم هو (أحمد) بن حاتم من البدرين (تقنع
ذهب حين مات وكان يدري) (والظاهر انهم لم يلقهم) النهي أو جعلوا على التزيم (رواهما) أي قول
مصعب وقول جزع الزبير (البخاري) تاريخه روى النسائي عن سعيد بن المسيب قال عثمان
لصعب مالي أرى عبيدك تسم الذهب فقال مدو آمن هو خير منك فلم يعبه قال هو) استفهمه
لا احتمال انه اذا العمر بن أو أحد هما) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوافق الله امره أبقيل النهي
ثم يثبت انه بلغه وجهه على التزيم فهو لا ربعة ولم يذكر المصنف الحائض وذكره والحفاظ قد
وأقر بعلمه من ثلاثين مائة من الذهب الذي روى النهي (فخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أبي
السرف قال رايت على البراءين ثمانين ذهب من شعبة عن أبي اسحق بن عمار بن جهم بن أبي اسيد
وأخرج احمد بن طريق محمد بن مالك قال رايت على البراءين ثمانين ذهب فقال هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسما ليسه فقل البس ما كسك الله رسولاه قال الحزبي اسناد ليس له ذلك ووجهه فهو
منسوخ قلت لو ثبت النسخ عنه البراءين ليسه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصدروا عنه بشا مني
المثقف على حتمه فاجمع بين روايته وصدقه لما كان يكون على النهي على التزيم أو فهمه المحصوبه
له من قوله البس ما كسك الله رسولاه وهذا أولى من قول البخاري لعل البراءين ليسه النهي ويؤيده
الاحتياط الثاني ان رواية أحمد كان الناس يقولون للبراء لم تحتم الذهب وقيل نهى عنه رسول الله

انه صلى الله عليه وسلم
ابتدا قتلا في شهر حرام
وقرق بين الابتداء
والاستدامة

(فصل) ومنها جواز
غزو الرجل وأهله معه
فإن النبي صلى الله عليه
وسلم كان معه في هجراته

الفرقة المسلمة وزينب
ومنها جواز نصب
المنجنيق على الكفار
وردهم به وإن أفضى إلى

فجاءه رجل من بني قحطان فقال له يا أبا عبد الله
النساء والذرية ههنا
فجاءه رجل من بني قحطان فقال له يا أبا عبد الله
النساء والذرية ههنا

وَيُعِظُهُمْ وَهَوَانِي
لَهُمْ ۖ وَمَنْ هَٰذَا الْعَبْدُ
إِذَا أَقْبَىٰ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَلَحَقَ بِالسَّالِمِينَ صَارُوا

قال سعيد بن منصور
حدثنا يزيد بن هارون
عن الحجاج عن عيسى بن
عمر بن عباس قال كان

رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتق العبيد إذا
جاءوا قبل مواليهم
وروى سعيد بن منصور

إيضاحاً لقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في العبد وسيدته قضيتين
فمن إن العبد إذا لم يحج

من دار الحرب قبل سیده
مهرقان خرج سیده
عبدالله بن علی و قاضی
السید الفاضل

المفتي محمد صالح المنجد

على الله عليه وسلم في ذلك هذا الحديث ثم يقول كيف تناورون أن أنصحب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما كُنتُمْ تقولون ثم انتهى وأما تأخر القضية فإما أنه كثر من العلماء الحاجة مشيئة للفرق فلان في حكاية غيره إلا ما جعل له الخو لا أنه يصدق بالكرامة التي قال بها بعضهم (وليس التي على الله عليه وسلم وما حقن أصحابه قال الراغب) ولا على التتم القضية وكذا قال

النووي في الرضا وغيرها (بجوازها) (وكتبها بياضا ملونة) علموه (بجوازها) من طابع الانامدا اذا امتلا حتى فاض المراد أكثر والقول في كتبه مباح الجواز المستوى (وروي أبو داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة) نعم المولى (ابن المصنف) يضم الما دون فتح الصاد المهملة واسكان النجمة موحدا قال النافذ وحققه بعضهم فقال نعم الما الموحدة تقدم (ان النافذ على الله علموه) لا أهل

لأبي خاتم الحمد ماني أرى عليك حلية أهل النار) أي ما يقرب به أهله (فطر حسو) وقال يا رسول الله
من أي شيء نخذه قال اخذ من ورق فضة (ولا تسحقوا) بـ كسر فكون درهم ثلاثة أسابيع درهم
(وأمرجه) أيضا النسائي، الترمذي وقال شرب وأمرجه أحد أو بـ على مسندهما) والبرقي مسنده
(الضاد) لا يادب (الحمد) في الصحيحين كـ ما رواه تميمه الذي كـ غـ هـ ما

ووصف جميع الضياء أهل من تصبغ الحاكم (ووجهه رجل الصيحين العبدان الذين مسلم) السلمي
المرؤزي خافيه (المعروف بالحقية) بفتح الطاء المهملة تحديسيا كنة (وهو محدث مشهور) قال في
الانتمى بصدق يهيم من الثامنة (وتصبيح ان جبان شديد على قبوله) وكذا الضياء (فأقل)

استعمال الفظة قال حال التعرّج الامراض في غاذا حذيفة وجب الوقوف عند) فيجب نقصه
عن مثال وان قل النهي لغيره عن النهي (وفي ما عدله الى الاصل) فلو قص في غير ان وفي آخر
لم يجرم هذا القول في شيئا (وقد قل ابن الرعق باب ما يكره للمسلم) كتاب (الكفاة وبنفي

ان يرد علينا فقال هو
طابق الله ثم طابق
رسوله فليرد علينا قال
ابن المنذر وهذا قول كل
من يحفظ عنه من اهل
العلم

(فصل) ومبنا ان الامام
اذا حاصر حصنا ولم يفتح
عليه ولم يرض مصلحة
للمسلمين في الرجل عنه
لم تزل منه مصاربه وحازله
تزل مصاربه وانما تزلمه
المصاره اذا كان فيها
مصلحة اجمعه على
منه

(فصل) ومبنا انه اكرم
من الحصرانه بعمرة
وكان داخلها في مكة

وهذه السنة من
دخلها من طريق الطائف
وما يابسه وأما ما يفعله
كثير من لاعل عندهم
الحجرج من مكة الى
الحجر انة لحررم منها
بعمرة ثم يرجع اليها
فقد ابلغه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا
أحد من اصحابه البتة
ولا استخيه أحد من اهل
العلم وانما يجعله حوام
الناس رجوا انه اقتداء
بالتي صلى الله عليه وسلم
وظلوا فانه انما اكرم منها
داخلها الى مكته لم يخرج
منها الى الحجر انة لحررم
منها فها الذين وسعوا

رواه عن أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسع عن أبي داود (ولا تسمه مثقال ولا قيمة مثقال
ولست بهذا في رواية) أبي علي بن محمد بن أحمد (القول في) لئن أبي داود نسبة الى يسع القول
(ومعنى هذا زيادة انه لم يوصل الختم النفاسة في صنعة التي أن يكون قيمة مثقال) وان لم يبلغ
وزنه (فقد داخل في النبي أيضا على هذا في رواية وقد أفتى السراج العبادي بأنه يجوز أن يبلغ مثقالا
وانما زاد عليه حرام) في قوله جل النبي على التزوية والمحتدم من مذهب مالك الشدب الحاتم لنفسه
ان قصدا يتبع السنة في ليله لامباهة أو زينة وان يجوز كونه درهمين لا يزيد (وأما خاتم محمد
فانخرج أبو داود في سننه) وفي نسخة في الخاتم من سننه (والذي بقي في شعب الإيمان والأدب وغيرهما من
تصانيف من طريقه) أبي علي داود (والنفا في كتابي لا ينقمن من شعوان جبان في صحبه) المسمى
بالأنواع والتاسيم كلهم من حديث يرد في المحصب (ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه خاتم من شعوه وهو يفتح العجمة والمحدث فأسكتها وكسر المعجمة التي هي الشين فهما
لقتان (فخرج من النحاس كانت الاصنام تتخذ منه وسمى بذلك شبهه الذي هو لا يقال مالي أحد) اثم
(منكر ربح الاصنام) فضمن أحد معني أشم وأطلق على الأثر الذي يدر كمنعز معاجزا (فطره حتى جاء
وعليه خاتم من حديث فقال مالي أرى عليك حلقة أهل النار) أي زى الكفار (فطره) وقال من أي
شيء أتخذ قال أتخذ من ورق ولا يتم مثقال وهذا الحديث ذكره المصنف ثلاث مرات لا اختلاف
فرضه منه وذكره بعد بحث الخاتم مختصرا لا اله الا الله كونه من خاتم من فضة وثانيه الاستدلال على
كونه لا يرد على مثقال وثالثه ان الاستدلال على كراهة كونه من حديد ونحاس فهو حديث واحد
والرجل الجاني واحد بلا شك ويحوز أنه غير مخطو تصرف فيه المصنف بالاختصار أولا فلا يصح
دهوى أن الروي لم يرد كخاتم النحاس لعدم سماعه من المصنف لانهم من عدم الوقوف على الحديث
(وأما وجه الترمذي لكونه قال من صفر) بضم الصاد المهملة واسكن الفاء واره (يدل من شبه
وهذا يعني) وهو نوع من جدي النحاس وروى عن ابن عباس عن أبي داود في حديثه عليه وسلم
أن يكسب الى الاجاجم بدوهم الى الله فقال رجل انهم لا يقرؤن كتابا لا يختصوا فانه ان يعمل له خاتم
من حديد فقال له جبريل انبه من أصبعك فنبذ وأمر بخرم من نحاس فقال له جبريل انبه فنبذه
وأمر بخرم بصاغه من ورق فخره في أصبعه فخر جبريل (قال النووي في شرح المذهب قال صاحب
الاية) هو الفرواني (ينكر الحديث من حديد أو شعوه) صاحب البيان فقال بكرة الخاتم من حديد
أو رصاص أو نحاس الحديث يرد (المذكور) (وقال صاحب التتمة) هو اللؤلؤ (لا بكرة الخاتم من
حديد أو رصاص الحديث الصحيحين) ابن سهل بن سعد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي
خطب إليهم (لواهية نفسها) التي صلى الله عليه وسلم وهي خولة بنت حكيم أو أم شريك أو
غيره ما هي ما تقدم في الزوجات حديث قال تحت لاهب لك نفسي فخره صلى الله عليه وسلم اليها
وصوب أي خفض رأسه فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لثيبا حاة قال عندك شيء
تصدقها قال لا شيء قال انظر شيئا فذهب ثم جمع فقال واقتصا وجدت شيئا قال (أطلب) وفي رواية
التمس (ولو) كان المطلب أو الملتبس (خاتم من حديد) فاصدقها باه أو فاه حسن أو جائز
مخدق كان واسمها جوابا (و) قال ولو كان فيه كراهة لما ذن فيه) فدل على جواز التزوية
بلا كراهة وتعبها لانه منهنه حوازل الس قد جعل انه أراد وجوده لتدفع المرأة بتمته
(وفي سنن أبي داود بأسنا جدي) أي يقول (من يعقب) بضم الميم وفتح وافي بعد كل
تحية فوحدت يقال يخدق اليه الثانية تقدم قريبا وبيند في الكتاب (الصالح) كان خاتمه

وقد خافوا من ربه وقالوا لو كنا نأمن

جاءت من السماء فقلنا رسول ربكم الذي أرسله إليهم بلذوهم إلى الله ومع هذا

كلمة طالع ولم يدع علمهم
وهذا من كمال واقته
ورحمته ونصيحته
صلوات الله وسلامه
عليه
(فصل) هو من كمال
عبدة الصديق له وقصد
التقرب إليه انتحب
يكل ما يمكنه ولهذا نأشد
للغير أن يدهم هو بشر
التي صلى الله عليه وسلم
يقدم وقد التفت
ليكون هو الذي سره
وفرجه بذلك وهذا يدل
على انه يجوز أن يرى أن
يسأل عما كان يؤمر به فقرة
من القريب بانه يجوز
للمرجس أن يؤثر أناه
وقول من قال من
الفقه ما لا يجوز ولا يثار
بالقريب بل يصح وقد أثرت
عائشة جبر بن الخطاب
بلكن في بيتها جوار التي
صلى الله عليه وسلم
وسالها عن ذلك فلم تذكره
له السؤال لها البذل
وعلى هذا قال أسال الرجل
غيره ان يؤثر بمقامتي
الصف الاول لم يكن يذكره
له السؤال لذلك البذل
ونظائره ومن تأمل سيرة
الصالحين وجدهم غير
كاهن من ذلك ولا متبعين
منهم بل هذا الاكرم
وسامته اشارة إلى النفس
بما هو اعظم محبتها

تخبر بها لانه لم يعطها التقدير واجابة الى ما سألته وترغب اليه في الخير وقد يكون ثواب كل واحد من

عليه الصلاة والسلام من بعده ماوى عليه فقرة في كتاب الاحبار للشيخ الفاضل خاتم المولود مطردة
لشيطان لا تأذي عليه فقرة (والاعتبار انه لا يكره لذين الله من قال) التوروى (في شرح مسلم في
الكلام على حديث المرأة الواجبة نفسها في هذا الحديث جواز الفاحشة المحدث بغيره بخلاف السلف)
بما رواه الكراهة (حكاه القاضي) عياض في شرح مسلم (ولا يخفى) الشافعية في ترك اهتمامهم بها
أصحها لا يكره لان الحديث في النبي عنه ضعيف اتين كلام التوروى واهترس تضعيفه لاحديث
يتبعه ابن حبان والاضامه غير محال فاهتذر عنه المصنف بانه تضعيف نسى لاحقيق فقال (واهل
تضعيف التوروى لاحديث انما هو بالنسبة الى مقاومة حديث سهل بن سعد في الصحيحين وغيرهما في
قصة الواجبة نفسها لمطلقا) فعنى التضعيف تقدم حديثهما عليه العمل القاطرة في تقديمه به ما عند
التعارض على غيره وان كان محبها او حسنا (كيف) ترجمه انه ضعفه لمطلقا حقيقة (وله في ذلك
شواهد صحتان لم تر تصح الى درجة الصحة لم يزل من درجته الحسن) قال بعض فضلا الشافعية وهذا
الاعتذار جرى فيهم الى قاطع اهل القرن العاشر من الانتصار لكلام التوروى كما كان والاضاف ان
غير النبي دليل صالح لكرهه التوروى وحديث الصحيحين بيان لحرمانه من الفلاحا مرضية والدارج
المالكية كراهة كمال بدو صحوه وانما يقدم خبر الشيخين عند تحقق المعارضة (واما خاتم العقيق)
كأمر ترزح يكون اليمن و بسواحل بحر روم و جنس كدر كما يجرى من البحر الى البحر فيه خطوط
بيض خفية من تحت به سكنة و عنه عند الخصماء قطع عنه الدمن أي به صنع فحقه تجميع
أصنافه ذهب سطر الأستان و بحر وقه ثبت من كراهة الواحدة بها و الجمع عقائ قاله الشافعيوس
(فمن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقسموا بالعقيق واليمن أخوة بالزينة) وهذا رواه امان
مسا كره (وفي سند مجهول) بل قال في السان هو موضوع بلارسد كن لا أدري من وضعه وقال في
البرازن في محسن بن ابراهيم البالي او به من جيد من أنس وحسن لا يدري من هو فلهذا من وضعه
(ودرى) عندنا على من طريق حسن المذكور من جيد من أنس ٢ (بلاط فانه بنى الفقر) قيل
ارادها فخر خاتم نصقة من عقيق وقال ابن الاثير بانه اذا فقهه ما عا فخره من عقيق انتهى و رد
بز بانه لا يلزم من عقيق بنى الفقره اليمن أخوة بالزينة فحدث على تقسموا بالزينة انهم العقيق فانه
لا يصيب أحد كنعما دام عليه و ولد له يلزم فعهاد بن سلمان كنهان معين فدل السياق على ان
المراة حقيقة التقسم هو جعله في الاصحح لئلا قال بعضهم الاشبه ان ضم الحديث أن يكون شخصية
فيه كما أن الاول لا يؤثر فيه لا تفرده وأن من فخره به أمن الطاعون وتسمته أمور المعاش و بقوى قلبه
و بهابه الناس و يسهل عليه قضاء الحاجات قال السخاوى و كل هذا ممكن في العقيق لو صح وقد قال ابن
عدي لو لم يثبت باطل والحسن مجهول من ثم حكان المجوزى وضعه وقره السخاوى في مختصره
(ودرى) يعقوب بن ابراهيم ابن عبد الله الذي قيل بانه فخره في الترمذى وان ما به يعقوب بن هشام بن
له روى عن أبيه (عن عائشة) كما رواه ابن عدي واليه في التسعين طريقة قال السخاوى و تسمته أبيه
ابراهيم فخر يعل بعض رواه وثقه السخاوى كانه جرحا بن عدي أيضا (مرفوعا تقسموا بالعقيق فانه
مبارك) أي كثير الخير والضمير لا تتم أو نفس العقيق أو المكان والاول هو المتبادر لان البركة تتبع
الفضل اذ هو الفضل لمساوى كفى في البركة كفى في الفقر الا لازم معناه في الله لازم معها الصحة (و يعقوب
مرفوعا) بل كنهه جدوا برحاته وغيرهما قال الزركشي وروى فخره و تسمته أي اسكنوا العقيق
وأقيموا به وقال جبر من حسن الاسقف الى الرواد و منه تقسموا و ثقه السخاوى و فخره و هو اسم و ادبنا

٢ قوله بلاط فانه الخ في بعض نسخ المتن انصه بلاط تقسموا بالعقيق فانه الخ

الزاي في بيان ما مضى من سواد يشبه الأعراب (أوجه) في أن معدنه ماله بشدة واليمن انتهى
وهذا أقرب ساقيل أن سعدا من اليمن وهي من الحاشية وأن لونه ذهبي أي أحمر ويميل إلى السواد
أو ما فيه حشدي أو مصنوعا كمنع الحشدة هذا أصنافا في الزر والحدولة والوجه الذي لا يحدده
ما قاله الجلال السيوطي وغيره ما عدا ذلك في ما مضى من الحشدي أن الحشدي نوع من الزر جند
يكون ينلاد الحشدي لونه يميل إلى الخضرة فمن خواصه أنه ينقي العين ويحول ظله البصر (فان مع
أهم كانوا يعنون بالحشدي العقيق) أو نحوهم من الحجارة (فيكون له خاتمان أحدهما قصه عقيق أو
نحوه) (والآخر قصه فضة) فلا تعارض بين رواية مسلم والبخاري وبهذا جاع البيهقي وقال في الشعب
حدثت كان قصه حشديا قديمة لانه كان له خاتمان أحدهما قصه حشدي والآخر قصه منه أن
كان الزهري يحفظ حديث من ورق وفيه الاشبه بسائر الروايات أن الذي كان قصه حشديا هو الذي أخذته
من ذهب ثم طرحوه الذي كان قصه منه هو الفضة وفي حديثه من عقيق كان حاشية من حشدي لونه
عليه فضة فكان كان في يد ليس في شيء من الاحاديث انما ظهر في بعضها أي ليسه معا ووافقه في هذا
الجمع ابن العريفي والقرطبي والسوي قال الحافظ وهو أظهر (وفي حديث مسلم في رواية حكاية ابن
بعضهم قال قال ابن عبد البر رواية قصه منه أصح وقال غيره كذا هو صحيح) (انه صلى الله عليه وسلم كان
له في وقت خاتم قصه منه قال وفي حديث آخر قصه من عقيق انتهى) كلام النووي وروى عنه ابن جاعة بأنه
يحتاج إلى ثبات ذلك فلم يقل أحد له كان له خواتم بل أنه أخذوا لابس غير واحد بأن العقيق يعد
أن ينقش عليه صور ونقش ما من معارضه بالروايات الكثيرة الظاهرة في التعدد إلا ما عارضت وان
الاشبه بالذراع الوقوع (لكن لم يرو عنه عليه الصلاة والسلام انه لابس خاتما) كما تأكدت
(صحيحا) نفسه وهو استدراك لذيهم أنه لما أرى بالعقيق وان لم يثبت ٢ أن خاتمه كله عقيق وان
أقتصره على الفص لا في مقابلة رواية قصه منه ومعناه كيا فيه) وأما نقش خاتمه عليه الصلاة والسلام
ففي صحيح مسلم) أو البخاري كلاهما (عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع خاتما أي أمر
بصنعه يعني من صنعه كمال من رواية الثوري وغيره وما روى أن معاذ أنه لابس الخاتم من اليمن من ورق
قصه حشدي كتب عليه محمد رسول الله يشتبه ذلك مع أقرب الصواب ما روى أنه قدم صلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قل كل شيء من معاذ في خاتمه وهو خاط لأن معاذ لم يقدم من اليمن إلا بعد
وفاته المصطفى ومنه لا يعادل سقى المعصنين فلا يتلأ أنه معارض له وأما أن معاذ أنه لابس أوجهه عليه
(من ورق) وفي رواية البخاري الختخات من ورق) ونقش فيه محمد رسول الله وقال الناس في الختخات
خاتمان فضة (ولفظ البخاري من ورق) ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش) بالجزم على النبي وفي
رواية ينقش بنون التوكيد أنه نقش) أحد على نقشه) حال من الفاعل لانه لا يكره في سياق النبي أوصفه
صعدوه بنحو أي نقش كان على نقشه وعما ناله قاله الطبري وقال الزين العراقي هل قصده اسمه فقط
فروى القصص فلهذا لا خبر له يكون كمال كتب محمد بن عبد الله كائن بن عمر على خاتمه عبد الله بن
عمر فكان المبتدأ حشدي أو أي ماله كما وصاحبه محمد رسول الله) كانه من به إلى صاحبه كما عرق كتب
الحديث إلى صاحب تلك الرواية بكتابه اسمه عليها أو أراد به إلا تبيان أحاديث كتمت الشهاد على
المتبدا وخبره عليه فعمل أريد بعض القرآن فيكون فيه حجة على جواز ذلك يدل على أنه
أريد أحاديث كلمة الشهادة الحديث الواردة في نقش كتمت الشهاد على الخاتم (قال الترمذي
معنى قوله لا تنقشوا عليه نهى أن ينقش أحاديث خاتمه محمد رسول الله) لانه كان يفتخر به للكل
٢ قوله أن خاتمه ليس بمعمل ولا يثبت بل هو يدل من قوله أنه لم يروى معقول لانه هكذا ينبغي
أن يقدم هذه العبارة وأن يؤخذ كرواها لما تامل انه مصححه

إقامته من على وجه
الأرض مع القدرة على
أزواجه وكثير منها عذرة
اللات والعزى ومات
الثلاثة الأخرى أو أعظم
ثروا عندها وبها والله
المستعان ولم يكن أحد
من أرباب هذه الطوائف
يعتقد أنها تطلق وتورق
وتحيت وتحيي وإنما كانوا
يقولون عند خلوها
ما يفعله أخواتهم من
الشر كين اليوم هند
طوافيتهن فابع هؤلاء
سنتين كان قبلهم
وسلكوا سبلهم حذو
القدم بالقدوة وأخذوا
ما بعدهم شعرا بشعر
وذراعا بذراع وغلب
الشرك على أكثر النفوس
لظهور الجهل وبقائه
العلم فصار المعرف
منكر المنة كمر وفا
والسنة بدعوى البدة
سنة وثاني ذلك الصغير
وهو عليه الكبير
وطبست الأعلام
واشتد غربة الاسلام
وقبل العلماء وغلب
السفاهة وتقامت الأم
واشتد الباس وظاهر
الفساد في البر والبحر
كسبت أيدي الناس
ولكن لا تزال طائفة من
الجماعة تحبب الحق
فأعين على أهل الشرك

فلو نرى غير مثله لادى الى الالباس والقساود ما روى ان معاذ انتشر على خاتمه محمد رسول الله ثم ثبت
وهي فرض الثبوت فهو قبل النبي او خصوصية له ان (وقر رواية لسانى) عن انس (ان محمد بن الحسن
ورق فقصه جاشي ونفس فيه محمد رسول الله) وهذه الرواية صحيحة تردد رواية ان معاذ اشتهر من اليمين
(وقر رواية البخاري والترمذي) كلاهما في الالباس عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتبه مقار
ان كاه (وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ووسط بالثنتين وعده صلى الحكاية (نظر واقه)
مرغبه وجمه حكايه (سطر قال في فتح الباري ظاهره انه لم يكن فيه ز ما فعل ذلك) وروى ابن سعد هذا
المحدث من عمر ابن سيرين وقال فيه سم الله محمد رسول الله قال الحافظ ولم تابع على هذا الزايد قال
واما ما نرى به عبد الزايد من عمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل انه خرج له خاتمه ورواه عنه صلى الله
عليه وسلم كان يلبسه فيه فقال اسفل العصر فبعض اصحابنا قد اشر به فجمع مع ارساله صلى لان
ابن عقيل مختلف في الاحتجاج به اذا انظر هو بقرض ثبوت له له لبس مرة قبل النبي واخر في ابو الشيخ
في الاحاد النبوية ومن رواه بغيره من الرند بكسر الموحدة والراء بعد النون عن عزروه فضع الممهدة
وسكون الزايد بعدها لان ثابت عن جماعة عن انس قال كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حشيشا مكو وباعيه لاله الله محمد رسول الله وحرره ضمة ابن المديني وزايدته هذه شاذة انتهى
(و) ظاهره (انه كان على هذا الترتيب لكن لم تكن كتابته في الترتيب العادي فان ضرورة الاختصاص
الى ان يحتم به تقتضي ان تكون الحروف المنقوشة مقبولة ايخرج الحتم مستويا) قال بعضهم قد يقال
هذا تعويل على العادة واحواله صلى الله عليه وسلم نازجته عن ملو وهابل في تاريخ ابن كثير عن
بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة وكانت تليح كتابته مستقيمة (واما قول بعض النحويين) بعض
الاسنوي (ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني الحلالة اهل الاسطر الثلاثة محمد بن علي) وانه
يقرأ من اسفل (فلما اوتاه خبر محمد بن علي في شئ من الاحاديث بل رواية الاسماعيل بخلاف ظاهره ذلك
فانه قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث لله) فلا تقبل دعوى الاسنوي خصوصاً مع
قوله في حقه في بقية فصله ان كونه رواية وان تبعه ابن رجب حيث قال ما قلناه ودان اول الاسطر
كان الله ثم الثاني رسول ثم الثالث محمد انتهى عليه بيان قوله وردوا بيد ابن جاعة لذلك ما به اليق
بكامل ادبه وديان الا في اتباع التتري بل وهو فيه محمد رسول الله والتقديم اللفظي أقوى من المعنى (ومن
ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه فاما قبض صار في يداي بكر في يمينه فلما قبض
صار في يده في يمينه ثم صار في يده عثمان في يمينه ثم ذهب يوم الدار) أي يوم قتل عثمان في داره (عليه
لا اله الا الله واهو ركن محمد الحلي كالحكام ابن رجب في كتاب الخواتيم ثم قال وهو رواية سابقة لجمعا
فان بر كتم كور) أي مري (بالكتب) في الحديث (وفي لفظه) هنا (ما يدل على بطلان ما هو قوله ذهب
يوم الدار عليه لاله الله فانه انما سقط في بشرأد بس قبل الدار وقطع عثمان بعد مدهمة وانقذه
خاتمه ورضه وانما كان نقشه) أي الحتم (نظري) فخذ محمد رسول الله لا كلمة الاخلاص) كما ترجمه ابو
داود والنسائي في حديث ابن عمر يلقاه فخذ عثمان نعتا ونفس فيه محمد رسول الله فكان يحتم به له
شاهد في ملقات ابن سعد من مرسل بن الحسن بن كذا كان نقش الخاتم النبوي كافي الصالحين
وغيره مما تلاه به هذه الرواية كرواياته كان فيه كلمة الشاهدة ماور واية ابن سعد عن ابي العالية ان
نقشه صدق الله ثم الحق الخلفاء محمد وول الله في الكليل لما كرم فورا فخذ آدم خاتمه ونفس فيه
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي نوادر الاصول ان نقش خاتم موسى لسكل اجل كتاب في الطرائق في فورا
كان في خاتم سليمان سبوا بالتي اليها خاتمه وضع في خاتمه كان نقشه انما لاله الا انما محمد بن علي

فانما ليس في الباق حرم الامكة ولله بقية واهو حقيقته محمد الله خاتمه في حرم للمد بقوله الشاهدي جعله في احد قلوبه في حرم يحرم
فان الامام بل يصح عليه ان
ياخذ اسرأال هذه
الطواقيت التي تساق
اليها كلوا بصرها على
الجند والمقاتلة وصالح
الاسلام كما اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم اموال
اللات واعطاهما لاني عقيدان
بناته هو وقضى منها
دين عروة والاسود
وكذلك يجب عليه ان
يهدم هذه المناهد التي
بنيت على القصور والتي
انقضت او ثألوه ان
يقطعها لفق ثأل او يبيعها
ويستعين بائعها على
صالح المسلمين وكذا
الحكم في اوقافها فان
وقفها فالوقف عليها
باطل وهو سوال ضائع
نصير في مصالح المسلمين
فان الوقف لا يصح الا في
قربة وطاعة لله ورسوله
فلا يصح الوقف على
مشهود لا قبر نرسح عليه
وبعالم وشذله ويصح
اليهو ويصلح دون الله
ويتخذون ثمان دونه وهذا
على اختلاف فيه أحد
من أئمة الاسلام ومن
ابيع مدلهم
(فصل) ومنها ان
واحد ورج وهو واد
بالطائف حرم يحرم صيده
وقطع شجره وقلبا خشيته
الغنيمة في ذلك الجهور

فانما ليس في الباق حرم الامكة ولله بقية واهو حقيقته محمد الله خاتمه في حرم للمد بقوله الشاهدي جعله في احد قلوبه في حرم يحرم
فان الامام بل يصح عليه ان
ياخذ اسرأال هذه
الطواقيت التي تساق
اليها كلوا بصرها على
الجند والمقاتلة وصالح
الاسلام كما اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم اموال
اللات واعطاهما لاني عقيدان
بناته هو وقضى منها
دين عروة والاسود
وكذلك يجب عليه ان
يهدم هذه المناهد التي
بنيت على القصور والتي
انقضت او ثألوه ان
يقطعها لفق ثأل او يبيعها
ويستعين بائعها على
صالح المسلمين وكذا
الحكم في اوقافها فان
وقفها فالوقف عليها
باطل وهو سوال ضائع
نصير في مصالح المسلمين
فان الوقف لا يصح الا في
قربة وطاعة لله ورسوله
فلا يصح الوقف على
مشهود لا قبر نرسح عليه
وبعالم وشذله ويصح
اليهو ويصلح دون الله
ويتخذون ثمان دونه وهذا
على اختلاف فيه أحد
من أئمة الاسلام ومن
ابيع مدلهم
(فصل) ومنها ان
واحد ورج وهو واد
بالطائف حرم يحرم صيده
وقطع شجره وقلبا خشيته
الغنيمة في ذلك الجهور

فانما ليس في الباق حرم الامكة ولله بقية واهو حقيقته محمد الله خاتمه في حرم للمد بقوله الشاهدي جعله في احد قلوبه في حرم يحرم
فان الامام بل يصح عليه ان
ياخذ اسرأال هذه
الطواقيت التي تساق
اليها كلوا بصرها على
الجند والمقاتلة وصالح
الاسلام كما اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم اموال
اللات واعطاهما لاني عقيدان
بناته هو وقضى منها
دين عروة والاسود
وكذلك يجب عليه ان
يهدم هذه المناهد التي
بنيت على القصور والتي
انقضت او ثألوه ان
يقطعها لفق ثأل او يبيعها
ويستعين بائعها على
صالح المسلمين وكذا
الحكم في اوقافها فان
وقفها فالوقف عليها
باطل وهو سوال ضائع
نصير في مصالح المسلمين
فان الوقف لا يصح الا في
قربة وطاعة لله ورسوله
فلا يصح الوقف على
مشهود لا قبر نرسح عليه
وبعالم وشذله ويصح
اليهو ويصلح دون الله
ويتخذون ثمان دونه وهذا
على اختلاف فيه أحد
من أئمة الاسلام ومن
ابيع مدلهم
(فصل) ومنها ان
واحد ورج وهو واد
بالطائف حرم يحرم صيده
وقطع شجره وقلبا خشيته
الغنيمة في ذلك الجهور

فانما ليس في الباق حرم الامكة ولله بقية واهو حقيقته محمد الله خاتمه في حرم للمد بقوله الشاهدي جعله في احد قلوبه في حرم يحرم
فان الامام بل يصح عليه ان
ياخذ اسرأال هذه
الطواقيت التي تساق
اليها كلوا بصرها على
الجند والمقاتلة وصالح
الاسلام كما اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم اموال
اللات واعطاهما لاني عقيدان
بناته هو وقضى منها
دين عروة والاسود
وكذلك يجب عليه ان
يهدم هذه المناهد التي
بنيت على القصور والتي
انقضت او ثألوه ان
يقطعها لفق ثأل او يبيعها
ويستعين بائعها على
صالح المسلمين وكذا
الحكم في اوقافها فان
وقفها فالوقف عليها
باطل وهو سوال ضائع
نصير في مصالح المسلمين
فان الوقف لا يصح الا في
قربة وطاعة لله ورسوله
فلا يصح الوقف على
مشهود لا قبر نرسح عليه
وبعالم وشذله ويصح
اليهو ويصلح دون الله
ويتخذون ثمان دونه وهذا
على اختلاف فيه أحد
من أئمة الاسلام ومن
ابيع مدلهم
(فصل) ومنها ان
واحد ورج وهو واد
بالطائف حرم يحرم صيده
وقطع شجره وقلبا خشيته
الغنيمة في ذلك الجهور

أزهر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن صيد
 وج وصافه حرم حرم
 لله والامام أجودوا
 داود وهذا الحديث
 يعرف الحديث بن عبد الله
 ابن أنس من أبيه من
 صيرة قال البخاري في
 تاريخه ما يتابع عليه
 قلت في سماعه ومن
 أبيه من أن كان قد رواه
 والله أعلم
 (فصل) في ما تقدم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة ومكة
 سنة ثمان بعد المصدين
 وياخذون الصدقات
 من الأبرار قال ابن سعد
 ثم بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المصدين
 قالوا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم حال
 المجرم سنة ثمان بعث
 المصدين يصدقون
 العرب في ميثمين بن
 بعض إلى بني قيس وبعث
 بن زيد بن الحارثي إلى سلم
 وفزار وبعث عباد بن
 بشر الأسدي إلى سلم
 وبنينة وبعث واقع بن
 مكيب إلى جوف بنو بخت
 جمر وبن العاصي إلى بني
 فزار وبعث العاصم إلى
 ابن سفيان إلى بني كلاب
 وبعث بشر بن حسان
 إلى بني كعب وبعث

ورسول (في تبيينه قال شيخ الإسلام) انتهى القضاء قصر (الشرف) أي شرف الدين يحيى بن محمد
 (الناصري) يضم الميم ولا يستعملون سبعين في بعض ما لا يروى في الأصل (الشرف) أي شرف الدين يحيى بن محمد
 وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن كوكبوت في الأثر أو لا يتنازع في جبهه إلا الهبان وروى
 تندر بن الشافعي وله نصا في توفى ليلة الاثنين ثاني عشر جادى الالحوت سنة قاضى وسبعين وعثمانة
 ورواه تلميذه الحافظ البيهقي بعد ما قال إنه آخر علماء الشافعية ومحققهم بقوله
 قلت لمسلمات شيخ العصر حقا باتفاق
 نعين صار الامام يثني جهول وفاسق
 أبا الدين لك الوصل إلى يوم التلاق
 (وتحصيل الستة بلمن المحرم طلقا) وبينه قوله (والمستأجر أو مستأرا) اذ المدا على اللس
 فلا فرق بينه وبين الثالث والمنفعة وتعمل أن معنى الاطلاق سواء كان في الدين أو في الدنيا وقوامه شيئا
 في التمر بأن التام من خدم من التاكيد (لكن الأولى في السنة الثالثة والاستدعاء في ذلك) لاه
 ظاهر الأحاديث (ويجوز تعدد الخواتم اتخذوا أم الاستدعاء لفهم كلام الراعي عدم الجواز) لانه
 لم يأت في رواياته أنه صلى الله عليه وسلم ليس شتمين معا كما روى البيهقي (ويعبر حاشي العاصي فقبل
 المتجه أن لا يجوز زجر رجل أن يلبس خاتمين من فضة في يده أو في أحدهما لئلا استعمال الفضة حرام
 ما وردت به لرسالة ولم ترد في خاتم واحد لكن ذكر الخوازمي) يضم الخاتم للمعجمة وكسر الراء وسكون
 الراء (في الكافي) انه يجوز أن يلبس زوا أي خاتمين (في يد وفردا في الأخرى فان لبس في كل
 واحدة وجاز قال المصنف في الفتاوى لا يجوز زواله في الأخرى في الاستدعاء بذكره لرجل ليس فوق
 خاتمين فأنته اورد على النكراهة بدل على عدم التمر مقتدا بقر ذلك فالتسليم في خلاف والذي يظهر
 كلام المصنف أنه يرى وهو مذهب مالك ولو كان وزن المتعدد دهرين (فان تساعدها أحدنا على ما أتى
 به الصديق في انتهى) والمتعمد عند الشافعية جواز التعدد اتخذوا لئلا يلبس بشرط أن لا يعدد سورا (ويجوز
 أنه تم في اليد من اليسار) قوله على السنة بكل منهما (واستدعاء الأس في أفضل ما قيل اليسار وهو
 نص الامام أحمد في رواية صاغ قال التميمي في اليسار حسب إلى وهو مذهب الامام مالك وروى أنه كان
 يلبسه في يساره وكذلك الامام الشافعي وفي صحيح مسلم عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في
 يده وهو أشار إلى الخاتم من يده اليسرى) فهذا جواز الثلاثة ومن وقفهم أصحته قال النووي
 أجعلوا أن السنفلر رجل جعله في ختمه وحكمته أنه أبعده عن الامتنان فيما يتعالى باليد وأنه
 لا يشغل اليد عز وجل بخلاف غيرا مختصرا انتهى (وفي سنن أبي داود عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يثمن في يساره) وهذا من أدلتهم أيضا (وروى اسمعيل بن مسلم عن السدي) بفتح السين المهملة
 وكسر الهمزة وسكون التثنية وطائفة إلى جده الأهل اذ هو محمد بن أمية بن محمد بن إبراهيم بن
 صعدة بن قيس بن سبط التميمي السدي الذي يرى كان شيخا لكافي الباب فشرح به
 الشارح ما رواه لا يصح اخذنا الشيخ لم ير عنه اسمعيل بن مسلم ولا هو بحاشي عنه عليه يتايد قوله
 قال أنت الذي صلى الله عليه وسلم في ليلة قراء ذلك فقر (وكافي أنظر إلى عكن) يضم قطع جمع
 حكمة طيار (طيه) من السنن (وكذا القبايلي) يضم القاف جمع قبلي وقبيلة يضمها ويط من
 كتاب رقيق يعمل مصر نسبة إلى القبط الكسرى غير قياس قربا بين التثنية والامتنان (والى يوبعض)
 بفتح الواو وكسر الهمزة وسكون التثنية ومعه يربق ولعلنا (شاعري في يساره واسمعيل هذا قال
 ٢ قوله للسنة الثالث في بعض نسخ المتن السفيانيه بالملاح

ظهرت حياتهم عز لهم
 وولي أمينا قال ابن اسحق
 وبعت المهاجر بن أبي
 أيمه الى صنعاء فخرج
 عليه العنق وهو بها
 وبعت ناد بن لبيد الى
 حضرموت وبعت غدي
 ابن حاتم الى طي وبقي
 أسد وبعت مالك بن
 نويرة الى صدقات بني
 حنظلة وورق صدقات
 بني سبعل بن رجلين
 قبيل الزرقان بن بدو
 على ناحية وقيس بن قاسم
 على ناحية وبعت العلاء
 ابن الحضرمي غسلي
 البخر بن بعت هلبا
 رضى الله عنه الى نجران
 ليجمع صدقاتهم وقيم
 عليه بخرتهم
 (فصل) في السرايا
 والبعوث في سنة تسع
 ذ كرس به عينة بن
 حصن الفزاري الخبزي
 قميم وذلك في الحرم من
 هذه السنة بعثه اليهم في
 سرية كبر وفيهم في حسين
 فارس ليس فيهم مهاجري
 ولا أنصاري فكان يسير
 الليل ويكن النهار
 فجهم عليهم حتى صغره
 وقدم سرحووا مشيهم
 فلما رآوا الجمع ولوا فاختد
 منهم أحد عشر رجلا
 وأحدهم وشر من أرام
 وثلاثين صيدا صاقتهم

البخاري تركه ابن الماروك) عبد الله (ورعا) قليلا (روى عنه) وضعفه منبر بشواهد (وقد ذكر
 بعض الحفاظ كإفاده الحفاظ ابن رجب أن التخم في السارح روى عن عامة الصحابة والتابعين فهو
 أقوى وهو روض هذا بقول الحفاظ تبع الشيخه السراقي وورقته في اليخن من رواية تسمعون
 الصحابة بنو اليسرى من رواه ثلاثه وديان العراقي نفسه نقل التخم في السارح من الحفاظ الاربعة
 وابن عمر زهير بن حوشب ولا يستعمل أصل المعارضة ساقط لأن معنى كونه مرويا عن عامة نسبه
 أنهم قائلون بأفضلية علي اليمين لا أنهم يتلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ورجعت طائفة التخم في
 اليمين وهو قول ابن عباس وصمد الله بن جعفر) رضى الله عنهم (وروى حماد بن سلمة) بن دينار
 البصري الثقة العابد روى له مسلم والأربعة ما يقع في نسخ من زيادته إلى قبل سلمة خطا فليس لهم من
 يسمى بذلك (قال دأت ابن أبي رافع) ماله في التقر يب عبد الرحمن ابن أبي رافع شيخ حماد بن
 سامة مقبول من الرابعة روى له الأربعة انتهى وقال البخاري في حديثه منا كبر (يتختم في يمينه) فسالته
 عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (يتختم في يمينه) زافق رواه لابي الشيخ وقبض
 والخاتم في يمينه (وقال) عبد الله بن جعفر (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه أحمد والنسائي
 وابن ماجه والترمذي) كذا في نسخة صحيحة كالمروى عن الجماعة المذكورين وما يقع في غالب النسخ
 من إسقاط قوله فسالته إلى قوله وقال كان سقط من النسخ ويزعم أنه الحديث مرسل فذهب إليه
 تاجي صغير وهو خلاف الواقع فإنه حدثت عن ابن جعفر موصولا كذا رافق رواه ويقول الزينة
 أحق باليمين من الشمال (وقال) الترمذي (قال محمد بن البخاري هذا أصح شيء روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في هذا الباب) أي باب تحتمه اليمين ولا يلزم منه الصفة الحقيقية فلا ينافي قوله في ابن أبي
 رافع لما ذكر (وفي التسميل للترمذي) حدثنا زاذان بن يحيى عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد
 عن أبيه عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وهذا فيه ضعف لحال عبد الله بن ميمون (بن
 داود) التذاع الخنزوي المكي قال البخاري ذاهبا الحديث وقال أبو حاتم موقوف وقال أبو زرعة وأبو حاتم
 حبان لا يجوز إلا حجاج به (وروى من حديث عباد) يقع المحمل والمؤخذ الثقيلة (ابن مهدي بن
 جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (عن أبيه) محمد بن علي بن الحسين (عن جابر بن عبد الله) قال قبض أمات
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم والخاتم في يمينه وعبد بن مهدي موقوف) قال البخاري وأبو حاتم والنسائي
 وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال ابن حبان روى لنا كبر من المشاهير حتى شهد المحدثي في الناحية
 أنهم موضوعة وقال الإمام أحمد ما كان صاحب كذب وقال أبو داود وهو موقوف فيما قد روى وجه الحفاظ
 في أماليه بأنه كان لا يستعمل الكذب بل يقع ذلك في روايته من غلطه ومغفلة ولنا تركوم (وروى العراقي
 مسنده من حديث عبيد بن القاسم) الأسدي الكوفي قال هو ابن أخت ثقيان التوري (عن هشام بن
 صروقه) عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه وصيد
 هذا كذاب) كذا بن معين وأتاهم أبو داود بالوضع ثم عجب من المصنف وجه الله تعالى في سرقته
 الأحاديث الصعبة فيجبها والتي لا تخفى من مقال احتجاجه القول بأن التخم في اليمين أفضل الموهمة أنه
 ليس في الصحيحين وقد روى البخاري والترمذي عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
 ورواه مسلم والنسائي عن أنس فهذا هو الذي يقاوم حديث مسلم كان خاتمه في هذه وأشار إلى التخصم من
 يده الأسري كما رواه اختلاف الأئمة فيهما أفضل (قال الحفاظ ابن رجب وقد جاء التصريح بحبان تحتمه
 عليه الصلاة والسلام في سارده كان آخر الأمر في حديثه ورواه سليمان بن محمد) بن يحيى بن عمرو بن
 الزبير الأسدي أو هو الأنصاري الحارفي الملقب وكلاهما مقبولون من طائفة واحدة (عن عبد الله بن

هذه فقال انه باطل وسالم ضعيف وهذا منه قال الهار قطي انه نضر فيوروي ان شاهين في الناضلة
التي صنو كذا فله ثم قال نرجس اسيديه يعني في الطرف من منكره ولا اهل شيانما مهيما * (واما
السراويل قال ابن سيد ظاني مرعب يذكرو يؤثرون يعرفوا حاتم السجستاني التذكري والاشهر
هـ دم صرفه قاله الحافظ والتاثير كثر في القاموس فارسية معمره وقد نذر كرجعها سراويلات
أوجع سزوال وسراولة أوسر ويل بكسره ون ليس في الكلام فعول غير هاو السراويل بالنون
لغة في السراويل والشرو والباشين لغة يعني المعجمة وفي المصباح الجوهري ان السراويل المعجمة وقيل
هـ رية جمع سر والة تقدير او الجمع سراويلات (فاختلف هل ليسها التي صلى الله عليه وسلم أم لا فخرم
بعض العلماء بأنه عليه الصلاة والسلام لم يلبسها يستأنس به) أي يقربه لنيلان نظن انه كذلك (عجلزم
به النوروي في ترجمته عثمان بن عفان رضي الله عنهما كتاب تهذيب الاسماء واللقاب انه رضي الله
عنه لم يلبس السراويل في جاهليته ولا اسلامه الا يوم قتلته) عفاقة ان ظاهروا به بعد تيقنه وقوعه
باخباره صلى الله عليه وسلم وعمل الاستئناس بقوله فاتهم كانوا احرص شي على اتباعه صلى الله عليه
وسلم) ولم يقل يبدله الجموازان عثمان تركه لمانع قام بلالان المصطفى لم يلبسها (لكن قد ورد في
حديث عند أبي يعلى الموصلي بسند ضعيف جدا عن أبي هريرة قال دخلت السوق يوما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس الى بعض عند البرازين) أو يقدر متنبها في جلوسه اليهم نسبة الى البر
التياب أو متاع البت من ثياب وشوها و ما به البراز في القاموس وقول المصباح لا يقال برازي قياسا
لانه اذا بدل المنسوب اليه بالنسب فقياسه من لا برازي لكن سماعي (فاشترى سراويل باربعة
درهم) أو وقع في الاحياء مثلا تذكروا هم قال الحافظ وما في الحديث أولى (وكان لاهل السوق وزان برن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزن وارجع) أي وزن الثمن وارجمه يقال وزن المعطى
واتزن الاخذ فقال وزان ان هذه الكماة مائة درهم من احد) لساقين من مساهلة المشتري وليته
مع البائع على خلاف عادة الناس لا من جهة الصيغة (قال أبو هريرة نقلته كفي يك من الزهن)
الضعيف (والجفاء بالمدح البر) في ذلك ان لا تعرف ندين) اذ لو عرفته ما سترت مساهلته
اذا طهده الرق والاصاف كيف وقد قال أحب الله عبدا سمعنا اذا دع سمعنا اذا اشترى ظلمنا اولو ميمان
هـ دم معرفته بنديه دليل على عدم اعتنا به بدنه ونسأله في أمره حيث لم يعرض على سماع الاحكام
والمواظمة (فطرح الميزان ونسأله الى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يقبله له ثياب يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه وقال باهذا انما تفعل هذه الاعاجم ما لو كمال) جمع انعم محرمهم على الكبر
والعظيمة ظلم ادغس العجم ان كان لعقمن لا يشفع ولا بين كلامه وان عير يافقه محار لان الكنة
المضطربة في العجم دون العرب اطلق قلت هنا (ولست هلك انما اتار جمل منكره وزن وارجع)
المناسب لغة اتزن لانه اخذ الثمن فله عير بوزن لانه وزنه ليدفعه اليهم (واحد رسول الله صلى الله
عليه وسلم السراويل قال أبو هريرة تذهب تلاجحه منه فقال صاحب النبي احق بشبهه) اصله الحمزة
قلت يا واد غت خيالها (ان يحمله الا ان يكون ضعيفا عاجزا فيعجز عنه فيعنه اخوه المسلم قال)
أبو هريرة (قلت يا رسول الله فانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر وبالييل
والنهار فانك لم تترك في احد شئ من شئنا تتركه وكذا ان رجس حيان في الضعفاء عن أبي
يعلى واد الطبراني في الاوسط والذوق في الاسراء) يفتح الحمزة (والعقل في الضعفاء
ومداوه) مر جفها وان تعددت مكره (على يوسف بن زياد الواسطي) أي انه نضره وهو واد
لا يحتمل نضره بل بالغ ان الجوزي فذكر كذا الحديث هذا في الموضوعات ونعقبه السيوطي

فكانوا الراس يتطلع
فمن يفاخرنا في ذلك
نعرفه
فيرجع القوم والاخبار
تبيع
انا ايها ولا ياتي لنا احد
انا كذلك عند الفخر
نرفع
فقام شاعر الاسلام
حسان ثابت فاجابه
على البديهة
ان الذوايحين فهم
واخوتهم
قد ينو انسة للناس
تبيع
يرضونهم كل من كانت
سريرة
تقوى الله وكل الخير
يصنع
قوم اذا طربوا ضروا
هـ دم
أو حاولوا النفع في اشياهم
نفعوا
سجبة ثلاث فيهم
محدث
ان الخلاف في عامل شرها
الدع
ان كان في الناس سباقون
بعدهم
فكل سبق لادق سبقهم
تبع
لارفع الناس ما اوهت
اكتفهم
عند النفاق ولا يوهون
مارفعوا
ان ياتوا الناس يوما
لا يطمعون ولا يرددهم طبع

واقتصروا الحماقة وغيره على التمتع فقط (لكن قد صرخوا التي صلى الله عليه وسلم) للسر اويل
من بهذا الطريق فقد روي اجدوا أصحاب السنن الا وهو قد صرح ابن خيaban من سويد بن قيس قال
جلبت انا وخرقة العبد من اذن هجر فاني ما كنت في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قفسا واما
سراويل فلما سمعته فوزن منه وقال لا وراي ذن وار جمع وزوي النسا في وا اجد من افي صفوان مالك بن
عجيرة الاسدي السباع من التي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر رجل سراويل فلما وزن له ارجله
وهذه القصص غير التي ساقها المصنف لاحد بعد المجرة اذا هو هريرة انما جاء في خير قال في الاصابة مالك
ابن عجرة يفتتح العين وقيل غير مصفر ابلاه اجد حديثه شبه حديث سويد بن قيس فقيل انهما واحد
اختلاف في اسمه وفي المدي والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشتهر اذ لم يكن في قال الحافظ وما كان
ليشتر به عينا وان كان غالب بالنسبة الا اروي يحتمل انه اشتراه القبر وفيه بعد (وقد روي انه ليس
السراويل) في الحديث الضعيف السابق للمصنف قريدا وانه امره (وكانوا يلبسونه في زمانه باذنه)
اقي بهذا لا يبيد الاستظهار (قال ابو عبد الله المحجاري) اجد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم
الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع المصنف احاديث العراقي والمجتبي ومات سنة
خمسة وسبعين وخمسائة (في حاشيته على الشفا) ما قاله في الحديث من انهم صلى الله عليه وسلم ليس
السراويل قالوا سبق قل) ثم ائتمنه لا يجرم بذلك وانما قال الظاهر من شرا انهم هذا ما يصحح قاله
المكي في قال الشامي يؤيد ان القيم ان القيم في الشعبي ابن الجوزي في الوفاء وغيره امان العلماء
اوردوا الحديث في باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه (وقد اورد ٢ ابو سعيد التيسابوري)
بقسم النون نسبة الى يسابور اشهر من نخراسان (ذكر الحديث في تجارته صلى الله عليه وسلم من كتابه
شرف المصطفى) ولا دلالة فيه على لسمه (وقد ترجم البخاري في كتاب لباس من جميع ما لبس السراويل
واورد فيه حديث الهرم) وهو قال رجل يارسول الله ما نزلناك نلبس اذا اقمنا قال لا تسوا القميص
والسراويل والعمامة والبرانس والحفاف الا ان يكون وجعل ليس له نعلان فيلبس الخفين اسفل من
الكعبين (لكن لم يورد في شيء على شرطه) فاكثرت في اجماعنا عليه الحديث ان المحلل يجوز له ليس
السراويل وروي ابو نعيم عن ابي هريرة روى اول من لبس السراويل ابراهيم الخليل قيل ولذا كان
اول من يكس يوم القيامة كافي المصنفين وروي الترمذي وقال غريب بن ابن مسعود روى عنه كان جلد
موسى يوم كلفه به كساء صوف وكساء صوف وجبته صوف وسراويل صوف وكانت له علامة من جلد
جاسر ميت والكمة بالضم القلتسوة الصغيرة مصححة الحاء كورد دللنا في (هو اما الخنفخرو وى الترمذي
عن يورثه) بن الحبيب (ان النجاشي) بقسم النون على المشهور في الاصابة (اهدي التي صلى الله
عليه وسلم خفين اسودين ساذجين) بقسم الذا للمعجمة وكسها في غير متغوشين ولا شعر عليها
او على لون واحدا في السواد هما لون آخر قال الولي العراقي وهذا اللفظ لا تسعمل في العرق كذلك
ولم اجد ما في كتاب اللقب هذا المعنى ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكرها وقال المصنف
الساذج مع يشانه (فلسهما) بقا التفرع او التعقيب فخيما ان المهدي اليه ينسب في التصرف في
الهدية فقبح وصوفها اهدت لاجله انهارا القبولها ووقعها القبول وصوفها وقت الحاجة اليها
واشارة الى تو اصل القصة يتبع بين المهدي حتى ان هديته لم تكن به في ماعنده وان اهل واغلى
ولا ينصر ذلك في التألف ونحوه بل منه من يعتقد صلاحه او علمه او قصد جبرنا طره او دفع شره او
نقد شره فاصعد في مهمات الناس واشباه ذلك (ثم تروا صاوسع عليما) فليميزوا المسح على الخفين

(٢) قوله ابو سعيد لعنه ابو عبد الله ما ذكر في مواضع اخرى وليحزر

وليس من يفتقر من شاعرنا لا يصواتهم اهل من اصواتهم اسلموا انا زهير بن جهمي في قوله

فأحسن جوابهم (فصل) قال ابن اسحق فلما قدم وقد بنى ثم دخلوا ٤٥ المسجد وادوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان اخرج الينا احمدا
فأبى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
صياحه فخرج اليهم
فقالوا جئنا لنقاتل
فأبى لنا فمنا وحطينا
قال نعم قد آذنت لحطيمكم
فلبسهم فقام عطاردين
حاجب فقال الحمد لله
الذي جعلنا ملوكا الذي
له الفضل علينا والذي
وهب لنا أموالا عظيما
نعمل فيها المعروف
وجعلنا من أهل المشرك
وأكثره عددا وأبصره
عدة من مثلي الناس
الاستاروس الناس وأولى
فضله فآثرنا فليخذ
مثل ما عندنا فلو شئنا
لا كنا من الكلام
ولكن نستحي من
الأكابر العظام أقول
هذا لأن يا ربنا قولنا
أو أم أفضل من أمنا ثم
جلس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تأتينا
ابن قيس بن شماس قم
فاجبه فقام فقال الحمد لله
الذي السموات والأرض
خلقهن قضى قيس أمره
ووسع كرمه عليه وسلم
يكن خطي الأمن فضله
ثم كان من فضله ان جعلنا
ملوكا واضلني من خير
خلقهم رسولا كرمه
فسبوا وأصلحه حديثا

وهو اجماع من بعدهم ودرى المسح ثمانون صحابيا وهو متواتر وقبول الحديث من أهل الكتاب
فانه أهدى له قبل اسلامه كما قاله ابن العري وأقره ابن العري وعن المقريفة بن شعبة قال أهدى
خليفة الصالحين (التي صلى الله عليه وسلم خضعن فلسهما) وهذا الحديث رواه الترمذي عن شيخه
قتيبة بن يحيى بن زكريا عن الحسن بن عمار بن أبي اسحق الشيباني عن الشعبي عن المقريفة ذكره
وعقبه بقوله (وقال ابن اسحق) فيجوز التعليق والوصل بأن يكون من مروى قتيبة عن يحيى بن
الحسن بن اسحق بن ابي ابيس بن ابي اسحق السبيعي المحدث في أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه
بلاحقة وولى له الستة مائة سنة من مائة وقيل بعدها (عن سائر) بن زيد الجعفي شيعي تركه
المحدثا ووثقه شعبة (عن سائر) الشعبي التابى المشهور بالثقة قال المحافظ العراقي ولم يبين
الترمذي هل هذا الزيادة من رواية سائر عن المقريفة أو رواية الأولى أو من رواية الشعبي مرسله أو من
رواية الشعبي من حيث قال ولا أراه إلا من رواية الشعبي عن حجة من غير طريق اسحق (وحجة)
بضم الجيم عطف على خضعن أي أهدى له خضعن وجبة (فلسهما) أي الخفين كما يشعر به ذكر
ويصغره عند الخفين واجبة وزعم ابن خراش قال لا يقال للخفين لاجبة فوجب فلسهما (حتى يخرقا
لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم أذ كان) يفتح الحزة والذال المعجمة وكسر الكاف وشدة التثنية
والفتحة ونون خبر قوله (هما) وفي نسخة أذ كانهما لفظ الترمذي أذقي هما بذل المعجمة من ذلك المعنى
الذي سمع أي هما معاذي ذكاهن ربه (هما) نظير أقام الزيدان ومعنى الثلاثة لفظه لا يزال لا يدري
هل الخفان من حيوان مذكي أم غير مذكي وفي الصالحين رواية المصنف في ذكر خلائه أولها هم من
قربنة كونه لم يسأل عنها فبقي طهاره مجهول الأصل ولو نحو شعره لم يخرق أصلا لا في ربه
استعمال الثياب المختلفة وهي الشبهة جدا وانه من التواضع فله صلى الله عليه وسلم أن يزل لبس الخفين
حتى يخرقا ودرى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
أصافى شملته وجامعه (هو أماته صلى الله عليه وسلم والنخل قال صاحب الحكماء وقبته) ذكر
والنخل مؤثمة باعتبار اللبس لان ثأنيها غير حقيق فيجوز الوجهان (القدم) فن الأرض فلا
يشمل الخضر فاون ثم أقر ذلكا بترجعه كقوله (في البخاري) وأبى داود الترمذي وابن ماجه في
الباس والناس في الزينة (عن قتادة) عن حمادة (عن أنس أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها
قبالان) بكسر القاف وموحدة ولا ولمسح على النجوى ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لهما
بالثنية قتيبة (والقبالان ثنية يقال وهو زمام النعل وهو السير الذي) يعقد فيه الشح الذي (يكون
بين الأصبعين) الوسخ والى ثلها والمراد ان لكل فردة قبالة نعلين رواية الثنية في البخاري
وقال الكرماني أي لكل واحد من نعل كل رجل قبالة واحد واما المحافظ على البخاري والبراز مرجال
ثقات والترمذي في الشامل عن أبي هريرة قال كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة نعل
أبي بكر قبالة نعل عمر قبالة نعل أول من عقده قداما أحدهما انتم أي الخندق قبالة واحد وجه
بأنه أراد ان بين ان الخندق القبالة ليس تكرامة يقال واحدا لثلاثة الأولى بل لكونه حافه (ومن ابن
عباس قال كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة نعل النبي) بضم الميم وفتح اللام أو وقع الميم وان كان
الثنية وتبين أن جميع ثلثه واثباته والأثر المندرجون على الرواية الأولى والنسبة الثانية
من الثنية وهو جعل النبي اثنين ولا يليق به من النبي وهو زعمني في شيء (عرا كعبا) ثنية شرارة
(٢) قوله ثنية شرارة لا يخفى ان الذي في المتن غير لاثنية ولا يتبعه ما ذكره الشارح الأقوال المصنف
شرا كعبا كالأخفى قتيبة اه مصححه

وأفضله حسبا فأمر عليه كتابا وأتمه في خلقه وكان خير من الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله فمن ربه الماهر ومن

بالكسر وخفة الراء وكاف وهو أحد شيوخه والنعل يكون نعلي وجهه يقال هو السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم (رواه الترمذي في الشمائل) قال العراقي إسناد صحيح وابن ماجه بسند قوي (وفيها) أي الشمائل (أيضا) بأسناده صحيح (عن أبي هريرة) قال كان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالان (خواف) أبو هريرة أنسأه قلبه قيل وكانت نعله مسخرة أو لاقى الشيخه عن أبي خواف أنها كانت من جلود البقر (روى البخاري والترمذي في الشمائل (عن عيسى بن مهران) يرفع الطاء المهملة وتسكون الهاء المبرزة نزل الكوفة صدوق آخر ما فيه ابن حبان والذهب فيما استفكر من حديثه فغيره (قال أنس بن مالك) لعن ابن رواحة (ابن الجهم) لاشعر عليهم السوء من أرض لابتان فها هو في رواية يسود ابن ثابت (لهما أقبالان) قال الحافظ العمري هكذا رواه البخاري والترمذي بالابتلا ولا في الشيخ من هذا الوجه ليس هما أقبالان على الفتي فاعلمه تصحيف من الناسخ أو من بعض الرواة أو ما هو ليس بضم اللام وتسكون السين ونون آخره جمع السنين وهو النعل الطويل وهذا هو الظاهر فلا تناقض رواية البخاري والترمذي قال ابن طهمان (حديثي ثابت) لبناني بضم الموحدة (بعد) أي بعده هذا المجلس فبعد البضم مقطوع عن الإضافة من قال بعد إخراج أنس النعلين النافخين يسد لصدقه ما ذكركم في التحديث بعد الإخراج وما بالجلس وذلك لا ينبغي له قوله (عن أنس) أن قولك بالجلس لكن المتبادر أن أسأه الذي يحدث بلا واسطة قبل على اختلاف المجلس (إنهما) كما تامل رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الحافظ) فربما يعني من أنس إخراج النعلين فقط وإضافتهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم رواية عيسى بن ثابت عن أنس انتهى (و) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما في حديث طويل والترمذي في الشمائل يحتمر أو للفظه كلهم من طريق الإمام الشافعي سعيد المقبري (عن عيسى) بضم العين (ابن جريح) بضم الجيم التميمي مولاهم السدي ثقة (أنه) قال لابن جرر أنك تلبس النعل السبيتي بكسر المهملة وتسكون الواو واحدة تركم القوية وشدا التحفيقا لم يوفقنا في أو التي ثبت عنها الشعر أي حلق وقطع قاله السكرماني المصنف الثاني ظاهر جواب ابن جرر في القطع منسوبة إلى السبت قال أبو بصير المديني المدبر غفرنا قالوزعم بعض الناس أنها التي حلق عنها الشعر ثمير أي نالت ثقله عنه ابن جرر وسود إفقته وكانه مأخوفا من لفظ السبت لأن معناه القطع فالحق معناه أو بذلك جواب ابن جرر المذكور في التفسير السبتي بالكسر قال نعل سبتي وهو الذي يكون من خاق واحدة (قال أبو ريث) رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس النعل التي لبس فيها شعره ويؤضافها فأنا أحسان (النساء) اقتداه قال ابن الأثير في روجه أسأول كونا فقال أهل النجعة والسعة ولم تطلعوا الصحابة في صدور الحديث عند الشيخين عن عبيد الله قال لابن جرر رأيتك تصنع أو أعلم أن أحدا من أصحابك يصنعوا علمنا هذه فأجابته أنه لبسها اقتداه بالمصطفى ولعل ترك الصحابة لبسها لأن فرض صفة الاستعراق وإن اتفادهم منهم لسائل هو الواقع أنصح أن نقيه باعتبار علمه أنهم لم يتعلموا فيه شيء وإنما أخرج عنهم بحفظ ذلك من المصنف فالحق متفق ما رآه نفسه لا في تركهم (وفي) في الشمائل (أيضا) (عن جرر) بفتح العين (ابن ريث) بضم الهمزة ومثله القرشي الخزرجي صحابي صغير روى له الجماعة (قال أبو ريث) رسول الله صلى الله عليه وسلم يضل في نعلين مخصوصتين) أي يفرو زتين من الخشخاش وهو وضع شئ إلى شئ والمراد نعله وضعه بضم طاء على طاقه فغيره من زعم أنها كانت من طاق واحد وأن العرب كانت تستمدح من يتخذه من لباس اللؤلؤ لكن جرحه بأنه كانت له نعل من طاق ونعل من أكر كركادات عليه هذا أخبار وهو حسن ثم هذا الحديث وإن كان فيه زعمهم لأن الترمذي وابن جرر في

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق ففتح
 أنصار الله ووزر وأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقال للناس خيروا أنفسكم
 فمن آمن بالله ورسوله
 شيع ماله ودمع من تكف
 خاهد فلق بيسل الله
 أبدأ وكان قتله علينا
 ببرأ أقول هذا واستقر
 الله العظيم لؤم من
 والمؤمنات والأسلام عليكم
 ثم ذكر كقسام الزمر
 وإنشاد جواب ابن
 له الأيات المتقدمة فلما
 فرغ حسان من قوله
 قال الأرحم بن حسان إن
 هذا الرجل خطيبه
 أنظم من خدينا
 وشاهدنا شعر من شاعرنا
 وأقوالهم على من أقوالنا
 ثم أحادهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فاحسن جوابهم
 (تصنيف) في ذكر سرية
 قطيب بن عامر بن حنيفة
 إلى خيبر وكانت في صفر
 سنة ثمان قال ابن سعد
 قالوا لعش رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قطيب بن
 عامر في خيبر بن جلا إلى
 من خيبر فاجدة قبالة
 وأمر أن ينش القلعة
 فغير جوالى عشرة أشهر
 حتى تموا فأتوا جلا
 فأنفذوا فاستمعهم عليهم

فجعل يضيح بالحاضرين قبح ذنبهم فصرى بواعثهم إذا ما واجهتهم في الحاضرة ففشتوا عليهم في الغار فها قد استأثروا

المدينة وفي القصة أنه
اجتمع القوم وركبوا في
آثارهم فارسل الله
سبحانه عليهم سلاطينا
حال بينهم وبين المسلمين
فأسروا النعم والنساء
والسبي وهم ينظرون
لا يستطيعون أن يعبروا
اليهم حتى غابوا عنهم
(فصل) هذه كرسية
الفضلاء بن سفيان
الكلابي إلى بني كلاب
في ربيع الأول سنة تسع
قالوا نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجشائي
بني كلاب وعليهم الفضائل
ابن سفيان بن عوف
الفاقي وبه الأصيلية
سلمة فلقوهم بالزج
لأول دفعه وهم إلى السلام
فأولوا قلوبهم فزموهم
فلقوا الأصيلية بأصلية
وسلمة فلقوا فرس له قد
غدير بالزج فقصه إلى
السلام وأعطاه الأمان
فسيه وسب دينه فغيره
الأصيلية فوقي فرس
أبيه فملأ وقع القوس جل
مرقوبه أو سكر بنامة
صلى الزج في الماسم
استسلمت حتى جاءه
أحمد فلقه ولم يقتله
أبيه

اسم عبد السدي قال حدثني من سمع عمر بن حنبل شذذ كره لكن صرح من غير ما طرأ بقائه كان
يخصف نفسه قال المصنف ولم أر الصريح باسم من حدثه عنه في روايته وأظنه مصطفا من السابقين
أخطأ آخر أو السدي سمع منه بعد الاختلاف ما فيه قال الحافظ العراقي روى أبو الشيخ بسنده من
يزيد بن أبي زائدة قال رأيت نعله صلى الله عليه وسلم خضر ملسة ليس لها عشرين حور وى ابن سعد
عن هشام بن عمر وروايت نعل النبي صلى الله عليه وسلم خضر ملسة لم يقبل إلا أن الخضر تأتي
لها خضر رقيق أو التي قطع خضرها حتى صاروا مستدين والنقل الملس مائة طول ولطافة في هيئة
اللسان وقيل التي جعل لها لسان ولها اليد الثانية في مقدمها كقلى النهاية قال العراقي والجمع بين
قول يزيد ليس لها عشرين قول هشام مقبولة يمكن بأن يزيد لطلق العقب وأما قال ليس لها عشرين
خارج وهشام أثبت كونها مقبولة أي لها عشرين سيور يضم به الرجل كما يفعل في كثير من النعال
أو يكون من غير خراج انتهى (وهو عاشر فرضي الله عنها كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحب النبي) أي الاختلاف بين فيما هو من باب التكرار في قوله كان يحب الفأل الحسن وأصحاب
اليمين هم أهل الجمة (ما استطاع) مدة استطاعته له ففعل ما لم يقدر عليه فغيره فغيره أن
الحافظ على النبي من منع مانع لا بد منه قال الحافظ ويحتمل أنه أحترز عما لا يستطاع فيه التبيين
شما كلفه الأشياء المستغذرة باليمين كالأشياء المتعظ (في ترجمه) بهم تسع مشعره (وتبعه)
ليس نعله (وطوره) يضم الطاء أي تظهره في رواية بتجملها وهو ما يظهر به كالمسلم (رواه الترمذي)
بهذا اللفظ في الشامل وفي قصر العزو وتقص شديد فقد رواه الشيخان والأربعة والأمام أحمد عن
عائشة كان يحب التلحين ما استطاع على ظهوره وشعره وترجله وشأنه كله وتقدم بعض اللفاظ على
بعض لأن له من تصرف الر أو قال ابن دقيق العبد هذا ما يخص لان دخول الحلال والمخرج
من المسجود وهو مما يندفع إلى السارونا كدشاه بكاه بدل على التعميم لأن التاكيد يرفع الحجاز وقد
يقال حقيقة الشأن ما كان فعلا مقصودا وما يندفعه التيسير ليس من الأعمال المقصودة بل هي إما
تروك أو غير مقصودة هذا كلفه راية أثبت أو أوالأما هل حدثها فقول في شأنه متعلق بحسب لا
بالتبيين أي يجب في شأنه كله التبيين في طوره راي لا يترك ذلك حضور أو لا سفر أو لا حاله فرائعه ولا
شغلها انتهى (وهو أي هريرة قال صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم أي ليس نعله فليبدأ
باليمنى أي الجانب اليمين ولفظ البخاري بالرجل اليمنى والحنوي والمستمل باليمن أي باليمين
اليمنى (وإذا تزعم) وفي رواية أنزع (فليبدأ بالشمال لتسكن) الرجل اليمنى (اللفظ البخاري ولفظ
الترمذي فلتسكن اليمنى) أو لمّا انتل أو تزعم أنزع بنيائه كتعل للقول أو لهما أو آخرهما أي يبيت
خير يكن أو على الحال والمجرى وتزعم عقوقتين وتختانين ٢ مذكر بن باعتبار الفعل والمحل
وزعم ابن وضاح أن قوله تسكن الخ مخرج قاله الحافظ أي الأصل الزعم وليس هذا تأكيد للاستغناء
عنه بالأول كما هو بل هو قائم على أن الأمر بتقدم اليمنى أولا يقتضي نزعها لاعتبارها باليمين
ثم هذا الحديث رواه البخاري وأبو داود والترمذي في البياس وفي الشامل قال ابن عبد البر في مناقب
الاتعال بالنسبة إلى أبيه الفقه السني ولكن لا يحرم عليه ليس نعله وقال غيره ينبغي أن يزعم النعل
من اليسرى ثم يبدأ باليمنى قال الحافظ ويمكن أن أراد ابن عبد البر ما إذا أسهمها فأي اليسرى فلا
يشروع نزعها ما على الترتيب المتروك لقوات محلها قال المصنف فقيه تامل لأن من فعل
ذلك خيل نزعها معا ولا تفرق بينهما على ما لم يفرق بينهما في ما وقع منه أو لا نقل حياض وغيره

٢ قوله مذكر بن باعتبار الخ لا يخلو عن نظر فامل اه مصححه

شهر ربيع الآخر قالوا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراءواهم أهل جدته فبعث إليهم عاتمة بن عمر زفي

الاجماع على ان الانبياء لا يستجاب (وكل عليه الصلاة والسلام) ان يشعل الرجل) يلبس نعله
 قاطب (وفي رواية وهو قائم لان لبسها قاطب) سهل وامكن فهو نهي من زعموا ان شاول اذا أخذ نعله الطيب
 وصبر فخصصه النبي بما في لبسه فاقام نصب كالتاسم وتواضع لا يقابل اوسر موجه (رواه ابو
 داود) عن جابر بن جابر قال قاله الحافظ العراقي وقال النووي اسأله حسن (والترمذي) عن جابر
 وقال خير بيم ورواه عن انس وقال كلا الحمد شين لا يصح عند اهل الحمد بساتنتي وبقية الاعتدال
 ينالني الحسن كما علم (وقد ذكر ابو اليمن) بضم الياء واسكان الميم (ابن عساكر) قال (أي حقيقة عثمان
 نعله الكرم هذه افضل الصلاة والتسليم) أي ما يؤخذ منه حقيقة تصوره والا فلو لم يزد كرم نعله
 (في مفرده) فهو عثمان ورواه في النصف (رواه عنه) فاعرفوا ما كان كذا أفرد به المؤلف ابا اسحق
 ابراهيم بن محمد بن خلف السلمي المشهور بابن الحاج من اهل المرية) كفتية موضع (بالاندلس) كذا في
 القاموس وفي التبصير المروي بياض ثبته مع قطع اوله وكسر الراء فسمي الى ٢ المريدية بنية
 بالاندلس) وكذلك هو ما لم يأتها هنا السكاك في شهرتها وصعوبة تبسط استغرها للاعلى حافق) وقد
 ذكر في الفقه السيرة تصفيتها نظاما في ابيات (ومن بعض ما ذكر) ابا اليمن في جزئها المذكور (من
 فضله) هو بر يمن نفعا هو كرمها ذكره ابو جعفر احمد بن عبد الحميد وكان شيعيا صالحا وقال
 حدثت هذا المثال لبعض الطلبة خافق يوم فقال رأيت البارحة من تركه هذا النعل عجا صاب
 زويحي) ارقى لاهاه على اللغة القصص (وجمع شديد كذا على كمالها فغلت النعل على موضع الوجع
 وقلب اللهم اشفي برك هذا النعل) زويحي وفي نسخة في ما في جزءه الى اليمن اللهم ارفق بركه صاحب
 هذا النعل (تفعلها الله لعين) أي سر بها (وقال ابا اسحق ابراهيم بن محمد السائق قري ياتي مؤلفه
 قال ابو القاسم بن محمد علي بر يمن بركته ان من امسكه عند مفسر كله كان أماله من يقب البغاة
 وقبلة العداة) بضم العين فقط ثبوت الجاهل كقصة قاله ابن القاص وغيره (وروا من كل شأن
 ما رد) طلت خارج عن الطاعة (وعن كل حاسدون أمسكه المحامل يمينها قد شئت عليها الطلقت تسر
 أمرها بحول الله تعالى وقوته والله فإني اليمن بن صا كرم حيث قال يمشدا) الشعر فاعفوا عن ذنوب
 (في رسم) آخر (ربيع منزل) حال من أهله اسم فاعل (ومناشدا) مخاطبا للدواوس الاطلاق) أي
 الاطلاق الدارسة جمع طلل وهو المشايخ من الا نادرود وسواها يأتاؤها وتزل الاطلاق منزلة
 القلاء النطقين وأنت لهم المناشدة بفتح الهمزة استعاروا بالكتابة أو المناشدة لسان الحال فلا يجوز
 ولا تشبيه (دع نيب) أتروك ذكره حسن (أتار) يقال تذبذب المرأ فقلت على تعدد محاسنه كانه
 يسعها فهو كالطمار (و) أتروك (ذكر ما أن) جمع ما تروى بفتح التاء وضمة الميم كفي المختار وفي
 المصباح كالترا فاعلم المكر من التروية (لا جيباتنا) انفسنا لاي ذهبوا وانصوا (وعمر)
 دهر (حال) ماض (والثم) بفتح الميم من باب ضرب قبيل (ثري) تراب ندى (الثر الكرم) أي
 الثم التراب الذي حصل له النداء ومن أثر النعل الكرمين ان يمكن ذلك الاقبيل مثاقيل (فيذا)
 القم (ان فرت) نفرت (منه بلم هذا التمثيل) سعدت باعظم اللطاف اياها عن خوف كفايل حب
 (أثر) خبر محذوف أي بهذا التمثال أثر من آثار المصطفى (له يقولون أثر) تأثر بمعنى صورته متشقة
 فيها (لما) أي لاجل الصورة فلذا أنت الضمير العائد على الأثر (شغل) بالياء المجهول (الحمل) كالب
 القائل (بجذات الحال) صاحب الشماعة في الحديث كالف لونه فتر يلحسنا والمعنى انه يتركه حسن

٢ قوله الى البرية هكذا في النسخ يبين لكن الذي في تقويم البلدان لا في الفقه هو اني ما في القاموس قد مر اه مصدق

فانهم جعل قدينا
 ابن حذافة السهمي
 فارفعني من تعجل
 وكانت فيه مناجاة
 يبعث الطريق واوقوا
 نارا يصطوبون عليها
 غزمت هليكم الا تواتم
 في هذه النار فقام بعض
 القوم فجمعوا راسي نخل
 آبهوا يثبون قير اقبال
 اجلسوا انما كنت
 افسحك معك فذكروا
 ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال من أمركم
 بمصصة فلا تصعبوه قلت
 يا الله جيب من صلى
 في أي طلب قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بر من استعمل
 عليه من جلا من الانصار
 وأمرهم أن يسيحوا له
 ويلعبوا فافضوه فقال
 اجمعوا لي خطبا فجمعوا
 فقال اوقوا النار اثم قال ألم
 يامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن نسمعوا الى
 قال ابي قال فاجبوا
 فخطب بعضهم الى بعض
 وقالوا الفاعل نأى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 من النار فكنوا كذا
 حتى سكن غضبه وطلعت
 النار فلما جردوا
 ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال
 بخرها ما جاز جوابها

صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره أن الغضب حله على ذلك وقد روى الإمام أحمد في

هستند عن ابن عباس في قوله:

تعالى أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولى الامر

منکم قال نزلت فی عبد

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَيْسٍ

ابن ہادی رحمہ اللہ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

فی سربہ ظامان یکووا
اتش...

والمسلمين اويكون
في شغلهم المملوك

والله اعلم

وہ (میں) نے اسے

سید محمد علی شاہ

رضي الله عنه إلى مصنفه

طريق الجدي في هذه السنة

قَالُوا وَدَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ

صلی اللہ علیہ وسلم علی

ابن أبي طالب في مائة

ونحسين وجمالاً من الانعام

على مائة بعير وخمسين

فرشاد معه رایة سوداء

ولوا أبيض إلى القلنس

وهو صنم طينى ليهده

فَسَيُفْعَلُ الْفَعْلَةُ عَلَى مَعْنَى

حام مع العجر فهدموه

وَمَلُوا إِلَيْهِمْ السَّيِّئِينَ

والنعم والسامع في الهي

احمد علی بن حامد
مدرسہ دارالعلوم

وہم دوا فخر انتہ

ثلاثة أساف وثلاثة

أدراع فاستعمل على

السي أبو قتادة وعلى

المسائية والرقعة عبيد الله

ابن عتيك وقسم الغنائم

في الطريق ومزل الصفي

رسول الله صلى الله عليه

نہا تمہا کلندرجہل منہ

صو (فما انتقش في قلبه من ذلك الاثر حين الشامة بخند عصبو بنحو يحتمل ان قوله لمسحعلق
بحدوف وشغل مصدر أي من انتقش في قلبه تلك الصور وتعلق بها شغل لاجلها شغلا كشغل الفارغ
بصناعة الشامة) قيل للالقبال جلة دطائية وأخير بمعنى مضافة من الفعل ومفعوله وهو (نعل
انص) زينة اقرح قدم تقع من الارض (حل الملل) أسفه ثلاثا لبال وبعها قر (بها حل قبل) أي
قبل النعلين الثلاثين شغلا لاصقة قدم ظهر فيعمل قبلها صورة الملل بتأثير القبائل اثر الشبه الملل
ارادوا بها (الصق بالحق) بفتح الميم وكسر الصاد الزق (بها قلبا بقلبه الموى) بالفتح الحب والتعلق ثم
اطلق على ميل النفس وانخر افها انخروا حال كونه (وجلا) بكسر الجيم فاعلا (على الاوصاب) على
بمعنى الازجاء وصب الاوصاب جمع وجل كسبوا اسباب الخوف أي اجعل قلبك
مشغولا بتلك النعل حالة كونه شغلا لاصابهم من الازجاء وانواع الخوف لتقصير في عجبها وانارها
(صا صبحها) الصق بأنزله (خدا) أي جنسه فعمل الخدين فاسم المصطفى في الاصطلاح عبارة
عقبة بينهما وضع يده في بطنه (وهقر وجنة مثلث الواو والفتح) شهر (في قربها) يضم فكون لفظة في
انواب (وجد) زنا (فرط) سكنوا (الام) قال) بفتح القوفية والهمزة أي زادة تعلق في عجبها وهذا
ما ظهر وهو الذي رأيت بجزء ابن صا كوفي نسخة فقال بفاصل القوفيتين من اضافة الهمزة للوصف
أي فعال مفرط وعطف على واحد اعطف سبب على مسبب أي الصق وهقر وحشك في تراب مسسه
لأصابك من خزن لافعالك المذمومة لك شاك برقصاحب ايكفر حشك آتاملت وتقصيرك في
الطاعة (سبيل) ما ذكر من المصطفى والتعريف (حوي) مرفوعة وشدة وجد (نوى) اقام (بجوانح)
شروع تحت التراب عايل المصدر (في الحب) أي لاجله في التعليل (ماجنحت) مانت (الى
الابلال) بكسر الميم وتوسكون الموحد الاذهب ماضيه نعل المصطفى وحي (الفا) ناداها ذلك تزيلا
عامنة في العلاء شفر (الحك) أي الذي مسته (الاسمى) المرفوع (الشرف) البائن في العلو (العالى)
على غير من الوجودات ٢ وفي نسخة الاسم الشريف أي المرفوع في قبره من الاسماء (هعلت) هرت
المركبة (الى) اهل المربة منه قال القاموس وهو منى جمرى ومسح أي بعثت ارادوا سماعه واقر
نفسه وصوى إلى روى ينك (العرون وقدناى) بعد (مرعى العيون) بضم وواو بعد فاق فكأن نسخ وهو
الذى في زمان عسا كمر مسدود مسمى إلى بعد انقطاع دم العيون السائل والتمه من قبله من همزة
سوية بالاتحاد الساكنين وفي نسخة مسمى بديل القاف العين أي المكان الذي تصل إليه روى بالعين
بغير ما (زانة) افعال التطلب روى ذلك (وبذ كرت عهد) مشتمل على عليه وسلم يرادى (العقيق)
بوضع قرب المدينة (فنازت) نثرت (شوقا) ميل نفس (هقيق المجمع) الدمع المشبه للعقيق في النبرة
المطال) كثير السيلان (وصبت) مانت (فواصلت الحنين) الشوق وشدة لبحاوى الطرب (الى الذي
أنا لى) قاي (شعفى بيلال) بفتح الموحدة وهم وسوسة صدور (اذ كرتى) أفتأ الصور المشبهة
على المصطفى (قما) مشتمل من (الحافد) بكسر الفاء (الشرف) من اضافة الهمزة للوصف
بمعنى الالتماس (القديم) لا التوقيف أي بالمشورف القديم شرف صاحبها أفضل المعلن على الله عليه وسلم
والجود والوفاء (والفصل) بفتح الفاء (الى) بفتح الفاء (الى) زادنى ذكرا فلا يعارض قوله
من يولد كرى له بعداد يصبر على عاقبته ونكر الى الذى على نوح واحد (في الابلال) جمع بكرة
بابين الصبيح وطلوع الشمس (والآمال) العنى وهو ما بعد المعصر الى القرو ويولم اراد اكرتى

الاسم جملة اسمية من مبتدأ وخبر تامل اه مصدح

(۷ زرقانی من) وسلم ولم يقدم على آل حاتم حتى قدمهم المدينة قال ابن اسحق قال عدی بن حاتم ما كان رجل من

العرب أشدكم أهلاً لرسول الله . . . صلى الله عليه وسلم ثم خيبر سمعت به صلى الله عليه وسلم وكنت امرأته يفا وكنت

نصرانیا و کنت اسیری
قوی بازر باغ و کشتی
جفی علی دین و کنت
ملک کای قوی و فلما سفت
بر رسول الله صلی الله علیه
وسلم کرهتہ قفلت لتلام
عمری فی کان لی و کان زراعی
لا یلی لانا بالک اهد لی من
ابی ابحا الا سمانا
فاجیب ما قریر ما فی فاذا
سعیب عیش یحمد قد
و علی هذه البلاد فاذا فی
ففعّل ثم ان انا فی ذات
عذ القتل باعدی
ما کنت ما نعا اذا شئت
خیل محمد فاصنه الا ان
فانی قد درایت و انات
قد التبت من فقال اهذه
جیوس محمد قال فقلت
فقریر الی ابا جانی فخر بها
فاحتلت باهل و ولدی
ثم قلت الحق باهل دینی
من النصارى الشام
و علق بنی لحاتم فی
الحاضر فقله اقمت الشام
فقلت بها و قال فی خیال
و رسول الله صلی الله علیه
وسلم تعصب اینه حاتم
فمن اصاب فقدمها
علی رسول الله صلی الله
علیه و سلم فی سبیلین
خلیبی و قد بان رسول الله
صلی الله علیه و سلم فی
الی الشام خر بها رسول
الله صلی الله علیه و سلم
فالت با رسول الله صلی

أيتها الصور وهو الميزلة كرى له مشكور راحلى من الاوقات فان المر اجبالا بكوا ما بابل الاصال وقلنا
شامل لجميع اجزاء البليل والنها (ولها الغنائى) جمع مقفر المتشبه فى حسب ونسب وغيرهما
فيه أوفى أباه (والماثر) الا نارا المجيدة التى يتقارن بها بياهى (فى الدنيا) جمع دينيا بالغ تقبيل
الآن فلو كان جعل كل جز من اجزاء الزمان دينيا لجمعهم اوان ما ثم لا يختص بنوع دون غيره بل
هى علامة فى جميع المراتب (والذين فى احوال الاواله افعال اوان خدى يفتضى) يقطع (تعلما
بلطف من جميع اتي اكل) مالى من الما لمتن وهو شرف (اوان اجفاني لوطه تعلما) أرض قننى
عليها (سنت) اذ نعت (عز ايانا) بسبب هذا الافلال) الصورى وهو فى نفس الارغاية العز
والشرف (وما حسن قول ابي الحكمين من الرجل) بالفتح مالتن الرجل واسم ابيه عبد الرحمن بن علي
ابن عبد الرحمن أحد فضلا المقاربة فلم حسن قاله الحافظ فى تبصير (فى قصيدة ذكرها ابو اسحق بن
الحاج) فى تاليفه المذكور أولا (يوصف حبيبي) متعلق بقوله (ملز للشعر) حسنه (ناغنه) فاشبهه
ذ كرو صفة فى شعر جعل الطراز للذهب اوفره فى الثوب فقه استعاره كنيته وتخييلة شبه الشعر
بشعره فلز ذواته لا التطرير فقيلا اوهو بحار مرسل اطلق للزوم واراد اذ لمه (وغنى) بنونين
وميه بن زعفر نقش (خدا الطرس) بالكسر الصفة او التى يحى ثم كنت كافى القاموس واقتصر
المصباح على التاني والارادنا الورق الايض بالنقش (وايه) كاتبه وفيه استعاره بالسكنة وتخييلة
شبه الورق البياض بعد كتيبه بحسنه بنت بنفش وغيره فذلكا للثنية استعاره بالكنا بقوا ثبات
الحنه قليله والبنمة توريشه لا لاجنى النقش تناسلا المشبهه والرقم شجر يدان فسر بالسكنة وهو
يطبق عليها وعلى الوشى هو (زوف) فهو خير عنفوف وانخفض بدل من حبيبي لاصفله اذ روف من
اسما هو العلم نعتولا نعت به (طوف اوسم) اكثر (الناس رجة) شبه رجة التى هى رقة القلب
بالمكان الواسع ثم وصفها بايات اوسع ارجان ففيعاز من اطلاق الازم واراد التلزم (وجادت عليهم
بالتوال) بالفتح العظام (غناقه) جمع قيمته وهى السحاب شبه يديه بالغمم فى كثرة الخمر والواصل
لناس منهما فكا به قالوا اكثر الناس رجة ولنا افاض عليهم من عطاه الحسية والمعنوية فمماهم
حتى انه لكثرة تصد عليهم بذلك كل جز منهم (الحسن والاسان فى كل مذهب) طريق حصى
ومعنى (فا) تاريخا بوقوعه) جمع معلم مقننا لثى وهما يستدل به عليه بئى أن افعاله واقواله
كلها رجة فالمنين ناره المجيدة مستمرة على بحر الاباء وهو رغبة للعلماء والخاصة لعظم ما حصل
لهم من التانى بهاد الاقتداء وفتح المضارع غمهم ومعجزته الدالة على نبوته وتقدمه على غيره لا شكر (به
ختم الله النبيين كلهم) كقائل وعاشم النبيين (وكل فعال) ففتح الفاء الوصف الحسن والتبليغ
وبكره راجع قبل والاظهر فتحها الوصف بالمعروفى (صالح) دون صالحه فولد كن بن جموصف
المكسور ويصالح بانه اعتبارا لفظا كل اونت سبى اى صالح كل فصل منها أو يقول باسم مقرة
كثي الصادق بايزاء كثيرة (فهو غناقه) اى انه طبع على كل وصف حسن على فتح الفاء وعلى
كسر هاء المعنى انه طبع على الاصال المجيدة فكانت هاجت فيه ونتم عليها بحيث لا تعداه
الى غيره (احب رسول الله صلى الله عليه وآله) بدرج المحمرة (مقامه مقوى) مشهور أو جميع
المسلمين جلوه قومه لمشاكرتهم به فى الاسلام (كفتم مقاشه) جمع قيمته وهى التصب
(كان قوادى كلامه ذكره * من الورق) بضم فسكون جمع ورفاء النجم حال من (خلفا)
شديد الحفظان وهو الاضطرار بشعر كان (احصيت قوامه) أربع اوهتر رثات فى مقدم
جمله جمع قادمة (اهم) اخرج لادارى أين اوجهم واستطروا لافى اى مكان



والا فلو انقطع الوالد وانما يجوز كبيرة فاني من علمه من علم من الله عليه السلام من اولادك فاني عديت

قال الله فامر له
قال هدي فاني اخشى
فقلت لقد فعل فعله
ما كان اوك بفعله اتمه
واغيا وزاهاها فقد اثاره
فلان فاصاب منه اياه
فلان فاصاب منه قال
هدي فانيته وهو عالس
في المسجد قتال القوم
هذهدي بن خاتم وجشت
بغير امان ولا كتاب فلما
دفعتم اليه اخذ بيدي
وقد كان قبل ذلك قال
اني ارجو ان يحصل الله
بيدي هدي قال فقام على
قلبيته امره ومعها هدي
فقال ان لنا ايلت طارئة
فقام معها احبتي تضي
حاجتها ثم اخذ بيدي
حتى اتي دارها فقلت له
الوليدة وسادة فجلس
عليها وجلس بين يديه
لهذا الله واني عليه ثم
قال ما يعرفك اقول
تقول لاله الا الله قول
تعلم الله سوى الله قال
قلت قال ثم تكلم ساعة
ثم قال انما نقران طالع
الله اكبر وهن تعلم شيئا
اكر من الله قال فقلت لا
قال فان اليهود مغضوب
عليهم وان النصارى
مضلون قال فقلت اني
حينئذ مسلم قال فارت
ويجه ينسط فرح قال
ثم ارفي فقلت هتد رجل

استقر فيه (اذا هبت نواصم) رياح (اوضه ومن) يضمن (لقرادى ان تهب نواصمه) جمع نسمة
فالتجني اليه في تحصيله (فأشقى) بالرفع معطاف على أهم (مسكا) طيب معروف وصفي بقوله (طبا)
الشارة الى شدته واحتجته وحسنه (وكأنها نواقبه) بالجمع جمع نواقبه وعاء المسك (جاءته وبوطاعة)
جمع لطيفة وعاء المسك اوسرته واعير فجمعه وهو المناسب هنا اخذني اذا هبت نواصم ارض الحبيب
ثم منها اذمة كالسك الجيد اذا قرى بينه وبينها نواقبه عنده وبوب الرياح عات مشتملة على المسك
محمولة على عرف كثيرة الائمة مقور وقفا انما من كثرة ما حضر من نواقع المسك المشتملة عليه (وعما
دعاني) ناداني وضير ملسا (والدعوى) بفتح الواو وكسر ها (كثيرة) جملة معترضة (الي الشوق)
متعلق بدعاني وهو ميل النفس الى الشيء وفيها اقسام (ان الشوق عا كاته) كتمه ولا تظهره
وعبادعاني خبر مبتدؤه (مثال لتعني من أحدهم به) بالساوي نسخة جو ينما لمحو كلاهما حسن
مناسب لقوله (فما اني نوي ويلي لاهه) مقبولة وقبلة التضمين وهو افتقار اليه في ما بعده (أجر)
أحسب (على رأيي ووجهي اذيعه) جلدوه المراد الرقة المضروبة جليدا او رقا وغيرهما
(واثمة) أثمه (طورا) نازة وضيرة لئلا اؤاد الم المشتمل عليه (وطورا) الأزمه) بضمة الى مدري
مثلا اؤدم ذلك بحيث لا آثاره (أثمه) أصوره وأقرضني أشاهده (في رجل أكرم من مشي) عليه
الصلة والسلام (قتيرهم عيني) أي لشدته استحضاري له في ذهني كأن عيني تبصره (وما حاله) بلام
قبل الم كالآلة كيد لقوله قتيصره وفي نسخة كما الكاف أي لا أعلم من حقيقة وانما أعلم بمثاله
فقط وفي آخرى ٢ حامله بالم قبل اللام أي لست بحامل له كما هو معلوم (أجر كخدي) عند مرور
المقال عليه كالزور بداخني منه (ثم أحسب) أظن (وقته) على جوتي) ما ارتفع من حمم خدي
(خطوا) بفتح فسكون أي مشاييمه صلى الله عليه وسلم (هناك) على وجهي لشدته تعلق به وانه
(بداومه) أي ذلك المني أي يتأق فيه أو يطلب دونه (ومن) يتكفل (في بوقع التعل) النبوي (في
جرو حتى) حال كونه (لما شعلت فوق النجوم) راجع بفتح الموحدة ومن السلاسل من ظهر
الكف اذا قبض الشخص كفهم فشر تراوتت والجملة في محل جر نعمت لسان (ساحله فوق التراب)
عظام الصدر أو واني الترفون منه أو ما بين الثديين (هودة) رقيقة (لقلبي) متعلق بها (لعل القلب يرد
ساحله) بها معبده قال فجمع حرارته الشدة ودة (وأنه) بضم الباء وكسر ها (فوق الشون) موصل
قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض كافي القلوع ومن (قيمة) سوزا (لجمعي لعل المحم
يرقا) بالهمز (ساحه) اسم السائل (الاداة) استفتاح أفدي (بالي) قال نعل محمد (الطلب) اللام في
جوابي نعم مقدرا أي واقعة لقد طالب ذلك التمثال (لحماني) صانعه (وقدس) ظهر (حامه) من الانسان
الغوي يبر كتحصنه لذلك التمثال (نود) بفتح الواو يجب (هلال الاق) يسكون القاء الناصيقتين
السما (أو هوى) سقط اليها (بزاجنا) يدافقنا في شتمه وتزاجه) لاجل شتمه في بعضي اللام (وما
ذلك) الوداد فهو من يود (الان حب بيننا) يقربها بحسام الخليفة لازمه حرارة الحبوت ابدى ان
تنب محبة الحلال النزول ان حب المظني يقوم بالاجساد فيشر برارة تجر كافي التبرك با تارة صلى الله
عليه وسلم فاذا وجد من قامت به المبالغة في كنهه التطف عن (سلام عليه) لا ينقطع بل يتكرر (كما هبت
الصلب) بالاصغر وجم (وشت) صوت (ياضمان) شجر (الاراك جماعة) المضيقة (والاني بكر اخذ
ابن الامام ابي محمد عبد الله بن الحسين) الانصاري المدعو بحميد (القرطبي) شهرة وهو مالني (رجعه الله
تعالى) كان مقرقا محمود انقيما محمدا ثابا بطا فخر باماهر اديا كاتبا بارعا متين الدين صادق الورع

(٢) قوله حامله بالم قبل اللام الخ يمكن يارم على هذه النسخة اختلاف الروي كالاحتق (اه مصعبه
من الانبياء وجعلت أعشاه آية ملحق في البهارة قال نيتا انا عنده احياء قوم في نياهم من العود من هذه النسخة قال فيصلي وقام في

أحد كرويه خرجه
أو التار ولو بشرة ولو
بشق قرقان أو نحو
في كلمة بل يقان أحد ك
لاقي الله وقال له ما أقول
لك إنك إن لم تتوب
وولدت فيقول بل فيقول
أين ما قدمت لنفسك
في نظر قدمه ويصلو عن
يمينه وعن شماله ثم لا
يجد شيئا في يديه
يقيم ليق أحد كرويه
التار ولو بشق قرقان لم
يجد في كاحه عليه فأنى
لأخاف عليكم الفاقة فإن
الله ناصركم ومطيعكم
حتى تسم الظلمة ما بين
يثرى بالخرق أو أكثر ما
يخاف على مظهره البرق
قال فغلبت أقسول في
نفسى فإن لموصى على
* (فصل في ذكر قصة
كعب بن زهير عن النبي
صلى الله عليه وسلم) *
وكانت فيما بين رجوعه
من الطائف وغزوة
تبوك قال ابن اسحق
والقادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الطائف
كتب يخبر بن زهير إلى
أبيه كعب يخبره أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل رجلا يمكنه
كان يهودي يؤذيه وإن
من بقي من شعراء
قرين ابن الزهري

سريع العبرة كثيرة البكاء مع صاعن الدنيا لا ينفعه إلا التمسك بالدين والرجوع إلى الله تعالى والاستغفار
مقدما في معظمه وسلبه ما نال فليست بدين الله تعالى من الورع وتبكيه بنوهم عليهم السلام
مالة القرن أو دوس الفقه وأسمع الحديث وأدب العربية ثم رحل فاصدا إلى الحج فله أوصل مصر عظم
صيته بها فرض وتقدم عليه الجميع فطلب السلطان زيارته فإني فاجع عليه حتى أفن له فصر عليه ما ترة
سنة فلم يقبلها وتوفي بغير جنازة السلطان ومن لا يحصى سنة ثنتين وخمسين وسبع مائة ومائة سنة
سبع وسمائير رحمه الله تعالى (ونعل) رافع وألجرح على ما قبله كان قبله شي أو خير مبدأ محذوف أي
وهذه نعل (خضعتنا) فلنا (هبة) اجلا (لبائها) حبنا نحن ابصرنا (وأنما) تخضع لما أريد في كل
زمان (تعلو) ترتفع (فضعا) أي التحل أي الظاهر بها (على أعلى المفاقر) (الراس) أنها حقيقة أي
نمايتها (تاج) تزين الرأس كانتاج وهو الأكليل (وصورتها نعل) أي كصورتها (باجس) خبر الخلق
حازت (صمت) (زبه) فضيلة (على التاج) التي تزين به الملوك (حتى باهت الفرق) يرتفع جد حيث
يفرق الشعر (الرجل طريق الهدى) الموصلة (عنا سنا نارت) أي نارت (بمصر) والسين لانا كيد
(وان بحار البحر من قبضه أحوا) يضم أحوا (صارت شديدا محلا وتسا فاض عليها من بركة النعل
من حلى التي يحلها إذا صير محلا وأصله حل واحد فاليه انتقلها وضمت اللام لأنها الواو ولم يقل
حلت تنز لا لأنه جار متصلة العقلاء فإني بالواو (٢ سلوانا) عشتهم فلنا به علم وأطاعة (ولكن من
سواها) غير هاتين الواو صانها فانا لا يمكنه معرفة حقيقة ما سبقتهم من الهبة (و) لذلك (انما) خير
بعضها (بين معجبة عليها الذي أقامت به (القرية) البعيدة في الحقيقة عن الأمان المعروف للأناس
لأنها أدخلت محلا استدارا وشرق (وأنسلو) نصبر على ما ينزغشوقنا ونصبرنا (فاننا) نرك
نقوسنا إلى ما وراء (مذونا) أصابنا (رسم) أثر (عزها) جيم (فرب عشتق) (ولامال كرم)
نفس (ولانسول) أولاد (شفا لذي سقيم) يضم فسكون حرف (و) (بالماء) أي بجوة (لباسن)
من أصابه الضر اسر فاعل من شمس (أمان لذي خوف كذا) (بب) بعد (الفضل) من قولهم حدث
المال بفتح السين أحصيته عددا * وأما قوله صلى الله عليه وسلم (قدرا وصقة قال المصباح
بالكسر فقال يعني مفعول يطلق عليه فرش تسمية بالصدو) فقد كان صلى الله عليه وسلم أخضع
فلا شانه حوض ورويه (فكان بفتح منه قدرا وصقة على قدر الحاجة) (وترك ما سوى ذلك)
فلم يتخذ (وفي جميع مسلم) في اللباس وبن أي داود والنسائي وابن ماجه ومسلم عند أحمد بن حنبل
(أقوله صلى الله عليه وسلم فراس) قال الطبري مبتدأ غرضه محذوف أي واحد كان (الرجل وفراس)
واحد كان (لأمره) أي جنسه أو قتل ما تعددت أو كانت سيرة قالوا يذل على الحق وقوله
(والثالث الضيف) أي جنسه وجنس الفراس فيصدق بتعدده عند الاحتياج إلى كثرة
ضيقه مادة والمراد من بيت عسده فلا تخضع بقادم من سفر ولا غيره (والرابع للشیطان)
فلا يشدب اتخاذ قال الطبري بن بغيه ما يجوز للأنسان أن يتوسع فيه بقره من الفرس
لأن الأفضل أن يكون له فراس يخضع به ولا أمره فراس فقد كان صلى الله عليه وسلم ليس
له إلا فراس واحد أو فراس الضيف فبفتح الضيف أحد ادله من أكرامه وإتيان نفسه
ولأنه لا يتأذى به شرط الاحتياج ولا النوم مغصه وأهل على فراس واحد والرابع للاحتياج فهو
سرف ونسبته للشیطان فله لكتة لا يذل على تحريم اتخاذه وأما هو من قبل خبر أن الشيطان
(٢) قوله سلوانا عشتهم التحل الأوفى بجهنم السلوة من السؤال كما يرشدنا إليه آخر البيت فاعمل

أه معجبه

وهير تان أبي وقد عرفنا كل جهنم كان في الدنيا في عيشة طيبة فعمل إلى رسول الله صلى الله عليه

ليست له

لست على الطعام الذي لا يدكر اسم الله عليه ولا يدل ذلك على التحريم انتهى (قال العلماء) كما نقله
الزورى في شرح مسلم (معه لما زاد على الحاجة) تعلم منه ان ما احتج به ولو كثرت يذيق القادة لا خصوص
الرابع (فانما ذاع اسمها ولها ما هو الاحتمال) التكم (والا تهايمر بين الدنيا) ولا مردان هذا يقتضي
مخرجهم من ذلك بل مجرد انقاذ الشباب الغافرة والفرق النفس لساواته لغبر من اهل الدنيا اول اداة
عليهم فيما يقتضونه ليس رعا ما علم بقارنه قصد تحقير غير مثلا (وما كل من هذه الصفة فهو مذموم وكل
مذموم يضاق) بنسب (الشيطان) بلبس أو غيره (لا يهر نصيبه يوسوس به يحسنه) فانما قتله
بحاز هذا الاعتبار (وقيل انه على ظاهره وانما اذا كان لغبر حاجة كان للشيطان عليه ميت ومقبل)
فكانه اقتضاه وقدم انما يدفعه عن اعتنا والمرا دانه يستعمله أي وقت أراد خصهما لاجتماعهما
وقت الراحة (وأما بعد الفرائض والزوج فلا بأس به) أي يجوز (لا يقدح في حاج كل
واحد منهما الى فراش من الفراش وضيقه) فلا مردان السنة بيات الرجل مع زوجته بفراش واحد
فالا تقي عدم اقتضاه لعدم الحاجة له وبقية كلام الزورى واستدل بعضهم بهذا على انه لا يزنه
النوم امر آثم له الا فرادى بها فراش وهو استدلال ضعيف لان المراد به وقت الحاجة بالمرض
وقبره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة قبيح واجبال كنه دليل آخر والصواب انه اذا لم يكن
لواحد منهما عذر في الاقرار فاجتماعهما في فراش واحد أفضل وهو ظاهر فعله صلى الله عليه وسلم
الذي وانقب عليه مع موافقته على قيام الليل فاذا اراد التيسار لم ينفقه فامر تركما فيجمع بين
ونيفته وقضاء حقها للكتاب وعشرتها بالمعروف لاسيما ان عرف من حالها صحتها على هذا ثم
لا يزن من النوم معها الجماع انتهى (وعن عائشة رضي الله عنها انها كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي ينام عليه) قيلت به لان الفراش قد يكون للجالس والمرا دانه في غالب احواله فلا
يراد به نام فيها على قطعة كما في الحديث التالي ولا مار واما الترمذي عن حفصة كان فراشها معها
يكسر فكان فراش خشن من صوف أو شعر ولا في الشيخ عنها كان فراشها حلقية (الحدا) بقتن
جمع أمة أو آدم جلد آدمي أو أحرار ومطلق المحدث (حشوة) بالفتح أي الادم بها حشوة لقفذه وان
كان معناه جفافة لمجتمعة صفة لادم أو حلقية من فراش (كوف) بالكسر لثقل واحد أي القطعة منه
ليتم كافي الصالح فما كان من غيره لا يسمى ليقا تعليل كونه من النخل بانه الكثير بل المعروف
عندهم بفهم اطلاعه على غيره وهو حلقية تنضج المحوهرى قال بعض الحقن الظاهر ان قوله ناسا
الحقصر تعيين لما كان ينام عليه والظاهر وقوعه مع ما يسأل أو قال (رواه الشيخان) وغيرهما
كالترمذي وقيل ان النوم على الفراش المحشو واقتضاه لا ينافي الزهدية من آدم أو بشر مشوه لوف أو
غيره لان من الادم الويل لست غير طائل لاسيما لو فقدت فيه قبيح بها كل ما لو قبيح مع الاولى
لمن عليه عليه السكس وميل نفسه الى احوال ترفه أن لا يال في حشو الفراش لانه من ظاهره في
كثر التورم والتفتق والنطع من الحشرات والمهمات دليل حديث حفصة عند الترمذي كان فراشه
مسا حشوته تبيين فيما علم عليه كان ذات ليلة قتلوا نسيته أربع ثنيات لكان أو طافته نساء فلما أصبح
قال ما فرشتهم قلنا هو فراشك الا اننا نباربع قلنا هو أو طاف قال ردو محاشه الا في فاهم متعني
وطاها حلقية البلية (وروى البيهقي) وأبو الشيخ في كتاب الاخلاق التوبة وابن سعد (من حديثها)
أي عائشة (قالت خلت على امرأتين الا تصار قراش فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة كوفي
رواية تصار مثنية قد غشت على فراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا يا عائشة قلت يا رسول الله (قلنا لا تصاروه) مفادها انها سمعته فقضى الى اوى اسمها وابيها

فيتمه اذا كان التجاوس لم له يوم لا ينجو وليس عقاب من الناس الاظهار القليل مسلم

فدري زهر وهو لا شيء أدبته

في بطن عشر غل دونه قيل
فقد نوبيلهم ضرغامين
بهمما
يحمهم من الناس تعقول
تواويل
اذا ساء وقرنا لا يصل له
ان يزل القرن الا وهو
معاول
منه تظل شبايح الجحر
نافرة
ولا يمتد بواديه لاراجيل
ولا يزل بواديه اخوتة
مطر ح البر والفرسان
ما كول
ان الرسول لنور
يستصاه
مهتد من سيوف الله
مساول
في عصبة من قريش قال
قاتلهم
يجلن مكتبا اسلموا
ذولوا
ذوالشوازل انكس ولا
كشف
يخسد القمام ولا يميل
معاويل
يمشون منى الجمال
الزهر يعصمهم
ضرب اذا هرد السورد
التاويل
قيم العرائن ابطال
ليوسهم
من نبع داود في الميجا
صراويل
يرى سوايغ قد شكت
لما خلق
كاهن اعلق القمام بجنول

اصطاحج على ما قرش له (والا) يقرش له شيء (انطبع على الارض وتغطي صلى الله عليه وسلم
بالصاف) بركة كتاب كل نوب يتنلى به ويرجع بحرف كافي الصباح (قال عليه الصلاة والسلام) كما
رواه البخاري من عاتشة اجتمع مسواحي الى ام سلمة فقلن والله ان الناس يشرون لخداهم يوم
عاتشة وانار يد الخبز كثر بعد عاتشة فري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حينما
كان او حينما دارفد كرت فقلت ام سلمة له قالت فاعرض عنى فلما عاد الى كرت له فقلت فاعرض عنى
فلما كان في الثالثة كرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عاتشة والله (ما انا في جبريل) وفي رواية ما نزل
على الوحى (وانا في لحاف امر اتعنكن غير عاتشة) لبلال التي في تنظيف ثيابها او لما كان والدها وانه لم يفارق
الذي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فصرى الى ان يتهمة من يذهب المصطفى لمبارك في فضلها
على جميع نساها ويحتمل ان المراد غير خذ بعينها مات قبل ذلك فلم تدخل في الخليل بقوله منكن
قاله الحافظ وخزم السيوطي بما لبناه احتمالا ثم المصنف ذكر هذا الحديث دليلا لقوله تغطي بالحاف
لان الاستئناس من الثنى اثبات فكاه قيل اناى وانما تعطل بالحاف عاتشة والقياد اتمه مع فيه
(النوع الثالث في) بيان (سيرة) طريقتة التي كان يفعلها (صلى الله عليه وسلم في نكاحه) حال
من سيرة اوصفة لها فلا يرتفع نعليه في بر من حدى اللفظ والمعنى بعاه واحد ثم المراد الوفاء وان
اطلق على العقد ايضا لقوله (قد كان صلى الله عليه وسلم باخذ من الجماع الاكل من) بيانية للاكل
كاهه قال ينفذ الاكل من التكاثر وهو (ما) اى قدر (تحقق به الصحة) وتتم به المنة) المحاصلة بالجماع
صادة فلا يقال الفذة ليست محصورة في شيء بحيث لا يمكن زيادة عليه (و) يحصل بها (سرور النفس) فهو
عطف مسبب على سبب (و) يحصل بمقاصده) جمع مقصود وهو امر من التزوي بطب (التي) وضع
لابلها) اى وضعه الشارح حيث ابحه وهذا عطف على تحققة اهم ما قبله اذ لم يترك فيه دوام نوع
الانسان (فان الجماع في الاصل وضع ثلاثة اشيا هي مقاصده الاصلية) اجدل حفظ النفس) يمنع
الافراط منها التي قد تنفض الى الهلاك (ودوام النوع الانساني الى ان تتكامل العدة التي قدر الله
تعالى بزوجها فيه الى هذا العالم) يتكونه ووجوده بعد ان لم يكن فشمع السقط ومن مات يظن امة
(الثاني قضاء الوطر) صوابه كما في زاد المعاد الثاني انواع الماء الذي يضرب اجتماعا واحتاجة له بحلة البدن
الثالث قضاء الوطر اى الحاجة الى فعل المطلوب (ونيل اللذو التمتع بالنعمة) هو هذه (انفاة التي
في الجنة) الا فتايل هنالك ولا احتقان) اجتماع في الصليب) يستقره الا تزال) المضى بقاؤه
البدن (وفضلاء الاطباء يرون ان الجماع من أحد أسباب الصحة) كذلك نصح كذا المعاصرين زائدة
في الاثبات على قول الاجفأ ان الجماع نفسه أحد أسباب الصحة بل بعض سببها الهضم الا ان يقال
اسباب الصحة كثيرة وأحد حاصلها حصول بانواع الفضلات للمضرة بالبدن وان الجماع بعض ذلك السبب
(لكن لا ينبغي) لا ينبغي تدليما كذا (انواع المني الا في) امرين (طلب النسل) لتكثير الامة المهددة
(وفي) (انواع ما احق منه) لا يمتن التدلي و قد امرنا به لاجرم قضاء الشهوة (والذوق في المصباح
معنى تدنى كذا ينبغي تدليما كذا لا يحسن تركه كما يترجمه ناه والافراط بل هو بمن حيث هو لا يحسن
تركه اذا حسن طلب التزك كالقول (فانه اذا دام احتقانه اسعد امر اضار فيه منها الوسواس والصرع
والجنون وغير ذلك) هذا كله حكمة لطلب انواع الجماع من المني (وقد يرى استعماله من هذه
الاعراض كثيرا) اعني من وقوه ايدليل التعلييل بقوله (فانه اذا طال احتباسه فسد واستحال الى
كيفية تسمية وجب امر اضار دية) بهسرة وتقليد ياد افهو بعد استعماله على السجدة لا يضر

قلما قال كعب اذا فرغ

السود التنايل ولما

هني معشر الانصار لما

كان صلحين اصنع به

وخش المهاجرين مدحهم

فغضب عليه الانصار

فقال بعد ان اسلم يدع

الانصار فغضبته التي

يقول فيها

من سره كرم الحية قيل

يزل

في منقب من صلحي

الانصار

ورثوا الحكماء كابن

كابر

ان الجارهم بنو

الاخير

الباذن نفوسهم لنبيهم

يوم المياج وقتية

الاجاد

والراشدين الناس عن

أديتهم

بالمشرق والقتال الخطل

والبائعين نفوسهم

لنبيهم

للسوت يوم تاتق وكرار

يتعلمون بونه نكالكلم

بدهاء من خلقوا من

الكفار

واذ حلت ليحفظوا

اليسم

أصنعت عقيد معاول

الافراد

قدوم اذا خفيت النجوم

فانهم

لطارق النازل معارف

دفعه كونه منيا هكذا فرسه شغلها وهو جريحه وقال في الشرح يعني ان الجماع كل صنفه العصفه تقديز يل
الارض الناشئة من احتقان التي ويحسب أن يكون قوله اذ طائل الخ عليه قوله أو اخرج الحقن
فالاولى قد جعله على قوله وقد يرى وقد زاد ابن القيم بعد قوله رديه قوله لا تتدفعه الطبيعة اذا كثر عددها
من غير جماع وقال بعض السابقين بنى لرجل ان يتحاذ من نفسه ثلاثا ان لا يدع للشيء اذا احتاج
اليه وما قدر عليه وان لا يدع الاكل فان امعاء تضيق وان لا يدع الجماع فان ابتر اذا تخرج غيب
ماؤها (قال محمد بن زكريا) احص علماء الطب (من ترك الجماع مملو به ضعف قوى اعضائه
وانسدت مجاريها وتقصرت ذكراه) انهم وانزوى كل في القاموس (قال ورويت جملة تركوه لنوع من
التشقق فبرمت) بضم الراء وفتحها (أبدانهم) التي مكنت روارتها (وعبرت عن كاهنهم وقت عليهم
كاتبه) غمو وسحلا يقع الكلف واسكان الهزة من زنترة كل في المصباح وزاد القاموس كما قاله بلل (بالا
سبت) وقلت شعراهم ومعضهم) الطعام (أشار اليه) يعني ذكره العلامة ابن القيم (في زاد المعاد) في
هذه غير الباطنة للاقية أيضا (ومن منافعها) وان لم يكن من مقاصدها الأصلية (فرض البصر) عن
المحرم (وكف النفس) عن الزنا ومقدماه (والقدرة على العققة المحرم) هذا كالتقسيم لمساكنه
(و) من منافعها (تحصيل ذلك) المذكور (للمراقبة) ينفع نفسه في دنياه (ينيل الله) ودفع الاراض
وأخره (يعلم احقاق العقاب ان لم ينف عن المحرم) ينيل الله (و) ينفع المرأة
إلى خاتمة كلام المحدث فكان الاولى تأخير قوله أشار اليه في زاد المعاد الى هنا (ولم يزل التفات بكثرته
طامع معرفة) بين الناس لا تسكر (والتمادح ميسرة) لم يبق (ماضية) قديمة أو نافذة مقررة من ماضي
الامر اذا قضى وتقرر (ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتعاهده) أي يتردد اليه ويكرمه (ويقول كافي
حديث أنس عند انقراط في الارسط والنساق في سننه) والحكا في مستدر كمو قال علي شرماسم
والبيهقي في السنن قال انما انظر واستاذع حسن والامام أحمد في كتاب الزهد وهو من عزاء لسبده كلهم
عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (حب) بالبناء للقول (المن دنيا كمن النساء) لنقل
ما ينظر ٣ من الشريعة مما يستحيان ذكره بين الرجال (والطيب) لا يمتط للمساكن ولا يقرض لهم
في شيء من الدنيا سواء فكاية يقول جي لما بين انما هو لاجل غيري قال الطبري جي بالفعل مجهولا
دلالة على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وأنه مجبور على هذا الحب رحمة للعالمين وقفاهم بخلاف
الاصالة فهو بكمه ذاتها اذا قال (وجعلت قرصيني في الصلاة) ذات الرجوع والسجود لا تنحل
المناحة ومعدن المصافق قيل المراد اصلا فله ملائكة عليه ومنع بان السياق يابوهم قدم النساء
للإهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام وأردف بالطيب لانه من اعظم النواحي يجاهن مع
حسنه والذات كونه كالقوت للائكة وقدر الصلوات عنهم لان غيرهم ليس بالمتقي الخلس فيها
تقاضى شهوة نفسانية كما فيهم باوقرة عيهم (أي لمناطة به فباريه تعالى) ولذا خصها دون بقية أركان الدين
(زاد الامام أحمد في الزهد) بعد قوله والطيب (واصبر عن الطعام والشراب ولا صبر عن) كذا نسب
ابن القيم والزهري عنده الزيادة لكتاب الزهد ونقحه السيوطي بانه مرعى الزهد واذا رجع فله فيه
لكن في زوائد لا يمتنع الله من اجدهن أنس مر فواقره عيهم في الصلاة وحسب الى النساء والطيب
الجامع شيع والعلما ذير وي وألا اشبع من النساء لعله أراد هذه الطريق قال بعضهم في معنى
هذا الحديث قولان أحدهما انه زاد في الابتلاء والتكليف حتى لا يلهو بما حبت اليهن النساء
فما كلف بهن اداء الرسالة فيكون ذلك اعظم لاجلهم أو كثر لثاقموا لتسكون خلواتهم مع من

٣ قوله يظن لعله يظن

(أ) لو قال في (س) وكعب بن زهير يقول الشعر اهو وابو موافقه بن ابنة العوام بن عقبه ومما يستحسن كعب قوله

قالتهم واحدة وأسلم
 منتشر
 والمرامش عذوبة
 أمل
 لا تنهي العين حتى ينتهي
 الآخر
 وعما يستحق له أيضا
 قوله في الذي صلى الله
 عليه وسلم
 تحدي به الناقة الأدهاء
 معتبرا
 بالبرذ كالبدر على إيفة
 الظلم
 في عطايقه أو أنامدته
 ما يحلم الله من دين ومن
 كرم
 فصل في غزوة
 تبوك * وكانت في
 شهر رجب سنة تسع
 قال ابن إسحق وكانت
 في زمن عترة من الناس
 وحيد من البلاد ومن
 طابت الثمار والناس
 يجيئون المقام في ثمارهم
 ونسلاهم ويكرهون
 شتمهم على تلك
 الحال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 عليا يخرج في غزوة
 الأكثي جهل وروى
 بغية بالهالكا كان من
 غزوة تبوك بعد الشقة
 وسدة الزمان فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم وهو في
 جهاته الجدين قيس
 أبي بن سبرة الجاهلي الذي جلا بني الأصغر فقال يا رسول الله أبا ذؤيب بن أبي ذؤيب في الله أقدمه في

شاهدا من نسائه فبرول عنه ما يرميه به الله كون من أنسهم شاعر فيكون قسيسين إلى الطغاة
 وعلى القولين فهو له فضيلة وقال بعضهم معنى في أن هذين الذين لامن الدنيا وان كانت فيها
 فخصبة النساء النساك من كمال الإنسان لئلا يلهي على قوة الجسم واعتداله وهو من أخلاق الأنبياء
 (وهذا خلل الله إبراهيم أمام الخنقاء) أفضل الخلق بعد المصطفى على الراجح (كانت هند سارة)
 بالشديد التخييف من النسوة المختلف في بيوتهن (أجل نساء العالمين وأحب هاجر) بالله أو الألف
 والحكيم ويقال أبو (وشرى بها) فولدت له اسمعيل (وروى سعد بن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهري ولى قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا ما دامات سنة خمس وعشرين ومائة توفي بعدها وهو ابن
 اثنتين وسبعين سنة وروى له الجميع (عن عامر بن سعد) ابن أبي وقاص الزهري الملقب بـثقة مات سنة أربع
 ومائة (عن أبيه) سعدان أبي وقاص مائة أحد عشره قال كان الخليل إبراهيم عليه الصلوة والسلام
 يزور هاجر كل يوم من الشام على البرقي (بضم الموحدة) شغفها) زيادة حب (وقلة مصرها) وهذا
 موقوف على (وهذا ما دونه عليه الصلوة والسلام) جعله ومن قبله وبعده شهرتهم وشهرة أفعالهم
 بما ذكره في الحديث والهموس المشاهدة أشار إليهم كان ينفذ تسع وتسعون امرأة على زهدوا كل من عمل
 يدهم ما أوفى من الملك (فأحب تلك المرأة) التي كانت زوج رجل من بني أسير قيل لانه أرها فاجيئته
 قسالة تطليقها فطلقها بطيب خاطر (وتزوج بها فأكفله المائة) بها أفولت عليه أن (وهذا سليمان
 ابنه كان يظفر في القيلة على تسعين امرأة) كافى روايته في أخرى سبعين وأخرى ستين وأخرى مائة
 وأخرى بسطة قرى (تنبه) علم بما تقدم أجلا أنهم لم يلفظ ثلاثون (وقع في الأحياء بالقراني) في
 موضعين (وتفسير آل عمران من الكشاف) عند قوله تعالى في آيات يفتك مقام إبراهيم ومن دخله
 كان آمنا تبعه النبي وأوى (وكثير من كتب الفتاوى) بالاربعين من روى في القصوص (جبالى
 من دينا) كذا قالوا قالوا انه عليه الصلوة والسلام قال ثلاثون يذ كرا لا اثنين الطيب والنساء لتذهب
 النفس كل مذهب يمكن في تعيين ما يصلح جعله مثلا للزور في حديث ما يفيد أنه الطاهر روى أحمد
 بن حنبله كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة أشياء ما النساء والطيب والطعام
 فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام واسناده صحيح لكن قدير لم
 يسم (ومنه قول الشاعران الأمازيغية) جمع أجرا لا يجمعه لانه ليس جمعا لثلاث (الثلاثة
 أهلكك) مالى وكتبتهن قلما) يكسر فسكون (مولعا) بضم فسكون ففتح (الخمر) وهو أحر
 (والماء القراح) سماء أحر مجازا أن لا يكون له (وأطلى) بالزعفران) والطلاء لمن من الثلاثة فهو
 مثل الأبقار الحديث ولم يفهم من قال لأشاهد في ليلته على نهجه أذا لرانا نظيره على الطي وأنه
 مستعمل في القرآن شعر العرب (فلا أزال مولعا) بفتح الواو والألام التثنية وفي صحاح الجوهري
 وأهلك الرجال الأجران اللحم والخمر فاذا قلت لأماز دخل في المالحوق وأشد الأصمى
 ان الأماز الثلاثة أهلكك * مالى وكتبتهن قلما مولعا
 البراح اللحم السمين تناول الطلاء بالزعفران فلان أزال مولعا
 انتهى فلم يذكر الماء (ودكرها) أى للغة ثلاث الأمام أبو بكر محمد بن الحسن (بن فورك) بضم القاء
 واسكان الواو الأصمى فى اللاص والى التحوى للتكلم الواضع صاحب التصانيف القري يسمن ما تثبت
 مسدودا مستسورا وبما توفى نفسا ووقبه بظواهرها يفتنى هو يحيا بالما بعد (في جزه)
 مفرد وجهها أو جنبى ذلك فقال الصلوة الطاعة المطيع في الدنيا لانه تعالى فهمي منها وقنا وعللا
 لاحكاما وأما الطيب والنساء الدنيا وقنا وحكم عللا وصفا وذا أفر دنا لئلا يدل على أنها

قوي انه ما من رجل يشذ عن حياها الساعني وانى اخشى ان رايت نساء بني الاصغر ان ٥٩ لا احسنها من خمسة رسول

الله صلى الله عليه وسلم
وقال قد اذنت لك فعبه
فزلت الامة ومنه من
يقول ائذن لي ولا تقتني
وقال قوم من المنافقين
بعضهم بعض لا تنفروا
في الحرب ائذن الله فيهم
وقالوا لا تنفروا في الحرب
الا ان ياتكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم جدي
سفره وامر الناس بالجهاد
وحسن اهل الفتي على
النفقة والجهاد في سبيل
الله لعل رجل من اهل
التي واحسبوا وانفق
ثمانين هقرا في ذلك
تفقه عظيمة لم ينق احد
مثلا هل كانت ثلثمائة
بغير احوالها واثباتها
وهذا هو الف دينار صدي
وذ كر ابن سعد قال بلغ
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الروم قد جفت
جوفها كثيرة للشام وان
هرقل قد رزق احماسه
لسنة واجلست معه لخم
وجدام وملكة وفسان
وقدموا مقدماتهم الى
البقاء وجاء السكاوون
وهم سبعة تسجلون
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا اجد ما اجلكم
عليه تولوا واعينهم
يقض من الدم خزائن
لا يجدوا ما ينقذوهم
سالم بن عبد بن

مخصوصة انها في الدنيا وهي وصلة الى الآخرة قربها تقرب منه وغنى من فعل مثله على التحقيق لانها
انصال بالله ومناجاة له ووقوف بين يديه وخشوع له وتقرب اليه وتعبا رجاو العبد التقرب اليه والتقدم
والنجاة والانسان والرجوع والمرة والتمسك كالعبد وهو يد العبد كما قال الحبر من البيت لانه
متصل بمواد داخل فيه كالداخل في البيت لان العبادته كالمعبد وتقرب اليه التي يضاف الى
التي اذا كان له وله على وسيت كعبدت ينقذ حتى غنى قالوا معناه سبق المحرم المفضوب عليه
لان سبق في الرحمة والغنى لا يصح لانها وصقان واجبان الى الارادة من صفات الذات وكل ما وقع
في التوسط عمار اديه الاخرة فليس من الدنيا وما كان منها عمار اديه الدنيا فهو من الدنيا ولا قال صلى
الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون من فيها الامار بيه وجه الله فقله منه السخاوي (وهذا يسمى
هذه ملها) وهو ان يذكر جمع ثم يوفي بصفته ونسكت عن ذكر باقيه لقصر من التكلم كلها على
السامع لعدم ايراد التكلم ووقوف السامع عليه لثبته فانه الطعام هنا كما عندكم كثر فلو ان تحفته
(وانشد الزمخشري) شاهد اياه (عليه) قول سر

(كانت حقيقة ثلاثا فدلهم من العبيد ثلث من موابها)

فصرخ بثلاثين وطوى ذكر الثالث كما به قبل والثالث من الاموال الذي ليسوا موالى ولا عبيدا
ويحيى ان بعض بني حنيفة سئل من اى الثلاث هو من يستمر فقال من الثالث الملقى ذكره
الدملي وزعم بعض انه لا شاف في البيت لانه ذكرها وحملها ثلاثا عبيدا وموالى حلفا فحق نفس
القيية وصححها وهي مذكورا ولا (وقالته على عندهم تكثر ذلك الشيء) اتذهب النفس كل
مذهب يمكن قال بعض بني ان في لفظ ثلاث تغليب المؤنث على المذكر عكس القاعدة لثبته وغير
الاسلوب في الثالث فغيره به بالفعل اشارة لغيره لما قبله وفيه حذف الفعل على الاسم الجملد
وال معروف حقه على المشتق كما قال ابن مالك

واصطف على اسم ثبته فعل * وعكسا استعمل فيجدها

(لكن هذا التكلف انما يصح في مورد واحد ثلاثا ويرد قد قال ابن القيم وغيره من رواه حثيث الى
من دنيا كلاث قد هو بل صلى الله عليه وسلم ثلاث) كما في سيرة كتب الحديث المشهورة
(والصلاة ليست من امور الدنيا بل هي نصف الدنيا التي نعم تضاف اليها كونها ظرفا لوقوعها فقط
فهى عبادة محضة) قالوا ثبت صحت اضافته لذلك (وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في فتاويه)
احاديث (الكشاف ان لفظ ثلاث يقع في شئ من طر فموز يادته تفيد المعنى) لان الصلاة ليست من
امور الدنيا (وكذا قال شيخ الاسلام الولي ابن العربي) الحافظ ابن الحافظ (في اماه موقعا به ليست هذه
اللفظة وهي ثلاث في شئ من كتب الحديث) فليست بدرجة ايضا كما زعمه من لا اله الا الله
فالدرج للملح حديث من قولوا بلا ظهور فصل (وهي مقدمة للتي فان الصلاة ليست من امور
الدنيا وكذا صرح به الزركشي) في الاحاديث المشهورة فقال لم يرد فيه لفظ ثلاث وادته محسنة للمعنى
فان الصلاة ليست من الدنيا (غيره) وكذا فهم يعتبرون وجهه ابن فوركا ومن افعلها منها وقتا وعلا
ولا توحيها العشر من غير ما فهم على لانه انما يصار اليه لوجبه اما حيث لم توجد فلا دابة
لوجبه بل ذكره الامام وهو هم فامر الباع في الحديث وروىها (كل حكاية) اى جمع ما نقله عن
الحافظ والولي والزر كشي (شيخنا) السخاوي في المعاصاة لحسنه وافرده قال لا مارا انها في شئ من
طرق الحديث بعد من يد التفتيش وقال في جزءه في هذا الحديث يمكن ان تكون الصلاة من امور
الدنيا لا تنظر الى الله المحاصاة لئلا كما قال في الامايع جعل الصلوات من جملة ملاذ الدنيا لان كل ما يدخل

من يومه الى المازي وعمره بن غنية وسليمة بن صخر والبراض بن ساري وفيه بعض الروايات وعبد الله بن مقبل ومقبل بن ساري

ألم يسمي أصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلمهم فوافاه فضيلان فقتل والله لأجلكم ولا جنة لكم عليه ثم أتاه بل غارسل إليهم ثم قال أنا جئتكم ولكن الله جلّكم وإني والله لأخلف على عين قاري غير ما عير أمنايا الا كسر عن عيسى وآيت الذي هو خير (فضل) وقام عليه ابن يز بصل من القبل وبكى وقال اللهم انك قد أمرت بما هو أدنى فيهم ثم يقبل عندي ما أتوى به مع رسولك ولم يقبل في بدو رسلك فاصبح على ما في أصدق على كل مسلم بكل مثله أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم اصبح مع الناس فقال ابن المتصدق هذه الآية فلم يقم إليه أحد ثم قال ابن المتصدق فليقم مقام إليه فاجره فقال الذي صلى الله عليه وسلم أشرف الناس نفس محمد بن عبد الله في الزكاة والتقوى وأما القدر من الأصحاب يسودون ثم لم يبق منهم قال ابن سعد وهم اثنتان وخمسون

في الجس والمجاهدة هم من عالم الشهادة وهم من الدنيا والمقدسة ربنا الجوارح بالجوهر والكرخ أقام يكون في الدنيا أقلنا أضافا إليها انتهى (وقال ابن الجارح في المدخل انظر) فإنا نأمل ونذكر (إلى حكمة قوله عليه الصلاة والسلام جئتكم ولم يقل أصبغت وقال من دنيا كما ضافها إليهم فإنه عليه الصلاة والسلام) فلم يقل من دنيا بل ولا من الدنيا (فدل على أن جبه كان بصل ولا تبارك وتعالى) وغار فقال (وجعلت قرعة عيني) ففرحها وسروها (في الصلاة فكان عليه الصلاة والسلام بشرى الفأهر ملك في الباطن وكان عليه الصلاة والسلام لا ياتي إلى شيء من الأحوال البشرية الا انه الامه وتشر به الله) لا يقتدي به (الا انه محتاج إلى شيء من ذلك) بحيث لو تر كما لا ضرر بولدا كان يواصل الصمود يقول في طم وأني (الآخرة إلى قوله تعالى قل لا أقول لكم عندئذ نزل الله) التي برزق منها (ولا) في (أهل القرب) لمعاني وروح إلى (ولا أقول لكم في ملك) من الملائكة (فقال لكم ولم يقل في ملك فلم ينف الملائكة عنه الا بالنسبة إليهم أعني) يكونه ملكا (في معانيه عليه الصلاة والسلام) لا في ذاته السكر بمذاقه عليه الصلاة والسلام يلحق بشرية بما يلحق البشر وهذا قال سيدي الشيخ أبو الحسن (في الشاذلي) بمجموع ومهملة (هو بشر ليس كالبشر) جمع بشر قال المصباح يوافق على الانسان واحسن وجهه لكن القرب شهودهم ليعلموا انتهى لكن في القاء وس قد روي ويصح انشارا (كانا الياقوت) من الجواهر مرعب وأجودها الحجر (ما في نافع للوسواس والمخفاق وضعف القلب شر بأجودا قد تم عليه قاله القاموس) حجر ليس كالأحجار وهذا منه (أي الشاذلي) (رحم الله على سبيل التقرب إلى القاموس) جمع فهم كقلس وقلوس (فدل على انه صلى الله عليه وسلم كان ملكي الباطن ومن كان ملكي الباطن ملك نفسه) فلا تعلق عليه بغير شيء من الدنيا (انتهى) كلام المدخل (وهنا لطيفة هروى) على الأصح (عليه الصلاة والسلام) لم قال ٢ حبال من دنيا ك ثلاث النساء والطيبو جعلت قرعة عيني في الصلاة قال أبو بكر الصديق وأما رسول الله جيبا إلى من الدنيا لم يقل من دنيا كإدخالها بصغ اضافتها إليهم بل بواضحة في انه ملكي الباطن (الظن إلى وجهك) يورى القعودين بذلك (و جمع المال لا نفاق عليك) حقيقة أو حكا كعرف على فهو جيش فاما نفاق عليه حكا (والتوسل بقرائتك إليك) مصدرة مضاف لقوله أي بقرائتي لآله يلتقي معه في قرعة كعب أو لقاصه أي بقرائتك الموجودين كعلي والعباس وفاطمة وحزرم شيخنا بالأول مع أن قال في تقريره الثاني أظهر وبذ كر ان قال بدل هذا أو الصلاة عليك (وقال عمر) الفاروق (وأنا يا رسول الله جيب إلى من الدنيا ثلاثا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بأمر الله) وروى وأما خذوا الله وقال عثمان وأما يا رسول الله جيب إلى من الدنيا ثلاث اشياء للمعروف وأما الظمان وكسوة العاري ويروي أطعام الطعام أو افشاء السلام أو الصلاة بالليل والناس بنام (وقال علي بن أبي طالب) وأما يا رسول الله جيب إلى من الدنيا ثلاث الصوم في الضيف وقرعة الضيف (لم يذكرك القاموس ولا المصاحف) أما في أطعام الضيف بل قرى فإن ثبت فهو لفة لكن قوله أو محمد بن النسا يورى بلغة قري بالكسر والتقصم (والضرب بين يديك بالسيف قال الطبري) عمت الدين الذي (رواه الحمدي) يقتضين كذا قال والعهد عليه (وزاد بعضهم قيمة فتر جيزيل فقال وأنا جيب إلى من الدنيا ثلاث أنزل على النبيين وتبليغ الرسالة لرسول الله ويا للعالمين أي الشاء على الله ثم رجع فقال يقول الله وهو جيب إليه من عباده ثلاث أسكن ذاك وقلبتا ذكر وجسمه بلاءه هامر وفي لفظ وإذا الذامن قبل الله أن الله يجيب من دنيا ك ثلاثا ذكره هو محمد ان الخطاب لخلقنا لاربعة أو بجميع الناس أو الأمة ٢ فاما قال حبيب إلى من دنيا ك ثلاث وقع اختلاف النسخ في آيات كلمة ثلاث وحذوها كذا ما ياتي اه

وقال ابن هشام سبعين
عشر فقة والاول انشأ
فلما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلف
عبد الله بن أبي ومن كان
معهم مختلف بنسرت
المسلمين من غير شك
ولارتياب منهم كعب بن
مالك وهلال بن أمية
ومرارة بن الربيع وأبو
خشة السلميين وأودن
ثم تحفه أبو خزيمة وأبو
نوشه هذان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في ثلاثين القامان الناس
والجبل عشرة الآفة
قرن وأقام به شهرين
ليلة يقصر الصلاة وهرقل
يومئذ يحسن قال ابن
أسحق ولما أراد دخول
الله صلى الله عليه وسلم
المخرج خلف على ابن
أبي طالب على أهله
فأرجفه المناقرون
وقالوا خلفه الاستقالة
وتحفيدهم فمخاض على
رضي الله عنهما للاحه ثم
خرج حتى أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالحرف فقال
يا بني الله زهر المناقرون
أنك انساخعتي لانت
استغفرتي وقبضتني
مني فقال كذوبوا كني
خلقك لما تركت
ورائي فارجع فاخلعني

(وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الناس باربع) خصهما باعتبار ما قبلهما من
النهاية التي لا ينتهي اليها آخره ولا باعتبار مجرد الوصف (بالمساحة) وفي رواية بالسقاء أي الجود
لانه كان أجود من الرعم المسلة (والشجاعة) خلق غصني بين أفرام يسمى ثور أو ثور يث يسمى
جبنا (وكثرة الجماع) لكلال قوته ومجهذ كورته (وشدة البطش) قويا يثني على ما يثني وقد
السقاء مجوم منافع ونبي الشجاعة لانه لم يهاجمه إلا بالجماد ما ألبس النبي جاهد الكفار فكاهه وهو راجع
الكل ولا يكاف الله نفسه الا وسعها وثلاث بالجماع لأن قوته معجزة وفي حقه وبع شدة البطش لانه
من لوازم القوة وساغله مدح نفسه لانه ما من الخط والناجاة له الحكم لنفسه (رواه الطبراني في الاوسط
برجال تغتفاله الحافظان العراقي والمبشعي وتعبان ابن الجوزي والذهبي والحافظ شعف مولان
في مسعين بشرير واية عن قتادة عن أنس وسعيد ضعيف (وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة) أي في قدر من الزمان لا ما صطلح عليه الفلكيون (من الليل
والنهار) (الواو بمعنى أو ثم) الكرماني ويحتمل أنها على بابها بان تكون ثلث الساعة جزأ من آخر
أحد ما جزأ من أول الآخر قاله الحافظ قال بعضهم ثم يحتمل ذلك لكنه تكلف بقيد جدا (وهن
أحدى عشرة) تسع وروى ما يورده ويحتمل (قال) فتأخذ (ثلاث أنس) مستغفرا (أو) بقية الواو
(كان بطرقة) أي مباشرة المذكو رواتق الساعة الواحدة (قال كنا بمشعر الغمامة) تتحدث ثمانية أفعلى
بضم المزة وكسر الطاء وقع الباء قوة ثلاثين (رجلا) (رواه البخاري عن طريق) هشام عن (ثلاثة)
ابن ذعامة (قال ابن زريق) محمد بن أسحق بن زريق بن المغيرة بن صالح السلمي النسابي روى الحافظ
الكبير المعروف عند المحدثين بإمام الاتفاق قال ابن حبان ما رأيت من يحسن مساعة السنن ويحفظ
ألفاظها الصحاح وزيادتها حتى كان السنن كلها تصب عنه إلا ابن زريق وقال الدارقطني كان إماما
ثنا متقدم الخليل ومصفاته تزيد على مائة وأربعين سوى المسائل والأسائل أكثر من مائة جزءات
في ذي القعدة سنة إحدى عشر وثلاثمائة من نحو تسعين سنة) (تقر بذلك معاذ بن هشام) (الدرستوني
يشبع الدال يسكن الستين المماتين وقسم الفوقانية كل في الكوا) كتب والتغز بسو الذي في السبا
بضمها ثم مدنية في دستور لابل لاهواز البصري وقد سكن اليمن صدوق روى عنهم مائة سنة مائتين
(عن أبيه) هشام بن عبد الله بن زريق ثم نون ثم حلقوزن جعفر أبي بكر البصري يثري بالقدر
مائة سنة أو ربع وخمسين وما أقوله عثمان وسبعون شتم وى له الجميع (رواه عقيد ابن أبي هريرة)
مهرا البشكري البصري ثقة حافظ له ثمانية كثر التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في
قتادات منسقة وقد قيل سبع وخمسين واثمروا له الستة (وغيره) كشعبة منذ أحد (عن قتادة
فقالوا تسع نسوة انتهى وكذا واد البخاري عن طريق عقيد ابن أبي هريرة أيضا بلقظ) كان ظروف
على نسائه في الليلة الواحدة (وله يومئذ تسع نسوة) كل واحدة منهن تسع مرات في طلق كذا ذكره البقاعي
في تفسيره (وجع بينهما ابن خبان في صحبه عمار بن جل ذلك على حالتين لكنهم في قوله ان الحالة
(الاولى) كانت في أول قدومه لانه حيث كان ههنا تسع نسوة أو يجعل الأولى حقة للحالة سقط قول
شيبخنا لعل ابن خبان قد مره واية التسع على رواية أحد بني حشره قالوا لوق أن يقول لبلد الأولى
الثانية لانه نشأ من فهم أن الأولى مصفة لار وابنه واثمروا مصفة الحالة لبلد التصريح بقوله (والجملة
الثانية في آخر الامر حيث اجتمع عنده إحدى عشر دار أو موضع الوهم منه أنه صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة لم يكن تحته سوى سورة) (بن زريق) ثم دخل على عائشة لانه قال العلامة محسن
الكوفي في شرح البخاري ويؤكد أن تجب كلام ابن حبان بان تجعل الأولى في قوله أول قدومه عبارة

في أهله وأهله في أريضي أن يكون له من عذرة هارون بن موسى الا انه لا يبي بعد في رجوع على المدينة ثمان إلى أخيه ورجع

قد روت كل واحدة
منها ما يشاهد روت
فأوهيات له فيه طعاما
قلما دخل قام على باب
العصر يشظنظر إلى
أبرأته وما صعدت
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الضحك والريح
والخمر وأبو خزيمة قال
بارود نضام ميا وأمر
حسنا هذا بالنصف
ثم قال والله لا أدخل
هنا يش واحد فكنك
نحى الحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فهي إلى زاد أفق لثابت
قدم ناضحه فارقه ثم
خرج في طلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
نحى أفر كخبين نزل
تبوك وقد كان أدرك أبا
خزيمة حين بن وهب
البحر في الطن فرب
يظلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فترافقا
سقى إذا من تبوك
قال أبو خزيمة لعمر بن
وهب إن لي ذنبا قلا
عليك إن تتخلف حتى
حتى أقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففعل حتى
إذا منا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو
نازل يبول قال الناس
هذا ركب على الطريق
مقبل ففعل رسول الله

من الزمان الممدد إلى آخر أمر عليه الصلوة والسلام لأنه ما فتح هندنس نسوة من قدم المدينة هذا
عامة ما كن في إصلاح كلامه انتهى ثم تزوج أم سلمة فوحيه قصته بنب بنت خزيمة المعروفة بأم
المسكين ثم ما لم في السنة الرابعة (ومكنت بنت خزيمة عنده شهرين أو ثلاثة ثم مات قاله ابن عبد
البر وغيره فلم يفتح مع بقية التسع فلم أر من ذكرها جردا لدخل ابن حبان بعد ما دخل بين فلا
يناق في موتها قبل عام التسع (ثم بنب بنت جحش في الحامنة ثم جويرية في السادسة ثم صفية ثم
حبشية وميمونة في السابعة ولا جميع من دخل بين من الزوجات بعد الهجرة) وبعد بفتح مات قبلها
ولم يجمع معها غيرها (على المشهور) زاد المحقق واختلف في زمانها وكانت من سبي بني فزارة فخرم
ابن أسحق ما يمر من عالم أن تزوجها ويضربها المحابب فاختارت البقاء في ملكه والاكثرت على
أنها ماتت قبله في سنة عشر وكذا ماتت بنب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بشهرين أو ثلاثة قاله ابن
عبد البر في هذا المجمع هندنس من الزوجات أكثر من تسع مع أن سورة كانت وبنت يومها العائشة
فرحبت روابا سعيد (لكن يحمل رواية هشام) التي تفرقها ابنته معا فنفذت على أنضم ماونة
وربعانة البرن وأطاني علي بن لفظ نسائه تغليا) لكثرة النسوة لضعف استدلال ابن السنين لقول
مالك بزوج النظار من الأمما مطلقا على الجميع لفظ نسائه بأنه للتغيب فلا حاجة فيه (وعن طاوس
ومجاهد) رسلا (أعلى صلى الله عليه وسلم أربعين رجلا في الجماع ٢ رواه ابن سعد) ولا نافية
رواية الصريح السابقة قوة ثلاثين مجوازا أنهم تعدوا ثلاثين قبل بلوغهم الزيادة وقع عند الاستماع
من رواية أبي موسى من معاذ بن هشام أو بعين بدل ثلاثين قال المحقق وهي شاهد من هذا الوجه
(وعند أحمد والنسائي ومحمد بن عيسى) في رواية الطبراني ما تروجل (في الأكل والشرب هو الجماع
والشهوة) عطف سنبل على سبب لأن الجماع ينسب عن الشهوة وقصرها بالان ما هذا راجع إليها
أفالمس والمسن من الشهوة ولا رد أن كثرة الأكل والشرب في الدنيا مع على ذمه إلا ما ينشأ
هنا من فخور ورواها وتخالل عن العباد من أمراض كخمة وقولن هو أهل الجماع ما مؤمن من ذلك
كلما كل ما قبله لا يشبه شيئا على الدنيا إلا في بحر دالاسم الأخرى إلى أنما في رواية الطبراني في التكبير
رجال ثقت حاجة أحدهم عرق فيض من جلده فأذا طنه قد ضم (فان قلت وطه المرات في يوم
الأخرى ممنوع) حرام (والقيم وإن لم يكن واجبا عليه على القول المرجوح) عند الشافعية وكثيرين
وهو الراجح عند المالكية وطائفة (لكنه عليه الصلوة والسلام التزمه تطهير النفوس من أجناب
إحتمال أذن صلابة اليوم) أي التوبة كما هو به الفتح فغيره المصنف لا به يطلق على مغلق الزمن
كيوم حين (له) كما استأذن أن يرضى في بيت عائشة (أو) ما شئت (أنه في يوم لم يثبت فيه قسم بعد
ك يوم قدومه من سفر لانه كان إذا سافر أربعين فصار من يخرج معهما إذا انصرف استأذن
(أو) ما شئت أن دورانه (في اليوم الذي بعد كل الدور ولا نه استأذن القسم فيما بعد) قال المحقق
هذا الاحتمال كالاول (التي بعد بيت عائشة ولا احتمال الثاني أنخص من الثالث ويحتمل أن ذلك
كان يقع قبل وجوب القسم ثم ترك بعدها (أو أنه) أي الدوران في ساقته من خصائصه صلى الله عليه
وسلم مع وجوب القسم عليه وقوله أن الخصائص لا تثبت الاحتمال بل دليل صريح وهذه كلها
تلكات ظاهرة في الحديث حجة بينة للقائلين بأن من خصائصه عدم وجوب القسم وإليه أشبه

٢ قوله رواه ابن سعد وحديث بعض نبش المتن هنا ما دونت نفسها (وقوله) ما من مجاهد قوة بضع
وأربعين رجلا كل رجل من أهل الجحش وأما حمر ابن أبي أسامة عند أحمد (خ) اه

صلى الله عليه وسلم كن أيا خزيمة قالوا يا رسول الله هو الله أبو خزيمة قلما أتاه قبل قبله في يومه

البحراني

بيوت الذين تملسون
 أنفسهم الا وتبرأ كون
 حقوا ان يصيبكم ما صابهم
 قلت في الصحيحين من
 حديث ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تدخلوا اهل
 هذه الاة ايام المعدين
 الا ان تكونوا باكين فاني
 لم تكونوا باكين فالا
 تلتحلوا عليهم ليعينكم
 مثل ما الصالحين في جميع
 البخاري انه امرهم بالقاء
 العجين ومن رجع في
 جميع مسلم انه امرهم ان
 يلقوا الابل العجين
 وان يهرقوا الماء
 ويسقوا من الشراطي
 كانت ردها الناقة وقد
 واد البخاري ايضا وقد
 حفظوا به فلم يهتفله
 من روى الطبري وذكر
 البيهقي انه نادى فيهم
 الصلاة خادعة فلما
 اجبت مغوا قال علام
 تلتحلون على قوم فضت
 الله عليهم فناداه رجل
 فقال تعجب منهم
 لما روى الله فقال لا تلتحل
 بملحوا صحت من ذلك
 ورجل من انفسكم يبيتكم
 مما كان قبلكم وما هو كائن
 بعدكم كاستقيموا وسعدوا
 فان الله عز وجل لا يهدي
 الضالين ولا الضالين
 يقول لا يفتقرون من
 انفسهم شيئا

البدن وقوة البدن تابعة لما يقوم به من استعمال المتبرأ من ما كوله ومشر وبه وحى هند فليس
 الصلاة والسلام باذرة قليلة جدا (وهذه نوبة) اصلها (وقال بعض العلماء) في حكمة زيادة على اربع
 (ما كان المحر لفضله على العبد يستبيح من النساء اكثر مما يستبيح العبد جده بان يكون النبي
 صلى الله عليه وسلم افضل له على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيح الامة بزيادة فضله
 على جميع الخلق لم يستبيح ما يستبيح له بعد ولم يقصر ما يباح له على ضعف ما يباح للحر فقط وان قصر
 ما يباح للحر على ضعف ما يباح للعبد عند جمع والاذهب ما لا يجوز للعبد الا ربع (قالوا ومن فوائد
 ذلك زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل الاعباء بالفتح) ان قال (الرسالة فيكون ذلك اعظم مشاقه
 واكثر لاسره) لان حب النساء يقتضي عادة الاشتغال بهن بحيث يمنع من القيام بالعبادة فكيف يقوم
 بها على ابلغ وجمعاته غايه المشقة فاذا اكثر اسرولاه على قدر المشقة ومنه ان النكاح في حقه مبادنة
 مطلقا كما قاله السيكي وهو حق غير وليس عبادة عندنا بل مباح من المباحات والعبادة عارضة له قاله
 المصنف في الخصائص فقله من غير معجب ومنها نقل حسنة الباطنة فقد تزوج عليه الصلاة والسلام
 أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب وكان ابوها في ذلك الوقت عدوه ومحاربه (وصفيق) بنت
 حن (وقد قتل اباه وجمعها وزوجها) في فراقه اخير (فلم يطلع من بواطن احواله على انه اكل خلق
 الله لكانت الطباع البشرية تقتضي ظن بهن منه وميلهن الى اباةهن وقرابتهن فكان في كثرة النساء
 عنده بيان لعجزه) اي لم يرتفع في عجزه بها فلا يفتقر في منها على الناس ظاهرة واطنة (ولهرة كماله
 باطنا كما عرف منه الرجل كماله ظاهرا) وهذا حكمه ونكاحه لا تترجم على كل من ظهر له شيء منها باده
 (وقد روي) بالتبديل (عليه الصلاة والسلام) في النكاح نرى ابو داود والشافعي كلاهما في النكاح
 (من حديث معقل) بفتح الميم وسكون العين المهملة كسر القاف ولازم (ابن يسار) الذي عن يمين
 تحت الشجرة كنيته ابو علي على المشهور وهو الذي ينسب اليه من معقل البصرة قاتل بعد السنين
 (رفروها) قال معقل جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصمت ام اذات حسب ومن صبر مال
 الانبياء التذلة فزوجها فنادوا قال (تزوجوا الودود) المحببة الى زوجها ما ينعو لطف في الخطاب
 وشاشوا وادبو كثر خلعهم (الودود) كثيرة الوداد ويرى في البكر باقارها وفي النسيب بزوجه الاولى
 فلا تعارض بينهما بين نكاح البكر لاحاديث قال الولي العراقي والحقي انه ليس المراد بالودود كثيرة
 الاولاد بل من هي في مظنة الوداد وهي الشابات دون العجوز التي انقطع نسلها فالصفتان من واحد واحد
 (نافي مكاتر) مقابل (بكم الامم) السابقة في الكثرة لتعليل الامر بتزوج جماعة الصفتين لان الودود
 اذا لم تكن وجودا لا يرغب الرجل فيها والودود بقر الودود لا تفصل المقصود فيه استتباع النكاح
 وفضل كثرة الاولاد انما يحصل ما قصده من الكثرة (وفي رواية) ما حرم من اى مرة نفسه انكحوا فاني
 مكاتركم (الامم) السابقة (وهو معنى ما اشتهر على الامة تناكحوا اناسا واثافي قبله) مقابل (بكم
 الامم) انفس عليه بهذا اللفظ (نصوه) اشيعه في المقاصد انه تزوجها ما اشتهر على الامة وقال جماعة
 من جماعة من الصحابة كرجديش معقل وافي مرة وحديث انس كان صلى الله عليه وسلم يامر
 بالامانة ونهى عن التثفل ويقول تزوجوا الودود الودود في مكاتركم الامم يوم القيامة معكم ما في
 وابن جابر انتهى واذ صحت فتقيد او ردها صير يلطف تناكحوا اناسا واثافي بالامم يوم القيامة
 وقال غيره جرحه جرحا من رده في تفسيره من ابن عمر فواصله ضعيف انتهى ولكن له شواهد كما
 رأيت (واولئك عليه الصلاة والسلام لم يستطع الباطن حقوق المعجزة الملقون حين واد التثفل
 محمودا واد لا يهزم ولا يمدود بهن ومن غير ما قاله المصنف في التوسيع بالمرز والودود بقر كان

(فصل) قال ابن اسحق واصحابه من نكحوا انفسهم سوا الله

وقيل الأول مؤن النكاح والثاني الوطوف المراد هنا القولان أحدهما الثاني والذي يظهر تر جميع
 الأول وسبق الحديث يدل عليه ولقوله في الحديث الآخر من كان ذا طول أو آخرجه الطير إلى انتهى
 (إلى الصوم) قالوا له وجاب بكسر الواو وجم محدود وقيل بفتح الواو مقصور واسعد أي فاطم
 لشهوته وأصله رضى الاثنين فاطم على الصوم من مجاز المشابهة لأن الواحد قطع وقطع الشهوة أعدام
 له أعضاؤه أنه استشكل بأن الصوم يزهد في الحرارة وأجاب العلماء بأنه يشرع في ابتداءه إذا دام سكنت
 إليه أشار بقوله (لأن كثرة تعاقب مادة النكاح وتضعف ما بعد المر من الحرارة والقوة التي تبعثه
 على النكاح) وذلك شاهد في آخر رمضان غالباً (وخص الشباب في قوله) صلى الله عليه وسلم كإرواء
 أجود السبخان والار يستغن حديث ابن مسعود (ما عشر الشباب من استطاع منكم البائة
 فليترج فانه أفضل البصر وأحسن الفرج من من استطاع فليصم الصوم فانه له وأما لأن الشباب من
 شهوة النكاح ما ليس بغيرهم) كالشيخ وإن كان المعنى معتبراً إذا وجد الب في الكحول
 والشيوخ أيضاً (قد ظهر للأن النكاح أعظم في الآخر والثواب من الصيام فانه صلى الله عليه وسلم
 لم يأمر أولاً بالصيام إنما أمر به بعد عدم الطول إلى النكاح) والأمر بالإباحة كان ظاهر ما لا يجب
 لورود في الكتاب والسنة كثير الإباحة إذا حلت فاصطادوا إذا قضت الصلاة فانتشر وإفان ملين
 لذكر من شئ منه نفاق كقولهم صلى الله عليه وسلم سافر واتصروا واتصروا حتى ترى النكاح الوجوب
 وباقي الأحكام لعرض كآمين في الفرج وعرضها (وإذا كان النكاح نبوي بالنكاح لم يكن له كثر هذه
 الأمة الحمدية فهو بلا شك أفضل السبعة فيما أحبه المصطفى (قال عز من الخطاب في لا أن النساء
 وما إلى الجن حلقه جاهد إن يحسن الله من ظهري من بكاه به محمد صلى الله عليه وسلم الأمر يوم القيامة
 ذكره ابن أبي حمزة) يجزم وراه (واظفر كون نبياً صلى الله عليه وسلم بالإجماع أبعد الناس مع
 ما طبع عليه بشر ينتمون حب الإجماع تجد غلبة في المعجزة (كيف لم يجعل بعدائه شيلاً له عليه
 الصلاة والسلام يكن ياتيه الأهل مشر وغيتاً) فرضوا كلاً (وهذه غلبة في الكمال في البشر به لانه
 يرجع ما طبع عليه ناعماً لغيره) كمالاً في الناس فيقوم ثلثهم بضبطهم فإن كانت غلبة أمهاله
 فحصل الإجماع ناعماً لغيره عليه (وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لا رجاية في
 الاسلام) كما تفعل النصارى (وهي تركل النساء) ولا تزال في الدور ونحوها (ولو كان تركهن أفضل
 لشرع في ذلك) فبنا ذلك هو خير الأديان نصوا إجماعاً (وقد قال سليمان عليه الصلاة والسلام لا طوفن
 البسلة على مائة امرأة) وللعموي والمستمل إلى طيف من طاف بالشيء وأما في ذلك لاني دار حوله
 وهو هنا كتابه من الإجماع فقيه استعمال الكتاب في لفظ يقبح ذكره في الجواب قسم عيذوف
 أي والله لا طوفن (ويزيد بقوله في آخر لم يحسن أن لا يكون القسم وقسموا القسم لانه من مقسم فان
 قال بذلك أحد فاحد حديث حجة له على أن شرع من قبلنا شرع لنا لا بد وتقرر به على لسان الشارع وإن
 اتفق على عدم الجواز أول كان يقال لعل التلطف باسم الموقع في الأصل وإن لم يقع في الحكاية وذلك
 ليس بممتنع فان من قال والله لا طوفن يصدق أنه لا طوفن لأن اللفظ بالمر كسلفاً بالمر ذكره في كذا في
 فتح الباري (الحديث رواه البخاري) في مواضع من آخر مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 سليمان بن داود لا طوفن إليست بمتاة ثم أتت كل راء أغشياً لما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قبل
 أن شاه الله فلم يقل ونسى فاطم من ولم تلامه من الأمر ثم يفت أنسان قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال إن شاه الله لم يحسن وكان أوجى حاجته هكذا في البخاري في كتاب النكاح وله في الجهاد
 على مائة امرأة أو تسع مائة تسعين بالمثل وله في الإيمان والتزود وعلى تسعين امرأة بغزوة قبل

ذر يمشي وحده وموت وحده ويعث وحده قال ابن اسحق اخذني بن يدين سفيان الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما نفي عثمان اباذر الى بلذ واصابه بسانه ولم يكن معه احد الا امرته وعسلامه فلو صاحها ان قسنا في وكفنا في ثم ضا في الى قارصة العسر يقولون ويكبير بك قولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهتروا على ذنبه فلما مات فخلوا عليه واقبل عبد الله بن مسعود في وهط معه من اهل العراق ابو جابر برهم الاباحضاة على ظهر الطريق قد كانت الابل تطوقها وقام اليهم القلام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتروا على ذنبه فاستلم عبد الله بيكي فيقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى وحيدك وقوت وحيدك ويغث وحيدك ثم نزل هو واصحابه فواووه ثم حذوهم عبد الله بن مسعود حتى سموا له رسول الله صلى الله عليه

السنن وله في احاديث الانبياء على سبعين امرأة تسعين رواية تسعين اصنع اى بشوقة قبل السنن وله في التورع على ستين امرأة وجميع الحفاظان السنن كن سائر وما زاد عليها كن سائر اى أو العكس والسبقون للغة واما التسعون والفاقة فكان دون المائة وفوق التسعين فن قال تسعون اى الكسر ومن قال ما تصبره ولذا وقع التردد في رواية الجهاد وقول بعض الشراح ليس في ذكر القليل نفي الكبير وهو من مفهوم العدد وليس جمعة عند الجمهور وليس يكاف في هذا المقام وثلاثان مفهوم العدد معتبر عند كثير من رواية الجهادي فقال صلى الله عليه وسلم لو قالها لمجاهدا في سبيل الله فرحنا اجمعون ثم لم اذنه في ان يقولها لسانه والا لم يغفل عن التغير بين الى الله فبقية كايقتضيه كمال النبوة وروى ابن هساكر بسند ضعيف ان سليمان كان له اربع بعاته امر اوس تسانمسة فقالوا بالاطوفن الليلة على الف فتحمل كل واحد منهن بقارش يصالح في سبيل الله ولم يستثن فثقل واحد منهن الامر فوا احد فحاصت بشق انسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو استثنى فقال ان شاء الله لولد له ما قال فرحنا ومجاهدا في سبيل الله ولا يزم من اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك في حق سليمان في هذه القصة ان يقع ذلك لكل من استثنى بل هو رجوى الوقوع وتر كنهني عدم الوقوع وبهذا يحجب عن قول موسى يستجني ان شاء الله صايرام قول المنحصره اخذ ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا وحي النقاش ان الشق المذكور هو الحمد الذي اتى على كرمه المعتمد انه شيطان كما قاله غير واحد من المفسرين والنقاش صاحب مناكر انتهى (وهذا في معجزات سليمان عليه الصلوات والالام اذا الشرا عجز عن الخلق اى على مائة امرأة في ليلة واحدة فظهر الله تعالى قوته اى قوس سليمان وفي نسخة قدرته اى قدرته الله بان اعطى سليمان القوة على ذلك فكان فيه معجزات اظهره قدرته تعالى وايداه حكمته داعي من ربط الاشياء العالوة بفعل لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا الا من كذا فاقا في الله تعالى في صل سليمان مائة امرأة رجل) واورد ابن الجوزي من ابن سليمان ان فحاق من مائة هذا العدد في ليلة لا حائر انه سحر لانه ما وقع ولا حائر ان يكون الامر بذلك اليه لان الارادة والاعجاب به من جنس التسحر على الله والسؤال له ان يفعل والقسم عليه يقول انس بن النضر والله لا تكسر نيتيها ويحتمل ان يكون لما احاب الله دعونه ان يهب له ملكا لا يذني لاحد من بعده كل هذا عند من حمله ذلك فيزعمه قال الحفاظ والاقرب الاول ويحتمل انه اوصى اليه بذلك مفيد بشرط الاستئذان فحسب فلم يقع فقد اشترطوا ومن ثم سألته الخلف اولا وقال القرظي لا يظن سليمان انه قطع بذلك على ربه الا من جهل حال الانبياء وادابهم مع الله وفي القصة ايضا قيل هذا قوله تلذ كل امرئ من قداما يقاتل في سبيل الله هذا قاله عبد الله بن السني للخير واقسامهم به لانه غلب عليه الرجا لكونه تصدعا بخير وامر الله لا تعرض الدنيا قال بعض السلف نهي على الله عليه وسلم في هذا الحديث على آفة التحي والاعراض عن التقرب بعض قال ولذلك نسي الاستئذان لمضي فيه القدر (وكان له ثلثمائة زوجة الف سرية) والله أعلم به بعد هذا اتفاقية ما وروى الف اتم رجحا كما في مستدر كعن طريق في عصره من محدثين كتب قال بلغنا انه كان لسليمان الف بيت من قوارير على الحطب فيها ثلثمائة قنبر فوسعها تقسيرة وكذا احتكاكها في المبتدأ كما في القنبر فان رومنا ذكر المصنف ان الروايات في هذا من اراد العواقب عليه ولا ينافي ان فحتم هذا العدد انكته لم اراد العواقب الا على بعضه (وهذا لا ينفي تغضيل سليمان على نيتنا صلى الله عليه وسلم افسيدنا محمد بط الاماء او بعين رجلا ولم يكن له خير هتر نسوة لان ربة نيتنا عليه الصلوات والسلام في الاعضية لا سوا يعرفها احيد) بالنظر والاجماع (وسليمان عليه السلام عني ان يكون ملكا)

وسلم في مشعره الى بركة قلت وفي حديثه عليه نظر فقد كرموا حشمتهم بحبان في جميع من غير في قصة

قال لا ابكي وانبت ثمر
بقلات من الارض وليس
هتدي ثوب يسعد كفتا
ولا يدان لي في تعبيك
قال انشروا لي بيتي فاني
سبخت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لنقر
انهم ليسوا بجل
منكم ففعلت من الارض
بشهادة عصاة من
المسلمين وليس احسن
اولئك النقر الاوقدات
في قبر بقوا فاذنك
الرجل فواللهما كذبت
ولا كذبت فاصبر
الطريق فقلت اني قد
فهم الحاج وتعلمت
الطريق فقال ذهبي
فتبصرى فالتفت كفتا
استدلى الكفتين اجص
ثم رجع فامرته فبينا
انما هو كذلك اذا نزل
على رحلهما كانهم ارحم
تقبهم واخلهم قالوا
فاشربت اليم فاسرعوا الى
حتى وتفرغوا فقالوا
يا الله ما لك قلت فارق
من المسلمين موت
تكنونهم قالوا ومن هو
قلت ابو ذر قالوا صاحب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت نعم فسلوه
يا فانهم وامهاتهم
فاسرعوا اليه حتى دخلوا
عليه فقال لهم انشروا
فاني سمعت رسول الله

يقوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فاعطى ذلك واعطى هذه القوت في الجماع لكي يتراها الملك
على ثرق العاد من كل الجهات ليستأثر بذلك فكان نساؤه من جنس ملكه الذي لا ينبغي لا يكون
لاحدهن بغد فاطلبن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لسانهم بين ان يكون نبيا بعد او نبيا ملكا على
ذلك اى الملك واختار ان يكون نبيا بعد فاعطى من المحن صفة ذلك القدور لكونه اختار الفقر
والعبودية فاعطى الرزاد ونقر قلبه العادة في النوع الذي اختار وهو الفقر والعبودية فكان عليه
الصلاة والسلام بر بطل على يفته الاحجار من شدة الجوع والمهادته وهو على حاله في الجماع لم ينقص شيئا
والناس ابدا اذا اخذهم الجوع والمهادته لا يستطيعون ذلك فله وبلغ في المعجز قاله ابن ابي جرير في
بهجة النفوس وتعلمها بعد فاعطى عليها وهو اسرع جعل على الاحاديث التي استنبهت من البخاري
وهو تكلف لاجبة اليه لان نبيا اعطى قوته وبغير وجل من اهل الجنة كما سبق في حديث طائفة
ور في حديث زين ارقم ان اهل الجنة يعطى قوتها حتى ان هذا التصرف في مقام المنع
لا مخرج لهم لم يعط الاقوة بعين من اهل الدنيا والحديث مصرح بخلافه وقد قال المصنف في الفصل
الاول من ذا المقصد والسرورى بضم كذا انهم يجاهدوا على صلى الله عليه وسلم قوته بعين وجل كل
رجل من اهل الجنة وحديث يعطى الرجل قوتها في الجنة قال لا يكون اعطى قوته بأربعة آلاف
وبهذا اندفع ما استشكله بعضهم فقال كيف يوفى قوته بعين وجل فقط وقد اعطى سليمان قوته
مائة ألف على ما رواه صاحب الجواب انتهى فان شأنا الاشكال جعلها على حال الدنيا
وليس كذلك بل ما ورد في سليمان محمول على حال الدنيا وفي نبينا صلى الله عليه وسلم محمول وذلك
أربعة آلاف فقط زاد على سليمان بكثير والله اعلم

(النوع الرابع في شأن أو تعاقب نومه عليه الصلاة والسلام) فشدل قدره وقته وصفتهم كونه
على البين او غير موافق له عليه وما كان يعقله قبل النوم وبعده غير ذلك كان صلى الله عليه وسلم
ينام اول الليل بعد صلاة العشاء وما يتصل بها الاولية فيسبغ في المصباح من ابركة كان صلى الله
عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والمحدث بعد ولو روى الشيخان وابن ماجه من عائشة كان ينام
اول الليل ويحيى آخره وروى احمد والترمذي ومعهما انهما كان لا ينام حتى يقرأ ابي اسرائيل
والزهرى من حاكم كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزل بالسجدتين بارك الذي بيده الملك أخرجه احمد والترمذي
والنسائي والحاكم ومن القراءين بآية كان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات قبل ان يوقد وقال ان
بين آية افضل من ألف آية رواه احمد وابوداود والترمذي وحسنه النسائي ورواه ابن الضريس عن
يحيى بن ابي كثير مرسلوا زاذل عن النبي فقرأ الآية التي في آخر الحشر وقال ابن كثير الآية هي قوله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والمسبحات الست الحمد والحمد والحمد والحمد
والجمعة والتغابى وينسج اسم ربك الا الهى (ويستغنى في أول النصف الثاني) غالبوا في المصباحين
وغفروا عن عائشة كل يوم اذا سجع الصارخ قال المحافظ اى الديك ووقع في مسند الطيالسي في هذا
المحدث والصارخ الديك والصارخ الصبيغة الشديدة وجرت العادة ان الديك ينسج هذه نصف الليل
غالبها قال محمد بن نصر قال ابن التين هو موافق لقول ابن عباس نصف الليل اوقبه بقليل او ينسج وقال
ابن فضال الصارخ يصيح عند ثلث الليل فكان يتعري الوقت الذي يتأدى فيه سهل من سائل كذا
قال والمعاد بالادوام قيامه كل ليل في ذلك الوقت لا الدوام المطاوع في البخاري عن انس كان لا تشهد ان
تراه من الليل مصليا الا رائته ولا تراه الا في ذلك الوقت لا المحافظ اى ان صلاته ونومه كان مختلفا بالليل ولا
يرتسب قوامه عينا بل بحسب ما يسره له القيام ولا يراهم حديث عائشة لهما اخبرت عما اطلع عليه فان

صلى الله عليه وسلم يقول لنقر انهم ليسوا بجل منكم ففعلت من الارض بشهادة عصاة من المؤمنين وليس من اولئك النقر ورجل

لهوى أو ما قال في أشد ك
 لله ان لا يكفني رجل
 منك كان أمرا أو هر
 أو بر بدا أو تقي أو ليس
 من أولئك نفر أحد
 لا وقد فارق بعض ما قال
 الا في من الانصار قال
 أنا كفتل بأعم كفتل
 في ردا في هذا في ثوبين
 من عيتي من غزل أي
 قال فانيه تكفني فكفنه
 الانصارى وقاموا عليه
 وفقدوه فترك كلهم يان
 * زبنا في قصة تبول
 وقد كان رهط من
 المتأخرين منهم يوقعون
 ثابت أحوش عمرو بن
 عوف ومنهم رجل من
 أشجع خليف لبني سلمة
 يقال له عشن بن جبر قال
 بعضهم لبعض اتخسبون
 جلاذي الأصغر قتال
 العرب بعضهم لبعض
 والله لكنا بكم فدا
 مفرين في الجبال أوجافا
 وتوهين المؤمنين فقال
 عشن بن جبر والله
 لوددت في أفاضى على
 أن يضرب كل منا مائة
 بجلدة وأنا أنقلب إن
 يزل فينا قرن فقلنا لكم
 هذه وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعمار
 ابن ياسر أدرك القوم
 فاتهم فدا قوا قسهم
 عما قال فان أنكروا
 فقل بل قلتم كذبا فاطلقوا

صلاته الليل كانت تقوم منه فالبيا في البيت وسهر أنس محول على ما وادخلت انتهى حاصله ان كلامه
 عائشة وأنس أخبرنا اطلع عليه (فيقوم فيسلك) كادى أحد من ابن مهران لا ينال الا بالسوء
 عند أسفاذا أسفة فلبا بالسوء ولابن صا كعن ابن مهران لا ينال الا بالسوء (فيوضا) كما
 في حديث ابن عباس وغيره (ولم يكن ياخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه منه) ولا يمنع نفسه من
 القدر المحتاج اليه منه فتنازع فيه الامران (وكان ينال على جنبه الايمن) وفي نسخة فنام به وهذا معنى
 على مقدار قول هذا الجنب والجانبين والجانبين هو كمنشق الانسان وغيره أو الجانب بمعنى الجنب عازا
 على معنى قول المصباح الجانب الناحية ويكون معنى الجنب أيضا الانما حيقن الشخص إذا كراهه
 تعالى حق فقلبه عينا (لم يأخذ من النوم) غير على البطن من الطعام والشراب الضرر به والبدن وثقله
 النوم وعلى نوم على الايمن بقوله (لانه عليه الصلاة والسلام كان يحسب التيامن في شانه كله) ومن قبله
 النوم (وليس شانه) تعطيل تان لو شاذي ليقع البدن لانه مباح (لان في الاصطلاح على الشق
 الايمن سر أو وان القلب مع على الجانب الايسر فاذا نام الرجل) الانسان رجلا أو امرأة (على الجانب
 الايسر استقل نوم) أي طال نوم لم يمت فقتل في شانه فقله فليس للتا كيدا لالاعاب ونوما مغير
 (لانه يكون في جهة) أي راحة فالعطف في (واسيراجه) تقبيري والسبب للتا كيدا فقله فليس لومه فاذا نام
 على الشق الايمن فانه يعلق) يفتح اللام يضرب (ولا يستقر في النوم) عطف مسبب على سبب
 (انقلب القلب) اضطرابه (وطلب مستقر وميله اليها) والاولا وكثرة النوم على الجانب الايسر وان كان
 أنه لم يضرب القلب بسبب ميل الاعضاء اليه فتنصب المواقف) أو اليه وهو أولى لصدقها باصباها
 بجلده وقد توفيه قال الولي العرافي امتدت النوم على الايمن فعمرت اذا فقلت ذلك كنت في صدق وراحة
 واستغرق واذا تولى على الايمن حصل عتدي قل ذلك وعدم استغراق في النوم فالاولى تعطيل
 الاضطراب على الايمن بشر يفكر بمواثيقه على الامر انتهى وكونه في في تعطيل لا يمنع
 الاول فان هذا لا يرد وسببه امتداد (وأما قول القاضي عياض في الشفاو كان نومهم على الله عليه وسلم
 على جانبه الايمن استظهارا على قلة النوم) لانه على الايسر انه لم يلقبوا يتعاطى به من الاعضاء
 الباطنة (الى آخره) فمعنى لانه عليه الصلاة والسلام لا ينال قلبه فواء) بغاء التفرع (كان نومهم
 على الجانب الايمن أو الايسر فهذا الحكم ثابت له وما له به انما يتبع في حق من ينال قلبه) هذا لم يبق
 على أن معنى قوله استظهارا استدلالا على قلة النوم بكونه على الايمن فتوهم كثرة لولام على الايسر
 فينا في أن قلبه لا ينال والجواب أن معنى استظهارا اطلبا لقلة النوم بسبب كونه على الايمن فقل
 بمعنى اللام فلا رد على المصنف لان غاية نومهم على اليسار على قبله لولام زمن النوم لكن
 لا سهل الاثبات عليه لاستزاد أعضائه بسبب النوم على اليسار للقضي راحة القلب وقد قال شارح
 الشفا استظهارا أي استهانة استغفال من الظاهر بمعنى التقوية والاستقامة لان قوة البدن
 واستسما كظهوره فكانت حادثة النوم على الايمن وزعمه حاله امتنان لاحتكائه على الجانب
 الذي ينال عليه لا وجه فالنوم راحته على العبادة كالاحتكاك على اعضاء السجود (وحينئذ
 فالاحسن قلبه على التيامن أو قصدا لتعليم ظهر) اذ هو لا يحتاج للاستظهار لقوة روحه
 وبقلة قلبه فقل قلبه نومهم وديان القوى اذا تقوى كان أشد قوة والنوم يلبس في الخلق
 (وأراد النوم النوم على الظاهر ولا يضرب الاستقامة عليه) على الظاهر (الراحمين غير نومهم) وقد عله
 التي على الله عليه وسلم وروى الشيخان وغيرهما عن عبد الله بن زيد بن جابر قال انه رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مستلقا في المسجد واضحا أحفه جليعه على الاخرى ولا يمارضها على مسلم من جابر

فقل بل قلتم كذبا فاطلقوا اللهم صلى الله عليه وسلم فقل الله صلى الله عليه وسلم فقل الله صلى الله عليه وسلم فقل الله صلى الله عليه وسلم

اليه فقال ودعته بن ثابت كذا فحوض وبلغت منزل الله فيهم ولكن ما منهم ليعولن ٦٩ انما كنا نحوض ولعبت فقال عثرت بن

جبريل يا رسول الله فعل في
اسمي واسم ابني فكان
الذي يعني من في هذه
الاية ونسب عبد الرحمن
وسا الله ان هتلى شهيدا
لا يعلم مكانه فقتل يوم
اليوم فلم يوجد له اثر
وذكر ابن عاتق في حقايريه
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل بيوك في
زمان قل ما واهي فيه
فاخترق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقبة يده
من ما فيه من بهاء ثم
يصفه فيها قاريت فيها
حتى املاها حتى كذا
حتى الساعة قلت في
جميع مسلم انه قال قيل
وصوله اليها انكم
سائقون فذا ان شاء الله
تعالى حين يبول وانكم
لن تاتوا حتى يرضى
النهار في جامعها فليس
من ماها شيئا حتى اتى
قال فثنتها وقد سبق
اليها جلان والعين مثل
الثقل تبين بشي من
ماها فسلمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل
مستحما من ذاتها شيئا
قالا نعم فبسم جوا قال
فلملا شاة الله ان يقول
ثم فرغوا من العين قليلا
قليلا حتى اجتمع في
شي ثم قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه

نهي صلى الله عليه وسلم ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستاق على ظهره لان عمله اذا
ظهرت عورته بذلك يضيئ اذوا ونحوه فان آمن ذلك بماز فلا حاجة له ان يمسح النسي يصفه وزعم انه
مختص من رديان عمر وعثمان كانا يستقيان ر واه البخاري والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري
الصدوق رضي الله عنهم (واراد عثمان بنام من طلع على وجهه) فيذكر ما راجل والمراد كالا استلقا للراة
(وقى من ابن ماجه) والبخاري في الادب المفرد عن ابى امامة (انه صلى الله عليه وسلم مر رجل في
المسجد متطحا) حال سوغ يجتمع من النكر توصفها بقوله في المسجد في نسخة منطبعة بالبحر صفة
لرجل (على وجهه) وفي الادب لوجهه (فصر به رجله) هذا هو الثابت في ابن ماجه والبخاري في
الادب فيقال في نسخ على وجهه يدل برجله لاجل برجله كيف هو الحديث احتجوا بالوجه لانه لم يصر بها
(وقال تم او اعد) فخير لاشك (فانما نومه جهمية) أي تسبعا لاهل جهنم كما قال تعالى يوم
يسحبون في النار على وجوههم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم فكم ذلهم
اصلا والسلام) كما في من جوع الاحاديث (ينام على القراش تاروق على النطق تارة) بفتح النون
وكسر هاء فتح الطاء وسكونها الفتح من جلدوا جميع انطاع ونطوع (وهي الحفصير تارة) كافي
حديث عمر (وهي الارض تارة) اخرى (وكان فراشه) كافي الصبيح والترمذي عن عائشة قالت
انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه (انما) يقتحم من جلد امدون او احر
او مطلق الجلد جع اديم وصيف به المفر ذل به اجر من الجلد جع متعة فهو نظير قوله تعالى من نطفة
اشياخ فوصف الفرق فكل جع اذا مناج اخلاط جع مشيع (حشوة ليف) من النخل (وكان كمارواه
الترمذي عن حفصة (انهم) بكسر فسكون فراش شين غليظ (ينام عليه) من شعر او صوف
وتقدم هذا في فراشه (وكان) كمارواه جع اديم من البرام والقطاه واحمد ابو داود عن حفصة
واجود ابن ماجه عن ابن مسعود كان (صلى الله عليه وسلم) اذا ختم مضجعه (بفتح الميم والهمز وحكى
كسر هاء) استقر فيه لينام ولظان ابن مسعود وحفصة اذا وى الى فراشه (وضع كفه) اليمنى كافي
حديث البراء بن مسعود سقط من قلم المصنف (فتمت خنده الامين) أي وضع راحته تحت شق
وجهه الامين قال الاخرى الكف الا فمضغ الاصابع سميت به لكفها الامين عن البدن (وقال الرب
أي مالكي (قضى هذا ليوم تبعت) أي تعي (عبادك) يوم القيامة فلا تبعتني كره النظر على وجهي
غيره ترعهما قرة او ترسل من يبعث معنى ارسل أي لا ترسلني مع من ترسلهم الى النار زاد في رواية حفصة
تلا شرا تروذ كرهام حفصة فاضاع الله واجللاله وتعلم الامنة ان يقولوا ذلك عند النوم
لاحتماله انه آخ العمر فيكون خاتمة جهلهم كالله مع الاثر اقبه القصير الموصوف زوارضا (وقى
رواية الترمذي عن طريق اخرى عن البراء مثله وقال (يوم تبعت) بفتح الميم (وقى رواية
ابن مسعود يوم تبعت اوقال جميع بالشتك (وقال ابو قتادة) الحبرث أو النغيان الخبز وحي فاون
المصطفى (كان عليه الصلاة والسلام افاخرس) بشدا لراهموس من مهملات أي نزل وهو مسافر
لا لاستراحة (يليل) أي في زمن عمدته لقوله بعد قبيل الصبح قال ابو زعفر عن نعر سائر في وقت
كان من ليل اوتنسا فقول به ليل ليس نصر بمجاهل ضامن من هرس الا على قول الاكثر الترمذي
نزول المسافر بالليل للنوم والاستراحة (المصنف) نام (على شقة) بالكسر جانبه (اليمين) لانه قد
على الاثبات علم قوات الصبح لبعده (واقاخرس قبل الصبح) أي قبل دخول وقتهم (نصب
فراشه) اليمنى (وضعر راسه على كفه) وفي رواية اخرى وضعر راسه على كفه اليمنى واقام ساعده
وفذلك لانه احسن على الاثبات لانه لم يلق في الصبح فهو تسرع وتعلم لانه لم يلق في وقتهم

فيهم يديه ثم اقام فيها فمرت العين بعد كثير فاستقي الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك يا عاذ ان طالت ذل حيا

قد غلبهم اول الوقت وفيه ان من قارب وقت الصلاة ينبغي ان يتجنب الاستقراق في النوم فينام على
 صفة تقضى رعة بقطعة محافظة على الصلاة ولوقتها (وقال ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام
 اذا نام نفع) من النعيق وهو ارسال الحوادق من القم بقوة والرد اهدنا ما ينجز من التائب حين استقر الله
 في نوم معين به ان النعيق يعزى بعض التائب دون بعض ولا يس له نوم ولا مستريحين ولقفا الترمذي
 عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نام حتى نفع وكان اذا نام نفع فانه بالالف ذمه الصلاة فقام وصلى
 ولم يتوضأ أي لان نومه لا ينقض وضوءه مطلقا لقطعة قلبه فلو خرج منه حدث لا يحسن به وأما رواية
 أنه توضأ اذا نام لتجدد أو وجود ناقض وفي البخاري عن ابن عباس نام صلى الله عليه وسلم حتى نفع وكتا
 نفع فمذا نام بنفعه من عاتقه فقام صلى الله عليه وسلم حتى استنقذ رأيه بنفعه ولا جدتها ما نام قبل
 العشاء ولا سمر بعدها (وصحيفة) ابن اليمان فجاروا وأجدوا البخاري والترمذي وأبو داود
 (كان عليه الصلاة والسلام اذا أوى) بهزموه ولو مقتوحين مقصور على الاصح (في الفرائض) أي
 دخل فيه قال الهدومع بدو المعنى تحت خسه الاين (باسمك اللهم) أي على ذكرى لاسمك مع
 اعتقادي لقطعة قد دلوه وتقر دما لما لا الالهية (أموت وأحيا) أي غيبي وتحييني أو الاسم غيبي
 المسبي وهو ذاته تعالى فالحق أموت وأحيا منبرك باسمك ومتسكبه أو باسمك الميت والحي وأراد
 بالموت النوم تشبها بعمامه زوال العقل والمحرقة بالحيا لقطعة ببقية حديث حديثه هذا عند
 اجتماعه اذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتوا اليه النور (وقالت عائشة) فيما رواها
 وأجدوا الشيخان وأبو داود والترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع يجمع لظنهما
 جسم بالخاصي (كقبة) أي ضم احدهما للآخر (فينث) الرواية للترمذي فثبت ما مضى وأقر به ثم
 نعت فيهما أي بنفع نفعنا ليطا بالرين على ما يلو من ظواهر الاحاديث وان اختلف أهل القصة
 في أن النعيق يرق أو يدنو فثقت مخالفة للجمهور بقرن ولا ينثرون (ويقر أقل هو الله أحد قول
 حمود مريب الفارق قول أعوذ برب الناس) أي السور الثلاث بكلمة الرواية وقر بالخاصي وفي رواية
 قفرا بالقاضي الرواية لا تقر تبس تقديم النعيق على القراءة عكس مسيان حيث كانا يجمع الكفون
 وزعم بعض أن الأولى تقديم القراءة على النعيق وأن معنى رواية القراءات ان النعيق في حياقرأ فنعت
 بخلاف ظاهر الحديث بل تقديم النعيق على القراءة لفق السورة لانهم يتفكرون بعد القراءة كيجز به
 بعضهم (ثم يمسح) الرواية يمسح بهم لما استطاع مسحا على العائد بخوف (من جسده) أي ما اتصل
 اليه يده من يدينه وظاهره أن المسح فوق التوب (يدأ بها على رأسه) فصله لانه بيان لمجمله مسح
 أو بدله من أو استئناف (ووجهه وما أقبل من جسده) يضع ذلك الجمع والنعيق والقراءة (ثلاث
 مرات) لانه كل وان حصل أصل السعة مرة واحدة كبقية رواه أخرى وجبرت تبس صنع دون يفعل
 أو يعمل ويصوهم بالبيان أن فعله ذلك في غاية الجمود والذكورة وانما اذا استمع اجادة الفصل على أن
 في روايته يفعل (وقال انس) علة مسلم وأبو الترمذي والنسائي (كان عليه الصلاة والسلام اذا
 أوى الى فراشه) أي دخل قبة قال البيضاوي أوى حالما لا ومتعبا والواكثر في المتصدى المد (قال
 الحمد لله الذي أطلعنا وسنانا) ذكر هذا ان الحياة لا تمنعها كل النوم فالتسليم واحد واحد ذكره
 يستدعي ذكره بالان النوم فرغ الشيع والري وفرغ الخطا من المهمات (وكتانا) دفع هنا شر خلقه
 (وأوانا) في كن نسكن فيه يقينا الحر والبر وفقر في مسكناته لتعجب به التنا هو بالذوق له مؤو
 ويجوز القصر وعلى الحمد لعين السبب المحامل عليه لا يعرف قدر النعمة الا بعد ما يقوله (فذكر من لا كافر
 له ولا مؤثر) ليم ناهل من أوى بالذوق نسحة ولا مؤثر أي ليس له مكان يأوي اليه من أوى بالان

وأعطاه الجزية وآياه
 أهل بيته وأخبر فاعلموه
 الجزية وكتب لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 كتابا وخبر عنهم وكتب
 لصاحب آية باسم الله
 الرحمن الرحيم هذا أمنة
 من الله ومحمد النبي رسول
 الله ليحتمن ربه وأهل
 آية منهم وسائرهم في
 البر والبرع باسم ذمة الله
 ومحمد النبي ومن كان
 معهم من أهل الشام
 وأهل اليمن وأهل
 البحرين أحدث منهم
 حد فانه لا يحصل ماله
 دون نفسه وأمنان أخذه
 من الناس وأنه لا يحصل
 أن يمتنعوا ما به يردونه ولا
 طر يقاير فونه من يضر
 أقر

(فصل في بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم)
 خالد بن الوليد الى أكيدر
 دومة قال ابن اسحق ثم
 ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث خالد بن
 الوليد الى أكيدر دومة
 وهو أكيدر بن عبد
 المطلب رجل من كندة
 وكان نصرانيا وكان
 ملكا على ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لخالد انك من جنده بعيد
 البقر نزع خالد حتى
 اذا كان من حصنه بمنظر

لله في ليلة معمره صابية وهو على سطحه ومعه ما أتى في يده من القصر فالتفت اليه

لكن

هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله قالت بن بكه هذا قال لا أحد قبل غار

بقمره فاسم حج له وركب معه نفر

من أهل بيته فهم أربعه
يقال له حسان فر كب
وخر جوامعه بمطاردهم
فلما نزل جوامعهم خيل
وسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذته وقتلوا
أما وقد كان عليه قباء
من ديباح مخصوص
بالذهب فاستلبه خالته
فقبضته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل
قدومه عليه ثم إن خالته
أقدم ما كبنته على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبض به ثعبه
وصالحه على الحجر بتم
نخل شديده فجمع إلى
قرينه وقال ابن سعد
بن شير رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالته في
أربع سنه وعشرين
فأرسله فمحمدا تقدم
قال وأجاز خالته كيد
من القتل حتى يأتيه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أن يقتله
هوية الجندل ففعله
وصالحه على التي بغير
وفاة فماتت وأرسلته
دوخ وأرسلته مع
فضل النبي صلى الله
عليه وسلم فمحمدا
ثم قسم الثمنه فخرج
الجنس فكان للثمنه
صلى الله وسلم ثم قسم
ماتني في أحسنه فصار

لكن الرواية الأولى أي كثيرا لا رحمه ولا عاطف عليه ولا يعرف كاتمه ولا مؤوبه أولا كافي ولا مؤدى
على الوجه الأكمل فلا يتناقض أنه تعالى كاف لجميع خلقه ومؤوبهم على نحو أن الكافر من الأول لهم (روى
ذلك) المذكور من الأحاديث التي أولها لو كان فرأشه كله (الترمذي) ورواه غيره أيضا وبعضها في
الصحيح كإرويه وروى البخاري وغيره من حذيفة ومسلم عن البراء كان صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ
قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وأبنا الله الشورى وأبو داود عن عائشة كان إذا استيقظ من الليل قال
لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمد لا استغفر لك ذنبي وأستأثر رحمتك اللهم ذنبي علما ولا ترخ قلبي بعد
أفهد بقي وصلي من ليلتك رحمة نك أنت الوهاب وروى أحمد وابن ماجه عن ربيعة بن كعب أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل صلى بقول الحمد لله رب العالمين القوي ثم يقول
سبحان الله ومحمد القوي وأما ما كان يقوله إذا أصبح وإذا أمسى فذكره ألف فيه تأليف كثيرة
ساقته الشامي هنا في صحيحه وقد كان عليه الصلاة والسلام تنام حينه بالثنية وفي نسخة بالآحاد
على أنه مفرضات في ربه وأما في البخاري (ولا ينم قلبه) يعني الوحي الذي يأتيه بل هو دائم
المعطاة لا يتغير به فقله ولا يتطرق المشاهدة فوله عن إشراف الآثار الإلهية الموجبة لتلقي المطالبات
السنية ولذا كانت رؤى ما هو حيال لا تنتقض طهارته بالنوم وكذا الانبياء أقوله صلى الله عليه وسلم انفسر
الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا ورواه ابن سعد عن خطامه رسلا (رواه البخاري) يعني أن من حديث
عائشة قوله لعله الصلاة والسلام لما قالت له إن تنام قبل أن توتر بهمة الاستغفار الاستبشار السال
عن حكمه لا مره أبهر برؤيا قبل النوم فكانت ماسدب نومه قبله وقد عرفت بمقتل النوم
فاجاب بما حاصره أن ذلك من يخاف فواته بالنوم وأنا آمن بذلك ولو ظن عائشة ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يز يدق رمضان ولا في غيره من إحدى عشر مرة يصلي أو بعد لاسال من حسن وطوف
ثم يصلي أو بعد لاسال من حسن وطوف ثم ينسلي ثلاثا قال عائشة قلت يا رسول الله إن تنام قبل أن
توتر فقال يا عائشة إن عيني تنام ولا ينم قلبي (وإنما كان عليه الصلاة والسلام لا ينم قلبه لأن
القلب إذا قويت فيه الحياة لا ينم) لا يحصل له الغشوة التي تغلب عن المعرفة (إذا نام البدن) إذا النوم
غشوة تزيله عن فهمه على القلب تغلب عن المعرفة لا الأشياء ولذا قيل هو أقلل النوم أخو الموت وقيل
النوم قيل للقوة العقل كافي المصباح فنوم البدن والعين مجاز لا به إنما روى القلب الضعيف
لا القوى شبه ما يحصل للعين والبدن عما ينعمان الأحاسيس التشبيهة لما تناله القلب من المعرفة
وأطلق عليه اسم ما اشتق منه القلب (وكال هذه الحالة) وهي بقلته وعدم قيام الغشوة (كان
ليدنا صلى الله عليه وسلم) ولينافي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم من خصائصه على الأمل لا على
الانبياء من حديثهم الفرق بيننا وبينهم أن النوم يتضمن أمر من راحة البدن وهو الذي شار كونه
والثاني غلبة القلب وقولهم محبة فقله إذا نام وأسلم من أضغان الاحلام مستقلة في تلف النبي
والتفكير في المصالح على مثل حال غيره إذا كان يقظا ناولذا كانت رؤى ما هم وخيال لا تغلب النوم
وضوأم (ولن) أو لا لا استئناف فهم من عطف الجمل واللام متعلقة بعنوف أي يحصل أن (أحياته
قلبه عجبوا اتباع رسوله من ذلك) الحال الذي كلفه المصطفى (رحمته نصيبه منها) أي عمن عليه
الصلاة والسلام (فسيغفل القلب) بأن تمهيه تلك الحالة التي ينع من الادراك (وفاقه) بأن
غايته من بد كره (كسيغفل البدن) كالمستغفل القلب (وناله) فافقه لكن ولشوا كوال الانبياء
في زمانه فلا يلبسوا كماله لا تنقض وضوهم وروى ما هم ليستوحا بالجمع (والى هذا الذي ذكره

ليكن واحد منهم خمس فرائض وذكر ابن حاتم في هذا الخبر أن كيدوا قال عن البرق والله ما رأيتنا قط أتنا الأبرار وقد كتمت

صلى الله عليه وسلم
 قد صعدا الى الاسلام
 فابسا وافر بالجزيرة
 فقاما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 قضية دعوته وعلى بولك
 وعلى آية وعلى تيمنا
 وكتب لهما كتابا ورجعا
 الى نضبة بولك قال بن
 اسحق قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ببولك بضع عشرة ليلة
 لم يحضرها ثم انصرف
 قائلا لا بدنيو كذا في
 الطريق ما يخرج من
 وشل ما يرى الراكب
 والراكب والراكب
 قال له وادى المشقق
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سبغنا الى
 ذلك الماء فلا يصبغ
 منه شيئا حتى ناتي به
 فسبغ اليه فصر من
 التناقض فاستقوا فلم
 يرفع شيئا فقال من سبغنا
 الى هذا الماء فقل له
 نارسول الله فلان وفلان
 فقال اولهم ان يسقوا
 منه شيئا حتى آتوهم
 لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ودعا لهم ثم
 نزل فوضع يده تحت
 القوس فجعل يصبغ
 جميعا شاء الله ان يصبغ
 ثم نضعه ومسحه
 بسده ودعا رسول الله

بشراحها المأروف العلية والحقائق السنية الشريفة (سیدی علی بن سیدی محمد وفي قوله عینی تمام لكن قاي والله ما بناه وكيف بنام) استقبلهم انكارى بتقدير ان شتمها انكر عليهم (عاشق) محب مفرط في الحب (مدى) ما خوضن نفسه متول عليه محبوب حتى كاتمه هلا من تله ولا شعور وهو كالاسرع اسر (في الحب) بضم الحاء المحبة وكسر الميم الحبوب (استقام) هائم أى متعبر بسبحان الحب كالمسح الذي لا يدري أين يتوجه (ناظر الى وجهه الحب) وفي نسخة المحبوب (شخص على النوم) أى فاتع عينيه بنظر الى وجهه لا يتفرع ذلك أصلا (انا بالمعنى مرسوم) مكتوب عن محبوبه (ان) (قضى) غنى (الرسوم) الا آثار المتعلقة بالغير إشارة الى مقام الجمع عندهم وهو ان لا ينظر الى غير الله في أمر ما والمراد ان الماسم وتوفيق الحى منه تعالى بان يقطع التعلق بالخلق ويقبل على الله سرا وعلاية (فقام الحى اليوم) القام بتدبير الخلق وحفظه (باسعدهن يقوم) باراده (وقد جمع العلماء بين هذا الحديث وبين حديث ثورمه صلى الله عليه وسلم في الوادى) حيث كانا قافلين من سفرهما اختلقت تعبدت في مسلم من ابن مسعود وأقبل صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلا فنزل فقال من يكأثر فقال بلال انا حديث وفي المواطن ذ يدين أسلم رسلا عرس صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكثو وكل بالالا ولعبد الرزاق عن معطاء من يسار ان ذلك كان بطريق بولك البجى لخصه من حقبة بن عامر ولاي داود كان ذلك في فزوة عيش الامر او تعبه ابن عبد البر بانها مائة ولم يثبدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كاتل لكن يحتمل ان المراد بها غير هاذ كره الحافظ (عن صلاة الصبح) وسبب الجمع اشكال أحد الحديثين بالآخر انه تنفى عدم نوم القلب ادوا كه كل ما يحتاج الى الماء فلا يصبغ عليه وقت الصبح فكيف نام (حتى طلعت الشمس وسجيت حتى انقضى عمر رضى الله عنه بالسكبر) كما أنوجه البخارى ومسلم عن عمران بن حصين قال كنا في مفرع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا سناحتي اذا كنا في آثر الليل وقعدا فقلنا وقعدنا المسافر أحلى منا فإيقظنا الاسم الشمس وكان أول من استيقظ فلان بنى أبكر كما عند البخارى في علامات النبوة ثم فلان ثم فلان ثم جرير بن الخطاب الرابع وكان الذي صلى الله عليه وسلم اذ انام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ همرواى ما أصاب الناس وكل من جلا جليدا فكبروا ووقع صوته بالسكبر حتى استيقظ بصوته الذي صلى الله عليه وسلم فشكلوا اليه الذى أصابهم فقال لا ضرب ولا تضربوا فقلوا فارتحل فسافر غير بعيد ثم نزل فدا على نوضه وقتوا نودى بالصلاة صلى الناس الحديث ووزاد الباقى فقلنا نارسول الله أنيقدها من القدر لوقته قال لها ان الله من الربا يقبله منا وفي رواية ابن عبد البر لا ينسأ الله من الربا ويقبله منهم قال الحافظ اختلاف هل كان نومهم من صلاة الصبح ثم أوأ أكثر فخرم الاصلين ان النصة واحدة وتقبضها من بان قبة أى قنادقها وقبة عمران وهو كاتل في قصة أى قتادة ان أبكر وعمر بن بكرنا مع النبي وأنه أول من استيقظ صلى الله عليه وسلم وقبة عمران اتما كانا معه وأول من استيقظ أبو بكر ولم يستيقظ الذي صلى الله عليه وسلم حتى انقضى عمر بالسكبر وفي القصتين غير ذلك من وجود المخاربات ومع ذلك الجمع عمن ولا سيما مع ما فى مسلم وغيره ان عبد الله بن رباح وادى الحديث عن أى قتادة ذكر ان عمران سمعوه هو يحدث فقال أنظر كيف تحدث فاني كنت شاهد القصة فما أنكر عليهم الحديث شيئا لكن لم يدعى التعدد ان يقول يحتمل ان عمران حضر القصتين فحدث باجدهما وصدق عبد الله بن رباح شاهد حدثن أى قتادة لا يجرى ويدل على التعدد اختلاف المواطن كما قدمنا وطول ابن عبد البر الجمع بان زمان رجوعهم من خيبر قريب من زمان رجوعهم من المدينة واسم طريق مكة قصدي حليل لا يلقى تكلفه وروا يتعبد الرزاق بتعيين فزوة بولك وعليه ولاي

على الله عليه وسلم بمشاه الله أن يدعو بها فخرق من المشاه كما يقول من سبغنا الى هذا السيل كسبني اليوم افعي

داود والعلما في من حديث عمرو بن أمية شديدا بقصة عمر ان وقبه ان الذي كلاً لهم الفجر فوغير بكر
الميم وسكون الحاء العجوة وقع الموحدة وفي مسلم عن ابي هريرة ان بلالا كلاً لهم الفجر وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اولهم اسبقنا فلما جرى قصة ابي قتادة تولا بن جنان عن ابن مسعود انه كلاً لهم
الفجر وهذا ايضا يدل على تعدد القصة انتهى وقال النووي يختلف هل كان التورم مرة او مرتين
ووجهه القاصي عياض انتهى وقد قدمت هذا في غير موضع واذا نفيسة فقال النووي له جوابان
أحدهما ان القلب انما يدرك الحسيات (او ادبها ما يشمل القوى الباطنة المتعلقة بها كالحديث والالم
ونحوها ولا يدرك ما يتعلق بالعين لانها لا تقوى القلب بقطان) يسكون القاف الثاني انه كان له حالان
حالا كان قلبه لا يتألم وهو الغلب وحالا يتألم فقلبه وهو نادر فصاف (هو اى النادر هذا) مفعول
(اى قصة التورم من الصلاة قال) النووي (والصحيح المتعمد هو الاول والثاني ضعيف) بل شاهدنا القصة
اخرى صح لا يتألم قلبه الشامل لاسر الاحوال اذا فعل المني فبعد العموم قاله المكي (قال في فتح الباري
وهو كذا قال ولا يقال القلب وان كان لا يدرك ما يتعلق بالعين من زويرة الفجر مثلا لكنه يدرك اذا كان
يقظا ناور الوقت الطويل فان من ابتدأ مطلق الفجر الى ان حيث الشمس مدته طوله لا يقتضي على
من لم يكن مستغرقا لا يقول به حمل ان قال كان قلبه صلى الله عليه وسلم اذا ذلك مستغرقا بالوحى ولا
يلزم من ذلك وصفه بالتورم كما كان يستغرق فضى الله عليه وسلم حالة الفناء اى تبليغ (الوحى) بمعنى
الموحى اليه فكان يستغرق بحيث يؤخذ عن الناس اذا نزل عليه (في اللفظة وتكون الحكمة في
ذلك) الاستغراق (بيان التشريع بالعلل لانه وقع في النفس كافي قصته هو في الصلاة) حين سلم من
ركعتين وغير ذلك (وقر يبين هذا جوابا بين الخبر ان القلب قد يحصل له السهو في اللفظة فصاحبة
التشريع في التورم بطريق الاول اولى (السواء) حيث غرضنا ان نوضحه ونقتضيه بيان (وقال ابن
العرى في حق النفس) عن موطأ مالك بن انس (النبي صلى الله عليه وسلم كيفما اختلف حاله من نوم او
يقظة في حق) اى اشتغاله بمرته (وتحقيق) اى اياته بأدائه (مع اللامعة في كل طريق ان انسى
فيا كمن المنسى اشتغل وان نام لم يفتو منى على الله قبل ولما طالت الصلاة كان صلى الله عليه
وسلم اذا قام لا توقظه حتى يستيقظ لا لاندري ما هو فيه) بل لفظ الصحيحين ما يحدث له قال الحافظ بضم
الدال بعد هاء ثالثة معنى (الوحى) كانوا يخافون من ان يغافلهم قطع الرضى فلا يوقظونه لاحتمال ذلك قال
ابن بطال يؤخذ منه المتصل بالامر لا العمل بما تاولذا استعمل عمر التكبير سوا كل طريق الادب
والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الصلاة على الصلاة (فموضع الصلاة أو نسيانها شيئا
متمما يمكن من آفة أو نسيانها كل التصرف من حالة الى حالة متناهية تكون للناسنة انتهى) كذا قال صلى الله
عليه وسلم لو ان الله اودان لا تلتوا اهلنا لم تناموا لو لكن اودان تكون لمن بعدكم فكذلك لم نام اونسى
رواه احمد (وقد اجيب عن اصل الاشكال بما جوبه اخرى متعقباتها ان معنى قوله لا يتألم قلبى اى
لا يقتضي عليه حالة انتفاض وضوءه وبها ان معتدلا يستغرقه التورم حتى يوجد منه الحديث وهذا قريب
من الحديث (قوله) (أو هو عينه) (قال ابن دقيق العيد كان قال هذا اودا يخصه من يقظة القلب بادر الى حالة
الانتفاض) فلا ترد قصة التورم (وقد بعيد لان قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان لا يتألم قلبى
خرج جوابا عن قول عائشة انتام قبل ان توتر وهذا كلام لا يتعلق به بانتفاض الطهارة التى تسلكوا
فيه) اى هؤلاء الجيوشون (وانما هو جوابا يتعلق بالوتر فتشمل يقظته على تعلق القلب باللفظة لا وتر
وفرق بين من شرع في التورم مطمئن القلب به وبين من شرع فيمعتد باللفظة قال ابن دقيق العيد
(وهو) هذا الفرق فلا تعارض ولا اشكال في حديث التورم حتى طلعت الشمس لا يمتثل انه اطمأن

(ذوقاني ج) مسجودا ياتي كيت صاحب الجفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهم من غرة بولك ان بلاد يتي

فصل في خبته صلى الله عليه وسلم ٥ يقول وصلاه ذكر البيهقي في الدلائل والحجج كمن حديث عقبه بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدها كان منها على ليله فلم يبق في حاجتي كانت الشمس قد رمح قال ألم اقل لك يا بلال اكلا لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب في النوم الذي ذهب بك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك للفجر بعد ثم صلى ثم ذهب بقية نومه وولته فاصبح يقول غفد الله واتى عليه عاهدا له ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واثق العصرى كلمة التقوى وخير المال ماله ابراهيم وخير السن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله احسن التقصص هذا القرآن وخير الادور هو ازمها وشر الامور عهدنا و احسن الهدى بهدى الانبياء واشرف الموت قتل الشهداء و احسن الصلوة بعد الهدى وخير الاعمال

في نومه لما وجبه تعبد السير مع مداني من وكه بشد الكاف اعتمد على (بكلاء الفجر) بكسر الكاف والمود تحقق حفنمه (اتنى) كلام ابن دقيق العيد (ومحمله) اى جوابه الذى خلق به التعارض (تخصيص اليقظة للمفهم ومقن قوله ولا ينام قلبي بارا كرموت الوتر اذا را كمنعوا بتعلقه به وان نومه في حديث الباب كان نومه تسقرا لعب السبر واعتماد على من وكلاء الفجر (ويؤيده قول بلال) حين قال له الذى صلى الله عليه وسلم ما خاضعت بنا بالبال فقال (اخذت بغيبى الذى اخذت بنفسك) اى غيبى النوم كما فعلت او استولى الله بقدرته على كما استولى عليك مع مرتكبتك (كافى حديث اى هريرة عندهم ولم يشكر عليه) بل قال صدقت كما رواه ابن اسحق (ومعلوم ان نوم بلال كان مستقرا وقد اعترض عليه بان ما قاله يقتضى اعتبار خصوص السبب مع انه لا يبره به بل بمعوم القفا (وابواب) هو منه (بانه) اعتبارا ذاقته عليه فريش قوارش داليل السباق وهو هنا تحذير ومن الاجوبه بالضعيفة ايضا قول من قال كان قلبه يقظانا يسكون القاف (وله) بفرج الوقت لكن ترك اعلامهم لصلحة الشريعة (وجه ضعفه انه صلى الله عليه وسلم لا يقر عددا على محرم بحيث يترك الاعلام بل للشرع فانه يمكن بالقول (وايه تعالى اهل اتنى) كلام فتح الباري من اول قوله جمع العلماء الى هنا الاما نقله من القيس فليس فيه وزاد من الاجوبه بالضعيفة ايضا قول من قال اراد بنبى النوم من قلبه انه لا يطرأ عليه اصفاء احلام كما يطرأ على غيره بل كل ما رافق نومته وروحى نهذه هذه اجوبه اقرب الى الصواب الاول على الوجه الذى قرره ٥ (فاذنه) قال القرطبي اخذ هذا بعض العلماء فقال من اتبع من نومته من صلاته في حضر فليتحول من موضعه وان كان وادنا يخرج ج صنع قيل انما يراى في ذلك الوادى بعينه وقيل هو ناسب الى الله عليه وسلم لانه لا يعلم من حال ذلك الوادى ولا غيره ذلك الا وهو قال غيره واخذ من ان من حصلته غلظة فيمكن من عباداته تحب له التحول منه ومنه انما يصح الموضع من المخطئة لم الجمع فانه لم يكن الى مكان آخر وقد بين مسلم في حديث اى هريرة سبب الارحال من ذلك الموضع قوله فان هذا نزل حضر نقيه الشيطان اتنى وقته الحمد كثير لمباركاته

٥ (كتاب في المعجزات والمفاسد)

(المقصد الرابع في معجزاته صلى الله عليه وسلم انه تعالى ثبوت نبوته) مسفة لازمة لعضده اذ كلها دال على ذلك (وصديق رسالته) شدتها وقوتها دلالة معجزاته على تحقيق رسالته حقيقة لا مر فيه وذلك مستلزم لشدةها وقوتها على القلوب والصدق بالكسر الشدة والرسالة بالكسر والفتح اسم مصدر من ارسل وشولانه من رسالته يؤيد ما قيل على ما به من الاحكام ليدعوها على نعمه ما جاز على الوحي لكن وصفها بالصدق على هذين مجاز يتناول ما شاع من استعمال الصدق في الاقوال خاصة فلا اول (ولمنه) ب (اى) نتله من الامور الفاضلة دون غيره لما من الانبياء والامم وهو عطف على معجزاته عام على خاص او من عطف ما ينهون بين المعطوف ٥ ومخصوص وجهي (من خصائص آياته) من اضافة الصفة للوصف اى آياته الخاصة اى الفاضلة في الشرف على غيره وهذا لا رده عن قوله ومنه ما ينسب به بشرط المين بالكسر وما ينسب له المين بالفتح (وبدائع كراماته) جمع كرامة اثر خارق للعادة غير مقرر وبدهوى النبوة ولاه ومقدمتها تظهر على بعد نظاهر الصلاح ملتزم لمناجعة في كاف يشتر بتمه صوب به يصح الاستعداد والعمل الصالح علمه الاول يعلم فدخل في امر خارق جنس الخوارق وتخرج بغير مقرر وبدهوى النبوة المعجزة وتبنى مقدمتها الارهاص ونظوه والصلاح ما يسمى معجزة ما ينظر على يد بعض المعلوم بالترام ما يعنى ما يسمى اياته كالخوارق المعجزة ككذب الكذابين

كيفية

ماتع وغير الهدى ما تبع وشر المعنى على القليل واليه لعلنا من النبى على ما قيل وكفى حيرما

كبص مسيلة في البئر وبالمصوب بعض الاعقاد لاشدراج كاتخرج السخر من جهات عدة كقال
السبي قال ابن ابي شريق والقي شلخص من كلامه من تكلم في الخوارق انها سمة انزع اراما وهو
ما اكرم بالني قبل النبوة ومعبزة وهو ما ظهر بعد دعوى النبوة وكراة لاولى ومعبزة واستترج
واهان وفيه فصلان
(الاول في معجزاته) أي بعضها انهم لم يستوفوها (اعلم أيها الهيب هذا النبي الكريم والرسول العظيم
سلات ذهب الله فيك) قال في المختار السلطان بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلت أي ادخله
فيه فدخل وباه نصر قال تعالى كذلك سلكت في قلوب الجهر من واسلكه فمعلقة ولم يدرك في الاصل
يعني المحمدي سلكت الطريق اذا ذهب به داخل وانفسه ما هن ذكرا له على انزل قد سدا (منهاج
سنته) أي الطرق الموصلة الى سيرته الحميدة جمع منهاج كذهبوهم جميعا اضاعه منهاج (واما تعالى
محتمه) المراد سوال الاخلاص في حبه ودام ذلك الموت فلا زول عنه مادام جالا سوال الموت ولا تمنع
المحيون سمة انما وها (عنه) انعامه لاعداد النعم بقرينة أن المطلوب أصل النعم (ورجسته) انعامه أو
ارادته فقطعه على منتهى ادق على الاول ومن عطف السنته على المستند على الثاني أي ارادته الرحمة إذ
الارادته قبل ان (أن المعيرة هي الامر الحارق للعادة) بوجودها كتسبب المأمون الاصابه أو عديمها كتجابه
اراهم من النار (المقرن بالتحدي الدال على صدق الانبياء) صفة لازمة اذ كل خارق مقر وق يدعو
الرسالة دال على صدقهم (عليهم الصلوات والسلام) وسميت معجزة لبعض البشرين الاثنان مثلها
اذ لا ينسب شيء منها اليهم بخلافها للعادة (فعل) من هذا التعريف (أن لما شروا) اذ كانوا يعقلون
منها لما كان خارج السببية اذ الحارق للعادة المقر وبالتحدي مفهوم المعجزة لان خارج عنها وما كان
كذلك ركن لا شروا (أحد هان تكون خارقة للعادة) بان ينقطع أثره على سبب عت العادة الالهية بترتبه
عليه كالقطع الاعراف عن نار وحق ابراهيم وبان يترتب أثره على سبب تغير العادة الالهية بترتبه
عليه (كأن شقاق القمر) الصلطي (وانتجار الماس بين اصابعه) صلى الله عليه وسلم (وقلب العصاحية)
لومني عليه الصلوات والسلام روي عن ابن عباس والسدي انهما لقي عاصدا صارت حية عظيمة صفراء
شعرها فارة أي فاختصها بين محبيها فثانوا ذوا اوارا وارتفعت عن الارض بقدميها وقامت على ذنبها
ووضعت لحمها الاسفل على الارض والاخر على سورا القصر ثم توجهت نحو فرعون روي انها أخذت
قبة بن نايها فهرجوا حدث قبل اخذها البطن في ذلك اليوم أو عما فخره وانهم من الناس برذلين فبات
منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا فرعون ماموسي أنشدك الذي أرسلت خذها وانا
أومن بك وأرسل معك بني اسرائيل فخذها فاعتدت عصا ذكرا البعوى وفي التثنية بل فاذا هي ثمان مدين
وفيها فاذا هي حية تنسج قال البعوى الثمان اذ ذكر العظيم من الحياتولا بنا فيه قوله كاشها حان والحان
الحية الصغيرة كانها كانت كالحمل في الحنفوق الحمر كدوي في جنتها حية عظيمة (واخرجنا من مصر)
الصالح عليه السلام كاذكر ابن اسحق وقبره انما اصابه الماهلك عمرت عود بعدها وكروا وجر واهلها
طولا حتى جعلوا أحدهم بني المسكن من المدرفتهم ورواها عن النبي من الجبال وكانوا في
سعة فقتلوا وأخذوا ووجدوا الاضام بحيث الله اليهم صالحيان أو سطهم نسيوا فقتلهم حسابا وموضعا
وهو شل فخذها الى الله حتى شملها وكبر لا يبيد الاقليل مستضعفون فاح عليهم بالاعطاء كترهم
التخويف قالوا له انه تصدقه فقل أيد أم ترين قالوا فخرج صاعدا الى صيدناو كانه عديم مخرجون
فيه باصنامهم في يوم معلوم من النذلة فدعوا أفل وتدعوا أفتنان استجيب لا استجاب وان استجيب
لنا استجاب فقال صالح نرف فخرج معهم وجرأوا وكانهم الى عيدهم فداها ان لا استجاب لصالح في
شي من دعائهم فقتلهم فقتل سيدهم جندع بن عمرو ناصر اخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة منقرنة

من لا ياتي الجمعة الا بدموع
من لا يدرك الله الا بهجرا
ومن اعظم الخطايا اللسان
الكذاب وخير النفي
غنى النفس وخير
الزاد السعوى ورأس
الحكم خفاة الله عز وجل
وخير ما وقرى القلوب
اليقين والارتياح من
الكفر والتياح من
عمل الجاهلية والتفول
من وجهه والسكرى
من النار والشعر من
ابليس والنجر جاع الائم
وشر ما ل مال الريم
والسيد من خطا بفره
والشي من شقي في بطن
أموهنا صبر أحدكم
الى وضوء برة فادع
والاخر الى آخره ملاك
العمل شواته وشر الروا
رؤ بالكذب وكل ما
هو أشرف وب وسباب
السوء من فوق وقسالة
كفروا كل مجرم معصية
الله وحمة ماله كحرمة
دموعه يتألى على الله
يكذبون بفقر بفقره
ومن يعف بعف الله عنه
ومن يكلم القبط بأمره
الله ومن يصبر على الرزية
بعوضه الله من يبيع
السعة نسمع الله من
يشعر بضعف الله ومن
يعص الله بعصه الله ثم
استغفر ثلاثا وذكر أي
داود في سنته من حديث
أر قال ساجد نكض بشا

ابن أبي عمير في معاوية بن سعيد بن خروان بن أبيه نزل بشو له روحا فاذا رجل مقلد في النوى أي رقاها ساجد نكض بشا

اليس قال فاقبلت انا
فلام اسبي حتى عرت
بينه وبينها فقال قطع
صلاتنا قطع الله امره قال
فاقت عليه ما لي يوي
هذان ساقه او داوود من
طريق وكيع هن
سبعين عبد العزيز
هولي ليز يدن غران من
يز يدن غران قال رايت
وجلا يقول مقتدا فقال
مررت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم
على حمار وهو يصلي
فقال اللهم اقطع امره
فما شئت عليه ما بعد
وفي هذا الاسناد الذي
قبله صنف

ففضل في جهه بين
الصلائك في زفرة
يقول قال ابو داود حدثنا
عنه عن محمد بن عبد الله
عن يزيد بن ابي جندب
عن ابي الطفيل عن هارون
واثله عن معاذ بن جبل ان
الذي صلى الله عليه وسلم
كان في شدة وتوكل اذا
ارتحل قبل ان تربع
الشمس اشر الظهور حتى
يجمعها الى العصر
فيصلي بها جميعا واذا
ياض بالاصل
ارتحل قبل المغرب اشر
المغرب حتى يصلها مع
العشاء اذا ارتحل بعد
المغرب جعل العشاء
فصلاها مع المغرب وقال
الترمذي اذا ارتحل بعد زرع

في ناحية من الحجر وقال قال كانا في ساقفة فترجوا فوجا بواحد سراه وانخرجهما من الساقفة
الاول كان فعلت حسدة قال واما ان فاحذوا صاموا انقسم ذلك فقالوا انهم فصلي ركعتين ودعاه
فمنهضت الصخرة فخص الشوج وولدها ثم حركت الصخرة فاصدعت عن ناقة كما وصفه ابو الاعين
ما بين جنبها الله عظماءهم ينزلون ثم تحت سقايه حلة مفتوحة فواسا كنتم موحدة اي وولدا
وهم ينظرون مثلها في العظماء فمن به تدع ورطه من قومه واراد ان يرفعهم الايمان ففاهم دولاب
ابن عمرو بن لبيد والحباب صاحب اولاتهم وولدين مصرع كاهنهم فقال صالح هذه ناقة الله اشرب
ولكم شراب يوم معلوم فكتبت الناقة وسقيتها في الشجر وتشرى الماء غدا فارتفع رأسها حتى شرب
كل ما في البئر فلادع قطرة ثم ترفع رأسها فتصعق فجلدون ما شاء البشير بون ويدخرون حتى علوا
او انيهم كلها ثم تصدرون غير الفع الذي نعو وقت لا تروا ان تصدرون حيشر ديهن في هها حتى اذا
كان الغد يومهم فيشربون ما شاءوا من الماء ويدخرون اليوم الناقة فقه من ذلك ما سمعته ودعة وكانت
تصيف بظهور الوادي فتشرب منها اغنامهم وقرهم وابدهم الى بطنه في حرو حديهم وتشرب بطنه فتشرب
مواسيهم الى طهر فاشربوا من الماء والاختيار وكبر ذلك عليهم ثم فاجهوا في عقرها وكانت
هنية اام غنم لم يات حسان وابل وقر وغنم وصوف وبث اغنياء وكانت بيلة غنية وكان تان من اشد
الناس عداوة لصالح وقيبان فعصرها لبا فزعتوا شرب ما فذعت صوف ابن هها صعد من مهر جرن
الحيا وجعلت له نفسها الى عقر الناقة فلما بها ودعت عنة فدار بن الف رجل اجر ازرق قصيرا
عزير زانما في قومه فالتا اطيعك اي ما شئت على ان تعقر الناقة فانطلق هو ومصدق فاستقوا
غواة فودعوا فيهم سبعة فطافوا صدها من صدها من الماء وكن لبا سارا في اصل صخرة على
طريق يقولون مصدق في اشرى فزعت عليه فزى فيهم فانتقم به عنة ساقها فشد قدارا عليها بالسيف
فكشكع عروقه ففترت وشتم عروقه الى انها فخرج اهل البلد انفسوا الجها وليد حرو فاطلق
سقيها حتى اتي جيلانها بقاله صنو وقيل فاروا في صالح وقيل له عقرت الناقة فاقبل وخرجوا
يعتذرون انما عقرها فلان ولا ذنب لانا فقال صالح ادر كرا الفصل فقصي ان يرفع عنك العذاب فلما
راوه على الجبل ذهبوا بالباخذ وفاقوا في الله الى الجبل فتمطاول حتى مالاه الطير واصلح فلما راوه
الافضل بي حتى سالت جموعهم وغانا لاولا فغيرت الصخرة فدخلها فقال صالح لكل رقة اجل يوم
تتجوا داركم لانه امان ذلكم وعذير مكنوب وقيل اتبع السقيا وبعثن التسعة الذين عقروا الناقة
منهم مضجع رما بسهم فانتقم قلبه ثم ربحها فترافه القوا لجمعهم ثم امة فقال صالح انتم كنتم حرومة
الله فاشروا بعدا فموتتم تصبحون شداو كان يوم الخميس وجوهكم مصفرة ثم تصبحون يوم العروبة
وجوهكم حمرة ثم تصبحون وجوهكم سودة ثم تصبحون العذاب فلما راوا العلامات طلبوا قتلها فاجاه
النفق فلما كان ليلة الاحد عشر هو من اسلم معه الى الشام فقتل رمة فلسطين فلما كانت حمرة اليوم
الاربع تحفظوا وتكفروا والقوا انفسهم الى الارض يلقون ابصارهم الى البير فوالى السامرة فلما
اشتد الضلع انهم صبيحة من السماء فطقت قلوبهم فقللوا كبرهم وصغيرهم وقدار بضم القاف
وتبع الدال المهملة المحذوفة قاف فرام واحدا من جبل فخرج غير الحار في العادة كملوع
الشمس كل يوم والتمر كل ليلة (الثاني ان تكون عقر ونة التحدي وهو طلب الحار منقو المقايبة
قال الجوهري قال تحديت فلانا اذ ابارته اي عارضة في فعل ونازعة عطف تغيير (القبلة اي
لاجل ان يغلبه وفي القاموس فهو في الاساس) الفزغري (حدا الجحد) فهو وادي (وهو حادي
الابل واجتدي حذاء) بضم اللام في المدة (اذاني) للابل يحدها على السير (ومن الجار تحدي اقرله

الترمذي اذا ارتحل بعد زرع الشمس صول العصر الى الظهور وصلي الظهر والعصر معا قال حديث حسن

أصحاب الحديث ليزيد
 ابن أبي حبيب سماعه من
 أبي الطويل وقال الحاكم
 في حديث أبي الطويل
 هذا حديث رواه
 آفة نقل وهو ساقط
 الاستدلال المقتضى لا يعرف
 له نقله هنا فنظرنا
 فإذا الحديث موضوع
 لقضية بن سعيد من
 كتب عن أبي حبيب عن
 يزيد بن أبي حبيب عن
 أبي الطويل قال كنت مع
 خالد الدائري وكان ظاهرا
 الدائري يدخل الأحاديث
 على الشيخ زوراه أبو
 دلو أيضا حديثا يزيد
 ابن خالد بن عبد القوي
 موهبا إلى حديثنا
 مفصل بن فضال عن
 أبي حبيب عن هشام بن
 سعد عن أبي الزبير عن
 أبي الطويل عن معاوية
 ابن جبل أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 في غزوة تبوك إذا أظفرت
 الشمس قبل أن يرطبل
 جمع بين الظهور والبعير
 وفي المغرب مثل ذلك
 أن غابت الشمس قبل
 أن يرطبل جمع بين
 المغرب والعشاء وإذا
 ارتحل قيل أن تبيس
 الشمس أم المغرب حتى
 يسئل العشاء جمع

إذا أظفرتهم (تفسير القليلة) تقول الجوهري يقال أي عجزا (وأصله المجداه) الغناه (بنيادي
 فيه الحاديون ويتعارضان في حديثي كل واحد منهما صاحبه أي يطلب حده كما قال توفاه حتى
 استوفاه وفي بعض النسخ أي كانوا عند المجدو) يقع فيكون وضمين وشدا الووفي
 المختار هذا الأيل بن باب عدلو حده أيضا بالضم والمدا تبي فله مصفوان (يقوم خادع عن القطار)
 بالكسر خدعن الأيل بن نسق واحد واحد بنساق يتحدى كل واحد منهما صاحبه يعني يستحديه
 أي يطلب منه حده ثم اتبع فيه حتى استعمل في كل مباراة (مخالبة انتهى من حاشية) السلامة
 شرف الدين المحسن بن محمد بن عبد الله (الطبي) بكسر الطاء وسكون اليا منسوبة إلى الطبيب بلدين
 واسط وكروا الهواز (على الكشاف) تفسير الزمخشري قال السيوطي وهو أجل حواشي يفي سب
 مجلدات ضغائن قالوه السام الحديث لكن لم يبلغ فيه قريحة الحفظ ومتتهى نظره الكتب الستة
 ومسنود أخلصه الدار في الأخير من غيرها وكثير لما ورد صاحب الكشاف في الحديث المعروف
 فلا يحسن الطبي فخر به بعدل الذي ذكر ما هو في معناه في هذا الكتاب وهو موضوع في التخرج
 انتهى (وقال المحققون التحدي الدعوى الرثالة) فلما لم يجدوا من المخوارق فهو معجز وتوان لم
 يطلب الأتيان بل الذي هو المعنى الحقيقي لتحدي (والشرط الثالث من شروط المعجزة أن لا يأتي
 أحد قبل ما أتى به التحدي) الطالب المعارض وهو مدعى الرسالة على وجه المعارضة (له) ومعزاه
 بعضهم بقوله دعوى الرسالة مع أمن المعارض وهو أحسن من التعجب بعدم المعارضة لأنه لا يلزم من
 عدم المعارضة أمنا وهو الشرط الخامس عدم امكانها (وقد خرج جريد التحدي المخارق من
 غير حصوله الكرامة لقولي بوهي وإن لم تكن معجزة لكنه كما ذكرنا أمكنه كذا قيل ونظر فيما نرى
 شريف بأن المعروف أن المعجزة هي المخارقة الذي يظهر على بعض دعوى النبوة بعد دعواها ومن هذا
 الأداهات والكرامات معجزات قسده القليل والنبوة وليست بمعجزات حقيقة قال التتار في
 والو هو المعارف بالله وصفاته حسب ما يمكن للوالت على الطاعات المتجنب عن المعاصي الغرض عن
 التمهيد في الذات والشوآت قال شارح المعجم بوجه أن هذا شرط الوالي الكامل وأن أصل
 الأولية تفصيل لمن وجدت فيه صفات الصفات المانعة لشرط المذكو وتعد الفقه (وبالمقارنة
 المخارق المتجه على التحدي كإللال القاموش الصدور أو من لتينا على الله عليهم ولم قبل دعوى
 الرسالة فاما ليست معجزات فاعلم كرامات ظهورها في الأول لمعجزات والأدلة قبل نبوتهم
 لا يقصرون من درجة الأوليا فيجوز ظهورها) تاسنا نبوتهم التي مضى (وكلام عيسى في المهد
 وما شابه ذلك مما وقع من المخوارق قبل دعوى الرسالة عليهم أيضا) حينئذ تسمى أدها ما تسمى تاسنا
 لنبوتها كما خرج العلامة السيد (المرحوم) في شرح الواف (محم) به (غير وهو
 مذنب جهور رامة الأصول وغيره) خلافا لما روي في تسميتها معجزة (وخرج أيضا في المقارنة)
 الأمر (المتأخر من التحدي) ما يخرج من المقارنة العرفية وهو ما روي بعد قوله صلى الله عليه وسلم من
 نطق بعض الوقي بالشهادتين شبهه ما روي أنه (الخبر) المدة للعلم (وخرج أيضا من المعارضة
 السحر الملقرون بالتحدي فأنهم معارضته بالآتيان مثلهم المرسل إليهم) بناء على دخول السحر
 في المخارق المعاندة وهو متوع قال السجوي ومن المعساد السحر وسخوه وإن كان سنده البعادي
 نادرا خلافا لما جعل السحر نافرا وقال ابن أبي شمر وفي الحق إن السحر ليس من المخوارق وإن
 أطلق القوم على معجزته لأنه يترتب على أسباب كلاما بها (أحدثه الله تعالى بعقب ذلك فهو
 ترتيب عجيب على سبب غير العادة الأدبية بترتبه عليه كترتب الاسهال على شرب السقمونيا
 بنحو هشام بن سعيد عفيف عنده ضعيفه الإمام أبو داود بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ويحيى بن سعيد وكان لا يعرف من غير

وشافنا المير بن علي بن ابي طالب في الادوية الطيبة وان كلامه ما غرنا به ارباق واشتاق هل السخر قلبه اليعان
 واما في الطبايع كجعل الطبيعة السوداء بنصر اوبى (الم لا تقال الاول قالون حتى جؤوا للسحر
 ان يقلب الانسان حصارا) وحجرا (وشب آخرون الى ان احدا لا يقدروا قلبه عين ولا حالة) تميز
 ما بين الله احد فلا حد اي غير الله (اعلى لا يماثي ان السحر والصالح لا يلبان هينا قالوا
 ولو جؤوا للسحر وما زالني فاي فرق عندكم بينهما فان الجانم) اعتصمت اى عسكرتم وذهبتم (الى
 ما ذكره القاضي الفلامه ابو بكر الباقلاقي من الفرق) بين النبي وبين السحر (بالتحدي فقط قيل
 لك هذا باطل من وجوده احدها ان اشتراط التحدي قول لا دليل عليه لامن كتب ولا من سنة
 ولا من قول صاحب) النبي صلى الله عليه وسلم (ولا اساع وما نعرف) اى خلا (من البرهان) الدليل
 (فهو باطل) فقطل ما بين عليه (الثاني ان) كثيرا ما صلى الله عليه وسلم واعها وابلقها كانت بالتحدي
 كمنطق المحاصو ونطق الجذع واطعامه المؤمنين صاع ونقله في العين وتكليم النرام
 المسمومة له اذ خبره بذلك (وسكوى العير) انه ان صاحبه يجمعوه ياتي تفاصيل هذا كله وكذا
 (سائر) باقي (معجزاته العظام) وقعت بالتحدي ياتي الجواب في ما يورث الاشارة اليه (وله) صلى الله
 عليه وسلم (لم يتعد تغير القرآن) في نحو فاتر اسو ومن مثله (وقى الموت) تحدى به اليهود بقوله
 قمتوا الموتى ان كنتم صادقين فلم يفعلوا كما قال تعالى (ولن يشعروا ابدا بما وعدت اى يدعيهم من
 كفرهم انبي السائر) كذبهم في البصاوى من موجبات التارك الكفر بهم ودوا القرآن وتعرف
 التوراة اخرج البخاري والترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لوقنوا الموت لشرق
 احدهم لم يفعلوا بل من وجه آخر عن ابن عباس موقوفا وغنوم قال هذا في ما بين على وجه
 الارض يتوعد الامات ولبيحى عنه رفعة لا يقولوا رجل منهم الاضرب يرفعوا وردوا البصاوى
 مرفوعا بل قنوا الموت لخص كل انسان برفعه فاستكاه وما بين يتوعد على وجه الارض
 وأشار عيسى الى انهم يرد بهذا القضا (قالوا فاف) بفتح الفاء كسر هاء من واو فمر منون بمعنى يا
 وجعنا (قول لا يبق من الالبات ما يسمى متغيرا لا هذين للشيشن وياق) بالاعاف بطرح
 (معجزات كالبعر المتساقط بالامواج ومن قال ان هذه ليست معجزات لآيات فهو الى الكفر
 اقر به الى البعثة) لكن لم يقل بذلك احد وانما سرى له ذلك من جل التحدي على المعنى الحقيقي له
 (قالوا وقد كان عليه الصلوات والسلام يقول عند ودأية من هذه الآيات أشهد في رسول الله) كافي
 البصاوى عن سلمة حين خفت از واد القوم فذكر الحديث في فضائل الله عليه وسلم ثم قال أشهد ان
 لا اله الا الله والى رسول الله ولا شاهد في مسلم عن ابي هريرة واليحيى لماسد وقد ثبت قالوا ما زان
 تشهد ان رسول الله يقول أشهده في خطبته فلما بلغ قولهم قال فاني اول من شهد في رسول الله في
 البصاوى في قصة جند ادخل بابو واسيما فامر ما قبل وفضل له ثم قال صلى الله عليه وسلم لما بشره
 جابر بذلك أشهده في رسول الله (كجاء ذلك ضد تحفته بمصدق) اى صدق (قوله في الانبياء من
 الذي أتكم في المشركين قبل اني في المعركة) يوم خيبر ثم في البصاوى أو يوم أحد كما لا يبي باسناد
 فيمسأل هو قزمان بضم الصاد وسكون الزاي كما قال جاحق وتوقف فيه كما قد بان الوالدي
 ذكر آية قتل باحد قال لكن الواقدي لا يصح ما اذا انفر دك كيف اذا خالف (له من أهل النار)
 فلما حضر القتال قاتل الرجل أشدا قتال حتى كثرته الجراح فكان بعض الناس يرتاب
 واما البخاري من ابي هريرة وفي حديثه من سهل فقلوا ان نسل من أهل الجنة ان كان هذا من
 أهل النار والبطريق من اكنتم قلنا يا رسول الله اذن قل ان في مساندته واجتاده وامن بابنه

المفضل عن الليث
 يحدث منك
 هـ فضل في رجوع
 النبي صلى الله عليه
 وسلم من ثول وما هم
 المناقون منهم الكذبة
 وعصمة الله اياه ذكر
 ابو الاسود في مقاربه عن
 عمرو قال يورجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قافل من ثول الى المدينة
 حتى اذا كان ببعض
 الطريق مكر برسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ناس من المنافقين
 فثاروا وان ينظروا
 من عقبه في الطريق
 فلما بلغوا العقبة اعدوا
 ان يسلكوا هامة فلما
 شهِم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخبرهم
 فقال من شاتمكم ان
 ياخذ بطن الوادي فانه
 اوسع لكم واخذ رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم العقبة واخذ الناس
 بطن الوادي الا النسر
 الذين هموا بالذكر
 برسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما سمعوا بذلك
 استعلوا وتشموا وقد
 هموا بالمرقد ثم امر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حذيفة بن اليمان
 وحذرت بن اسير فسلمه
 لهم عن ان ياخذ نهم

لهم عن ان ياخذ نهم

في النار فإن نحن قال ذلالت أحيات النفاق فكنا نتحفظ عليه في القتال وفي البخاري عن سهل بن قال
رجل من القوم أنصا صبحه فجر معه كلبا وقص وقص معه (قتل نفسه بمحض ذلك) الرجل (الذي
أبغض من المسلمين) قال المحققون أكرمتم الخزي على الطبراني يقول الشارح أي الجمع الذي أبغض من
المسلمين خلافة وموت القصة في غزاة تبصر (قاروا) والوجه الثالث وهو الدافع بهم ومجبة البطل
(لهذا القول) بحيث لا يبقى للمسلمين شبهة قال تعالى بل تعذبهم الحق على الباطل فيدفعه قال
البيضاوي أي فيمحقه وأما أشعار ذلك القذف وهو الرمي البعيد لما تنزمت أصلا به الرمي والدمغ
الذي هو كرم الدمغ بحيث تنشق غشاؤه الذي يؤدي إلى زهوق الروح تنصير الانطاة ومبا القصة فيه
(قوله تعالى وأمسوا) أي كفار مكة (الله محمد) أي ضايع أجهتاهم فيها (لكن جنتهم آية)
بما افترحوا (لؤمن من جهل أنما آيات عند الله) ينزلها كيف يشاء وما يشعر بك بعدو يكلمهم
أي أنهم لا يدرون (أنها إذا جاءت لا يؤمنون) لماسبق في علمي وفي فرائضنا تخلفنا للذكاء وفي أخرى
يقع أن يعمى لعل أعمى مولى لماسبق (وقال تعالى وما منعنا أن نرسل بالآيات) التي اقترعها أهل
مكة (الآن كذبها الأولون) لماسبق أولنا هاهنا أهل كتمانهم ولو أرسلنا هاهنا إلى هؤلاء لكدوا بهوا واستحقوا
الاهلاك وقد حكمنا ما بهاهلهم لعمادهم صلى الله عليه وسلم وللمع هنا جاز عن التركة أي وما سبب
تركه الإرسال الاتكذب الأولين والأخالفه تعالى لا ينفصن من أدمعنا (قسمى الله تعالى فلا المعجزات
اطلوا بمن الأتية آيات ولم يشترط تحديد من غيره فوضع إن اشترط التحدي باطل محض) خلاص
(انتهى ملخص من تفسير الشيخ أبي أمامة بن النخاس وأجيب بأنه ليس الشرط الاقتران بالتحدي
عني طلب الاتيان بالمثل الذي هو المعنى الحقيقي) القوي (التحدي) حتى يرد عليه ما ذكره (بل
يكني) للتحدي (دعوى الرسالة) فكلم ما وقع بعد ما عين المخوارق آيات سواء كانت بطلب المثل أم لا
فلا يدخل هذا الشرط شي مما ذكره (واقعه علم) بأنه شرط في نفس الأمر لا (الاربع من شروط
المعجزة) أي الوصف المخارق المسمى بمعجزة (أن تقع على وفق دعوى المتحدى بها) خليس في سبب
شي من نفسه إذ تقدير كلامه لم يقع المعجزة على وفق دعواه لم تكن معجزة فحين سبب الإجابة عنها
بعد نبوته ما هو باطل وبما رده لا يفتي أن وقوعها على وفق دعوى المتحدى بقيد أن مقهوره لم يقع
على وفقه لم تكن معجزة فوهبنا تناقض بحسب الظاهر والجواب أن فيه مجر ما كانه قيل من شرط
المعجزة بمعنى مطلق المخارق لا ما يسمى بمعجزة بنفسه (قوله المدعي الرسالة آية بتوفى أن تنطبق
يدى أو هذه الآية) بما هو ائق دعوى دليل أن مقسم الشرط لذلك خلاصنا في قوله (فمنظقت بعدهم الآية
بكذا به فتا كذب وليس هو نبى) بيان الكذب (فان الكلام الذي خلق الله تعالى دال على كذب
ذلك المدعى لأن ما خلقه الله تعالى من خلق نطقها بكذبهم) اربع على وفق دعواه (بل وقع مخالفا
فولنطقه على كذب فيبه) كانه يقول الله وأخذه معجزة على ما يقسمه قوله بكذبهم أنها تنطق
بموافقة دعواه لأن رب المخلوق من خلق نطقها بكذبهم (أربع على وفق دعواه) بل وقع مخالفا
تكذبه ووقع بعض من معنى العقائد أنه لا يمكن كونه من تفسير (كبارى أن مسلبة) بكسر
اللام أو ظاهرا فتعني الكذب لعنه الله تعالى نقل في بشر لكبر ماؤها فغارت وذهب ما فيها من الماء
فهي اجتمعت شر ما من هذه الحالة التي أوردت معجزة معجزة (لم تكن معجزة) بل تارة أو متواترة أهاته
وغير ذلك (ولا يقال قضية ما قلتم أن ما توفى رفقه الشرط إلا ما يعتم المعجزات لا تظهر إلا على يدى
العباد (قن) وبها لنديون (وليس) كذلك لأن المسبح يرفع المبر وكسر الهمزة الخفيفة آخر ما معجزة
يطبق على البطلان على معنى هذه السلام لكن إذا أريد الجاهل قيد يقال (الجاهل) وقيل هو

صلى الله عليه وسلم
فجمع ومعه معجزة
واستقبل وجوه رؤاهم
قصرها ضربا بالجن
أبصر القوم وهم
متمسكون ولا يشعر
الآن ذلك فعل المسافر
فأرعبهم الله سبحانه
حين أبصر وأخذ قصة
ونظروا أن مكرهم قد
ظهر عليهم فأسروا حتى
خاطبوا الناس وأقبل
حذيفة حتى أدرك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأما ذكر كنهه
أضرب الأضمة يا حذيفة
وامس أنت يا معجزة
فأسروا حتى استروا
بأصلاها فخرجوا من
العقبة ينتظرون الناس
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لحذيفة بل عرفه
من هؤلاء هذا أركب
أحد قال حذيفة فركب
راحلة فلان فلان وقال
كانت غلظة اللسان
وعشيتهم وهم متقربون
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل علمتم
ما كان شأن الركب وما
أرادوا قالوا والله ما رسول
الله قال فاهم مكره والبسوا
بعض حتى إذا طلع في
العقبة طلع حوف في سبيل
قالوا أولنا منهم ما رسول
الله إذا ضرب أعناقهم
اسحق في هذه القصص أن اقل

قال أي كنهه كنهه الناس وهو لو أن محمد قد وضع يده في أعصابه فسيلاهم ما قال اكتموا ما قال إن اسحق في هذه القصص أن اقل

الله لا نزال نجبر ما عطل الله الصرع على عدو له المتأخرون بالهوى بل فخر كمرئول الله ٨٦ صلى الله عليه وسلم وقال فخره

ابن الربيع وهو الذي
قال يقتل الواحد الفرد
فيكون الناس عامة بقتله
مطمئنين فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقل ويحاث ما جئت على
أن تقول الذي قلت فقال
يا رسول الله إن كنت
قلت شيئا من ذلك أنت
لعالم به وما قلت شيئا من
ذلك فجمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم
أشهر رجلا الذين
حاربوا الله ورسوله
وأرادوا قتله فأجبرهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله ومنه هم
وسرهم وغلبتهم
وأطلع الله سبحانه نبيه
على ذلك بعلمه ومات
الأنصار من أئمة
عبدوا الله ورسوله
وذلك قوله عز وجل
وهو أعلم بما تلووا وكان
أنواعهم رأسهم به ذوا
مسجد الضراب وهو الذي
كان يقال له الراهن
قسمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم القاسق
وهو أبو حنيفة غسيل
للاشكفار سألوا إليه
فقدم عليهم فلما قدم
عليهم أنزل الله وأباهم
فأجارت ثلث البسمة
نارهم
(فصل) قلت في سياق

ربكم) كافر به من كان من عندنا في حاتم وجزمه من عطية والنسب ولم يحكم غيره وهو لغة
الحجة والبره الواضحة التي تعطي اليقين أنما هو صلى الله عليه وسلم برهان المعين لأنه حجة الله
على خلقه وحجة نبيه وأمنه قاطبة مع من لا آيات الله تعالى صدقه وهذا أحسن الله به من أسمائه
تعالى فأنه ما كلفنا من جاحه (وأما اللفظ) آيات فكثير بل هو أكثر من أن ندره هنا لأننا ندره في
الكتاب والسنة (قوله تعالى وإذا جاءتهم آياتهم آمنوا) في ذلك آيات وأما اللفظ المعجزة إذا أطلق فإنه لا يدل
على كون ذلك آية إلا إذا قصر المراد به ذكر شرايطه (الربعة المتقدمة وهذا أيضا مقيد ولو به
غيرها عليها فتقوله (وقد كان كثير من أهل الكلام لا يستسي) المخارق (معجزا لا ما كان للأنبياء
عليهم الصلاة والسلام فقط ومن أثبت للاروايا متوقفا على ما حدث) وهم الجمهور (سماها كرامات
والسلف كانوا يسمون هذا) ما وقع للأنبياء (وهذا) ما وقع للاروايا (معجزه) كالأمم أحد وغيره
مختلف ما كان آية وبرهان على نبوته التي فإن ذهب اختصاصه (فيه) تأمل إذا السكلام في المخارق
الواقع لولي هل يسمى معجزة كإسمي كرامة أم لا كذا ما وقع لولي هل يسمى كرامة كإسمي معجزة
أم لا في نبوت الصفة نفسها فالقول بخلافه لا يخلو الدليل فأنهم يحتجوا بأن ثبت للأنبياء لا يستقام
ويشبه قوله (وقد يسمون الكرامات آيات لكونها تدل على نبوتهم) أجمع فقال الولي فإن الدليل
مستلزم للدلول يمتنع نبوته بدون نبوت المدلول فكذلك ما كان آية وبرهان انتهى وإذا علمت هذا
فاصل من أن لا تلحق جمع دلالة قياسا على دلالة قير قياس والمراد الثاني إذا دلالة صفة الدليل ويصح
أرادة الأول أيضا لأن وصف الدلالة بالوضوح يستلزم وضوح الدليل أو أطلق الدلالة وأراد الدليل
بما ذكرنا من باب تسمية الموصوف بصفة تسمى به في جميع يتعلق باللفظ سواء استعملت
الكلمة في حقيقة تسميتها أو مجازها (نبوة) تبيينا على الله عليه وسلم كثيرة) عبر بنبوته دون رسالة لأنهم
كانوا ينكرون نبوته من أصلها إلا رسالة فقط ولأن الدلائل إذا كانت للنبوة فكل رسالة أولى لأنه من
أثبت الشيء بدليله أي أثبت الرسالة بأبواب النبوة كان الشيء لا يكذب (والأخبار) بظهور معجزاته
شهيته) لكنها كما قال في الشفاء ثلاثة أقسام * الأول ما سلم قطعه أو نقله اليه لم يوافق القرآن
فلازم به ولا خلاف في جحى النبي صلى الله عليه وسلم به ونهوه ومن قبله واستدل به على نبوته
نبوته وكونه رسولا إلى الناس كافتوا بخلافه وإن أنكر بحجته ونهوه من قبله أحد فهو معاند
حاجد وانكاره كإنكار وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا * الثاني ما شتهر وانتشر ورواه
أحد الكبار وشاع الخبر بعد الهدى والرواة ثقة له السير والأخبار كنسخ المسامحة بين أصحابه
وتكثير الطعام * الثالث ما لم يشتهر ولا ينتشر واختص به الواحد أو اثنين ورواه أحد النسخ
ولم يشتهر اشتوا غيره ولكنه إذا جاع إلى مثله اتفقوا المعنى المقصود به الإعجاز والتقاضي الآتيان
بالمعجز كإقحامه لآمر به في باني معاتجها على يد يده وإذا أنضم بعضها إلى بعض أضاف القطع انتهى
ملخصا (في ذلك ما وجد في التوراة والأنجيل وما ش) باقي (كتب الله تعالى المزة من ذكره
ونفسه بوصفه بالصفات المعجزة حتى كأنهم شاهدوا أنه الذي ذكر اسمه (وخر) وجسمه بأرض العرب
وما خرج من يدى أيامه (وله) أي أمهه بقره (ومعش من الأمور القربة العجيبة القادرة
في سلطان الكفر) حجة وبرهانه أي الشبه الباطلة التي يقيمها أهل على محض من حقيقتها
هـ برعنا بالجميع نظر الزعم (الموهنة لكلمتهم) أي كلمة أهل الكفر أي آقا بلهم الباطلة التي
وقهوها هـ برعنا بكلمة لأنهم لا نفقوا كانت كأنها كلمة واحدة (المؤيد لثان العرب بالفرقة
بذكرهم كصفة القليل وما أحل الله بالحسبه من العقوب والنكال) كإمر بسطه (ووجودنا

الذي نهي الله رسوله أن
يقوم فيه فهدمه صلى الله
عليه وسلم وأقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من يوك حتى نزل بندي
أولاد بني هاشم من المدينة
ساعة وكان أصحاب
مسجد الضراوة وهو
يجمع إلى يسوك فقالوا
يا رسول الله أناب ديننا
منسجدا الذي العلة
والحاجة واليلة المحيرة
الثانية وأنا نحب أن
تاتنا تفصيل لتأنيبه فقال
أي على جناح سفر وحوال
شغل ولو قدمنا أن شاء الله
لا نتم فخصيلنا الإكمية
فلم نزل بندي وأوان جاءه
خير للسجد من السماع
قد عامالك بن الخشم
أتاني سلمة بن عوف
ومع بن عدي البجلي
فقال انطلقا إلى هذا
المسجد الظالم أهلبا
فأهلبا فوعداه فخر بها
مسرفين حتى أتاني
سليم بن عوف وهم مدح
مالك بن النخشم فقال
مالك أنت طري حتى
أخرج اليك بناد من
أهل ودخل إلى أهله
فأخضعنا من التخل
فاشغل فمات ثم رجا
بشدان حتى دخله
وقبه أهله فراه وهداه
فقرر قواعده فأنزل الله

شأنه صلى الله عليه وسلم أن يجعل القتي فقيرا) يجعله على صرف أمواله في الجهاد ونحوه من أنواع القرب
كما في بكر أو باني نصير، كالتفريق تهذيب النفس وعدم الغر والاهراض عن الأسباب المشعرة
بنحو الكبر (والشريف أسوة للوضع قبل يتم مثل هذه الأمور أو يتفق مجموعها لاحد هذا سببه
من قبل الاختيار العلي والتدبير الفكري لا والذي، منها الحق) جواب الاله فنهلم) وسفره هذه
الأمور ما رتب) بسك (عاقل في شيء من ذلك) وانما هو أمر المحي وشي غالب سماوي نافذ العادات
يعجز عن بارعة قوى البشر ولا يقدر عليه إلا من له الخلق) جميعا (والأمر) كله (تبارك) تعظم (الله
رب) مالمالك (العالمين) وبهذه الآية استدلل سفيان بن عيينة على أن القرآن غير مخلوق أخرجه ابن أبي
حاتم لأن الأمر هو الكلام وقد عطفه على الخلق فأنشأ أن يكون غير ملان العطف يقتضي المغارة
وسبقه إلى هذا الاستدلال محمد بن كعب القرظي ذكر في الأكليل وقال في فتح الباري قوله تعالى ألا
له الخلق والأمر يخص به قوله تعالى الله خالق كل شيء ولذا عقبه البخاري بقوله قال ابن عيينة بين الله
الخلق من الأمر بقوله ألا له الخلق والأمر وهذا الأمر وصله ابن أبي حاتم في كتاب الزدعي الحميمة
فقال الخلق هو الخلق والأمر هو الكلام وسئل مرتع القرآن أهو مخلوق فخر الآية وقال الأثرى
كيف فرق بين الخلق والأمر فالأمر كلام مخلوق كان مخلوقا لم يفرق وسبق ابن عيينة إلى ذلك محمد بن كعب
القرظي وأحد بن حنبل وعبد السلام ابن حاصر وعائفة أخرجه ابن أبي حاتم انتهى (ومن دلائل نبوته
المستزمنة لرسالة الاستعانة بالكذب على النبي وقد قال ما يابا الناس في رسول الله الكذب جميعا (عليه
الصلاة والسلام) كان أميا لا يحط كتابا بينه) صفة لأزمة خلاص من لا يكتب نسبة إلى الام لبقائه
على الحالة التي ولد عليها إذ الكتابة مكتسبة أو إلى أمه العرب لان أكثرهم أميون وقد قال صلى الله
عليه وسلم إن الله أمية لا يكتب ولا يحسن القراءة (ولقد قوم أميين ونشأ بين أظهرهم) أي بينهم وأظهر زائد
فأدمن لا يحسن الكتابة لا يحسن القراءة (ولقد قوم أميين ونشأ بين أظهرهم) أي بينهم وأظهر زائد
(في بلد ليس بها) يعرف أخبار الحاضرين ولا يخرج في سفر مثاريا) بموحدة قاصدا (إلى الجاهل فيعكف)
بكم الكاف ومنها (عليه) ليتعلم منه (غادهم بأخبار التوراة والتأجيل والامم الماضية) أي ذكر
لمخلوق وعجزه عما أي أني كانه لانه هو الذي جاءهم إلى منازلهم صاعلى تبليغ الرسالة ما أمكنه
(وقد كان نعتهم عال) أي آثار (ذلك الكتاب) التي تقرب بمداد عليه واستعمال معالجمع معل
وهو الأثر يستدل على الطريق في آثار الكتاب عجاز (ونزست ونزفت) أي بذلت (من مواضعها)
التي وضعها الله عليها (وليدق من المستمكن من جاهل المعرفة ومصيها الا القليل) ولقتهم
يجمع على الله عليه وسلم وأهل بيته حتى يظن أنه أخذ عنهم (ثم جاء) كل فريق من أهل المال
الخالفه بجا) أي في أي يبراهين (ولما شدد) بهمز توصل وسكون المهمله وثوقية ومعجمة
مقوتحين ذميمة أبتهم (له) أي لرد (حنانيك المتكلمين) جمع حافق وهو العارف بخواص
صانته موقفا (أوجها بقا النقاد) أي خبرا وهم جمع جهيد الكبر النقاد الخبير كافي القاموس
بجرده المصنف من بغير معناه لضافته إلى النقاد إلا بضاف اسم له اسم التجد معنى (المتفنين)
المتنوعين في المعارف يقال رجل متفنن أي ذوقه من أي أنواع (لم يتبها) يتيسر (له تقص) أبطال
(ذلك) ولم يقل لهم مطابقة الجميع نظر إلى تنزيههم منزلة الشخص الواحد فتردنا قليلها السرف نسبة
الحاجب التي صلى الله عليه وسلم ونسبة الله تعالى الحاجة لقوم إمرأهم في قوله وحاجه قومه فالجواب
أن إمرأهم لما كسر أصنامهم نصبوا أنفسهم ملجئة والمصطفى أنهم ما لم يجمع فهو المالحج لهم وكل

فيه والذين اتخذوا مسجدا ضراوا وكفرا وقرعنا بين المؤمنين إلى آخر القصص وذكر ابن اسحق الذين بنوه وهم ثمانون رجلا منهم

منه اسحق الخاقيني له (وهذا اعدل شيء على انه امر حاسم عند الله تعالى) لاضح لاحد فيه (ومن ذلك)
أي دليل يثبت (القرآن العظيم) أو من ذلك الذي ما جه به هو عجز وإنه وهو ظاهر بقوله (فقد
تحدى) بخلاف المعلول أي بخلافه به والباقي (بحاقب من الاجتهاد) سببه لاضحة تحدى لانه
ما تحدى بهم الا بهما بل طلب منهم المعارضة فقط بدليل تحدى بهما قال انما لا بهما الذي
معارضته) أي طلب منهم (والايمان بسورة) من مشه) من البيان أي هي مشه في البلاغة وحسن
فيتمع انما بقوله فقال فاتوا بسورة (من مشه) من البيان أي هي مشه في البلاغة وحسن
النظم والاشجار عن الغيب والسورة قطعه قبلها اول وآخر اقلها ثلاث آيات (فككلوا منه) أي
استعملوا من ثمنه عطف عليه على معلول (قال بعض العلماء ان الذي أراد به عليه الصلاة والسلام
الايمان بثمنه عطف عليه على معلول (قال بعض العلماء ان الذي أراد به عليه الصلاة والسلام
على العرب من الكلام الذي أجهزهم من الايمان بثمنه أعجب في الآية) السلامة (وأوضح في
الدلالة على ما دحا من الرسالة) من احياء الموتى (عيسى) (وابراهما لا كنه) الذي ولد معوح العين
(والأرض) من بهياض في ظاهر البدن فساد مزاج كأي القلموس فتقول من قال هو الذي يسده
بياض مثال لا قسط وخصا لا محادا أعايمو كان بهت عيسى في زمن الطيب فابرق في يوم تحسين الفا
بالعدا بشرط الايمان بربهم عيسى كرهن وهب كان دعاء عيسى الذي يدعو به لرفعي والزهي والصبيان
والهاتين وغيرهم اللهم أنت الله من في السماواة من في الأرض لانه قيمه غيرك وأنت جبار من في
السماواة جبار من في الأرض لا جبار قيمه غيرك وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض لا ملك
فيهما غيرك قد قدرت في الأرض كقدرت في السماء سلطانك في الأرض كسلطانك في السماء أسلاك
باسمك الكريم ووجعك المنور وملكك القديم أنت كل شيء قدرة لا بهما هذا الفزع والخون
يتكسب نسق ما، مير ان شاء الله تعالى (لانه أتى أهل البلاغة) وهي ملكة يبلغ بها التكلم في تادية
المعاني حذاؤن توفيقه خاصة كل تركب حقها حقيقة علوم العرب الشعر وهو كلام موزون مقفى
مراد به الوزن والشعر وهو معرفة الاسماء والأنساب والامام اذا كان لا يمكن من ذلك بالسكاهة وهي معانة
الحزن واداء معرفة الاسماء او فائز الله القرآن الحجاز فلهذا لا بدقة فتقول من أجل الفصاحة والايجاز
والبلاغة الحجاز جعلت نوه (وأرباب الفصاحة ورؤساء) جمع رئيس كثير يشرفاء وزناومعنى
(البيان) الاصحاب مع كاه (والمتقدمين في السن) بفتح اللام والمهمل وتون الفصاحة (بكلام)
متعلق بقوله أتى مفهوم المعنى عند عيسى كان عجزهم عنه أعجب من عجز من شاهد المسيح عند احياء
الموتى لانه لم يكونوا يطعمون فيه) هذا لوضح وأما قوله (ولا في ابراه الا كمو الارض ولا تتعالمون
علمه) فغيره نظر فقد ذكر أهل التفسير ان عيسى بعث في زمن الطيب من جلته ناعلى علم ابراه
الا كمو الارض (وقرئش كانت تتعالم الكلام القصص والاساطير الخاطئة) بفتح الخاء المعجمة
انشاء الكلام في الخاطل جعل الله لهم ذلك طبعاً وخلق قايون منه على البدن بها محسوس يدلون به إلى
كل نسب فيخيلون بديها في المقامات التي أتوا ما طول به في الشغاف حقيقة لا تخفى وقصاحتهم (فدل على
أن العجز عنه انما كان يصير علما على رسالته ونبوته وهذه حقيقة طامعة وبرهان واضح وهو بان
دون قرض من المعجزات ومنه تستنبط الاحكام الشرعية والعلوم العقلية وتستنبط من معجزه شواهد ولنا
قبل معجزات الانبياء انهم صلبت اقراض اهلهم فلم يشاهدوا الا من حضرها ومعجزه القرآن باقية
الى يوم القيامة (وقال أبو سليمان الخطابي) نسبة الى جدما قهره جدي بفتح المعجمة واسكان الميم ومهمله
يؤيد قولنا كان ذلك عند عيسى بالبدن من مكتوب وهو ظاهر لان انبياء الوديع انما هم من ناحية

التي

ابن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الحافظ الفقيه المشهور وقد كان صلى الله عليه وسلم من عقلاء الرجال
عند اهل زمانه بل هو اعقل خلق الله على الاطلاق (تعليل مقدم لقوله) وقد قطع القول أى انه لكامل
عقله لم يرتب (قوسا) خبر به ربه تعالى بانهم لا يأتون بمثله فمما شهد به فقال بان (تفعلا) ما ذكر
لنجر (وان تفعلا) فذلك ابد الظهور واخبر به ولم يقل وان تأتوا بسورة فمن مثله لافقه من السكتانية
والايعاز (فلا علمه) من ذلك من عند الله علام الغيوب وانه لا يقع فيها خبر من غير الا (سواءه
استقامه) اجواب اول قوله (لما بان له عقله ان قطع القول لانه ينال كدما ينفذ الا انتهى وهذا من احسن ما يكون
يصح ان جواب اوله عن جواب اى لم يقطع القول لانه ينال كدما ينفذ الا انتهى وهذا من احسن ما يكون
في هذا الحال) بالجم (وابعدوا) كذا وابتعدوا عنه ندى عليهم والعجز قيل المعارضة) حيث قال وان
تفعلا فاني قد رتبهم في المستقبل فلو قدروا التحييم ففعلا (والتقصير) منهم (عن بلوغ الفرض) لهم
(في المناقضة) هي لغة التكلم بها المناقضة معتلو للغي انه اخبر بعضهم قبل ظهور المناقضة منهم في
آتواهم الله الذليل ذلك (صارناهم) صاغت عليهم بعضهم ذلك (على رؤس الاشهاد) يستعمل أحد
منهم (الاسام به) أى القرب منه (مع توفر الدواعي وتظاهر الاجتهاد) وهم في كل هذا كصون عن
معارضة محجود عن معارضة محجود ان أنفسهم (التشبيب والتكذيب والافتراء يقولون ان هذا
الاسم) في رؤسهم مستمر وانك افتراءه واساطير الاولين والمباهلة والامانة الدينية كقولهم فلو بنا
خلف وفي اكنة عاتدها البهوى في ذاتنا قرأى صمم ومن ينسنا وينك حجاب ولا سمعوا لهذا
القرآن والقوافي لعلمك تغليون والادعاء مع العجز لو نشاء قلنا مثل هذا وهذه واحدة لقرع عنادهم
ومكابر فاعلموا صاهروا معانهم ان نشاءوا قد تغذواهم وقرعهم العجز صاعوا عشر بن سنة ثم قادهم
بالسيف فلم يقدروا مع استكانتهم ان يغلبوا وخصوا في القضاة (فقال) أى ايضا اذا قله في قاتوا
بسورة ومن مثله فان لم تفعلا وان تفعلا (وكان عاتى عليهم خبير اقل ثلث اجتمعت الانس والجن
على ان تأتوا بمثله هذا القرآن في القضاة والبالغة) لا تاتون بمثله (٢) جواب لقد ولذا لم يجزم (ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا) معينا نزل ذلك عليهم لو نشاء قلنا مثل هذا قال بعضهم التحديى عما وقع
للانس فون الجن لاهم ليسوا من اهل اللسان العربى الذى جاء القرآن على اساليبها بما ذكر وافي
هذه الاية تعظيما لاجرازه لان الهيئة الاجتماعية من القوم والانس والافراد واذا فرض اجتماع
الثقلين فيه وتظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان القرين الواحد اعجز وقال غيره بل وقع
الجن ايضا والانس لا يمتنعون في الاية لاجلهم لا يقدرون ايضا على الاتيان بمثله وقال الزكرمانى في
غرائب التفسير انما قصر على الانس والجن لانه صلى الله عليه وسلم معقول الى الثقلين دون الملائكة
ذكره في الاتقان (فرضيتهمهم السرية) السرية (وانفسهم الشرقة الانية) المستعنة (بسفك
الدماء موتك المحرم) عجزا عن الاتيان بمثله وعند ادعاءهم الايمان وقدورهم من الاخبار في قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم بعض ما نزل عليه على للسكرين الذين كانوا من اهل القضاة والبالغة (وقرأهم)
بالجهر على قوله الاخبار (ابصار) بجعل كثيرة) فاعل هو (فن ذلك ما ورد عن محمد بن كعب
ابن سالم بن اسد القرظى الذى نقله طبري في السبق الحافظ ولد سنة اربعين على الضخيم وهم
من قال ولقي ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال البخاري ان اياه كان عن لم يثبت عن سبي

أحد جيل يعبنا ونصبة
فلما دخل قال العباس
يا رسول الله اذن لي
أشرك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل
لا يقض الله فاك فقال
من قبلها طبت في
الانزال وفي

مستوع حيث يخصص
الورق
ثم غطت البلاد لا بشن
أنت

ولا مضغعة ولا حلق
بل نطفة تركب السفين
وقد

الجم نسرا واهل الفرق
تقل من صابنا الى
رحم

الاضمى طم بذابطس
حتى احتوى بذلك
الهيمن من

خسندف عليا اجتعبا
النطق
وأنت لما ولدت أشرفت

الارض
وضاعت بنورك الانس
فمن من ذلك النور
في الضياء

وسبيل الرشاد فخر في
فصل في ما دخل
رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المدينة بدأ
بالسجد فصلى فيه
وكتبتم ثم جلس للناس

فما انطلقون ففقطوا
يتذرون اليوم ويحلون
له وكانوا يصنعون وعنائين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علايتهم وابعدهم واستغفرهم ثم كل

٣ قوله جواب بقدر الخ لعل الاوضح ان قول جواب القسم للقدر الذى دلت عليه الامم وجواب
الشرط محذوف عن عبارة الخلاصة واحذف لى اجتماع شرط وقسم جوابا لما تروى فهو ملتزم
تأمل اى مصححه

له وكانوا يصنعون وعنائين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علايتهم وابعدهم واستغفرهم ثم كل

مهمين من مال الله فليسلم

عليه وسلم ثم قال له نعال قال غلبت أمي حتى جلست بين يديه فقال لي

ما خلفت لم تكن قد
ابعتي فلورك فقلت بلى
والله اني لو جلست عند
غيرك من اهل الدنيا
رايت ان اسرح من
بسطة بعذر وقد اعطيت
جدا ولكي والله لقد
علمت ان حدثك اليوم
حديث كذب فري به
صلى ليوشكن الله ان
يسخطك على ولئن
حدثك حديث صدق
فقد على فيه ما لا رجو
فيه عفو الله عني والله
ما كان لي من عذري والله
ما كتب قط اقوى ولا
ايسر من حين تخلقت
هنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما
هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله عليك فقممت
ونار رسول مني ساجدة
فاتي عوفي بوثني فقالوا
لي والله ما علمنا انك تكتب
اذ نبت دنبا فسلم هذا
ولقد عجزت ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عا
اعتذر اليه المخلصون فقد
كان كاذبا ذنبا استغوار
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قال فوالله
ما زالوا يوسونني حتى
اروت ان ارجع فاكذب
فبقي ثم قلت لسمي هل
لي هذا مني احد قال ارم
وجلت فالتفت اليه فقلت

قرينة مات خمسة عشر من مائة وقيل قبلها (قال حدثني) بالنساء المجهول قال لي التورولا عرف
من حديثه (ان عتيق بن وسعة) الكافر المقتول بسدر (قال قال يوم وهو جالس في نادى) مجلس
(قريش) الذي مجلسون فيه يتحدثون (ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد بمشر
قريش الانوم الى هذا) وفي رواية الى محمد (فاخرج من عليه امر الله ان يقبل منا بعضها) فخطبه
ايها شاه (ويكف عنا والى بابا الوليد فقام فبنته حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث فيما قاله عتيق وقدم اعرض عليه من المال وغير ذلك) ولقنه فقال اي عتيق يا ابن ابيك
مناحيث قد علمت من البطقة في العشرة والمكان في النسب وانك قد انت قومك بامرهم ففرقت
به جباههم وسفقت به احلامهم وعبت به ائمتهم ودينهم وكفرت من مضى من اناهم فاسمع مني
اعرض عليك امورا لا ينظر فيها الملك تقبل منا بعضها فقال صلى الله عليه وسلم قل يا ابنا الوليد اسمع قال
يا ابن ابي ان كنت اعاجبت بهذا فطابت لاجتماعنا من امواتنا حتى تكون اكثر نائلا وان كنت
تطلب الشرف فانا نحن نسودك هلنا حتى لا تنقطع امر اذنك وان كنت تريد ملكا ملكنا علينا
وان كان هذا الامر الذي باتيك رياء قد غلب عليك لئلا له والناقي طلب الطب حتى نبوءك وان عذرت
(فلما فرغ) من كلامه هذا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابنا الوليد قال نعم قال فاسمع مني
قال فاقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تلا من القرآن (الرحمن الرحيم)
مبتدأ اخرهم) كتاب فسلط آياته بينت الاحكام والقصص والمواظع والامثال واساليب البلاغة
(فخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريه هاعليه) اي قريه ابية السورة فليما تعبا عتيق انصت لها
والتي يديه خلف ظهره معتد اعلمها باسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة
فصعد فيها ثم قال سمعت يا ابنا الوليد قال سمعت قال فانت بوزالك) فرفع وجوه واعتداهم وورقوا قولهم
انت بوزالك والنصب على انهم يقول معه اولهم انما قبل الواو جهه فذكي فاني من ايها فقام عتيق على
اصحابه فقال بعضهم لبعض خلص الله الله قد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به) لشدت فقيرهم الى
سمع فليما جلس قالوا وما وراثة يا ابنا الوليد قال وراثة ابي (الله قد سمعت قولنا ما سمعت بعثه قط والله
ما هو بالسر) وكان بعضهم قال هو سر نحن نظمه وقصاصته (ولا بالسر) وكان قال بعضهم هو
سر لظافته (ولا الكهانة) وكان بعضهم قال ذلك فيه تحريمه فيه كل ذلك من التحريم والا فقطاع
(يا معشر قريش اطيعوا في) اسلموها في (خالوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه) فاعتزله (قواله ليكون
لقوله الذي سمعت بنا) فان نصيبه العرب فقد كفيتهم وان يظهر على العرب فلكم ملككم وهو همز كم
وكنتم اسعد الناس بمقالوا سر ليا ابنا الوليد بلسانه قال هذا راى فيه فاضعوا ما يدركه ابيته حديث
محمد بن كعب بن عذبان اسحق وزاد في رواية غيره (قال عتيق معاذ لقوله ليكون لقوله بنا) فاعانني
والله ما هو بسر ولا شعر ولا كهانة كآز عون (قر اسم الله الرحمن الرحيم) لالدلالة فيه على انهم
السورة ولا جاع على نيب استباح القراءة في غير الصلاة لسمه (حم ثم تلا من القرآن الرحمن حتى
ياق فقل انذركم صاعقة من مثل صاعقة عاد وثمود) اي خوفكم وهذا اهل كركم مثل الذي اهل كركم
(فامسكتهم وانشدت) الرحمن ان يكف وقد علمت ان محمد اذا قال شيئا لم يكتب فكم كيف يكتب
على الله (فمنعت ان يزل بك الصليب واذ اليسرى وغيره) كابن اسحق حديثي زيد بن زاهد
محمد بن كعب القرظي قد كره في رواه ان عتيق لم يرجع اليهم وظنوا الاسلام فلهذا جعل الله قطع
وحلف لا يكلمهم محمدا ابدا وقال قد علمت انه لا يكذب في آخره فان كان يمكن الجمع بينهما (وفي
حديث اسلم في نحو) الثغاري (وصيف ثمانا نيبا) بالصغير ابن ثمان بن سفيان بن عبيد
ابن حرام بن غفار الثغاري اسمن من ابي ذر واسلم على يده وهاجر معا فقال والله ما سمعت بالسر

وجلت فالتفت اليه فقلت في الخفايتين هما الواو امارة من الريح الطير

من أني أنيس قد ناقض اتني شاعر افي الجاهلية أنا احدثهم اأي خارشهم في قصائدهم فاني عثما
وهذا يدل على فصاحتهم وعرقتهم بالشعر وقدرته عليه قال الجوهري النقيضة في الشعر ما ينقص به
وقال الجاهليان يقول شاعر شعرا فينقص عليه شاعر حتى يجي بغيره ما قال (وأنه انطلق إلى مكة) لمجايع
(و جاءني أبو ذر بنجر النبي صلى الله عليه وسلم) فقال رأيت رجلا بكه زعم ان الله أرسله (قلت فما يقول
الناس) فيه (قال) أنيس (يقولون شاعر كاهن شاعر) أي بعضهم يقول هذا وبعض هذا وبطله
فقال (لقد سمعت قول الكهنة فياهو) أي النبي أو كلاهما ملئس (يقولون لقد وضعه) أي قوله كما
هو لفظه في سلم (على اقراءه) بفتح المزنة والشد الشعر أي أنواعه ونحوه أي مقاصده كما في
القاموس فهو جمع قربها الضم وقيل جمع قربها لفتح أي طرقة وأتوا به وقال الخشري اقراءه قوافيه
التي يفتح بها كاقراء الشعر التي ينقطع الدم عندها واحد هاء فربما سئل القاف (فلا يلثم) بالهمز من
للأمة أي لم يمسها سبلا ولا موقاة لثا لفظا ولا معنى وأين الثر ما من الثرى (ولا يلثم) لا يتفق (على
لسان أحد عدي) انه بفتح المزنة (شعر) اذ ليس أحد أهل بولا أقدر عليه معنى فلو أمكن فعلت فيث
لم يتفق (لا يتفق لغيري والمراء ابطال كونه شعر انصاعا بطل كونه شعرا وكما نزلنا لعقب بقوله
(وأنه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (الصادق) في قوله (أمن عند الله وانهم) أي الكفار (للكاذبون)
في جميع ما قالوه (وامنهم) في الفضائل مطروحا (والبيهي) في الدلائل كذلك (وهن هكزمة)
هو أي ابن عباس فيمارة والبيهي رسالا في قصة الوليد بن المغيرة بضم الميم وكسر المعجمة قال عبد الله
المزروعي مات كافرا (وكان زعم سيد قريش في القصص) أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقراءني شيئا
من القرآن لنظرفه (فقرأ عليه ان الله يام بالعدل والوحيد أو الانصاف والاحسان) أداء القراءت
أو أن عبد الله كان تراه كما في الحديث (وابتداء اعطاء ذي القربى) القربى قصصه بالذكريات ما به
(إلى آخر الآية) ونقص هذه الآية لما نسبتها للعلامة لا من أقاربهم فاعطاه وتبينهم من رؤساء
عقلائهم فحاصلي الله عليه وسلم بذلك ليكمل زائقته ورجته أن يجدى للاسلام (قال) الوليد اهد
قراءتك (فاذا صلى الله عليه وسلم) الآية (فقال والله انه لم يحلوا) أي هذا وبصاحبة استعارتها
يستلذه السمع (وان عليه لطلاوة) بمثابة الطلاء حسنا وبهجة وقبولا وكدهما بالقسم وان الجملة
الاسمية وقدم الخبر للعصر اشارة الى انه لا يشبه غيره من الكلام (وان أهلا لمثمر) أي له غر طيب
كثير استعاره ليقول المراد ان أهله قوي ليس من جنس كلام البشر ومعانيه مفيدة شدة السعادة
الدارين وحسن العاقبة (وان أسفله لندق) بلام التو كيد وضم الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة
من النندق وهو كثره المأثور وأداسه فلهما اتضعت من المعاني فهو غني بليغة ايضا شبهه بفصاحتهم ولافته
بشجرة ثم بشعر وفهاما فخرافا ثم تزويرا وابتغى شجرتها وكثر تزويره كونه كهيئة
وتجديله قوي وادب ابن اسحق وان أهله لندق وان غرضه من هذا بفتح المعجمة وسكون المهملة النخلة
التي أصلها ثابث وزاد ابن هشام لندق بفتح المعجمة وكسر المهملة قال في الرض رواية ابن اسحق
أقصص لانا استعاره ثمة آخر الكلام فيها يشبه أوله وجناه بفتح الجيم والنون الشعر (وما يقول هذا
بشر لانه لا يشبه كلامهم) جميعا لاجرم لطلوة وبقلمه وبتدبير أساليب بلاغته ما يوجب التثنية
يعني انه ليس مقترى مختلفا وخص الشعر لا تشبه المعروفون بالبلاغة أو الأقوم معيز الذين أفاضل الله
جزء مع بديق في قوله (ثم قال لقد مررنا والله ما فيكم رجل أعلم بالاشعر مني ولا أعلم برزقه) نزع عن الشعر
مخروف فهو خاص على عام فليس محبة لقول الجمهور والرجز شعر (ولا يا شعار الجحش) أي والله ما يشبه
الذي يقول شيلا من هذا) للذ كثر (والله ان لقوله الذي يقول) (مخلوون عليه لطلاوة وتواهم لثمر

الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين من كلامنا
أنا الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنبنا
الناس وتغفروا لنا حتى
تتكررت في الأرض فاهي
بأني أهرق دمعنا على
ذلك حسين لينة فاما
صاحبنا فاستكانا
وقعدا في بيوتهم يكيان
وأما أنا فكنت أسب القوم
وأجلدهم فكنت أئوج
وأشهد الصلاة مع
المسلمين وأطوف في
الاسواق ولا يكلمني
أحد وأني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه وهو في مجلسه مع
الصلاة فاقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد
السلام على أم لا ثم أقبل
قربانته فاسأله النظر
فاذا أقبل على صلاته
أقبل إلى أذا التفت فصور
أعرض حتى حتى افلا
طال على ذلك من جفوة
المسلمين مشيت خلفها
نحو رتبها وهاذا إلى
قتاده وهو ابن حمير أصعب
الناس إلى خدمته عليه
فوالله ما دلهي السلام
فقلت يا أبا قتادة أنشدني
الله هل تعلمني أحب القرآن
ورسوله فسكت فعدت له
فشدته فسكت فعدت له
فشدته فقال الله ورسوله

أهل فقامت حينا يوتيت حتى نسو راجدا فربنا أنا أمشي بسوق الله فنادا بطني من أنيما الشام عن قدمي الطعام يدهم

المدينة يقولون بل غلبت كعب

بها

بن مالك خطفي الناس بشعره ونحوه حتى اذا جاء في بيع الى كتابين مال ثمان خافا

اعلامه ففرق اسمه او اذاعه فالتا كيدوا لشدة الذم فاحاصه له صاحبه (وايه لعلوا) برقع على مسواه
(ولا يعلى عليه) وبقيته هذا عند البيهقي وانه ليحطم ما نصته (وفي خبره) اي الوليد الا من حين جيع
قر يشا يعني اشرافهم ورسامهم عند حضور الموسم للجمع (وقال ان وفود العرب تود) اي تقدم
عليكم وقسموا بلر صاحبكم (فاجعوا) يقطع الميزق واسكان النجم وكسر الميم (فيسرا يا اي اهرموا
وصموا عليه من اجمع اخصص بالمال دون الاهيان لامن جيع لانه مشترك في دينهم قال تعالى فضع
كيدهم ثم اتي الذي جيع بالاول وعدوا ما قوله تعالى فاجعوا امرهم وكسركم وقوقع الفعل على وشركا
بطريق العطف ويعتبر في التامع بالاعتقار في التبوع او تقديره كما قيل واحضر واشركا (لا يكتب)
بضم الباء وسكون الكاف وخفة النال او بفتح الكاف وشدة النال المكسور فعن ا كذبوا كذب
(بعضكم بعضا) اذا اختلفتم قالوا فانت اقم لنا آيات قوله فيه قال بل انتم تقولوا اسع (قوله اوله انه
كاهن) يخبر عن انبياءه ويدي معرفة الامر او كانوا في العرب كثيرا كشي وسطيح وكان لهم
كلام مشيع فخيرهم من جني يخبر بالانبياء ومنهم من يدعي معرفة ذلك بسبب امور او باخذها من كلام
سائله وفعله وحاله ويقال هراف (قال ولهم ما هو بكنهم) انفسدوا انما الكهان (ما هو بزمته) اي
صوته الذي لا يفهم بصوت الرعد وذلك اصوات الكهنة (ولا جمعه) الذي يسبحه وقت كهانتهم (قالوا
مجنون) اختل عقله فاختل كلامه موقعه (قال) والله (ما هو بمجنون) لقدروا انما المجنون وهو فناء (ولا
هو بمجنون) بفتح النون وكسرها واسكانها ثلاث لغات ذكر المصنف (ولا يوسوته) بفتح الواو
مصدر شئ ياتي في القلب وفي السمعت بصوت خفي يحشد شبه المرء نفسه في اسي حديث النفس اي
لا يشبه حاله (قالوا فقتلوا شاعر قال وما هو بشاعر قذر فقتلوا الشعر كله جزوه من جبهه) بفتح الجاء
والزاي والجيم اعدوا الشعر لكن المنقول ان اسماعيل بن قيس قال لا يخلو بن اجد قهفي من قوله من
الفرج نوع مطر بضم الاقافي ولو قيل انه اسم لضرب من الشعر كانت العرب بتبني به كان اقرب
وانسب بقوله (وقر بضمه) لانه ليس اسم بضمه وهو الرقص وهو لغة الشعر مطلقا من قرصه يعني
قطع اي مقلوبه فعمله يعني مفعول لان الشاعر يقطع نوعا من الكلام لقرصه (ومبسوطه) اي
مطولات قصائده المتعاقبة فيتناول الطويل والبيسط وغيرهما (ومقبوضه) مختصر او زانه
للمسمى في العروض بالمهول والمزموه تكلف من قسم مبسوطه يصير البيسط وانزوا باده للمبسطا كذا
مقبوضه (ما هو بشاعر) اعمدنا كيدا (قالوا فقتلوا ساسرا قال وما هو بساسر) لقدروا انما السحار
وسحرهم فها هو بساسر (ولا تفهموا لا عقده) يفتح فكون او بضم ففتح جمع عقده التي يعقدها في
الخطب ينفع فيها بشئ بقوله بلا ريق او معناه (قالوا فقتلوا) بالنون نحن او التوقية اي انت (قال)
والله ان لقوله محلا وتوان عليه لملأوه وان اصله لعق وان قرعهم عناء (فما انتم قائلون من هذا شيالا
وانا اعرف انه باطل) ليس بمقول عندي ولا عند احد من العقلاء لان بصرقونه وقدم الضمير لتقوية
الحكم كانه يقدم ذلك في نفسه بادعاهان غير يجهل ذلك تقوية بعدو بيقينه به وان اقرب
القول فيه ان تقولوا ساسرا جاء بقوله سحر يرق بين المرء وبين المرء واخيه وبين المرء ووجه
وبين المرء وحشره بفتح قوامه ذلك فاعلوا يحصلون لسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد
الاخذوه اليه وذكرنا انهم امره فصدرت العرب بضم ذلك الموسم بلر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشر
ذ كوفي بلاد العرب كلها (روله) يتما مع هذا (ابن اسحق والبيهقي) باسناد جيد عن ابن عباس (واخرج
ابو نعيم من طريق) محمد (بن اسحق بن يسار) امام القاضى صدوق مدلس (قال حدثني) (ابن اسحق
ابن يسار) المدق نقمت التابعين (عن رجل من بني سلمة) بكسر الاو وفتح طين من الانصار (قال يا اسلم

فيه ايامه فانه بلغني ان
صاحبك قد قتل ولم
يصلك الله بداره وان
ولا مضمة فالحق فينا
نواسك فقلت لسارقاتها
وهذا ايضا من البلاد
فتيمت بها التور
فبصرها حتى اذا مضت
او بصون ليله من
الخصمين اخبر رسول
الله صلى الله عليه
وسلم بالتفني فقال ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارك ان تفتخر
امر انك قتل اهلها
ام ماذا قال لا ولكن
اهدوها ولا تقر بها
واوكل الى صاحبك مثل
ذلك فقلت لا راقى الحق
بأهلك فكوفي عندهم
حتى يقضي الله في هذا
الامر فهاض امرأة هلال
ابن امية فقتلت
يا رسول الله ان هلال بن
انيس شبيخ ضاع ليس
لنا طام نول تكره ان
انيسه قال لا ولكن
لا يقر بقتل انما والله
ما يصير قتلى شئ والله
خازل يبيك منذ كنت من
أمر ما كان الى يومه هذا
قال كعب فقال لي
بعض أهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبارأتك مما كنت
لأمر هلال بن امية فان
تقدمه فقتل الله لا استأذن فيه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله

قتيلان

تقدمه فقتل الله لا استأذن فيه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله

قتيان بن سلمة قال عمرو (يقع العين (ابن الجوح) بفتح الجيم وخفة الميم ابن زيد بن حرام بن كعب
 الانصاري السلمي من سادات الانصار استشهد باحد لابنيه) معاقب هذا العقبة بدر او شارك في قتل
 ابي جهل (اعبري ما سمعت من كلام هذا الرجل) وكان اسلم قبل ابيه (قرر اهلنا المجد لله رب العالمين
 الى قوله الصراط المستقيم قال) عمرو لا بنه (وما احسن هذا او امله او كل كلامه مثل هذا قالنا) ايت
 واحسن من هذا قال ابن اسحق كان عمرو بن الجوح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرفهم
 وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب بعظمه فلما اسلم قتيان بن سلمة منهم ابنة معاوية عاذ بن جسر
 كانوا يدخلون على صنمه فيظفرونه في بعض حجر بني سلمة فيقصدونهم وفي جسد منسكب الوجه في
 العذرة يأخذونه ويغسلونه ويظفرونه يقولوا لهم من صنع بك هذا الصنم ففعلوا ذلك مرارا ثم جاءه يسقيه
 ففعلت عليه وقال ان كان فبك خيرا فامنع فلما امسى اخذوا كل ما تفر يطوه في منقعه واخذوا السيف
 فاصبح وجده كذلك فابصر وشده واسلم وقال ابن الكلبي كان آخر الانصار اسلاما (وقال بعضهم) وفي
 نسخ بعض العلماء ان هذا القرآن لو وجدتموه في مصحف في قلاية من الارض ولم يعلم من وضعه
 هناك لشدت العقول السليمة انه منزل من عند الله وان النسخ او اولي الجن (لا قدر لمسلم على تاليف
 ذلك فكيف اخذوا على يد اصدق الخلق واكرمهم اتقاها هو) قد قال انه كلام الله ويحدي الخلق كله
 ان ياتوا بسورة من مثله فنجزوا فكيف يتي مع هذا شك انتهى) كلام البعض (واهل ان وجوه) اى
 انواع (اعجاز القرآن) التي يعلم بها اعجازها وانه لا يقدر عليه بشر (لا تنحصر) بعدد وان اقردها خلقت
 بالتحصيف وقد قال في الشفاء بعد ما قال ان تحصلوا من جهة ضبط انواها هو بقوه بسطها ثم زاد عليها
 جهل قال واذا عرفت ما ذكر من وجود اعجاز القرآن عرفت انه لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا القرن
 ولا اكثر لانه لا الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فنجزواها فقال اهل العلم واقر السور ان اعطيتك
 الكثرة فكل آية او آيات منه بعد دها منه معجزة فتم انفسها معجزات على ما سبق (لكن قال بعضهم
 انه قد اختلف العلماء في وجه اعجازها هل سته او جه) اى انها جلة الوجود الى حصل بها الاعجاز
 وليس المراد ان من قال بواحد في غيره (احدها ان وجه اعجازها اى جعل غير معجزات عن معارضته
 والاين بطله) هو الايجاز) قوة اللفظ وكره المعاني (والبلاغة) المخارقة عادة العرب بان يكون في الحمد
 الالهى او ما يقر بجمته اختلف هل فيه الحمد الاسفل قال الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى
 ان وجه الاعجاز قيمته جهة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها فقصوا فيه الى حكم الذوق قال
 والتحقين ان اجناس الكلام مختلفة واما في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصيف المجلز
 ومنها القصيص القريب السهل ومنها المخترع الطلق الرسل وهي اقسام الكلام الغاضل والارل اعلاها
 والثاني اوسطها والثالث ادناها واما في بيان ذلك قلنا في الاقان ثم قال اختلف في تفاوت
 بذلك تحت جميع صفات الغضايق والعبودية واما في بيان ذلك قلنا في الاقان ثم قال اختلف في تفاوت
 القرآن في مراتب التفصيح بعدا فاقامهم على انه في اهل مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في الترا كبت
 ما هو اشد تناسبا ولا اعتدالا في عادة المعنى منه فاختار القاضى المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالزورة
 العلوان كان كل بعض الناس احسن احسانا من بعض واخترار ابو نصر القشيري وغيره متفاوت وان
 فيه الاقصا والقصير واليه نصها العزيز من هذا السلام او ردلم يات القرآن جميعه الاقصا وخو ارجا فيه
 باله لو جاء على ذلك لكان على غير النظم المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الاقصا والقصير فلا تميز
 الجمجمة في الاعجاز فالحاصل في علوم العبادات لم تلهو من معارضته ولا يقولوا لعلنا انتنا بما لا قدرة
 لنا على جنسه كالا يصح البصر ان يقول لا محي غلبت نظري لا يقول له انتم لك القليلة لو كنت

أولى من جعل الخبز يرن أو حينا وخفتلأن أو حينا وحده ليس هو الحق ودل الجواب به وشفقت بران كان
يرافق الأصل لكن بما اقتربناه من القضاة شرطنا من كون خبرنا ولا يضر كون آثاره اليك خبرنا أو بشارة
لاختلاف الجهة فهو حاتم المراد القضاة من البلاطة لانهما خلق عليهما كإكمال عبد القاهر قال في النقاء
فهذا أي الجمع بين ما ذكر في أنه واحدة وتوع من أصحاه معتقدين أنه غير مضاف لغيره على التحقيق
والصحيح (وحي أن عرب الخطاب رضي الله عنه كان يؤمن بأن في المسجد النبوي (إذا) غائبة
(برجل) يد الملائسة (على رأسه) أي منصبها القائمة بمجانس رأس عمره وبقية صفة في منسبه
(ينشده شهادة الحق) أي ينطق بالشهادتين فاستخبر (عليه) كافي الشافعية سقط من الناسخ لفظ
فاستخبر وفي نسخة غيره (المن من طارقة أروم) جمع بطريق ككبريت الغائمين قواد الروم تحت
بعضه الأخر جعل كافي القاموس وقال الجواليقي لماسحت العربان البطارقة أهل رئاسة
وصفوا الرئيس به دون المدح قال أبو ذؤيب

همز جمعوا العز جوالقوم شهد • هو ارفى فخذوها حاة طارق

(عن بحسن كلام العرب وغيرها) من ههنا ينشأ ما ينفو وميقه وهذا طس لانه بغهم القرآن
والانجيل وبقدره على النطق في معانيها واذا قل (وانت سمع رجلا من أسرى المسلمين يقرأ آية من
كتابكم) أيها المسلمون يعني القرآن (فتمامت) نظارت يفتكر في معناها (فاذا هي قد دجج فيها ما أنزل
الله على عبدي ابن مريم من أمثال الدنبا والآنوة) بيان لما هي من الاحوال التي تلي الصدق الذي انبا
على هوسب النجاة والفوز في الآنوة (وهي قوله تعالى ومن بطم الله رسوله) فيسما يارب انه اوفى
الفرع والسنن (وبحسن الله) تحفة فيما صدر عنهم من الذنوب (وبتقة) يحسب ما وجب عقوبته
فيما بقي من عمره (الآية) أي ما وثقتهم الفائزون بالتميم أو بسعادة الدارين وذلك لانها أمة
يحسب الطاعتون باحتساب جميع المعاصي والمبادرة الى التوبة والفوز بالمطوب (وقدم قوم من
أهل الزنج) المل من الحق الى الباطل (والاحقاد) الطعن في الدين (أو تواتر من السلافة وخفا)
ضبابا من البيان أن تصفوا شيئا بلسون) يقع أوله وسكون اللام وقع الباء وكسرها يضر أوله
وقع اللام وشد الباء مكسورة من التلبس شديدا لانه يخطون (به فلما وجدتم كائن النجوم
بدا المتناول) أي بعد الانشغال بالوصول اليه كما لا يشغل أحدان شتاول تخما يبدع من محله (ماوا الى
لسور القصار كسوة والكمثر والنمر وأشباهها ما وقع) أي دخول (الشبه فعمل الجاهل)
القاهرة عقولهم من غير الحس من التبس ولو قال لا فاع كان أولى لان القرص منه فعله ووزوجه
يا غول (يسما قل عدس وفه لان العيز انما يقع في التأليف والاتصال وعن وام ذلك من العرب
الثنث) التعلق (بالسور القصار مسيلة) يضر المم وكسر اللام تصغير مسيلة فقتع لانه خطا من بني
التيقة (الكذاب فقال باصنوع غني كفتين) أي تصون (أعلا) في المساء أو شئت في الطين لا المساء
تكونين والشراب عتيق فلما سمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذا الكلام (قال الله لكلام
يخرجه من ال) بكسر الميم وفتح اللام (قال ابن الاثير) في النهاية (أي من رويية والال بالكسر
أو الله تعالى وقيل الال هو الاصل الجعدي لم يحن من الأصل الذي حاضمه القرآن ولما سمع مسيلة
ككذابين لله والنزاعات) قرأ (قالوا الزارات) وفي نسخة والبذوات لكن انما يقال بذرا لا بذر
وزوا والمحادثات حصدا والزارات) بذال معجبة من ذروت الشيء طيرة وما ذهب فعا والطاحات
لبنوا المحفارات حفر الواترادات ثوبا مثقفة (واللامعات لقصا قد فضلت على أهل الور) بفتحين
موصوف الال والارابو نحو حاجه هو بار (ومابعتكم أهل اللبر) بفتحين قطع الطين اليابس أو العلك

كذبوا فان الله قال الذين
كذبوا حين انزل اليهم
شر ما قال لاحد قال
سيملعون بالله لكي اذا
انقلبتم اليهم قال قومه فان
الله لا يرحم عن القوم
الفاشين قال كذبوا وكان
تخلفنا عنها الثلاثة عن
ارث اولئك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خلقوا
فيما بعد واستقر لهم
وارثا وراحتي فقصي
الله فيم ذلك قال الله
وهي الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكره الله
خلفنا عن الغزو وانما
هو تخلفه امانا وارجاؤه
امرنا عن خلف له
واخذوا له قتل منه
وقال عثمان بن سعيد
الداري حدثنا عبد الله
ابن صالح حدثنا معاوية
ابن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في
قوله واخر من اعترفوا
بذنوبهم فخلوا وخلصوا
صالحا واخرنا قال
كانوا اخرهم طرقتا خلفوا
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك
فلما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم
اوتى سبعة منهم انفسهم
بنواري السجد وكان
غير الذي صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم

وسمى اذا رجع في المدة جعلهم قليلا ثم قال من هؤلاء المؤمنون انفسهم هم بالدارى قالوا هذا اول بابها و

ان كان نرويه في رجب فهو ظاهر في مقاله ابن اسحق ولكن ههنا امر آخر وهو ٩٣ ان اهل الكتاب لم يكونوا همزونا

الشهر الحرام بخلافه
العرب فانها كانت
تحرز موقعا تقدم ان في
نسخ تحريم القتال فيه
قولين وذكرنا حجة
الفرق بينهما تصرح
الامام الزهري واهلهم
بالام الذي يضرهم ستره
واحقاقه ليتأصلوا
وبعدوا له عذره وجواز
شتره عنهم والكتابة
هذه للمصنفين
الامام اذا استقر الجرح
لزمهم التفسير وليس
لاحد التعليل بالاذنية
ولا يشترط في وجوب
التفسير تعيين كل واحد
منهم بهينه بل هو اسبق
الجرح لزم كل واحد
منهم الجرح جمعا وهذا
أحد المواضع الثلاثة
التي يصير فيها الجهاد
فرع من غير الثاني اذا
حضر العدو البلد
والثالث اذا حضر بين
الصفين ومثناه بوجوب
الجهاد بالنال كما صحت
بالنفس وهذا أحد
الروايتين من أجله في
الصواب الذي لا ريب
فيه فان الامر بالجهاد
بالمال شقيق الامر
بالجهاد بالنفس في
القرآن وقرينه بل جاء
مقبلا على الجهاد

القول اثر فيها الاورد عليها اثرا كتابا من فرع الباب (يبدع نظمه) أي بسبب تأليفه السيد
فهوم إضافة الصفة للموصوف (ولا ريب انه في بلاغته قد أصاب المعاني) آخرها بحيث أخذتها
أوفرها وأهذبها (بصائب سهمه) من إضافة الصفة للموصوف أشخاصا قيل الباعثية أو ليتو ذلك
يقضي مقاراة السبب أو لا للسبب والجوهرية أو لا للقرآن واحدا للجواب أن يجعل صائب
السهم وصفاً اذا دعا على بلاغته ولفظه (فانه حجة الله) برهانه (الواضحة ومجته) بتعظيم طريقه
(اللاحقة) الظاهرة (ودليله القاهر) الغالب على الدليل اذا قوى وظهر قهر المحض وقطعه (وبرهانه
الباهر) الغالب الظاهر (امام) قصد معارضة شق الانتهاك تساقط وتلاو تخفف عن نوع
العقلاء حتى كان يرمي نفسه في المهالك كما افاده بقوله (تأهت القراش) بالجمع جمع فراسة طائر
معروف يساقط (في الشهاب) ككتيب شعة من نار ساطعة (ودل ذلك التقيد) بتعظيم النور والنفاد
والذال المستهتر نوع من الغنم فيبع الشكل (حول البون) جمع ليل الاسود الغضاب جمع
قضبان كعظام وشطآن (وقد حكى عن غير واحد ممن عارضه) أي قصد معارضة بكتابه (فانه
انه اعتره) حدثه واحسانه (روعة) بتعظيم الاوسكون الواو فرقة (أي عفاقة) كقته
منته (من ذلك) الذي أراد من المعارضة (كما هي عن يميني بن حكيم) بركة طبيب قال في التفسير
شاعر أندلسي يديع القول بكسفة خمس وخمسين ومائتين في عشر المائة انتهى وسمى في الشفاء
والله الحكيم شقيين (الفرار) بتعظيم الفرائض (كأجازه) الذي في المشي والمحافظة في تصديره علم
منقول من اسم المحيوان لقبه من شام بن الحكيم الجاني في صفه محسنة (وقد تشدد) فهو وصف
منسوب لصفة الفزال (وكان يبلغ الاندلس) بتعظيم المهزلة وضع الدال وقهوا في الام فقط (في
زمانه) أي معروفا بالسلطة فصاحة النظام والشرع في صفه وهو بكرى قريظي الدار وله شعر في غاية
الحسن واتجهل إلى مصر ثم عاد إلى دلس وقال انه بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة وأرسل رسول الله ليلاد
الفرنج صاحب ملكها وادعوا سالتهم وحثهم سنة فقال مشر بن قتالت فاهذا الشيت فقال
اماريت مهورا وله اشبه فضحكتم (انه قد رام) قصد (شيأ من هذا) أي معارضة القرآن (فتظفر في
سورة الاخلاص ليجزوه على مثاله) من حذونه بمسلة ومعجزة اذا تبهذاته أي مقابله بالخي
لية ولشها من عمره (وينسخ) بكم السين (على منوالها) بكم الميم خشية ينسخ عليها الشاهد وهو
عني ما قبله (فاعتره) أي عرض له في حال النظر (خشية) خوف ونظم (روعة) في قلبه مشنوع
أو مشنوع ولين (جلى على التوبة) عما كان راعوا لندم عليه (والآباء) الرجوع عنه لعلمه انه امر
لا يقدر عليه البشر (وهي أن ابن المقفع) بضم الميم وقع القاف والقال شدة قبل العين الموجه كما
منطه في المتقن وفي القاموس رجل مقفع الذين كنعلم من شجهم ماوروان بن المقفع تاجي وابو محمد
ميداد بن المقفع فصيح بليغ كان اسمهم وزيقا واذنية بن داود شمس قبل اسلامه وكنيته ابو
عمر ولقب ابو المقفع لان الجماع ضربه فتعقبت بدمه تقفع قبض انتهى وقال ابن مكي في تنقيح
اللسان الصواب فيما يقع بكسر القاف انه كان يستعمل القاف مع جمع فقهه وهي شدة وشبه الزنيل بلا
غير ومن خصوص وقال انه كاتب المتصور وقله سفيان المهلب إلى الصنف وحضره اهلها وغيرهم
ابن المقفع قد ذكره الطبرستان في صفه وقال المحاضر بن عنت فضحك ابن المقفع فلما انصرفوا إلى ابن
المقفع بالجلس حتى خلا المجلس فامر بشو وعظم ٢ فاسبر وأمر بطرحه في خاترك وكان من جهة
فوز زان ففجعت عن على الطمن في القرن ووصيا غفله ذيان بعدار ضربه بها (وكان اقصع اهل وسته)

٢ قوله فاسبر وما به تفسير كما تفسيه عبارة القاموس له مصححه

الامور واحد وهذا الذي يدل على ان الجهادية اعم واكمن من الجهاد بالنفس ولا ريب انه أحد الجهادين كما قال النبي صلى الله

وأما في غزو وثبوتك فالعروف عند أهل الآثار أنه استخلف على بني أبي طالب ٩٥ كافي الضحية من سعد بن أبي وقاص

قال خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون سبياً بمكة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولكن هذه كانت سلة قنصاة في أهل صلى الله عليه وسلم وأما الاستغلاف العام فكان لحسين سلمة الانصاري ويذكر على هذا أن المتأخرين لما أوجعوا به وقالوا خلفه استغلاؤه أخذ سلاحه ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال كذبت ولكن خلقتك لما تركت ودائي فاربع فاحلفني في أهل وأهلك ومنها جوارح المنحصر للرب على رؤس النخل وألمع من الشرع والعمل بقوله المنحصر وقد تقدم في غزاه خبر وان الإمام يعوز أن يفرض بنفسه كابر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفة المرأة ومنها أن النساء الذي يأمرهن ولا يهوى شرعاً ولا يطعن منه ولا العجن به ولا الطهارة به ويعوز أن يسبق الباطل إلا ما كان من شر النساء

القول (نزعها الزهد) عدم الرغبة فيها عند سماعها واحتقارها من وجهها عن باب الفصاحة مطلقاً أفضل من فصاحة القرآن (القد روى الفرقان) القرآن لفرق بين الحق والباطل (شبل فريقه) أي أصحاب هاتيك الأقوال الموصوفة بغير ذكر ويحتمل أن فرق بينه وبين صغير فريقه القرآن أي بمنزلة من فرقه القاتلين بمن غيرهم (يجمع رسول الله واستعمل الرشد) انضع وضوئاً لا يتخلى على أحد وفيه تلميح بمقام الجمع والفرق عندهم (أبي بالمدي) البين فلا يضرنا التحال المبطلين (صلى عليه الله) ولله باله واه أخاه الحمد (بالكسر ضد الغزل) كما قال أنه لقول فصل وما هو بالغرل و يطلق الحمد أيضاً على الاجتماع ونوع لزادته هنا (والثالث أن وجهه اعجاز) فيما قاله جاعته من الائمة كافي الشهاد (وهو أن قارته لا يملكه ولا يصغر ولا يسام منه ولو أعاد مراراً مع أن الطباع جبلت على إعادة المعاديات (وسامعه لا يجه) يضم الميم لا يعرض عنه ولا يكره تكراره على سمعه حقيقة المخرج طرح المسامحة من الفهم كان غير ما قيل لفظ وعبر في الأول للبلل تشبهاً بالتساري يصانع شعاعاً الصنعة والغالب شخص الملل وفي الثاني بالمع تشبهاً بالسامع بواضع المائع في غنو تشبهاً بالمسوغات بالذوق استعادة لطيفة إذا قام الأذن مقام البصر وقبحه المائع لفته كافي وتغير المتأخرين من عدمه * للورد خذ الأنوف يقبل فاستعبر لتر كفاك أنه كان نفس لا يمل من منع تكرره لا معادة المحبة كافي وروى حديثك ما علمت مستمعاً * ومن عمل من الأتقاس ترديداً (بل الأكاتب) الملائكة على تلاوته بزبد حلاوة ترقى من عدم الملل إلى زيادة الحلاوة وأصاب الخزلان ما يعجز أرواحهم بكم طعوا الحلاوة في الذوقات وهي أجسام حلاوة الكلام مجاز ومناقب قبل الغالب اليوم قبله قصير بذلك كالحلو المستلزم للذوقات (وترديه) إعادته وتكرره مرة بعد أخرى (وبوجهه حمة) ازجاء حلاوته ووجهه (وحلاوة) حسناً وبهجة وقبولاً ثلاث اللطاة كما قرى بها (ولا يزال) كلما كرر (فضاً) بمعجمتين أي جديداً يصاح من فض الصوت والطرف (طرباً) أي طرباً ناخلاً لا يتغير بهجته ونصانه فكذا في كل مرة يرب العبد التزول وقال التلصاف هي جماعة معي ولا يدعدها من غير فضاً وطرباً ناخلاً فكذا لا يزال لطر يا ناخلاً غير باس وخلف كناية عن حلاوة ما يحده الإنسان من النشاط عند تلاوته فاشبهه التلصاف الذي يحل النفس الموثقة فيه (وفيهم من الكلام) فرض أنه يلزم في الحسن والبالغة بلفظه أي فاشبه في حسنه (عمل) البناء للجهول أي عمله فأرشدوا سامعه (مع التردد) أي التكرار مراراً (وبعدى إذا أعيد) أي يكرره ويثقل وتفرغ من النفس كتنفرهم عن عبادته وهذا على فرض الحال لما رآه لا وجدته ولا ما يقرب منه كذا قال شارح بناء على هو دونه من بقاء القرآن فلو أعيد الكلام لم يجمع ثلاث (وكتابتنا) معاشرة الأمة المحمدية النازلة إلينا بواسطة نبينا صلى الله عليه وسلم (يستلذه في الحانوات) أي يجدد فاشبهه إذا اختل بقرائه وحضر الحانوات بما جعل اجتماع الحواس وأطعمت القلوب بذكر الله وفيها أعظم لذوان كان له لذة بضاً بقرائه بين الناس (ويؤنس) يضم الياء وما كان المزمع وقوع الترنين من الجهول أي (وجدته بتلاوته) أنس يدفع الوحشة في الأزمان) بفتح المزمع وسكون الزاي جمع أمة وهي الشوق قاس ما كان من الصفتة على نفسه بفتح فسكون أن يجمع على فقلت يسكون العين نحو ضماشو بفتح في الاسم كسجدات وركعت هذا أن كانت سلة فإن اعتلت حينها بالواو والياء فسكون على الأشهر كافي المصباح فغيره فاقبل على من قال تسكن في الأجسام فحرك في الصلوات (وسوله) يضم السين وكسرهما مقصود على الرواية أي غير موثر في غير أوله بغير وهذا يسوي معناه (من السكب) الغزاة قبله كذا

وكانت به موفقة إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استمر علم الناس بها قرناً بعد قرن إلى وقتنا هذا فلا يزال كويته

عليهم والمعدن لم ينج
 له ان يدخلها ولا يحرم
 بها بل يسرع السير
 ويتبع شوبه حتى
 يصاروا لا يفتقد عليهم
 الا ان يامتهوا من هذا
 اسرع التي صلى الله
 عليه وسلم السير في وادي
 محسر بين منى ورفة
 فانه المكان الذي اهلك
 الله فيه القليل واصحابه
 ومنها ان الذي صلى الله
 عليه وسلم كان يجمع بين
 الصلاة في السفر وقد
 ياجب التقديم في هذه
 القصص في حديث معاذ
 كما تقدم وذكرنا في
 الحديث ومن انكره
 وايحيى جميع التقديم
 عنه في سفر الاهدأوضح
 فيه جميع التقديم برفقة
 قبل دخوله الى حرفة فانه
 جميع بين الظهر والعصر
 في وقت الظهر فقبل
 ثلث لاجل التسليم كما قال
 ابن حنبل في حديثه انما قيل
 لاجل السفر الطويل
 كما قاله الشافعي واحمد
 وجهما الله وقيل لاجل
 الشغل وهو اشتغاله
 بالوقوف واصاله الى
 غير ريب التسليم قال
 احمد يجمع للثقل وهو
 قول جماعة من السلف
 والمخالف وقد تقدم ومنها
 سائر التيمم بها من كان
 القوي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فبلغوا الى بين يدي يتقربون واليهما هو المعصية

استظهر بعض (لأنه جديها ذلك) المذكور من اللذة الانس (حيث احدث) اخبر (والتفصيح)
 من يتر (ها) المكتسب (لأنه) جمع من واحد الحان الاغاني والتقسيمات التي ترن بها الاصوات
 او ترن بعض وبالموسيقى والمراد هنا تر جميع الاصوات القطر بفتح السين القرا والقرا (وطرقا)
 جمع طريق وهي ما يجري على قانون الموسيقى في رزها الموزونة كذا في ٢ القسم وقال شيخنا
 وطرفا عطف تفسير والمراد ان غير القرا ان يترهون له ان ياتجمل الناس على الرغبة فيموال الاقبال عليه
 فالمستغنون للكتب يذكر وفيم باصلا حلتوا شيئا بغيره فان غير هاهنا ومؤلف في فنها ليعلموا
 الناس على قرا (استجلون) أي يطلبون وجودها أو يطلبون فهم ولين يسعهم (ثالث الحون)
 والتجمات (تسبغهم) أي وجودها تسبغهم وطريقهم (هل قراها) أي على تطويل قراها وازادتها
 أو على ان يقرأها فيهم كقراهم ان أو بدأ الحون في القاري نفسه ويحتمل ان يردعها أحدونه
 ما يكون مع القاري من الاتطرب كالزمر كذا قال شراح (ولذا) أي ما يخص به القرآن من هدم
 ملل قارعه وما بعد وصف صلى الله عليه وسلم (القرآن) في حديث رواه الترمذي عن علي أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انما استكون فتنة قبل هذا الفرج قال كتاب الله فيه ثمان في ثمان وخمسين بعد
 وحكم ما بينه هو الفصل ليس بالفر من تركه من جبار سمعه الله ومن ابغى الهدى في غيره أضله الله
 وهو جبر الله اليه وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تربع به الا وهلا ولا تشيع
 منه العلماء ولا تنسب به الا لسن ولا تخلق من الرد ولا تنقض في غايه هو الذي لا تنقضه انفسه
 ان قالوا انما منعنا قرا انما يهدي الى الرشد من قال بهد فمن حكم به عدل ومن علم به أجر ومن دعى
 اليه هدى الى صراط مستقيم هذا القتل في الترمذي فاقهر المصنف على حاجته من وقته فيسوانه
 فقال (بانه لا يخلق) يفتح اليامو فم الا وهو يفتح على ليل ويقتصر حاله ويضم اوله وكسر اللام من
 اخلق بمعنى خلق لانه ما متعدا ولا زافا لم يمتنع على واحد (هل) بمعنى مع (كثرة الرد) بمعنى التردد
 أي كثر تكرار رفته والعادة انها تكرر وتبقى ماثرة كالكتاب اذ ذكره ليس فيه استعارة ممكنة
 وتخييلة لتسبب بيبوب وبقيد ليس ليتمجد به والمراد انما المثل من هو دليل ما قدمه ان قارقه لا يله
 واما لا تعرف فيه بنحوه (ولا تنقض غيره) تكسر الميم له وتفتح الموحدة جمع هبة فسكونها أي
 مواضعه التي يدبرها الحاملة على كمال الايمان الصارفة عن العصبان جوارته كثر تهاويها (ولا
 تنقض غيرها) أي لكثرة ما لا تنفذ وتنتهي جمع غيبة وهي كل ما يعجب منه فكما اعيد النظر فيها
 ظهر ما هو اقرب وانجسب من الاول (هو الفصل) أي اتخذ الفاصل بين الحق والباطل أو الفصل
 المتبين عن غيره فعل بمعنى فاعل أو معقول (ليس بالفرل) اللعب أي لا لعب به ولا كلام ضعيف وهو في
 الاصل من لفر لشد السمن فهو كل مسين لاقت في المسامحة من الاوار والنوامي التي بها جاسماها
 (لا تشيع منه العلماء) أي لا تستقي منها ولا تستبسط منه معاني وقوافل كل حين وفي الحديث
 من هو من لا يشع من طالب العلم وطالب الدنيا فم بما كولا قوام الحياة لان كل ما كولا يشيع آكله اذا
 امتلا جوفه فم هذا بخلاف ذلك وانما هو اندم ودق الوان لانه غير مقطوع ولا انوعية (ولا
 ترين) يفتح القوقية وكسر الزاي وتحتية ومعجمة قبيل (بهلا هوا) بالجمع هو وهو ما هواه
 وتشبهه النفس من الضلال أي لا يضل من ان يعوي الى الهوى نفسه الامارة (ولا تنسب به الا لسنه)

- (٢) قوله التسليم كذا في النسخ وله التسليم وليعروا موصح
- (٣) قوله أي يطلبون انما هو اشارة لكون التسليم والتسليم والتسليم كذا في قوله أو يطلبون
- اشارة لكونه جارا فاذن ان الان قوله وجودها لا يفرق فكان التسليم اذاله يجب تامل اه موصح

جميع لسان وهو الحارحة شاع في اللغات فاعني لا يشبهه من الكلام فلا يمكن اختلاطه به وانخاله فيه لان اسلوبه ونظمه لا يشبهه غير فاعلم انه لا يمكن ان يدس فيه دسيسة (هو الذي لم ينته) انتكث وتبرك (البحر حين سمعته ان قالوا) بفتح المعز وتوحيه نصب او جر بتقدير عن (انفسه ما قرأ ناعجا) في بلاضته وهو رتبته وبر كنه عزته (عني الى الرشيد) يدل على الصوابين الايمان والتوحيد وهو تبكيك لقرش اذ تمكوا ساستين مع فصاحتهم يهتدوا بالبحر ويجر نسائعه آمنوا باللات وقوبت قدمت قصتهم في المقصد الاول (أشار اليه) بمعنى ذكره بلفظه (القاضي صياض) في الشفا من أول قوله هو ان قاؤه الى هنا (هـ) والرابع ان وجهه اعجاز هو ما فيه من الاخبار عما كان) وجد كما اخبار القرون الماضية والامم الماضية والشرائع الدائرة (وعلمهم) وفي انشادها كان لا يعلم القصة الواحدة منه الا القليل من الاخبار الذي قطع جرح في فعل ذلك خبره النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فيعرف العالم بذلك بصدقه وان مثله لم يله بشعاع (واما علمهم فاذا سألوا) بالبناء للظاهر (عنه) عمل يعلمونه (فبينهم علم عرفوا سمعته) لموافقة لما يعلمون اجمالا (وتحققوا صدقه) وقد كان أهل الكتاب كثيرا ما سألوه صلى الله عليه وسلم عن هذا انيزل عليه ما يتوصلون منه ذكر (الذي حكاه من قصة أهل الكهف) الفار الواسع في الجبل واختلف في انه يعر بسوس في بلاد الروم كما ظنوا ربه الاخبار او قرب ايلة او طرسوس او غرناطة او قرب بيزر او دوين ايلة وفلسطين سألته اليهود عن هذا المقدم المدينة كما في الصحيح عن ابن مسعود في الترمذي وغيره عن ابن عباس قالت قرش ليهود اهل يثايب ان سأل عنه هذا الرجل وملخصها انهم كانوا في ملك كعب بن عبد الاوثان فخر جوا جمعهم الله في غير ميخا فخذ بعضهم على بعض العهد ففقدهم اهلهم فاجابهم والمالك فخر واكتابه اسماءهم في لوح من رصاص وجعله في خزائنه ودخل القبة الكهف فضرر باله على آذانهم فناموا فارسل الله من قدامهم وحول الشمس عنهم فلو طويت عليهم لسمع لاصوتهم ولولا انهم يقبلون لا كلتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الاوثان وهدم القبة وحمل في كاهل الكهف فبعثوا احدهم بايتهم بما كانوا فدخل المدينة فتمسك خفيافا فخرج درهمها فاجاز فاستكرضه بهوهم برفعه الملك فقال انقضي الملك واني دعهما قال من ابواب قال فلان فليمر فخره الى الملك فحاله فقال على اللوح وكان قد ضلعه به فسمى احداهما نصر فمهم من اللوح فكثر الناس وانطلقوا الى الكهف وسبق المقي لئلا يخافوا من الجحش فلم ادخل عليهم حتى الله في المثلث يوم معه الملك فلم يدركوا من ذهب القى فاقفوا على ان ينشوا اهلهم مسجدا فاجعلوا يستغفرون لهم ويعدون (وشان موسى) بن عمران كليم الله لا موسى غيره كما زعم اهل الكتاب وبعض من تلقى عنهم وفي البخاري عن ابن عباس تكذيبه قائل ذلك (والخضر عليهم السلام) بفتح الخاء وكسر الصاد والهمزة وسكون تاء يفتح اوله وكسر قلب واسمه سليمان ملك كان على اصبح الاقوال وهو يفتح الموحدة وسكون الهمزة ففتحها فالف وايم بفتح الميم وسكون الهمزة في الصحيح مرفوعا ان ساسي الخضر لا مجلس على فروعها وهي تهتم من تحت خضر امواته والارض اليابسة وقال الخطابي القروة وجه الارض انبتت واخضرت بعد ان كانت داء وهو نبي عند الجمهور وقال القرطبي والاه تشبه بذلك لان النبي لا يعلم عن هودونه وان الحكم بالباطن لا يسلط عليه الا ان ياتهم لاختراقه اهل هود رسول ام لا وقيل انه قال النبي وهو مصر على جميع الاقوال صحوب عن الاصاير وقيل لا يوحى الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلما والعلماء منهم وشبان كاره بعض الهدى قال النجاشي ذلك متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به اكثر من ان يحصر وجزم البخاري وابراهيم الحنفي وابن النعماني وطائفة يهود واهل الصغار

بالارض التي هم فيها نازلون هذا كله مما لا شك فيه مع قوله صلى الله عليه وسلم فيهما ان كنتم رجلا من امتي الصلاة فتدس مسجده وتطوره ومم انه صلى الله عليه وسلم اقام بببلو عشرين يوما بقصر السلالة ولم يقل الا ما لا يقصر الرجل الصلاة اذ اقام اكثر من ذلك ولكن اتفق اقامته هذه المدة وهذه الاقامة في حال السفر لا يخرج من حكم السفر سواء طال او قصرت اذا كان غير مستوطن ولا عازم على الاقامة بل لا موضع وقد اختلف السلف والخلف في ذلك اختلافا كثيرا في جميع البخاري عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض استقاره تسعة عشر نصلي ركعتين ففتحنا اذ غابنا تسعة عشرة نصلي ركعتين وان زدنا على ذلك اجماعنا وظاهر كلام اجدادنا انهم اقاموا اربعة ايام بمكة ومنه الفتح فانه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثمان عشرة يوما الفتح لا يراه واحدنا ولم يكن ثم اجمع المقام وهم اقامته التي واهل البيت

عباس وقال غيره بل اراد ابن عباس مقامه ببولك كمال ما يرى من جلاله اقام النبي صلى

بعض قسري الشام
أربعين ليلة بقصرها
تسعون منها وقال الناق
أقام ابن جرير بيجان
سنة أشهر بصلى ركبتين
وقد حال الثلج بينهما وبين
الدخول وقال حفص بن
هيب الله أقام أنس بن
حالت بالشام سنتين
بصلى صلاة المسافر وقال
أنس أقام أحمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
براهم أربعة أشهر
بقصر ون الصلاة وقال
الحسن أقام مع عبد
الرحمن بن سمره بكابل
سنتين بقصر الصلاة
ولا يصح وقال ابراهيم
كانوا يقيمون بالري السنة
في أكثر من ذلك وسجستان
السنتين فهذا هدى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأحمد كثرى
وهو الضوابع وأما
فذاهت الناس فقال
الامام أحمد اذا نوى إقامة
أربعة أيام أو تجاوز نوى
دونها قصر وجعل هذه
الأخبار على أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأحمد لم يضعوا الأقامة
أربعة بل كانوا يقولون
اليوم فخرج فذاهت
وفي هذا نظر لا يخفى فإن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تيمم ركوعه صلى

وجوده إلا أن الحديث المشهور أنه صلى الله عليه وسلم قال في آخ حربه لاسي على الأرض بعد مائة
سنة عن هؤلاء اليوم أحد قال ابن عمر أن ذلك انخرام قرنه وأجابه من أنت حاشته أنه كان حينئذ
على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث كخص منه باليس باق وفي رواية أخرجهما بالي
صلى الله عليه وسلم حديث ضعيف وله ابن عدي بسط الكلام عليه في الأهمية والقبح وغيرهما
(وحال في القرنين) إلا كبر المجري اختلف في نبوته والأكبر وصحبه كان من الملوك الصالحين وذكر
الأزرق وغيره أنه حج وطاف مع ابراهيم وآمن به وأتبعه وكان الحضر وزبروه على أن نبيا كان ولا ملكا
واسكن كان بعد صاحبه المحو حتى اثنى أنه كان من الملائكة وقيل أنه من بنات آدم وأبوهم الملائكة
أقبح بذى القرنين واسمه الصعبة في الرابع على القبح أو المنذر أو هرس أو هر ديس أو عبد الله
وفي اسم أبيه أيضا خلف لعلوا في الدنيا ثم فيها وقرأنا أولان تابعه القرنين وأولى رأسه ما يشبه
كان له صغيران من شعره وأمن العرب تسمى الصعبة من الشعر قرنا أولان تابعه القرنين وأولى رأسه ما يشبه
القرنين أو أكثرهم طرقة ما أو أبا ولغير ذلك أقوال وفي مرآة الزمان أن ذا القرنين مات بابل وجعل
في تابوت وصلى بالهبرو الكافور وجعل إلى الاسكندر وقدر جث أمه في نساء الاسكندر به حتى وقعت
على تابوته وأمرت به فدفن قبل عاش ألف سنة وقيل ألفا وستة أنقيل ثلاثة آلاف سنة انتهى وأما
ذو القرنين الاسكندر واليوناني قتل دارا وسلبه ملكه وخرج بنته واجتمع له الروم وقار
فلقب بذى القرنين قال السهيلي ويحمل أنه لقيته به تشبيها بالاول الملك ما بين المشرق والمغرب فيها
قيل أيضا واستظهره الم حافظ وضعت قوله من زعمان الثاني هو الذي كور في القرآن كما أشار إليه
البخاري وذكره قبل ابراهيم لان الاسكندر كان قريبا من زمن هدى وبينه وبين ابراهيم أكثر من
ألف سنة الحق أن الذي في القرآن هو المتقدم لأنه آمن بأبراهيم وصاحبه وسلم عليه وآله أنه بدونه
وتحاشا إليه ابراهيم في بشره فكم واستنهم من بنات الكعبة حين كان بينه وأبوهم واسمهم فذالحين
عبدان ماموران فقال من شهد لك في شهادته؟ كس فقال صدقما كما ورد في آثاره بعضها
بعضا ولان الرازي يرمي أن ذا القرنين نى والاسكندر كافر ولا يمن اليونان وذو القرنين من العرب وقد
قلبت ذلكنا بسط من هذا في المقصد الأول (وقصص) المفتح مصدروا لكسر جمع قصة أى سمر الانبياء
وأهمهم) خلاصا ببلغ عبارته أطف اشارته (والقرون الماضية في دهرها) وشبه ذلك من بدء الخلق وما في
التوراة والانجيل والزبور وهما ابراهيم وموسى معاصدة فيه العلماء بأول بقدره وأعلى تكذبه بل
أفعله وأمن وفق آمن ومن شق فغاند حاسد ومع هذا فليقدر واحد من النصارى واليهود مع شدة
عداوتهم لذي صلى الله عليه وسلم على تكذبه في شيء مما في كتهم كما يسلمه في الشفاء (والخامس
أن وجهه لهما زده ما في من علم الغيب) وهو شامل للسابق مما يبدو أنه هو ولا لاهل عصره وما يقع
بعد ذلك على تعليمه الله قاله (والأخبار بما يكون في وجهه) أى يقع بعد ذلك (على صدقه)
فما عتلهما أخبر به (ومحتمة) قوله تدخلن المسجد الحرام أن شاة الله آمين يظهره على الدين
كله بعد الله الذين آمنوا معكم الآية أفلا جاء نصر الله في آخرها هو جد جميع هذا كما قال في آيات
كثيرة ينسبها على مثل قوله تعالى للبر والحق والعدل والعدل كقولهم بل يدخل الجنة
الامن كان هودا أو نصارى فكذبهم والزمهم المحبة فقال بخاطبا برسوله صلى الله عليه
وسلم (قل) نعم (إن كانت لكم الدار الآخرة) المحبة (عند الله نالصة) خاصة (من دون
الناس) كما جئتكم على من ياتهم من المؤمنين غيرهم (وقمنوا الموتى) كتم صادقين (في حكم
أن الجنة فصوصة بكم لان من يقن دخولها اشتقاقا لعلوا أحب التخلص من الدنيا وأكادها
وتعلق بتمسك الموت بشرطان على أن الاول يقيد في الثاني على أن صدقتم في حكم هذا لكم من

وأما في غير ذلك من قواعد الدين فهو غير معتد به وما ذكره من غير العلم فليعلم

كانت

به يعلمون يقولون صلى
معهم شيئا من ذلك وقال
مالك والساقى اذنوى
أقامة أكثر من أربعة
أيام أم وإن نوى دخولها
قصر وقال أبو حنيفة إن
نوى إقامة خمسة عشر
يوما أم وإن نوى دخولها
قصر وهو مذهب الليث
ابن سعد وروى عن ثلثة
من الصحابة عمر وابنه
وأبى بن عباس وقال سعيد
ابن المسيب إذا أقيمت
أربعين ليلة أو ما دونه
فقل في أول ليلة منهن
الله وقال علي بن أبي
طالب إن أقيم عشر أيام
وهو روي عن ابن عباس
وقال الحسن بن نصر ماله
يقدم مصر أو أقم عشرة
يقصر ماله ينسحق الزاد
والزاد أو أقم الأربعة
منكفون على أنه إذا أقيم
مخالفة ينظر قضاءها
يقول اليوم أخرج قدنا
أخرج فإنه يقصر أبدا إلا
الثاني في أحد قوليه
فانه يقصر هذه إلى سبعة
عشر أو ثمانية عشر يوما
ولا يقصر بعدها فقال
أبو المنذر في أثره أجمع
أهل العلم إن الساقى أقامة
يقصر ماله يجمع إقامة
وإن أتى هل يستنون
فصل هو متجاوز
بل يستحب حث

لأن الله عز وجل قال ولا تقصروا ولا تأثروا بالعرف العزمية كقصص يوسف إذا لم يعرفها
الأمم شاهدتها وغير ذلك (لم تتعاطأ العرب الكلام فيها) عامة إذا التقاضى ولا يحد صلى الله عليه
وسلم قبل نبوته (ولا يحد بها من علماء الامم) السابقة كالحكام والاحبار (واحد منهم ولا يستعمل
هذا كتاب) من كتبهم أي لم يكونوا قبله حتى قال الله عليه من هذا (بين الله فيه) أي القرآن (غير
الأوليين والأخيرين وحكم المتخلفين) عن أمره ونهيه والذي يتخلفوا عن المجاهد من بنييه أو عن الأيمان
وتعالوا ويعملوا بالله فحين لم يظلال عليهم وفرضهم باظهاره (وثواب المؤمنين وعقاب المعاصين) فلهذه
سنة أو وجه يصح أن يكون كل واحد منها اعجازا (لأن الاعجاز إذا حصل بجملة ما بل كل واحد
حصل به اعجازهم من معارضة (فإذا) حيث (جمعها) القرآن فليس اختصاصا أحدها بان يكون
معجزا بأولى من غيره فيكون الاعجاز بجميعها) وإن كان بعضها أقوى من غيره في الاعجاز (وقد قال
تعالى) دلل سعي على عجزهم من معارضة (قل لئن اجتمعت الناس على أن يقولوا بغير ما أنزل الله
القرآن لا يأتون بشئ) ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (قل) بشر أحد أن يأتي بمثل القرآن في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم (ولبعده) إلى يومنا هذا بل إلى يوم الدين من أنه لا يكاد يعجز من سبي في تقريره من
المالعة والمعللة فاجعوا كيدهم وحوكم وقوتهم فأقدر وأعلى أطفا من نورده ولا تقير كلمة منه
ولا تشكك المسلمين في حرف من حرفه والله جل على ظمته) أي نظامه البديع المعجز (وتأنيقه) كما
يؤلف البناء بعدنى حتى يتم ويكمل في غاية الاحكام (وعذوبة متطابقة مع معانيه وما فيه من
الامثال) الكثرة والمقابلة لتزليل العقول لمسئلة الحسوس قال البضاوى ولا عما كثر الله
تعالى والانبياؤه المحكمات في كلامهم من الامثال وكثرة اشتغالها على الامثال جعله صلى الله عليه وسلم
هن المثل بماله فقال إن الله أنزل القرآن أمرا وذكرا وسنة خالصة لا يضر ولا ينفع بشئ من غير ما كان
قبلكم وما بعدكم الحمد يدركه التمدد (والاشياء التي دلت على البعث وأمانه والانباء) الاخبار
(بما كان ويكون وما فيه من الارباب المعروفة والنهي عن الشرك والامتناع من أراقة الدماء) ما فيه
من (هذه الارباب) أي غير ذلك فكيف يقدر على ذلك أحد أو قل عجزت عنه العرب القصصاء) فعجز
غيرهم أو في اعجز أمهات الكلام مع توفر الاسباب فيهم بقدر أن من انتفت عنه تلك الاسباب أو في
(والخطباء والبلغاء) هو أعم ما قبله ان قد يكون بلغا في رفاة أو أقم الكلام لكنه ليس معنيا بتأليف
المخطب والمراسلات ونحوهما (والشعر أو الفهماء) هو قريش عاقبته (من قريش وغيرها) من
المصنفين بذلك (وهو صلى الله عليه وسلم في مقدم ما عرف قبل نبوته وأدما رسالته أربعين سنة لا يحسن
نظم كتاب) أي تأليفه متناسبا للكلمات لفظا ومعنى (ولا عتد حساب) أي ولا استعاضا باستعملته
الناس في معرفة الامور التي يدبر ونهاى في أنفسهم يعرفون بها أصول ما يرشدونهم من الوقائع كذا
قال شيخنا (ولا يتطعم سحر ولا ينشد) بقرأ (شعرا) لتبره فضلا عن انشائه (ولا يحفظ خبر ولا يروى
أثر حتى أكرم الله بالوحي المنزلى والكتاب المفصل) المبين ما فيه من القواعد الجميلة كالاعتقاد
الحق والاعمال الصالحة والمواعظ والامثال والاخبار الصادقة أو جعله سورة أو المنزل تحتها
أو المفرق بين الحق والباطل (فصاحم السمو حاجم) يقال الله تعالى قل لو شاء الله ما تولى به عليكم
ولا أدرككم) أهلككم (به) ولا تأتكم عطف على ما قبله وفي قرأة بلام جوابي لأى طلبة يعلى
لسان غيري (فقد ليشت) مكثت (فيكم جرا) سمناء رعين (من قبله) لا أحدثكم بشئ
(أفلا تعقلون) انه ليس من قبلي (وشهد في كتابه بذلك فقال تعالى وما كنت تأتون من قبله) أي
القرآن (من كتاب ولا تحطيمين سننك إذا) أي كنت تأتوا كتابا (الكتاب المبطلون) أي اليهود يديك

التي هو أخبر وتحدثها وفي لفظه

الاكثرت عن عيسى
وأنت الذي هو أنس
وفي لفظ الآتي الذي
هو خير وكثرت عن
عيسى وكل هذه الألفاظ
في الصحيحين وهي
تفتي عدم الترتيب
وفي السنن من حديث
عبد الرحمن بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا حلفت على
يمين فرايت غيرها خيرا
مها فأكفر من يمينك ثم
أنت الذي هو خير
وأصله في الصحيحين
فذهب أحمد ومالك
والشافعي إلى جواز
تقديم الكفارة على
الحنث واستثنى الشافعي
التكفير بالصوم فقال:
لا يجوز التقديم ومنع
أبو حنيفة رحمه الله
تقديم الكفارة مطلقا
فصل ومنها العقاد
اليمين في حال
الغضب إذا يخرج
بصاحبه إلى حد لا يعلم
معناه يقول وكذلك
ينفذ حكمه ونصح
حقونه فلو بلغ به
الغضب إلى حد الأغلاق
لم يتعدى عيونه ولا يلاجه
وقال أحمد في روايته
حبل في حديث طائفة
سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول:

وقالوا الذي في التوراة أنه لا يقرأ ولا يكتب ثم ذكر قسم ما قرأ القرآن معجز بلا شك فقال (وأما
هذا القرآن) بالنسبة إلى تقدمه (من معجزاته عليه السلام) بيان لما (كنيع المامن بين
أصابعه وتكثير العلم به) كمنوا نفاق القبر ونطق الجهاد) ويأتي تفصيلها فيه تفصيل (فمنها
وقع التحدي به ومنه ما وقع لأعلى صدق من غير سبق تحدي) بناء على أن للرد التحدي طلب
المعادسة أمان أو يدعى بالافتراء يدعو النبوة فكذلكها مسبوقا التحدي وأما ما قبل البعثة فهو
أرهاب لا معجزة على المعتمد كالأمر (وهو جرح) أي جرح (ذلك) المذكور عما وقع التحدي به وما لم يقع
(بقيد القطع) الجرح أي العلم الضروري (بأنه ظهر على يديه صلى الله عليه وسلم من خوارق العادات حتى
كثير) كونه يسمى ذلك التواتر المعنوي (كأنه قطع عن وجوده) من عبد الله بن مسعود الطائي
المشهوره أخباره في الجود أسلمه على عدي سنة تسع وقيل سنة ثمان وكان جوادا كأيامه وسأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن أمور تتعلق بالمصدق في الصحيحين وأخرج أحمد عن هدي بن حاتم قال قلت لأرسول
الله أن كان يصل الرحم يفعل كذا وكذا فقال إن أباك أراد أن يقرأ فركب يدي الذي ذكره ويؤيد
في القدر من عمر زمي إلى هرز قال فرز بقدره من عمره من بعضه من جرحه وقال أن تقرأ من جهنم
الليل فناموا فقام صاحب القول فرز ما قال إن حاتم أتاني في اليوم وأنت شدي في شغل فحفظته يقول فيه
أنت بصفتك تبغ القرى • لدى حفرة تحبها
وتبغى في اللطم عند الميت • وحولك على وأعمالها
فأنا شبيب أنصافا • وثاني المظي فتشملها
فما وإذا ناقة صاحب القول عجز فزعمه ما واثقا كان وقالوا أنا حاتم حيا وميتا وأردفوا
صاحبهم فلما تبسم النهار إذا رجل راكب بعير يقول آخر فقال أنا هدي بن حاتم أنا حاتم أتاني في النوم
فرزعه ثم قرأ كذابة أحد كرام في أن أحله فتأنيك البعير فدفعه إليهم وأصرف (وشبهه على) أمير
المؤمنين وهذا الحسن البصري هو حله أحد فلا تعلق الأخبار الواردة عنهم على كرمه أو شجاعته هذا
وهذه هذا وصل هذا (وأن كانت أفراد ذلك خلية) أي كل واحد منها فاني لأوجب العلم ولا قطع بعثته
لكونها (ورثت موارد) (أعاد) لكنا نقيد التواتر المعنوي المحاصل من مجموعها كالكرم والشجاعة
لا تفتاها على معنى واحدا كثر ثبوتها وإن كان كل واحد نصف جزئية (مع أن كثير من المعجزات
النبوية قد اشترى) بحيث صار يقيد القطع بأقراره وسماه المحدثون مشهورا ومنه نقض (ورواه
العبد الكثير والجهم القليل) وأعاد الكثير منه القطع عند أهل العلم بالآثار (الأحاديث) (والغاية)
الاهتمام (بالسير) جمع سيرة وهي أخبار الغزاة (والأخبار) كنيع المامن بين الأصابع وتكثير
الطعام (وأن لم يصل عند قهرهم إلى هذه المرتبة لعدم عنايتهم) اهتمامهم (بذلك) فيما نسب لهم لا يفيد
القطع بخلاف أولئك قال صباغ ولا بعد أن يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند غيرهم
أكثر الناس يعلمون بالخبر وجوده عند آحادهم بقضية دار الأما موقر الخلافة وآحاد لا يعلمون
اسمها فضلا عن وصفها وهكذا اتصل الفقهان أصحاب مالك بالضرورة أن مذهبه إيجاب أم القرآن
في الصلاة للفراد الإمام وأما الآية أول ليه من رمضان مما سواه وأن الشافعي يرى تجديدها كل
ليته والاقصاء على مع بعض الراس وأن مذهبهما التخصيص في القتل بالحدود وغيرها إيجاب النفي في
الرضوخا اشتراط الرئي في الكعاس وأن أبا حنيفة يخالفهما في هذه المسائل وغيرهم ممن لا يشغل
بذهابهم لا يعرف هذا فضلا عما سواه (لو ادعى مدعي أن غالب هذه الواقعة مفيد القطع النظري) الفصل
لأهم الضروري (لما كان مستتبدا) (تقرع على قوله) وأعاد الكثير منه إلى آخره (وذلك) أي هو جهم

لا إطلاق ولا ضيق في إغلاق يرد الفقيه • (فيل ومنها أقوله صلى الله عليه وسلم) ما أنا جليل ولكن الله جليل قد يتعذر

بسم الله ورسوله انما
يتصرف بالامر فاذا امره
وبشئ نفسه فانه هو
المعطى والمائع والمحمل
والرسل تنفذ لما امر به
واما قوله تعالى وما
وميت اخريمت ولكن
الله ربي فالمراد به القبضة
من المحسب التي روي
بها وجتوه للشر كين
فوصلت الى بصيرة
جميعهم فانبت الله
سبحانه له الرعي باعتبار
النزول والاقامة فعله
وفاء عنه باعتبار
الايمان الى جميع
المشركين وهذا فعل
الرب تعالى لانه لا يملك
قدرة العبد الذي يطلق
على الخلف وهو مبدؤه
وعلى الايمان وهو
نهايته
فصل ومنه ما ركه
قتل المنافقين ه وقد
يلقونه الكفر الصريح
فاخرج بمن قال لا يقتل
الزندق اذا ظهر التوبة
لانهم خلفوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانهم
ما قالوا وهذا اذا لم يكن
انكار افوتيه واقتلاع
وقد قال اصحابنا يلقونهم
ومن شهد عليه بالردة
فقتله لان الله لا الله
وان محمدا رسول الله
ليكشف عن شيء بعد
وقال يحيى القهاري في احد الروايات كذا في حديثه من لا يقتل بتوبة الزنديق قال هؤلاء لم يقيم عليهم سنة

و رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم عليهم بعلمه والذي بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٣ عليه وسلم عنهم قومه إسماعيل بن إسماعيل

السنّة بل شهده عليه
واحد فقط كما شهد زيد
ابن أرقم وحده على عبد
الله بن أبي وكذلك غيره
أما الشاهد عليه
واحد وفي هذا الجواب
نظر فان نقا عبد الله
ابن أبي وأقواله في النفاق
كانت كثيرة جدا
كأنه أتره عند النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
وبعضهم أقر بلسانه
وقال أنا كنا نخوض
ونلع وقد واجهه
بعض الخوارج في وجهه
بقوله أنت تعدل
والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يقله إلا قتلهم
يقول ما قاتلهم بنّة
بل قال لا تحدث الناس
أن هذا يقتل أصحابي
فالجواب الصحيح أن
أنه كان ترك قتلهم
حياته التي صلى الله عليه
وسلم مصلحة تضمن
تأليف القلوب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وجع كلمة الناس عليه
وكان في قتلهم تغبر
والإسلام بعد في شرعة
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر من شيء
تأليف الناس وأمر
شيء لم يفرهم عن
الدخول في طاعته وهذا
أمر كان يختص بمجال

الباقة الدنيا في أيمانها شعر الناس وقد أسلمت ومجبت
(فما بقى كفاي من تناولا * من الحد الأول الذي قال أطول)
أجل وأعظم (ولا يبلغ المهدون في القول مدحه * ولو جحدوا) يفتح الفاء وكسر هاء من باب ضرب وتعب
مهر وأولهوا فلو آمن الملاح (الوصف الذي هو فيه أفضل) أنهم أكل من
أوصافهم التي ذكرها ذكر عبد العظيم ابن أبي الأصبع في كتابه الأشعار والاشعة أن الأخطل
وفد على معاوية بمحمد فقال له أن كنت شيتي بمحمد والأسد الصقر فلا حاجة لي به وإن كنت قلت
كأنا لك المحنساء فها قال وما قالت فأنشد هذين البيتين فقال الأخطل والله لقد أسننت ولقد قلت
فيل بيتين ما هما بدون ما سبغت وأنشد

أذاعت ما أنجودوا وتقطع الفتي * فلم يبق إلا من قليل مصره
وردت كفا الرضين وأمسكوا * عن الدين والديا بخلف عرد
قال حماد الله ما أدت على أن نعت إلى نفسي ولم تعلق المرأة بغير (وقد دام العارفين بسيد محمد
وفي قلعة كني وشي قوله ما شئت من الصفات المتناهية في الكمال (قها) فيه) صفة بها ولا تجش من
ذكرها (فانت مصدق) في كل ما قوله فيه (فالحجب) الذي أودعه الله في قلوب العارفين (بعض) يحكم
بذلك (والحسن) الظاهرة التي لا تخفى على أحد (تشهد) بصفته ما وصفته (ولقد أبدع) أقباهم بدع
لم يسبق إليه (الامام الادب شرف الدين الاوصري) صوله البوصري لا يمتسبوا إلى صير كابر
كثيرا (حيث قال دم) أترك (ما دعته النصارى) جمع نمران كساري جمع سكران أو نسبه إلى
قرية تسمى بامر وقيل انها قرية السبع والأباقي نصراني لما التقسموا نصارى لنصرهم عيسى في
نبيهم) كقوله ابن الله وثالث ثلاثة نبي نينا صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك بقوله لا تطروني كما
أطرت النصارى عيسى إنما أنا محمد وقوله اعيد الله رسوله (و) بعد ذلك (احم) أقصد (عاشت
مدحا) فاحصنا (فموا حتم) اختم أي خاص في اثبات فضائلهم شتم من الخصام (وانسب
أمر) إلى ذاته (حقيقته) ما شتم من شرف * عز (وانسب إلى قدره) بلفظه (ما شتم من عظم
تعليم ووجهه فقد وجدت القول سمعة) فان فضل رسول الله ليس له (حد) غاية توقفت عندها (فيغرب
بين منصوب بان مضمره وجوب بعد فاد السيرة في جواب النبي (عنه) متعلق بعرب (ناطق) فافعل
(بهم) متعلق بناطق هل تقدر مضاف إلى لسانهم إذا وصافه لا تصح وفصائله لا تستحق (يعني ان
المدح وإن اتهموا إلى أقصى القارات والنهايات لا يصلحون إلى شأوه) بفتح الشين المعجمة وسكون
الهمزة والواو والمضارع يمدح (اذلا حله) حتى يصلوا إليه (ويحكى أنه رأى الشيخ) شرف الدين
أبو القاسم (عمر بن) (الفاخر) كان بكسروا ورض النسا من رشيد السدي نسبة إلى أبي سعد
قبيلة حليمه الجوي الأصل المصري ولد في القاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وتوجه
الرشيد العطار في حجة فقال الشيخ الفاضل الادب حسن التنظيم وقد أحبا أن يسلط طريق
التصوف وينتقل مذهب الشافعي وأجابكم بمذمتي بحسب جملعتن المشايخ وتوجه أيضا للندري
وقد مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (في النوم فقيل له) لا لم يصب النبي
صلى الله عليه وسلم على سيد المرسلين والاباطين كلامه مدحه كذا قال بعض وقال آخر يعتقد
بعض العلما أن باطن كلامه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلامه لا يصح أن يراد به ذلك (فقال
أرى كل مدح) (أخبرنا) (في النبي) أو هو باطن على مصدريه نحو في اسناد مقصرا * (اليه) (وان
بالغ التي عليهم أكثر) (بالف) (الأحلاف) في الباقي (في الشافعية) (إذا الله أي بالذي هو الله * عليه)

حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك ترك قتل من طعن عليه في حكمه بقوله إن كان ابن عمنا في قيسه بقوله إن هذه القيسه ما أوليها

في قوله تعالى وانك اهل خلق عظيم (فما مقدار ما يدح الورى) الحنظلي (قال الشيخ بدر الدين الزركشي
ولهذا لم يتطاعوا في قول الشعراء المتقدمين) نعت للشعراء (كأبي تمام) حبيب بن اوس الطائي المشهور
صاحب المجمل قال ابن خلكان اصله من قريش بجاه قريش بجاهه من كان يجتمع فيه شوق يسقى المساء ثم
حاش الايامواخذ عنهم حتى قال الشعر فاحادوا شاع ذكر مساويعه وبلغ له تصحيحه في اللغة القديمة
نفذ افعاله في الادب وعاشر العلماء وتقدم على شعر اوقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين
وقيل بعد ذلك (والبحري) بضم الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم القوية ابو عبيدة الوليد بن عبيد
الشاعر المشهور نسبة الى بحر بن عقود الطائي كافي التبعير (و) ابي العباس علي بن الرومي مدحه
صلى الله عليه وسلم وكان منحه عندهم من اصعبت منحا ولونه فان المعاني التي تصورونها مدحه اليه
(خون من ريشه) اي حقيقة صفاته المجددة فان وصفه بها قمر وفي حقه (والاوصاف دون وصفه وكل
غلق) بمجبة على كل وصف يتجاوز في المجدد المتعارفين الناس او مجبة على ان تغلق في الوصف
زائد على العادة في حقه (تقصير) قليل بالنسبة لقامه (تضييق على البلغ جمال النظم) بموجم اي
العمل الذي يحول فكره في اخذ العاصي التي يستحبها وتلق عنده (وهذا التحقيق اذا اعتبر
جميع الاملاح التي فيها غلق) بمجبة قومه (بالنسبة الى من فرضته) وحدتها صادقة في حق النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان الشعراء اذا غلقوا في الشاعفي احدا كمل العسفت وصفه ببعض
اوصاف صفات المصطفى لم يكن يبرونها المدوح وكانهم (على صفاته يعتمدون) لانه غاية
طاعتهم (والى مدحه كانوا يتصلون وقد اشار ابو بصير بقوله دح مدحه العاصي في تبيينهم)
ومنه اخذ اهل قوله في يدعيته

دع ما تقول النصارى في تبيينهم * من العالي وقل ما شئتوا حتمكم
(الى ما طرأت النصارى به عيسى بن مريم من افتخافها) كما قال تعالى انك قلت الناس اتفقوا في وامي
الذين من دون الله فقال سبحانه (قال النصارى يورى انهم مع عوفى الانجيل عيسى نبى) بنون نبيها
موحدة (وانا ولده) بالتحليل خلقت ولادته من مريم بلا أب (خرفوا الاول بتقدم اليها) على النون
(وخففوا الا لام في التاني فاعنة الله على الكافرين) الحرفين للكام من مواضعه (فان قلت هل ادعى
احد في نبيها عليه السلام ادعى في عيسى اوجب بانهم قد كانوا) قايروا (ان يفعلوا نحو ذلك)
وما فعلوا (حين قالوا له عليه السلام) في قصة سجود الاشجار له والهم والغم (افلا) الحيز قد اخذ على
محذوف اي: انزل تعظيم فلا (تسجد لك) ام تعظيمك فتسجد فنعن احق بالسجود من الغنم
وغيرها (وقال لو كنت ارا اجد ان يسجد لشر لا ر امر ان تسجد لزوجها) الله عليه السلام الحنظلي
(فما هم عبا) اي امر (صلى بلغ) هل (بهم من العبادات) التي يتجلبوا بها المحققين يصبروا وكفرة او
فسقة معتدين احق وهو يابل على حقوقه تعالى الذين حمل عليهم في الحياة الدنيا وهم محسبون
انهم يحسبون صنعانهم روي ابن ماجه وابن حبان عن ابن ابي اوفى قال سئل عن معاذ بن جبل من الشام
سجد لنبى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال يا رسول الله قد كنت الشام فرائيتهم يسجدون لبطاقتهم
واساقتهم فارت ان اقل ذلك بل قال لا تغفل عاقب لو امرتني ان يسجد لشي لا ر امر ان تسجد
لزوجها الذي نفى عني لا تؤذي امرأتى حتى تؤذي حق زوجها ولو اسأله نفسه او هي على
قبة لم يفتعز وقبلة في صفته (صلى الله عليه وسلم) (في حديث) هند (بن ابى هالة) ووصافه (ولا يقبل
الشهاد الا من مكاني) الحيز (اي من مقارب في مدحه مفرط في عيوقال) عبد الله بن مسلم (بن قتيبة)
الدينوري (مجتبا الا ان يكون ممن له) عليه الصلاة والسلام (عليه عينة) سبقته (في كفاية الا آخر)

تحتل به من عيسى
التي غافرو ولا يدون
هنا مسائل موضع آخر
والنصر في التبيين
والاشارة
(فصل) ومن ان اهل
العهود والمنة اذا احدث
احد منهم حدا فيه ضرر
على الاسلام انتقض
بهم في ماله ونفسه وانه
اذا لم يقدر عليه الامام
قدمه ماله هذ وهو ان
اشد كمال في صلح
اهل ايله فمن احدث
منهم حدا فانه لا يحصل
خادون نفسهم هوان
فخذ من الناس وهذا
لانه بالاحداث صار محابا
سحبهم اهل الحرب
(فصل) ومنها حوازي
الذين بالليل كاذبون
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذا النجاد ليل
وقد سئل اجد عنه فقال
وعلى ما يدلسو قال ابو بكر
دفع ليل وهو في ذن
فانما ليل وقالت عائشة
سمعت صوت للمسيح
من آخر الليل في ذن
الذي صلى الله عليه وسلم
اتقى وذن عثمان
وعائشة وابن مسعود
كلا في الترمذي عن ابن
جبر ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل قبر اليا
قاسم له سراج فاحد

في قوله

من قول القبة وقال رجل انه اذا كتبت لواءه ابله لقرآن قال البرمكي حدث محمد بن علي البزازي ان

كان هديه صلى الله عليه

وسلم

فصل ومن ساقوله

صلى الله عليه وسلم

ان المدينة اقواما مسلمة

مسيرة اولاً قطعها وادماها

كأنهم معكم فهذا المعنى

هو يقولونهم وهدمهم

لا كما قلته سابقاً من

الجهال انهم معهم

بأيدائهم فهذا محال لانهم

قالوا وهبنا المدينة فقال

وهم بالمدينة خدسهم

العدو وكانوا معصروا وحدهم

وبدوا الحمر فاشباحهم

وهذا من الجهاد القلب

وهو اخذوا ثيابه الاربع

وهي القلب واللسان

والمال والبسن وفي

الحديث جاهدوا

المشر كسب بالسيف

وقلوبهم واولئك

فصل هـ ومنها

تقرى في امكنة المعصية

التي يعصى الله ورسوله

فيها وهذا ما حرق

رسول الله صلى الله عليه

وسلم مسجد الضراور

بهمه وهو مسجد يعصى

فيه ويدكر اسم الله فيه

لما كان بناؤه ضاراً

وتقرى بين المؤمنين

وماوى للنافقين وكل

مكان هذا فهو واجب

على الامم تنظيها لما

يهدمونه وتقرى وما

فهو التور وبنائهم من الخوارق (الذي خرج معه حتى استضافه) أى أضافه (له قصور الشام وأسواقها) من إضافة ذلك التور وبنائهم (حتى يشتد أفاقه) أى يكثر (بصرى) بينهم الموحدة وسكون المهمة وراه قاله مقصوداً من بين المدينتين وحده حتى هو حوران وروى ابن سعد في تاريخه عن أبي حنيفة وضع في سبيلهم من أضافه له قصور بصرى وخكمته الإشارة إلى ما يحيى به من التور والذي اهتدى به الخلق وتخصيص الشام إشارة إلى ما خص به من نورانه أسرى به اليأس وخصت بصرى لأنها أول ما دخله ذلك النور الحمدي إذ كانت أول ما وقع من الشام أو إشارة إلى أنه يتوقر بالهناش ويحيى القلوب المستغنى أن ابن سعد قد روى عن ابن عباس وغيره أن أمة قالت لما فصل مني نعي النبي صلى الله عليه وسلم خرج معنوا وأضافه ما بين المشرق والمغرب (ومسح الطائر في ثوبه) أى ما حمتي لمجد الماسي ووجعا (لوالدته) وعد في هذا القسم مع أنه قبل الولادة لأنه أراد حجبها عنهم مخافتها أو ما كان ينفصل ما وجد زمن الحمل به (والطواف في الأفاق) مشارق الأرض ومغاربها وبحارها ليعرفوه باسمه ونعتيه وصورته في جميع الأرض كما في حديثه واه الخطيب (إلى غير ذلك) مما مر بعضه في المقصد الأول (وكانت طائفة القصر عند اقترابه) أى طلم ممتدة تحتاً (عليه) وتحتكوا واختياراً وانضمام الشجر بين المداخلهم إليه) ليستريح بهم حين قضى حاجته (وكل طعام الحجس الكرم من التور) بنون وراى (السير) حصة كاشفة إذا انز القليل (في غدة من المواضع) يأتي بيان بعضها (و) في أوقات (استيلاء) غلبه وتباسع (الغجاج) أى الشدايد جمع لجمعته كانتها حاصلة جميع أسعاد الهابة رضى الله عنهم (وغير ذلك مما ملأه الله من المعجزات) كرمه من خوارق العادات (تأييداً) تقوية (بالقائمة) حاجته وتحميد المداية بحجته (طريقه الواضحة) وتأييداً (بوحدة السيادة في كل أمة) حاجته من الناس سواء كانت من أتباعه أم لا لأن غير أتباعه وإن أنكر وأرسلته فذلك عند استبصار أن براهين رسالته قطعية لا تنكر فهم وإن أنكر وهذا لأنهم فقالوا هم تعرفوا لساقد اعلمهم كما قال تعالى فاتهم لا يذكرون ذلك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (وتسديداً) بسين مملعة تقوية وتنبهاً (لأن أذكر بعد أمة) حاجته من الزمان أى منطوقه أى أن تذكر بعد غفلته من أتباع الحق مدته طولاً لاستقراره في سبوات نفسه (عما يشبهه يفرج) هذا الكتاب (عن مقصود الاختصار) وهو باب في سبع (وأسع) (الجمال) يحسم (منيع) منتفع (بالتال) بالنون أى ما لا يحصل منه على الوجه التام ممنوع لا يمكن الوصول إليه (لكني أتبع من ذلك حتى نبذه) بضم النون (يسير قوائمه) أعظم (في شأنها بحجمه خطيره) بمجموعة فهمه من رفعة القدر والملازمة (فاقول وما تفرق) تقدر على ذلك وغيره من الطاعات (الابالله) هاديه نوكلت واليه أنيب) أرجع اقتباس لطيف (عما معجزه شتاق القصر) أى أمال الدليل على نبوت المعجز التي هي اشتقاق القمر (فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز فارتب الساعة) قربت ودنت القيامة (واشتق القمر) بالفعل أى للصقنى وقدم اقتراب الساعة على اقتراب القمر المذكورى ذلك وأنبأه وتقرى في نفوس المؤمنين لما ذقوا اشتق السموات فاعاد على ذلك القليل لما يرى كيف لا يقدر على شق القمر وقد روى ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال الله تعالى أترب الساعه واشتق القمر يقول كما شقت القمر كذلك أقم الساعة وقيل اقتربت أخص من قربت فيدل على المبالغة في القرب بل لأن اقتراب يدل على احتمال ومشتقة في تحصيل الفعل فهو أخص مما يدل على القرب بلا قيد أو عصى صارت فيه يمتنع بعينه صلى الله عليه وسلم كما في حديث بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بأصبعه الوسطى والسبابة لأن التفويت بينهما مقدار سبع وبعثه صلى الله عليه وسلم في الألف السابقة على المشهور وعند المحدثين وغيرهم وإنما كانت الساعة مرة لأن عمر الدنيا

لنجانين وأرباب المنكرات

وقد سرق من حرم الخطاب

قريبه بكلمة لياع فيها

النفس وسرق حانوت

رويشة التقى وسماه

فوق يساقورق قصر سعد

عليه لما احتجب فيه

من الرعي فتوههم رسول

الله صلى الله عليه وسلم

بحرق بيوت تارك

الجماعة والجمعة وانما منه

من فيبأسن النساء

والدنية للذين لا تحب

عليهم كالتبر هو عن

ذلك ومهاتن الوقف

لا يصح على غيره ولا قرية

كلما يصح وقف هذه

المسجد على هذه يهدم

المسجد الذي في قبره

ينبش الميت اذا دفن في

المسجد حتى تلى ذلك

الامام اجد وغيره فلا

يجمع في دين الاسلام

مسجد قبر بل ايجد

طراصل الامة منسج

منه وكان الحكم السابق

فلو وضع ما لم يحسن

ولا يصح هذا الوقف

ولا يجوز ولا يصح الصلاة

في هذا المسجد لنبي

رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن ذلك ولعن من

اتخذ القبر مسجدا أو

أو قد عيسى افا فهذا

دين الاسلام الذي بعث

الله به رسوله ونبيه

سبعة الاثنية وكسور على المشهور وقيل أكثر من ذلك وروى البيهقي في شعبه والذيل على ابن عباس رفعه قال اقرب تدعى في التوراة المبيضة تبص وجه صلحها وم تسود الوجوه والمراد وقوع انشقاقها بالفعل وهذا الجهو رفقتين في زمن التي صلى الله عليه وسلم كما يأتي في الاحاديث لا الوعد به يوم القيامة كما قال بعض أهل العلم من العلم ما به من التعبير بالمعنى من المستقبل كما قال تعالى في آخر الله أي سيأتي ونكتة ذلك ارادة المبالغة في تحقيق وقوع ذلك فخل منزلة التواقم وما ذهب اليه الجمهور أصبح كما قال المحافظ وغيره (و يؤيده قوله تعالى بعد ذلك) يتلوه (وان يروا) أي كفار قر يش (آية) أي معجزة صلى الله عليه وسلم (بعضواوا يقولوا) هذا (شعر مستمر) قوى من المرقومى القوة اودام مطرد فقيده على أنهم رأوا قبله آيات أخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك أو مستند من استمر اذا اشتد حاربه أو ما زاد ما لا يتي (فان ذلك ظاهر في أن المراد قوله انش وقوع انشقاقه لان الكفار لا يقولون ذلك) أي مستمر مستمر فيما ظهر على يد النبي من الآيات (يوم القيامة) لظهور الامر وانضاه (فاذا تبين أن قوله لم ذلك انما هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق بالفعل (وأنه المراد بالآية التي زعموا انها سحر وسياق ذلك صريح في حديث ابن مسعود وغيره) كعد في وجوب من معهم وابن عباس وفي الدلائل لا ينع من ابن عباس انش القبر ليله أربع عشر رقصة على الصغار ونصا على المر وقد رما بين العصر إلى الليل ويؤيده أيضا كما في البيضاوي انه قرئ وقد انش القبر أي وقد حصل من آيات اقتراب الساعة انشقاق القبر وقال الحليمي من الناس من يقول المراد يستنفذ فان كان كذلك فموقوف في عصرنا شاهدت الملل يخار في الليلة الثانية فمشتقة نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القبر ليله أربع أو خمس ثم انشلا فصارت شكل أثر جمل أن غاب واخبرني بعض من أتته أنه شاهد ذلك ليله أخرى نقله البيهقي قال المحافظ ولقد عجب من البيهقي كيف أقر هذا مع ايراد حديث ابن مسعود والمرح حبان المراد قوله تعالى وانش القبر أن ذلك وقع في زمن التي صلى الله عليه وسلم فانه ساقه هكذا من ابن مسعود في هذه الآية قال انش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساق حديث ابن مسعود لتقديم آية الدنان والروم والبشارة وانشقاق القبر انتهى (واعلم ان القبر لم ينشق لغير نبينا صلى الله عليه وسلم) لاطلب الكفارية وانزع هذين جديوان من ربه والمحال كما هو معجزة البيهقي في الدلائل من ابن مسعود قال آيات القبر منشقا بشقين من ربه في مكة قبل خراج النبي صلى الله عليه وسلم وشقة على أبي قبيس وشقة على السويده والمراد بخبره هجرة إلى المدينة كما في رواية عبد الرزاق لا بعثته (وهو من أمهات معجزاته عليه السلام) أي معجزاته التي هي كلامها لتغير حالها دونها (وقد أجمع المفسرون وأهل السنن على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم) حكاه القاضي حياض مؤيد انه بان الله أخبر بوقوعه بلفظ الماضي وارضى الكفرة عن آياته وأعرض بان الحسن البصري قال المراد انش في قلبه من النسب وأبو البتلة ولله ان يصح عنه أو يشده من السلف فلا يتبدى في عرفا لاجلهم (فان كفار قر يش لما كتبوا لم يصدقوه) أي واتهموا واهل تكذيبه فلم يرجعوا لصلحهم فيمن التي والضلالات زادوا طغيانا (طغيانهم آية) هي انشقاق القبر كما يأتي ان الوليد بن معاذ النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فحق لنا القبر والاحاديث تقسم بعضها وبغيرها بغيره بالوارد قلنس المراد مطلق آية (تدل على صدقه) في دعواه بجوابنا (فأعلم الله تعالى هذه الآية العظيمة التي لا قدر تلتشر على اتحاد هاداة على صدقه عليه السلام في دعواه الوحدة انه تعالى وأنه من جدار بوبيقوان هذه الآية (منهم) التي يعبدونها باطلا لا تنقطع ولا تضر) نفسها فضلا عن غيرها (وان العبادة انما تكون لله وحده لا شريك له

وغيره تبين الناس كاتري

(فصل) وهو ما جاز انشاد الشعر للقادم فحوسر ورواهما يكن معي ومن حرم كرمار وشمايه

وعودول يمكن غناه بضمه

وقية الفواش ومنه في الله هذا لا ينفره أحد وتعالى أرباب السماع القس

به كتحقق من يستحل
شرب الخمر المسكر قياسا
على أكل العنب وشرب
العصير الذي لا سكر
وتجو هذا من القياسات
التي تشبيه قياس الذين
قالوا انما البيع مثل
الربا ومنه ما استماع
الذي صلى الله عليه وسلم
مدح المادعين له وترو
الانكار عليهم ولا يصح
قياس غيره عليه في هذا
لما بين المادعين
والممدوحين من الفرق
وقد قال احتراق وجوه
المادعين التراب ومنها
ما اشتملت عليه قصة
الثلاثة الذين خلفوا من
الحكم والقرائن المحجة
فتشرا الى بعضها فلما
يجوز لخبار الرجل من
تقر يطلع وتصور في طاعة
الله وسوله ومن سبب
ذلك وما آل اليه امره في
ذلك من التحذير
والنصح ببيان طرق
الخبر والشر وما يتب
عليها ما هو من أهم الأمور
ومنها جواز مدح الانسان
نفسه عاقبه من الخمر اذا
لم يكن على سبيل الفخر
والترفع ومنها تسليته
للاصناف نفسه عما لا قدر
لهم من الخمر بما قدره من
نظيره واخباره منه ومنها
ان يسهل العقبة كانت من

قال الخطابي انشأ في القصر آية عظيمة فلا يكاد يدهل شي من آيات الانبياء ولذا اختص بها سيدهم
(وذلك انه نظرف ملكوت السموات خارجة في جملته ما في هذا العالم الاربعين الطبايع فليس
مما يصح في الوصول اليه بجملة فلاذلك صار الرهان) الدليل الواضح (به يظهر) من غيره (انتهى) وقال
ابن عبد البر) ابو عمر الذي ساد أهل الزمان في المحقق والاقتان (قد روى هذا الحديث يعني حديث
انشقاق القصر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثمة عنه منهم الجهم
الغفير) المقيدل العلم (الى ان انتهى) وصل (اليها وبالبيان الكريمة) فلم يبق لاتباعه من استبعد
وقوعه عذر (انتهى) ما أراهم من كلام ابن عبد البر (وقال العلامة) قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب
(ابن) الامام علي بن عبد الكافي بن غلام الانصاري (السبكي) وانبعث سنة تسع وثمانين من سبعة مائة
ولازم الاشتغال بالقانون على آية وشعر حتى فهو وشايع وصنف كتابا لنفسه اشهرت في حياته
والف وهو في حدود العشر من ومات سابع المحجة سنة احدى وسبعين وسبع مائة في شرحه مختصر ابن
الحاجب) في الأصول (والصحيح هذلي ان انشقاق القصر مشروا منصوص عليه في القرن آن روى في
الضعيفين وغيرهما من طرق من حديث شعبة) بن الحجاج بن الورد العسكري مولاهم الواسطي ثم
البرصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمة المؤمنين في الحديث وكان له إمدادات مستسنة
ومائة (عن سليمان بن مهران) الاسدي الكاهلي الكوفي الأعمش ثقة حافظ ورع مات سنة مئتين أو
ثمان وأربعين ومائة ومولده سنة احدى وستين هكذا في نسخ وهي جميعه وفي بعضها من شعبة بن
سليمان وهي تصحيح فليس في رجال الكتب الستة شعبة بن سليمان تصحيح النسخ عن يابن
والحديث في الصحيحين عن شعبة وسليمان أي ابن عيينة عن الأعمش وهو سليمان بن مهران بكسر
الميم (عن ابراهيم بن سواد) النخعي ثقة (عن أبي معمر) بقع الميم وسكون العين جديده من سبعة مائة
المهملة وسكون الحجة ومقتع الموحدة الأزد الكوفي ثقة من كبار التابعين مات في أمانة عبيد الله بن
زباد قال حافظ هذا هو المخرقا ووقع عند ابن مرويه وأبو نعيم عن ابراهيم عن هاشمة والمخفون
المشهور وعن أبي معمر (عن ابن مسعود) وأبو جهمس من طريق أخرى عن شعبة عن الأعمش عن
بجاهد عن ابن عمر وقطعة البخاري عن بجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود فاقه أعلم هل جده بجاهد
فيه اسنادان أو قول من قال ابن عمر وهم من أبي معمر (ثم قال وله طرق أخرى شتى بحيث لا يمتري في
تواتره انتهى) وقد جاءت أحاديث الانشقاق في روايات كثيرة من جماعة من الصحابة منهم أنس) بن
مالك (وابن مسعود) جديده (وابن عباس وعلى) بن أبي طالب (وحذيفة) بن اليمان (وجبير بن
معظم) النخعي (وابن عمر) بن الخطاب (وغيرهم) أما أنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لانه) أي
الانشقاق (كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذلك (ابن) (أبو) لانه قبلها بثلاث
سنين بالمشعب الى الصحيح المخفون (وأما أنس فكان ابن أربع وأخمس سنين بالمدينة) فحدثهما
مرسل محقق (وأما غيره فما قيل من أن يكون شاهد ذلك) فحدثهما شاهد ويمكن أن يكون جملته من
غيره ولا يظهر الأول (في الصحيحين عن حديث أنس رضي الله عنه) أهل مكة) أي كفاقر ريش
وتأني رواية تسميتهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسميهم (بسم الله) معجزة تشهد بها اطماع بنو بيه
(فأراهم انشقاق القصر ستم سنين حتى رأوا حراء) بكسر الموحدة واخيه فتم ذكر مصر وفيه الصحيح
وحكي فتح حائه والقصر وتأنسه على اراذله ليقع فيمنع صرفه فيجب ينفه وبين مكة ثلاثة أميال على
بشار الذهب الى بني (بنهما) أي وبين الشقين (وقوله شقين بكسر الشين المعجمة أي نصفين) كما
ضبطه في القمع والمصاييح واليونينية والناصرية وضبطه في الفرع فتح الشين معجمه بضمه ذكره

لا يخلو شاهد الله بما يحيى ابن كمال كان لا يراهم من بني بني

المصنف (و) في المصنفين (من حديث ابن مسعود قال انشأ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في زمنه أو أمامه (فترقت بكسر الفاء مسكون الراء معني قطعين والمراد نصفين ولا تصابه على المصنف به من معني انشق كتفحلوسا أو يتقدروا فترقتين (فقرعة) بالنصب بدل (فوق) الجبل وقرعة قومه) أي في مقابلته منصفه لا تحتها كما قيل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا) فقال المحافظ اضبطوا هذا القدر بالشاهد والقدر الجبل رواه أبي الجحيد في قوله لكن ردوى هذا الزاقي واليهي من طريقه عن ابن مسعود رأيت القمر منشفة شقين شقة على أبي قبيس وشقة على السويده والسويده بالسويده المبالغة والتصغير ناحية خارج مكة عند هاجيل وقوله على أبي قبيس محتمل انه رآه كذلك وهو بني كائن يكون على مكان رفع بحيث رأى طرف جبل أبي قبيس ويحتمل أن القمر استمر منشفة حتى رجع ابن مسعود من منى الى مكة فراه كذلك وفيه بعد والذي يقتضيه غالب الروايات أن الانشقاق كان قريباً من وهو يؤيدساندهم الرواية الى جهة الجبل ويحتمل أن الانشقاق وقع أول طلوعه فإن في بعض الروايات أن ذلك كان ليلة اليلدر والتعبير بأبي قبيس من تعبير بعض الروايات أن القمر من ثبوت رؤيته منشفة إحدى الشقين على جبل والأخرى على جبل آخر ولا ينافر ذلك قول الراوي الآخر رأيت الجبل بينهما أي بين الفرقين لانه اذا هبت غمرة عن عين الجبل وقرعة عن يساره مثلاً صدق انه بينهما وأبي جيل آخر كان من جهة يمينه أو يساره صدق انها عليه ايها التتبي (وفي الترمذي من حديث ابن عمر) بن الخطاب (في قوله تعالى اقربت الساعة وانشق القمر قال تدكان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في زمنه ذكره داعي من يقول سيكون يوم القيامة (انشق فلقين) باللام (فلقد دون الجبل) أي في مقابلته (وقلعة خلف الجبل) أي فوقه كما في الحديث بقوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا) على نبوي ومجرب في وقوع ما طلبوه لانهم أهل بيتان وجد هذا تظاهر السياق ويحتمل اشهدوا على ذلك لتخبروا بانه لا اله الا الله ليلة آتت وقت طفلة (وعند الامام أحمد بن حنبل في تفسيره) وضع الجبل مصغر (ابن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين) رآه أي نصفين وصرح في هذا بناس صنفين فرقتين (فرقة على هذا الجبل وقرعة على هذا الجبل) قيمة ما سبق قريته من المحافظ (فقالوا) أي الكفار (سبحنا ما هم صدقوا) وفي بعض طرق حديث ابن مسعود فقال جل منهم ويقال انه أبو جهل فسلموا فقتلهم هير جبير يقولوا (ان كان سحرنا) أي سحره فانه لا يستطيع ان يسحر الناس (وفي رواية مسروق عن ابن مسعود فقال كفار قرئش سحر كرابن أبي كشة فقال جل منهم ان محمد ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ سحره ان يسحر الارض كلها فسلوا من ياتيكم من بلد آخر هل رآه فواتوا فقالوا فاجابهم زوايد مثل ذلك واه البهقي في الدلائل (وعن عبد الله بن مسعود قال انشأ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفار قرئش هذا سحر ابن أبي كشة) شق الكاف واسكان الوجود ومعهم مقتوحة قيل احد اجداده لا مفاولة وادوة تحقير ان يستعالي غير نبيه المشهور ولان عادة العرب اذا انتصت نسبت الى خدام من وقيل هو أو من الرضا عن قول غير ذلك كما في حديثه (قال) ابن مسعود (فقالوا) كفار قرئش انظر واماماتيك به السارقان محمدان لا يستطيع ان يسحر الناس كله قال غناه السارقا فخير وهم بذلك) أي رؤيا القمر منشفة (رواه ابو داود سليمان بن داود بن الحارود الطيالسي) البصري الثقة المحافظ ملتزمة أربع ومائتين (ورواه البهقي) عن ابن مسعود (بلقاء انشق القمر بمكة فقالوا سحر كرابن أبي كشة فسلوا السارقان كانوا أروا اما رأيت محمد قد قاله لا يستطيع ان يسحر الناس كله وان لم يكن نوارا اما رأيت فهو سحر قالوا السارقا وقد قدموا من

استحب له ذلك أو
يعني بحسب المصاحف
ومنها أن السحر
والكتمان اذا تضمن
مفسدة لم يحرم ومنها أن
الحجس في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم لم
يكن لهم ديوان وإن أول
من دون الديوان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه
وهذا من سنة النبي
التي صلى الله عليه وسلم
باتباعها وظهرت
مصالحها واجابة المسلمين
اليها ومنها ان الرجل اذا
خضرت له فرصة القربة
والطاعة فاجبزم كل
الحزم في انتهازها
والمبادرة اليها والعجز
في تأخيرها والسويف
بها ولاست ما اذا لم يثق
بقدرته وقبحته من
أسباب تخصيلها فان
العزائم والمهم سرية
الانتفاض قلما تشب
والله سبحانه بما يقب
من تقع له بلبان الحسرة
فلم ينهزم بل يحول بين
قلبه وارادته فلا يحسنه
بغضه اذ اشتهى عقوبته
فمن لم يستجبه ورسوله
اذا دعاه حال يمينه وبين
قلبه سوا رادته فلا يمكنه
الاستجابة بعد ذلك قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول

اذا دعا كما يحكيكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقدرته فمن رأى الله سبحانه بذات قوله وتلقبهم وايعادهم كالزبور

كل وجه فقالوا رأيناه زافى ورواية فقال الكسحاه هذا سر مستتر (وعندنا في نعيم) أحد بن عبد الله
الصباغ في الاحتفال (في الاله لائل) القنبوة (من وجه) استناد (ضعيف عن ابن عباس قال اجتمع
المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة المخزومي الكافر الميت
كفر الذي انزل الله تعالى في خصمه لاطاع كل حلاف مهين الآيات وذريته ومن خلقت وحيدا آيات
(وأبو جهل) فزهون هذه الامة المقتول بسدر (والعاصي بن وائل) السهمي أحد المستزدين (والأسود
بن لأطبل) أحدهم (والنضر بن الحرث) المقتول عقب بسدر (ونظراؤهم) أشباههم في التوصل في
الكفر والعناد فقالوا الذي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا في انك رسول الله (فثقت لنا القنبر
فرقتين) ضعفين (قاله بن ناشق) بوقى ورواية ابن الجوزي في الوفاء فقال جسم ان فعلت تؤمنه ووافقوا
ثم قاله به ان يعطيه ما لو افانقي القنبر فرقتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم نادى باقلان
يا ملان اشهدوا (وعند البخاري) مختصر من حديث ابن عباس يلقط ان القنبر انشع على مسعود رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه أبو نعيم وزاد فلقين قال ابن مسعود قال فرأت جبريل صاعن
بين فلقتي القنبر وهذا في الرواية الاولى في ذكر كرام (وأبن عباس وان لم يشاهد القنبر كانه منته
لأنها كانت قبل ولادته في بعض طرقه من حل الحديث عن ابن مسعود) أي ما نشر بذلك كما به
المحافظ وهي ورواية أي نعيم المذ كورة من قول ابن عباس قال ابن مسعود لقد اذع (وعند مسعود
حديث سعيد) يقع المهمة وكسر العين فياه فقال المهملات نزه ابن أبي عر وبه من ان الشكري
مولاهم أحد الاعلام وابو جدي قال نسخ المصنف شعبة تخالف للواقع فر واية شعبة لفظه فرقتين
لمختلف عليهم ورواه فيها ولساني مسلم قال في معن سعيد (عن قتادة) بن دماس عن انس (يلقظ)
ان أهل مكنا أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان به يوم آية (فأولهم انشقاق القنبر من تر) يدل قوله
في الرواية الاولى شفتين (وكذا في مصنف جبار زافى عن معمر) عن قتادة عن انس (يلقظ من ترين
أيضا) وكذا آخر جبه الامان اسود اسحق بن هيدار زافى وكذا ومن حديث شبان عن قتادة
أشاره مسلم في الصحيح (وابن أبي شيخان) البخاري ومسلم (عليه من رواية شعبة عن قتادة) عن انس
(يلقظ فرقتين) قال البيهقي حدثنا ثلاثة من أصحاب قتادة حديثه من ترين سعيد اشيدان ومعمر قال
المحافظ لكن اختلف عن كل منهم في هذه اللفظة ولم يختلف على شعبة وهو حافظهم ولم يقع في شيء من
طرق حديث ابن مسعود يلقظ من ترين ان شافيه فرقتين أو فلقين بالراء (أو باللام) (كأن في حديث جبير بن
طهم فرقتين بالراء) عند اهل حديث ابن عمر فلقين باللام كانه من ترين ورواية الترمذي (وفي لفظ
في حديث جبير) بن مطم (فانطق باثنين) أي بصير ورته ثنتين من الشق أو الباز أو ثمة (وفي رواية
عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل قصارى بن) وفي لفظ شفتين وعند الطبري من حديثه حتى رآوا
شقيقه (ووقع في نظم السيرة للمحافظ أي الفضل العراقي وانشع من ترين بالاجاع) فلما هره وتعلق
بالاجاع قوله من ترين على ظاهر زواية مسلم وشعره لكن (قال المحافظ ابن حجر) في القسم ما ملخصه
(وأغن قوله بالاجاع) يتعلق بانطق لأخرين فاني لأعلم من مزمن من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في
زمانه صلى الله عليه وسلم) وجوابه المحقق في الفتح ووقع في نظم السيرة لشيعتنا المحافظ أي الفضل
وانشع من ترين بالاجاع ولا يعرف من مزمن من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمانه صلى الله
عليه وسلم ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين وتكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال
المراية رادها فقال تاريخه رادها الاميان آخرى والاولا أكثر من الثاني انشع القنبر من ترين
وقد عني هذا في بعض الناس فإني أن انشقاق القنبر وقع من ترين وهذا ما يعلم أهل الحديث والسيرة
انما غلطوا في شق الامر فواحدة وقد وقع للصحابين كثير في الرواية التي فيها من ترين نظر ولعل

ما يقولون وهو كثير في القرآن ومنها التي لم يكن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أحد رجال ثلاثة أما معمر بن أبي لهبة فإنه في اتفاق الرجل من أهل الأزد آمن بخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله على المدينة وأخذه للصلاة ومنها أن الامام المطاع لا يخفى له أن يعمل من تخلف عنه في بعض الأمور بل ذكره إجماع الطائفة ويشوبها الذي صلى الله عليه وسلم قال بولس ما فعلت معك ولم يرد كرسوا من المؤمنين استمالا له وراعاتها بالاقدم المتأخرون ومنها جواز الطعن في الرجل ما يغلب على اعتقاد الطائفة حجة أو ذنبا من الأمور سواء من هذا طعن أهل الحديث فيمن طعنوا فيه من الروافض من هذا طعن ورثة الأنبياء وأهل السنة في أهل الأهواء والبدع ولا تحظرهم وأغراضهم ومنها جواز الإفصاح الطائفة إذا غلب على الرأية

قاله اراذفر قتي قتل وهذا الذي لا يتجسده في جهاين الروايات ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته
يحتمل التأويل المذكور للفظه

فصار قتي قتل فتمت * وفرة الطومنة نزلت
وذلك مرتين بالاجماع * والنص والتواتر السامع

جمع بين قتي قتل مرتين فيمكن ان يتعلق قوله بالاجماع باصل الانشقاق لا بالتعدد مع ان يقبل
الاجماع في نفس الانشقاق نظر انما في بيانه انتهى فمن النظم جوابان اولهما تاويل مرة بقريتين ولا
يتأقبه الجمع بينهما لانه اشارة للروايتين اى ان روايته مرتين محمولة على روايه قتيين كما اشار اليه ابن
كثير ووراده بمسايق ما عليه المصنف بقوله وقد انكر الخ ٢ والجواب انه اراد اجماع من يعتز به أما
هؤلاء فلا يعبر عنهم هؤلاء ذكر الحافظ برهان الدين الحافى في النور انه كان شيخه العرفى بكلام ابن
القيم فلم يرد له جوابا بالكلية (ولعل قائل مرتين اراد به قتيين) كما قال ابن كثير (وهذا) كما قال الحافظ
الذي لا يتجسده في جهاين الروايات فانها اذا كثرت ودلت على شيء فالغها روايه اخرى ترد اليها اذا
امكن دفعها بالتعارض على القاعدة (وقد وقع في روايه البخارى من حديث ابن مسعود) انشق القمر
(ويحتمل مع الذي صلى الله عليه وسلم) (يحيى) وفي رواية مسلم بنما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم على اذ
انطلق القمر (وهذا لا يعارض قول انس ان ذلك كان بمكة لانه اى انس) لم يصرح به عليه السلام
كان ليشتد بمكة فالمراد ان الانشقاق كان وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة (الله اعلم) زاد الحافظ
وعلى تقدير قصر يصح في من جهة مكة فلا تعارض وقد وقع عند ابن مردويه بيان المراد خارج من وجه
آخر من ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة قبل ان نصير الى
المدينة فوضع ان مراده بمكة الاشارة الى ان ذلك وقع قبل الهجرة ويحوزان وقوعهم ليشتد في ثم
قال والجمع بين قول ابن مسعود وتوفي وناو بمكة اما اعتبار التعدد ان ثبت واما الجمل على انه كان في
ومن هذا الاشارة الى ان مكة لان من كان في مكة من غير مكس ورويه ان الرواية التي فيها على قالها
ويحتمل على التي فيها بمكة قبل قبل فيلزم انشقاق مكة اى انه كان وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى
المدينة وهذا يندفع دعوى الماودى ان بين الخبرين تضادا انتهى وقال بعضهم الذي يحرق في الجمع
بين روايات في مكة وان ساء كان بين القلتين وان احدهما كانت فوق الجبل والاخرى دونه ان
يقال انه تباعد ما بين القلتين جدا ليكون اظهر في دفع الامكار فانه لو تقارب لقالوا انهم غلط المحسن
قلما شهد صلى الله عليه وسلم على ذلك اشارة الى ان قلقة منه وقال اشهدوا فلان وبافلان ثم اراهم مرة
اخرى قلقة اخرى وقال اشهدوا وكل هذا كان لا بمكة والقمر في وسط السماء متحذا سر او بعدا غيره
من الجبال والاما كن البعيدة فلا تعد في القول ولا تدافع بين الروايات ولا يطن في شيء منها وهذا ابن
شامة الله على النبيين العدل من هؤلاء القول بان المرات في الاماكن لا محصاة لفت ولا استبعادا فلا قطع
انسان بطبيعة قطعتين دفعة واحدة وقال قطعتاهم بين كذبهم من سيقوا استهزأ به فليلك بالنظر الحندي
وان تظر حسن جسد فكم على التقليد (وقد انكره هذه المعجزة جماعة من المتبعة كجمهور
الخلافة ممن تمكن بان الاجرام العلوية لا لايتيها) لا يمكن (فيها الانحراف والالتزام وكذا قالوا في
فتح ابواب السماء ليلها الاسرار الى) (يحيى) مع (غير ذلك) من انكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير
الشمس وغير ذلك (وجواب هؤلاء ان كانوا كفارا ان ينافروا ولا على نبوت دين الاسلام فاذا ثبت
المنافرة ثبت هدم دين الاسلام) (اشتر) كوامع غيرهم عن انكر ذلك المسلمين) فيناظر وانابا

٢ قوله والجواب ان لعل هنا سقطا والاصل والجواب الثاني ان تأمل به مصححه

فقبل فيسرع كعتين ثم
يجلس للمسلمين عليه ثم
ينصرف الى أهله ومنها
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول
هلا نية من أظهر الاسلام
من المنافقين ويكل
عمر بونه الى الله ويعبر
عليه حكم الظاهر
ولا يعاقبه بما لم يعلم من
سره ومنها ترك الامام
والحاكم رد السلام على
من أحدث حدثا ناديا به
وزجر القبر فانه صلى الله
عليه وسلم لم ينقل امر دخل
كسب بل قابل سلامه
بشم القبر ومما ان
الشم قد يكون على
القبض كما يكون من
التعصب والسرور وفان
كل منهما موجب انما
دم القلب نوراً وموقدا
تظهر حرة الوجه له صفة
قوة الدم فيه فينبأ
عن ذلك السرور والقبض
تعجب بيبه ضحك
وتبسم فلا يستر المعتر
بضحك القادر عليه في
وجهه ولا سيما عند
اللمسة كالتل
اذا رأيت نيب اليمين
بارزة
فلا تنظرن ان اليت
مبش
ومهما عاتبة الامام
والمطاع اصحابه من بعد

عليه ويكره عليه فانه تأييد الثلاثة دون سائر من يخلف عنه وقد اكره الناس من مدح عتاب الاحبة واسبتك لاذه والسرور به

والله من ذكته وقته ما ناله
أثلا نعم أنواع المسرات
وحلاوة الرضا وخلع
القبول ومنها توفي الله
لكم بسوء ما فيه فيها
حاشا لبعض الصدوق ولم
يخذله من ذنبوا واعتدوا
بغير الحق فله لحت
صالحهم وفسدت عاقبتهم
كل الفساد والصادقون
تبعوا في العاجلة بغض
الغيب فاعقبهم صلاح
العاقبة والقلاح كل
القلاح وعمل هذا قامت
الدنيا والآخرة قرارات
المساعي حلولت في
العصا وقت وحلولت
إلهاميات مرات في العواقب
وقول النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبة أمارة فقد
صدق دليل ظاهر في
التسليم فمهم القلب
مصدقهم في مقتضى
تقصيص المذكور بالحكم
كقوله تعالى وداد
وسليمان أصبح كان في
في الحجر إذ غشيت فيه
غتم القوم وكان حكمهم
شاهدين ففهمتها
سليمان وقوله صلى الله
عليه وسلم جعلتني
الأرض مسجدًا وترتها
مهدورًا وقوله في هذا
الحديث أمارة فقد صدق
وهذا مما يشك السامع
أن التسليم قصد
تقصيص الحكم وقول كتب

ما حقه الحاجة على إثبات الانشقاق كما حكى ابن أبي بكر بن العباس لما أرسله صاحب الدولة مالك الروم
بشيطنة طينة وأنه أبيل علماء السلام أحضر بعض بظارقة فقال له تزعمون أن القمر انشق لثنيكم
فهل القمر قرأ منكم حتى تزعمون غير فقال وهل ينشكروا المسألة خوقة ونسب إذا رأيتوها
ولم ترها اليهوديون واليهوس الذين أنكروها وهم في جوار فظلمهم لم يحرجوا بالانفصا بطريق في
الشرح (ومنى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض لزم التناقض والسبيل له إلى انكار ما ثبت في القرآن من
الانشقاق والالتزام في يوم القيامة) لأنه كفر (وإذا ثبت هذا استلزم أيضا وقوع ذلك معجزه قلبي الله
صلى الله عليه وسلم برده أنه أن مجرد ثبوت ذلك في القيامة ما يثبت لزم جواز وقوعه والجواز لا يستلزم
الوقوع فالناسيب أن يقول استلزم جواز وقوعه فلا معجزه كما يحرم بالحفاظ في الفتحة وفي نسخة استلزم
الجواز وقوعه ذلك معجزه فيمكن أن يجاب على ثبوت الواو بأن وقوعه في غير مبدأ خبره محذوف أي
وقوعه معجزه ثبت ما قرآن فيجب قبوله (وقد أحاط به من ذلك القدماء من العلماء فقالوا في الزواج) بفتح
الزاي والشدة نسبة إلى خط الزواج أبو إسحق إبراهيم بن المرسى الإمام العلامة المتوفى سنة إحدى
عشرة ثلثا من مائة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
لغالب (الملة) الكفار (انشقاق القمر) لاستحالة تزعمهم الكاذب (ولأنكار العقل فيه لأن القمر
أ مخلوق لأن الله يفعل فيه ما يشاء كما يكره أي يفعل ما يشاء منوره (يوم القيامة) بفتحها انتهى وأما
قول بعض المخالفين في هذا النقل متواتر أو مشترك أهل الأرض كلهم في معرفته لم يتفق فيه أهل
مكة لأنه أمر صريح (حين) أمر محسوس بحساسة البصر (ومشاهدة) شبهه عطف التفسير (فالتناس)
فيه شئ كما هو الدعوى متوفرة على رواية نقل (كل غريب وتقل ما ينفذ ولا كان لذلك أصل ملحد
في كتب التفسير) بفتحها في معنى من معجزة فخصصت في أمارة القبة (والتمجيد) فلا يجوز (عقلا وعادة
أطبا) فهم على تركوا غفلا مع جلالة شأنه ووضوح أمره فأجاب عنه الخطابي وغيره بأن هذه القصة
خرجت عن بقية (الأمور) التي ذكرها ولا ينبغي طلبه خاص من الناس وقوعه لئلا لا يتم الأمر لسلطان
به بالمرور من شأن الليل أن يكون الناس فيه نياما ومستكنين في الأبنية لا يرون القمر بل ولا السماء
(والبازر) منهم البصر إذا كان غفلا فيحصل أن يبقى أنه كان مشغولا في ذلك الوقت عما يليه من
(سمر) حديث الليل (وغيره من المشهود) عقلا وعادة (أن) يقتضوا إلى مرا كز القمر ناظرين إليه
لا يغفلون عنه فقد يجوز أنه وقع ولم يشهروه كثر الناس ٢ وإنما قصدوا لرويتهم أقرح وقوعه
و قد ثبت بالمشاهدة في العادة أن ينكشف القمر ويندوا الكواكب العظام وغير ذلك في الليل ولا
يشاهدها إلا أحواد ذلك الانشقاق أي وقعت في الليل لقوم سألوا أقرحوا فتابوا فتابوا فتابوا فتابوا
في الفتح بعلمنا بسط في الشفاء (ولعل ذلك غشا كان في قدر الحظفة التي هي مذرك البصر) بردها
ترجيح قول ابن عباس قدم ما بين العصر إلى الليل كما لا أن يجعل على أن الانشقاق الواقع في الأبداء
كان بقدر إدراك البصر ثم أخذ في الالتزام فلم يتم وبني خلاص من الفتحة ودام قد ما بين العصر إلى
الليل (وقد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض الأفاق) التواضع (دون بعض كما
يكون ظاهر القوم عاتبان قوم) فقد يكون ليلة انشقاقه ما لم يكن في غير ما هو في غيرهم لم
انشقاقه تلك الليلة لم يكن في (و كما يجد الكسوف) أهل بلدان أخرى وفي بعضها كليت وفي
بعضها جرت وفي بعضها لا يعرف إلا المدحون علم ذلك تقدير العزيز العليم (وقد أبدى الخطابي

١ قوله مخلوق لله أن الخ في بعض نسخ المتن مخلوق لله تعالى يفعل الله
٢ قوله وإنما قصد الخ في نسخة من المتن وإنما أراد من تصدي لرويتهم أقرح وقوعه الله

ولأنهم أوالى بشقاء القوم ان تكونوا المثلون فاعلم بالمثلون ويرجون من الله

ملايرجون وهذا هو الزرع

الذي يسميه الله سبحانه
أهل النار فيا بقوله ولان
ينفعكم اليوم اظن انكم
انكم في العذاب
مشرق كون قوله قد ذكر
والى وجلبين صالحين قد
شهدا بنوا في قيمهما
اسوة هذا الموضع بما
عندنا وأهل الزمري
فانه لا يصفنا من أحد من
أهل المغازى والسير
اليتذكر كره في الزمري
في أهل بنوا لأن اسحق
ولاموس بن عتبة
ولا الاموى ولا الوافقي
ولا أحد من هذا أهل بنو
وكذلك ينبغي ان لا يكره
من أهل بنو فان الشجر
صلى الله عليه وسلم
لم يجر حاطبا ولا طاب
وقد حسن عليه وقال
لعمري لم يبقته يوما
يدرك ان الله اعلم على
أهل بنو فقال له
ما شئت قد غفر ربكم
واين ذنب التخلف من
ذنب الحسن قال ابو الفرج
ابن الخواري والمزول
عن بعض أهل كنف ذلك
وقصص في بنو شام
بكر الانهم قد ذكر
الزمري وقد كره فضله
وسخطه واتهمه بأنه لا يكاد
يحفظ عليه فاما الان
هذا الموضع فانه قال ان
مرارة بن الربيع وهلال

حكمه بالحق في كون المعجزات المحمدية لم يبلغ منها شيء يبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه كالقصر ان
كبلوغ القرآن ونطق الفصح الا للقرآن وكل صحيح (بما حاصله ان معجزة كل نبي كانت اذا وقعت عامة
أعقبت خلافة من كتب به من قومه والى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من المسلمين او كفارا فكانت
معجزة التي يتحدث بها هاتفة فاحصا بها القوم الذين بعث منهم بها او توه من فضل العقول وزيادة
الافهام ولو كان ادرا كساما ما لم يوجع من كذبه كما عوج بل من قبلهم انتهى) زاد الحافظ وذكر ابو نعيم
في الدلائل بحمودة كره الخطا في زاد ولا سيما اذا وقعت الا في كل بلدة كان عامة أهلها يومئذ
السكفار الذين يعتقدون أنها سحر ويجهلون في احكامها واتبعوا قلوبهم وهو جيد بالنسبة الى من سأل
عن الحكمه في قديمه من نقل ذلك من الصحابة وامر من سأل عن السبق كون أهل التنجيم لم يذكره
بحوايه انه لم ينقل عن أحد منهم انه قد وهذا كاف فان المجتهدين أثبت لافهم لم يوجع منه صريح
التي حتى ان كل من وجد منه صريح النفي قد علم من وجد منه صريح الاثبات انتهى (وكذا أجاب
ابن عبد البر بنحوه) أي يشعروا جواب الخطا وقال قد ينطلع على قوم قبل طلوعه على آخر بن وايقان
زمن الانشقاق لم يطل ولم تتوفر الدواعي على الاعتناء بالنظر اليه ومع ذلك فقد بعث أهل مكة الى آفاق
مكة يسألون عن ذلك فاجاب السعادي وأخبر بانهم عاينوا ذلك لان المسافرين في الليل غالباً
يكونون في ضوء القمر ولا ينفون عليه ذلك وقال القرطبي الموانع من مشاهدة ذلك ان لم يحصل القصد
اليه غير منحصرة ويحتمل ان الله صرف جميع أهل الأرض غير أهل مكة ولمحوا لمسا عن الالتفات الى
القصر في تلك الساعة ليحصر مشاهدته أهل مكة كأنه خصوصاً ما حدثا كثر الا ما وتسلوا الى
غيرهم قال الحافظ وفيه نظر لان أحد ما ينقل ان أحد من أهل الآفاق غير أهل مكة ذكر انهم
رصدوا القمر تلك الليلة المعينة في شاهدها انشقاقه فلو نقل ذلك لكان الخواص الذي أناده القرطبي
جيداً ولكن لم ينقل عن أحد من أهل الأرض شيء من ذلك فإلا صار حينئذ في جواب الخطا ومن
واقعه وضع (تنبيه) ما ذكره بعض القصاص ان القمر دخل في حجب النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج من كعبه فليس له أصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العباد بن كثير وسبقهما
لذلك الذوق في الفتاوى فانه سئل عن رجل تنازعا في انشقاق القمر على عهد علي عليه السلام وسلم
فقال أحدهما انشق فرقتين دخلتا أحدهما في كهو وجسم الكمال الآخر وقال الآخر لم ينزل
الى بين يديه فرفقا ولم يدخل في كعبه أجاب الاثنان بخفتان بل الصواب انه انشق وهو في موضعه من
السموات ظهر منه إحدى الثقتين فوق الجبل والاخرى دونه هكذا ثبت في الصحيحين من رواية ابن
سعيد ورضي الله عنه انتهى (وأما رد الشمس صلى الله عليه وسلم) قسم قوله امام معجزة القمر الخ
تخصيصاً لقوله وأولو جدتهاشامه والعلوي والسفاحي ثمن جلته القمر والشمس (قروى عن أسباطه
بنف ٣٥٠) بمجموع من مصفر الحتمية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي وولدت لهم
وولدت لعلي وهي أخت حليمه بنت الحرث ثم المؤمنين لهما ووزن أسماة فاعلمت سبويه وأصله
وسامان الوصلية أي الجبل فايدلت الواو هي قوتيل أفعال جمع اسم قال التلمساني والاول أولى أي
لان المسحوق مع الصرف وان جعله كذلك فيعيد ان سبب الأخذ حسنها وأهل ابن تيمية حدثت
أسماة فاعلمت بانها كانت مع زوجها الجبلية قال الشافعي وهو يلائم ذلك اخلاف ابن جعفر اقدم من
الحمدية هو وأمر الله عليه وسلم كان يوحى اليه مرة بالصهياد (ورأه في حجر علي رضي الله عنه) جلة
جالية وخبر مثلث الحجاب عن الحسن والآنهر ان الرأس كان على ركبته وهو قائم فاستعمل في العيلة

على صدقهم وكذب
 السابقين فأراد هجر
 الصادقين وتاديبهم على
 هذا الذنوب وأما
 المتفقون منهم أعظم
 من أن يقال بالهجر
 فدواء هذا المرض
 لا يعمل في مرض النفاق
 ولا فائدة فيه وهكذا
 يعمل الرب تبيحنا
 بتيقده في عقوبات
 جرائمهم فيؤدب عبده
 المؤمن الذي يحسوه
 بكرم عبده بأفدلة
 وهو قوله لا يزال المستحق
 حذرا وأما من سقط من
 عينه وهان عليه فانه
 يفتل يبتغي بين مقاصبه
 وكلما أحدث ذنبا أحدث
 له نعمة والمقرر ورئيت
 أن ذلك من كرامته عليه
 ولا يضل أن ذلك حين
 الأمانة وقه يرد به
 العذاب الشديد
 والعقوبة التي لا عاقبة
 معها كالحديث
 المشهور أن أرواد الله
 يعبد بغير اجعل له
 عقوبته في الدنيا وإذا
 أراد بعد شرا أمستك
 منه عقوبته في الدنيا
 غير الدائمة بذنوبه
 قليل أيضا هي هجران
 الأجواب العالم المطاع عن
 محصل ما يستوجب
 التمسك بكون هجرانه

للطريقة وجعل المحض حلالا رأس يجوز أن يطلق اسم الشيء وهو الحجر على ما يقرب منه وهو
 الخندق بالغ في تمكن رأسه من تحذره فسمي بذلك التمكن للطريقة واستعمل فيما يستعمل فيها استعادة
 تبعه (فصل على) العصر حتى قرب الشمس) وأما الصلوة فكان قد صلاها كما يأتي في الرواية
 الأخرى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصليت يا علي) استفهام تقر بربط عليه الصلاة
 له وإظهار المجزئة أو حقيق ولا شك بل قلبه لا ينال لا شغل قلبه حينئذ الواسع فاستغرق فيه
 (قال) لا لهم كانوا لا يظفونه كافي الصبيح وقد وضع رأسه في حجره وهو عذري في أوج الصلاة من
 وقتها لم يصلها بنحو الإجماع وإن لم يكن شرع حينئذ (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه
 كان في طاعتك وطاعة رسولك) لا لهم برغم من منامه وانتظر يفتله وذلك تعظيم لله برباه تبييه
 ولرسوله بترك ما يؤذيه (فأرد) بذلك الانضمام على إحدى اللاتين الغصبتين وباقي رواية الطبراني
 خبر بالانضمام وقد قري من يرتد الانضمام والفتل (عليه السلام) أي اصعد هاتيك التي غر بتمنه
 ليصل العصر في وقتها (فالت أسماء) بنت جيس (فرايتها غر بتم ربتها طاعت) بدعا بالهجر (بعد
 ما غر بتم ووقعت) أي نزلت (على الجبال والأرض) يفيد ما غر بتمها فوقت بتمنه معمله وقول
 الذي يجي بالغصن الوقوف أي لم تسر وتبين وجوهها أن تبسروا بالافعالين وأوقى قولهم سابع
 ما غر بتم وذلك الصنعة بهاء بالفتح والموضع على مرحلة من خيبر وهي بريدن قولها (في خيبر)
 فيمضاني أي في قريه (رواه) السلامة الأمام الحافظ أحمد بن محمد بن سالم بن سلمة الأزدی أبو جعفر
 (الطحاوي) بفتح المهملة تنسبة لطحا فسر به تصغيره على ما قاله ابن الأثير ورواه السيوطي
 بأنه ليس منها بل من ملحوظ بجره فذكر ما يقال للطحاوي المصري ابن أبي عمير المزي في سمع يونس
 ابن عبد الأعلى وهو ابن سجد وعنه الطبراني وغيره وكان ثقة متقيا حنفيا لا لا الكيا كازم بعض
 انتهت إليه رامة أصحاب أبي حنيفة قوله مؤلفات ولد سنة سبع وثلاثين ومات سنة أخذى
 وعشرين وثلاثين (في مشكل الحديث) كتاب جليل اشتهر بالآثار من طريقين عن اسماء (كالحكا
 القاضى عياض في الشفا وقال الطحاوي أن أحمد بن صالح المصري) أبو جعفر بن الطبري ثقة
 حافظ روى عنه البخاري وأبو داود ترك في النساق بسبب أو هامه قليلة ونقل عن ابن معين تركه
 ويرمى ابن حبان بأنه كذاب أحمد بن صالح الترمذي فظن النساق أنه من أبي الطبري مات سنة ثمان
 وأربعين ومات ابن له ثمان وبعون سنة كان يقول لا ينبغي لمن سب له كبر فقال الشافعي (العلم)
 أي طبعه والاستشغال به معرفة الحديث فجعل نفس العلم طريقا له ضل به صاحبه إلى سعادة الأدارين
 (الخلف عن حفظ حديث اسماء) بنت جيس هذا الذي رونه في رد الشمس (لأنهم علامات النبوة)
 آياتها الدال عليها فهو معجز عظيم وهذا في بداهة فان أحمد هذا من كبار أئمة الحديث الثقات
 وحسن ابن البخاري روى عنه في صحيحه فلا يفتن إلى من ضعفه وفي الألفية قال
 وزجما كان بغير فادج * كائنات في أحمد بن صالح

الشمعية لا يصف من حصول الشفا ولا يزد في الكيفية والكيفية عليه في قوله إذا أراد

فهي

نص ابن الصلاح وسائر من تبعه على تساهل ابن الجوزي في كتاب الموضوعات بحيث خرج من
موضوعه مطلق الضعف قال العراقي
وأكثر الجميع فيما خرج * أطلق الضعف على إباحة الفرج
حتى أنه ادخل فيه كثير من الأحاديث الصحيحة قال السيوطي
ومن غريب ما رآه فاعلم * فمحدث من صحيح مسلم
فهذه غفلة تسبب منه محذور حديث في أحد الصحيحين (قال ابن الجوزي) ومن تغفل واضعه
أنه نظر إلى صورة فضيلة هي رد الشمس حتى صلى على العصر (ولم يلح عدم اللاتمويه أو أن صلاة
العصر يغيبو بها الشمس فصير قضاءه وجوب الشمس لا يبيدها إدا انتهى) وتغيبه به لا وجه له
لأنها لا تتبعه زماناً من الأداة وهو عدم تنويعه على النبي وهذه فضيلة تدل بنبوت المحدث على أن
الصلاة وقت أدامو بذلك صحح القرطبي في التذكرة قال غلام يكن رجوع الشمس نافعاً وأنه يتجدد
الوقت لما ردها عليه وجهه من الشمس لما حدثت كاهلهم وقت في الأسعاد لغيره بت الشمس ثم
حدثت عاد الوقت أيضاً المحدث ونحوه من رجل الترويض في كلام أسماء على الترويض فيه أو مقارنته
فيكون هو دعاه قبل غروب الشمس فيحصل به بقاء الوقت يعني ما حدثت عاد ظهورها كاملة فالوقت باق
حقيقة فيه أنه لا فرق بينهما على هذا الاحتمال الصارف للفظاين للشافعية الذي جعله عليه المحققان
الثنتين الحديث والذين زعموا وضعه أو وضعه ولا دلالة في حديث جابر إلا في أمر الشمس فتأثرت
ساعتهم فها هو على أنه قبل الترويض ببل الظاهر أنه بعد الترويض بدليل قوله بعد ذلك في النهار ساعة
على أن حديث جابر قصة أخرى غير هذه كإتيانه (وقد أقر ابن تيمية) المحقق أبو العباس أحمد التميمي
(تصنيفه في رد المحتار) ذكر فيه هذا الحديث بغير قهورة حاله وأنه موضوع والعجب من
القاضي فياض مع جلالة قدره عظمتهم (وعاينوا خطره) يقع الختام الطامع لوقته وموتته على ما في
المصباح فقيه يقرر بلباسه استعمال الخطر في بحر الدقة وأنه قضد المبالغة وإن المعنى هو قد ترويض في
في القاموس الخطر قد راجع (في علوم الحديث) انه من الحفظاين التقاد كيف سككت ضمنهما
محتويهما قالوا بغيره موثقاً حاله انتهى ولا عجب أصلاً أن أسناد حديث أسماء حسن وكذا أسناد
حديث أبي هريرة إلا في رواية السيوطي قالوا من ثم محمداً الطحاوي والقاضي فياض وذكره
ابن الجوزي في الموضوعات فاعلموا كإتيانه في مختصر الموضوعات وفي التلخيص الذي انتهى يعني لما
تقرر في علوم الحديث أن الحسن إذا اجتمع مع حسن آخر أو تعددت طرقه تقرر في أصحها فالعجب
للعجاب أنما هو من كلام ابن تيمية هذا لأن فياض لانه الحارثي على القواعد المعلومة في الألفية
وغيرها الصغار العلمية ولذلك قال المحقق في فتح الباري الخطاين الجوزي يذكر في الموضوعات وكذلك ابن
تيمية في كتاب رد المحتار في زعم وضعه انتهى (وقال شيخنا) السخاوي في القاموس (قال الإمام
أحمد) أصله (وتبعه ابن الجوزي) فأورد في الموضوعات (وكذا نقل ابن كثير عن أحمد) وجعلها من
الحفظاين أنهم صرحوا بوضعها قال الشافعي والظاهر أنه وقع فيهم طريق بعض الكذابين ولم يقع فيهم
الطريق السليمة والأهلي يتعدونها الحكم عليه الضعف فضلاً عن الوضع ولو مضى عليه - م
أسانيد الأهرقوا بأن الحديث أصلاً وليس موضوع قالوا به يهون من القواعد ذكر جماعة من
الحفظاين في كتبهم المعتمدة وتقو به من قواه على من حكم عليه بالوضع انتهى (والد استدلوا
السخاوي زعم وضعه فقال (لكن قد صححه الطحاوي والقاضي فياض) وإنما هما (وأوجه ابن
منه وابن شاهين من حديث أسماء بنت جيس) (أسنادا حسن) (وابن مردود به من حديث أبي هريرة)

وللهوم في الأرض وفي
الشجر والنبات حتى
يحمده فيمن لا يعلم حاله
من الناس ويحمده أيضاً
الذنب الطامع بحسب
جرحه حسبي في خلق
زوجته وولده وناعله
ودابته ويحمده في نفسه
أيضاً فتشكر له نفسه
حتى ما كان هو ولا كان
أهله وأصحابه ومن
يشفق عليه بالذين
يعرفهم وهذا من الله
لا يفتي الأهل من هو
ميت القلب وعلى
حسب حياة القلب
يكون أدراك هذا التشكر
والوحشة
وما يجرح قبيح الإلام
ومن المعلوم أن هذا التشكر
والوحشة كان لأهل
النفاق أعظم ولكن
لموت قلوبهم لم يكونوا
شعروا به وهكذا
القلب إذا استحك مرضه
واشتد ألمه بالذنوب
والإجماع لم يحمده
الوحشة والتشكر ولم
يحمس بها وهذا علامة
الشقاوة وأنه قد أيسر
من عاقبة هذا المرض
وأما الأطباء فيقاوم
والخوف والمهمع الرية
والأمن والسرو ومع
البراعة من الذنب

في الأرض أشجع من يرى * ولا في الأرض أخوف من يرى وهذا القول قد يتبع به المؤمنين الصيغ إذا ابتلى بهم راجع

وفوته نفساً خارجة به
الرسول فيصير تصديقه
ضرواً وأعدوا بصير
مثاله من الأمر بمعاضيه
ومن الخبز بطاعته من
أداة صدق النبوة
الذوقية التي لا تطرق
إلى الاحتمالات وهذا
كمن اتبعه أن في هذه
الطريق من المعاطب
والخافق كيت وكيت
على التفصيل خالفته
وسلكها ثم استعين
بما نبهه فأنك تشهد
صدقه في نفس خلافتك
له وأما إذا سلك طريق
الأمن وحدها وأصد
من تلك الخافق شيئاً
وإن شهد صدق الخبر
بما ناله من الخبر والظفر
فصلاً فإن عليه تلك
كأن رجلاً

﴿فصل﴾ • ومها أن
هلال بن أمية توراة
تقصد في يومئذ كانا
مصلين في بيوتهما ولا
يخضر أن الجمعة وهذا
يدل على أن هجران
المسلمين إلى رجل هذو
فيعمل التحلف عن
الجمعة أو يقال لمن
قام هجرة أن لا يخضر
بجمعة المسلمين لكن
يقال فكسب كان يخضر
الجمعة ولمعه التي
سئل الله عليه وسلم

بأسناد حسن أيضا (التي ورواه الطبري إلى في معجزة الكبير بأسناد حسن) كما شيخ الإسلام (قاضي القضاة) ابن العرقي الحنفية في الدين (في شرح التقر بعن أسماء بنت جيس وقطفه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصباح ثم أرسل عليا في حاجة) هي قم غنام خير كافي رواية الطبري أيضا (فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فوضع من الله عليه وسلم رأسه في حجر علي غنام فصر كهي غابت الشمس) كما شيخنا في حديثه (أصليت قال لا) فقال عليه الصلاة والسلام اللهم إن عبدك عليا أحبب نفسه (لمتحم من الحجر كقاصر نفسه) (علي حفظ) (نيه) وخدمته (فرد عليه الشمس) أي بصلى العصر أدا (قالت أسماء قطعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض وقام على قنوا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصباح) وعند الطبري في أضعاف أسماء قالت اشتعل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم يا علي أصليت العصر قال لا يا رسول الله قنوا وصلى الله عليه وسلم وجلس في المحاس فتكلم بكلمتين أولاته كآه من كلام الحذيفة فأمر بجعت الشمس كهيتهما في العصر فقام على قنوا وصلى العصر ثم تكلم صلى الله عليه وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجفت الشمس إلى مغربها سمعت لها صرورا كالمنشار في الخشب فطلعت الكواكب وبها الحديث أيضا إن الصلاة ليست قضاء بل يتعين الاداء أو الإكثار للدعا فائدة (وفي لفظ آخر) عند الطبري في أضعاف الكبير (كان عليه الصلاة والسلام أذنزل عليه الوحي بقضى عليه) ويعرف ذلك حاضر وموافقا لنزل عليه يوما وفي حجر علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (صليت العصر قال لا) أي أصلاه (يا رسول الله فدعا الله) بكلمتين أولاته (فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت أسماء فرأت الشمس طلعت بعينها فأتى حين ردت حتى صلى العصر على) ومن القواعد أن تعدد الطرق في عيدان العبدت أصلا ومن لطائف الاتفاقات الحسنة أن أبا المنذر الواعظ ذكر يوما قرب القرب فضايل على ورد الشمس له والسماة فمعية فمعية مطبقا فخذوا أنا هزيت وهم بالانصراف فاصبحت السماء ولاحت الشمس صافية الاشراف فاشأوا إليه بالجلوس على الرجاء

● انتم في شمس حتى ينبتى
● منى لا لالمصطفى ولشجبه
● انتمى صنائك اذا ردت ثناءهم
● انسيت اذ كان الوقوف لاجله
● ان كان لاولى وقوفك فليكن
● هذا الوقوف تحسبه وارجله

(قال) ابن العرقي (وروي الطبراني) أن صفيا جميعها الاوسطا باستاحسن عن (سائر) بن عبد الله (أن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر النخس) أن لا تقرب حتى تقدم هجر قرش التي وأخايله الأسراء وأخيه ههنا تقدم يوم كذا أو في النهار ولحقني (فأثارت ساعة من نهار) إلى أن قدمت فخذ قصة أخرى كانت وهو بمكة قبل الهجرة كاحل الحافظ أن جبر مؤداه الحديث المنقطع المذكور بقوله (وروي) نونس بن بكير) بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي صدوق جليل روي له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه البخاري لعلي قاتل سنة تسع وسبعين ومائة (في زادات المغازي عن) شيخه محمد بن إسحق بن يسار امام المغازي (عما ذكره القاضي هياض) في الشفاء (لأسارى) بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخيه يوم بعاث (فقد) مثلث از الجماعة المرافقين في الشرف ولا يذهب اسم الرفيق الا بالتفرق (والغلامه التي في العير) هي أن يتقدمه جاهل أوفق (طالوت) حتى قال لم لا يبعد) بثلاث السواو الكسر أولى (في الحكم) غيره معدود والمنعقوصة على الثلاث وحكي أن هنالك قيم المنعقوصة كسر الباء كسرها وكسر الحجرة وفتح الباء وقال هذا نصع اللغات (قلما كان ذلك اليوم) بالرفع

والجيش على اعلیٰ التخلیف من هذا فیما لها من الامور من حرج ثم كوال فی ہواہی ہواہی ہواہی

والتب والاول اولى لانه نعمت فاعل كان التامة معني جند (اشرفت) بمعجمه وراهمه لانه راف
(فريش) أي قامت على شرف وهو المكان المرتفع لتفظر العير فادعاه أهل (يتظرون) حال
أومستأنف أي يقربون قدوم صيرهم في اليوم الموعود (وقدولى النهار) قارب ذلك اليوم أن يتم
ويدخل الليل يفرون وبالشمس (ولم تحي) العير (قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم) سأل به أن يعذله
ذلك اليوم حتى يحيى العير قبل انقضائه (فزيده في النهار ساعة) ذلك انه (حسب عليه الشمس)
أمسكها الله بقدرة وعوقها عن سيرها المعتاد حتى قدمت العير قبل غروبها وورد
واقصر عليه البضاوى والزخشرى انه صلى الله عليه وسلم قال قدمها جمل أو رفق عليه فزارت
مخططتان تطلم هاهنا هند طلوع الشمس فخرجوا ينتظرون طلوعها فقال أهل منهم هذه الشمس
قد طلعت فقال آخر وهذا لا بل قد طلعت يقدمها الخ فقالوا ان هذا الاسمر ميتين وعند ابن ابي حاتم
فلما كان ذلك اليوم أي الذي قال انهم باتون فيه أشرف الناس ينتظرون حتى اذا كان قرب نصف
النهار أدبأت العير يقدمهم ذلك الجمل كما وصف صلى الله عليه وسلم لاجار صفة لاهم بغير بن بل ثلاثة
وكان احداها ثابت روى ابن مردويه والفرافى عن أم هانئ قالوا أخبرنا عن غيرنا قال أدبأت على عير
فلان بالرواحه قد أضلوا انقمها فطلعت في طلبها فالتببت الى رحا لم تلبس بها منهم أحد اذ قد حماء
فصر بصره ثم التبت الى عير بنى فلان فكان كذا وكذا فاجل عليه فزارت ان غرا رسوله وغازاة
ببضاه فلما أدبأت العير نفرت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم التبت الى عير بنى فلان بالنعيم يقدمهم
جلى أو رفق عليه صبح أسود فزارت ان شاولان الحديث (وهذا ما روضه ما في الحديث الصحيح)
الذي أنمر جه أحد بر حال الصبح (الحبس الشمس على أحد) لفظا أحد من أي هريرة قال صلى الله
عليه وسلم ان الشمس لم تحبس لبشر (الا لبوش) بالنسبة للمعجبة ومهمله (ابن تون) مجرورا بالاضافة
منصرف على الاقص وهو ان كان أحجمها السكون وسطه كنوع ولو ما تون ابن افرام بن يوسف كان
يوشع يخدم موسى ويثبته ولا اسماء الله فتدوا ويقتصر واه أحد ليا لى سار الى بيت المقدس وانتم به
المطابق في تاريخه من حديث أي هريرة بل لفظا ما حدثت الشمس على بشر قط الا على يوشع ليا لى سار
الى بيت المقدس (يعني حين قاتل الجبار بن يوم الحجة) يعلمون موسى وهو في التيموكلان رجة
لما وهذا الا ولت وشال موسى ربه أن يذيع من الارض المقدسة رمية جبر فادناه في الحديث وبنى
يوشع هذا لاربعين وأمر بقتال الجبار بن قسار عن بني معوقا تله يوم الحجة (فلما أدبرت الشمس)
قاربت الغروب (خاف أن تغيب بسبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يعمل له قتالهم فيه فدا الله
فر عليه الشمس) ساعة (حتى فرغ من قتالهم) ويقال كان علم النجم صحيحا قبل فلما وقعت لبوشع
بطل أكثر ولسارت لم يطل جيعه (قال الحافظ ابن كثير فيه أن هذا كان من خصائص يوشع) ووجه
اشهر حتى قال أبو عامر قصيدة

فوالله ما أدري أعلام نائم * التبتنا أم كان في الركب يوشع

(يقول على ضعف الحديث الذي رويته ان الشمس رجعت حتى صلى على بن أي طالب الغصن وقد
مخاضه أحد من صالح المصريين ولكنهم متكر) أي ضعف اذا تكبر من أقسامه (الس في شئ من
الصالح والجران) فموقع ودمع من طرق ثلاثه حسان كما رويته ربه يرقى بذلك الصفة (وهو ما
يسوقه البواصي على نقله) أكثر ابته (وتعرفت بنقها من أهله البيت يجره ولا يعرف حالها) فيه نظر
أضاه فقدر وأجناه فو لتضع طرقة كما بينته في التكتو تخلص الموضوع وسبل الهدى وشيخهم
(انتهى) كلام ابن كثير ولم ينته في كل النسخ بل بعضها (وفصل الجمع بان المعنى لم تحبس على

الذي ولكن لمرط فليس بهم تحسك ما لا لم يذكر وله بصريح اسمه وقد يقال ان في الحديث ههنا بضم وهو يسع نوع مكالمه

الذرائع وهذا اتفق
وأحسن وفي مكاتبه
ملاحظه شأنه بالمصير
إليه ابتلاه الله تعالى
وامتحان إيمانه وبعثه
لتقوى رسوله وانهار
للمصاحبه أن يلبس عن
ضعف إيمانه بهجر النبي
صلى الله عليه وسلم
والمسلمين ولا هو عن
تحمده الرغبة في الجاه
والملك مع هجران
الرسول والمؤمنين له على
مقارفته وقد اتفق
من تبيينه الله من
التفاق وانهار قوة إيمانه
وصدقه لرسوله وللمسلمين
ما هو من غمام نعمته
عليه ولغفقه وجيره
لكم وهذا البلا يظهر
لبن الجسل ونروما
ينطوي عليه فهو كالكم
الذي يصرح الحديث
بين القلوب وقوله
تعالى حيث أصفى التنوير
فيه الجاد إلى انفاق
ما يختص منه الفساد
والفرض في الدين وان
الحجاز لا ينتشر به ولا
يؤثر وهذا كالعصر اذا
تغير وكالكتاب الذي
يختص منه الضرر والشر
فيكون الجاد إلى اتلافه
وعلمه وكانت قسبان
الكتاب وهم ملوك عرب
القام بن الرسول الله

أحد من الانبياء عرى الكيوشع بن نون) نحوه قول الحافظ الحمير محمول على الماضي لا النبوة قبل
نينا وليس فيه أنها لا تحسن بعد الماضي انتهى وهو متعين لدفع التعارض بين الحديث ومنه كثير
في الأحاديث كقوله لم تكلم في المهد الا ثلاثة فاحصر اضافي ووجه ايضا بان خبر يوشع في حبه ما قبل
القر ويؤخر على في دعاه بعد ما يقال قبل قصة خيبر (وكذا روى خديس الشمس انبينا بمجموعه على
الله عليه وسلم ايضا يوم المحدثين حين شغل عن صلاة العصر فيكون) على هذا (حدث الشمس
مختصه صانيننا ويوشع) بناء على انهم لم يحسن لغيرهما الصلة خبرهم ما دون غيرهما ما في (كأذكره)
أي حبه يوم المحدثين (القاضي عياض في الاكمال) شرح مسلم له (وهذا المشكل آثار) الطحاوي
(ونقله التوروي في شرح مسلم في باب حل الغنائم عن عياض) وأقره (وكذا نقله الحافظ ابن حجر في باب
الاذان من) كتابه (تفريع الحديث الرافعي ومطالع في الزهر الباسم) في تفسيره قاله المصنف في أبي القاسم
(وأقره) لكن في قيع الباري قال الم آقف عليه في مشكل الآثار انما يسمي حديث أسماء المأمر فان
قلت هي قصة أخرى نالت (وتعقب بان الثابت في الصحيح وغيره ما صلى الله عليه وسلم على العير
في وقعة المحدثين بعد ما قربت الشمس كاسبق في غزوتها) وأجيبه ما كان في يوم آخر وقعة المحدثين
كانت أبا مازا (وذكر الفيدي في تفسيره) بلفظ حتى من على أن معنى ردوها على يقول سليمان بامر الله
المالكة الموكنين الشمس رداهن ردوها على صلى العير وقتها وذلك أنه كان يفرض عليه التحمل
الجباذفة حتى توارت المحجبات فاختصر المصنف فقال (انما حست سليمان عليه السلام أيضا
لقوله ردوها على ونوع فيه بعد ذكر الشمس في الآية فالمراد الصافات) التحميل (الحجباء) وأجيب
بأنه لو ثبت ما دعا العير للشمس لعلمها وان لم يجر لها ذكر كقوله تعالى حتى توارت قال الحافظ لكنه غير
ثابت وما يوافق أيضا انها حست من الطلوع لموسى ففي البشلاء ابن اسحق عن حرة أنه تعالى أمر موسى أن
يحمل تابوت يوسف فلما بذل عليه حتى كاد القبر يطلع وكان وجهه بالسيل فطلوع القبر فطار به
أن يؤخر القبر حتى يفرغ فعل قال الحافظ وتأخير طلوع القبر يستلزم تأخير طلوع الشمس لانه
ناشئ عنها قال الحافظ انما وقع في يوشع ٢ بطلوع الشمس فلا يمنع حست القبر بعد ما قال وأخرج
المخطيب في كتابه من النجوم عن علي قال سال قوم يوشع أن يطلعهم على بدء الحزن وأجابه بما رآهم
ذلك فقامه من غشامة أمارها الله عليهم فكان أحد من يعلم متى يؤتى فبقوا على ذلك إلى أن قال لهم داود
على الكفر فانزعوا إلى داود من لم يحضر أجله فكان يقتل من أعصاب داود ولا يقتل منهم فمشكا
إلى القوم فداود غشيت عليه الشمس فزبدق النار فاخذت طالت الزادة بالسيل والنار فاخذت طالت عليهم
حسابهم وانداد ضعيف جدا انتهى (والله أعلم) بصحة ذلك كدني نفس الامر وضعفه (قال القاضي
عياض واختلف في حسن الشمس المذ كورنا فقيل ردت على ادراجها) أي أحوالها التي كانت
تسير عليها أنها (وقيل وقت لم ترد قال البرهان وهو ظاهر قوله غشيت (وقيل بطور كتبها)
قال ابن بطال وهو أوفى الأقوال (قال عياض (وكل ذلك من معجزات النبوة انتهى) قال
بعض شراح مسلم والشمس أحد الكواكب السيارة وهو كمنارة تضيء على حركة القلوب بها
يخسها على التفسير للذ كورته قسارها وحسن القلوب لأحبها في نفسها انتهى (واما ما روى من
طاعات) أي انقياد (الجمادات) جمع جماد وهو الماد والروح كالجمهر والشجر والمر اجنسها لا يجنبها
١ قوله فان قلت هي قصة الجمادات في التنسخ ولا تخفى ملق هذه الصار فاعلم ما عرفت في الاصل مع
مرج الشارح المصنف هكذا (و) لان قلنا هي قصة أخرى نالت (وتعقب بان الخ) وليد مر ٢هـ مصححه
٢ قوله بطلوع الشمس فيه ان حسن الشمس ليوشع لسا كان بأبسا كما عن القربى كان يقدس
لا عن الطلوع فليست ٢هـ مصححه

الى ملكتهم الحرث بن ابي ستر الغساني يدعو الى الاسلام وكتبه اليه ١١٩ قال شجاع فابيت اليه وهو في غزوة

ونمشق وهو مشغول
ببيتية الانزال والابطال
ليقيم وهو جالس حصن
الى الميقات على يابه
يومين وثلاثة غفلا
تجابه في رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
اليه فقال لا تصل اليه
حتى يخرج يوم كذا وكذا
وجعل حاجبه وكان
روما استمرى يسألني
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت احدثه
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يدعو اليه
فيريحني يغلب عليه
الكناويقول ان قرأت
الانجيل فاحد صفة هذا
التي بعينه فانا ومن بين
واصدق فاني من
الحرث ان يقتل وكان
يكرهني ويحسن ضيافته
وتخرج الحرث يوما فاس
فوضعت الحاج على راسه
فان لي عليه فدفعني
اليه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه
ثم ربه قال من يزوج
عن ملكي وقال اناس
البيوت وكان باليمن جنته
على الناس فلم تزل
تعرض حتى قام واعز
بالخيل اتعل ثم قال اني
صاحب بختري وكتبت
الى قيسر بختري ووما
عزم عليه فكتبت اليه

(وتكليمها) خطابها (له بالتسبيح والسلام ونحو ذلك) كجى الشجره (عما وردت به الانبياء
ههنا) اى عمار وى من الطاعات (تسبيح الطعام والمحمدا) لم يشر فيه ثم وهو اولى وفي نسخة
تقديم المحصال الطعام (في كنهه اشرف صلى الله عليه وسلم) اى قول سبحان الله (فخرج محمد بن
صلى بن عبد الله الذهلي) بضم الذال المعجمة واسكن الله واولاده من النار (وخرج محمد بن
أحمد وسبق وابن الدينى وخلق وعنه البخارى قال ابو بكر بن ابي داود كان أمير المؤمنين في الحديث
وقال الخطيب كان أحد الأئمة العارفين والحقا المقتنين والفتا المأمورين من مائة سنة ثمان وخمسين
وما تين (في الزهرات) بزي وراه كتاب قال الخطيب جمع قيس حديث الزهرى هو جود وكان ابن
حنبل شى عليه ويذكر فضله (قال ابن خزيمة ابو اليمان) المحكم بفتح حين ابن نافع (في دفع الموحدة
الجمعي مشهور بكنيته ثقة ثبت من رجال الجميع يقال ان أكثر حديثه من شعبة بن جابر مات سنة
انثني وعشرين ومائتين (قال ابن اثنا عشر) بن ابي حزة دينار الاموى ولا هم الجمعي ثقة مألوف ي
الجماعة قال ابن معين ٢ من أنبى في الزهرى مات سنة ثمانين ومائة أو بعدها (عن الزهرى)
محمد بن شعيب اعلوا المشهور (قال ذكر الوديع بن سويدان رجلا من بني سليم) بضم السين (كثير السن كان
عن أدركه) ما يذكر بار (بده) بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة قريه قرب للدينه كانت عامه (قال الاسلام
ذكره) (عن ابي ذر الغفاري (قال هجرت) بفتح الحاء وشذ الجيم سرت وقت الحامير وهي اشتداد الحر
نصف النهار (يو مامن الامام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته) الذي كنت اهدى حواسه
فيه فلا ياتي قوله (فالتفت له الخادم فاخبرني انه يبيت عائشة) اذ يبيتها فيه وهو لم يبعث بيته الاول
الذي خرج منه وفي رواية البيهقي وابن عساکر عن ابي ذر كنت اثنى عشر حكاية صلى الله عليه وسلم فقرأته
يو مامن الميقات تمت حلوته (فانتبه وهو جالس ليس عنده احسن الناس وكا في حينئذ ارى) الغم
أنتن (انه في وحي) اى استمعته وفي نسخة انه وحي ومعناها اوزى انما هو مشغول به وحي (فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال ما جاءك قلت) جاما (الله ورسوله) اى جميعا (فامرني ان اجلس فجلس الى
جنبه لا ساهه عن شى ولا يذكره في شكته قريه كثير فهاه أبو بكر يمشى معي فاسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال ما جاءك قلت جاما (الله ورسوله فاذا ربيده ان اجلس) بفتح الهمز وقوسم النون ووصل
هذه اجلس وهي ان المقصر لانها سبقت بحقه فقباض في القول دون روفه وبعده اجلة (فجلس الى
زوجه) بثلاث الرامنا تقع من الارض كالق قاموس وغيره (مقابل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه
فعمل مثل ذلك وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الى جنبه ابي بكر) وفي رواية
البيهقي وابن عساکر وجلس عن عيين ابي بكر (ثم اجلسا كذلك وجلس الى جنبه) اى عن
عينه كافي رواية (ثم قس رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضيافته) جمع حسنة (سبح اوتنع او
ما خرج من ذلك) بالثلاث من (الاولى) وياقي الجزم بسبح في رواية البراء ومن معه فالتك من دون ابي ذر
(فيسبح في بيده) بان قلب سبحان الله حتى (سبح في حنين) تصويت (كحنين) تصويت (التخيل)
بالهمزة وهو تشبيه في علو الصوت فقط فلا يردان دون النخل ليس بالقفا مفهومة وتسبيح الحمى
بالقفا هم بالخاضعين اليه تسبيح وياي كل منهم تكلم باعتبار خلق الكلام فيها حقيقة ثم العادة
(في كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم وضعه في الارض فخر من ثم اخذ من (واولاه ابا بكر)
كلوا واية البيهقي وغيره وخرج محمد فقيهنا اختصار (وجاوز في فحين في كفا ابي بكر) حتى
(٢) قوله من انبى في الزهرى هكذا في النسخ والسقط فيها ظاهر ولعل الاصل من انبى الناس في
الزهرى وليجزر اه مصنفه

تظهر ان لا تسمع اليه والله يسمع واقهر بالافعال ما جاء جواب كتابه فتلقى فقال لي تريد ان تفزع الى صاحبك فقلت قد افزع لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصبرته فقال باد ملكه وأقرأته من حاجبه السلام وأخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ومات المحرث بن أبي شمر عام الفتح في هذه المدة أرسل ملكا فساندهو كما إلى الحياض فابنته بما بقية الحصى أن يرغب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه

ه في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة أن يعتزلوا أصحابه لمضى لهم أمر بدون لبسة كالنشرة عقدمات الفرج والفتح من وجهين أحدهما كلامه لهم وأرساله إليهم بعد أن كان لا يكلمهم بنفسه ولا يردونه الثاني من وجهين أحدهما أنهم فاجعوا في السواد وفيه أتبعوا وأرادهم إلى الجحد والاجتهاد في العبادة وشهد المنزور واعتزل هبيل اللهو والذلة والتفويض عنه الأقال على العبادة وفي هذا أيضا من قرب بالفرج وأنه تدفق من الغيب أثر يسير وفيه هذه الآية أن زمن العبادات

سمعت من حنينا كحنين النحل كاعتد البيه في غيره (ثم أخذ من منه فوضعه في الأرض فخر من وصرن حصي) لا تسبح فيه (ثم تناول من أي من الأرض و) تناول من عمر تسبعين في كفه كما سبى في كف أبي بكر) والطبراني البيه حتى سمعت من حنينا كحنين النحل (ثم أخذ من منه فوضعه في الأرض فخر من وصرن حصي) ثم تناول من أي من الأرض و) تناول من عثمان تسبعين في كفه كدحو ما سبى في كف أبي بكر وصرن والطبراني البيه حتى سمعت من حنينا كحنين النحل (ثم أخذ من فوضعه في الأرض فخر من) فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة كافي رواية البيه والطبراني وغيرهما و به نعلم وجهها وزنه صلى الله عليه وسلم لا في ذمعه أنه كان أقرب إليهم منهم في المجلس لأنه ليس من الخلفاء (وقال الخلفاء ابن حجر) في فتح الباري في شرح حديث كنا نسمع تسبيح الطعام (قد اشتهر على الألسنة تسبيح الحمص في حديث أبي ذر تناول النبي صلى الله عليه وسلم تسبيح حمصات) تسعين قبل الموحدة (فبعض في يده حتى سمعت من حنينا ثم وضعه في يد أبي بكر) بعد وضعه في الأرض (فبعض ثم وضعه في يد عمر فبعض ثم وضعه في يد عثمان فبعض ثم وجهه الزاير والطبراني في الأوسط) والبيهقي في الدلائل وابن عساکر في التاريخ وهذا هم تسبيح من حنينا كحنين النحل وقت كونهم مع الخلفاء الثلاثة كالتسبيح صلى الله عليه وسلم في الحفظ انحصره (وفي رواية الطبراني فسمع تسبيحه من في الحلقه) يسكون الأدم وتحتها القصة (ثم دفعهم إلى تأمل تسبيحهم مع واحدنا) ولم يذكر طبراني أن كان تسبيحهم مع غيره صلى الله عليه وسلم مخصوصا بالخلفاء فهو خليفة كانه الخلفاء أيضا في عملهم لم يكن حاضر أو لولان خلافتهم أدركت القصة على أن مثله لا يشين مقامه مع ماله من المناقب كقوله بعض شراح الشافعي واستظهر بعضهم تعدد الوافعين إلى ربه الأولى تقتضي أنهم يكن تخفيض أبي ذر والثانية تقتضي أنه حضرها جماعة من الصحابة لقوله في رواية ابن عباس كمن حديث أنس بعد تسبيحهم ثم وضعه في أيدينا جلا جلا فبعض تسبيحهم من وعلى كسليم لم يضر على معهم فبعض ما قال يهدم امتداد خلافتهم استعلا أرضي الله بفضله أن الأصل عدم التعدد لا سيما مع اتحاد الخرج الذي هو أبو ذر وروى بعض أنس لا يقتضي تعدد القصة أذني قصة واحد وقوله أن أنس وكون مقتضى حديث أبي ذر أنه لم يكن غيرهم ومقتضى حديث أنس أنه حضرها جميع لا يقتضي التعدد أيضا لأنه من اختلاف الروايات الزائدة والنقص وقد صرح الحافظ وغيره بأن تسبيح الحمص اتفاه هذه الطريق الواحد مع ضعفها (قال البيهقي في الدلائل) النبوية كذا رواه صالح ابن أبي الأخضر) الجامعي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصره فضعيف يعتبر بمات بعد الأربعين ومائة روى له الأربعة كما في الترمذي وسقط في نسخ المصنف لفظ أبي قبل لاخر مع أنه في الفتح عن البيهقي بلفظ أداة الكنية وهو الصواب (ولم يكن بالحافظ) وان روى (عن الزهري) وروى عنه ابن مهدي ومسلم وكان يحمي الزهري فحدثنيته البخاري وضعه الناس (عن سويدين يزيد السلمي عن أبي ذر واخبرنا جابر بن سمير بن أبي حزة) بمهله وزاي واسمه يشار (عن الزهري) قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كان كبير السن) عن أدرك أباه بالربذة كره له أن يذخر (اتهم) وذكرا بن الحجاب عن بعض الشيعة أن انسحاق القهر وتيسر الحمص وحنين الجملع وتسلم الغزاة ما نقل أحاديث في توفير الدواهي على قتلهم فالتسبيح تكذيب رواها وأحاديثه استقي من نقلها وتواتر بالقرآن وأحاديثه يمنع نقلها أحاديثه تسليمه فجدها عهد القطع والذي أقول أنها كلها مشتهرة عند الناس وأعلمين حيث الرواية فالتسبيح على عملها مضمين الجملع وانسحاق القهر تقتل كل منهما انقلا مستقيضا فيقيد القطع عند من يعلم على طريق التيسر أنه الجملع يشجون غيرهم من الممارسة في ذلك وأما تسبيح

مكارة ودعوى بالحق
قطعا

(فصل ٥) وفي مسجد

كعبا حين سمع صوت

للشمر دليل فظهر ان

تلك كانت حادثة العصابة

وهي سجود الشكر عند

التم التجددة والنقم

المتدعة وقد سجدوا

بكر الصديق لمجاهد

قتل مسيلة الكذاب

وسجدوا في أي طالب

ما وجدوا الشدة مقتولا

في الحوارج من مسجد

رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين بشر بغيره

أنه من صلى عليه ورسول

الله عليه جاءه شرا وسجد

حين شفع لامت فخلعه

الله فيهم ثلاث مرات

بواتابه بشير فيشر بنظر

جنته على عقوقهم

ورأه في حجر عائشة

تغاث فخر ساجدا وقال

أبو بكر كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا

أتاه امر سبه ترك ساجدا

وهي آثار جميعه لا طمن

فيها في استباق صاحب

القرن من الرقي على سلج

ليبترا اقتبدا دليل على

حرض القوم على الخير

واستبقا قيم اليه وتنافسهم

في مشرة بعضهم بعضا

وفي ترع كتب ترويه

واصفا بها الخير دليلان

الباري) في شرح حديث ابن مسعود (واعلم ان التسليم من قبيل الاطمان بالله على معنى التنزيه واللفظ بوجوه حقيقة ٢ من قام باللفظ) وهو الحيوان الناطق (يكون في غير من قام به جازا) غلاته المشابهة في النطق (فالطعام والحصى والشجر ونحو ذلك كل من سلكه كما باعتبار خلق الكلام) أي الالتفات مع حياته لحاله ويدونها فيجعل الامر من اذ لا تلازم بين الحياة والنطق (فيها حقيقة وهذا من قبيل ترك العادة) ان خلق الله فيها النطق بما تميز به ملائكة من أحد كان يسبح حين أحضر الطعام والحصى ونحوهما لا من وجع الظاهر بل دليل وخوارق العادات لا تقاس بالعهود (وفي قوله ونحن نسبح تسبيحه نصر يح بكرة العصابة بسبح هذا التسبيح وفهمه) مع أنه ليس بمعهود (وذلك يبركه صلى الله عليه وسلم) حيث سري سره اليه مري أعظم من معجزة داود عليه السلام في تسبيح الجبال معه لا تسبيح يديه بخلاف نينا قسبت يديه ويمن أرا ومن أمثو تسبيح الطعام أعظم مما قال به مدله والجبال قد وصفت بالفضوع والخشوع ومن قسم سليمان متعلق الطير لا مطلق في الجملة بخلاف الطعام والله أعلم (ومن ذلك تسليح الحجر عليه صلى الله عليه وسلم) قال ابن سيد الناس يحتمل أن يكون هذا التسليم حقيقة ويكون أنه انطق بذلك كما خلق الخنثى في المذبح ويحتمل أن يكون مضاعفا إلى ملائكة يسكنون هناك من باب وإمال القرية فيكون من مجاز المخذف وهو علم ناه عن اعلام نبوته على كذا التقرير بن انتهى وبالأول جزم النووي فقال في شرح مسلم سلامه حقيقة وقيل في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده انه حقيقة بتسمية بخلق الله تعالى وقوله الاي وأقره (رحم) مسلم من حديث جابر بن سمرة) صحابي بن مها في نزول الكوفة ومات بها بعد تسعين (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في لاهر فحجرا بمكة كان يسلم على) أي يقول السلام عليك يا رسول الله فحجرا (قبل ان يبعث إلى الأخرى إلا أن) استحضارا لشهادته حتى كأنه يسبح سلامه الآن قاله عياض واكد به في تنكيره اشارة إلى أنه شأنه لا يعطيه ولا يحجر يلسن كذا في الخبرين وثنا وحي انه الحجر الاسود فقال لا تفتي في ذكر حجر واحلمه انه كان لا يحجر بحجر ولا شجر الا تسلم عليه (وقد اختلف في هذا الحجر فبعض هو في الحجر الاسود) كما روي في بعض المسندات قاله في الروض والعيون وقال في الاكل في غير مسلم كانوا به الحجر الاسود انتهى فحضر جوابه وانه ولا ينافيه قوله في لاهر فالان اذا حجر الاسود يشار به في معرفة جميع الناس لان المراد في الاستحضار ذلك ولم انسه حتى كافي اسمع سلامه الا ان كاذ كره عياض (وقيل هو حجر غيره بزقاق يعرف به) أي بزقاق الحجر (بمكة) وزقاق الرق (والناس يتبركون يلحسو ويقولون انه الذي كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في اجازته) ولكن الاول أصح لانه رواية (وقد ذكر الامام أبو عبد الله محمد ابن رشيد بنهم الرأه) صغير رشدة في سجدة الا في فهو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس ابن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد القهري السعدي ولد جاسنة بسيم وخسيرة وستمناته وكان اماما قاضيا متضلعا في العلوم على الاسناد صحيح النقل اخذ عن خلق بالقرية والشام والحجاز منهم حاتم بن محمد بن غرناطة فتنسب بها السلام ومات بغسان سنة احدى وثلاثين وسبع مائة (في رحلته) التي سماها اهل العيص وهي ست مجلدات (بحمد كوفي في شفاء القرام) في تاريخ البساحرام الحافظ في الدين محمد بن أحمد الشريف القاضي (عن علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل) العسقلاني (قال أخبرني في سليمان قال أخبرني محمد بن اسمعيل) بن عبد الله (ابن أبي الصيف) بصاحبه في اليمن سمع بمكة ابا نصر عبد الرحمن البوسني والمبارك بن الطيالسي

٢ قوله بمن قام به اللفظ هكذا في النسخ وصوابه العقل اه من هامش

وطبقهما قال الله بن كان عازفا بالمذهب وحصل كثير من الكثرة وله نكت هل التبيين
مشملة على فوائدهم جميع أو بعض حديثا عن أو بعض شيخا من أو بعض مدينته سمع الكل بمكة وكان
على طريقه حسن تيسر فجله وخبر ما بمكة في ذي الحجة سنة سبع وقيل سنة ثمانمائة (قال أخبرني
أبو حفص المياثبي) نسبة إلى مياثش فأنى للمراصد القمم وتشديد الثاني أي التمانمائة طائف فنون
مكسوة رؤسهم مائة قرية من قري المهدية فبقيا ما عذب أذا قصر لما يلهو به استجاب منها (قال
أخبرني كل من لقيه بمكة أن هذا المحجج يعني المذكور) في كلام ابن رشيدين أنه المحجج المياثبي في الجدار
المقابل لدار أبي بكر المشهور بسوق الليل (هو الذي كالم الذي صلى الله عليه وسلم) لكنه وإن اشتبه
لا يعادل الأول لا رواية (روى الترمذي) وقال حسن غير يثبت (والله أرى والمحا كوجهه عن علي بن
أبي طالب قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها وفي الشقاء عن
على فخرج لي بعض نواحيها) فلما سبقه شجرة ولا حجر (الأخلاق) له كل منها (السلام عليك يا رسول
الله) بأن خلق الله فيه نطقا ولم يكن معه حياة لا تلازم بينهما كما سبق لسكن قال بعض الفضلاء أنه
كان فيه حياة أيضا وهذا كقوله ابن اسحق كان في هذه النبوة تعلم من ألقبه وتبشر له بالقيام الحقا له
بعد ذلك وما بهم لدعوتهم (وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
استقبلني جبريل أي نزل علي وأخافني بالرسالة جعلت) أي صرت لأمر يحجر ولا شجر الأقال السلام
عليك يا رسول الله) وأمر يقربه الحجر كيف يشكره البشر (رواه البراء بن ربيعة) وثبت حديث
عائشة عن أبي أسود في الصنف فرى ما عاذته مع حديث علي قيسه في قوله ومن ذلك
كلام الشجر ولا شجر أراه أنه ما ساقه هنا استدلالا على سلم المحجج وثقة على كلام الشجر (وهو جابر بن
عبد الله) رضي الله عنهما (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء بعثته) ويربحجر ولا شجر
الاستدلال (أي الخفة حتى مس الأرض على هيئة السجود أو اضعا له وتعلينا وتشكيرا كما وجدت
الملائكة لا تسجدوا لغير الله تعالى مع من البشر) (رواه) بعض يحدو قنودا ما يلقى في الأقال عن
جابر بن خلفه ومثله لا يقال رأيا فيجعل له سبعه من النبي صلى الله عليه وسلم كحديث عائشة قيسه
ويحصل من غيره من شاهد ذلك لأنه من باب الكشف كما زعم بعض الأفاضل له في الأحاديث ولأنه
شاهد ذلك لأنه في ابتداء بعثته ولم يكن جابر حينئذ معه (ومن ذلك ما من أسكفة) بضم المزنة والكاف
بينهما مهملة كتمه فالتعريف مفتوحة فتهاه عبة (الباب) العليا وقد تسجل في السفل والجمع
أسكفات (وهو أضاف البيت) جمع حافظ أي جدرانها المحيطة بجوانبها نواحيها (على دعائه عليه الصلاة
والسلام عن أبي أسيد) بضم المزنة وفتح المعجمة القاف من ربيعة الساهلي مشهور بركبته شهيدنا
وغيرها من سنة ثلاثين وقيل بعد ذلك حتى قال المذاقي ما سنة ستين قال وهو آخر من ملأ من
البردين (قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس بن عبد المطلب بابا الفضل) كنيته باسم
أكبر أولاده (الترم) بفتح القوفية وكسر الراء قال ابن الأثير أي لا يبرج يقال إمام يرمي أذخر أي نزال
من مكانه وأكثر ما تسجل في النقي (متزك) وأورد في النهاية لا ترم من متزك بن يافعين (أنت
وبنوك غدا) وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعين وعبد الرحمن كنيته ابن السري في روايته
ذكر المصنف في المقصد السابع فاقطاعا بعضهم بعد عبد الرحمن تقصيرا واعتذارا عما به لعله
يبان للمعاصرين حينئذ لا يصح ما نقله القاصد المروي أن الحاضر من الستة المذكورين وهم من أم الفضل (حتى
آتيكم فإن لي فيكم حاجة) منبغمة وأصلها لكم وجعلها له لشدة رغبته بهم أو أرواحي إليه بذلك فهي له
فانتظره وحتى جاء بعد أن مضى فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا عليكم السلام ورحمة الله

جواز إعطاء الشريحي
ثبته موثقه دليل على
استجاب ثمنه ثمن
تجددته نعمة دينية
والقيام إذا أقبل
ومصاحفته فهدى سنة
مستجبة وهو جازل
تجدد له نعمة دينية
وأن الأولى أن يقال له
لبنك ما أعطاك الله زما
من الله عليك ونحو
هذا الكلام فإن فيه
قوله الله تبارك وتعالى
لن نأخذ منكم شيئا
دليل على أن خير إمام
العبد على الإطلاق
وأفضلها يوم يومه إلى
الله وقبول الله وثبته
لقول النبي صلى الله
عليه وسلم إني خير يوم
مر عليك منذ ولدتك
أمك فإن قيل فكيف
يكون هذا اليوم خيرا
من يوم إسلامه قيل هو
مكمل ليوم إسلامه
ومن غمامه يوم إسلامه
بداية مساعدته ويوم توبته
كلها وتعلمها والله
المستعان وفي سرور
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وفرحه به
واستازار وجهه دليل
على ما جعل الله فيه من
كمال الشفقة على الأمة
والرحمة بهم والرافة حتى
لعل فرحه كان أعظم من

فخرج صاحبهم وقول كعب بن مالك عن رسول الله أن من توبني أن أخلق من مالي دليل على استجاب الله له في توبته

نذر الصدقة بكل ماله
 يلزم ما نراج جميعه بل
 يجوز له أن يني له منه
 بقية وقد اختلفت
 الرواية في ذلك فنفى
 المصنفين أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قاله
 اسكت عليك بعض
 مالك بل يعني له قد راى
 أطلقوا وكذا إلى اجتراحه
 في قدوا الكفاية وهذا
 الصحيح فإن ما نعت من
 كتابته وكفاية أهله
 لا يجوز له التصديق به
 فذولا لا يكون طاعة فلا
 يجب الوفاة وما زاد على
 قدر كفايته وما جبه
 فاجراجه والصدقة به
 أفضل فيجب اجراجه
 إذا نذر وهذا قياس
 المذهب ومقتضى
 قواعد الشريعة ولهذا
 تقدم كفاية الرجل
 وكفاية أهله على أداء
 الواجبات المالية سواء
 كانت حقا أو ككفارات
 ولحق أو حقا لا تخمين
 كإدائه الدين فإنا نترك
 للقلس ما لا يمتنع من
 مسكن وخادم وكسوة
 وآلة لفرقة أو ما يشتر به
 لمؤنته ان فقدت الحرقة
 ويكون حسن القربا
 فيما بيني وقد نص الإمام
 أحمد على أن من نذر
 الصدقة له كله لم يرد

وركانه قال كيف أصبح قالوا أصبحنا بخير محمد الله تعالى فقال لهم تعاروا بوقتهاروا بوقته بعض
 إلى بعض حتى إذا انكسروا من أنفسهم بحيث اتصلوا به (استعمل) استولى (عليهم) واحاط بهم
 وضمتهم (علانية) بضم الميم ولامهمزة واللام هي الأزار والمصنفون في الملاعة الأزار له شققتان فإن كان
 له شقة واحدة فطرعة أو ما مله من (فقال يارب هذا جى وحشواي) بكسر الميم أي قريته ومولاه
 في الشقة على (وهؤلاء أهل بيتي) أي منهم (فأسرهم من النار) امنعهم من دخولها وأوت كتاب ما وجب
 هذا ما فهو مجازين فلما إذا استمر ما منع المستور ويحجمه ٢ وشبه بعد التجوز قوله (كسرتي يا أباهم
 علام في هذه قال فامنت) بفتح الميم قوله المسموعة (اسكفة الباب وخواتم البيت فقالت آمين آمين
 آمين) ثلاثا في نسخ ومثله في ابن كثير والشاش وفي نسخ مرتين ومثله في الشفاة هو ما على التوزيع أي
 قالت الاسكفة آمين وخواتم البيت آمين واما ان كل واحد منهما ذكر آمين تأكيذا وتحقيقا للمقال إذ قد يغفل
 من مثله (رواه البيهقي في الدلائل) النبي يعطى ولا (وابن ماجه يمتنع من أمين فقلت كلامه للجبل) بقره
 أن اسكن ونحوهما (وكلام الجبل) بقره ليعطى الخ (صلى الله عليه وسلم) وهذه من طاعات
 الجهادات له من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لما طاعه انقاد له حتى علم ما قال واستقر ما روى بهذا
 يطابق الترجمة (عن أنس) بن مالك (قال سمعت) بكسر العين علا الذي صلى الله عليه وسلم (أحدا)
 بضمتين وقد يسكن تأتيه وقيل أنه ضرورته قبل بالمدية من الكلام عليه في المغازي هكذا أدى صعد
 بنفسه في رواية البخاري في مناقب أبي بكر وعثمان وله في فضل عمر صعد النبي إلى أحد قعداء بالي
 وكلاهما ما نرى يدعى يضابق في كل الف (وأبو بكر) في مناقب عثمان وعمر ومعه أبو بكر (وعمر
 وعثمان) هكذا الرواية في البخاري في المواضع الثلاثة وفي غيره أيضا تقدم أحداه على قوله وأبو بكر
 فالحق كثير من نسخ المصنفين تأخير قوله أحداه عن عثمان خلاف الرواية (فخرج) بفتح الراء الجيم
 تحررك واضطرب (بهم) أحد (فضر به النبي صلى الله عليه وسلم برجله) تسميته ضر باقية إذ الضرب
 أساس جسم جسمًا بعنف وبعضهم يقد المسوس يكون حيوانا فيكون مجازا أن ينزل الجبل منزلة
 الحيوان لكونه صار بعض وبهم ما يقوله المصنف (وقال أنث) امرئ البيات لفق
 البخاري في مناقب الشيبين ولفظه في مناقب عثمان اسكن (أحمد) منادى حدث
 أدائه أي ما أحدونا أو وخطاه بحتمل المجرى والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة فحمله عليها
 أولى قوله أحد الجبل مجنا ونحوه يؤيده من قوله قاله المحقق والمصنف (فأما عليك
 نبى وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان والبخاري في مناقب عمر فما عليك
 الأنبي أو صديق أو شهيد أو للتويع وشهدا لعن وسوق لبعضهم أي وفاة البخاري وهو أبو ذر
 بلغة في وصديق أو شهيد فقتل أو معنى أو أو أو قبل تغيير الاسم للاشعار بغيره فالحال
 لأن صفى النبوة والصدقية كانتا حاصلتين بخلاف صفوة الشهاداة فلم يسم بكن وقعت
 حينئذ قاله المحقق (رواه أحمد) في المسند (والبخاري والترمذي) كلاهما في المناقب وكذا
 النسائي (وأبو حاتم) وأبو داود في السنة (قال ابن المنير في المحكمات) قوله صلى الله عليه وسلم
 (ذلك) القول (الما جوف) بابه قتل (أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن بين أن هذه الرحمة
 ٢ قوله وشبه بعد التجوز قوله الخ هكذا في النسخ ولا يخفى أن ما جوف كلف التشبيه هو المشبه
 به لا المشبه بالفعل ذلك بحرف والأصل وشبه بعد التجوز بقره الخ أي أن البس من النار
 بعد التجوز وفيه باستعماله في المنع من دخولها وأوت كتابا يشبهه بالامتثال المستفاد من قوله
 كسرتي يا أباهم الخ تأمل اه

الذي يحضر رواه أبو داود
وفي ثبوت هذا فيه نظر
فإن الصحيح في رواية
كعب هذا ما رواه أصحاب
الصحيح من حديثه
الزهرى عن ولد كعب
ابن مالك عنه أنه قال
أسألك فليكن
مالك من غير تعين
لقدرهم أعلم بالقصة
من غيرهم فأنهم ولده
وعنه نقولها فإن قيل
فما قولون في حار ولد
الامام أحمد في مسنده
أبى الباقين بن عبد المنذر
سألت الله عليه قال
بارسول الله أن من توبه
أن أجهز دار قوميه
فما كنت إلا أن أعمل من
مالى صدقة لله عز وجل
ورسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يحيى عندك التلث قيل
هذا هو الذي أخرج به
أحمد لا يحدث كعب
فانه قال في رواية أسامة
عنه الله فأنكر أن يصدق
عليه كله أو ببعضه
وعليه مدين أكثر مما
ملكه فاذى ذهب اليه
أنه يحضره من ذلك التلث
لأن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر أن ياتوا بالتلث
وأحاديث الحديث أن
يخرج حديث كعب
هذا الذي فيه ذكر التلث

ليست من جنس وصدقة الجبل يقوم موسى لما أمر الله أن ياتوه وسبق من بني إسرائيل فاحتار من كل
سبط مستغفرا فأتاه فقال ليتعلق بمن ذكره جلال فتشاور وأفعال أن لن قعدا من خرج فقد كالب
ويروى عن وخصم الباقر فعدا من الجبل فشيء فقام فدخله موسى بهم ونحوه واسجدوا فسعدوه
يكلم موسى بارمونيها ثم انكشف الغمام فقالوا لن تؤمن لشئ نرى الله جهره فأنذهم إلى جهة أي
الصامعة أو رجعة الجبل فصنعوا ما بدا لهم

(المسافر والكلهم وأن تلك الواقعة تقوم موسى (وصدقة الغنم) عليهم (وهذه هزة) بكسر الهاء وشذ
الزاي نشاطا وارتياحا (الغرب) القرع والحفة إلا حقة من السرور (ولقد أنص على مقام النبوة
والصدقية والشهادت التي توجب سرورنا) فأنصت به لا رجعتاه (بفتح عين) فأنصت به لا رجعتاه (فأقر
أي أمنت النبي صلى الله عليه وسلم) (الجبل) بذلك القول (فاستقر) ثبت (النتي) كلام ابن الأثير ورد
عليه أن كونه أراد بيان ذلك لا يظهر ١ قوله مع فاعله فاعل لا نهى له من تلك الحادثة فلو كانت فرسا
لاقوم ومات ما قيل قد يتعنى فذلك ما ذكره حقه فناداه هزة والجواب أنه أراد تسكينه خشية الضرر
لأصحابه ما استمر أقصر كره وقد تنافوا أحبطه فيهم فكله قال كعب عن هذا القرع الزائد أي
انتهاره لئلا يتولد منه ضرر والذي يظهر في أنه أراد لومته على فعله لا نهى أن كان حاله في غمرة
الادب مع من عليه وبدل تلك التعليل بقوله فاعلم عليك الخ وقد قيل في كعبه كعبه صلى الله
عليه وسلم أو خوف الجبل من الله أو أنه أراد أنه أتت عند مصودهم عليه وأحجب المدينية على أهل أكل
من فرس من الأنبياء أوله وبين بابها المهر وقباب البقيع مبلتين وأرقت أسباعهم تزدقيل كما
مره السهموى (وهو الذي قال فيه أحجبيل) غير موطن لقوله (وحيثما نجيح) حقيقة لأن زيدا
يجب أن يحمى من زيدا رواه أحمد وهو من جبال الخنزير رواه البخاري ومسلم) من أنس والبخاري أيضا
من سهل وفي رواية لمعا نصان أحدا (واختلف في المراد بذلك فقيل أراد به أهل المدينة) الانتصار
لأنهم جيران أحدقهم من مجاز الخنزير (كأن قال تعالى وأسال القرية أي أهلها فانه الخنزير) قال الشاعر

وما حب الدنيا بشغف ثلثي ولكن حب من سكن الديار

(وقال البغوي في أحكام المحافظ المنذرى الأولى أسامة على ظاهره) من أنه تحقيق من الجبل
ورجعه التووى وغيره (ولا ينكر وصف الجبال) التي هي سبى دهرى الماز لسد عقلها (الحب
الانبياء والأولياء وأهل الطاعة) عطف عام على خاص (كما حذت الأسطوانة) بضم السين والطاء
والنون أصلية عند الخليل فوزنها أفعواله وزاد عند بعضهم أو أصل فوزنها أفعواله وأمرادها
المذبح الذي من له كباقي (على مقارنته صلى الله عليه وسلم) لما ذكره وأخطت على المتروك فأنكره
النور (حتى سمع الناس حنينها إلى أن سكنها) كباقي تفصيله (وكما أخبر أن حجرا كان يسلم عليه) بمكة
(قبل الوحي) كما قرئ ريبا (ولا ينكر أن يكون جبل لدو جميع أضرار المدينة فقه) حقيقة (وتنزل إلى
لأنه حال فاعله ما بها انتهى وقال المحافظ المنذرى هذا الذي قاله البغوي جيد لأن فيه إجمالا لفظ
على حقيقة الذي هو الأصل ٢ ووقع تروم فاعله على حقيقة وقد صححه التووى وغيره فوضع الله
الحب في الجبل حقيقة فلو وضع السبى في الجبل مع داود والخشيق في الحجارة قال قال وإن من ألسنا

- (١) قوله مع قوله فاعله فاعله كذا في النسخ وأصل في سبطا والأصل مع قوله أسكن أو أمنت فاعله الخ
حتى يظهر قوله لا نهى الخ تامل له مصعبه
- (٢) قوله ووقع تروم فاعله الخ كذا في النسخ ولعله سقط من قوله أو علم الناس كلمة هدم والأصل
فلم فاعله حتى لا ينافى من قوله تامل له مصعبه

الأنطوني في هذا الحديث أسألك عليك بعض ما ذكره كان أحذر أي تنبيهه إطلاق حديث كعب هذا الحديث أي لإبائه وقوله

والثاني ان منعه من

الصدقة بما زاد على

الثالث دليل على انه

ليس بقر به اذ الشارع

لا يمنع من القرب بوند

ماله من فقر به لا يلزم

الوفاء به قيل اما قوله

يعزبك فهو يعصني

يكفيك فهو من الراعي

وليس من جزى عنه اذا

ففي منه يقال امراني

اذا كفاني وجزى عني

اذا كفاني عني وهذا هو

الذي يستعمل في

الواجب ومنه قوله

على الله عليه وسلم لا في

بردق الضحية تجزى

عنه كل من تجزى من

احد بصدك والكفاية

تستعمل في الواجب

والمتحب واما منعه

من الصدقة فتعبر اذ في

الثالث فهو اشارة منه

عليه بالارق به وما

يخص له به منعه دينه

وتدناؤه لانه لو مكنته من

اخراجها كله لم يضر

على الفقر والعدم كما

قيل بالنبي جامع الفقر

ليصدق بها فقر به

ولم يقبله من فقره فاعلم

من الفقر وعدم الصبر

وقد يقال وهو ارجع ان

شأن الله تعالى ان الشيء

صلى الله عليه وسلم

صالح كل واحد من اركان

سلم من غير الجحاسة (والا ما من الالباء) وهو نوع من فوائده من انقلاب السند
وقد انقلب وماله من مقتضى بالمدق في نسخة وماله من تحريمه فقره بالقرن وبالصرف عليها
تقدم ان لغاته جعلت في بيت

خرا وقد ذكروا انهم سمي بها * ومداد اقصروا صرقت وامنع الصرقا

اقرعاه * فاولا افعال (أي قول النبي صلى الله عليه وسلم) انه (الكن تضعف) انهم حتى الارض

(وانه قضى) قد ثبت آثاره فليزني منه شيء (وراءه) غير جيلان متقابلان (أي احدهما مقابل الآخر

في الجهة لا بقيد التحاضي وهو الاستواء في المقابلة فلا ينافي ان وراء اقرب الى مكنته من غير (معر وفان

بكتوا اختلاف الروايات يحمل على انها قضيا) وقائع (تكرر) صفاته الطبري وغيره) فيكون وقف على

كل من احسوا مروا غير وقول كل واحدنا طبعه بذلك جوابين الروايات لصحة جميعها (لكن جمع

الحافظ ابن حجر) في أول كلامه ثم رجع عنه في آخره (انه احذ) حيث (قال) صدق احذوا وسلم واني

يعلم من وجه آخر هو الاول اصح (ولو الاتحاد اضر) (ج) وهو انس (لجوزت تعدد القصص ثم ظهر في

ان الاختلاف فيه من سعيد) بن ابي مرزوبه روى الحديث عن قتادة عن انس (فان وجدته في مسند

الحرث بن ابي اسلمة عن روح بن عباد) بن العلامة حسن البصري يعقمن رجالهم من سيدين ابي

مرزوبه (فقال) انه احذوا وما الشك وقد ارجعه احمد عن حديث بريده) بن الحبيب الصخاني (بالقفا

حو او استناده صحيح وان رجعه ابو يعلى من حديث شيهل بن سعد بلقفا) واحسنه صحيحه فتوى

احتمال تعدد القصص (اذا) حله لاجل بعض الروايات وطعن بعضهم جميعها (واخر) (ج) مسلم

من حديث ابي هريرة ما يزيد تعدد القصة فتذكر انه كان على امرامعه الجماعة المذكورون هنا) في

حديث انس وهم العمران عثمان (وزادهم غيرهم) وهم على وطاعة واثير وقد سبق لقله

قرينا * ولما ذكرنا حديث تكليم المصطفى للرجال ذكر حديث تكليم الجبل له (فقال) ولما طلعت

عليه الصلاة والسلام قرين) حين خرج مع امرأه او اسوا خلقه من طلبه وقد صدقنا (قال) به غير

احد ما روى الله (انزل من قوتي) والاهمال في مكان آخر يقتضي بعينهم (أي) انا ان يقتلوا على

ظاهره في عذبي الله تعالى) بالثبوت عطا على يقتلوا ثم انا في العذاب بسبب قتله لا لم يلزم ذكره

ذلك معلوم انه لا مكان فيه يستريحه كان شامته يستحق به العذاب اوله لو قتل على ظهر غضب الله

على المكان الذي يقع فيه مثل هذا الامر العظيم كما مضى على ارض مؤمن فلا بد كيف يعذب بذنب غيره

ولا تزد ولا تزد ارضي توحيه بان خوفه في غيره وتاسفه عليه ونحو ذلك مما لا وجه له (فقال) به

مرادني) بشدة البلاء المقترحة أي ائت اها ومن فعل بمعنى اقبل (يا رسول الله) الله الله تعالى ان

بقدره هل ان يشق ويستريحه ونحو ذلك مما تقع به سلامة في يذهب اليه ليق تعينه خفاف

ان مطالبه وفيه (رواه) (أي ذكره) (في الشفاء) بالاستناد بلقفا وقد روي انهم ملته في ريش ذكره

(وهو حديث روي في المعجم من السير) بالاستناد بلقفا في غيره في مناهل الفناء (وراء مقابل)

مواجهه) لثبر والوادي بينهما هو على ايراد السالك الى متى وراءه قبل نبي عما على شمال الشمس وهذه

الواقعة غير واقعة ثور في خبر الهجرة) فكانها كانت قبل توجهه الى غار ثور والذي اختلف فيه (قد اهو

الظاهر والله اعلم) لكن مقتضى قوله في حديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم والصديق وهذا

الذي اقبل غار ثور انهما لم يضر حاجن مكة فاضد من وراءه (قال السهلي في حديث المعجم) (احسب) (ان

في الحديث ان ثور ناداه) ايضا الى ما روى الله تعالى له نبي لعطه في) فيكون ناداه كل من ثور وراء

والله اعلم بصلته (ومن ذلك كلام السجيرة) وهو ما قام على سابق وما عداه ثابت وقد يطلق على بعضه

البعيد عما به يعلم من حاله يمكن ابا بكر الصديق من ارجاع كلامه وقال ما اقيت اهلنا فقال بقيت لهم امرؤ رسول في نسكن

في هذا اللفظ وقال لا
 لما يجزىك الثلث ولا
 تنقص بين هذين
 الأخبار وعلى هذا فمن
 نذر الصدقة على كاه
 أسك منه ما يحتاج إليه
 هو وأهل ولا يحتاجون
 منه إلى سؤل الناس
 مدته ما بينهم من رأس
 مال أو مقدار أو أرض
 يقوم مقبلا بكفائتهم
 وتصدق بالباقي والله
 أعلم وقال يبعثني في
 حيد الرحمن تصدق
 منه بقدر الزكاة ومثل
 الباقي وقال جابر بن
 زيد أن كان القسرين
 فأكثر أخرج شهره وأن
 كان ألفا فادون فبعضه
 وإن كان خمسة ألفا فما
 بونه فبعضه وقال أبو
 بصير فترجم الله تصدق
 بكل ماله الذي يقبض فيه
 الزكاة وما لا يقبض فيه
 الزكاة ففيه روايتان
 أحدهما يخرج منه
 والثانية لا يخرج منه شيء
 وقال الشافعي وجه الله
 يأنزه الصدقة على كاه
 وقال مالك والزهري
 وأحمد رحمهم الله
 يبعثني في حيد وقال

شجر كاية على والحمد لله (وسلامه عليه) أي الشجر وهو اسم جنس يذ كر ضمير مؤنث حلف
 خاص على عام (ولو اعينها) انقيادها (له) بغير الكلام لأن يجيئها بشبهها للارض ليس من الكلام فهو
 مبين وإن حمل على الطواحيب الكلام وغيره كان عطف عام الأول أولى (وشهادته بالرسالة) خاص
 على عام (صلى الله عليه وسلم) وهذا تسليم الجبر وحين المجتمع ونبيع المسامح خصا فحصل على الانبياء
 والمرسلين كقاي الامم ذنوب (أخرج البراء وأبو نعيم من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أوحى إلى نبي رويته السبقني جبريل بالرسالة (جعلت) مجمع الجمع بين الغاهل أي حشرت
 ويحتمل ضمها بيني للقول أي جعلني الله (لا أكره) لا أشعر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله
 ففيه كلامه له وشهادته بالرسالة وروى أبو نعيم في الدلائل عن برقة أسك أرا د الله كرامة فيه كان
 يعضى إلى الشجر بطون الأودية فلا ير شجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وكان رد
 عليهم وعليكم السلام قال الديلمي أنه رد عليها السلام فكافوا جوا بالذلة لم تكلفه انتهى والتوقف
 فيه بل يشاء محقق قصور فقد علمتم وأبو ربحان السلام شرع بحجة موجهة قلرد في حق البشر لانه
 امان وليست من أهله ساقط فالمكافاة لتعير الأهل (وأخرج الامام أحمد عن أبي سفيان طلعتين نام)
 الواسطي إلى سفيان الاسكاف نزل مكة صدوق ن التابعين (عن جابر) بن عبد الله (قال جابر بن
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم) أي في سامة من يوم (وهو جالس خزين) معقوم على قومه
 أن يحمل بهم العذاب إذ كذبوه لا محظ نفسه لانه كان لا يقضي لبايل اذا انتهكت سر ماته الله والى هذا
 أشار القاضي عياض بقوله في الشفاء حزنه لتكذيب قومه ومطلبه الا يلهى له أي لانه على يقين من
 أمره بقدرة ربه ثم هذا اللفظ جابر عند احمد في حديث انس عند الدارمي وغيره أن جبريل قال النبي
 وروا عن ربه وأمره وادى الشفاء وهو جلة خالية أي وقد أكرمنا والعدم اطاعة قومه في أول البعثة
 أخرج عن نفسه على القبال (قد ضحك بالبعاء) لأنه (ضرب بعض أهل مكة) لمساعد غير الله
 فاجتمعوا عليه وأخذوه وقالوا أنت جعلت الا فقالوا احد فنادى منهم احدا لا وأبو بكر يدعهم
 منه وهو يقول يقتلون رجلا نية ولربني الله كما في المقصد الاول (فقال له مالك) أي شيء عرض لك
 حتى جلست نرينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل في هؤلاء) الكفار (وعلوا) يشكر بر
 الفعل اشارة الى تكرار اذاهم وكثرة اتواصه من قبر حصر لانه من ثمين فقط فهو على حدك تين ورب
 ارجعون ولا يقال حذف المفعول ثفن بالعموم لا تقول المومنون ولو نوع فقط فخلاصا في تكرار
 الفعل وفي حديثه على عند البراء اخذته قرين فهذا يجوز وهذا يليق وفي حديث جرير بن العاصي
 ما رأيت غيري شأرا اذ اوتل النبي صلى الله عليه وسلم اليوم أفر وأبوهم في ظل الكعبة فهو يصلي
 عند اقام (فقال جبريل أن أركب آية) معجزة تزيل سرك لان الجهاد اذا أطاع دعوته دل
 ذلك على أن الناس تليقه بعد لكن تأخير ذلك ثم خفية أركب آية تدل من نظر اليها وعلما على صدقت
 وزول بها نزلت (فقال نعم) أحب قلت أيزول نفي وأعلم أن الله يصير في ودين قلوب قومي لأجابه
 دعوتي (فتقرر الى شجرة من وراء الوادي) الذي كان فيه مع جبريل (فقال) جبريل (ادع تلك
 الشجرة) أي مرها لن تأني اليك ولم يرفعوا اشارة الى أن المعجزة لا تجبريل (فدعاها قل فجات شئ
 حتى قامت بين يديه) أي يمكن أن يسمي صلى الله عليه وسلم (فقال) جبريل (مرها فترجع الى
 مكانها) الذي كانت فيه (فأمرها فترجع الى مكانها) كما كانت (فقال صلى الله عليه وسلم حسبي
 حسبي) فذلك دليل على تصديقهم لول أنكر وأنها لا تزال نفي حديث جرير بن عبد الله بن جابر
 لا يأتي من كذبني بعد هذا من قومي ولله ناهي ذلك لقومه بحيث أرادوا أن يظهروا لهم في عدم تصديقهم لانه

ما رواه عن صاحب النعم من أن صدق بن أوفال لكعب أسك عليك بعض

الله سبحانه عبادته
 المؤمنين أن يكونوا مع
 الصادقين فقال يا أيها
 الذين آمنوا اتقوا الله
 وكونوا مع الصادقين
 وقد قدم سبحانه الخلق
 إلى قسمين سعداء
 وأشقياء فعمل السعداء
 هم أهل الصدق
 والتصدق والاشقياء
 هم أهل الكذب
 والتكذيب وهو قسم
 حاصر مظهر منه كس
 فالسعادة دائرة مع
 الصدق والتصدق
 والشقاوة دائرة مع
 التكذيب والتكذيب
 وأجبر سبحانه وتعالى
 أنه لا يقع العباد بريم
 القيامة إلا بعد فهم
 وجعل عمل المنافقين
 الذي يجرؤ به هو الكذب
 في أقوالهم وأفعالهم
 فجميع ما فعله عليهم
 أصل الكذب في القول
 والفعل فالصدق يريد
 الإيمان بوليده وركبه
 وساقته وقائه وحليته
 ولباسه بل هو ليعبر وجهه
 والكذب يريد الكفر
 والتفاني ولبس ذلك
 وبركبه وساقته وقائه
 وحليته ولباسه ولبس
 فخذ الكذب للأهل
 كضادة الشرك للترديد
 فلا يجتمع الكذب

بعدم و به الأيات البينات هناك بعض (ورواه الدارمي من حديث أنس) ينهوه وأنزله السيق من
 حديث عمر ينهوه أيضا وهي قصة واحدة اختلفت الطرق فيها بعض التغيير والزيادة وهذا هو الأصل
 وتجويز التعديل فيه (وهن على قال كنت أشتى مع النبي صلى الله عليه وسلم عكة) في ابتداء النبوة
 (فصر جناني بعض نواحيها فما استقبله أي لم يقع في مقابلته جبل ولا شجر) فنبأ الاستقبال لها
 إشارة إلى ادراكهما حتى كأنهما توجها لهما قبله والافكان الفياض استقبل جبالا وشجرا إلا
 وهو يقول السلام عليك يا رسول الله لحاق الصلح كل شيء جعلته تقاومك فقد استقبلته
 واستقبلت الشيء واجهته فهو مستقبل بالفتح اسم مفعول (ذو أم الترمذي وقال حديث حسن
 غريب) من جهة تفر دوا به فلا ينال قوله حسن ورواه أيضا الدارمي والحاكم ومصحفه كما قدمه
 المصنف في ترجمة تسليم الحجر وأما هذه نافي في ترجمة تسليم الحجر فلا تكرار لاختلاف المراتب من سوتة
 وكذا كره حديث عائشة المذكور وأول هذه الترجمة في الخليلين للثلاث تكرار (نوح الحاكم في
 مستدركه) على الصحيحين (بأسناد جيد) أي مقبول (عن ابن عمر) بن الخطاب (قال كنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل أهرأ فلبادنا) قرب (منه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 تريد أي تصعب عليك أي مكان (قال إلى أهل) أي إلى المكان الذي فيه أهل إلى طابق الجواب
 السؤال الوحدف مكان لعله به فلا بدلا منه من كان أول عدم تعلق غرضه بفضوص المكان إذ مراد
 الذهاب إلى أهل في أي مكان كانوا أولا لم يكن أثره رحاله لكان لهم هذا ما بالوالادة متعددة
 بنفسها تضمين معنى الترجمة وقدم سؤاله تأنيده وإزالة التناقض من مهاجرتهم كان مهيا
 لمن رآهم وتوطئة لقوله (قال هل لك) فرض في الوصول (إلى خير) مما أنت فيه أدلك عليه فالتخبر
 ميتة عذوف (قال وما هو) الخ الذي دهرت قوله (قال تشهد أن لا اله الا الله وحده) حال لازمة أي
 متوحدا منزها عن شريك ذاته وصفاته وفي كونه معبودا بحق (لا شريك له) تأكيد لحديثه بعد
 تأكيد (وأن محمد عبده ورسوله) قدم العبادة بقرينة نفسها في الاطراف مدحه ولم يقل وفي عبده
 ورسوله لاحتمال أن الأهرأ كان يعرف شهرته بذلك لا يعرف عينه (قال هل لمن شاهد) أنه
 ومعجزة لأحد الشهود (هل ما تقول) من الرسالة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة
 شاهدة وفي رواية قال هذه السيرة بفتح الميم وضم الميم ورواه عن شجرة عظيمة ذات شوك من
 الطلح وأشار إليها فترجمتها جميعا بفتح السين وضم الميم وسكونها كافي للغة لا يفتح
 الميم كما وقع لبعض (فذاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على شاطئ) بمعجمة والفاء ومعجمة
 وهمة وحاب (الوادي) الأرض المشبعة بالماء وهي على شاطئ (معجمة والفاء ومعجمة)
 (فأبليت فخذ الأرض) جملة سالبة وأستأنفة (خدا فقامت بين يديه) عبادته فريامته
 (فأشبهه بالثلاث) أي قال الثلاث مرات وطلب منها أن تشهد له بأنه رسول الله فقامت الثلاث لئلا كيد
 له قوى ذلك في قلب الأهرأ (فتشهدت) أنه بأنه رسول الله ثلاثا وتر كمل علمه من السياق (ثم
 رجعت إلى منبتها) بفتح الموحدة قياسا وكسر هاء ما قال الحمد المنبت كجلس موضع النبات شاد
 والقياس كقفلان قياس اسم المكان من يفعل أن يكون على فعله بالفتح كخضل وخمرج
 ومقعد (الحديث) بفتح ورجع الأهرأ إلى قومه وقال يا رسول الله إنني أشعرني أنكم بولوا
 رجعت إليكم وكنتم معكم (ورواه الدارمي) والبراد والبيه وأبو القاسم البغوي ومن طريقه
 المتقدم أثر منه في الشفاء (أيضا ينهوه) وفيه معجزات خلق الله في الجهاد إذا كانوا نطقا وحركة
 أرواحية فيهم وهو تذهب وقوفه على سيد التحدي فخذ المعجزة منطبق على كل واحدة منها

(وإذا أخذت الأرض بضم اشياء المعجمة وتشديد الال المهملة أي تشق الأرض) لتسعى بحر وقها التي في جوف الأرض ولولا ذلك لم تتحرك (وعن بريدة) هلم منقول من تصغير بر فقال أبو علي الطوسي اسمه صارو بر بريدة لقب ابن الحبيب بمحمد بن صغر وصغير بن قال بخامه معجمة الأسلمي قال ابن السكن أسلم حين مر به صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالهيم وأقام بموسمه حتى نفث بذر واحد وقيل أسلم بعد بذر وسكن البصرة لما فتحت وفي الف يبعين فنهانه فزاع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ومناقبه معش هو وثو أنصاره كثيرة وكان غزاهوا أسان من عثمان ثم تحول إلى مرو فكنها إلى أن مات سنة ثلاث وستين كما في الأصابع وقد قدم بعض ترجمته في الهجرة وغيرها (سالم البحراني) بعد أن أسلم كما في نفسه رواية البرازرواني نعم (التي صلى الله عليه وسلم آية) علامة ومعجزة تقوى إسلامه (فقاله قل لئلا الشجرة) مشر السمرة كانت خفة يحصل لها المذ كورة في الحشد بفتح قلبه وانها غيرها (رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوك) بكسر الكاف يطلب منك الهى بالله والمحر كنفوه (قال) بريدة قد صاها (نسالت) فالفاء فصحة ويحتمل أنها مجرد دسماها قول المصطفى جاءت لتحصيل قصد مدون دعاه الأعرابي فساو هذا أبلغ في المعجزة لكن المتبادر الأول (الشجرة من يمينها وشمالها) بين يديها وخلعها أي مالت ميلاشد يدا فحركت في جهاتها الأربع لتخلص هروهما من الأرض وتمكن من الحركة نحو المصطفى وليس حكمة ذلك انظارا أنه خلق فيساقطة وأدراك لعل ذلك وإن أمكن وصولها إليه به في الإرادة بذلك بلا سبب محال عليه (تقطع صروتها) على ظاهرها أو معناه تخلصت وتعلقت وهذا هو الظاهر لقوله (ثم صارت تحت الأرض تجبر هروهما) ولو تطلعت حقيقة ففسدت ولم تبق ثابتة بها لما توكل هي معجزة أخرى مخالفة للعادة يقاها بعد تقطع هروهما التي هي سبب حياتها والجلتان حالان فردفتان أو متداخلتان والثانية مؤكدة الأولى ولذا لم تطف عليها (مغيرة) بضم الميم وكسر المعجمة وسكون النحبة أي مغيرة في مشيها قال تعالى فالتغير اث سبعا فهو اسم فاعل من أثار وروى يسهام وحده فسد مذمك ورواه عن حفصة اسم فاعل يقال فغير آثار الغبار وروى مغيرة بضم فسكون فتفتح للوحدة المحفوفة والالة الثقيلة اسم فاعل أيضا لأنه لا شيء أشد قبحا رها أو خلاها الغبار وهو حال أمان ضمير يغير أي يغير العرو وفي حال غيرة أو من العرو وفي أي في حال كون العرو مغيرة (حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قرية ممنهوا حقهلة (فقال السلام عليك يا رسول الله) فجمعت الطاعة والشهادة قال سائلة والتوقير (قال الأعرابي مرها) بضم الميم مخفف أو مرها (فلترجع إلى منبتها) بكسر الموحدة ونحتها كما مرها (فرجعت) فلهما (قلت هروهما) أدخلتها في ذلك الموضع الذي هو أصلها (فاستقرت فيه وفي الشفاء فاستوت أي اتصبت قائمتين غير ميل (قال الأعرابي أين) بكسر الميم وسكون النحبة وأصله إذن بهمزتين الأولى وصل والثانية فاء الكسرة قلما اجتمع همزتان تانيهما كما كتبه وجب أبدلها بعد في القاعدة في ذلك كما في الالغية وفيها خلاف قول بعض بكسر المعجمة الأولى وسكون الثانية ويحوز أبا الهيثم (في أن أسجدك) فاني صلى الله عليه وسلم (فلما أمرت أحدا أن يسجد لحد) أي لو جاز أن يركع في سجدة واحدة (المرت المرأة أن تسجد لزوجها) لا يجوز بطلانها عليه وحقوقه الموجبة للتسليم والخضوع وفي شرعنا تتبع السجود والركوع لغير الله تعالى قيل وكان جائزا في الشرائع السابقة بقصد الله تعالى لا العبادة كما قال تعالى ونحوه والله سبحانه أن كل من الضمير ليوسف وسجدت الملائكة لآدم وكان ذلك فحيتموكمهم ولنا عليه الأعرابي فساو هروهما نحن تلك التحية بالسلام والمساومة

غذاء الإسلام وحياته ولا تلابلية أعظم من الكذب الذي هو مرض الإسلام وفساده والله المستعان وتوسله تعالى لقد تاب الله على الناسي والمهانين والأنصار الذين اتبعوه في ساحة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم أنه بهم رؤوف رحيم هذا من أعظم ما يعرف العبد قدر النبوة وفضلها هذا الله أنبأنا به كمال المؤمن فانه سبحانه أعظم هذا الكمال بعد آخر الفزوات بعد أن قضوا فحسبهم بذلوا نفوسهم وأموالهم وديارهم لله وكان غاية أمرهم أن تاب عليهم ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم توبة كعشر يوم غيره عليه منذ ولده أمم على ذلك اليوم ولا يصرف هذا حق معرفته الامن هرو الله وعرف حقوقه عليه وهرو ما ينبغي له من عبوديته وعرف نفسه وصفاتها وأفعالها وإن الذي قام به حسن العبودية بالنسبة إلى يفي وبعليه كفتروفي هرو هذا القاسم من

فإن الله في عباده نعمة بعد الإسلام أفضل من الصدق الذي هو

(رواه الزبارة في مسنده وأبو نعيم في الدلائل ونقله في الشفاء) يلامزو بزادة وقال ابن أبي عمير يدين
ورجله فاذن (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء امرأ من بني عامر كافراً وأية النبي صلى
الذي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعرفك أنت رسول الله) كما علم بدعائه الناس للتصدق برسالته
ولاحظ عليه علامات السعادة قصد استكشاف أمره وعلامته لدل به اليقين صدقه صلى الله عليه
وسلم وتكون تلك العلامة حجة على غيره ولعلها تكون سبباً لاعتقاده بها (قال ابن دعوت)
أمرت في رواية أرايت أن دعوت (هذا العلق) بهمة مكسورة فقصصه ما كمة ثقاف العربون جامع
الشماريخ (من هذه النخلة) انخلة كانت عندوه أما العلق بفتح العين فالنخلة نفسها وقيل تطاقت
بكثرها على النخلة أيضاً لكنه لا يفهم من هنا قوله من دعوت في الكلام حذف جابري (أنه دعوت في
رسول الله) أي أنتم في وجهه أرسلت به وتشر بذلك قال نعم كما في رواية تفسط من قلم المسند
أونساه (٢ فبعد) أي شرع وصار العلق (يقول من النخلة) شيئاً (حتى سقط) على الأرض
بقعر النخلة فاقبل وهو يسجد ويرفح حتى انتهى (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال) له (ارجع فعاد)
إلى مكانه الذي كان فيه (فاسلم الأعرابي) زاد في رواية وقال والله لا أكذب بشئ قوله به دائماً أشهد
أنك رسول الله وأمن (رواه الترمذي ومعه) فقال هذا حديث صحيح وكذا رواه البخاري في التاريخ
وأبو يعلى وابن جابر والبيهقي (وفي حديث يعلى) بن تهر رضي الله عنه من المضارع (ابن مرة) بن
وهيب جابر (الثقي) وأسمه سمي بكسر السين المهملة كما في التقریب وقال التلمساني فيفتحها
وتخفيف التحاتية ثم هو محذور اليا ينسب أيضاً شهد الحديث وما بعدها قال أبو عمر كان من أفاضل
الضباط يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن علي وعنه إياه هذا الله وعثمان وآخر
قال ابن سعد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع أصابع يمينه ففعلها وهو غير يعلى العامري
وقيل هما واحد اختلف في نسبة فقيل الثقي وقيل العامري قال يعلى كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في مسير فذكر الحديث إلى أن قال (ثم سمعنا حتى نزلنا ثم لا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
شجرة في رواية طلحة أو سمره الشلم من الراوي في الشجرة وهما نوعان من شجر البريق ذات شوك
يسمى العصاة تشق الأرض حتى خشنة) وفي رواية طافت به أي دارت حوله (ثم رجعت إلى مكانها)
موضعها الذي هي ثابتة فيه (فلما استيقظ) انتبه (رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته) ذكرته فقال
شجرة استأذنت ربها إلى أن تسلم في فاذن لها فيه أشعار عليه بحيث قبل أخبار يعلى به ونعله علم
ذلك في يومه لأنه كان يوحى إليه فيه فتكون الشجرة من زارته سلمت عليه وهو علم بها فحصلت
مقصودها (الحديث) ورواه الباقون الإمام الفقيه المحقق أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد صاحب
المصنفات المشارة له فيها قصد الصالح لأنه كان من العلماء الربانيين فاحذروا وتسلقوا قناعات البسرات
بمروسة ست عشرة وخمسة مئة من ثمانين سنة (في شرح السنة) أحد تصانيفه وهو حديث طويل رواه
الإمام أحمد الطبراني والبيهقي (وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري من رابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم) في حقه (حتى نزلنا وأدنا فيسبح) بفتح السين وتكون الفاعل وقع التحية والجماد المهملة أي
وأدنا (فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض حاجته) كتابته من التوقيف أي لاجل ذلك (فاتبته)
بأداة (بالكسر مطهر فجمعها ادأوي بفتح الواو (من ما غفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرحبها
٢ قوله ففعل الخ في نسخة من المتن زيادة قبل قوله فجعل ونصها (فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل) الخ هـ

رجعهم فرحمتهم غير ظالم لهم وإن
من أعمالهم ولا ينبغي
أحد منهم عليه
(فضل) وتامل
تكرار معجابه قربته
عليهم مرتين في أول
الآية تقرأها فانه ناب
عليهم أولاً بتوقيفهم
للتسوية فليسا نابا ناب
عليهم ثانياً بقبولها
منهم وهو الذي وقهم
لعلها وقضيل عليهم
بقبولها تخبر كلمته
وبعوله وفي يده يعطيه
من يشاء أحساناً وقضلاً
وهو ممن يشاء حكمية
وعدا
(فصل) وقوله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا
قد فهمها كصا الصواب
وهو أنهم خلفوا من بين
من حلف لرسول الله
صلى الله عليه وسلم
واحد من الخلفين
خلف هؤلاء الثلاثة
فهم وأرجح أنهم
دونهم وليس ذلك لقولهم
عن الفرزدق ولانه لو أراد
ذلك لقال تخلفوا كما قال
تعالى ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الأعراب
أن يخلفوا عن رسول
الله وذلك لانهم تخلفوا
بأنفسهم بخلاف تخلفهم
عن أمر المؤمنين سواهم
فإن الله سبحانه هو الذي

وقد القى عدة ثم بعث
أبا بكر أميراً على الحج
شنة لسم لقم المسلمين
تبعهم والناس من أهل
الشرك على منازلهم من
بعدهم فخرج أبو بكر
والمؤمنون قال ابن سعد
فخرج في ثمانية رجل
من المدينة بعث معه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشرين بدنة قلدها
وأشعرها بدينه عليها
فاجتمع حذاب الاسلمى
وساق أبو بكر خمس
بدنات قال ابن اسحق
فزلت بزادة في نقص
فما بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين
المشركين من العهد الذي
كانوا عليه فخرج صلى
ابن أبي طالب رضى الله
عنه صلى الله ورسول الله
صلى الله عليه وسلم
الضبياء قال ابن سعد
فلما كان بالخرج وابن
عائذ يقول بضحيان
لقية صلى بن أبي طالب
رضي الله عنه صلى
العضباء فلما رأه أبو بكر
قال أسير أو مأسور قال
لا بل مأمور ثم مضى
وقال ابن سعد قال أبو
بكر استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على الحج قال لا ولكن
بني أسير أميتم صلى

الناس وأبداً إلى كل نبي بعدهم قال أبو بكر للناس جميع حتى إذا كان يوم التبع فخرج صلى بن أبي طالب

الاهرامى

هذه وقال أبا الناس
لا يدخل الجنة كافر ولا
يخرج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت
هرين ومن كان له
عهد فليسروا له
صلى الله عليه وسلم فهو
الحديث وقال المجتهد
حدثنا سفيان قال
حدثني أبو اسحق
المصنف - بن زيد
نفع قال سألت أبا عبد الله
شيء بعث في الحج قال
بعث بربيع لا يدخل
الجنة إلا أنس مؤمنة
ولا يطوف بالبيت
هرين ولا يجمع مسلم
وكافر في المسجد الحرام
بعد عامه ومن كان
بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم عهد فهدمه
الحديث ومن لم يكن له
عهد فاجله إلى أربعة
أشهر وفي الصحيحين
من أن هرير قال
بعثني أبو بكر في ذلك
الحجة في مؤذنين
بهم يوم النحر
يؤذنون عني أن لا يجمع
بعد هذا العام مشرك ولا
يطوف بالبيت هرير
ثم أوقف النبي صلى الله
عليه وسلم أبا بكر على
أبي طالب وصلى الله
عليهما فآمره أن يؤذنه
برأيه قال فاذن معا

الأعرابي أن يأتى أسجد الشياطين بكر الام وحقة الميم أي اللام العظم الذي (رأى من شعبد
الشجرة) بيان لما (قرأ أي أمم أي) أولى (بذلك) منها (حتى أهله عليه الصلاة والسلام إن ذلك) أي
السجود (لا يكون لله) حتى على كل مؤمن أن يلزم السجود للرب بالمعبود ويقوم على ساق العبودية
وانما يمكن له (قدم) يقوم عليه بيان كان كسجداً وقدم معنوي (كحافض الشجرة) على ناقها طاعة
للصطفى وهي عبودية لله تعالى (ومن ذلك الخبز المجمع) الخبز والذى كان يخطب عليه (شوقاً إليه
صلى الله عليه وسلم) لما فارقوه وخطب على المنبر (أعلم أن المحسن) يفتح المنة ونون بينهما فتحية
ساكنة صوت ثلاثين يكون عند الشوق لمن يراه إذا فارقوه وتوصف به الأبل كثير (مصدق مضاف
إلى القائل) أي أن المجمع من (المراد) بعينه (شوقه وانعطافه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) لأن
المحسن أشياقي المراد أتالي ولما شرب شوق المجمع بالمرتب على ما يفهم من قصر الصباح المحسن على ذلك
والحنان على غيره هالكن قال الجمهور المحسن الشوق وتوقان النفس تقول من البصحن حنينا
وفي القاموس المحسن الشوق وشدة البكاء الطرب أو هو صوت الطرب من حزن أو فرح وعليه فهو
بيان للشيء المقصود بالحنين ههنا من جهة المعاني المذكورة (والذي في الأحاديث المسوقة ههنا من صوت)
تفسيره بالشوق لا تعرض له في الأحاديث (و) لكن (لعل المراد منه) أي الصوت (الدالة على الشوق)
للصطفى (أي الصوت الدالة على شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) للتأثير فيه من تحفيز
لشوقه فيصير المعنى ولعل المراد من الصوت الدالة على الصوت لانه جعل تفسير الشوق وهذا المعنى
له اللام الآن يقر الصوت بالقر غير مستأخرف أي ظلمة من المحسن الصوت الدالة على شوقه
ويكون بياناً لما حصل المعنى (والجمع) بكسر الجيم (واحد مدحوع النخل) وهو ساق النخلة كافي
القاموس وغيره (وهو المراد بالجمع) أو ظاهره كان أخضر أو نابسا وقيل مختص باليابس ولا دالة في
وهزي البيت يمدح النخلة على الإطلاق لأن كونه بأبسا يدل للتشديد أنه لا دالة فيه ولو لم يكن
القوانين لأن الواقع أنه كان يباسا قال البيضاوي المجمع غابن العرق والتمن وكانت نخلة يباسا لا راس
لما ولا نخرة (وقد روي حديث عن المجمع من جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع
بوقوع ذلك) فهو متواتر فلا يبق تغييره بروي مرسله أنه استعمل فيما شئت فيملا في الصحيح
فصلان المتواتر ولو لم يبق وجعل جماعة قائل روي بنبأه للقاء لم يرد عليه هذا (قال العلامة
الناج بن السبي في شرحه مختصر ابن الحماص) في الأصول (والصحيح مني أن حنين المجمع متواتر)
وسبقه إلى ذلك جماعة غيره كما في (رواه البخاري) في علامات النبوة والترمذي في الصلاة (عن نافع
عن ابن عمر) كل النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جند قلما اتخذ المنبر يقول اليقين المجمع قائما
فيسبده عليه زاد الأسامي فسنن وقال صلى الله عليه وسلم لو لم أقبل لما سكن (ورواه أحمد بن حنبل رواية
أبي حنبل) بجم ونون حقيقة خالفه وحدة الكافي مشهور بكتيبته واسمه يحيى بن أبي حنبل الكافي
ضعفه لكثرة تدليس مات سنة ثمان مائة وأقبله أروى له أو داود الترزمذي وابن ماجه (عن أبيه)
أي حبة يفتح الحاء المهملة والحقبة الثقيلة واسمها يفتح الحاء المهملة وشدة الحنة الكافي
روى عن سعد وابن عمر وعنه أنه قال أبو زرعة أنه الصدوق في التمر بسميع قبول من التائس روى له
ابن ماجه فقط والروا من سقوفه أن الحبة نافع واقعاً في رواية (عن ابن عمر) فيختصر ضعفه في جناب
لأن الفصل المتابعة لا الاحتجاج (ورواه ابن ماجه أبو يعلى الموصلي وغيرهما من رواة حبان سلمة)
ابن ديناير البصري فقه حبان أثبت الناس في ثابت روى له مسلم والأربعة (عن ثابت) بن أسلم الثاني
عابده فمروى له الستة (عن أنس) واسناده على شرط مسلم) فهو من الطبقة السادسة من مراتب

كرم الله وجهه في أهل بيته يوم النحر يراهم أن لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي هذه التوجيه دليل على أن يوم

الروايع مع النبي صلى الله عليه وسلم على قولين
أصحهما الثاني والثالثان
مبينان على أصحين
أحدهما هل كان الحج
فرض قبل عام حجة
الروايع أو لا الثاني هل
كانت حجة الصديق
رضي الله عنه في ذي
الحجة أم وقعت في ذي
القعدة من أجل النبي
الذي كان الجمالية
يؤثرون له الأنسهر
و يقدموناه على قولين
والثاني قول محمد
وقدموه على هذا فلم يؤثروا
لأن النبي صلى الله عليه
وسلم الحج بعد فرضه
هأما واحداهل ياد إلى
الامتثال في العام الذي
فرض فيه وهذا هو
اللائي بعده وناه
على الله عليه وسلم وليس
يلزم من تقدم فرض
الحج سنة ثمان أو سبع
أو ثمان أو تسع دليل
يؤخذ وقاية ما تنص به
من قال فرض سنه ثمان
قوله تعالى واتقوا الحج
والعمرة لله وهي قد
فرضت بالعبودية سنة
يست وهذا لمن فيه
لم يبدأ فرض الحج وإنما
فرض فيه عام إذا
فرض فيه عام من هذا
موجب ابتدائه وأما

الصحاح (و رواه الترمذي وصححه أبو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وقال على
شرط مسلم بلزومه أو الحسن رواه أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الأنصاري الحديث ثقة حجة من
رجال الجمع مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قبل سنة أربع وثلاثين وكان ماله لا يقدم عليه أحد
في الحديث فيقال الواقدي (عن أنس بن مالك) (ورواه الطبراني من رواية الحسن بن البصري
قوله ثلاثه ورواه (عن أنس ورواه أحمد بن منيع) يفتح الميم وكسر اللون ابن عبد الرحمن أبو جعفر
البغوي نزيل بغداد ثقة حافظ مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وعشرون (والطبراني
وقهره يمان رواية جابر بن سلمة عن عمار بن أبي عامر) مولى بني هاشم أبو عمرو ويقال أبو عبد الله
صدوق روى له مسلم والأربعة بمقام هذا العشرين ومائة (عن ابن عباس) (عبد الله) (ورواه أحمد والدارمي
وأبو يعلى وابن ماجه وقهره يمان رواية الطويل ابن أبي نعيم) (الأنصاري) الخزرجي ثقة من كبار
التابعين يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال له أبو بطن لعظم بطنه روى له البخاري
في الأدب المفرد (عن أبيه) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن جحر وبن مالك بن
الجارح الأنصاري سيد القرامن فضلاء الصحابة يكنى أبا اللندور يكنى أبا الطويل أيضا (ورواه الدارمي
من رواية أبي حازم) بمجمعة وزا سلمة بن دينار الحديث ثابتة من رجال الجمع (عن سهل بن سعد)
الساهدي (ورواه أبو محمد) الحسن بن علي (الجوهري) من رواية عبد العزيز بن رواد) يفتح الراء وشهد
الأوصاف على جابر بن معاوية روى بالآراء جابر روى له الأربعة وعاش له البخاري مات سنة تسع وخمسين
ومائة (عن نافع عن غم) بن أوس بن حار جند (الدارمي) الصحابي المشهور ومات سنة أربع وعشرين
من الصحابة الذين روى (ثم قال) ابن السبكي (ولست ادعي أن الروايع ماضية على ما حدثت من الطرق
بل من طرق أخرى كثيرة صحيحها الحديث ضمن المسانيد والأجزاء وغيرها) كالشيخات والمعاجم أي غير
القسمين فوق نسخ وغيرهما بالثابتة نظر المعنى أي وغير الأفراد المذكورة (وأما كرت) بالبناء
للفاعل مسند إلى ضمير المتكلم وحذف المفعول أي ما وجدته (في المشاهدة ما فوق) بعضها ماورب
متواتر عند قوم) لكثرة ما لا هم (فقر متواتر عند آخرين) قلته (انتهى) كلام ابن السبكي (وقال
المحقق ابن حجر في تنقيح الباري) في حديث تميم الطعم (حين المجزع) وأنشئت القمير نقل
كل منهما انتقالا مستقيما بعيدا القطع عن من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم عن لامع رتبة
في ذلك الله أعلم انتهى (وقال) هنا (قال البيهقي قصة حين المجزع من الأمور الظاهرة التي جعلها الخلف)
ورواه (عن السلف) رواية الأخبار الخاصة كالشيخ في هذا بقية كلام البيهقي (انتهى) وهذا الآية
من أكبر الآيات والمعجزات الدالة على نبوة ديننا صلى الله عليه وسلم قال الشافعي فيما نقله ابن أبي
حاتم (عن أبيه عن جسر وبن سواد) (عنه) أي الشافعي (في) كتاب مناقبه (التي ألفها ابن أبي حاتم
مأطع الله نبياً) مثل (مأطع) نبينا بعد أن قيل له (القال عمرو بن سواد بلفظ قلت) (أعطى) عيسى
أحياء الموق قال أعطى محمد حين المجزع حتى شمع صوته فهي أكبر من ذلك وقال القاضي عياض (في
الشفا) (حديث حين المجزع مشهور منتشر) أي شائع بين الخلف (والخبر بمقتضى) (الكثرة) طريقة
الضحيحة ونقل جماعة من جماعة يستحيل تأويلهم على الكذب (أمر به أهل الصنيع) أي الذين
الترموه أخرج الأحاديث الصحيحة في كتبهم كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وعقوب بن حبان (ورواه من
الصحابة بضعة عشر) يكسر الباء وتجهها من ثلاث في تسعة (منهم) أي بن كعب جابر بن عبد الله وأنس
ابن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب (وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد) أبو سعيد سعد بن مالك

تتطهت قلبا بالهتة فوهم
قال غاف أول من شهداني
وشول الله وكان اشدون
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل يوم
ويخلفون عثمان بن ابي
الاصح على واصلهم لانه
اصغرهم فكان عثمان
كلما رجع الوفد اليه
وقالوا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فساله عن الدين
واستقره القدر ان
فاختلف اليه عثمان
برأ حتى فقه في الدين
يوهم وكان اذا وجد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تأسجد الى ابي
يكره وكان يكثر من
الحجاء فاعجب ذلك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحبه فكتب الوفد
يختلفون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو
يدعهم الى الاسلام
فاسلموا فقل كتابه بن
عبد الباقيل هل انت
مقاتلنا مني نرجع الى
قومنا قال نعم انتم
اقررتهم بالاسلام فاضيم
والا فلا قضية ولا صلح
يعني ويحكم قال اقرأت
الزنا فانا قوم نعترب
ولا بد لنا من قال هو عليكم
جوام قال الله يقبول
ولا خير برا لانه كان

مجمعة صوت وهو في الاصل يحس بصياح البقر ثم يوسه واقببه في اصوات جميع البهائم قاله الراغب
فاما القصة على صوت المذبح جاز (حتى تصدع وانشق) خلف تفسيره فحقيقة الصدع حتى الاجسام
الصلبة كالزجاج والمعدن استمع منه صدع الامر بينه كاصدع على اثور وهو مبالغة في شدة صياحه
كما يقال صاح حتى انقلق ويجوز بقاؤه على ظاهره لكن يزيد الاول قوله (فترسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسمع صوت المذبح فسمع به) فذكرت كافي رواية زوال البقر بمنعونه بيه (ثم رجع
الى المنبر المحذوبت واما الحد يث جابر فر واما البخاري من طريق (في مواضع) وفي لفظه (في غلامات
النبوة وغيره) ما عن شيخه في نعمه من عبد الواحدين عين من ابيه من جابر (ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقوم يوم الجمعة) بخطيب (الشجرة أو) قال الى (فخلة) بالثلث من الراوي وقد اتوا به
الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال الى فخله يث بالثلث قاله الحافظ اي قال الثلث من شيخ
البخاري في نعم الفضل بن دكين وقوله الى فخله اي الى جذع فخله (فقال امرت من الانصار) (لم تسم
أوهي فكيف يثبت عيسى بن دليم ز وجسد عن عبادة وقول المستغفر اسمها لانه تصحيف
والطريق اسمها ما اثبتوا سنده ضعيف (أورجل) شلا من الراوي والمعتد الاول وقد تقدم بيانه في
المجمعة واختلف في اسمها قاله في القمع وقال في مقدمته في رواية البيهقي انه نعيم الداري وقد مرنا الخلاف
في اسم صانع المنبر ورجعنا الى عينا هو المنبر به وان صانعه الذي قطع من طرفه الغاية هو المختلف في
اسمها انتهى ويقع في نسخ للمصنف أورجل (من الانصار) وليس في البخاري من الانصار ولا يصح
رواية البيهقي فقال نعيم وليس من الانصار (الا) بالتخفيف (فصل للمعتبر اقل ان شتم) به على فاجعلوا
(فجعلوا) منبره فليكن يوم الجمعة) برز يوم اسم كل يوم نصيبه على الطريقة (رفع) بالاراء وفي رواية
بالهال بدنا وكسر الاء اي التي صلى الله عليه وسلم (الى المنبر) ليخطب عليه (فصاحف النخلة) التي
كان يخطب عندها اسقط من لفظ البخاري في العلامات صياح الصبي وزاد في البيع حتى كانت ان
تنتق (فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعها) اي النخلة وفي رواية فضعها اي المذبح (اليه)
فجعلت شئ من الصبي الذي يسكن) بضم التحتية أعمنون يعني للفعول من التمكن قاله المصنف
(قال) عليه الصلاة والسلام كانت تبي على ما كانت تسمع من الذكر عند هذا اي ذكر الله أو المواقف
أو القرآن أو نغم المصطفى لانه أطلق عليه الذكر أ هذا لكن بعده تسمع وهو جواب سؤال نشامن
الكلام السابق قد مر لم كانت تبي (وفي لفظ) البخاري اضاف في العلامات الجمعة (قال جابر بن عبد الله
كان المسجد النبوي مسقوفا على جذوع نخيل) اي كانت له كالأعمدة (فكان) بالفاء وفي رواية بالواو
(التي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم) سندا (الى جذع منها) حين يخطب مصرجه في رواية
الاسماعيلي (فطماصن) بالياء للفعول (له المنبر) ويخطب عليه مقاراة الجذع (سمعنا ذلك المذبح
صوتا كصوت العشار) وفيه هذا الحد يث في البخاري حتى جاء التي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليه اذ كنت قال المصنف بالذون (وهو كسر العين المهمة) بعدها معجمة شقيقة (التوفى الخواص)
التي انتهت في جهل الى عشرة أشهر جمع عشرة اضعف ففتح وقال الخطابي هي التي قاربت الولادة وفي
القاموس الشرا من التوفى التي مضى لعملة عشرة أشهر او ثمانية اوهي كالنفس من النساء وتقدم
في الطريق الاخرى فصاح صياح الصبي حتى كانت ان تنتق (وفي حديث ثابتي الزبير) محمد بن مسلم
الحكي صدوق روى له الجميع ما تسمعه ست وشرين ومائة (من جابر عند النسا في) السنن (الكبرى)
احدى تصانيفه الصغرى هي اخذ الكتب الستة (انضمرت) فحزبت (تألف السابعة) وروى
تصونتا (كعين انما فخلو ج) انتهى واخلو ج يقع انحاء المعجب قوم الامم الخفيف ثمانية

يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بين يدي من الزمان كنتم مؤمنين قالوا

١٢٧

أمرأت المحرم فانه حبيب أرضنا

الناقصة التي انتزع منها ولد هار زاد الفتحة وفي حديث أنس عند ابن خزيمة غنيت الحشمتين والواله وفي روايته الاخرى عند الدارمي خارقا للمحذوع كخوارق التورق وفي حديث أبي بن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجة عليا جازة خارقا للمحذوع حتى تصعدوا واشقوا فخذوا في ذلك المجمع لمساعدتهم المسجد فلم يزل عندهم حتى بلى وصاروا قاتلوا هذا الاتفاق انه دفن لاحتمال انه ظهر بعد المدم عند التنظيم فاحسده ابي بن كعب انتهى (والحنين هو صوت الحاتم المشاق عند الفرقان ابن جيهواه) وانما شاقا الى بركة رسول الله و ساق على مفارقة عقل العفلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي المحبة وهذا يدل على ان الله عز وجل خلق فيه اى المجمع المحبة والعقل والشوق ولهذا نحن وان) والذين صوت المربص وهما متعاربان وقيل في الانبياء بادع امتداد الصوت وغيره ايماء الى انه تحفه ألم كلام يرض وهو عطف خاص على عام لان الحنين في الابل اذا فارقت اولادها ثم شاع في مطلق الشوق ولو بالكلية وأما الانبياء فيما لا يفهم كالتأويل فقيسه اشارته الى انه كل صوت يفهم منه الحزن بدلالة طبيقية كآية المربص فان قلت ذهب الشيخ الى الحسن الاشعري من فقهه في موسى الاشعري الصحاقي (ان الاصوات لا يستلزم خاتمة ما في المحل خلق الحيلة ولا العقل) اذا الاصوات من العرض عند الاكثرين وايضا لثبوتها الا للظلم وجعل الاشعري الاصوات اصطلاحا لجمواهر بعضها ببعض وذلك لاستلزام المحبة والارادة (أحببته كذلك شوقا لم يحصل المحبة لازمة) للصوت حتى يلزمنا مخالفة الاشعري (الان الشوق الى الحق) انما يكون (شوقا معنويا) فهو غير محذوف اولى من تغفر به على نصب ان الحزب من عقلياطيبيها بميلها ومذهب الشيخ الى الحسن) الاشعري (ان الذكر المعنوي والكلام النغمي يستلزمان المحبة استلزام العلم فلو قد بينا ان هذه المعاني وجدت في المحذوع واطلق المحاضر على صوته انه حنين وفهموا انه شوق الى الذكر والى مقام المحبب (عند وفي رواية سهل وكثير بكاء الناس لما رآه) وقد عاينه التي صلى الله عليه وسلم هذه المعاملة) معاملة الحمى العاقل (فالتزمه) اشتغفهمه (كالتزم الغائب أهله وأهزته ببرد غليل) حرارة (شوقه) اليه (استفهم) حزنهم (عليه) ففهم دلالة ان المحمديات قد خلق الله لها ذكرا كالحيوان بل كشراف الحيوان وفيه ما يدل على محله قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده على ظاهره وكفى الفتنة (ولله در القائل) وهو صاحب الحسنيين الشاعر في قصيدة طويلة (وحسن) صوت (اليه المجمع شوقا) اى لاجل شوقا وهو مقول مطلق اى اشباقا الى شوقا عظيمة للتشويق للتبليغ (ووقت) ووجع صوتا كالغشاش) بكسر العين وخفة الشين (مردا) غنغ غنغ الة صفة صوتا وكسر هاء من فاعل ورجع اى ورجع المجمع حال كونه مردا التجميع صوتا كصوت الغشاش (فيادرونها) اعتناقا (قفر) سكن (لوقت) لكل امرئ من قدره ما تعودا) يعني انه امر مرقد في كل من اعتاد امر او انقطع عنه فانه يتألم لذلك ويحزن فاذا رجع اليه فرح واطمان وهذا المحذوع على انفسه صلى الله عليه وسلم عنده اعتدال ذلك فصار يتألم لفرقه نال من فارقته احبته فلما ضمه سكن وفرح كحبيب ورجعه احبته المسافر ومن سفر اطول لا يسما الا فاضل المقيم لان ارجع المسافر اليه (واما حديث أنس فرواه ابو يعلى الموصلي) الحافظ الثقة احدث عن علي بن النعمان التميمي المتوفى سنة سبع وثلاثمائة وتذكر اذهل حمة وجر وقرود وحل الناض اليه (يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الجمعة يستند ظهره الى جرحه منصوب في المسجد النبوي كاهه ودر يخطب الناس فجاءه رومي باقوم وعنده قالف فافق منمنومة آخروهم اولام اومينا اوميسر هبوا واضع الاشهر انهم يموتون كما من الحافظ ووقع ليشتب ان الاشهر باقوم وفيه نظر (فقل لا اصنع لك شيئا تعطيني كاشك قائم فصنع متبرا) بكسر

(١٨ زرقاني من) فامر عليهم عثمان بن ابي العباس لما رى من حرمه صلى الله عليه وسلم وكان قد نعل سورامين

ومعبوا له وروا احسنكم كشت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة يردون القتال ثم ١٢٩ التي الله عز وجل في قلوبهم الرغب

وقالوا والله ما لنا به طاقة
وقد دخله العرب كلها
فارخوا اليه فاعطوه
ماسال وصاحوه عليه
فلما رأى الوقت انهم قد
رغبوا واختاروا الامان
على الخوف والحرب قال
الوفد فلما قد قاضيت له
وأعطيت له ما جئنا
وشرطنا ما اردنا وناووجنا
أتى الناس وأرفاههم
وأرجهم وأصفهم
وقد يرك لتاؤلم في
مسيرنا البوق قسما
قاضنا عليه فقاموا
عافية الله فقالت ثقيفة
فكتمتموها هذا الحديث
ونحن من أشد الخوف
بياض بالاصل
أردنا ان يزع الغنم
قلوبكم ففعلوا الشيطان
فاسلموا وكنتم ومكثوا
أيامنا ثم قدم عليهم رسول
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أمر عليهم بالخروج
والبلد فيهم المخرج
شعبة فلما قدموا وجدوا
الى اللات ليسمعهم
واستنكت ثقيف كلها
الرجال والنساء والضعفان
حتى خرج العواتق من
الحجاب لا ترى حاسة
ثقيف انهم هدموا بظنون
انهم متعة فقام الثعيرة
ابن شعبة فاحذركم
وقال لاصحابه والله
لا يصحبكم من ثقيف

القاسم الحافظ الكبير مستد العالم عبد الله بن محمد بن هبة العزري (البغوي) الاصل البغدادي الامام
الجليل المصنف العارف طالع عمره وتفرد في الدنيا ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ثلث
سنتين وهو متقدم على يحيى السنة البغوي زمان (وزاد في مكان الحسن) المصري (انما حدث بهذا
الحديث بي ثم قال باعيا دقة الحشمة أي المجدع (نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه)
منقول مطلق ونحن جلسنا فغعدا أو مفعول له والاول اولى لقوله (لما كان من الله) بلام التعليل ان
لم يكن بدلا من قوله اليه أو علمه متداخلة شوقا اليه ونحن ولما كان عليه لشوقا اليه ان الحشمة اشتاقت لعلو
مقامه وجلالة قدره وهي جلاله (فانتم احق) من الجهاد (ان تستأقوا الى لقائه) بذكر ابن عطية عن
أبي سعيد بن ابي الفضل الجوهري في جامع معمر يقول على سر يزوعه سنة تسع وستين وأربع مائة
من أحب أهل الخير نالهم بر كتهم كلما أحب أهل الكهف وصبرم قد كره الله في محكم تنزيه
فالحشمة نحن والكاتب يحيى بن هبة تولى الى اللباب (وقدر القائل والى حتى في الجهاد
حبه) عليه السلام (فكانت لاهدا السلام له تدرى) أي نزل لذلك بان يخلق الله فيه هداية للسلام
عليه (وفارقنا جذا كان يغضب عنه) فان أن الام اذا قيد القعدا بالالف الاطلاق وهو اتباع عوكة
الروي فيقولهم ما عرف بجائس لها (نحن اليه المجدع باقوم هكذا) أي الحنين الى الله سبحانه
(أما نحن اولى أن نحن له وجداه اذا كان جرح على بعد) بضم فكون (ساعة) فليس وقاه منا
خير ليس قدم على اسمها وهو (أن تطيق له بعدا) وهو معسر قبل من أمرف المعارف لان المصدر
المنسب من أن والفعل في رتبة الضمير كأي المغيث (وأما حديث سهل بن سعد في الصيحين)
في الصلوة وغيرهما (من طرق) عن سهل قال بعث صلى الله عليه وسلم الى امرأ أمان غري غلامك
النجار يعمل لي أهواذا اجلس ههنا (وأما حديث ابن عباس فعند الامام
احمد ما ساند على شرط مسلم) ولا يلزم انه كصحة مقارواه نفس مسلم كآبته عليه من الصلاح وغيره ولذا كان
من الرتبة السادسة من مراتب الصحيح (ورواها بن ماجه) وابن منيع والطبراني كابر (وأما حديث
ابن جرير في البشاري) مختصر او قدمت نقله (وأما حديث أبي سعيد الخدري فعند عسدي) بلاضافة
(ابن جرير) بن نفعير الكسبي بمحمد في أبي محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك يفر من حبان وغير واحد ثمة
حافظ روى عنه مسلم والترمذي مات سنة تسع وأربعين ومائتين وكذا رواه عنه الدارمي (وأما حديث
عائشة فعند البيهقي) في الدلائل ولم يذكرها والاهم من اجله من الصحابة (وفي آخره انه صلى الله عليه
وسلم خير المجدع من الدنيا والآخره فاختار الاخرة) وفيه نوع اجمال بينه قوله (وأما حديث يري
فعند الدارمي وفيما ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله من من ان شئت) بقا الخطاب لان الله خلق في
ادراكا (ان اردك الى الحماط) أي البستان (الذي كنت فيه تبت للعر وقتك) بدل من اردك
أو متانف لبسان له اذ قال صلى الله عليه وسلم في (ويكمل خلقك ويحذفك مني) بضم الحاء
ورق النخل (وعمره) أي بعد ذلك خلقك بشماها وتضارها (وان شئت) غرسك في الغنم
مقدر (أفريست في الجنة) بالجزء جواب الشرط (فياكل أوليا الله من شريك) صلف على
الجواب فخير من الجنة الدنيا وبه والآخر وفيه (ثم أصحى) بمسألة فحسمة افعال (رأسه)
وقر به (له النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول أي يستمع قوله وجوابه (فقال المجدع (بل
تفرسني في الجنة) أي تصبرني من غرس اهل فياكل مني) أي من شري (أولياء الله) المؤمنون
(أو كون في مكان لا يلب) بضم الهاء المزمرة أفني وضعا لها (فيه) وهو الجنة كسائر أهلها
وأشجارها (سمعه) أي كلام المجدع (من يليه) أي المجدع أو النبي أي يقرب منه فسمعه لم يخص به

فصر به الكريز بن ثمين وغيره كمن رآه في أهل الطائف فصرهوا واحدة وقالوا أبعده الله المنة تبتنا الى قوتهم وحواسن راود ساقطوا قالوا

أعياى لكاع حجارة
ومدوا قبلوا عاقبة الله
واهدوه ثم ضرب الباب
فمكسره ثم خلا أهل
سوراهو خلا حال معه
فمازوا ليدعوا حجارا
حجرا حتى سورها
بالأرض وجعل صاحب
المفتاح يقول ليخضعن
الاساس فليخضعن بهم
فلماسمع ذلك المتبرة قال
لما لدهنى أحقر أساسها
فغفروا حتى أخرجوا
تربها وأنتزعوا حلبيها
وليأبها فبهتت ثقيف
فقاتل عجزو منهم
اسلمها الر ضاعو تركوا
المصاع وأقبل الوفد حتى
دخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم
بجلبها وكسوتها قمحه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يومه وجل الله
على نصرته وتبوا وأعزأزدينه
وقد تقدم أنه أخطأ لى
سفيان بن حرب لفتنه
موسى بن حقيقه وزعم ابن
اسحق أن النبي صلى
الله عليه وسلم قدم
يلوك في رملان وقدم
عليه في ذلك الشهر وفد
ثقيف وروى عن سنن
أبي داود عن جابر قال
أشتهرت ثقيف صلى
النبي صلى الله عليه وسلم
إن لا مدقة عليها ولا عهدا

التي صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت) بضم التاء المستكلم أى
جئتكم من غراس الجنة (ثم قال صلى الله عليه وسلم) (أختار دار البقاء) الجنة (على دار الفناء) الدنيا
بفتح القاف المذلل للهاب والوال (وأما حديث أسلمة فقتل في غزير في الدلائل) النبي به (والقصة
وأحد قوما في أقتالها على ما ظهره المتعار) الذي قد باع نفسه من أسلمة بعد التصرة هرون الر وأوعيد
التعقيق) بالجمع بين المتعار (يرجع إلى معنى واحد فلا تغيل بذكر ذلك) لأن غرضنا الاختصار (والله
أعلم) وقد قال بعض علماء الحديث من جعل كل رواية تبارت الأخرى مرة على حدة فقد أبعد وأغرب
وهرب إلى غير مهربه (ولما كلام الحيوانات) أى حبسهما لاجبها أذ لم يرد كلام جميعها وإن اتفادت
له وفسر قريش الكلام اللفظي والاعتقاد بمعنى علمها به في حديث ما بين السماء والأرض شئ إلا يعلم
أى رسول الله الأصا من الجن والانس وراه البقي وغيره (وطاعة الله صلى الله عليه وسلم) طاعتها على
الكلام إشارة إلى أن الاقتياد يكون بلفظ وبدونه وجعل المصنف القصص هنا نفس الكلام والاقتياد
والأحاديث الدالة على ذلك وفيما سبق من قوله وأما ما روي من ناعات الجادات وتكليمها له بيان
الأحاديث المروى في ذلك ولعل نكتته زيادة على التفتن الإشارة إلى أن القصد بها واحد فيحصل بكل
من العادتين (فها) أى هذه المعجزة المبرهنة بمجموع الكلام والطاعة والأظهار منها بالثبوت
لأن كل واحد معجز بآخر فلو عمل وجه العلول للأثر إذا نظر للمعنى وهو أن كل واحد من المعجزات
مقصود بالخبار به وأنه معجز (سجد المجل وشكروا له صلى الله عليه وسلم) كثرة العمل وقلة
العمل (عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان أهل بيت من الانصار لهم رجل يسنون يسقون (عليه
وإنه استصعب عليهم من فتنهم ظهره) أى الانتفاع به كى من ذلك الظاهر لأن الانتفاع بالبل بالجل على
ظهورها غالب (وإن الانتصار) أصحاب هذا المجل (جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنه كان
لناجل) يحتمل أن كان الدوام وأن لا تقطع اعتبار استصعابه وقت الشك فيه فكان السقاية
منه انقطعت (نبي عليه) ظاهره أنه ما في في الصبح وغيره من التافة تسنوا إذا سقت الأرض
والقوم يسنون لأنفسهم إذا استقوا وهذا ظاهر في أنه وأوى وهو صريح قوله قبل يسنون عليه وهو
مخوف الواو وأصله يسنون بواو من حذف أولها لثقل الضمة عليها فالتي ساكنان في حذف لام
الكلمة ويحتمل أن فسى وأوى وأصله يسنوى قلبت الواو ما ش حذف لتعالي الالكس (وأنه
استصعب عليه ما نومه) عطف على معلول (وقد عاش النخل والزرع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأمهائه قوموا) متى ما نسا به وضبطا لما يعمل في غيره فيقوى بغيرهم شاهد المعجزات
ويجبرون من وراءهم بها (فقاموا فدخل الحائط) السنان (والجل في ناحية) جانب منه (فثنى وثقل
الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقال انتصار يا رسول الله قد صار مثل الكلب) بفتح فسكون الحيوان
المعروف (الكلب) بفتح فكسر أى العقور الذي أصابه داء الجنون من أكل لحم الإنسان ونحوه
(وأنضاف عليك صولته) سطوته ووثوبه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على مناس) شدة
وضر رنك الله له ذلك (فلما نظر المجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجدا)
أى واضعاً مشغرا بالأرض باركا (بين يديه) كما في رواية موسى مينة لتسجوده إذا السجود لم يفتي
لا يتأني من المجل (فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه من خلف) حال من الضمير المضاف
لثابته ملتصق من القلب لكسر الاقتياد لا يضمنها الذي هو ضد العز (ما كان قط) أى حاله
كونه متقاد الاقتياد لم يسبق له مثله في زمن من الأزمنة الماضية فاستعمال فعل غير مضبوقة
بني أنبها ابن مالك في الشواهد قال هو غائبي على كثير من الناحية فيها بعد التفت في مواضع

من البخاري ميثاق السكوف أطول صلاة صلتها قط وفي أبي داود وصار ثلاثا قط وفي حديث حارثة
ابن وهب صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وفي حديث جابر مامن صاحبنا بل
لا يفعل فيها سجدة إلا حاتم يوم القامة كما كانت قط وفي حديث سمرة في صلاة السكوف فقام
بنا كما أطول ما قام بنافي صلاة ثم كرم أطول ما ركع بنافي صلاة فقام سجدة بنا كما أطول ما سجد بنافي
صلاة فقام في هذه الأحاديث استعمال غير مسبوقة بنافي (حتى أدخله في العمل فقال له أصعبه
بارسول الله هذه) أنت والمجلس مذكر ما لا يخبر وهو (بهيمة لا تعقل) صفة كاشفة عن القاموس
الهيمة كل ذات أربع قوائم ولو في الماء وكل حي لا يمیز ولما دلتنا في (تسجدك ونحن نعقل فذهن
أحق بالسجود ذلك منها) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر) أنما يسجد
الله (لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها) قال ابن العربي فيه
تعليل في الشرط بالمال لأن السجود قسما من سجود قضاة وليس الله وحده ولا يجوز لغيره أبدا وسجود
تعليم وهو جائز قد سجلت الملائكة لا بدوا أخبر المصطفى أن لا يكون لو كان يجعل للراقي آداب حتى
الزوج وقال غير بعيد أن السجود مخلوق لا يجوز وسجود الملائكة كمنحصر عتوا وضع له من أجل علم
الاسماء التي عليها الله وأبناهم بها فسجدوا ثم انما هو التمام به لا نه خلف الله لا سجود عبادة أن
الله لا يبار بالعبادة (رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد) رواه تقات مشهورون كما قاله للنفري بقبته
هذهما والذي ينبغي بيده لو كان من قنم على مفرق رأسه ينجس بالقيح والصد بدنه استعملته
تألمه أذنت حقو ينجس بفتح التيمم والفقو قنم الموحدة الجسم الثقيلة فستن منهلة وتغير
وفيه تأكيد في الزوج وحده على ما يجهل من ربه ووفاء عهده والقيام بعهده على الأرواح ما لمر حال
عليه من قلة بعض (والحاجات هو النسيان) أي المراد به ذلك تجوز أو أنه اسم فاعل من حاطه إذا حاط به
وذا ر عليه من نقل للنسيان نفسه في أي الشجر والنخل (وقوله نسي النون والسبب المهمة أي
نسيت عليه) بيان لمراد من هذه الصيغة وقصص عثمان الفهم غلبة من أومعته في الصالح والنهاية
والقاموس أنه ما لوى كماله فتياسه نشأوا وهو لائق حكاها ما إن مال (وفي حديث يعلى بن مرة الثقفي)
تقدم التمر يشبه قرييا (بينما نحن نسبحك من النبي صلى الله عليه وسلم) في سفر (أفر زنا يعبر يعني)
بضم أوله مبنى الجهور بسقي (عليه فلما رآه الجبر جرح) ينجمن ورا من لا تقط أي صوت كثيرا
يشدقور ودذلك لكن بالصوت المعتاد لا بل على التبادر ويكون وجه المعجزة قوله (فوضع جونه)
بالكسر مقدمه فقه كاني عند روي يمتلئ الله عليه وسلم فهذا من طاعة المحيوان مع فهمه عليه السلام
من جرحه تشكوا (فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم) من جرحه تشكوا فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم
ابن صاحب هذا المعبر فقهه فقال بعينه فقال بل نهبه لما رسل الله (بالأرضي) (رواه الله) بيت
ما لم يمتش فقهره فقال ما إذا ذكرت هذا من أمر) فلا أقبله شر أو لا همة قد سئل جواب ما لوقوله
(فانه) ليس جوابا لعدم ترسبه عليه فهو علة التقدير أي وظللت شره فانه (شكا) يحرم منه فهم
ذلك منها لمر عارق أنظره الله لا تعظمنا وإسلا لاله شيننا وقال خير الظاهر أن شكا تبينطق
فهي معجزة كثيرة العمل وقلة العلف يقتضين معنى المصطفى من قوت الدواب من جوب وغيرها
(فاحسنوا إليه) بقلة العمل وكثرة العلف (رواه البقوي) للتأخر (في شرح السنة) وتقدم بعض
ترجمته وقدمي حديث يعل أعدوا لهما كهم البعير من مذهبه أي عمله لوديع وهو ما تحت الخيل من
خالف فنون (قال ابن فارس مقدمه عن البعير من مذهبه) أي عمله لوديع وهو ما تحت الخيل من
الحنان (إلى منجره) أي لبعيره أي أصل العنق (وروي الإمام أحمد قصة أخرى فهو ما تقدم) عن

المغازي لم يمتش من سليمان قال سمعنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائي يحدث عن عمار بن أوس عن عثمان بن أبي العاص قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر السبعة الذين وفدوا عليه من ثقف وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة فقلت يا رسول الله إن القرآن ينقلب مني فوضع يده على صدري وقال يا بشا بن أخرج من صدر عثمان فاستسا شيا بعده أو يحفظه وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يضال له خبز فاخا أجسره فعدوا الله منه وأقبل من إسارك فلا تفعلنا فأنه الله حتى (فصل) وفي قصة هذا الوعد من الفقهاء الرجل من أهل الحرب أخذوا يقوموا وأخذوا ولم يمتش من إمامهم ولا من أعدائهم من المال ولا يمتش من ماله قبل يعيش من نفس ولا مال كالم يتعرض في

إني صلى الله عليه وسلم لما أتته المغير من أموال التتقين ولا يمتش من ماله عليهم وقال أما الإسلام فاقبل وأما المال فليس بمنعني

أهل الاسلام وعبادهم
ومنها حسن سياحة الولد
وتألفهم حتى تمكنوا من
إبلاغ تعقيد ما قد صوابه
فتصوروا لهم بصورة
المنكر لما يكرهونه
للموافق لهم فيما يهوىونه
حتى تركوا اليهم
وأطاعوا فلما جعلوا
أنه ليس لهم يدعين
التيحول في دعوة الاسلام
أخذوا فأعلمهم الولد
إيهم بذلك فذاهم
ولو فاجبواهم بمن أول
وهلما أقروا به ولا
أخذوا أو هذا من أحسن
الدعوة وقام التبليغ
ولا يتلق الأسماء
الناس وعقلاهم ومنها
أن المستحق لآخرة القوم
وأما بهم أنفسهم
وأعلمهم بكتاب الله
وأقنعهم في دينه ومنها
هذه مواضع الشرك
التي تجنبنيستوا
لقد وافقت وهذا
أحسن ما أتى رسول الله
وأفصح للاسلام
والمسلمين من هدم
الغنائم والولعير وهذا
حال المشاهد المبينة على
القبول التي تعبدن
دون الله وشركا بارها
مع الله لا يهل إبقاها في
الاسلام ويجب هدمها
ولا يصح وقفها ولا الوقف

علي (من حديث جابر بن عبد الله السدوسي) لكن رواها (البيهقي) في الدلائل (باب ما أجيد) لأن حاله
ثقات وكذا رواها النجاشي والبخاري واللفظ للبيهقي عن جابر أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان قريبا من البيت أتى رجلا ساجدا فقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس من صاحب هذا الرجل فقال
فريق من الأنصار هؤلاء قالوا فاشانه قالوا سونا عليه عشر من سنة فلما كرسنه أذنوا فخر فقال صلى الله
عليه وسلم تبصوه قالوا هؤلاء يا رسول الله فقال أحسنوا إليه حتى يأتى أحله فقالوا يا رسول الله نحن
أحق أن نسجد لك من البهاث فقال لا ينبغي لأحد من بني عبد الله أن يسجد لأحد من بني عبد الله ولا من بني عبد الله
ذلك أيضا أحده في حديث طويل عن علي بن مرة قال فيه وكنت معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
حالا ذات يوم انما جل حتى ضرب بجراحه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لن هذا الرجل
أن له لنا فخر جئت أتمسك صاحبه فوجده لرجل من الأنصار فدعوه إليه فقال لعاشا من جالك هذا
قال لا أدري والله ما شأنه هلنا عليه ونصنا عليه حتى يجر من السقاء فامرنا بالراحه أن نخرج ونقسم
لجده قال لا تفعل به بل أوعبه قال بل هؤلاء يا رسول الله نرسه بمسك الصدقة ثم بعثه قال المنذرى
واسنادهم يد قال في رواية لأحمد أيضا نحوه لكنه قال فيه قال لصاحب البعير ما البعير لا يسكرك
زعم أن شئنا منه حين كبر تريد أن تنصره قال صدقت والذي بعثك بالحق لا أفعل (وكذا روى الطبراني
قصة أخرى عن عكرمة عن ابن عباس لكن باسناد ضعيف) أن رجلا من الأنصار كان له فحلان
فاقتلما فادخلهما حائطا فسد عليه الباب ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدخله والنبي
صلى الله عليه وسلم قاعده نقر من الأنصار فقال يا رسول الله في جنتك حاجة إليك كان فحلان
أفعله وأني أجتلبهما حائطا وسدفت عليهما الباب فأحب أن تدعوني أن يسخرهما الله هز وجل فقال
علي الله عليه وسلم لا يحايه قوموا معنا فذهبت حتى أتى الباب فقال افتح فشق الرجل على رسول الله فقال
افتح فتفتح فإذا أحد الفضلين قرى باسم الباب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد له فقال صلى
الله عليه وسلم أنتي بشي أشد به رأسه أم كنتك منه فبدأ بمخاطم فشد رأسه أم كنتك منه ثم مشى إلى أهله
الحاجه إلى الفحل الآخر فلما رآه وقع له ساجدا فقال للرجل أنتي بشي أشد به رأسه فشد رأسه أم كنتك
منه وقال ذهب فاتهاما لا نصيانك (و) رواها (الامام أحمد) أيضا من حديث علي بن مرة الثقفى
(وأخرج ابن شاهين في الدلائل) ومن قبله الامام أحمد (عن عبد الله بن جعفر) (الضاهي ابن الضاهي
رضي الله عنه) قال اردني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأتى إلى حدثا لا أحدثه أحدنا
من الناس (لكنه أنه أسره اليه ففهمه ثم بعثه فاشانه) قال وكان أحب ما استر به النبي صلى الله عليه وسلم
لحاجته عند قضاءها (هذه) فيجب على كل شئ عظيم يرتفع على الأرض من بناء ونحوه (أوحاش
فحل) (بها) وله هذين وثمين معجزة (فدخل حائط وجلس من الأنصار) (لحاجته) ولا يدرك فعل ذلك
بغير إله وهو أيضا فدعني من البول فبحث الشجرة التي من شاتها أن تشر له علم من الرجل السرور
بذلك فخلص الرضا وجعل النبي صلى الله عليه وسلم على القلب حصول ما نزل أثر الحاجه على أن فضله طاهرة
وكانت الأرض تبذل ما يفرج عنه كثر (فاذا جل فلما رأى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم حين ذرفت
بكتحات من باب ضرب (عيناه) أي حال دمعهما (فأناه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح ذفره) (باللف
مقصود (وفي رواية مسكن) ماله (ثم قال من رب هذا الرجل من هذا الرجل) (أعاد دعائه للأكيد) (فجاءه
من الأنصار فقال عولى يا رسول الله فقال ألا بالفتح والتخفيف (تنى الله في هذه الجبهة التي ملكها الله
أياها فانه شكالي) بالفتح أو بغيره ممن نعله المذكور كل معجزات النبوة بعد موته (بضم الشاء
وسكون الدال وكسر الهجزة وهو حذو تبعية بكثرة العجل (قال) (البيهقي) (في الضاهي) وهو حذو تبعية

في قوله ان يقطعوا أو فاهي محمد الإسلام ويستعين بها على جميعها على الجاهلين وكذلك

أخذها كلها وصرفها في
مصالح المسلمين كما أخذ
الذي صلى الله عليه وسلم
أموال بيوت هذه
الطواغيت وصرفها في
مصالح الاسلام وكان
يفعل هذا ما يفعل
عند هذه المشاهير سواء
من النور وبها والترك
بها والتمسح بقتيلها
واسلامها هذا كان
شركا اقوام بها ولم يكونوا
يعتقدون انها خلقت
السموات والارض بل
كان شركهم بها كشرك
اهل الشرك من ارباب
المشاهد بعينه ومنها
استعجاب اقتداء المساجد
فكان بيوت الطواغيت
في عتدائه وحده لا لشركه
به في الامكنة التي
كان يشرك فيها وهكذا
الواجب في مثل هذه
المشاهد ان تهبط وتصل
مساجد ان احتاج اليها
المسلمون والاقتضاها
الامام في اوقافها
لقتاله وغيرهم ومنها
ان العبد اذا تعرض لله
من الشيطان الزم جسمه
وقتل عن يساره يضره
فليس ولا يقطع حسنة
بل هذا من عملها
وكلمها والله اعلم
• (فصل) • قال ابن
اسحق ولما افتتح

صحيح قال الرواه أبو داود عن شقيقه (موسى بن اسمعيل) المنقري بكسر الميم وسكون التاء وثقع
القاف النبوة كي ففتح الفريقة ضم الموحدة وسكون الواو وثقع المعجمة ثقف ثبات مسنة ثلاث
وغيره بن واثنتين (عن مهدي بن يمينون) الازدى البصري يفتقر ليه الجميع ما سنه اثنتين
وسيه بن ومائة (والحاشا بالحاء المعجمة والسين المعجمة تعددوا جماعة النخل) أي النخل الغضغ
(لواحد له من لفظه وقوله ذفره ثابت ذفر بكسر الهمزة والفتح والسين المعجمة مضموم) هكذا في نسخ غير ظاهرة
وفي النهاية الذفرى مؤنثة وألفها التانيث أو اللحاق وفي نسخة ثنية ذفرى وبقيته أن ذفرى لا يصح
جعلها مفردا مخي لا تصاحبه وورد المتى وانفر دغضا ثنيث مخفر مان بالالف رفعا وذفر بين الياء نصبا
وبراوا لم يثبت بلاغظ ذفره بالالف الأهل لغتهم بل من المتى ألف في أحواله وفي نسخة ثنية ذفر بلا
ألف ولا يصح مع قوله مضموم وإن رجح قوله ذفره أشكل يحل مفرد مذكرا وبمافي القاموس
والنهاية أنه مؤنث (وهو الموضع الذي يعرف من قفاله الحبر عند ذنقه) وفي القاموس الذفرى بالكسر
من جميع الحيوانات من لدن القدم الى نصف القذال أو العظم الشاخص خلف الاذن جمع ذفرات
وقادري (وتهاجسود الفم له صلى الله عليه وسلم) عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حائطا (يسمى أانا الأضاري) ليرسم (ومعه أبو بكر وعمر ورجل من الأنصار) ليرسم ويحتمل أنه
أنس أبهم نفسه لقرض جميع (وفي الحاشية فتم فصيلته) تعظيما لما شاهدت من نبوته وألمه الله
معرفة (فقال أبو بكر يا رسول الله نحن أحق بالسجود لمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابني) لا يجوز (لأحد أن يسجد لأحد) غيره المضموم بالنفي ليشمل الواحد وسقمه يقتض
بالعلاقة فيه إشارة إلى أن الفم ينحوها لا يتعصب سجودها تعظيما (وأما أبو محمد فبأنه بن حماد القمي
في كتاب دلائل النبوة له بإسناد ضعيف) وأبعد المصنف النجدة تقدر وأما جواب الباز (وذكره القاضي
هياض في الشفاء) بدون عزول قال ومن أنس فذكر (وذكر البناء لفاصل أي هياض (أيضا) بلا
استاد وقدر واه اليبتي (من جابر بن عبد الله بن قصه (رجل) وليس المراد أنه يروي عنه وهو أسلم
الحمشي كذا أسما من عبد البر واهترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السباقات أن يروى أسلم قال في
الاصابيه واهترضه من متجه وقد سماه أبو نعيم إسرا واجتبه ثوبان من هذه الحمشي وقال الرضا في
الانساب أسلم الحمشي أسلم بن مخرم قال وقيل وماصل قومه انتقاله صلى الله عليه وسلم أن معه إلا أن
زوجته من الحواريين التي تسمى (أبي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به هو) أي التي لا رجل يكرههم
أهل بعض حصون خيبر (جمع حصن القلعة التي تحصن بها الأقرع بن كرزهم (وكان) الرجل (في
ثمنهم برأهالم) أي لادلى خيبر والقرية التي تحصن المدينة وأجارتهم وإذا كتبت فيهم (فقال يا رسول الله
كيف لي بالثمن) أي ما فعل بها إذا أسلمت موهي في ذلك تغري وأنا أبحر فإن ردتها خفيت على نفسي
إسلامي وإن بكتك هذه ضاعت فارسله إلى ما يدفع خوفه إذا (قال أحصم وجوها) فعملت
رماها بالخصم يوهي صفرا الحماض الصادكسوز من يابس ترابها من يابس قتل (فان الله سيؤدى
منك أمانتك) أي يوصلها (ووردت إلى أهلها) أصحابها المسلمين كما فتح خرج أنف من هذه ضماها
ففعول (ما أمرهم) ففساد كل شاة تسمى خيل إلى أهلها (يسجد له صلى الله عليه وسلم فبذل من طاعة
لحيوانه وإنما فعل هذا المثل من أمانته لأنه لا دليل عليه خبر قل إذا دعا صلى الله عليه وسلم لأصحابه
من فانه من طاعتهم فبذلهم ووجه عن عملها ولذا جعلها اجتماع علمها بها تكون كذلك بعد الفتح
في هذا الحديث عند البيهقي أنه مشهد القتال فمثل أصابعهم أو سبهم بصل ملاقط فاحذر
على الله عليه وسلم أي هو أي هند حور بين (ومما قصه كلام الذئب) إضافة بيانية إذا لم يعجزه

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفزع عن تبوك واسلمت بقبو يا عت هرفت اليسوفود العرب من كل وجه فدخلوا في دبر

بني عامر وحماد السبي
 صلى الله عليه وسلم على
 عامر بن الطفيل وقبيلة
 الله شرو وشر أربدين
 قبيل بن سعد أن عصم
 منهم ما تبسروا فينا في
 كتاب الدلائل لابن عيسى
 عن زيد بن عبد الله بن
 العلاء بن وهب عن أبيه
 بني عامر إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا
 أنت سيدنا وذو الطول
 هلنا فقال همسة قولوا
 يقولكم ولا يسخرنكم
 الشيطان السيد الله
 وروى عن ابن اسحق
 قال لما قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد
 بني عامر قبيل عامر بن
 الطفيل وأربدين بن قيس
 وخالد بن جعفر وحيان
 ابن مسلم بن مالك وكان
 هؤلاء اتفقوا رؤساء القوم
 وشياطينهم فقدم عدو
 الله عامر بن الطفيل على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يريد أن يغدر
 به فقال له أقوم معي يا عامر
 إن القوم قد أسلموا فقال
 والله لقد كنت أليت
 إن لا تنسى حتى تتبع
 العرب عني وأنا تبع
 عقب هذا الفتى من
 عمر بن قائل بن داذان
 قد مضى الرجل فاني
 شغل منكم وجهي هذا
 فلهذا قالوا له

الكلام لا قصه وعبر يقتضون شاقة نظر القول وقصه الجمل مثلا وال الذي ثبت حسنة له بعد القصة
 بدليله وإني أرى هريرة كلامه وإن كان لا يشترطه لكن أقرارهم معجزة (وشاهدته) بالبحر ضل على
 كلام (له) صلى الله عليه وسلم بالرسالة أعلم أنه قد جاء حديث قصة كلام الذئب في عدة طرق من حديث
 أبي هريرة وثواب بن عمار (بن الخطاب) (وأي سعيد الخدري) المتأخر بعد الطرق من كل واحد من
 الأربعة وليس بمراء (فأما حديث أبي سعيد فرواه الإمام أحمد بإسناد جيد) أي مقبول وكذا رواه
 السرمذي وإماما كروصحا (ولفظه قال) أبو سعيد لما ثبت ذلك عنه وحققه وإن لم يحضره فكان
 كالمشاهدة (هذا) هجوم (الذئب على شاة فآخذها) بغير اختيار صاحبها فآشاه الظالم المتجاوز المحذو
 بعد وفي لفظ عرض الذئب (فطليه الراعي) سقى خلفه حتى أدر كوفي القاموس طليه طلبا عبرة
 حاول وجوده وأخذ فكاكه استعمل الطلب في محاولة إله وجوده ذلك فيه حذف والتقدير حاول
 وجوده حتى أدر ك (فأنتزعه ماته فآوى الذئب) الصق إليه بالارض ونصب ما يمتد إلى ظاهره
 كافي الصباح وغيره قوله (على ذئبه) ليس صله آوى لأنه ليس من مساده فهو متعلق بقدر رأى
 واعتدلى ذئبه أي جعله بين وجهه كأي فعل الكلب ويقعد هذا ما في تفسير الاستفهام (وقال)
 الراعي (الآن) حرف استفهام (تتبي الله) تخافه وتحذره (تنزع عني زقا) وفي رواية حلت بيني وبين زق
 (ساقه الله إلى) سخره بل يأن مكنى منه (فقال الراعي) أصعب ما ثبت مقع على ذئبه يكلمني بكلام الناس
 وفي رواية الغمر وهما يعني تعجب منه فليس شانه (فقال الذئب) بجيالة زاد في رواية أن عجبني
 قال كيف لا أعجب من ذئب من وفز ذئبه يتكلم فقال الذئب والله أنك لتترك أعجب من هذا (الأنحر)ك
 بأعجب من ذلك) وفي رواية أنا أخبرك بأعجب من كل ذي ذل وماذا أعجب قال (محمد شرب) اسم
 المدينة التي أنشأه وقد عالجوا صبح النبي من تسميته به (يخبر الناس بأنبياءنا قد مضى) من الأمم السابقة
 وأحوالهم وغيرهم من الأمم التي قبل ما وقع تفسير العقلاء كغلاف البحر وناقة صالح وإنما كان أعجب
 لأن الأخبار بالقبيل معجز فهو أعجب من نطق حيوان أنطق كل شيء لكن ليس العجب
 واقعا بل محز داخبا به بل على جرحهم وتكذيبهم مع ظهور الآيات البينات على يده كما جازى
 بعض طرق الحديث على ساقه في الشما وغيره فقال الأنحر ك بأعجب من كل ذي رسول الله في النخلات
 بين الحجر بين حديث الناس من تمام أسبق وما يكون بعد ذلك وفي ألفاظ يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق
 وهم يكذبونه (قال) أبو سعيد (فأقبل الراعي يسوق غنمه) المدلوكه في رواية كان يرعى غنمه (حتى)
 دخل المدنفقز (وها) برأي منقوطة (إلى زاوية) أي المدنفق (ثم أتى على الطفيل وسلم
 فأنزله) وقد اختلف في اسم مكلم الذئب المذكور فقيل إيهان بن أوس وقيل سلمة بن الأكوع وأنه
 صاحب هذه القصة وكانت سبب إسلامه وقيل إيهان بن الأكوع معاملة الأسلمى وقيل إيهان بن
 الأكوع بن عباد الخزاعي وقيل أنعم بن ربيعة وقيل إيهان بن صفين وقيل رافع بن عبيد الطائي فأنز
 كانت القصة تعدت خلافت قال ابن مسعود وغيره كل الذئب ثلاثين الصباحة رافع بن عبيد
 وسلمة بن الأكوع وإيهان بن أوس وروى البخاري في تاريخه أبو نعم في الدلائل عن إيهان بن أوس
 قال كنت في غنمي في غدا الذئب على شاة فآخذها فآوى الذئب على ذئبه فطليني وقال من لهما
 يوم تشعل بهما عني و زقا زقنيه الله تعالى ففقت بيدي وقلت والله ما رأيت شاة أعجب من هذا
 فقال أعجب من هذا رسول الله بين هذه النخلات يدعو إلى الله فآيت اليه وأخبرته وأسلمت قاله
 البخاري أسناده من البخاري قال الحافظ لأن في عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف (فأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردى به إلى الصلاة) بنص جملة المسكية والاول انفراد الثاني

الله صلى الله عليه وسلم
قال أما والله لا ملاعبها
عليك خيال ولا ملاعبها
ولي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم
اكفى صابرين الطويل
ظلمنا وامن هتند
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يريدو يحث
بأزبد أين ما كتبنا
أمرت بك به والله ما كان
على وجه الأرض أخوف
عندى على نفسى منك
وأيم الله لا أعاقك بعد
اليوم أبدا قال لا بالك
لا تعجل على فوائده
ما هببت بالذى أرتقى
به الأختلج بيني وبين
الرجل فاضربك بالسيف
ثم جوار اجعنى الى
بلادهم حتى اذا كانوا
ببعض الطريق بينى
الله على صابرين الطويل
الطاهون في حقته فقتله
الله في بيت امرأتين
سئول ثم خرج اصحابه
حين راوه وحسنى قدموا
قومهم فقالوا ما ولدك
يا زبد فقال قد قد قد
الى صادة توى لودت ايه
عندى فادريه ببلى هذه
حتى اقله فخرج بعد
مقاتله يوم أو يومين
معجل بدمه فأسر الله
عليه وعلى جهه صاعقة

حال ويجوز زعمهم على الابتداء والحوادث ونصبت الأول ووقع الثاني وهكذا قاله السيوى وغيره في قول
البخارى باب الدماء الصلاة جامعة (ثم خرج من المحل الذى كان فيه حين أخبره الراى) فقال للأعرابي
أخبرهم بما شاهدته وأسموا ويزداد إيمانهم (فأخبرهم) وقضية تسيأه أن الأمر بذلك كلن عتبت أخباره
وليس مجردا فالقالتعقب مع الترائى كترج فؤله في حديث أى هريرة عند أحمد فقال له صلى الله
عليه وسلم انما صليت الصبح معنا عند أخضر الناس عاريت فلما أصبح الرجل وصل الصبح أمر صلى الله
عليه وسلم فتودى باله لأتجامة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال صلى الله عليه وسلم
صدق والذى نفسى بيد لا قوم الصلحة حتى يصرح أى الرجل من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو أعضاء
بما أحدث أهله من بعده (وأما حديث ابن عمر فخرجه أبو سعد) بفتح فسكون الحافظ العالم الزاهد أحمد
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصارى المروى (المسالى) بفتح الميم وكسر اللام وسكون
الحمزة ونون نبعلى ما لين من أعماله اراسم ابن عدى والاسماعيل وابن عجيوب والاشيخ وغيرهم
وعنه الخطيب والبيهقى وخلق وكان ثقة متقنا من كبار الصوفية مات عصر يوم الثلاثاء سبع عشر
شوال سنة ثمانى عشر وراوى بضاعه (والبيهقى) في الدلائل بنحوه (وأما حديث أنس فخرجه أبو نعيم في
الدلائل) النبوى بنحوه (وأما حديث أى هريرة) وهو روى على وجهين أحدهما موافق لمحدث
أى سعيد وهو ما ذكره المصنف بعد قوله وروى البغوى في الخوالث قصة أخرى وقعت للذئب مع
الذى صلى الله عليه وسلم وهو ما ذكره قوله (قروا سعيد بن منصور) بن شعبة أبو عثمان الخراسانى
نزىل مكة يصف حافنا ذات سن تسبع وشر بن وماتين وقيل بعدها (في سنة قال) أبو هريرة (جاء
الذئب فاقبى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وجعل يصعب ذنبه) أى يحركه يقال يصعب الكلب
بذنبه إذا سركه كفى القاموس (فقال صلى الله عليه وسلم هذا وفد الذئب جاءه بالسلم أن يفعله له من
أموالكم يا) الله فأنه بذلك أوحى اليه بالذى الذى جاءه الذئب أو أعلمه الله به يريد تحريك
ذنبه بذلك (قالوا والله لا نفعل وأخبر رجل من القوم حجرا وراهبه) خشية الحماقة فصرع المصطفى
فيأدلى صر فصرعه أو خشي أن يارهم بشى للذئب فلا يستطيعون (قادر الذئب وله هواء) بالضم والماء
أى صياحه (فقال صلى الله عليه وسلم) خبر ميتا يحذوف أى هذا الذئب قدرا يتنوء (وما للذئب)
استفهام تخفيف لامر ما صله ولماله فوضع الظاهر موضع المضمر لأنه أقوى في التخفيف على نحو الحماقة
ما الحماقة وروى البغوى في شرح السنن وأبو البزار والبيهقى (وأبو نعيم يستدحج عن أى هريرة
أيضا قال جاء ذئب إلى راى غنم فأنه من لاشاة فطلبه الراى حتى انترضا منه قال قصده الذئب على تل)
بغوية ولم يقبله يعرف ويجمع على تلال مثل سهم وسهام (واستقر) بالسكان الملهة والمائة بينهما
قوية ثم ختمه (وقال عدت) وصلت وزعمته (الزرق وزقنيه الله) بكتفى منه (أخذته) أنا
(انترسته) أنت (مضى فقال الرجل لثقة) قسم (ان) ثنية أى ما (أدأت كالיום) الكاف معنى مثل أى
عاديت هذا اليوم (ذئب) بالرفع جواب سؤال السئول (فقال له) ولما رأيت فقال الذى رأيت ذئب (وفى
نسخه بالنصب أى فقال لأيت ذئبا) بكنتم) بكلام الانس (فقال الذئب أعجب من هذا) أى كلامى
(رجل فى الخلقت بين الهرتين) بفتح الملهة وشذرا او نال التثنية شتيقرو وهى ثنية مرتفعة ذات
حدارة سوداها (أمرقت النار) بفتح كى ما مضى (من أخبار الألام) وما هو كان بعد ذكره لا يتبعونه قال
وكان الرجل يود ما كان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره وأسلم فصدقه النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال
صلى الله عليه وسلم مشيرا إلى ترك استعرا بثل ذلك (أما أمانات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل
أن يخرج من أهله) فلا يرجع حتى يمدته نعله أو سوطه بما أحدث أهله بعد (بالضم أى بعدن وجهه

تخليقك من بعدك
أو أغسرك بظلفان
بالبث أشعر ألف شقراء
فظم من بيت امرأة
فقال أغدة كعدة الكبر
في بيت امرأة من بني
فلان اتوني بفرسي
فركب فسلك على ظهر
فرسه

• (فصل في قدم وفد
عبد القيس) • في
الصحيحين من حديث
ابن عباس أن وفدا
عبد القيس قدموا على
الذي صلى الله عليه وسلم
فقال عن القوم فقالوا
من ربيعة فقال مرحبا
بالوفد خير زايلا ولا دعي
فقالوا يا رسول الله إن
يبتنا وينت هذا الحمي
من كفار هذروانا
لاصل البيت إلا في شهر
هو أقر بالمر فصل ناخذ
به ونأمر به من وادنا
وندخل به الجنة فقال
آمر كهاربع وأنها كم
هن أربع أمر كهايمان
بالله وحده أندرون ما
الآيمان بالله شهادة أن
لا اله الا الله في يوم حجة
رسول الله وأقام الصلاة
وأيتاه الزكاة وصوم
ومضيان وإن تعطلوا
الحسن من الغنم وأنها كم
هن أربع حسن الدابة
والغنم والنعير والمزفت

(قال القاضى عياض في الشفاوق بعض الطرق) يضم من جمع طرق مجاز من الروايات (من أرى
هريرة قال لأب) الرأى (أنت) أي حال (أعجبني) من حال في حال كونك (واقفا على غنمك)
أي أراها وحافظا لها (و) قد تركت نبيا (فأجزة حالية بمقدور قد لم يمش الله) نبيا (قط) من أبنائه
السابقة (أعظم) أهل (منه عند قدرا) منزلة غير نسبة (وقد تحت) بالتحقيق والتشديد (له أبواب
الجنة) حلة حالية أيضا (وأشرف أهلها على) أحملها على أن يحمله بنظر وبقائهم (وهم واقفون فيه صغونا
كصوف الملائكة توفيقه) إن الفتح حقيق لا عجز عن التهيئة والاهداد كآزهم (وما ينك وينه الا
هذا الشعب) بكسر المعجمة وسكون المهملة وموحدة وهما أنقر بين جبلين يعني أنه قريب منك
لا عذر لك في التخلف عنه فيجب عليك الذهاب إليه (فتصير) معدودا (في جنود الله) خزبة المفلحين
فخلة لا مع هذا أعجب من نطق الذي سمعته (قال الراعي من) يشكك (في) يقتضي يحفظها
أومن برعاها إلى فن استقامت حتى أقبل إليه وأجى (قال الذئب أنا أراها حتى ترجع) إلى سامن
عنده (فأسلم إلى رجل) الراعي (إليه) إلى الذئب (فختمه ومضى) إليه صلى الله عليه وسلم (فذكر له)
(قصته) مع الذئب وما كلمه به (واسلامه) أتم له (ووجود الذي صلى الله عليه وسلم) قاتله (كأنه
الذئب) (فقال له أني) صلى الله عليه وسلم (بدماء صلى الله عليه وسلم) (هذا الذي خذك سعدا وفروها) ففتح
الواو وسكون الفاء يسامها وكالم ينقص منها شيء من قومه أرض وأقره أربع بناتها كذا أقمر ودوكانه
مرادوا لا لوفد الأتقاء لا التمام والذي بمعناه الوفود كافي المصباح وغيره فإدراكها (فوجدتها كذلك)
تامة لم ينقص منها شيء (ودفع للذئب شاة بها) جزأه على صنيعه وأوشاد لهدي (واستقر بالسبين)
المهملة (والمتانة) التوفيق ثم الثلاثة (تأيم أبا) وأخراها كسفعول أي برته (أي حصل ذهبن
رجليه كما فعل الكلاب) بيان للرد باستثفار الذئب وإن أطلق الاستفاد على معان أخرى في اللغة ثم قال
عياض (وقد روى ابن وهب مثل هذا) المذكور من كلام الذئب (أنه يخبرني لاني سقيان بن حوب) بدل
من مثل هذا (وصفون بن أمية) قبل إسلامهما (مع قتب وجداه أخذ غنليا) أي أراد أخذها فحرمي
شلع من الحمل ليأخذ بقرنة قوله (فدخل الظبي الحرم فأنصرف الذئب عنه) لأنه في الحرم الحرم
صيدا وأنه أنقذه منه بعد أخذه (فجعا من ذلك) أي من كون الذئب عرف حرمه المحرم وكشف من
صيدا أمكنه وليس من العقلاء (قال الذئب) أساء مع تعجبهما أو علمه من العلم (أعجب من ذلك)
الفاعل الواقع مقي (محمد بن عبد الله) كائن (بالذئب يدعوه إلى الجنة) بدائه إلى الإسلام المقضي
لخبرهما (وتدعوه إلى النار) يقول كمال لا توأقنا وتبعدا لهما ما هو سبب لأخذ قديما وكان هذا أعجب
لخالقه ما يفتنيه العلة ونطاق حيوان أعجم بقدر الله وأقداره ليس يعجب في النظر السديد
والعقل السليم وليس يعجب من عبادة الحجارة (فقال أرسفان واللات والعزى لئن ذكرت (عظم
الهاء أي أنا) بقية أي أنت فاصفون (هذا) الذي قاله الذئب في شأن عبد (بركة) لأهلها (لتركتها
خلوفا بضم الخاء المعجمة) والألام وسكان الأوطان (أي خلدت متغيرة بغير بيع الفساد والتغير في
أهلها) بإسلامهم فيغير دينهم الذي يزعمون أنه حق وخرس لال باطل من خلف يعني تغير قوله صلى الله
عليه وسلم بخلاف عدم الصائم أي تغير دينه وقيل معنطية من أهلها بأن يسلموا ويأبوا وأنهم سمع
ذلك لا يتردد في صحة رسالته وما حثبه من قولهم أنت يا حمي نو جدته خلوة أي لمن فيه أحسن
الرجال بل النساء يقال لمن الخوفا كذا في التفسير لا لهن يظلفهن الرجال وما اقتصر عليه
المصنف أنه لمر لأن الفساد الذي زعموا لا يختص بالرجال بل هندم كل من أسلم فقد دينه رجلا
كان أو امرأة • (ومن ذلك) أي كلام الحمير وأنت وطاعتها (حديث الجمار) إضافة لاني

بالسيف وفي القوم رجل
به شر به كذا قال
وكنتم أخوة واحدا من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا فغير ونسب
بارسول الله قال اشربوا
في أسقية الادم التي يلائ
على أقواها قالوا يا رسول
الله ان أرضنا كثيرة
الحمر ذان لا يبق فيها
أسقية الادم قال وان
أكلها الحمر ذان ترين أو
ثلاثهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا شئ
هناك من أن فيك
نصبتن في حبسها الله
المحرم والأنا قال ابن
اسحق قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
المحور بن العلاء وكان
نصرانيا فبأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
فدعهما القس فقال
يا رسول الله اني على دين
وافي تارك ديني لدينت
فقد من لي عاقبه قال
فما أنا من ذلك ان
الذي أهدوك إليه خير
من الذي كتب عليكم
فاسلم وأسلم أعياه ثم قال
يا رسول الله اجلسنا فقال
والله ما نضدي ما أكلكم
عليه فقال يا رسول الله
ان يمشا وبين بلادنا
ضوال من ضوال
الناش أفندنا على

ملاية أي الحمر المتعلق بشاه (أخرج ابن عسار عن أبي منظور) يفتح الميم وسكون النون وضم الفاء
المعجمة قال في الاصابة في الكنى غير منسوب جاء ذكر في خبر واما (قال النافع رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير أصاب جارا أسود فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار وكنهه الحمار) لعله علم
بجاهه فأشاد بالسلام لظهور ما أخبره أو أوصى إليه بشكايه لظهور هذه المعجزة (فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام) من عطف المفصل على المجرى بيان لما كلفه على نحو وصفه
وجهه (قال يزيد بن شهاب) اسم أبيه دنيعة على الظاهر ويحمل أنه جده الذي قال فيه (أخرج الله من
نسل جدتي سبن جارا) يحتمل أنه اقتصر على السبن لوصفهم بقوله (كلهم لا ير كيه الأني) فلا ينافي
أن فيهم أناتا لم يركباني ويؤيدنه أن في لفظ كانت في آياتي سبون وكانه ألم ذلك فخلق به على حد أوحي
وبل أني التحل وقد أدنى الجواب على السؤال التناذر على الرسول نظيره قوله هي هصاي الأني فانه
بطل الكلام مع الاحبة لذلك أولي رقيب فيه خوفا أن يذنبه لغيره فحسب على أخذه واختصاصه به
ولا يبعده غشيه وفي الغنيمة يعبر بكمه جميع الجمع الموضوع للعقلاء تشبها بالاصول بالعقلاء لشر فم
بركوب الأنياعلم (وقبكت أوقعت أن تركني) بدل اشتمال من الكافي أوقعت لانه (لم يبق من
نسل جدتي غيري) قد تشبه به من حيلة السبن (ولان الأنياعبرك) فلذا كتبت أوقع ركوبك
وظاهر أوصي به قوله لا ير كيه الأني المحرم فينا في قوله (وقد كنت قبالت) أي قبل وجودك تحبيرا وقبل
اختصاصي بك رجاء منه أن لا ياخذنا الأهر ولا ير فانه لم يذكر له أنه من بعضي بقول قبالت (رجل
يهودي) يركبني بفاعلي انهم من السبن لان يكون المحرم بناء على الغالب أو العسني لا يبعد له كونه
ويقتصر عليه الأني دون غيره وأنه سلب الحكم عن الجهة فهو من سلب العموم لا عموم السلب (وكن
أشهر به عدا) أي أتكلف العناء كراهة تركه به على (وكان يجمع بغيره يضرب ظهره) كتابه من
إذا هاهن من كونه يضرب ظهره أو يأتى من غيره هما (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت
اسمك) يعقور (مفرع على عتار له به شئ الغار أولاه أسود فشبها بالتراب فسماه يعقورا كذا تكلف
وقد قدمت في روايه عليه السلام قول الحافظ وغيره يعقور بالصر فاسم ولد الظبي كانه سمى بذلك
لسرته وقيل تشبهاً به لونه البعور وهو المختف أي ولد الظبي وولد البقرة أو حشية انتهى وفي
التماس في منون معروف وروي يجمع الصر في العلم بوزن الفعل كيعقوب وتعقيب زيادة الواو
آخر جتمع فيه الفعل فالظاهر مرصو يعقوب تعامم للعلم بقوله المعجزة لا وزن الفعل الآخر أن
يعقور يضم الياء نعرف لانه قد زال عنه شبه الفعل كافي الصاح بدس في أوزان الفعل بفعل (فكان
صلى الله عليه وسلم يسمي أبي باب الرجل) من أعياه (بأبي الباب فيقره) يضرب به (برأسه) فاذن
اليه صاحب الدار أو ما له (برأسه) (أن اجتر رسول الله) وهم راد المصطفى بالحسين من الله فهو معجزة
أخبره له وفهم راده (فما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى بشر كانت لاني القيم بين
التيان) يفتح القوت ويقو كسر التثنية المشدود هاهنا فتنون الضحا الحليل المشهور (فترى)
أني تقصو طرهما (فما جازعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانت وكانت قبره كان عدنان حبان
في الضعفاء وقال أبو الأزد مات يعقور من عرف النبي صلى الله عليه وسلم من حيلة الدواع وبه جزم
الثوري عن ابن الصلاح (ورواه أبو نعيم بنحوه من حديثه ما في جيل لكن الحمر يشبه غاهون فيه)
آخر جمان حبان في الضعفاء وقال لأصل له ونسب عتده شئ أو موسى المدني في الضعفاء قال وهذا
حديث متكرر جدا استنادا ومتناحل لادن بروه صني الامع كالأني عليه وهو في كتاب بركة
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طاهر الخالص (وذكر ابن الجوزي في الموضوعات) وتعقب

قال الألباني في الشارح (فصل في هذه القصة) أن الأعيان بالله هو مجموع هذه الجمل من القول والعمل كما في ذلك

بأنه شديد الضعف فقط كما قال في الأصابع استناداً لما مشوع (وفي معجزاته عليه الصلاة والسلام ما هو أعظم من كلامه الجبار وشهره) ولكن فيه ما ينكر شرعاً فلا بد في وقوعه فنيابته الضعف لا الوضع على قياس قول المصنف بعد في الضبط وقال شيخنا في تقدير كون كلامه الجبار لا أصل له لا ينقص ذلك من مقامه شيئا لكثرة معجزاته وهما في أن مسلماً لا يتوهم نقصاً حتى ينص على تقييده (ومن ذلك حديث الضيف) بقية المعجزة موصولة بغيره في أن يرى بشبه الولد قال ابن خالويه لا يشرب الماء ويحس شبعاً منه سنة فصاعداً ويقال إنه يقول في كل أو بعين ما فطرة ولا يسقط له سن ويقال إن استنانه قطعة واحدة ليست متفرقة ويرجع في قيته كالكتاب يأكل رجيعة وهو طوبى له الدماء بعد الزهر وشعر الرأس عكش ليلته ويطبق في النار فيتحرك كما في خيل الجحور (وهو مشهور على الاستنور وأما البيهقي في أحاديث كثيرة لكنه حديث شرف بن شريف قال) الحافظ أبو الحجاج جلال الدين يوسف بن الذي عبد الرحمن الحلي الأصل الدهشقي الفار والمشار (المزي) بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة نجى إلى الزفرقة به يمدح وقد جعل سنة أربع وخمسين وسنة مائة وسنة مائة وتسعة وتسعين قليلاً ثم أقبل على الحديث ورحل وسمع الكثير ونظر اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرأ العربية وأماه فقرأ رجال فهو حامل لوائها وأقامها بعبانها ثم العيون مثله نصف تهذيب السكك والامراف وأمل مجلس وأوضع مشكلات ومعضلات ما سبق إليها من علم الحديث ورواه وولي مشيخة دار الحديث الأشرف فمات يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (الأصبع استناداً) لضعف وأمه (والمتنا) وهو لفظ الحديث (وذكره القاضي عياض في الشفاء) فقال (وقدر وي) عند البراني والبيهقي وشيخنا لما كرمه شيخه ابن هدى كلهم (من حديث ابن جرير التي صلى الله عليه وسلم كان في محفل) بقية الميم وسكون المهمله وكسر الفاء جمع كثير (من أمهاته أذاعه أعرابي) أي دخل عليهم بغيره رجل من البادية لا يعرف (من بني سليم) بضم ففتح (فقد صادفنا) جلة حالية (جعل) في كماله بغيره إلى زحفه فيشبهه يأكله على عادة الأعراب (فلما رأى الجماعة) الصلابة (قال) لهم (من هذا) لأنه ينكره أول مرة (قالوا) أي الله أو لفظ الدار فطن ومن بعده فقال على من هؤلاء الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي فأنه فقال يا محمد لما شملت النساء على ذبيحة أكتب منك فقلوا أن تسمى العرب عولاً لتقتلوا لسرت الناس بقتل أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله فقال صلى الله عليه وسلم أما علمت إن الحليم كاذب أن يكون نبياً ثم أقبل الأعرابي على رسول الله (فاخرج الضيفن كمنه وقالوا لا تروا عيسى) عثمان بن عيسى في الجماعة (أمنت بك) أي بآل رسول الله (أو يؤمن) بالانصب أي إلى أو الأولى رواية حتى يؤمن (هذا الضيف) فاقون أنابك أيضاً مشاهدة العجزة (وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في مقابلة مقر بامنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضيف ما بالهم منادي مفرد (فأجابهم بلسان عيين) كلامه أو بكلام ظاهر ملبسهم وفي رواية الدار فطن ومن معه كلمة الضيف بلسان طلق فصيح شرحه في عيين (يسعته) وفي رواية يفهمه (القوم) الذين عنده (جمعاً ليلتك) مشي منصوص على المصدر أي إجابة لك بعد إجابة (وسعدك) أي ضيفاً وطاعة لك بعد طاعة (يا زين) أي من يزين ويحسن كل (من وافي) حضر (القيامة) جملته من يثابهاً ومن لا يثابهاً ومن لا ينسبهم وقال بعضهم الشفيع فيهم وهذه العبارة شائعة في لسان خاصة العرب يقولون يا زين القوم لا شرفهم وأحسنهم (قال) صلى الله عليه وسلم (من تعبد) ماله لغيره يغيبه الله فوضعهما معاً في كل أحد (قال) (أبعد) الذي في السافرة) المراد بالسبا ما قبل الأرض أو جهة العلو فلا ينافي أن العرش فوق السموات كما

لما يقارب ما تدل من الكتاب والسنة وفيها أنه بعد الحج من هذه الحصال وكان قد رموهم في سنة تسع وهذا أحدنا يحتج به على أن الحج لم يكن فرض بعد الوفاة فرض في العاشر وتولو كان فرض بعد من الإيمان كأعد الصوم والصلوة والزكاة وفيها أنه لا يكره أن يقال رمضان للشهر بخلافه أن كره ذلك وقال لا يقال الأشهر رمضان وفي المعصين من صام رمضان اجتمعوا واحتملوا عقوله ما تقدم من ذنبه وفيها وجوب أداء الجنس من التنيمة وأنه من الإيمان وفيها النبي من الانتباه في هذه الآية وهمل فصرح بما أو منسوخ على قولين وهما رؤيتان من أجدده الله والآخر من همل في نسخة الحديث بربذة الذي هو الأصل وقال فيه وكنت نيتكم حسن الآية فاشتدوا فيما ما بدلكم ولا تنبروا مسكروا من قال بالحكم أحاديث النبي وأنها غير منسوخة قال هي أحاديث تكاد تبلغ التواتر في إيددها وتكررها في حديث الإجابة فمر

فلا تتركها من الحديث الذي في الآية ما لا يدركه من باب جد النيران

الظروف فيه المارقة
فان الشرايع في غلافها
واسكر انشقت فعمل
بانه مسكر فعلى هذه
العلية يكون الانتباه في
الحجارة والصفر اولى
بالتحريم وعلى الاول
لا يحرم اذا يسرع
الاسكار اليه فيها
كسراعه في الاربعة
المذكورة وعلى كلا
العتين فهو من باب سد
الذريعة كالنبي والاعين
زبارة القبور سد الذريعة
الشرك فلما استقر
التوحيد في نفوسهم
وقوى عندهم باحفظ
في زيارتها غير ان
لا يقولوا هجرا وهكذا
قد يقال في الانتباه في
هذه الاربعة انه فطمهم
عن المسكر وأوقعتهم
وشد الذريعة اليه اذ
كانوا جديدين ههنا
بشره فلما استقر
تصرفه عندهم
وأطمانت اليه نفوسهم
أباح لهم الاربعة كلها
غير ان لا يشربوا مسكرا
فهذا اقرب المسألة وسرها
وقها مدر صفتي الحليم
والاانة وان الله يهبها
وضييدها الطيبين
والعجلة وهما خلقان
مفسدان مفسدان
للاعتدالي والاعمال

قال يوسف كرسية السموات والارض (وفي الارض سلطانه) أي يظهر عدله وحكمه وقهره من قيامه من
الثقلين وسلطانه وان كان على كل موجود لكن نوره فيمن قد تخالف ظاهر فيها (وفي البحر سبطه)
طريقه التي جعلها مسلو كنه ليعاد به سفره الى روضه ونحوه لا يقدر عليه غيره كما قال تعالى وهو الذي
يسير كهي القبر واليهر ولذا كان الكفار لا يدعون فيه سواء كما قال فاذا كروا في القلادجوه الله مخلصين
له الدين وقال التلمساني معناه واضح قد نوره أي ما يدل على كمال قدرته وباهر آياته وأعوذ ما سبيل عباده
الذين يستدلون بضعفه على سبحانه (وفي الجنة رحته) المنة العظيمة الباقية وان كان رحيم الدنيا
والآخرة (وفي النار عقابه) وفي رواية عذابه فلا يعاقبه وصفه ما هو مختص به دال على عظمته
(قال) ليكن له ايمانه (فمن أن قال رسول رب العالمين) إشارة الى عموم رسالته لكل موجود فحسب
المجربون والجماد (حاتم النبيين) فلا يبيعه (وقد أفلح) فاز بسعادة الدارين (من صدقت) أقر
برسالته (وخاب) لم ينجح ولم يظهر بالمأمول (من كذبت) ما تذكر رسالته وعدم جابه دعوتك (فألم
الاهراي) لما رأى المعجزة البينة وعلم علماء مصر وناشروا حيد الله وأنه رسله (المحدث طوله) تسميته
عند الناس وقضى وابن عدي ومن بينهم ما قال الاهراي أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله فقال قد
أتيتك ونما على وجه الارض أحمد هو بعض الى منك والاعمال السابعة أحبا الى من نفسي وولدي
وشعري فقد آمن بك شعري وبشري وداخل وخارجي وسري وعلائي فقال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هذا الذي تعلم ولا يعلم عليه ولا يقدر الله الا الصلاة ولا يقبل الصلاة الا
بقرآن قال فلهي فلهي صلى الله عليه وسلم الفاتحة والاخلاص فقال يا رسول الله ما صنعت في السبط
ولا في الوجير أحسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرأت قل
هو الله أحد فترى كذا ثم قرأت ثلث القرآن وان قرأتها مرتين فكأنما قرأت ثلث القرآن وان قرأتها
ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله فقال الاهراي في الله الحناء يقبل اليسير ويعطي الكثير ثم قال
صلى الله عليه وسلم اللهم قال ما في سلم فأطعته فقال لا يصعبه لا يصعبه لا يصعبه لا يصعبه حتى أتوه
فقال هذا ابن من عرفني في أهله يا رسول الله فانه عشر أهديت الى يوم تبوء لحدي ولا تلحق
أقرب به الى الله دون البخى ووقوف الاهراي فقال صلى الله عليه وسلم قد وضعت ما أعطى فأصاف
لما أعطيتك الله قال نعم قال لئن لم تكن من ردة جوفاء فوائها من زعموا خضر وعنه فها من زعموا خضر
عليها هودج وعلى الهودج السندس والاسبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاهراي
من عند رسول الله فلقاه ألف اهراي من بني سلم على ألف دابة بالف ومعه ألف سيف فقال لهم أين
تميدون فقالوا نريد هذا الذي يكتبون بزعمهم انه نبي فقال الاهراي افي أشهد أن لا اله الا الله وان عمدا
رسول الله فقالوا أصوب فحدثهم بحديث فقالوا كاهم لاله الا الله محمد رسول الله ثم أتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقتلهم بالرداء فخرنا من ركايتهم يقولون ما لو ائمنه وهم يقولون لاله الا الله محمد رسول الله
وقالوا يا رسول الله ربنا لم نقتل كروا نقبنا فاضا الدين الوليد قال ابن عمر فلو لم يكن في أمانه صلى الله عليه
وسلم من العرب لولا من غيرهم (وهو مطعون فيه) الصنف (وقيل انه موضوع) زعم
ذلك ابن حبة وليس كذا عقال القبط الخيضرى رجال أسانيدهم وطرقهم ليس فيهم من يتهم بالوضع
وأما الضعيف فخيرهم ومثل ذلك لا يتجاسر على دعوى الوضع فيه (لكن معجز الله عليه الصلاة والسلام
فيما ما هو أبلغ من هذا) فلا بد في كون هذا منسبا (وليس فيما ينسب كشره خصوصا وقد رآه الاخرة)
الحفاظ الكبار كان عدو وتلميذ الحماكم وتلميذ البيهقي وهو لا يروى موضوعا والدارقطني
وبن هبيل (فيها الضعف لا الوضع) كذا زعم كوف وحديث ابن عمر طرقتي أن ليس فيه السلامي

وقوله دليل على ان الله يحسن من علمه ما جله عليه من خير الالحسين كانه كايو الشيعة والحلم وقوله دليل على ان الحماقي قد تميز

وقية دليل على أنه
بشبعائه خالق أفعال
العباد وأخلاقهم كما هو
خالق قلوبهم وصفاتهم
قاله كلفه خلق ذاته
وصفاته وأفعاله ومن
أخرج أفعاله عن خلق
الله فقد جعل فيه ما لا
مع الله ولهذا شبه السلف
القدوة بالنقطة بالمحوس
وقالوا هم جبروس هذه
الاسمة صنع ذلك من
أبن عباس وفيه آيات
الجبل لا المحرقه تعالى
فانه يجعله مصلحي
جابر يد كما جعل الأشج
على الجبل والآن هوها
مصلحان ناشئان من
تتلقين في النفس فهو
بشبعائه الذي جعل
المصلح على أخلاقه
وأفعاله ولهذا قال
الأوزاعي وغيره من أئمة
السلف يقول أن الله
جبل العباد على أعمالهم
ولا يقول أن الجبر هوهم
عليها وهذا من كمال علم
الإمام توفيق نظرهم
فإن الجبر أن يضل
العبد على أخلاقه مراده
كجبر الفكر الصغير على
التكليف جبر الخلق
من عليه الحق على أدائه
الله سبحانه أقدرون
أن يغير منه هذا المعنى
فإنه يغيره على أن

رواه أبو نعيم وروحه من حديث علي بن عذبان ساروا بن عباس رواه ابن الجوزي ومن حديث
عائشة رضي الله عنها في حديثه هذا (والله أعلم) بما في نفس الأمر (ومن ذلك حديث الغزالي) أي كلامها
له وأما تسليمها المشهور على اللسان وفي اللذائع فقال السخاوي ليس له كما قال ابن كثير أصح ومن
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ولكن ورد الكلام في الجملة وفي فتح الباري وأما تسليم
الغزالي أنه جعله استنادا لأمن وجهه قوي ولأمن وجهه ضعيف (وأي حديثه البيهقي من طرق) من
حديث أبي سعيد (وضعه جلعنم الأئمة) حقا في الحديث وتقدم (لكن له طرق بقوى بعضها
بعضا) لأن الطرق إذا تعددت ونسبنا بغيرها لعلنا نل على أن الحديث أصلا يكون حسنا للغيره
لألذاته (وذكره القاضي عياض في الشفاء) بلا سند من أم سلمة بدون غرض فيدل على قوته (ورواه
أبو نعيم في اللذائل) النبوية (باسناد فيه صحاحيل عن حبيب بن ميمون عن أم سلمة) هند بنت أبي
أمية أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت يسئار رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحر من الأرض
وفي حديث أنس عند أبي نعيم كنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة ففرزنا
بجناحه وأما البيهقي مشدودا إلى الخفاء فكان السكة التي مر بها كانت واسعة فسموها صحران مجازا
ورواه عن المجاهد بعد سماع المسنف فلا يخالف قوله (إذاها تفريق) صانع بضعع بالنطق
(بارسول الله ثلاث مرات فالتقت فاذا غلبت مشدودا في وثاق وأعراف منجدل) مطروح على الجملة
الأرض (في شحلتا ثم في الشمس فقال ما حاجتك) حتى نادى بي (قالت صانعي هذا الأعراف) وفي
حديث أبي سعيد عند البيهقي مر صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا غنمية وشكوا لها إلى عهود
فصاحت فقالت يا رسول الله أني وضعت ولي خشفان فلهذا تافئ أن أرضه تهاثم أعود إليهم فقال
خداوا عنها حتى تأتي خشفان فترضعها وتأتي اليك ما ورا من لسابك يا رسول الله قال تأمل فاطقوها
فذهبت فارضعتها ثم عادت إليهم فأتقوها فان كانت القصة تعددت والأفهم أن صادها واحد
من القوم ولم يغيب إليهم في رواه أي سئل بذلك واختبره بنفس الغنمية فخصه من صادها
ولا تافئ بين قوله فاطقوها وبين كون المصطفى هو الذي أطلقها في حديث أم سلمة ثم وازان نسبته
إليهم مجاز به لكونهم كالمساكين منهم ومنهم لم يصادها بل وامن أن يطلقها بنفسه
لتطمين قلوبهم وكذا قوله فأتقوها لا ينشأ في حديث أم سلمة فتأقوها التي مجازاته أمرهم بإيقاظها
فنسب اليه (ولي خشفان) بكسر الخاء وسكون الشين المعجمة بين نيلين عسفران قريب ولادتهما (في
ذلك الجبل) تشير لجبل بطن الصحران (فاطلق حتى أذهب فارضعتها وأرجع) فذهب الأفعال
الثلاثة (قال وتغلبن) بتقدير المهيمنة أي أوقعن أي رجعن أن أطاعتك (قالت عذابي أفة عذاب
العباد) المكاس (أن لم أهد) وفي حديث أنس عند أبي نعيم فقالت يا رسول الله أخذت ولي خشفان
في البرية وقد انعقد الدين في أخلاقي فلا هو يدعي فاسترجع ولا يدعي فارجع إلى خشفان في البرية
فقال لسان ثم كتلت رجعت فالتبتم والاعذني الله عذابا ألما (فاطلقها فذهبت) فادرسعتهم
(ورجعت) من قرب (فاوقتها النبي صلى الله عليه وسلم) كما كانت (فأثبته الأعراف) عين
نومه (وقال يا رسول الله الشا حجة قال تطلق هذه الغنمية فاطقها) من راقها وفي حديث أبي سعيد
عند البيهقي في السنن بعد قوله فأتقوها فترضعهم رسول الله فقال ابن أصحابه فقالوا يا رسول الله
فقال أتبيعونها قالوا هي لث قال خداوا عنها فاطقوها (فخبر رجعت شحود في القصص) بخبر رجعت
شديدا (فرحوا وهي ترضع برجلها الأرض وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنيك رسول الله)
وقال ابن عباس رضي الله عنهما (وأنه راها يسبح في البرية وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله (وكذا

رواه الطبراني بنحوه من حديث أم سلمة (وساق المحافظ المندرج حديثه) أي لفظ العابر في
 الترغيب والترهيب من باب الزكاة ولا يخفى أنه في حديثه لو حديث أبي سعيد عن التمار العديد
 المتضمني لانها مقتضاة وقد بينا ذلك في بعضها مع تصحيح الجمع وروى البيهقي في الدلائل من النبي صلى الله
 عليه وسلم تطبيقه في رواية أبي خيثمة فقالت يا رسول الله حتى أذهب إلى خدي ثم أرجع فتربطني
 فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وروى بطونهم فأنه عليه خلعت له ثيابا فاستكت الأكليل حتى
 جاءت وقد تصمت ما في ضربها فربطها على الله عليه وسلم ثم أتى خيلاء أصحابها فاستوبها منهم فوجيها
 له فخلعها ثم قال لو علمت البهايم من الموت ما تعلقون ما أكلتم من أسنينا أبدا (وتنقل شيخنا المحافظ أبو
 الخير) محمد بن عبد الرحمن (السجواني) في كتاب المقاصد الحسنة (من ابن كثير) أنه لأصل له وإن من
 نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب لفظ السجواني حديث تسليم القرعة أشهر على اللسنة
 وفي المدافع التي يؤيدون بها كمال ابن كثير أنه لو من نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب
 (ثم قال شيخنا) تلوذه (لكنه) أي الكلام (في الجملة) وأدق عدة أحاديث تنقو بعضها بعض
 وأورد هاشم بن شيخ الإسلام ابن حجر (المحافظ) في المجلس الحادي والستين من تخرجه أحاديث
 المتضمنة للكبير في الأصول لابن الحاجب (والله أعلم انتهى) فهم ما إن كلاً هاهنا وهذاهنا فإنه
 متعينة فيجب بعضها بعضاً وتسلم ما عليه أي قولنا السلام عليك يا رسول الله مثلاً وهذا لم يذكر كمال
 ابن كثير خلاف ما عليه تصرف المصنف أنه قال في الكلام (وشرح مختصر ابن الحاجب للسلامة
 ابن السبكي ونسب المصنف) ورواه الطبراني وابن أبي عمير من حديث أبي زر (الغفاري) وقد تقدم
 وتسلم القرعة (بما عجز عن الكلام) والحمد لله الذي (رواه المحافظ أبو نعيم الأصبهاني) وكذا الطبراني عن أم
 سلمة (والبقي) من أبي سعيد الخدري (في دلائل النبوة) لما وكذا وأما حديث أبي السنن عن أبي
 سعيد (وحيث تقول فيها أنها لو أن لم يكونا اليوم متواترين فطعمهما استغنى ينقل خبرهما) فهما وهو
 القرآن متواترا كما قاله ابن الحاجب جواباً للقول الشبهة كيف ينقل أحدهما قول الباقى على نقله ومع
 ذلك لم تكذب رواه (أولهما) متواترا (فذلك) ثم انقطع التواتر بعد (انتهى) قال المحافظ والذي
 أقوله أنها كلها مشهورة عند الناس وأما من حيث الرواية فليست في حديثه ما قد رتبها به بينهما
 في تسمية الحمى (ومن ذلك) أي طاعات الحيوان (فأجبت) بدال معاملة جميع (البيوت) من جبن
 إذا أقام موضع ترى فيه لسنن ويقال جبن بالأميل الدال إذا أقام (وهو ما) الله ما من الحيوان كالطير
 والشاة وغيرهما) كالناقة (وأي قاسم بن ثابت) السرقطي الأندلسي الفقيه المالكي المحدث المشهور
 لأبيه المحافظ ثابت بن عزم في رساله وشيخه الأورع للنسك حجاب الدعوة ما تسنة فثبت وثالثها
 (من طائفة مرضى الله عنه) قال كل عندنا الذي نسكته (ولبن) فإذا كان عندنا رضوا الله صلى
 الله عليه وسلم (في) المأفوق المتروكة والرامة التي يسكن (وثبت مكانه) أي وقف أو رجع فيجوز
 لا يشترط إقامته (أما يعني) ولم يجب وأما المخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جازعاً (أي متى
 في البيت وتردد في لاه ليس بمؤمن بها ما قيل معناه لم يقر لعدم رؤية صلى الله عليه وسلم شوقاً
 وكلاًهما آية لاف الحيوان الذي لا يعقل له وهو ما به منعه (وذكره القاضي عياض بسنده) من طريق
 قاسم وأبو جرحه أحمد والبر وغيرهما (وأما من الماشاء) قسم قوله أما من جهة انشفاق القريضاً
 لتفصيل القسم الثالث وهو ما كان مع من حين ولادته إلى وفاته (الطهور) صفة لازمة وقال شيخنا
 خصصة (من من أصابعه) أي أصابع يديه (صلى الله عليه وسلم) كما هو ظاهر الروايات الآتية
 واقصر عن يني الأصابع بالنسبة لا قلب الواقع أو يجوز بالبينية كما يشمل رؤس الأصابع (وهو

صلاة المسلم خرق الناز
 وذلك لأنه أقامه ربه كما
 وأن لا يقطعها حقاً
 على ربه حتى يحلها
 طابها ولو جوزه لم يركبها
 والاتفاق بها لا يفضي إلى
 أن لا يقطعها على ربه
 وأيضاً تطعم فيها النفوس
 وتسلمها في الشوارع
 من ذلك
 فصل في قدوم وفد بني
 حنيفة قال ابن
 اسحق قدم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وفد بني حنيفة فيهم
 مسيلة الكذابي وكان
 من زعم في دار امرأة من
 الأنصار من بني النجار
 فأتوا بعلمة إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يسألون بالتياب ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما
 مع أصحابه في بنمصيب
 من سفح النخل فلما
 انتهى إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهم
 يسألونه بالتياب كما
 عهده قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 لو نالتني هذا السنب
 الذي بين يدي ما عطيتك
 قال ابن اسحق فقال
 لي شيخ من أهل اليمامة
 من بني حنيفة أن خديش
 كان على غير هذا وهم أنه
 وفد بني حنيفة أتوا رسولاً

لجاءه روى كريب الأبل الغنالة وقال

أشرف المياه) على الإطلاق كما قاله البلخي وغيره قال السيوطي

وأفضل المياماء قد نبع • من بين اصابع النى المتبع

یایسہ ماہوزم فالکوٹر • فیل مصرم باقی الاہر

(فقال القزطبي) صاحب المقوم فيه (قصه تنبع الماء) اضافة لبيان ما في قصته التي هي نبع الماء (من بين اصابه قد تكرر رتبه صلى الله عليه وسلم في هذا موطن) جمع موطن المشهد من مشاهد الحبر به وكان الانسان في مشاهد عظيمة تفرقت من طرق كثيرة فيمدح جموعها العلم الاعلى المستفاد من التواتر المعنوي) وقال صياض هذا القف قد رواها الثقات من العدل الكثير والجم الفقير عن الكفاة قد اهل بالصاحب وكان ذلك في موطن اجتماع الكثير منهم في الحافل وجامع الصاكر ولم يرد عن أحد منهم انكاره بل راوى ذلك فهذا النوع صليحي بالقطعي من معجزاته قال في فتح الباري فاخذ القزطبي كلام صياض ونصر فيه وحديث نبع الماء عامر واباه انس عند الشيخين وأجدود غيرهم من خمسة طرق ومن جابر عندهم من أبقه طرق وعن ابن مسعود عند البخاري والترمذي ومن ابن عباس عند أجدود الطبراني من طرق عن أبي ليلى والذقيد الرجن عند الطبراني في تعدده ولأد الهامة ليس كما يفهم من امالتهما واما كثير السامان لاسمه يده أو نقل فيه أو أمر بوضع شيء فيه كسهمين كاشته بهما من حديث جرار بن - هـ في الصحيحين وعن البراء بن تازب هذا البخاري وأحمد بن طريقتين ومن ابن قنطرح قد شهد من انس عند أبيه في الدلائل وعن زبابة بن الحرث الصادق عنده وعن جابر بن عوف بن مودع قد شهد الهامة أيضا فافهم هذا الى هذا بل الكثير ما ذكره أو أقر بهما أو اقر بهما واما أهل القرن الثاني فهم أكثر عدد اوان كان شطر طرقة أقر اذ اوق الفجوة يستفاد منها ارعلى ابن بطال حيث قال هذا الحديث شهد به جماعة من الصعابة الهامة في الاصل وطريق أبي انس وذلك اطول عمر موطن الناس العلوي السند انتهى وهذا يناقض عليه في الامور والاحتضار لاحاديت الكتاب الذي شرحه انتهى (ولم يسمح بهذه المعجز من غير نيتنا صلى الله عليه وسلم في حديث نبع الماء من بين عقابه وعصبة ومحمد بن مودع قد نقل ابن عبد البر عن الزبني) اسمعيل ابن يحيى بن اسمعيل بن هرير بن اسحق الامام المجلي صاحب التصانيف الزاهد المتقل من الدنيا بحباب الدهوة قال الثاني في احوال الشيطان لقلبه مات استيقن من رمضان سنة أربع وستين ومائتين ودفن في رمضان الثاني ولد سنة خمس وسبعين ومائة (انه قال تنبع الماء من بين اصابه صلى الله عليه وسلم يا باقر في المعجزات من نبع الماء من الحجر تحت قبر موسى بالصفا فتعجرت) رت وتساكت (متعاليا لان نروج للماء المجار معهود) كما قال تعالى وان من الحجر ماء ينابيع منه الانهار وان منها ما يشقي فيخرج منه الماء بخلاف نروج الماء من بين الحجر (الدم) لانس معهود كما قال الشاعر ان كان موسى شقي الا سباط من حجر * فان في الكف معنى لنس في الحجر

ومتبّع المذهبين أصابعه . ونهى أبا دعلجها قسري النيل

(انتهى) كلام القسري قال الحافظ وناظر كلامه ان الماء نفع من سجن اللحم الكائن في الاصابع
 كما يرويه زهارة في حديث ابن عباس عند الطبراني في معجمه اثنى موضع على الله عليه وسلم بدفعه ثم فرق
 اصابعه فنبع الماء من اصابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عسل منى فان الماء تغبر من
 قس العسل انما كمي يقتضي ان الماء تغبر من بين اصابعه ويحصل ان المراد ان الماء تباع من
 بين اصابعه الماء في رواية اخرى وهو في نفس الامر لا يخرج الا من اصابعه فيكون يكثر وقصه صلى الله

احفظه من ذمة احماسه
 وقال الذي يدور بدور
 الله صلى الله عليه وسلم
 ثم انصرفوا واما الذي
 اعطاه فلما قدموا الجملة
 اراد غدو الله وتبنا وقال
 بنى اشركت في الامر معه
 ابراهيم الكمين ذرغوني
 له امانه ليس بشرك
 مكانا وما ذاك الا ساكن
 اعلم اني قد اشركت في
 الامر معه ثم جعل يسخر
 السمحات فيقول لهم
 فيما يقول مضادة
 للقرآن لقذ انتم الله على
 المحكي اخرج مما سامة
 نسي من بين مصفاق
 وحشا ووضعت عنهم
 الله لا تؤخذ لهم الجفر
 والزنا ووقع ذلك شهد
 لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه بنى فاصلقت
 معه بنو حنيفة على ذلك
 قال ابن اسحق وقد كان
 كتب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ميثاقه
 رسول الله في محضر رسول
 الله ابا جندب ان اشرك
 في الامر معك وان لنا
 نصف الامر ونقتريش
 بنصف الامر وليس
 محضر يشقوا يا مدلين
 بقدم عليه وتولى بهذا
 اليك كتابك فكتب اليه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نسي الله الرحمن

الرحيم من محمد رسول الله في مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فان الأرض لله ورسوله



عليه وسلم في المهاجرة إلى الرضا عاينه الأول وأبلغ في المعجزات وليس في الأخبار ما روي عنه انتهى وبقي نحوه في المتن (وقد روي حديث نبخ الساجدة من الصحابة) خمسة كما علمت منهم أنس وجابر وابن مسعود وابن عباس وأبو ليلى (فأما حديث أنس في الصحيحين) البخاري في الوضوء وعلامات النبوة ومسلم في الفضائل ورواه الترمذي في المتابع والنسائي في الطهارة كلهم من طريق مالك الإمام عن أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أنه (قال رأيت) أي أبصرت (رسول الله) وفي رواية النبي (صلى الله عليه وسلم) (الحال أنه قد) حانت بالمهمة أي قربت (صلاة العصر) زاد في رواية للشيخين من حديث سعيد بن قتادة عن أنس وهو بالزوراء بفتح الزاى وسكون الواو بعدها ما وضع يسوق المدينة وتفسير حانت قربت وهو ما صدر به الكرماني ووافقصر عليه المصنف والمخافة أن نسب قوله صلاة العصر وإن كان بطلان لغة فيصالح في دخول الوقت قال المخافة وزعم الداودي أن الزوراء مسكن مرتفع كان يزارو كانه أم حنيفة من عثمان بالتأني على الزوراء وليس يلزم بل الواقع أن المكان الذي أمر بالتأني فيه كان بالزوراء لانه الزوراء تغسها في رواية حمام عن قتادة عن أنس شهت التي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه عند الزوراء وعند حديث المدينة أخرجه أبو نعيم (فالمعنى) أي طلب (الناس) (الوضوء) بفتح الواو والماء الذي توضع فيه وفي رواية فالتمس الوضوء بالبناء للقول (فليجهد) وفي رواية تغير الصغير المنسوب إلى غير هيبوا (فأما) يضم المعز تبني للقول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالرفع نائب الفاعل (بوضوءه) بفتح الواو أي بانه فيه ما ليتوضؤ به وفي رواية غار جبل بفتح غيماء سبر وروى المذهب أنه كان مقدار وضوء رجل واحد عند أبي نعيم والمحرم بن أبي اسامة من رواية شريك بن أبي نجر عن أنس أنه قال الذي أحضر المأمو للقتل قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت المقدس فانيته بفتح ما ما ثم ما انصفه الحديث وفيه أنه بعد فافهم اليها وفيه قدرا كان فيه أولا (فوضع يديه في ذلك) قال (الاء) قال الشيخ التلخر انها المسمى (فأمر) بالفاء (الناس) أن يتوضؤوا منه أي بالتوضؤ من ذلك (الاء) قال أنس (فأرأيت المسمى) بفتح ثاء (للموعدة) بفتح (من بين أصابعه) فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم وفي لغة البخاري) من رواية حميد بن أنس (كانوا ثمانين رجلا) وفي لغة البخاري أيضا من رواية الحسن بن أنس كانوا سبعين أو نحوه وفي مسلم سبعين أو ثمانين (وفي لغة) أي البخاري في العلامات وكذا مسلم في الفضائل من طريق سعيد بن قتادة عن أنس أن الذي صلى الله عليه وسلم بالزوراء وضع يده في الألاء (فجعل الماء ينبع من بين أصابعه) وأمر أبا أصابعه حتى توضأ القوم قال (قتادة) فقلنا أناس كم كنتم قال كانت ثمانمائة (لفظة) أو زهاء ثلثمائة (شك) قال المخافة يضم الزاى والمداي قدر ثلثمائة من زهوت الشيء إذا حصره ولا سيما على من طريق جابر بن الجهم عن سعيد ثلثمائة بالجرم دون قوله أو زهاء انتهى وبه تعلم باقي المؤلفين المؤاخذة بالجرم ثلثمائة جمع العزو والبخاري وقد ظهر من السياق تعدد القصص إذ كانوا ثمانين أو سبعين مرة ثلثمائة أو مائة بجمعها كما قال النووي قضيتان برتا في وقتين حضرهما جميعا أنس (قوله) حتى توضؤوا من عند آخرهم قال الكرماني حتى لتدريج من البيان أي توضأ الناس حتى توضأ الناس الذين هم عند آخرهم وهو كتابة من جميعهم ومنهني في لأن عندوا كان في النظر فيه الخاصة لكن المبالغة تقتضي أن تكون (الطريق) القرية لأن السياق يقتضي العموم والمبالغة (فكان) قال الذين هم في آخرهم وقال (التي) أحد من مجدين عرشا بن البخاري شرحا واسما جدا (التي) توضأ القوم حتى وصلت التوبة إلى الآخر وقال النووي من هنا يعني إلى وهي لغة) والكوفيون يجوزون مطلقا وضعه وفي البحر بعضها مقام بعض عليهم ملغناهم وكان إذا قيل رجب قلنا بمنصل الاسمة فالنسخ سها في حديثه ولا جدية (٢٠ زرقاني ص)

الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده بنصبه وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطع جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال ان سالتني هذه القطعة ما اعطيكها ولن تغدوا الله نيك ولئن اذبرت ليعقرنك الله وان اذرك لاني اذيت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس يصيح في ثم انصرف قال ابن عباس سألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اذيت فيه ما رايت فاجابني ابو هريرة الذي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اذيت بي يد سوار بن من ذهاب هاشمي شانهما فاق لي في الشام ان اثنهما في فذهبتما فاطارا فاطلما كذا بين يجر جان من بعدى فذهبا فهاجبا أحسدهما العنسي صاحب صنعا والآخر منباجة الكذاب صاحب البمامة وهذا أصعب من حديث ابن اسحق المتقدم في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال رسول الله

(وتعقبه الزكر ما في بانه اذني فلاجترج عليها القصص مع امكان غيره) قال ثم ان الى لا يجوز ان تدخل على عند فهو اعتراض ثان على النووي (و يلزم عليه) أي جعل النووي من معنى الى وعلى ما قاله التميمي من قوله الى آخرهم فاشارة الى انهما يعني الى (ان لا يدخل الا لغيره) من القوم لان المقابلة خارج على المشهور والافيدخل في قول (لكن ما قاله الزكر ما في من ان الى لا تدخل على عند لا يلزم) مثله في من اذوتنا معنى الى لان كون كلمة بمعنى أخرى لا يلزم ان تكون مثلها اسما مالا فلما منع من دخول من اتى بمعنى الى عندوا متاع دخول الى عليها (وعلى توجيه النووي يمكن ان يقال عندنا اذني في فتح الباري) في كتاب الطهارة وقال المصنف ان تواتر الناس ابتداء من أولهم حتى اتوا الى آخرهم ولم يبق منهم أحد والخص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لان السباق يقتضي العموم والمباينة لان عندنا فصل لطلق النظر فيقتضي تكون بمعنى في كانه قال حتى تواتر الذين هم آخرهم وانس داخل فيهم اقلنا يدخل الخطاب بكسر الطاء في عموم خطابه أمرا أو تنبيها أو خبرا وهو مذهب الجمهور وقال بعضهم حتى عرف ابتداء مسيلة فاجله اسميه وتولية فعله اماض نحو حتى عرفوا حتى تواتروا وصارح نحو حتى يقول الرسول في قرأنا نافع ومن الغاية لا لبيان خلافا للكره في لا نهالا تكون لبيان الا اذا كان فيما قبلها ابهام ولا ابهام هنا (وروي هذا الحديث ايضا) أي حديث نبع المال بقيد المتقدم من الصحيحين لانه في سوق المدينة وهذا في قول ابن انس ابن ماضي في قوله صلى الله عليه وسلم في كتمه التي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال المسلمون يا رسول الله فاشقت دونا وبنا ولنا عفا عن من عرف على عام (يقال هل من فضلة ماء) انما طلبها لللائق ان صلى الله عليه وسلم لم يوجد للمسلم الا ليعاد انفسه لله لا لغيره (فما وجد في شن) يقع المعجزة موقون بقبلة قريته بالية (بني) من ماء (فقال ها تو محفة) انا كالقصص وقال الزمخشري قصصة مسيلة (ذهب الماء) في الحقة من الشن (ثم وضع راحته) كف مع أصابعه (في الماء) قال انس (فرأيت) أي الصفحة (تخلل) يقع الشاه صارع محذوف إحدى التاء أي تنفذ (هيونا) بغير هؤل من الفاضل والاصل تدخل هيونا بين أصابعه (قال انس) فبقينا بلنا ودونا وبنا وتزونا جلنا الماسمنا (قال صلى الله عليه وسلم) أ كفيتم قلنا نعم يا رسول الله فرفع يده من الصفحة (فارتفع الماء) برفع يده (وأخرج البيهقي عن انس) أيضا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء موضع معروف بالندسة كان صلى الله عليه وسلم ياتيه كل سبت راكباً أو ماشياً (فاقى) باليتا للفقول (من به من بيوتهم) أي بيوت أهل قباء (بقدر صغير فدخل يده فلم يصبه) أي اخطأ يده والافاقا لم يصبه أي اليد القدح له فرقه (فدخل أصابعه الا بصرته لم يستطع ان يدخل ابهامه ثم قال القوم هل هو الى الشرب قال انس بصر) بضم الصادو كبره اهل الحديث كبرهم فصرح أي نظر (هي ينفع الماء) أي ينفع (من بين أصابعه) وتعبه يصر بنفسه لغزو الاصح تعديته بالباه نحو بصرته عا لم يصر وابه (فلما بزل القوم بردون القدح حتى روي) يقع الرادوس الواد منه جميعا أي زال غدوهم وأصله درو واحد فتال بالثقل الضمة عليها وضمت الواو الاولى للمناسبة التائمية (واما حديث شارقي الصحيحين في البخاري والبخاري أيضا في علامات النبوة وأخرجه النسائي في الطهارة والتفسير كلهم من رواية سالم بن أبي الجعد من جابر (قال غطس) بكسر الطاء (الناس يوم المحمدية) بالتحقيق والتشديد (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) مثاقير الرادنا صغير من جلد شرب فيه (يتوضأ) لغذا البخاري في الموضوعين فتوضأ (وما) قال الحافظ كذا وقع في هذه الرواية ووقع في الاخرى به من طريق الاصح من سنن ابن

ذلك لما حضرت صلاة العصر (جيش) بفتح الجيم والماء بعد ما عجمه (الناس) أى أسروا لا أخذ
الماء والكسعينى بنى بنى من زاده فاقى أوله (نحوه) عليه السلام وقال المصنف بفتح الجيم والماء
والشين العجمه أى أسروا إلى المسامنتين لا أخذوا لاقى ذر بكسر الميم والحموى والمستعلى جيش
باسقاط الفاء وقبح المسامنتين ما وجحق كثير من نسخ المائتين وجيش يواو قبل الجيم مخالف للروايتين
(وقال) وفى رواية قال بلفظه (ما لم) أى أى شئ عرض لكم حتى جهشتم إلى (فأما) رسول الله ليس
هنا ما ما تنوشه ولا ما بشر به (وما) ما لم فى اليونانية وفى بعض النسخ لم يصبها (الأماء) بنى
ومعلوم أنه لا يكتفى وجعلوا ما بين يديه عندهم أعلمهم أنه لا يمنهم منه فالاستثناء متصل (فوضع)
صلى الله عليه وسلم (يده) فى آفة كوة فجعل الماء شور) بالثلاثة للإكثار والكسعينى بالفاء وهما
بمعنى أى ينبع ويرفع لزيادته (من) بين أصابعه كأشكال العين) أى ما لها الذى يفرج منها
والقرص وصف الماء الخارج من أصابعه بالكررة وقال بعض أى كل من كل أصبعين من أصابعه
من مائة مائة (فشر) بناوت وضنا قلت) هومو وسال من إلى المجدد وأيه من جابر أى قتلته (كم) كدتم
قالوا كتمانته لى لكفانا) ذلك الماء لما شاهده من نور أنه الدال على عدم انقطاعه) كئنا جس عشرة
مائة) بنى الفاء وجسماته قال الطيى عدل عن الظاهر لاجتماع التجوز فى الكثرة والقله وهذا يدل
على أنه اجتهد فيه وغلب على ظنه هذا المقدار لكن يخالفه قول البراء عند البخارى كئنا يوم المحمدية
أربع عشر مائة ورجع البيهقى هذا رواه على الأولى بل قيل أنها وهم جمع بأنهم كانوا أكثر من
الف وأربع مائة فن قال وخمس مائة تعبیر الكسرة من قال وأربع مائة الغلو يؤيد رواية البخارى من
وجه آخر من البراء كئنا الفاء أربع مائة أو أكثر فأبى بنى بفتح نون كئنا واغتدلت النوى هذا الجمع
أصعبه إله وإيات كلها كما تقدم بسط ذلك فى الحديثية (وقوله شور) بالثلاثة أو الغلو ما يعنى كئنا
المحافظ (أى يغلو) يظهر مذهبنا) عطف تفسير يقال لشيء إذا زاد أو تقع قدغلى كفى المصباح وبه تعلم
أنه لا شتر طى الغليان حصوله بحركة الناز (وفى رواية الوليد بن صباه) الصامت) لا انصاري للمبني
أى عبادتة تقم كباد التامع ولدى عهد النوى صلى الله عليه وسلم مات بعد السبعين بربوى له
الشيخان والترمذى والنسائى (عنه) أى عن جابر (فى حديث مسلم الطويل) ضعف الحديث فى أوامر
صحيحه نحو ورقتين فى باب سيرته صلى الله عليه وسلم (فى ذكر غزوة با) بضم الباء وتحتها وخفة
الواو متروحة أو ألف ومهمله جبال جهينة على إبرا من المدينة بقرب ينبع ثاقى غزواته صلى الله عليه
وسلم قال (قال) لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد) أمر من النداء محذوف الآخر للمتل أى ناد الناس
وقال لهم اعلموا أو أنزلوا (الوضوء) بفتح الواو الماء الذى يتوضأ به فتنصب بغير (وذكر الحديث بطوله)
وهو قتل الأرواح الأرواح الأرواح قتل ما رسول الله ما وجدت فى الركب من غيرة وكان رجل
من الأنصار يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما فى أشجاره على جدار من يريد أن قتال
لى انطلق إلى فلان الأصارى فانظر هل فى أشجاره من شئ فانطلقت إليه فنظرت إليها فقلت أجد الأقطرة
وهذا لشجبتهم الواقى أفرقه لشر به يابس الأتاعال أذهب فاته فاقته فخاله يندفج لى يتكلم
بشئ لا دوى ما هو بغير يده ثم اعلمنا فقال يا جابر ناد بحفنة فقلت يا حفنة الكى فاقى بها فحمل
فوضعهما بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم يده هكذا فسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها فى قعر
الحفنة وقال يا جابر فصب لى وقل بسم الله فصبته عليه فقلت بسم الله فأبى الله يقول من بين
أصابعه صلى الله عليه وسلم ثم فارت الحفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة فاقال
فاقى الناس فاستقوا حى وروا بى فقلت هل بى أحبله حاجة فرجع صلى الله عليه وسلم يده من

فأوحى إلى أن انفضها
ففتحتها فذهبها فاقال وأتمها
الكذابين الذين أنا
بينهما صاحب صنعته
وصاحب اليمين
﴿فصل﴾ فى فقه
هذه القصة فيها جواز
مكة لا الامام لاهل الردة
إذا كان لهم شوكة ويكتب
لهم ولاخواتهم من
الكفار سلام على من
اتبع المسدى ومنها
الرسول لا يقتل ولو كان
مرتدا هذه السنة ومنها
لا الامام أن يأتى بنفسه
الى من قدم بريد لقائه
من الكفار ومنها أن
الامام ينبغي له أن يستعين
برجل من أهل العلم
يصيب عنه أهل الأعراس
والعناد وموتوا كى
العالم لبعض أصحابه أن
يتكلم عنه ويهين
عنه ومنها أن هذا الحديث
حسن أكبر فضائل
الصدق فان الذى صلى
الله عليه وسلم نفع
السوار بن بركة فطرا
وكان الصديق هو ذلك
الروح الذى نفع مسيلة
وأما وقال الشاعر
فقلت لها انفضها
بروحك
البيت
﴿فصل﴾ ومن ههنا
دلى لى الحلى للرجل

هى تكسر بقلعه وهم مثله أى أبانى أبو العباس أجدى غيدا لى جبر من عبد الممن بن نعمة بن يربو واقليمى المعروف بالشهاب العائى

كان في أنفي حلة تذهب
وفيها حبيلج احمر
فقلت له نعم بك رعا
شديد غري كذلك وقال
آخر رأيت كلاباً يمشون
في شق قلبي فقلت لهم
يحتاج الى الفصد في
شقك غري كذلك
وقال في آخر رأيت في
يدي شواراً والناس
يسمونه فقلت له سوء
يسمونه الناس في ذلك
فمن قليل طلع في يده
ملوح ورأى ذلك آخر
لم يكن يسمه الناس
فقلت تزوج امرأة
نحست وتكون في قبعة
قلت هبله السوار بالمراد
لما انفاه وسره من
الناس ووصفها بالنحس
محسن منظر الذهب
ونجهته وبالرفق لشكل
السوار والحيلة للرجل
تصرف على وجهه
فمرحاً دلت على نزوح
الضراب لكونها من
الان البروج وروى
دلت على الاموال المروى
وعلى الغنا وعلى البنات
وعلى الخدم وعلى الجمهاز
وذلك بحسب حال الراي
فما يليق به قال ابو
العباس العائز قال في
رجل رأيت كان في
يدي سواراً منقوشاً لاراه
الناس فقلت له عندك

الجفنة وهي ملائي الحديث قال المحققنا وهذه القصة ابلغ من جميع ما تقدم لاشبهها على قلة الماء
وعلى كثرة من استقى منه فذكر المصنف معناه بعبارة قوله (وايه) أي جازي (البيحد) عند
الاضاري (القطرة) أي ماء قليل جداً (في عزاء) يقع المهمة وسكون الراء ولا يلام بعده امد و همزة
قدم القصر في الاسفل أو مصب الماس من الروية مضاف الى (شجيب) يقع المعجبة وحكي كسر ها
ولا يصح وسكون المحم وموحدة أي قد مر في معلة يعود والية قال الشجب هو يدق عليه القرب
والثياب والوانى بالماء على الصبيح وقيل ما قدم من القرب (فاني) بالبناء للمفعول والفاعل
(بما نتي) صلى الله عليه وسلم فتمزه (يقع المعجبة والماء والراء) عصره وركه أو وضع يده عليه وكسه
بها (وتكلم) بشي لا جرى ما هو) كانه من أسراؤه تكلم بهما بالمراد ونحوه الذي على خبره كذا
قال بعض أو بالمراد بية وأسرته فلم يدر ما هو (وقال نادى بحفنة) قصصة لفظاً ومعنى أنه اشبع حشرقا كثر
ودونها الصفة تشبع تحفة ثم الما كلة تشبع الرجل والنسالة ثم الصفة مصغر تشبع الواحد
وقيل الحفنة كالصفت فويل أعظم منها (الركب) زيادة الماء أو بضمين نادى مع صبح أو انت بذليل
قوله (فانيك بها) فوضعت يمين يده بالبناء للمفعول قاله البرهان وغيره وقيل لمفعول نادى فويل
نادى قوم نادى الحفنة أو زعم أنه لا العاقل لأن الله خلق فيها أدراك حتى تنادي هي ثم ظاهره ان الركب
كان لهم حفة معينة يستعملونها في حوائجهم أو يضعون فيها الطعام ويحتمون عليها عند الحاجة مثل
وهذا مقتضى الاضافة وقدمه في ان لفظ مسلم نادى بحفنة فقلت بالحفنة الركب أو لانا فاعلموا ان المراد
بها الحفنة المخصوصة لا تكون غرض من المضاف اليه أو على حقيقة لا يجوز ان يكون معهم غيرها
فأراد أي حفنة كانت (وذكر جابر) ان النبي صلى الله عليه وسلم (سبط) بالسبب والصادو بهما قرئ
أي وضع (بدي الحفنة) مسبوطة ليكون البرك (ورقا) أصابعه وصفت عليه جابر (قال) جابر (اسم
الله اكبر) وهو زعم ان فاعل قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد بل يخالفه لفظ مسلم المار (قال) جابر
(قرأت للماء يور) يزيد ويرفع حتى يندفق (من بين أصابعه) عليه الصلاة والسلام (ثم فارت
الحفنة) أي ارتفع ماؤها فافاضا مقدراً واستنداهما في الحفاة في قوله (واستدارت) أي دارت
كما هو لفظ مسلم أي دارت لافيهان نسجة الحمال باسم الحبل لان الماء اذا زاد ستره يبري كانه يندفد وقيل
الحفنة نفسها دارت لعظم الامر وعرف الموضوع فاهتزت واضطربت وتناجت حركاتها (حتى
امتلات) قال بعض ولا يحصل لهذا القيل وفيه نظر (وأمر الناس بالاستقامة فسقوا حتى رويوا) أي
أخذ كل منهم بما يكفيه ويكفي دوابه وشرا حتى ذهب هشيمهم (فقلت) مقول جابر (هل)
ثانية أي ما (بني من) زائدة (احدله حاجة) قوله هل ينظرون الا واهل وهل ترك لنا
عقيل من رابع بذليل زيادة من وقوله (فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدم من الحفنة)
ويجوز انما السهامية ومن زادتوا القافى فرغم فصيحة أي فقالوا لا فرغم الاولى أولى لان الاصل
عدم التقدير (وهي ملائي) أي علواً أو لانا لم تنقص شيئا اتخذوه (وزوي) حديث جابر أيضاً
الامام احمد في مسنده لفظ الشكي أصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فذا بعض
بضم العين وشد السين المهمتين قدح كبير (فصت في شيمان الماء) قليلاً (ووضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده وقال استقوا فاستقى الناس فشكبت أري العيون) أي عيون الماء (تسبح)
تخرج (من بين أصابعه) صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من حديثه) أي جابر (له) أي لاجد
(أيضا) قال فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه في الاناء ثم قال بسم الله (أبرك) وأطعم
تسبح الماء ويحتمل التسبح لضمه نبيه بذلك وأقسم عليه لانه في شأن الاعمال لا لبيان

أي قوله صلى الله عليه وسلم رأيت في رجلي شواراً ثم حكم عليه بالمراد من آخره السوار وأنه يرضى

عليه واقول آخر خلخال
فتر كفتله فكنا
المخلخال في ذلك املس
فقال بل كان جشبا
ثالث منه وعده مرة
وفيها شرار يف فقلنا
امك وعال شربا
ولست بشر يف واسمك
عبد القاهر وخالك لسانه
فخص ردي ويتكلم في
عروسلو ياخذها
في ذلك قال نعم قلت ثم
انه يقع في دخلنا معك
وعصبي بك فتشمت
وتقول خلخال في جري
ذلك من قليل قلت
تأمل اشهد الخال من
لفظ المخلخال ثم ادالي
اللفظ بشاه متني اخذ
منتم خلالي واشهد
شرع من شرائف
المخلخال دل على شرف
امه اذ هي شقيقة خالة
وحكم عليه به ليس
بشريف اذ شرف الخال
الدالة على الشرف
اشتاها في امر خارج
عن خاله واستدل على
ان لسان خاله لسان
ردي ويتكلم في عروسته
بالام الذي حصل له
بخشونة المخلخال مرة
بعده مرة في خشونة
لسان خاله في حقبة
واستدل على اخذ خاله
ما في رديه بتأخيه به واخذ

جواز يدون الرحمن الرحيم كازهم (ثم قال استيقوا الموضوع قال جابر الذي ابتلاي ببصري) أي بقدره
وفضاله لا يعمي في آخر عمره (تقدر أيت العيون حيون الماء يومئذ تنحرج من بين أصابعه صلى الله
عليه وسلم غارضا) أي يدعى متوضعا لجمعون ورواه أيضا عنه البيهقي في الدلائل (النبوة) قال
كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) هو المحدث بيقا فاما بنا غطش فجهنا) يقع الحجب والماء
وتكسر اسمنا (المرسل الله صلى الله عليه وسلم قال) جابر (قوض ردي في ثوب) بفتح القو وقبضه
الطست وقيل هو الطست ووقع في حديثه بركن أنس في المعراج أي بطلت من ذهب فيه ثوب
وظاهر ما لا يغيره بينهما ويحصل الترادف فكان الطست أكبر من التوردة قاله المحافظ وقوله فكان
لا يلائم احتمال الترادف إلا أن يكون مراده الترادف في الثوب وقال المصنف التوردة من سفر أو حجارة
وفي القاموس أنها ثوب فيه مذكر (من ما بين يديه قال) فجعل الماء ينح من بين أصابعه كأنه
العيون) أكثر تبعه (قال خذوا من الله شربا) معنا (وكفانا) حتى رونا ولا يزم من السبع
الكلالة في الري فلذا جرح بينهما (ولو كناتمة الفل لكفانا) لا يمد قدر منقطع قال سائر إلى المجدد
البيدادي بقدمت ترجمته وإن له المنتهى في التبعين في ثمانية وثلاثون تصديقا منها السند ألف
وسمائة مئة والتفسير ألف مئة ضمه على الجارح على ثمانية عشر قطار من المجر استمر هانته
وجرح برأيه أقلامه هذه وأوصى أن يسجن له بهما نفسه فكفت تسجينه قال ابن كولا وغيره ثقة
خامسون صنف ما يصفه أحد الأناجيد ولا يعرف الفقه ما تسجنه وثمانون وثلاثمائة (من
حديث جابر أيضا قال) في ساقه (أصابنا غطش بالمحدي بيته فجهنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحدث وأمر جبه أيضا عن جابر أحمد) الإمام في المسند (من طريق نبيح) بضم النون منه مئة مصغر
ابن عبد الله (العزري) يقع المهمة والنون ثم أي جرو الكو في مقبول (عنه) أي جابر قال سائرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم أماني القوم بطور (وفيه) تلو
هذا (فجاء رجل يابا وادوا فبهاشي) قليل (من المساليس في القوم ما يقرب فخصم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قدح ثم وضاف حسن الموضوع) أتم فرأى منه وثوقه (ثم أصر فتركه قال) جابر (فتراحم
الناس على القدح) أسقط من هذا الرواية فقالوا سحوا سحوا سمع صلى الله عليه وسلم (فقال على
رسلكم) بكسر الهمزة (قوض كفني القدح) وفي رواية فخر بيده في القدح في جوف الماهم ثم
قال أسبقوا الموضوع) آخره بغير ضم وثوقه ولا تحسوا (قال) جابر (فلقد رأيت العيون حيون الماء
تنحرج من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم) حتى تروا أجفون قال حسد فقال كناماتين وزاد هذا
بغير رواية نبيح كافي الفتح (وأما حديث ابن مسعود في الصحيح) أي الحديث الصحيح أو صحيح
البخاري (من روايته ثلثة) بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي التابعي الكبير ثقة ثبت فخره جليل
ما بعد الستين وقيل بعد السبعين من عبد الله بن أبي مسعود قال (بينما) بالهم وفي رواية بينا بالهم
(نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في سفر كافي البخاري وجزء البيهقي في الدلائل بأنه المحدث
لكن المخرج جابر يصح به وقد روى أبو نعيم في الدلائل أن ذلك في خروجه من هذا إلى كافي الفتح
(وليس معناها) جملة حاليه فقال لنا أطلبوا من معه فضل ما) أي بقيماه كان أوز بلاءه من فضله
حاجته (فأجاب) بالإناء للقول والقافية صحت أي فطلبوا المسألة فوجد بعضهم ما في) وفي البخاري
فجاءوا بأناجيد ما قليل ولأني نعم من ابن عباس دعا صلى الله عليه وسلم بالأيام فطلبه فلم يجده (فصبه
في أناء) أن مكشوف ليفسح يديه فيه (ثم وضع كلفيه) أي في الأناجيد الثاني والعطف يشبه بينهما

من يديه في النوم يحسونه واستدلوا بالأيام في المخلخال ويجازية التي عليه على وقوع الخال في دناءته فطلبه فطلبه فطلبه

فذلك الخافض له والله
القاهر بعباده على أنه
اسمه عبد القاهر وهذه
كاتب خال شيئا هذا
ورسوخه في علم التعبير
وسمعت عليه هذه الروا
ولم يتفق في قراءتها
العلم عليه الصغر السن
واجترام النبوة له رحمه
الله تعالى

ففضل في قدوم وفد
نبي على النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن
الحسن وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وقد على وفيمه زنا الخيل
بهموسيدهم فلما انتهوا
اليه كلهم وهرض
عليهم الاسلام فاسلخوا
وحسن اسلامهم وقال
رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما ذكرني رجل من
العرب بفعل فم جاني
الارائه دون ما قال
فيه الا زنا الخيل فانه لم
يبلغ كل ما فيه ثم سبها
زنا الخيل وطاع فيه
اوصين وكتبه بذلك
فخرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم
واجب على قومه فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شئني بدمي جي
المدنية فله فلما انتهى
الى ما من مياه محمد
فقال قد رآه صاحبته

عن تراخ قليل (فجعل) أي صاد (الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي
رواية ابن عباس فيسقط كفه فيه فينبعث تحت يده فيجعل ابن مسعود يشرب ويكثر وفي رواية
عن ابن مسعود فيجعل أبادهم إلى الماء أدخله في جوفه البركة ثم ان الله ثم اذ كره المصنف من
لفظ الحديث وعزاه للمصنف مثله في الشفاء لفظ البخاري في علامات النبوة من رواية علقمة بن
عبد الله قال كنا عند الألبات بركة وآتيتهم قدوا نخبو بها كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فقل الماس فقال اطلبوا فضل من ماء فجاؤا بأناه فيه ماء قليل فأدخل يده في الأناه ثم قال صلى على الطهور
المبارك والبركة ثم ان الله فلقدر أبت الماء ينبع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كنا
نسمع تسبيح الطعام وهو ذو كل (وظاهر هذا ان الماء كان ينبع من بين أصابعه) لاحقيقة بل
بالتسبيح الذي رويته الرائي وهو نفس الرائي لركه كما حاصلة فيه) مشغول بقوله (في روي كثير) في
نفسه من غير نحو وجمعه من أصابعه الشريفة (وكفه صلى الله عليه وسلم في الأناه فإله الرائي ناداه من
بين أصابعه) وليس يتابع حقيقة (وظاهر كلام القرطبي) المتكلم أول هذا الحديث (انه نبع من
نفس القدم الكائن في الأصابع) لقوله نبع الماء من بين عظمه وعصبه ومنحه وقد قدمت ان
الحقيقة أبدى فيه احتمال كونه بالنسبة للرواية وان ظاهره أبلغ وليس في الانخبار ما روي (وبه
صح النووي وفي شرح مسند) فقال وفي كيفية النبع قولان أحكامهما عارض وغيره أحدهما
وهو قول أكثر العلماء والمزني ان الماء كان ينبع من ذات أصابعه والثاني ان الماء كثر في ذاته
فصار يقوم من بين أصابعه انتهى ودعوى المصنف ان حديث ابن مسعود ظاهر في الثاني فيها نظر
اذا هو محتمل بل الظاهر منه الأول كقيمة الاحاديث (وروي يده قول باخر فرأيت الماء ينبع من
بين أصابعه وفي رواية أخرى رأيت الماء ينبع من بين أصابعه) فقوله يخرج وينبع ظاهر في أنه من
ذاتها (وهذا هو الصحيح وكلاهما) أي الآخرين كثرته في نفسه بغير كتمون وجمعه ذات أصابعه
(معجزه كنه صلى الله عليه وسلم) وقول الأكثر أبلغ في المعجزه وأخر معجزه نظير الحق كلاً في معجز
مراعاة لفظها ومنها ما واجتمع على قوله

كلهما حين جدا يجري بينهما * قد اقلع وكلا أنقيمتا وافي
(واعتاقه فلذلك ولم يخرج من غير ملائمة ما وضع اناء ناداهم الله تعالى اذهول المنفر دبا ابتداء
الصدومات) ايحادهما على غير مثال سابق (وايحادها من غير أصل) تتوابعه وفي فتح الباري
الحكمة في طلبه صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن فضله الماء لا يظن انه الموجد لما هو محتلم انه
إشارة إلى ان الله أرى العادق في الدنيا عابا بالآل واذ بان بعض الاشياء يقع بها بالتواضع وبعضها
لا يقع ومن جملة ذلك ما يشاهد من قوران بعض المسامات اذا حشرت وتركت زمانا لم تغير العادق في الماء
الصر في ذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة تجد التهي (وروي ابن عباس قال دعا) نادى (النبي
صلى الله عليه وسلم بلالا) عليه كافي الرواية (طلب) بلال (الماس فقال بلال) بلال (والله ما وجدته
المسألة قال هل من شئ) بفتح المعجزة بالتون اداة يايسة (فأقي بشئ فبسط كفه) اليمنى على
الظهار (فيه فأنبعث) انبعثت (فتحت يده من كان ابن مسعود يشرب) ويكثر كافي الرواية
(و) كان (غيره تروا رواه الدارمي) غيبه الله عن عبد الرحمن (وأبو عيسى) في الدلائل قال الماس
وهذا يشعر بان ابن عباس جعل الحديث عن ابن مسعود فان القصة واحدة وحمل أن يكون كل
من بلال وابن مسعود أحضر الأداة فان الشئ الأداة اليابسة انتهى (وكذا رواه الطبراني
وأبو عيسى من حديث أبي ليس الانصاري) والله هو الذي من قبلي اسمه بلال وقيل بليل التصغير

المنع بالمال نيلاً من المليون أنشد
أمر نحل قومي المشرق غلوة * وأزك في بيت بقرقة تيجد
وقيل

وقيل داود بن بلال وقيل اوس وقيل يسار وقيل السمر وقيل اسمه كنيته وقال ابن السكيت ان اولي بن بلال بن بديل بن ابي حنيفة ومنه الى مال بن ابي اوس وقال غيرهم شهد احدوا ما بعدها ثم هكتم الكوفة وكان مع في حروبه وقيل انه قتل بصفين زوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ولعبد الرحمن وجده وقال الدوالي روى عنه اضعاف من كذب فاقه فمشق وليس كقال فشيخ حار هو اولي الاشري كافي الاصابه قوله احدث في السنن (واو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده) ابي رافع واسمه اسم لم على أشهر اقوال هشرة قدمت غير مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر المنقصة بحماية مرو واحديث نبغ الماسف اذ ابار ارفع على الحافظ (ومن ذلك ففجر الماء) وفي نسخة تفجير فاطمي المصدر واراد ان يروى وهو التفجير مجازا اذا التفجير من فعل الله لا من الماء فخر ادمه التفجير او المراد فيه جبره في عمله الذي يخرج منه أو المصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل أي تغيير الله الماسف عن اخرجيه (ببر كته) أي عنه ووجوده في مكان اخرج منه الماء (وابشاعه) اقتبال من البعث وهو الاثار والاعراج للماضي يحرق في نسخة اسمعته بالثون انفعال وما معنى واحدي قال بعنه فابته واثبت (عنه) لعله (ودونه) دعائه تعالى وان عر هذا من تبعه من اصابعه اذ في المعجز على هذا الاحتمال كونه اتفاقا (روى في صحيحه) في فضائل النبي من طريق مال بن ابي الزبير عن عمار بن واثقه (عن معاذ بن جبل) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون قدانا ان شاء الله من تبوك التي هالا ينصرف على المشهور وزن الفعل كقول وقد ينصرف على ارادة ما موضع مكان بين المدينة والشام (وانك لن تاتوها حتى يصحى النهار من جاءها) أي قبل دليل قوله (فلا من من مائها شيا حتى آتى) بالذبح (قل معاذ) فمائها هو غنم حتى اليها رجلا والذين مثل الشرا) يكسر المعجمة وقع الزهراء والف وكاف سب النعل الذي على وجهه شبه به لضعفه وقبحه وليس معنى اخذ وفي الارض كما تهم (بض) ففتح التاء وكسر الموحدة ونسب يد انما المعجمة أي قطر ونسب كبر واداب من مسلة توابن القاسم في المطاور وايحيى وطاعة بصاد مهملة أي يرق قاله الباقى وبها روى ايضا في مسلم (يشي من ماء) يشير الى تقليله (فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستما) يكسر السين الاولى الى الاصح وتفتح (من مائها شيا قال نعم) لانهم لم يعلم نهايه او جلا على الكراهة او نسياما ان كانا مؤمنين وقدر روى ابو بشر الدوالي انها كانا من المتناقضين (فبهما) لخالفهما لمرو فافهما او حلما انتهى على الكراهة ان كانا مؤمنين فان كانا يعلموا او نسيافهما الكونهما غنما في قوائم اعداء من انهما المعجزة كايسته التامى والساهى ويلان اذا كانا سدا في قوائمهم وس عليه قاله الباقى في شرح المطا وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم عرفوا من (الذين) يابدهم (فلا يلا غلبا) بالسكر (حتى اجتمع) الماء الذي خر قود (في شئ) من الاراق التي كانت معهم ولا تلعب فيه وان امله عرفوا في شئ حتى اجتمع ماء كثير كما تهم (ثم غسل عليه السلام وجهه ويديه) بالكر (به) أي الماء والذي في مسلم وفي المطا في بدل به وضيمه وقيل عائد على الشئ أي الاناء الفاخر انه له ماء بضا فمعه في شكاكة قوله (ثم احدث فمأجرت العين بماء كثير) نقل بالمعنى ولما غسل مسلم فميرت العين بماء منبره وقال قز برشت ابو على أي واويه من مالم ثم لفظ المطا بماء كثير كلفا المصنف ليكنه بعزله (فاستقى الناس) شر بواصة وادوا بهم (ثم قال عليه الصلاة والسلام ما بعد فوشك) يقرئ بوسم عن غير بعه (ان ظالت بلك حياة) أي ان اطل الله جهره ورايت هذا المكان (ان ترى) بيتك فاعل بوشك وان بالقبح مصدريه (ما) موصول أي الذي (هنا) وهو اشارة لكان (قله) بالبناء للمفعول (جنا) نصب على التمييز بكسر الجيم جمع

عمر رضى الله عنه وله اثنان مكثف وحريث اسما وبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد (فصل في قدوم وفد كندة على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن اسحق حديثي الزهرى قال قدم الاشعث بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين اوستين را كبا من كندة قد خالوا عليه صلى الله عليه وسلم مسجده قدر جملوا جهمهم وسلموا ولبسوا جباب الحبراته كلفه بالخمر رقلم داخلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم وسلموا قالوا بل قال هذا المحرير في اتفاقكم فشقوه ونزوه والقوه ثم قال الاشعث يا رسول الله نحن نساو كل امرئ واتسان اكل المراد فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال نائب بهذا التسميع ديعبة بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب قال الزهرى وابنه اسحق كانا جرين وكانا افسارا في أرض العرب

فيمن لا من اتيما لا يخنو اكل المرأ يتعززون بذلك في العرب يدفعون بهن أنفسهم لان بني اكل المرأ من كندة كانوا يولون

وقد لا شفرين واهل اليمن ذوي يزيد بن هارون عن حمزة عن انس ان النبي

الفتوحه (والبحر يك) أي فتح العلم (الماء القليل) وقال في الفتح أي حفرة فيها ماء قليل يقال ماء
مثنو دأى قليل فقله قليل الماء نأ كيد نفهمهم ان رافعة من يقول التمد الماء الكثير وقيل
التمد ما ينظر من الماء في الشتاء ذهب في الصيف انتهى وهذا أولى من تفسير المصنف بالماء
القليل لأنه يصير في قوله قليل الماء من أوزار جوع معناه إلى أنهم نزلوا على ماء قليل أي قليل الماء لنكون
تحت بعض كلام الحفاظ به الخبايا ان ثبت لقصة ان التمد الماء الكثير وأعرض القماني قوله
نأ كيدناه لواقعصر على قليل أمكن أمامه إضافة الماء إلى الماء فيشكل كقولنا هذاماء قليل الماء من قال
الرازي التمد العين وقال غيره حفرة فيها ماء فان صرخ فلا أشكال (وقوله يترضه الناس بربنا الصادق
المعجزة أي يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل) قال الحفاظ البرض بالفتح والسكون البسوم
العدا وقال صاحب العين هو جمع الماء الكفين (وقوله غزال) أي أسمر (بحسب شفق المنة
التحتية وبالجم) آخرين معجزة أي يقولوا ما ويرفعه وزوايه البخاري عن البراء (أنه صلى الله
عليه وسلم توافقه من ضوا مع في بشر الحديثية ٢ منعجا شمس الماء كذلك) ولم يذكر القاء
السهم (وفي غزاهي أي الأسود) محمد بن عبد الرحمن الأسدي المديني ثم روى عن الثقات (عن غرو)
ابن الزبير أحد القماني رسلا (أنه صلى الله عليه وسلم) (توفا في الدلو ومضمض فاه ثم عقه فيه) في الدلو
(وأمر أن يصفي الشروخ معصان كئنته) بحسه (والمقامي البشر) أي أمره بالقاء القمل وانه
البخاري قيل (ودعا الله تعالى غفارت) بأمره من القور ان ارتفعت (حتى جعلوا يفتقرون باليهيم
منها وهم جالس على شفاها) بالمعجزة والقامتها (جميع) في هذه الرواية (بين الامرين) أتوضو
والجمع منه والقامه من كئنته في رواية البخاري انحصار وفيه معجزات ظاهرة وبر كصلاحه وما
ينسب اليه صلى الله عليه وسلم (كذأ رواه الواقدي) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الحفاظ المتروك مع
سعة عليه (من طريق أوس بن خولي) بلغه الخفاء المعجزة وفتح الواو ضبطه العسكري في كتاب
التصنيف كافي التصبير الانصاري الخنزرجي محلى شهر قال ابن سعد مات قبل مصر عثمان (وهذه
القصة غير القصة السابقة) قريا (قد كرمع الماعين بين أصابعه صلى الله عليه وسلم عمار واه
البخاري) أو سلم كلاهما في البخاري من حديث جابر (قال) (طش الناس بالمحدثين بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم روة) فذكر الحديث بوقيه (فجعل الماء يفرز من بين أصابعه الحديث)
المتقدم قريا (قبين القصتين مغايرة) ظاهرة لأنه قال في حديث جابر فجعل الماء يفرز من بين أصابعه
وفي حديث البراء أنه صلى الله عليه وسلم غرق البشر (وجمع ابن جابر بينهما في قوله في قوله انتهى)
فالقصة متعددة (حديث جابر في بيع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عليه أوداة الوضوء له
(وحديث البراء كان لادقاعها وأهم من ذلك) كثير يسوق في أبوابه فمجل أن يكون الماء (لما جبر
من بين أصابعه وبعث إلى كوة وتوضوا كلهم وشروا آخر حديثه في باب الماء الذي يرق في الر كوفي
البشر) ظرف لصبر (فكشأ في المسافيرا) فكشأ قصة واستمر انتهى (من فتح البخاري ورواها في
حديثه بن خالد أنهم أصابهم مطر بالمدينة فكانوا يفتقرون بعد القصتين المذكورتين واقعه أصلم
(وفي حديث البراء) بن عازب (وسلمة بن الأكونج عمار واه البخاري) في حديثه في الاستقام على التورم
في البخاري روى حديث البراء في حديث سلمة (في قصة الحديث يفتقرون أربع عشرة ساعة وشروا
لأروى) يضم الغريق في (حسن شاة) الساعة المهر وقوروي أشاعة بكسر المعز الأولى وفتح الأخيرة وهي
السحبة الصغيرة (فترجناها) أخرجا جميع ما (لم تترك فيها قطر ففقد رسول الله صلى الله عليه

٢ قوله منه في نسخة المتضمن فيه اه

صلى الله عليه وسلم قال اللهم

قوم هم أرق منكم قلوبا

قدتم لا تعرفون غمونا

نرتجزون

غدا نلقى الأحبه

محمد وأحزبه

وفي صحيح مسلم عن أبي

هريرة قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول جاء أهل

اليمن هم أرق القنفذ

وأضعف قلوبوا الإيمان

يمان والحكمة عمانية

والسكنة في أهل اليمن

والنفسر والمخيلة في

الغداة من أهل اليمن

قبل مطلع الشمس

وذكر يثا من يزيد بن

هارون أنباء أن في

ذو يمين الحارث بن

عبد الرحمن بن عبد

جبر بن معاذ بن أبيه

قال كناع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في

سفر فقال أنا كمال أهل

اليمن كلهم السحاب

هم خيار في الأرض

فقال وجيل من الإصناد

لا تحسن بل رسول الله

سكت ثم قال لا تحسن

يا رسول الله فسكت ثم

قال لا أتم كلمة معجزة

وفي صحيح البخاري أنه

نظر من يرمي غمنا إلى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال أبشر وإياي

ثم فقال أبشر تنافعا منا

فتقرو وجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء نفر من أهل اليمن فقال قبلوا البشرى فم

(٢١ زرقا بن)

استيقظ وصوته الذي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظوا شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا خير
 اولاً اضربوا لعلوا فأرسل فصار غير بعيد ثم نزل فداها بالوضوء فتوضأوا ودي الصلابة فجلس الناس
 فلما اقبل من صلاته اذ هو برجل لم يصل فقال ما منعك أن تصل قال اصابني جناية ولما قال عليك
 بالصعيد فقله بتكليف ثم سار فاشتكى (اليه الناس من العطش) أي اصابهم من الشدة المحاصلة بسببه
 (فقل عليه السلام قد اظنا كان بسميه أبو رجاء) بفتح الراء وخفة الجيم والمدح ران بن ملحان بكسر
 الميم وسكون اللام وبالجماء المهملة المطاردى وقال اسم أبيه تيم وقيل قير فقلت في اسم أبيه مخضرم ادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروا قبل بعد الفتح وهو ثقة بغير من سنة خمس ومائة قوله مائة وعشرون
 سنة روى له الستة (وسيمعروف) بالفاء الهاء اى العبدى البصرى ثقة روى بالقدر وبالتشيع مائة سنة
 ست وأربع وأربعين ومائة قوله ستون غان قال الحافظ وفلان الذي نسيه هو عمران بن حصن دليل
 قوله عند مسلم ثم جعلني الله صلى الله عليه وسلم في ركب بين يديه تطلب السابو قلت هذه الرواية
 على أنه كان هو على فقط لأنه ما هو على التثنية ويحتمل أنه كان معهم غيره على دليل التثنية
 لهما فيجبهما لخلق لفظ كبري عصباً محطلي لهما المقضودان بالارسل (ودعا علياً) هو ابن أبي
 طالب (وقال اذهب يا بشقي) بعد تحقوقيه من الابتعاد ولا يصلح فابغيامن الثلاثي وهو مرتبة لوصول
 ولا جدافاً خيالياً (الماء) والمراد الطلب البتة التي طلبه وابع التي اطلبه وفيه الجبري على
 العادة في طلب الماء موقر وهو أن التسبب في ذلك لا يقدح في التوكل (فانطلقا فمقتلنا نارة) وفي هلايات
 النبوة من روايته لم يفتح فسكون عن أبي رجاء عن عمران فبينما نحن نسير اذ نحن باراة سادفة وجلبها
 (بين ترادين) بفتح الميم والزاي ربة كبيرة فيها جلد من غيرها وتسمى أيضاً السطيطحة (وسطيطحين)
 بفتح السين كسر الطاء المهملة تنقيس سطيطحة معنى المراءاة ووعا من جلد ين سطح أحد ماعلى
 الآخر قال الحافظ وأوهنا شئت من عوف مخلو رواه مسلم عن أبي رجاء عن أبي حيث بن بقره بين
 ترادين قال والمراد به الراوية أو المصنف أو القرية الكبيرة سميت بذلك لأنه براد فيها جلد آخر من
 غيرها انتهى وظاهر حديث العيصين هذا انها وجد المرأة فقا وقفي الشفة بلاهر ونخرج عن
 عمران فوجهر جلي من أصحابها وعلمها انها بعد ان اتمت كان كذا معها بغيره عليه مرادان الحمد
 فوجد اهاوا تيلها قال شارحون لم يسم احد هذه المرأة الا انها السلت ولا للسكان (من ماء) على بصيرتها
 فقال لها ابن الماء فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة وتفرنا خلقاً فقال لها انطلقى اذن قلت الى
 أين قال الى رسول الله قالت الذي يقال اصابني قالا هو الذي تعين فاطماني هكذا في العيصين قبل قوله
 (خطأها الى التي صلى الله عليه وسلم) وحديثنا الحديث كما في الرواية أي الذي كان بينهما وبينها
 (فأبى أن يروا عن بغيرها) أي طلبوا منها التزول هنس موجه باعتبار من تبع علياً وعمران بن يحيى بينهما
 قال بعض الشراح المتقدمين إنما أخذوها واستأجزوا أخذها لأنها كانت حرة وعلى فرض أن يكون
 لها بعد قنورة العيش تبسب لاسلم الماء المأولة لغيره على وعوض والافتقار الشارح تعذرى بكل شيء
 تنقلها لحافظ (ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بغيره غرض) من التبريع وفي رواية فافرض من الأفرغ فيه
 (من أقوا المراءتين أو السطيطحين) أي أفرغ الماسن أقواهما وجع موضع التثنية على حد فقد
 صفت تلو كذا كذا لتس لكل مرادة سوى قدم واحد إذا العلى في ضمنه في الماء أو أجاد في أقوا المراءتين
 قال الحافظ وبهذه الزادة تنصص الحسكة في ربط الأقوا بعد فتحها وان البركة انما حصلت بمشركة
 ربه الطاهر المبارك لقامه في الشفاء ففعل في اناس من مرادته وقال فيه ما شاء الله تعالى (واو كاً) أي
 وبظن (أقواهما مطلق) أي فتح (العزالي) بفتح المهملة والزاي وكسر اللام ويجوز فتحها جمع مرلى

يلاذنا جليل يقال له كثر
 وكذلك تسميه أهل
 حرس فقال أنه ليس
 بكسر ولكن كسر قال
 فاستأه يا رسول الله قال
 فقال ان يدين الله لتعز
 عنده الا قال فجلس
 الر حسان الى أبي بكر
 والي عثمان فقال لهما
 وحكما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليني لكا فومكافوما
 اليه فاسأله ان يرد الله
 ان يرفع عن قومك فاسأله
 اليه فاسأله ذلك فقال
 اللهم ارفع عنهم فخرنا
 من عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راجع
 الى قومهما فوجد
 قومه مسماً أصيبوا الى
 اليوم الذي قال فيه
 وسؤل الله صلى الله
 عليه وسلم ما قالوا في
 الساعة التي ذكر فيها
 ما ذكر في شرح وفكر
 حتى قدموا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فاستأذوا وجهي لهم
 حول قريتهم
 (فصل في قدوم وفد
 بني الحارث بن كعب على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) قال ابن اسحق
 ثم جاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خالد بن
 الوليد في شهر ربيع

الآخر أو جادي الاولى سيقتهير الى بني الحارث بن كعب فيمنعهم ان يأمروا أن يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثاً ان استجابوا

الى الاسلام يقولون
ايها الناس اسلموا
لنسلوا فاسلم الناس
وفعلوا فاعلموا اليه
فقام فيهم خاله عليهم
الاسلام وكتاب الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك فكاتب له
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبل ويقبل
معهم فذهبوا يقبلوا
معهم فذهبهم فيهم قيس
ابن الحصين ذى القصة
ويزيد بن عبد المطلب
ويزيد بن المهمل وعبد
الله بن عمرو وشدا بن
عبد الله وقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بم كنتم تقتلون من
قاتلكم في الجاهلية قالوا
لم نكن نقتل احد اذ قال
يسلم قالوا كنا نقتل
ولا نتفرق ولا نبد احد
يقدم قال صدقتم وامر
عليهم قيس بن الحصين
فخرجوا الى قومه في
شيعة من شاول اومن ذى
النعمان فلم يكتروا الا اربعة
اشهر حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فاحسبوا في قديمه وقد
هبطوا عليه صلى الله
عليه وسلم وقد علم عليه
وقد هبطوا من ماله
في النسخة وما لى
الكتاب

باسكان الزاوي قال الخليل بن ابي مضاء قال لا وان من اسفلها قاله المحقق فابع
في العزالي على بابها لهما من اذان فلهما ما رجع عزالي وقال بعض جمع وليس القربة الاقرب واحد قيل
لها كانت تعد في قريهم عزلا وان من اسفل وعزلا وان من فوق وما كان من اسفل يخص باسم العزلي
والاجمن ان الجمع قد طلق على ما فوق والواحد ليس على حد قد صفت قلوبا بكالا لخصاصه بما اذا
كان الصنف حتى انتهى (وفى في الناس اسقوا) بهز قطع مقتوح من اسقى او بهزرة وصل
مكسورة من سقى كافي القمع وغيره على اسقوا غير كماله راب (واسقوا) انتم (قسى من سقى) ولا بن
صاكر قسى من شام (واسقى من شاه) فرق بينه وبين سقى انه لنفسه وسقى لقبره من ماشية ودواب
واسقى قيل معنى سقى وقيل انما يقال سقىته لنفسه واسقىته لما شته ذكر المصنف وكان آخر ذلك ان
اعطى القى اصابتها بحجة انا من مافا قال الذهب فافرحه عليه كذا في الصحيح قبل قوله (وهي) اى
والحال ان المرأة (فاقة تنظر الى ما يفعل) بالنساء الجاهل (بماها واولاها) قال المحقق قطع الحمزة
وكسر هاء الميم مضومة امله اى الله وهو اسم وضع للقمم هكذا ثم حذفت منه التون فقفينا واغشه
الف وصل مفتوح ولجى كذا في غير هاء هو ر فوعلا ابتداء وخبره محذوف والتقدير ابراهيم الله سقى
وفيه الغلظ جمع منها النووي في هذا سبع عشر قول بلغ ما يقره عشر بن وسكون لنا عودة لبيانها في
كتاب الامان وبسقة اذ منتهى جواز التوكيد بالسين وان لم يتعين (لقد اقليم) يضم الحمزة اى عنها (وايه
يلحق الينا ايها السمللة) بكسر الميم وسكون اللام ودها من مضفوحه ثم تاء نابت اى امه سلاه وفى
رواية النبي ايها الملا (بما نحن ابتداء فيها) والمراد انهم يظنون ان الباقي فيها من الماء اكثر مما كان اولاً
وهذا من عظيم آياته واهر دلائل نبوته صحت وضواشروا او استقوا واقتلوا الحنظل في صلاعات
النبي من طريق سلم قطع الحمزة اوله تليها لام كنه فيم ان زبور بقسم الزاوي المنقولة اوله ورا من
بلا تعلق بينهما فحققت كما مضطه النووي والمحقق والمصنف وغيرهم انهم ملوا كل قسرة واداة
كانت معهم عساقط من العزالي وقيمت المزدان على اثنى عشران السجاعة انه كان اكرهها
كان اولاً (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا يصحها (اجعوا لها) تطيبوا لمخاطرها في مقابلة
حسبها في ذلك الوقت من السير الى قومه او ما تالسان من خوف اخذها لانه عوض عما خذ من
السادة المصنف وقال المحقق وفيه جواز اخذ المحتاج مرضا المطالب منه او غير رضا من
تعين وفيه جواز المعاطاة في مثل هذا من الهبات والامانات من غير نقص من المعطى والاخذ
(فجبهوا لها من بن عروة) ثم ارجو قسرة المدينة وفي رواية ما بين كافي المصنف واقتصر المحقق
على من بين فلا معنى لرجى زائدة بين من المصنف بعد بنوهار رواية (ودقية قوسوقة) بفتح
اولها وفي رواية كرمه ضمه ما صغر امثلا كمال المحقق وغيره ووسطه قوسوق بفتح ق وسوق بفتح س
على عام (حتى جمعوا لها ما) كثيرا كما عند اجد وفيه إطلاق لفظ الطعام على غيرا الحنظل والذرة بخلاف
لأن اى ذلك ويحتمل ان يكون المعنى طعاما غير العجوة وما يذهبها قاله المحقق اى ما يذهبها غير
بحيث يتقدم بهم بدخول كل فى اوقات متفرقة فهو كتابه من كرم ما يجمعها بدليل زائدة احدى
كثير (فجمعوا لها) اى ما جمعوا ولا يفرق بين جمعها الى الاتباع الجموعة (في ثوب) من هبهم على طاهر
لكن في النسخة اى ارفع جمع الحر اى من الادراج ملوا نوحها طاهره ان المراد في ثوبها (وجعلوا
على بغيرها) الذى كاتبت واكتبته عليه (ووضعوها للثوب) بفتح ثوب (في ثوبها) اى جعلوا
صلى الله عليه وسلم كافي رواية الاسماء في رواية الاصل في الروايات الصالحة
بما يعطى المعطى وسوا (سوا) انما هو جمع من اى ما يجمعها في الادراج

فأذن واستدل به على مشروعية الأذان للقواث (فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين) هما
 ركعتا العجر (ثم صلى الغداة) الصبح ولا جد قصلي الركعتين قبل الصبح وهو قريء رجل ثم أمره فأقام
 الصلاة فصلى الصبح زاد الطبراني من حديث عمران بن حفلة أبا رسول الله أنيذهما من التلووتها قال لها
 الله من أباو يقبله مناوقر وأبا بن جسد البر لا بها كم الله عن أباو يقبله منك وأختر المصنف
 سياق في قتاده لفظه في مسلم ثم صلى الغداة فصنع ما كان يصنع كل يوم قال (وركب) رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (وركبنا معه) فجل به في بعضا لهمس إلى بعض ما كثر ما صعدنا بشرف بطنا في صلاتنا
 ثم قال أما في أسوة ثم قال إنه ليس في الترمذي فلفظ التفر يطع على من لم يصل الصلاة حتى يجيء
 وقت الصلاة الأخرى من فعل ذلك فليصلها حين يتبعها فإذا كان القدر قليل صلها عند وقتها ثم قال
 ما ترون الناس مستعوا قال ثم ألبسهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله بعد كم يكن
 ليخلفكم وقال الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فإن تطيعوا أبا بكر وعمر تشدوا قال
 (فاتتني إلى الناس) لأنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الطريق مع طائفة نام وسار بيقا لجيش ولم
 يعلموا بنومهم وفهم الشبان كرايت (حين اشتد) فمخجمة قبل القوية (النهار) حتى كل شيء وهم
 يقولون ما رسول الله هذا كنا نعلمنا هكذا في مسلم بلاوا بيان فلا كنهم ويقع في نسخ المصنف
 وعطشنا بالواو فان ثبت رواية قيس خلفه على معاول (فقال لا هلك عليكم) بضم الميم وسكون
 اللام اسم من هلا وحذف من الحديث ثم قال أطلعوا إلى غري وهو بضم المعجمة وقع المعبر بالراء
 يعني قدح فعملته فائتبه قال (وعدا المضاة تجعل) صلى الله عليه وسلم (يصب) في قدحه (وأبو قتادة
 يسقيهم فإبد) يقع الباء واسكان العين (أن رأى الناس) أي يمشون وأزمنان رويهم (ماه)
 بالتون (في المضاة فكتابوا) أي أزدجوا وفي رواية أجد فزدهم الناس (عليها) بضم حاء ووجه المساء
 لشدة ظمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الله (يقع الميم وكسر ها وسكون اللام
 والميم أي لا وائكم فلا تزجوا لي الأخذ) كالمير وي ولا جد كما سيصعدون ري (قال ففعلوا) أي
 تركوا الأزد حام (فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب) في قدحه (واسقيهم) ولا جد فشرب القوم
 وسقوا أولهم وركبهم وماتوا ما كان معهم من أدوية وقرية وزادة (حتى ما بقي غري) وفيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم صعد فقال لي أشرب ففعلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال إن ساقى القوم
 آخرهم قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث) بقيته واتي الناس الماء ما حين
 واد قال فقال عبد الله بن رباح في أحدث هذا الحديث في مسجد الجامع لأقال عمران أنظر أيها القبي
 كيف تحدثت فاني أجدرك كسبتك الله قال قلت فانت أهل بالحديث قال من أنت قلت من الأنصار
 قال حدثت فانت أهل بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران قد شهدت تلك الليلة وما شرت أن أصد
 حفظه كما حفظته (وأومس) في الصلاة من حديث ثابت بن عبد الله بن رباح في قتاده وحذف
 للمصنف منه كثير الكلام يتوحيج باتهم من قال القاصد مع قصة عمران لأنه صدق عبد الله في تحديه
 وأجيب بان عمران حضر القصص فحدثها بعد ما صدق عبد الله بالحديث من في قتادة بالآخر
 قال في التلووت ذكر الطبراني يعني ابن عمر حديث أبي قتادة في غير ما ذكره أهل الصبيح وأن النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج من الأهل مؤتمعا بالله قتل الأرموزة كذا ما طوي بالإيماء من أحوال
 وفيه ما لا يهمهم فقد دون الماضيا وذكر حديث المضاة قالوا القوم زهاء ثلثمائة انتهى (وعن
 أنس قال أصابت الناس سنة) يقع النون المهمة أي شدة وجه من الجلب (على عهد) أي زمن
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حينما النبي صلى الله عليه وسلم يتخطب في يوم الجمعة) عظة الجمعة على

وكان الطليل رجلا
 شرفا شاعر البيداء والفر
 انك قدمت بلاندا وان
 هذا الرجل وهو الذي
 بين أهلنا نارق جماعتنا
 وشنت أربنا وأتسا قوله
 كالسحر يفرق بين المرة
 وابنه وبين المرة وأخيه
 وبين المرة ووجه وأنا
 نخشى عليك رجل قومك
 ما قد حل علينا فلا تكلمه
 ولا سمع منه قال فوالله
 ما زالوا بي حتى أجبت
 أن لا أسمع منه شيئا ولا
 أكله حتى خشوني في
 أفني حين غلوت إلى
 المسجد كرسفا فارق من
 أن يلقني شيء من قوله
 قال فقدمت إلى المسجد
 فإذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قائم يصل عند
 الكعبة ففقت قريبا
 منه فأتى الله الأنا
 يسعني بعض الصلوة
 فسمعت كلاما جديدا
 فقلت في نفسي وأحسنا
 أجبنا والله أني لم أجعل
 لبيب شاهرا يلقني على
 المحسن من القبيح بها
 يعني أن أسمع من هذا
 الرجل ما يقول فلما كان
 ما يقول حسنا فقلت
 وإن كان قبيحا عاثر كنت
 قال فكنت حتى انصرفا
 وسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى بيته فقبعت

حتى إذا جعل بيته دخل عليه فقلت يا محمد إن قومك قد فعلوا لي كذا وكذا فوالله ما بدوا يتوفونني لولا أنني قد كنت أذني بكم ثم

عليه وسلم الإسلام وتلا
 على القرآن فسلا والله
 ما سمعت فسلا والله
 أحسن منه ولا أمر أعدل
 منه فأسلمت وشهدت
 شهادة الحق وقلت يا نبي
 الله اتى امر ومطاع في
 قوى واتى راجع اليهم
 فذا همهم الى الاسلام
 فادع الله ان يجعل في
 آية تكون عوناً لجليهم
 فيما أودعهم اليه فقال
 اللهم اجعل له آية فقال
 فخرجت الى قومي حتى
 إذا كنت بشيبة تطلقني
 على الحاضر وقع نور بين
 يدي مثل المصباح قلت
 اللهم في غير وجهي اني
 أعشى ان ينظر الله ما خلقه
 وقعت وجوهي للرقا
 ديتهم قال فتحول فوقع
 قدرا من شولي كالقنديل
 المعاني وأتت البيضا اليهم
 من الكنية حتى جئتهم
 وأصبحت فيهم فلما
 نزلت أتاني أبي وكان
 شيخا كبيرا فقال لي
 هي يا بنت فلست متي
 ولست منك قال وما باني
 قلت قد أسلمت وأتيت
 دين محمد قال يا بني فديني
 ونيك قل فقلت اذهب
 فاقبلت وظهر ثيابك
 ثم قال يا بني أهلك
 فقلت يا بني فقلت اذهب
 فقلت يا بني فقلت اذهب

المنبر (قال امرأتى) من سكان المدينة لا يعرف اسمها قال المصنف وقال الحافظ قال أقف على تسمية في
 حديث أنس وروى أحمد بن حنبل في كتابه أن يسلم اليهم به كعب وروى البيهقي ما يمكن
 ان يقسم ما ظهره بن حنبل في القرآن لكن رواه ابن ماجه عن طريق شرح حنبل بن السبع اقال
 لكعب بن مرة ما كعب حدثنا رسول الله قال جاء رجل فقال يا رسول الله استسقى فرجع بيديه في هذا
 انه خير كعب (فقال يا رسول الله) فبسه انه كان مسلما فاشقى زعم انه أبو سليمان بن حبيب لا يسمي سؤالا
 لذلك لم يكن أسلم فبسي واقعة أخرى كما في القسح (هناك المال) الحيوانات للقدما تراه فليس المراد
 الصامت وفي رواية هلك المواشي وأخرى الكراع يضم الكاف يطلق على الخيل وغيرها (وخاع
 العمال) لعدم وجود ما يمشون به من الاقوات المعقودة بحبس المطر (فادع الله لنا) ان يغثنا (فرجع
 يديه) زانق رواه حذافو وجهه ولا ينزعه عن أنس حتى رايت يياض ابيض و زاد النساقي و رفع
 الناس اليهم رسول الله يدعوهم (وما ترى في السماء قزعة) بها وفي رواية وعن مهمة مقروحات
 قطع من سعاب مغرق أو رقيقه الذي اذا مر تحت السحب الكثيرة كان كأنه ظل قال ابن سيدة الفرع
 قطع من السحاب رفاق زاد أبو عبيدوا أكثر ما يجي في المنبر يقال أنس (فوالذي نفسي بيده
 ما وضعها) أي يدو لك شي من ما وضعها أي يديه (حتى ناز) بثلاثة أيام وانشتر السحاب أمثال
 الجبال لكثرة (ثم لم ينزل من منبر حتى رايت المطر ينحدر) ينحدر أي ينزل ويقطر (على حميته)
 الشريعة (فطرانا يضم الميم وكسر الطاء أي حصل لنا المطر) يومنا) فصبى على القرية أي في يومنا
 (ذلك ومن الغد) من التبعيض أو بمعنى في (ومن بعد الغد) والذي يليه (حتى الجمعة الأخرى) الجارية في
 الفرع وأصله على أن حتى جارتو ويجوز النصب على ما قبله منسوب و أرفع على أن مضمولا
 مبتدأ خبره معطوف على ما قبله المصنف وفي رواية فطرنا من جملة التي جمعت في أخرى فدامت جمعة وفي أخرى
 فخر خاتمتها من الماء حتى أتت ثمانتنا وأخرى فما كدنا ان نصل الى ثمانتنا التي من كثرة المطر وأخرى
 حتى شلتنا من الماء المبتدأ بثلاثة أيام ثم جمعة جمع معتب مسيل الماء وفي مسلم فطرنا حتى رايت
 الرجل تيممه نفسه أن يأتي أهله ولابن جرير حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع الى أهله (وقام)
 بالواو ولا يفر ولا يصلي وابن حبان فقام بانقاء (ذلك الأمر) الذي طلب البعاه (أو غيره) وفي
 رواية ثم دخل رجل في الجمعة المقبلة فظاهره أنه غير الأول لأن التكرار اذا تكررت دللت على التعدد وقد
 قال شريك سألت أنسا أهوال رجل الأول قال لا أدري وهذا يقتضي أنه لم يحزم بالتعاقب فالتأخذه أغلبية
 لأن أنس من أهل السان قد تردد مقتضى رواه أو غيره أنه كان شافيه وفي رواية البخاري قال
 الرجل فقال وفي أبي عوانة فاشترى لنا فطر حتى حاذق الأمر في الجمعة الأخرى وهذا يقتضي الجزم
 بكونه واحدا قاله الحافظ (فقال يا رسول الله تهم البهائم) وفي رواية البيهقي (وغير المال) وفي رواية
 هلكيت الأموال وانقطع السبل واجتس الركين (فادع الله لنا) وفي رواية فادع الله بكم أي
 الأمطار أو السحابة أو السماوات العرب تطلق على المطر سماوات وفي رواية ابن عسك المسامنا والاحتد
 برزها متاوفي رواية البخاري فادع بذلك من يحبسها فاضعت وفي رواية فتسبح لرسول الله ابن آدم
 (فرجع يديه) بالكنية وفي رواية يمشي على ارجلها حتى (فقال اللهم حو اليها) فبشع اللام أي أنزل في
 أمطر حو اليها المراد صريف المطر من الأيدي والورد (ولا تجله) علينا (قال الحافظ) فيه بيان لزوم
 دفعه حو اليها لا يشمل الطرق التي حو اليها من غير قوله ولا على تعلق المطر في احتياج الواو هنا
 لطف وقلة الواو في فطرها فكان مستحقا للاداء ومعها ما فيها وجعل الواو يجر من طلب المطر
 على الخلق كبر وأما الذين هم قسوا على الله فكانوا ليكنوا بغيره من غير المطر فليس الواو متصلة بالماء

فأنه في فأنفس لم تفلت
ثم جئت فصرمت عليها
لأن السلام فأسلمت ثم
صوت دوسا في الإسلام
فأبغوا علي فأنتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله أنه
قد غلبني على دوس الزنا
فأعذ الله عليهم فقال
الهم أهدوهم ثم قال
أرجع إلى قومك
فأعذهم إلى الله وأوفق
بهم فرجعت إليهم فلم
أزل بأرض دوس أعصمهم
إلى الله ثم قدمت على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فغير قزنت
المدينة بسبعين أو
ثمانين بيتا من دوس
ثم فحفظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصير
فأسهم لنا مع المسلمين
قال ابن أسحق: فلما
قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأرثت
العرب تخرج البغيل مع
المسلمين حتى أغرقوا
من ظهرهم ثم سار مع
المسلمين إلى الجملعة
ومع ما به جرو بن
الطفيل فقبال لأصحابه
أني قد رأيت رجلا
فأبغوا لي حتى رأيت أن
رأسي قد حلق وأنه قد
خرج من بني مائل وإن

ولكنه التعليل وهو قوله تمجوع الحرة ولا تاكل بشديها فان الجموع ليس مقصودا لعينه ولكن
لكونهما تعان الرضخ بار كاذن يكرهون ذلك أنفا انتهى (خاتمة) يسلمه (إلى ناحية من
السحاب لا تنفرجت) انكشفت أو تدرت كما يقول جيب القميص وهذا اللفظ البخاري في الجمعة
وشرحه المصنف علة كثر ورؤا في الاستقامة بلغة الانفرجت قال المصنف بفتح الفرقية أو الفاء
وتشديد الراء والجميع أي قطع السحاب وزال عنها امتلا لأمه (وصارت المدينة مثل الجبل موقعا
الوادي قلعة) بقاف مفتوحة فتون خالف فتاة فأنث مرفوع على البذل من الوادي غير منصرف
للتأنيث والعلمية انه واسم لوادعين من أودية المدينة بناحية أحدهم أروع ولعله من تسمية التي
باسم ما جاوره وترأى بعض الرضى الشامي القصة بقرؤة بالنصب والتنوين يوهونه فتأمن
الفتنات وليس كذلك انتهى وهذا كره بعض الشراح وقال هو على التثنية أي سال مثل الفتاة قاله
الحافظ أي جرى فيه المطر (شراولم يصح) ما حدث بناحية الأحداث الجود في رواية (الشخصين من وجه
آخر من أنس) قال صلى الله عليه وسلم (الهمموا بالدين والدين) وفي بعض الروايات حولي بالالف
وهذا معنى وهو في موضع نصب على التثنية أو المجرور واللام نحو إلى المدينة موضع النبات والزرع
لأنس المدينة وبيوتها ولا ما حولها من البيوت والمرافق والطرق بحيث لا ينشر دسا كن ولا ينسجل
بل سال إيقاده في موضع الجملعة الجبل والصحارى مادام المطر فيها كثر فاحتجتها في المستقبل
من كثرة المرحى واليا وغير ذلك من المصالح وفيه قوة إذا كرم صلى الله عليه وسلم الخبر من سرعة
البدع وتولدين المراد نحو البناء قوله (الهمموا على الكلام) بكسر الميمزوق قد تفتح وقد جمع أكمة فتحات
قال ابن البرقي هو التراب المجتمع وقال الداودي هو كبر من الكدية وقال القرطبي هو التي من حجر
واحد وهو قول الخليل وقال الخطابي هي المصبة الغضمة وقيل الجبل الصغير وقيل جدار ترفع من
الأرض وقال الثعالبي أكمة أي من الرابية (والطراب) بكسر المعجمة أو ثرة موحدة جمع ثرب
بكسر الراء وقد تشكك قال القرطبي الجبل المنخفض ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة (ويطون
الأودية) والمراد بها ما يتبعه في فيه الماء لينفع به في أو لم يسمع أنه في جمع فاعل الأودية جمع واحد وفيه
فطر و زاد ما في رواية ووس الجبل الذي كرم الحافظ (ومنايب الشجر) فقلت بفتح الميمزوق
الاقلاع أي كغيبوا أسكنت السحابة المسطرة من المدينة وفي رواية فها هو لأن تكلم صلى الله عليه
وسلم بذلك تنفرق السحاب حتى ما يرى منه شيئا أي في المدينة (ونرجنا تعنى في الشمس رواية) أي المذكر
من الروايتين (البخاري ومسلم) في مواضع من كتاب السلافة غيرها (والجوبة بفتح الجيم والموحدة
بينهما أوسا كثة الجفرة المصدر أو الفاعل وكل منفتح بلا بناء مجرى حتى ما الرقى والسحاب
محبطاً فأن المدينة) قال الحافظ والمراد بها القرية التي في السحاب وقال الخطابي المراد بالجموع هنا
الترس وفيه على الزين من الترس تبعا لتفسيره بنون بدل الموحدة ثم فهمه بالشمس إذا تنفرق في خلل
السحاب لكن جزمه على ما نحن عليه من أنه قاله بالنون فقد محض (والجود بفتح الجيم واسكان الواو المطر الواسع
الغمر زاد الحافظ وهذا يدل على أن المطر استمر فيما سوى المدينة حيث كان يستمر من قول السائل
هل كنت الأموال وانقطعت إلى أن لم يرفع الأملاك ولا القطار وهو خلاف ما يوجب ويمكن الجواب بأن
المطر ان المطر استمر حول المدينة من الأكام والقرطاب ويطون الأودية لا في الطريق المسلوكة ووقع
المطر في بقعة دون بقعة كثيرة ولو كانت تجاورها أو خارجا فثبنا ما يوجد لنا شيئا مما كن تكلمنا وترعى
فيها حيث لا يضرها ذلك المطر في قول الأشكال انتهى (ومن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب

حق رأسه بوضعه هذا
لان حلق الرأس وضع
شعره على الارض وهو
لا يدل على فعل وضع
رأسه فله دال على
خلاص من هم أو مرض
أو شغلان يليق بذلك
وعلى فقره وبكده وزوال
رقاة وجهه لمن لا يليق
به فلو ولكن في مقام
الغليل قرآن انقش
أنه وضع رأسه بمكانه
كان في الجهاد ومقاتلة
العدو وفي الشوكة
والباس ومنها انه دخل
في بطن المرأة التي رآها
وهي الارض التي هي
بما لا يسمو رآي انقلب
دخل في الموضع الذي
خرج منه وهذا هو
اعادته الى الارض كما قال
تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم
فأول المرأة بالارض إذ
كلها ما جعل الوطء أول
خوله في قبر بها جودهم
اليها كما خلق منها وأول
الطائر الذي خرج من
قبره وبعثها كالطائر
الجبوس في السكن فاما
خرجت منه كانت
كالطائر الذي فارق
حبه فذهبت حيث شاء
وفدا خبر النبي صلى الله
عليه وسلم أن نسمة
المؤمن طائر يعاقب في

يحتسون فيه في الجمالية (فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن آدم عطشت وما قلت له ذلك
والأأرى مندمشيا الانزعج) بكسر الجيم وقال أبو عبيدة اللاتي فتعها معطف الوادي ووسطه
أو منقطعه أو منحناه أو لاسمي جراحني تكون له سعة نبت الشجر أو هو مكان الوادي لاشجر فيه
وربما كان رملا قاله في القاموس فالعني هنا أرى عنده الأوسط الوادي أو منقطعه دون ما فيه ويصح
تفسيره بياقي المعاني المذكورة أو بعد من قال الانزعج تأسفا على حال الناس (فتسنى وركبتم نزل) عن
الدابة التي كانا راكبين عليها فان في نفس الحديث وهو رد يه أي النبي صلى الله عليه وسلم وذيق أي
مطالبا أي راكب خلفه (وقال يا عم عطشت) كأنه سأل بعد شكواه اليه العطش لينبهه على رؤية الآلة
(فقلت نعم فأمرني بعبقبي الى الأرض) وضربا للأرض بقدمه (فأذا بالماء فقال اشرب يا عم فشر يشكوذا
رواه ابن سعد بن هاشم) من رواه اسحق بن الأرقم عن عبد الله بن عون عن جرير بن شعيب وهذا
أحد ثلاث روايات رواها أبو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي قال سمعت أبا طالب يقول
حدثني محمد بن أبي أيوب وكان الله صلواته قال قلت له سمعت قال بصله الأرحام وأقام الصلاة أياه الزكاة
ومن أبي رافع سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أبي أيوب بصله الأرحام وإن بعد الله وحده لا يبعد
منه أحدا ومحمد بن عبد الصديق الأمين رواها الخطيب وضعفها كافي الأصبهاني وهو السيوطي بأن
أبا طالب روى عن المصطفى حديثين وهو أحق ذلك الثاني والثالث واحذر رواه عنه علي وأبو رافع والخطيب
سهل (وهو من ذلك كثير الطعام) ما قبل الماء مقدمه (الليل يركبه ودعاه) والطعام لغة ما يلزم
وهو المارءه ناسا أو نواحه (عن جابر بن عبد الله) في قوله (المتنقذ) هو الأخر يقال أحقر المتنقذ
رأيت بالني صلى الله عليه وسلم جملته يد (فانكفت) قال الخطيب بفاضة مفتوحة بعدها تعبة
سأكت أي انقلب وأصله انكفأت هزوزا كأنه سهلها وقال المصنف بالهمز وقد تبدل بالسين قال
الخطيب أبو عمرو بفاضة انكفأت بالهمز وقال في التنقيح أصله المسز من كفأت الأناوة سهل قال في
المصاحبة ليس القياس في سهل مثله ابدال الهمزة ياء أي انقلب (الى امرأ) سهيلة (فقلت)
لما (أهل من ذلك شيء فافترأيت بالني صلى الله عليه وسلم نصبا) بجميعه ميم مفتوحة وصاحمه ملة
وقد سكن الميم مشهور بطن من الجوع (شديدا فترجبت جرابا) بكسر الجيم (فيمصاع من شعر ونسا
بجمة) بضم الموحدة وفتح المسامصر بجمة وهي الصغرة من أولاد الغنم ورواية عن علي وهي التي
من المعز (داجن) بكسر الجيم التي تترك في البيت ولا تخرج الى المرعى ومن شلتها أن تسمن وقد زاد في
رواية أحمد سمنة (فذهبها) يسكون الحاد وضم التاء قاله الخ جابر (وطعنت) بفتح المهملة والنون
أمرأة (الشعر) وفي رواية أحمد فارتأرت في طعنت لنا الشعر وصنعت لها من غير زافر وأيقني
الصبيح من طريق آخر عن جابر أن يوم المتخذ يحفر قبر بنت كدي بشدة فبعوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدي بنت قيس في المتخذ فقال أنا نازل ثم قام وطعنت معصوب بحجر ولينا ثلاثة أيام
لا تدنو في وأفاهاخذني صلى الله عليه وسلم الملول فترقب فماد كثيرا هيل أو أقيم فقلت يا رسول الله
أثخن لي إلى البيت فقلت لا ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شلتها كان في ذلك جبر فمعدك شيء
قلت جندى شعره وبعثني فبعثت العنقا وطعنت الشعر (حتى جعلنا) أي نشر عنقا في بيتي تسنى
جعلنا أو لكسبه حتى جعلت أي المرأة (الاحمر في البرمة) بضم الموحدة يسكون الراء القدر مطلقا أو من
خطمته وفي رواية قفر غت أي غراشي أي هو قطعته في برمتها (ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
في رواية أبي الصبح والعجين فدان كسر أي استمر والبزمة بين الأثافي قد كانت أن تعضج فقلت
لا تعضجني رسول الله من معه فبسته (فأوردته فقلت) لاسر أن يا رسول الله فبعثنا بجمة لنا وطعنت

شعر الجنب وهذا هو الطائر الذي روي في رواية جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي يا ابن آدم

عشرة شربا كلوا (فأخبر الله لقد أكلوا حتى تركوهوا فخرقوا) أي ما لوان الطعام (وإن ربنا انقطعت)
بكر العين المعلقة وشدا الطاء المهمة أي تقلى وتفرجحت بسبع له نقط (كلهم وإن عيناها ليغيب
كاهو) لم ينقص من ذلك شيء مما كاتوه وهي مقمعة لدخول الكاف على الجيم فهي ميتة وأخبر
محذوف أي كلهم قبل ذلك (رواه البخاري ومسلم) في المغازي من حديث سعيد بن مينا عن جابر
وأخبر به البخاري ورواه ابن من جابر بنحوه وفي آخره قال صلى الله عليه وسلم أدخلوا ولا
تضاموا فاعمل بكم الخبز ويعمل عليه اللحم ويغمر البرءموا التوراة أخذتموه بقر بالي أصحابه
ثم يترج فلم يزل يكسر الخبز ويترج حتى شبعوا أو بقر بقيت قال كلى هذا وأهدى خان الناس أصابعهم
معامه وفي رواية نوس بن بكير قال قال يقر بالي الناس حتى شبعوا جميعا ويعود التوراة والقد
أملأ ما كان قال كلى وأهدى فلم يزل كل ويهدى يومنا جميع وفي رواية أبي الزبير عن جابر قال كاننا
وأهدى الخبز إننا فلما خرج صلى الله عليه وسلم ذهب فثابتين وصرح هذا الذي يشار إليه
التي صلى الله عليه وسلم فبما خلف ظاهر قوله وأقضى من تركه ولا تترجوا أي أفرق من أن يشاره
المرأة ويمكن الجمع بينهما بأنها كانت تساهل على العرف ولم تعرض المحافظة ولا الصنف لهذا (وقوله
فانكفأ أي انقلبت) المخرج وتر كمو هو الرواية على ظاهر كلام أحمد ابن حنبل وناظر تصويب
المحافظة أي ذله بالمرج كاهو (وقوله وأجبن سنية) كاهو كاهو وأجبن كاهو (وقوله فذبحها بسكون
التي تترك في البيت ولا تقبل طهرى ومن شأنها أن تسمن وفي رواية أحمد سنية) (وقوله فذبحها بسكون
الحاء) وضمت التاء (وطعنت بسكون التاء) الفرقية قبلها تون فضاء فضاء مقنونات (يعنى أن الذي ذبح
هو جابر والتي طعنت هي امرأة سنية) بلغة التصغير (ينتعود) مسواه على القنع وقهره بث
مسعود بن أوس بن مالك بن سواد (الأنصارية) التقريفة توجية جابر وأموه عبد الله كراهان
حديث في اللياليات كلى الأصابع (وقوله سو وانضم المهمة بسكون الواو) نسير همن قال المحافظ هو
هذا الصنيع بالبحس وقيل العرس بالماء تسمية بطلت أيضا على البناء الذي يحيط بالبيت أو بالذي
بالمنزعه والبقية (قال ابن الأثير) أي طعنا يذبحه الناس إليه (زاد المصنف) وألصقا به قلنا (قال
واللفظ غارسية) قال الطبري تظاهرت آحاديت صحيحته صلى الله عليه وسلم تكلمها بالافتاء الغارسية
أي كقوله الحسن كنع ولعبد الرحمن ميم أي ما هذا ولا تخالدا سناسنا يعني حسنتوهو يدل على جواره
ذ كره المصنف ولعله صلى الله عليه وسلم عبر بها دون طعاما المعنوية في كل ما كوله بخلاف الطعام
فيختص بالمنفعة هذا أصل مكة فقد يفهم بعض السامعين غير المزارد أو لبيان الجواز (وقوله نفس)
بالفتح مثقال (هلا) بفتح الميم واللام محققا (بك) وفي رواية أخرى بك بز أقالف والصواب حذفها قاله
المحافظ (كلمة استندنا فيه) أي الاستنداء لفظا المحققا فيها أي الكلمة والامر سهل (حث) هل
سرعا لا جابة (أي هل هو أسمر من وقوله وأقضى أي أفرق) واللمعة الفرقة (وقوله وإن ربنا
لتضام بالعين المهمة) للفسور (و) والطاء المهمة (المشددة) أي تقلى وتفرجحت بسبع له نقط (كلهم وإن عيناها ليغيب
كاهو) لم ينقص من ذلك شيء مما كاتوه وهي مقمعة لدخول الكاف على الجيم فهي ميتة وأخبر
محذوف أي كلهم قبل ذلك (رواه البخاري ومسلم) في المغازي من حديث سعيد بن مينا عن جابر
وأخبر به البخاري ورواه ابن من جابر بنحوه وفي آخره قال صلى الله عليه وسلم أدخلوا ولا
تضاموا فاعمل بكم الخبز ويعمل عليه اللحم ويغمر البرءموا التوراة أخذتموه بقر بالي أصحابه
ثم يترج فلم يزل يكسر الخبز ويترج حتى شبعوا أو بقر بقيت قال كلى هذا وأهدى خان الناس أصابعهم
معامه وفي رواية نوس بن بكير قال قال يقر بالي الناس حتى شبعوا جميعا ويعود التوراة والقد
أملأ ما كان قال كلى وأهدى فلم يزل كل ويهدى يومنا جميعا ويعود التوراة والقد
أملأ ما كان قال كلى وأهدى فلم يزل كل ويهدى يومنا جميعا ويعود التوراة والقد

أخبرني بكر بن وائل
أسقهم وحبرهم
واما هم وصاحت
مدراسهم وكان أبو حارث
قد شرف فيهم ودرس
كتبهم وكانت سلوك
الروم من أهل النصرانية
قد شرفوه ووسلوه وأخذوه
ونسوا له الكنائس
وسلوا عليه الكرامات
لما يلقونه من علمه
وأجتهده فيهم فلما
وجهوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
نجران جلس أبو حارث
على يمينه لمو جهات
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإلى جنبه أنس
يقال له كرز بن علقمة
بإمره انشترت بغلة أبي
حارث فقال له كرز نفس
الابعد يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فقال له أبو حارث هل أنت
تستحق قال لم أبها
فقال والله الذي لا إله
إلا هو كذا تنظره فقال له
له كرز فليست بك
أبها هو أنت تعلم هذا
فقال ما صنع بئاه فلا
أقوم شرفونا وسولونا
وأكرمونا وقد أبوا
الاستقامة ولو فعلنا
نزلوا منا كل مائة
فانصر عليه لأنه أعمد
كرز بن علقمة عن أبي

عذرا قال ابن إسحق وجدني بمحمد بن أبي محمد بن زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جابر عن أبي بكر بن زيد بن عباس قال حدثني

الابيه وداوود قالت النصارى
ما كان الانبياء انما كانوا
الله عز وجل فيقسم قل
يا اهل الكتاب تعاجلون
في ابراهيم وما انزلت
الشورى والافضل الامن
يعتد اهلنا تعجلون ما انتم
بغواه حاجتهم فيما لكم
هلم تعاجلون فيما
ليس لكم بهم والله يعلم
وانتم تلعنون ما كان
ابراهيم يود ما ولا نصرانيا
ولكن كان منيغا مسلما
وما كان من المشر كمن ان
اولى الناس بابراهيم الذين
اجروا هذا النسي
والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين فقال رجل من
الاحبار اتوا بدنا يا محمد
ان نبيسلك كما تبعد
النصارى فيسرى برهم
وقال رجل من نصارى
خبر ان اودثت يديا محمد
واليه تدعونا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان اهدى الله
اوامر بعبادة غيره
ما بذلك يعني ولا امرني
قاتل الله عز وجل في
قلت ما كان لشرا ان
يؤييه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم يقول للنبس
كونوا اعداء لي من دون
الله ولكن كونوا رايين
عنا كبريهم انما يريد
وكانت منهم من

طلعة آطا وافي مسلم جئت وقد عصب بطنه بصبغة فقالوا من المجرع فاجبت اما
طلعة فدخل على ام سلمة قال (قول عندك من حق) يا كاهن الذي صلى الله عليه وسلم (فكانت ثم
فاتر جت اقراصا) جمع قرص بالضم قطعة عجين مقطعة عنه (من شعير) ولا جسد عذت ام سلمة
الى نصف ملين شعير فطحته ولبخاري عذت الى عذمت شعير جسته ثم علمت فصبيت وفي لفظ
خطبة وهي العصيدة وزنا لوني وفي مسلم وان جدي ابو طلحة عذت من شعير فامر فصنع طعاما قال
الحفاظ ولا مائة لاحتمال حداد القصة وان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاثر ويمكن الجمع بان
يكون الشعير في الاصل كان صاعا فردت بعضه لعالمه وبعضه لاني صلى الله عليه وسلم وبدل
على التعدد ما بين العصيدة والخبز المقتوت بالمتن والسمن من المفارقة (ثم اخرجت خمارا) بكسر
الخاء المعجمة اى صبغها (فلما اخرجت بعضه ثم دسسته) اى اخفقه (فجث يدي) بكسر
الدال اى ابطي (ولا تثنى) بثلاثة ففوقينا كنه فثمن مكسورة لثقتي (بعضه) ببعض الخمار
(اى اداوت بعض الخمار على راسي مرتين كالعمامة) وفي الفتح اى لثقتي به يقال لان السجامة على
رأسه اى عصبها والرد اذ انما لثقت بعضه على بعض رأسه وبعض على ابطه ولبخاري في الاطعمة
فلقت الخبز بعضه وصحت الخبز فثقتي في وردتي بعضه فقال دس الشيء دسنا اذا دخل في
الشيء ففهر وقدر ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليه (لفظ البخاري فثقت عليهم) (فقال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك) بهمز ومعدودة للاستفهام كذا في الفتح (ابو طلحة قلت نعم قال طعام)
اى لاجله (قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه) من صحبه (قوموا) باي الجواب عما
فيمن شبه التاني (فانطلق) واصحابه ولاي نعم فقال القوم انطلقوا فاطلقوا وهم يشاورون رجلا
(واطلقفت بين ايديهم) ولاي نعم انخذلني الله عليه وسلم يدي فشداهم اقبل باصحابه حتى اذا
دبر ارسلك يدي فدخلت وانأثر بن كثر من جامعهم (حتى جئت ابو طلحة فاجتبه) يجتبه وفي
رواه قال بانس فضحتنا والطيراني فيجعل برمي في المجاورة (فقال ابو طلحة يا ام سلمة ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس وليس عندنا ما نطعمهم) اى قدوما يكتفيم (فقال لث الله رسوله اعلم) كاتبا
عرفنا به فعل ذلك محمد ليظهر الكرامة في كثير الطعام وقد ذلك على فضل ام سلمة وروحان عقلا
(فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال انما اسلمت اناسا يدعوك وحدا ولم يكن
عندنا ما يشبع من اري انما هو قرص فقال لان القسيار لاجله كما في زوايات تاني (فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو طلحة معه) حتى دخل على ام سلمة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معي)
كذا في فروع الكسبي في بالتمتة وهي لغة تعجب ولا كثر فلم يفتح اليه مشددا فمع خطاب المؤنثة
وهي لغة حجاز ولا توث لا تثنى ولا تفتح وينسوا القائل انوا هم مسلم البنا والموارد الطلب
اى هلت (يا ام سلمة ما عندك فقلت الخبز) الذي كانت ارضتكم من اثنى ويحتمل انهما
اخبارها اخذته من وانه كان ياقبها به وخابها لاهاهي المتصرف فافار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فثقت) بضم الفاء وشدا القوية اى كسر (وهضرت ام سلمة عكة) بضم الهمزة وشدا
الكاف لانهم جلدوا يد يديهم في السنين ظالما والافضل وفي رواية فقال هل من سنن فقال
ابو طلحة قد كان في المكثني ففعلوا بهر لهما حتى خرج ثم منع صلى الله عليه وسلم وجسبانه
ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة ثم قال يا ام سلمة اخرجي من بيتك حتى رأت بيت القرص
في بعضه يمنع (فلا تخش) اى صرت ما في بيتك المحلة اذ انما (ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقلت يا ام سلمة اني اريد ان اخرج من بيتي فخرجت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرج من بيتك حتى رأت بيت القرص

يكون هذا هو فاشا لم يزل يصلي في
 في النبوة رأى لو كان من أمر الله يا أشرت عليك فيه برأى وجهه ملك فيه

أبطلحة استعده طلب حضوره (إلى منزله فلما قال لمن عنده قوموا أول الكلام يقتضي اقتضاه
 صرحا أن أبا سلم وأبطلحة أرسلوا الخبز مع أنس وقوله (فيجمع بينهما) أو أبا سلم وأبا سلم مع أنس
 سقطت هذه الكلمة من غالب نسخ المصنف سهوا منه أو من نسخها وهي باقية في النسخ التي هو تأويل
 منها بقاء تقيم الكلام (لأن يأخذ التي صلى الله عليه وسلم فيها كلمة أو صلى الله عليه وسلم وأبطلحة
 الناس حول التي صلى الله عليه وسلم استعيا وتظهر أن يأخذ التي صلى الله عليه وسلم ليقيم معه
 وحده إلى المنزل فيحصل مقصودهم من طلبه (ولما من من دخلت على صفر سنة (ويحتمل
 أن يكون فلما من رأى من أرسله عهد إليه) أي أو صاه (أذا رأى كثرة الناس أن يستدعي التي صلى
 الله عليه وسلم وحده فحسب أن ذلك لا يكفي التي صلى الله عليه وسلم هو من معه وقد عرفوا بأشارته عليه
 الصلوات أو السلام على نفسه) وأنه لا لاكل وحده زاد الحافظ عقب هذا وجعل أكثر الروايات يقتضي
 أن أباطلة استدعى التي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن مسعود عن أنس بن مالك
 طلعة إلى التي صلى الله عليه وسلم أحضره وقد جعل طعاما وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن أنس بن مالك
 أمر أبو طلحة أم سلم أن تفتح التي صلى الله عليه وسلم لنفسه فمناصة ثم أرسلني إليه وقد راية يعقوب
 فدخل أبو طلحة على أبي قتال هل من شيء فقال نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا صلى الله عليه وسلم
 وحده أشبعنا وإن جاءنا معه قل بهنوب جميع ذلك عند مسلم وفي رواية جاذن أباطلة قال الخبز
 وأصله من أن يندور رسول الله (ووقع في رواية يعقوب بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس بن مالك
 تعير وأصله عند مسلم قال أبو طلحة يا أنس أقم عتيقم فريامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام
 فدمعني بترقعه أعياه ثم أتبعني إذا قام على عتيقاه) التي ماوى إليه (فقل له أني) فيه
 فيجوز لانه وبينه (يدعوك) ورواية يعقوب بن عبد الله حافظا هذا حافظا استدلالا في أن أباطلة استعده
 مستقلا لقا وبغل قال عتب يادعوك وحده (وهذا صريح إضافي أنه استدلاله) ولم يكن هذا ما شمع من
 (أرى) ملك (فقال ادخل فان الله يبارك في ما صدك) وبقيته الروايات التي استدلال بها الحافظ في
 رواية يعقوب بن عبد الله عن أبي طلحة عند أبي يعلى عن أنس قال لي أبو طلحة اذهب فادع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا البخاري من رواية ابن خبير عن أبي طلحة عن أنس ثم بعثني إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتيت وهو في أصحابه فدعونه وهذا جازم من رواية النضر بن أنس عن أبيه قال لي
 أم سلم اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له إن رأيت أن تغدي هذا فافعل وفي رواية
 جبر بن يحيى السدوسي عن أبيه عن أنس عند النبوي فقال أبو طلحة اذهب يا بني إلى التي صلى الله
 عليه وسلم فادعها فحجت فقلت أني يدعوك وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن أنس قال يا بني اذهب
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعها ولا تدع معك غيره ولا تغضي انتهي ولم ينزل الحافظ للجمع
 بين هذه الروايات بين مقتضى أول رواية الصريحين نسخة وتظهر أنه أرسله يدعو وحده وأرسل
 معه الخبز فان حافظ قوله وإن شق عليه يلحقه بالخاصة لا مزاي أفضاء الخبز سر لولم الأخلاق الروايات
 في أنه أقر أصا أو كسر من خبز فكانت أقر له كسر وقوله الخبز مع ما عليه يجعل على تلبية بنحو
 ما وأمن ليسهل تناوله كما كان يأسا كاهن الكسرة غالبا هذا ما ظهر في (والميل) (النظر) وفي
 رواية يعقوب بن عبد الله فيفتح اللام وتغفر المحبة الصبري حذوقه بلس ورواية سلت
 وسنن وما تعطل الصبيح ورواه أبو طلحة والترمذي وابن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 عن أنس عند النبوي (فقال) صلى الله عليه وسلم لما دخلوا أنس عليه وسلم بنقل الخبز (فدخل من

فقال الاستسقف فتع
 فاجلس فتحتي شرح جيل
 فجلس ناحية فبفت
 الاستسقف إلى جيل من
 أهل خبر أن يقال
 عبد الله بن شرح جيل
 وهو من ذي أصبع من
 صحبه فآثره الكتاب
 وقاله من الرأى فيه
 فقال له مثل قول
 شرح جيل فقال له
 الاستسقف تنع فاجلس
 فجلس فتحتي ناحية
 فبفت الاستسقف إلى
 جيل من أهل خبر أن
 يقال جبار بن يعقوب
 بن شرح جيل كعب
 فآثره الكتاب وسأله
 من الرأى فيه فقال له
 مثل قول شرح جيل
 وعبد الله فآثره الاستسقف
 فتحتي للما الجمع
 الرأى منهم على تلك
 المقالة جميعا أم الاستسقف
 بالناسوس ضرب به
 ورفعت المسوح في
 الصوامع وكذلك كانوا
 يفعلون إذا خرموا
 بالهار واذا كان فرهم
 بالليل ضرب بالناسوس
 ورفعت السيران في
 الصوامع فاجتمع حين
 ضرب بالناسوس ورفعت
 المسوح أهل الوديع
 الصلاه وأسقطه لطلوع
 الرأى مسبوحة يوم
 من الأجر السرجية لا تعجبون ثم يبعثون ورواياته كالف مقابل فقر اعطيم كتاب

ابن وداعة المسداني
وعبد الله بن شربيل
وجابر بن قيس المحاربي
فيما توهم بخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فانطلق الوصل حتى اذا
كانوا بالدينية وضعا
ثياب السفر عنهم ولبسوا
خللاهم بغير ثياب
العبادة وخواتم الذهب
ثم انطلقوا حتى اتوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلموا عليه وسلم
يرد عليهم السلام
وتصدوا لكلامه نهارا
طويلا فلم يكلمهم
وهم يسم تلك الحال
والخواتم الذهب
فاثقلوا بيقعون عثمان
ابن عفان رضي الله عنه
وعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وكانا
معرفة لهم كانا يخرجان
العرب في الجاهلية فالي
تحران فيشتري لهما من
براهو وشرا وفترها
فوجلوها في ناس من
الانصار ولهاجر بن في
مجلس فقالوا يا عثمان
ويا عبد الرحمن ان نيك
كتب البنا بكتبا فابلنا
مجبين فانياتنا فابلنا
عليه فسلم برسد الانا
وتصدوا لكلامه نهارا
طويلا فابلنا ان نكلمنا
فألأرى منك أنعود

سمن) نادى به الخبير (فقال أو طلحة قد كان في العكس) (قليل من السمن) (لما بها غللا يصير انها
حتى خرج) لا ينافيه رواية الصبيحين السابقة بلفظ عصرت أم سلمة هكذا منه لاحتمال اتهامين
أتى بهما عصرتا ثم أخذاهما نهارا وعصرهما استقر اذ لم يبق فيها أو اتها ابتداء عصرتها ثم حاولت بعد
عصرهما اتواخا شيئا (ثم) (بعد فراغ العصر ووصول السمن إلى الخبير (مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرص) لا ينافيه ان الخبير قد وجعل عليه السمن كما لوان السمن لما وضع على الفت
اجتمع فصار كالقرص الواحد فلذا عبر به وتقدم ان أباطلة عبر عنها قرص قبل فتحها وهذا غير
ذلك (هاتفتخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك) (المسح والتسمية) (والقرص يتفتح حتى رأيت القرص
في الحفنة يتسع وفي رواية النضر بن أنس) (بن مالك الانصاري البصري) (التابى الوسط) (تقروى له الجماعة
ما تسنة تضع ومائة) (عن أبيه أنس في سند أحد) (فجئت بها) (أي العكة (فتفتح) (صلى الله عليه وسلم
(براهما) (بيدها) (لجماعة) (ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة) (وعرف بهذا المراد قوله (في رواية
الصبيحين) (المتقدمة) (ثم قال ما شاء الله ان يقول) (قال) (وايات تغمر بعضها) (وفي رواية) (بكر وثابت) (عن
أنس هذا أحد ان أباطلة حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم طورا) (فلذا قال أعرف فيه المجموع) (وعند
أبي يعلى من طريق محمد بن سيرين عن أنس ان أباطلة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما فأتى نومه في عمل (بصاع من شعير فعمل ببقية يوم ذلك ثم جاءه الحديث) (وهو مخالف
لار وايات السابقة واللاحقة انه سال أم سلمة هل أتى بالخبر وأنه فشت وجعل عليه سمن
والجمع بينهما فانه قد مر ثمر ما هو جدد الخبر ففعل ما ذكر وبشتم أنس قبل ذلك لاحتمال ان
لا يبيد عليه له فجاود معه ثمانون أواز بدوا دخلهم عشرة عشرة مرة فسلما ل أنس فعمل الصاع
وأقبح بها وقال أعجبت وأصلح به فجلته فصبود عاود فجاود معه أربعون وأدخلهم ثمانية ثمانية
وهذا تضع الر وايات واليه أوما المحفوظ وان لم يضع به فقال في رواية ابن سيرين عن أنس هذا أحد
حتى أكل منها أربعون وهذا وما يتد الذي أشرت اليه وان القصة التي رواها ابن سيرين غير القصة
التي رواها غيره وقال قبل ذلك ما قد مضى من يد على التصددين العصيد والخبر الفخوف الملتوت
بالسمن من القارة أتتسى والله أعلم) (وفي رواية عرو بن عبد الله بن أبي طلحة) (وهو أخو اسحق راوى
حديث الباب) (هذه) (م) (أبي) (عن أنس) (قال) (أبى) (أو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
م يتقلب ظهر البطن) (من المجموع) (وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عن مسلم) (أصله
أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته حاسما مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه
بعضا بفاسات بعض أصحابه) (لم عصب بطنه) (فقال من المجموع قد بعثت إلى أبي طلحة فآخبرته فدخل
على أم سلمة فقال هل من شيء أجد في رواية محمد بن كعب بن مالك الانصاري السلمي بالفتح المذني
التابى الوسط تقروى له جماعة) (من أنس عند أبي نعم قال ما أباطلة قال أم سلمة) (بنت
مادبان الانصاري) (ياسمها سهلة أو رمية أو رمية أو مكية أو أتيعة) (اشهرت بكتنها وكانت من
الصعابيات) (أفلاصا لثامات في خلافتها عثمان) (فقال) (أعندك شيء فأتى من رضى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يرى أصحاب الصنفسورة النسا وقودو بطه بطنه مجبرا) (من المجموع) (فغير مدحى دعوى
ابن جبران أنه لم يكن يجمع الحديث) (أبى طلحة) (في رواية) (بني) (وأجيب بحمله على تعدد الحال فكان
أحدنا يجمع اذ قالوا راصل لينا به أصحابه ولا سيما من لا يجد دافعي صرى المجموع فيضلعف أورد كما
مر مفصلا) (وعن أبي هريرة أنه قال لينا كان) (تلمة) (أبو جدد) (عزوة نبوك) (أصلها الناس مجاعة) (وفي
٢ قوله يتقلب فيه في بعض نسخ المتعصبا يتقلب الخ

رواية عن مائة مؤلفين الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريك بعض نملهم وهم قالوا بلفظ الله عز وجل فاخذن فعملن عمر ففعلن ما بهي الله ما صنعت أمت الناس ان ينسروا الظهر فصل ما فابن يربون قال غساني يابن الخطيب (فقال عمر يا رسول الله ادمهم) انهم في لفظ ادى ان تلمهم من ماوا (ففضل از ادمهم) أي بقيتم اوما فضل من از اودهم الى لا تكتبني الا لالة التاتسقوالا بسماذونه في بحر الظهر (ثم ادع الله على ابا البركة) النمل والواذ ما تهايان الله وهدل في الصاعخير (فقال ثم فطنا نطع) بكم التون وقطع الطاعل أضبح لتناه وفتح التون والطاء وقطع التون واسكان الطاء وكرم التون واسكان الطاء بسخمن الادمم وقدم مرارا (فقس ثم دعا فضل از ادمهم) فبعل الى الرجل يحيى بكف ذره ويحيى الاخر بكسرة كوفي رواه فيفضل الناس باتون بالحكمة من الطعام ونفوق فطنا فكان اعلامهم من جاما الصاع من التمر ففعلوا صلى الله عليه وسلم في ثوب أي فوق النطع حتى ليجتمع على النطع حتى يسير قال سلمة بن الاكوع غزوه كرى بضعة العنزير ادمم وسعد ومعبية أي تقدرا دسعة فتراب كل على الارض وهو تقدير موضع من النطع بموضع روضها (فقدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة) ثم قال خذوا في اوبسكم ثم خذوا في اوبسهم حتى ماتوا كوفي العسكر وعاد الاملو) بما جمع عندوه في رواية لم يسمي ملأوا از ودمهم قال في الاكل كذا الروا بمن جبع شيوننا فالأزود في الواهية كما سميت الاسقية واه (قال قال كلا وحى شعبوا وفضلت فضلة) منقورة رواية فلا كل سنان وطاهم يرق في الجحش وطاه الاما وحى ان الرجل ليعقد قصه فياخذ فيه وبق منه فضله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجمه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله) مناسبتا قبلها من انما والمعجزه فاعلامهم ان التضمد من التوب عليهم من قهر شلت كما فاده قوله (لا يلقى الله بهما يغفر شيك فيحسين) بالنسب أي يمت (عن الجنة) عجز تايدو كذا رواية لاجتبه عنه النار أي عجز تايدو لاني فادخلها للبص الطاهر ويحتمل ان عدم شكه قبل لقاءه ملاحظا لتوبة الى الله والتعجب من التوب في الجنة ابتداء بل يكون مع السابقين بحسب عنه التار من أول الامر (رواه مسلم) وحدثوا ترجمه البخاري من حديثه الى كوع عندهم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه زينب) بنت جهم الاسدية فقاتلت في سلمه لروا هذنا الى رسول الله هذت فقلت كما فعلت (عصمت) ايم (ففتح ايم) ايم سلم الى بحر وسمن فقط ففصحت حيسا) يمتح المحام للمعزة واسكان الياء بالنسب المصه وه وخط المذ كور والتمر والسمن جميعا لاقط الحس الا انه لم يحتفل

لم يخلط فيها حضر الشجر فيما عناه فهو حسن القوت ولا القسل وقيل الحين قريرخ نواد
غلط بالسويق قال ابن قرقول والاولا حرف (فجعلت في تور) بفتح القوية واسكان الواو
من صغر او جارة وقوى واية البخاري في برهانه اى قدر او من حجر (فقال الناس انهم هذا
يرسل الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثتم هذا النبي اى وهى قرئت السلام) وقوى واية البخاري
بجانب يهيمى اليها فاطقت بها اليه (فقال صلى الله عليه وسلم ضعه) اى التور وقوى واية
بخاري ضعه اى البرهنة (ثم قال انهم ينادون على ملائكة فلا رجا لاسماهم) اى عيبتهم ما هم
يعدون من قبيلت) بنى الخطاب تعميم بعد تفصيل (فلحقوا من سبى ومن قبيلت) وفي
اية البخاري ففعلت الذى ارفى (فربحت غداة البيت خاصي) بفتح معجمة وصا له معجمة
دونيها التى اى تلى (يا هذا قيل لاس عندكم) معمول تقديم بقوله (كانوا) اى عدد
ندوا كانوا اهل هذا (تضاعف) اى مقدارها (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده) كذا
واو فى البخاري يده قال المصنف والتبصرة على ذلك الحقبة التى اوسلتها لم يسمي لتجيب الر

ثياب سفرهم ثم يأتون
 إليه فقتل الوفد خلقت
 قروضخوا حلالهم
 ونخوا اتمهم ثم عادوا
 الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلموا عليه
 بسلامتهم ثم خالهم
 وسالوا فلم تزل به وهم
 المسألة حتى قالوا له
 ما تقول في هبسي عليه
 السلام فاننا رجع الى
 قومنا ونحن نصارى
 فيمريزان كنت نبينا ان
 لهم اقول في هبسي فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما هندي فيهم شي
 سوى هذا فانهم اوحى
 ان خبير كما يقال في
 هبسي عليه السلام
 فاصبح الغد وقد زلزل
 لهم وجعل ان مثل
 بعضي عند الله كمثل
 فخذ بعض من زرايتهم قال
 كن فيكون الحق من
 من وكن فلا تكن
 من الغفر بن فغن صاحب
 به من بعد ملائكة من
 لم يفتل فاعلوا ندع
 نمانا واندنا وندنا
 اسدنا وانسنا
 انفسكم ثم نبتل فنجعل
 منة لعل الكاذبين
 يوا ان يقرؤا بذلك
 ما أصبح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الغد
 فاجابهم بحمدهم فقل

١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

(وتمكلموا بالله) أن تكلموا في رواية موضوعة قد اجمعوا على ثلاث أصابع ولا منافاة فيه وضع يده
جميعا عليها حين الدعاء قبل الاكل ثم أظلم أقوم أكل معهم يا صاحبة الثلاث على شدة غلات دار واية
التي قال المصنف في الاخرى فيقال أي بعض يده كقولهم (ثم جعل يدعوهم عشرة) من القوم الذين
اجتمعوا (يا ماكون منه) أي الطعام المسمى حبة أو الضمير للتور (ويقول لهم ذكر أو ما الله بكان
تقولوا باسم الله قبل الاكل (وليكل كل رجل عما يليه قال) أنس (فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة
حتى أكلوا كلهم قال يا أنس ارفع) الاثافي في رواية ترفع بسلام الامر والمخطا بالوار واية الاولى
أوضح (فرفعت فأدري حين وضعت) بضم التاء لم تترك أي حين وضعت أو يشاء ثابت
ساكنة (كان) الطعام أو التور وفي رواية كانت التاء أي الاثافي (أكثر ما حين رفعت) بضم
التاء واسما كان (رواه البخاري ومسلم) واللفظ لهما كلاهما في النكاح وبقية عندهما فخرج من
خرج وبقي نفر محدثون جعلت أقمته ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا المجرأتين وخرجت
أثره فقلت انهم قد ذهبوا فخرج فدخل البيت وأرخى الستور وألقى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين
آمنوا لا تسئلوا بيوت التي التي قاله والله لا يستحي من المحرم قال في القصة استشكل بعض ما وقع هنا
ان الوليمة لم يثبت كانت من المجلس الذي أهدته أم سلمة فاشتهور في الروايات أنه أول مجلس بالمخبر والجمع
ولم يقع في القصة تشكيك ذلك الطعام فلو كان فيه أكل مع المسلمين لم يكن له ما هذا وهم من رواه
وتركيب قصة على أخرى وأجاب بان حضور الحصة صاف حضور المخبر والجمع فكلوا كلهم من ذلك
وقال القرطبي لمن الذين دعوا إلى المخبر والجمع أكلوا حتى شبعوا فخرجوا ولم يرجعوا وبقي نفر الذين
كانوا محدثون عندهم حتى أهداهم بالمجلس فظاهروا أن يدعوهم أكلوا حتى شبعوا فخرجوا ولم يرجعوا
حتى شبعوا واستمر أولئك نفر محدثون انتهى ولعل جواب بعض أقرب (ومن جابر قال نام
مالك) الاصابة أو ردها في الاصابة في السكنى ولم يستعمل ذكر هذا الحديث (كانت تهدي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في حفلة لمساواة يابنوها فاستألفوا (أي ما ياتونهم بموتى واية يسألون
السنن (وليس عندهم شيء بعد) بكسر الميم قصدت إلى الذي كانت تهدي فيه) ذكر جامع اعتبار الوعاء
للذي صلى الله عليه وسلم فبعد مسماة قال (استمر السنن الذي قصدت) بضم الميم (أي ما ياتونهم بموتى) ولعل
البيوت وفي نسخة ينجبها جمع ابن والاولى المني في المعززة (حتى عصرت) أي النصف والأداء المعبر
هذه بركة والضمير للسنن باعتبار عمله لكن في مسلم حتى عصرت بالثاني (قالت النبي صلى الله
عليه وسلم) فذكر ذلك له كافي مسلم (قال اعصرتي) استفهام انكار ولا يخفى ان الاستفهام
والإللا شايع لافقة قال شيخنا في التفسير في ان في الرضى ما ينجبها وندعوها على ضمير
الغنية المذمومة والمذكور كاختذته (قالت ثم قال فوتر كتيها ما زال) السنن (فأشاروا واهمس) من
طريق إلى الزبير بن جابر وروى ابن أبي عامر وابن أبي خيثمة عن أم مالك الاصابة بكتها بركات
سمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل بالابصر ما ثم دفعها إليها فآذاهم سلوة فبعثت فثابت أنزل
في شيء قال وما ذلك قالت رددت على هديتي فدعا بالاصالة فقال والذي جعل بك ما حتى أقدمصرتي حتى
استحييت فقال هذا الذي هدير كتيها أم مالك هدير كتيها هدير كتيها هدير كتيها هدير كتيها هدير كتيها
صلاة يستحان الله عشر أو الحمد عشر أو الله أكبر عشر أو تزجي في الاصابة أم مالك وساق حديث مسلم
ثم ترجم ثانيا وذكر هذا الحديث ثم قال وكلام ابن مندة ظاهر في أنهم لو احدثوا وقع لأم سلمة قصة شبيهة
بهذه أخرج الطبراني عن أنس من أنه كانت لي شاة جعلت من سمنها في عكة فبعثت بها مع زينة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انرفوا ما عكها فخرجت وبعثت بها مع زينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انرفوا ما عكها فخرجت وبعثت بها مع زينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انرفوا ما عكها فخرجت وبعثت بها مع زينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

تظهر من آثاره انما استأمر تلك ان يلقى هذه العكاز رسول الله بالدم بها قالت قد فعلت فان
لم تصدقني فمالي معي فذهبت معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته فقال لعجابت بها قلت
والذي بيدي من الحق انما كنت سنا تقطر فقال اني عجب من اهل ان الله اطلعك (وعنه)
أي جابر (ان رجلا) من اهل البادية يسم (أبي) النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه يطلب منه
طعامه ولاهله لشدة حاجته (فأطعمه) أي اطعمه لان الطعام يكون يعني الاطعام كثيرا حتى انه لكثرته
يستعمل فيما لا يؤكل كاطعمه السلطان بل قد هو مجاز مرسل واستعارة (شطر) بفتح اوله ولا يصح
الكسر أي نصف (وسق) بفتح الواو وكسر هاء (من شعر) وقال النورى الشعر هنا معناه شيء كذا
فسره الترمذي (فأزال ما كل منوا من آية) بفتح عطف على الضمير المستتر في ما كل بلا فصل يؤكده
يقوله منه وهو ضميمه والافصح الفصل كقوله اسكن أنت وزوجك الجنة وقد يعطف بلا فصل وهو
قليل كقول على لو كنت أو بركو عمر (وضيقه) أي من ينزل عليه يطلق على الواحد وغيره (حق كاله)
غاية أي استمرأ كلهم منه بلا نقص شيء منه إلى ان كاله فظهر نقصه بعد الكيل على ما عرفت قال بعض
وهذا الرجل حديثين الحمر شاستان بالنبي صلى الله عليه وسلم في ان كاهه فأنكحه امرأة القيس
صلى الله عليه وسلم ماله فلم يخذلها فأنكحها وأبو بكر يدور عفرها عندهم وفي شطر وسق
من شعر فذهبه صلى الله عليه وسلم إليه قال فاطمة بنته وأولادها من سنة من سنة ثم كناهوا وجدته
كأنه خاله (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته فقال لولم تسلكها كلهم منه) دافعا لما يكتسب
(ولقام بكم) مدة حياتكم من غير نقص (رواه مسلم أيضا) من طريق أبي الزبير عن جابر (والحكمة
في نهاب السن ختن هصرت) أمثال الحكمة واحكام الشيخين كاله (الرجل) ان قصه هو كيه
(مضاد) كل منهما (الغسل) والتوكل على رزق الله تعالى يقتضيهما التديروا الاخذ بالحوال والقدرة
وتكاف الاطعام اسراركم جمع حكمة (الله) فضله فهو قبيح طاعة بزه والله قاله النورى على مسلم
وقيل انما كان كذلك لانها تسمى من اسرار الله يبنى كتمه وتقدم ان هذا ونحوه لا يعارض قوة
صلى الله عليه وسلم كقولوا طعامكم يبارك لكم فيه لانه قيمته يخفى الخيانة وكيلوا ما خفي جوده لانه قلة
منه فلا تخرج أكثر من الحاجة أو أقل بشرط بقائه الباقي بمجهول أو كيلوه عند الشراء أو اذناه المتزلي
(ومن أفي العلاء من غير جنس) يضم الدال وفصحها ابن هلال للقرأى حليف الاتصاف العاصي
المشهور مراتب بالبرص سنة فان وخسب وقيل سنة تسع وقيل سنة تسع قال في الاصابة يكنى بأبي سليمان
(قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم) تذاول من قصعة) بفتح القاف فيراحم (من خذوة حتى القيل)
بفتح وخي وزرقه ونصبه (يقوم عشرون بقعة عشرة) تفسير للتداول قبل المعروف من حديث
سنة من خذوة إلى القدر ثم قوم ويقعد آخرون (فلما كانا كانت) أي أي شيء كانت (عد) أي تزوجه
(قال من أي شيء تعجب ما كانت قد اذنا من ههنا وانوار بيده إلى السماء) والمراد من احسان الله
معجزة صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه السابق لان الزيادة تنزل من السماء حقيقة كسؤاله
ما تدبى امرئ ليس يطاعه عيسى (رواه الترمذي) شيخه (الداري) عبد الله بن عبد الرحمن
(وعنه) أي من غير وجه آخر والحديث واحد (أبى) بالناسخ فيقول افلا يتفق غير من بين
الاف (النبي صلى الله عليه وسلم) قصته فيها ثم مطبوخ (فما تروها) أي قد علمها احكامه
بعد عشرة كقوله وابه قيل لان كلا منهن إلى عكس ما قبله فاضل (من خذوة حتى القيل) لا يؤخذ
الثلث (قوم قوم) بعد آخرون) فمعبر للتحاقب بين عدة القوم في الروايات فله (فقال)
رجل من أسير منكم لو كنت تعبد حتى كفت تلك المسئلة لغيره (فقال كانك تذل من ههنا

من القدر الذي قد كتب لهم

وأشار بيده إلى السامع واه الداربي (أيضا) وابن أبي شيبة والترمذي والنسائي والبيهقي وصححه
 وأبو تميم في الدلائل وفي فتح الباري وروى أحمد والترمذي والنسائي عن سفر قال أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بقصعة فيها ثمر بذا كل الأقدام قلز الراي بدأ ولونها التي يرى الظاهر باكل قوم ثم
 يقومون ويحيى قوم فيعاقبون فقال رجل هل كانت قد نطعم قال إمامنا لا أرض فلا لأن تكون
 كانت قد نطعم السامع قال بعض شيوخنا محمد بن أن تكون هذه القصعة هي التي وقم فيها ما وقع في بيت
 أبي بكر انتهى (وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق شقيق عائشة تأتير إسلامه إلى قبل الفتح
 وشهد البعثة والفتح ومائسة ثلاث وخمسين في طريق مكة فقاموا قبل بعد ذلك (قال كناعه الذي
 صلى الله عليه وسلم) حال من كان والمخير (ثلاثين ومائة) أو مائة وخمسة إن أي خبر بعد خبر وذكر
 الحديث وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحدكم طعام فاذا فرغ من طعام من طعام أو نحوه
 فمعه ثم جادو جل مشركا عثمان طوييل جدا بنظر نسوقها قال النبي صلى الله عليه وسلم يعال مضية
 أو قال أمة قال الأبل بنيع فاشترى شاة فصنعت ومار النبي صلى الله عليه وسلم بسواها الطن إن
 يشوى وأيام القماني الثلاثين ومائة لا وقدمه النبي صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها أن كان
 شاهدا أعطاه إياه وإن كان غاليا خاضه فجعل منها قصصين فأكلوا أجمعون وشيئا فقامت القصصتان
 فحملتا على بعير أو قال هذا لفظ البخاري في البية وشيئا من سواد بطنها أن كان
 مهلهة فالفخون مشددة وقوله طوييل جدا أي فوق الطوالو ويحتمل أنه تفسير للشعان وقال الفرز
 الشعان المحامي الآثار الراس وقال غيره دخل على بشر الراس جدا البعثة العبد لله من أشعث وقال
 عياض تأثر الراس مشرقه قال الحافظ ولم أنف له اسمه ولا على اسم صاحب الصاع قوله (أنه) أي
 وقبانه (من صاع وصنعت) أي دجحت (شاة تشوى سواد بطنها) كبد خاصة كما حشرها أو الأول
 أنظر وخصل لأنه أصل الحياة (قال عبد الرحمن (وأيام الله) بوصل المسرة تقيم (إمامنا) الثلاثين
 ومائة) الذين كانوا أمة عليه الصلاة والسلام (الأوقد) بفتح الحاء الملهة (له من) بفتح الحاء
 المهمة فقامت كاضبطه المصنف في البية وقال في الأظعمة يضم الحاء فطعمه (من سواد بطنها) جعل منها
 قصصين فأكلوا لفظ البخاري في الأظعمة ولفظه في البية فأكلوا (أجمعون) أي كبد الفخس في البية
 أكلوا قال الحافظ يحتمل أنهم اجتمعوا على القصصتين فيكون فيهم معجزة أخرى لكونها معسما
 أبدى القوم ويحتمل أنهم أكلوا كلهم في الجملة أيهم من الاجتماع والافتراق (وقضل في القصصتين
 فحملتا) أي ما فضل لفظ الأظعمة في البية ففعلناه ضمير ودونه (على بعير) أو قال بالسلكتين
 الراوي كما وقع في الحديث (رواه البخاري) في الحق والأظعمة تأموق البيوع مختصرا وكذا رواه مسلم في
 الأظعمة تأموقا قال الحافظ في معجزة طاهرة وآية باهره من تكبير القدر البشيرين الصالح ومن الأهم
 حتى وسع الجمع المذكور وقضل معقول ولم أره في القصص إلا من حديث عبد الرحمن وقلوبه وتكثير
 الطعام في الجملة من أحاديث جماعة من الصحابة (ومن أي هرير قال أرفق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن أدمع أهل البعثة) طعام ما كانوا به عند فقتلهم حتى قتلهم كل منهم من ذهب النحر
 الاختطاب (فوضعت بين أيدينا مصفحة فيها طعام) فأكلنا ما اشتاؤنا وفرقنا وهي مثلها حين وضعت لم
 تنقص شيئا (إلا أن فيها أثر الأصابع) رواه ابن أبي شيبة والطبراني وأبو تميم (الأصابع) (ومن على بن أبي
 طالب قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد المطلب) ففكته في ابتداء البعثة (وكانوا أربيعين
 رجلا منهم قوم) اسم جمع لرجل حال خاصية قاصدهم بالأمور (يا) كالأول الجملة بفتح الجيم والمعجمة
 والمهملتين الأبل كما ورد في أحاديث يوهي داخل في الخامسة وقيل الأربعة من العزائم له شتومين

يؤخذ من ذلك أنهم سألوا
 آخر وعلى ما في هذه
 الضيقة جوار الله وفم
 محمد بن رسول الله حتى
 باقي القام من ماصحوا
 وأصلحوا فيما عليهم
 غير متقلين بظلم شهد أبو
 سفيان بن حرب
 وعيلان بن عمرو والمث
 ابن هوق والأقرع بن
 حابس الخثلي والمغيرة
 ابن شعبة كتب حتى إذا
 قضوا كتابهم انصرفوا
 إلى نحران فلقاهم
 الأسقف وجوه نحران
 على مسيرة ليلة ومع
 الأسقف أجمع من أسمة
 وهو ابن جهم النسيب
 يقال بشر بن معاوية
 وكنيته أبو طهفة قد وقع
 في كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى
 الأسقف فيناهو يقرأه
 وأبو طهفة معه وهما
 يسيران إذ كتب بشرا
 نامة فمس بشرا به
 لا يكن عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 قتاله الأسقف عند
 ذلك قد سبستوا ألقا
 نيسار من لاقا فقال بشر
 لأجرم والله لأجل هذا
 هذا حتى أتته فضر به
 وجماعته ففعلوا له
 وفي الأسقف ناقية
 عليه قتاله أنهم على
 أنما ليجب هذا التبليغ عن العرب يخافون أن يقولوا إننا نبأ بجماعة أو بعينها هذا الرجل بمسلم تبجي به العرب وفيهم أجمعهم دارا

الذي تعدوا قاتلاً وميتاً
معتزاً في بنتي لميتيها
نخالف القادرين التصاري دينها
نحي إلى التي صلى الله
عليه وسلم ولم يزل مع
التي صلى الله عليه
وسلم حتى استشهد أبو
عليه بعد ذلك ودخل
الوديعر ان في ارباب
تسب بن أبي شمر
الزبيدي وهو في رأس
صومعة ففقال له ان نبيا
قد بعثت به خمسة واثني
كتب إلى الاستسقف
فاجمع أهل الوادي ان
يسروا البشر بجبل بين
وداعق عبد الله بن
شمر بجبل وحباب بن
قيس فيقولون غيره
بماض بالأصل
فساروا حتى أتوه فذبحوا
أبي المصطفى فتركهوا
أفلاحتهم وحكمه
شمر بجبل فحكم عليهم
نمكا وتسلم كتابا
أجل الوديعر بالكتاب حتى
دفعوه إلى الاستسقف
فبينا الاستسقف يقرأه
وبشر معه حتى كتب
بشر بشارته فشهد
الاستسقف انه في رسل
فانصرف أبو عافية
فحضره زيد الاسلام
فقال ارباب اتركوني
والأديت بنفسى من
عبد الله وجمعة فأتوا
فقال ارباب بجبل

الضامن إلى علي بن عتبة أشهر أو نعتي للراد أقل ما يكفهم الجمعة كما يقال لمن دونهم أكله رأس
(و بشر بن الفرق) بفتح القاف واسكان الراء وفتحهما أتا يسع اثني عشر صاعا صاعه صلى الله عليه
وسلم وهو مستحشر وملاوه معروف بالدينية (فصنع لهم مدام طعام) أي طبخه وسواه (فأكلوا حتى
شبعوا وبقي كلهم) قبل الاكل أي لم ينقص كما لم يزل كل منه حتى (ثم دعا بس) بضم المهملة الاولى
قدح من خبث يروي الثلاثة والاربعة أي من لبن طليمن أهله لم (فشر بوا) منه (حتى) رويوا وبني
كما لم يشر بمنه حتى (رواه) أي ذكره بلا سند (في الشفاء) وقد ترجمه أحد الواليين في بسند جديد موطا
عن علي * (ومن قلبه اربع ذوى العاهات) أي الالف فجاءه عاهة وهي في تقدير فعله بفتح العين
(واحياه الموتى) مصدر مضارع لفعوله والفاعل الله أو النبي صلى الله عليه وسلم لا نسيه من كان
الفاعل المحقق هو الله وهو من أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم ولذا قال في البردة
لنابست قدراً بأنه عظيماً * احياه من يدي دار من الرمم
ومعناه انه لا يعدش من معجزاته عظيماً بالنسبة إليه الآن يكون كل أحد لو دعا اسمه وتوسل في احياه
الموتى وقع له ذلك واستشكل بان منها القرآن وفي حديث آخر من كتاب الله خبر من مجد وآله فكيف
لا يكون فيها ما يناسب قدره مشرطاً أو حيث بان المراد ما أحدثه الله على يده والقرآن صفة قديمة لله لكن
الحديث المذكور وقال المحافظ وغيره لم أفق عليه (وكلامهم) يدعون احياه فالعطف مقارن لخاص على
عام كما هوهم (وكلام الصبيان) الذين لم يصلوا السن السكوب ولذا اعطى على كلام الموتى لانه ليس من
شأنهم الكلام واثموا لانهم احياه فانهم الكلام في الجملة فهو دونهم تبة (وشهادتهم بالنبوة) أي قول
من في المهادنة تبي الله ورسوله وصطفاه على خاص على عام وخصهم بالذكور لان نطقهم بنفسه
معجزة وايضا الموتى به بعد احياهم ليس مقصودا بكونه معجزة بل المقصود من حيث كونه معجزة
نفس الاحياء وازالة الرض من ذوى العاهات (روى البيهقي في الدلائل)
النبوة عن (أنه صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً إلى الاسلام فقال لاؤمن بك حتى يحضني إلى ابنتي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أرى قهرها فأمرها فقال صلى الله عليه وسلم يا فلانة أي نادها باسمها الخاص كما في
رواية غنى الراوي اسما فكني بفلانة (فقات) وقد ترجمت قهرها (ليسك) احياه لك بعد اجابة
(وسعدك) اسعادك بعد اسعادها ومعنا من هذه الاجابة والاعتقاد (فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبين ان
ترجي) كذا في نسخ وهي ظاهر توفى بعضها ان ترجمت بالنون وهي لغة كقول
ان تقرأن على اسماء ويحبكما * في السلام وان لا تشعرا احدا
(فقات لأفعله بأمر الله) لأحب فك (أف) وجدت الله حسن انتقاء في دار كرامته
(خير الى من أرى) وما عندهما (ووجدت لا) ترجمت من الدنيا لما فيها من التفسد
وفيه ان اصح أن اطفال الكفار وغير معدنين وهو الاصح وهذا القصة أو ردها في الشفاء بلفظ
ومن الحسن أي البصري أرى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكره طرح بنيتة في وادي
كذا فطلق معه إلى وادي ونادها باسمها فلانة فحسني باذن الله تعالى فحضر جنتي تقول
ليسك وسعدك فقال لحيان أبو بك قد أسلمنا فان أحببت ان أردك عليا قالت لا حاجة لي
فيها ووجدت الله خير الي منها ولم يذكر حرجه السيوطي من رواه (وروى الطبري)
الشيخ طه عن الذين أحسن عبد الله بن محمد المكي فقيم الحزن ومحدثه (عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم نزل المحجورين في حجة الوداع) كثيرا (حزينا) صفة لازمة لكثيرا (فقام بها مشاء
الله) أن يقوم (ثم رجع عن رواه) فحاطب عائشة لما قالت نزلت من عندى وأنت بهالك

الذي تعدوا قاتلاً وميتاً معتزاً في بنتي لميتيها نخالف القادرين التصاري دينها نحي إلى التي صلى الله عليه وسلم ولم يزل مع التي صلى الله عليه وسلم حتى استشهد أبو عليه بعد ذلك ودخل الوديعر ان في ارباب تسب بن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة ففقال له ان نبيا قد بعثت به خمسة واثني كتب إلى الاستسقف فاجمع أهل الوادي ان يسروا البشر بجبل بين وداعق عبد الله بن شمر بجبل وحباب بن قيس فيقولون غيره بماض بالأصل فساروا حتى أتوه فذبحوا أبي المصطفى فتركهوا أفلاحتهم وحكمه شمر بجبل فحكم عليهم نمكا وتسلم كتابا أجل الوديعر بالكتاب حتى دفعوه إلى الاستسقف فبينا الاستسقف يقرأه وبشر معه حتى كتب بشر بشارته فشهد الاستسقف انه في رسل فانصرف أبو عافية فحضره زيد الاسلام فقال ارباب اتركوني والأديت بنفسى من عبد الله وجمعة فأتوا فقال ارباب بجبل

حزين مغم فبكيت ليكنك انتم انك عدت الى وائت خرس متبسم فذاك يا رسول الله (قال شاذلي بن
 عز وجل طائفي الى أي فمئت في ثم ردها) الى الموت (وكذا روى من حديث عائشة ايضا احياها ابو به
 صلى الله عليه وسلم حتى اتمته) جميعا (اورد السهيلي في الروض وكذا الخطيب في) كتاب (السابق
 واللاحق) أي المتقدم والمتأخر أي المسوخ والناسخ (قال السهيلي ان في اسنادهما جهيل) ومع ذلك
 قد قوام بقوله بعلو الله قدر على كل شيء وليس تعجز وجميعه وقد رهن شيء وزنيه أهل ان يخصه بجاهه
 من فضله و ينعم عليه بملكنا من كرامته (وقال ابن كثير انه متكرر) أي ضعيف (جدا) الامور ع
 فالتكرار من أقسام الضعيف (وتقدم البحث في ذلك في أوائل المقصد الاول) وقد تمت عقوبة القبول
 الصواب ان الحديث ضعيف فقط تجوز وروايت في الفضائل والمناقب كجميعها الخطيب وابن هسار
 وابن شاهين والسهيلي والحب الطبري وابن المنبر وابن سيد الناس وغيرهم الامور ع كلهم بحاجة
 من الحقائق والصحيح كما حاز بعض (وهو أنس ان شاهين الانصار) لم يسم (توفي وله اربع موز
 هجاء) اشارة الى شدته زهاكها لكرها وحبها لله والحق (قبحناه) بجهله وجميع فضيلته أو كفاها
 (وهو منها) أي امرئها واسلها باذكارها من الآخرة ونحوه ولعل وجه المسألة تعزيتا وقت
 الموت انهم أو اعند هاجر عاقبوا (وقالت مات) أي املت (ابن) فهمزة الاستفهام مقدرة وقالت ذلك
 لانها لم تؤلف ولها المصيبة اولئك ما بعدد قلنا نعم قللت الهم ان كنت تعلم اني هاجر اليك
 لا ينافي انه انصاري لا لما منع ان معهما هجرة والهجرة لا تتصل من ياد أي آتو وقد تكون سكنت في
 مكان بعد هجرته ممنوع ان كانت انصار به نسبنا (والى نيك) الهجرة الى الله بالهجرة الى نفسه والافالته
 معناه انما كانت (جاء) بالنصب لمقوله (ان تعني) بالفرقة تطا بالهجرة هو والمسلمين (على كل
 شدة) صوبه أي على كل أمر شاق وعقبتان المشرقة وعدم الخبز باعتبار ان خلوصه في هجرة تمام
 يخفى على غير هادومن شأنه ان يشك فيه لا لما لم ذلك أو باعتبار القبول أو تحاللا جاءه الارجاء (فلا
 تفعل) بمجموعه وشذابه ورون التأكيد بمعنى لا تكلف لان التكليف كالحمل الثقيل فاستعبره كقوله
 لا تفعلنا لما لا طاقه لئلا هو المعنى لاستبزان (على هذه المصيبة) بطوام موت تولد فافاسا الترفعها في
 باحياها (فأبرحنا) بكسر الراء أي ملخصنا من مكاننا الذي كنا فيه (ان كشف) ولولها (التوبع
 وجهه) بعد ما طعنه به (فلم) اكل (وطعمنا) اكلنا منه من طعام قدم لنا وعاش الى وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم وروى انه بقي بعد موته هلك أم في حياته وجه ذكر في العجرات انه احمى بالذباب اسمه
 صلى الله عليه وسلم وحضو وخلا يقال هذا في المقام الشاب (رواه ابن هدي وابن أبي الدنيا والبيهقي
 وأبو نعيم) بهذا اللفظ وروى ايضا عن أنس بلفظ كافي الصفه فندرسو الله صلى الله عليه وسلم
 فانتهمجوز عياهم هاجرتهما ابن هاجرتهما فخر ببيت ابن اصباه وبالمدنية فرض اياها ثم قبض
 فتمض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أي أتباعه وأتباعه أو فليأخذوا ان نفسه قال أنس انتم
 فاعلمه اخاه له فاجابت حتى جلست عند قدميه فاحضنتهما ثم قالت اني اسلمت اليك طوعا
 وخلفا الا وان هذا وهاجرت اليك رغبة الهم لا تشمتني بصدنا الا وان ولا تشمتني في هذه المصيبة
 ملاطفا في محبة فوالله ما تقضي كلاما حتى حرك قدميه والى التوبع وجهه وطعم وطعمنا منه
 وعاش حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهلكت أمه (وهو النعمان بن زهير) بن سعد بن ثعلبة
 الانصاري الخنز روى له ولابيه محبة سكن الشام ثم روى امره الكوفة ثم قتل بحد من سنة خمس وستين
 وله اربع وستون سنة (قال كان زيد بن خارجة) الخفاء المعجمة والجيم ابن زيد الانصاري الخنز روى
 شهد ابو له احدوا قتل باهو وابنه سعد بن خارجة جو شهيد زيد اومات في خلافة عثمان ذكر البخاري

[illegible]

بأفريقية بدشواشد العين المهمة (وخرج من جوفه) بطنه (مثل الحجر) وبجم مثله الصغير من أول الكا (ب) السباع (الأسد) و يطلق الحجر وأيضاً على صغار المخلط والقشاور هو محتمل هنا كما بعض (ب) أي أي شيء والذي في الشفاة شفي البناء للفعول أي شفاة الله (رواه الدارمي) كذلك في نسخ (و قوله) عن عتيق قال مرة واحدة كما قاله جهو ر أهل القفق قال بعضهم يعني سعد وفي القاموس في المثلثة مع شمع قام فيه في الأفريقية السبع والثمة التقيو وروى ابن أبي شيبعة أن أم جندبانه صلى الله عليه وسلم أنه امر أن يخنم معاصي به بلاء لا يشكهم فأتى بمغصض قام غسل يديه وأعطاهما إياها وأمرها باستيعوم سمحه بغير الفلام وبقل عقلا يفضل عقول الناس والمبادر أن هذه قصة أخرى غير التي ذكرها المصنف لئلا يظن أن الخلاف خلاوجه لمجملهما واحدة (وأصبت) بالثالث بسهم ويقال برمع وفي نسخ أصيب بالذ كبر لا تأويل للصواب والفصل بينهما بقوله (يوم أحد) وهو مسوخ كقوله لا يقبل مناشاة في قرأتها التحسية (هي فتادين النعمان) بز يدلاً وسمى المدنى أخى أوى سعيداً لمشهد بدر وأقربها ومئة ستة ثلاث وعشر من على الصبيخ وعلى عليه عمر وزنل في قبره وما رواه أبو بلى أن أبا ذر أصيب حين يوم أحد فقامه ابن عبد البر بأن فيه عبد العزيز بن جران متروك وبأن أبا ذر لم يضر بدر أو لا أحد أو لا الخندق (حتى) وقعت على وجهه (أعلى) خدوما يلى العين من الوجه متعلق على الوجه كله وفي رواية فسالت جدته على وجهه ما ترى صارت في يده (فأبى) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت رددتها ودهوت الله لا تخلف تقعد مناشاة قال (يا رسول الله) أن الجنة حمز الجبل وهما جبل ولكن رجل مبتلى بحب النساء و (أن) إمرأاً فاجها وأخشى أن أتى تقدر في أي تكهفي ولكن تردوا وتسأل الله في الجنة قال أقل ما تاتاة (فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم يدمو دها إلى موضعها وقال اللهم كسب جلالاً فكانت أحسن عينيه) أجعلها وأقواها حسناً أي أحسن عينيه قبل ما أصبت و ردت فلأردان التي لا يكون أحسن من نفسه (وأحدهما) أقواها (نظروا كانت لترد إذا قدمت الأخرى) وفي روايه وكان لا بدوى أي عينيه أصبت (وقد وندى عن ابن عبد العزيز) الإمام العادل في خلافة (رجل من ذرية) هو حفيداهم بن عمر بن تادة (مسألة) عمر من انت فقال هي البديهة (أبونا) روايه الأصمعي وغيره أنا ابن (الذي سألت على الخديضة) • فردت بكف المصطفى (أورد) الذي رواه الأصمعي وغيره أحسن الرد (فصاحت) كما كانت لأول أمرها • فيا حسن ما عين • بريادة ما (يا حسن ماخذ) هكذا رواه الأصمعي وبه تعقب البرهاننا أشاء البغدادي ويا حسن ما ودوى تحذير صحت خلا ابطالان الأول جعفر والثاني منكرك (قوله) عمر وأحسن ما تاتاة • وشيما جعدا ايدى بالاول ثالثا الكلام لا تعين من لين • شيما جعدا ايدى بالاول

وقال مثل هذا في توسل للتوسل (قال السهلي ورواه محمد بن أبي عثمان الأمري) أبو مروان العنبراني المدنى تزيل مكة صدوق يروي في النسب وابن ماجه مئة ستة إحدى يوار بعن ومائتين (من عمار بن نصر) السعدى المروى تزيل بغداد صدوق مائنة تسع وعشرين ومائتين (من مائتين أنيس) عن محمد بن عبد الله بن أبي مصعبه (الذي) تفرز في البخاري والنسب وابن ماجه مائنة تسع وثلاثين ومائة (من أبيه) عبد الله بن جند الرح بن أبي مصعبه الأنصاري المدنى الثقة التابى الوسط (من أبي جند الخدرى) سعد بن مالك ولا يصحبه واسمته غير يوم أحد وشهد ما بعد ما وروى الكثير (من أخيه) لاه (فتادين النعمان) قال أصيب حين يوم أحد (ما بعد ما وروى الكثير) وروى الخديف المصعب الأول قاله أبو عمر (مسألة على وجهي) بالثاني فأتيت

ذالك فقال كيف يارمنا

فَلَا تَقْلُتْ يَلَّأْبَلُغُ مِنْ

ذٰلِكَ لَا يُفِيحُ لَكُمْ ذٰلِكَ

الایمپروبره وانسکار

وجوده عالی و بیان

منہ کا پسینہ سرد ہو گیا۔

هو نزعكم ملك ظالم

تَعْدَتْهِ يَالَهُ أَنْ يَقْتَرِيَ عَلَى

وَيَسْتَوِي عَلَى مِثْقَلِ ذَرَّةٍ

ثم يتم له ذلك ويستمر

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

ويعرض الفراقص
شمالاً

بسرعة الصواعق والبرق
الملك يرضى بالثقل

نقتل اتباع الرسل

وَقُمْ أَهْلَ الْحَقِّ وَيَسَى

نساءهم وأولادهم

يقوم أموالهم وديارهم

يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ

لا رهن ولا سبي دلائلنا
 بل انما انا اشد من العائن

وَمَحْسُتًا وَالْوَبَّ تَعَالَى

شاهدہ وما یفعل باہل

للحق وأتباع الرسل وهو

استمر في الاقتراء عليه

لا تاوعشرين سنة وهو
 ١٥٠٠

سبحانك ما فوق
السموات سبعين مرة

ممكن له من ايمان

نصرا الخارجة عن مادة

البشر وأعجب من ذلك

تَجِيبْ دَعْوَاتِهِ وَيَهْلِكْ

عَلَّمَ مِنْ قَبْلِ فَعَلٍ مِنْهُ

عنه ولا سيف بل ماره
فلا فخر ولا شرف

نَسْتَعِيزُكَ يَا رَبِّ

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

[illegible]

واستمر على ذلك ولا اظلم
 من اظلم شرائم انبيائه
 ورسوله وسوسى في رؤسها
 من الارض وتسد بها
 ما يريدهو قتل اوليائه
 وخر به واتساع رسله
 واستمرت نصرته عليهم
 دائماً والله تعالى في ذلك
 كله بقره ولا يخفى منه
 باليمن ولا يقطع منه
 الوتر وهو خير من ربه
 انه اوحى اليه انه لا اظلم
 من اقرى على الله كذبا
 اوفال اوحى الى ولهم
 اليه ومن قال سأل
 مثل ما أنزل الله فيازكم
 معاشر من كذب احد
 آمن ببدلكم منها
 لمان تقولوا لا صانع
 للعالم ولا مدبر ولو كان
 للعالم صانع مدبر قدير
 حكيم لا تخفى عليه
 وقبائله اعظم مقابلة
 وجعله نكالا للظالمين
 الخ لا يليق بالمولد غير
 هذا فكيف ملك
 السموات والارض واحكم
 الحاكم الثاني نسبة
 الرب الى ما لا يليق به من
 الجود والسعة والظلم
 واضلال الخلق دائماً
 ابداً لا يابل نصره
 الكذب والسكن له
 من الارض واجابة دعواته
 وتوامم امره من بعده
 والله اعلم بالصواب

يعدم ضده (قال فما اشكيتكم ما حتى بوى هذا) وفي رواية وكان على بليس القباء الهش والتخن في
 شدة الحر فلا يبالى المحسرو بليس الثوب الخفيف في شدة البرد فلا يبالى البرد فمثل فاجاب ان ذلك
 بدناه صلى الله عليه وسلم يوم خيبر (واصعب سلمة) ابن الاكوع (يوم خيبر) اصنافه في ساقه
 ففتق فيها) لفظ المحدث ثم قال المحافظ وغيره أي موضع الضر به (ثلاث نفقات) بثلاثة بعد الغاء
 المفتوحة فيهما جمع ثقتوهي فوق الثمن وذون الثقل وقد يكون بلاريق بخلاف الثقل وقد يكون
 بريق خفيف بخلاف الثمن انتهى (فما اشكاهما قط رواه) بنعناه (البخاري) ثلاثا فقال حدثني المسكي
 ابن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي حنيفة قال رأيت اترض به ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة
 قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصبحت سلمة فانت الذي صلى الله عليه وسلم فنفت فيه
 ثلاث نفقات فما اشكيتكم ما حتى الساعة (ونفت في ههنا فذلك) بنعناه (السلماني) وقيل في ذلك
 باله ابدل الدال قاله الطبراني وقيل في ذلك بالواو قاله البغوي والازدي وابن شاهين والمستقرى وابن
 عبد البر وغيرهم وقال ابن قتيون رأيت في كتب ابن ابي حاتم وابن السكن والواو كافي الاصابة (وكأنها
 مبيضة) القشوة عظمها وهو عبارة عن العمى لا يصير بها شيئا وكان سبب ذلك انه (وقع على
 بيض خيفة فكان يدخل الحيط في الامة) القوة بصره ومجته (وانه لا ينمان من سعة) وهو من يضعف
 فيه البصر وان لم يرض له عارض (وان هنيهة بليستان) وقيدان البياض لم ينزل به مامع شدة نظرها
 وهذا اعظم في المعجزة ولا ينافيه قوله في المحدث فابصر (رواه ابن ابي شيقة البغوي) الكبير في
 منجم الصعابة (والبيضا والطبراني وابونعيم) كاهن من طريق عبد العزيز بن هران عن
 رجل من بني سلامان عن ابيه ان قاله صاحب بن فديك حدثنا ان ابا نوح له الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو ناهي بليستان لا يصير به شئ ايسره فقال كنت اروحهم الى اللى فوقه في رجل على
 بيض حية فاصبت بصري فنفت في هنيهة فابصر قال فرأيت يدخل الحيط في الارض وتاوه لابن شاذان
 وان هنيهة بليستان

الفصل الثاني في ما خصه الله تعالى به من المعجزات وشرقه على سائر (ه باقي الانبياء من
 الكرامات) أي الامور والحقائق العادة (والايات البينات) ه الاول في معجزاته كإدخاله في القنفذ
 وتظهير بعضه الغيرة في المحلة وامام هذا الثاني فالقصد به ما زاد على غيره (اعلموا الله فليقلبك) حجة
 دعائية صدرها تنبيه على شرف ما هو شارع فيه (وقدس) ظهر (سرى وسرك) أي طهر افعالنا عما
 ينقضها وهو عطف ما بين (ان الله قد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بأشياء لم يعطها للنبي قبله) أي
 لارسله ولا مثل (وما خص نبي بشي) أي ما اعطى نبي شيا لم يعطه احد من أمته ومن الانبياء السابقين
 عليه (الا قد كان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثله) فلا يقال حتى اعطى مثله لا يكون خصوصية
 حقه له كل ما لوته الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك الغيرة بل اخص كل نبوع (فانه
 اوفى جوامع الكلام) كما قال وباقي معناه (وكان نبيا وادم بن اروج والمحمد) كاهن مشروحا
 اوائل الكتاب (وقهر من الانبياء لم يكن نبيا) أي موضعها النبوة (الافى حال نبوته) أي بضم
 بعثته (وزمان رسالته) بخلاف نبينا فقد افرقت عليه النبوة قبل خلق آدم (ولما اعطى هذه
 المنزلة) التي لم يعطها غيره (علو ناله الممد) اسم فاعل من امدى يعني زاد (لنكل انسان كاملا
 معوث) يعني اتمم الله عليه وسلم افاض على جميع من تقدمه من الانبياء والرسلى احوالاً كثيرة
 زاد تفصيلا ما خصهم من الغيايل (وزعم الله الاديب شريف الدين الايوبي مصرى فلقده
 الحسن بن يوسف قال في الحجة المشهورة (وكل أي) جمع آية (أي الرسل الكرام بها)

والله اعلم بالصواب

دالة على نبوتهم (فإنما اتصلت من نوره) الكائن قبل ظهوره إلى الوجود الخارجي (بهم فانه شمس
فصلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم قال العلامة) محمد بن محمد (بن رزوق) في
شرحها (يعني أن كل واحد من أنوارها كل واحد من الرسل فأنما اتصلت بكل واحد منهم من نور محمد
صلى الله عليه وسلم) الذي أو جده الله قبل وجوده في هذا العالم (وما أحسن قوله فأنما اتصلت من نوره
بهم فانه يعنى أن نوره صلى الله عليه وسلم لم يزل قائما به ولم ينقص منه شيء ولو قال فأنما صلى الله عليه وسلم
لنوره صلى الله عليه وسلم قد لا يبقى له منه شيء وإنما كانت آيات كل واحد من نوره صلى الله عليه وسلم
لا ينقص فصلهم كواكب تلك الشمس يظهرن أي تلك الكواكب أنوار تلك الشمس للناس في
الظلم فالكواكب ليست مصنعة بالذات وإنما هي مستمدة من الشمس فهي عند غيبة الشمس تظهر
نور الشمس) رمت هذه الشمس والنجوم كلها ومعلوم في محلها (فكذلك الأتباع قبل وجوده عليه
الصلوة والسلام كانوا يظهرن فضلها بالصفات التي اشتبوا عليها أو صلوا إلى أهمها فكانوا وصات
اليهم من نوره عليه الصلاة والسلام ومن ذلك اختيارهم عنه ما اشتملت عليه كتبهم من كتاباته
وفضائله (فجميع ما ظهر على يد الرسل عليهم الصلاة والسلام من الآيات فأنما هو من نوره
الفاضل) الكثير الذي هم المشارق والمغارب (ومدحه الواسع من غير أن ينقص منه شيء) يكون ذلك
كنور السراج إذا و قدمن شمس شمس فتورهم ينقص منه شيء ونور السراج شاغل نور رابع فأنوره
عمله لكن قد تشكل ما قدمه المصنف أول الكتاب أن نوره صلى الله عليه وسلم قسم أجزاءه وأنه قسم
أنجزه الرابع إلى كذا وكذا الآن يكون المراد بقوله قسم زاد فيه لانه قسم نفس النور الذي هو محمد
صلى الله عليه وسلم لأن الظاهر أنه حيث صوروه وبصوروه روحانية عما له صلوة إلى بصير عليها
بعد ما يقسمه إليه وإلى غيره (وأول ما ظهر ذلك آدم عليه السلام حيث جعله الله تعالى خليفة عنه)
في تنقيسه أوامره وشواهيته في الأرض (لما حبايته تعالى إلى من ينوبه بل القصور المستخلف عليه من
قبول قبضه وتلقا أمر بلا سخط وأمدوا له أسماء أي أسماء المسميات كلها حتى القصة تملق القرية أن
ألقى عليها في قلبه (من مقام جوامع الكلام التي الحمد صلى الله عليه وسلم فظهره في الأسماء كلها على
اللائكة القلائد أن جعل قبيها من يقذفها) بالمعاصي (وبسقت الدماء) برية ما يقتل كائنات بنو الجنان
وكانوا فيها فلما أفسدوا أرسل الله إليهم الملائكة فطردوهم إلى الجحيم والجنات (ثم نزلت الخلافة في
الأرض) أي تابعت الرسل بعد آدم ويحل الكل خلافة لانه استخلفهم كلهم في عبادة الأرض
والشعر وأن خليفة الله أنما يطلق على آدم وداود لنص القرآن في جاهد في الأرض خليفة بادلوا دانا
جعلناك خليفة في الأرض فأنما ظهره ما خلا فقتل رجل لاني بكر الصديق با خليفة الله فقال أنا خليفة
محمد صلى الله عليه وسلم وأنا راض بذلك قال رجل لعمر با خليفة الله فقال بذلك ورجو قيل يجوز
إطلاق ذلك على غيره أيضا فقامه محققه في خلقه لوقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف الأرض ولأن
الله جعل كلاً خليفة كما جعله سلطاناً فذهب سمع سلطان الله وجنود الله وخب الله لكن قال الماوردي امتنع
بجهو والعلماء من ذلك ونسبوا قائله إلى المجور وفي المضايح والخليفة بمعنى السلطان الاعظم يجوز أن
يكون فاعلا لانه خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لأن الله جعله خليفة أو لانه جاء بعد
غيره (إلى أن وصل) حال الخلافة وهو ما جازاه من الأحكام والنشرائح (إلى زمان وجوده صور جسم
نبي صلى الله عليه وسلم (الشريف) صفة تحس أو نابتا (لا تظهر حكم منزلته) أي مقدارها وشرفها عند
الله (فلم يزل يظهر) اندرج في نوره كل نور (فليست عليه) وأعطى تحت منشور آياته كل آية لعظمه من
الآيات ومنزلت الرسالات كلها في صاحب نبوته والنبوات كلها تحت لواءه (عليه) رسالتهم ليعطى أحدهم
القبضه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في حال الإعلاء على اختلافه اللهم ونحوهم إلى أن توفي وكذلك جاءه من بعده

بالكيفية ونحن لا ننكر أن
كثيرا من الكذابين قام
في الوجود وظهرت له
شوكته ولكن لم يستف
أمره ولم تطل مدته بل
سلط عليه رسالته
وأرباههم فحرقوا أثره
وقطعوا أدماره واستأصلوا
شأنه سنده سنه في
هاتمه قامت الدنيا
والى أن يرث الأرض
ومن عليها فلما سمع مني
هذا الكلام قال معاذ
الله أن تقول أنه ظالم أو
كاذب بل كل منصف
من أهل الكتاب
يقر بأن من سلك طريقه
واقصى أثره فهو من
أهل النجاة والسعادة في
الأخرى قلت له فكيف
يكون سالك طريق
الكذاب ومقتضى أثره
يزجهم من أهل النجاة
والسعادة فلم يجده بدامن
الاقتراف رسالتهم ولكن
لم يرسل إليهم قلت فخذ
لنفسك نصيبه وقه لا يد
وهو قد توارت عنه
الاخبار بانه وشول رب
العالمين إلى الناس
أجمعين كتابهم وأمرهم
وفدا أهل الكتاب إلى
دينه وقائل من لم يدخل
في دينه منهم حتى أقرروا
بالصغار والنجزة فجهنما
الكافر ونهض من قوره

والقبضه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في حال الإعلاء على اختلافه اللهم ونحوهم إلى أن توفي وكذلك جاءه من بعده

كرامة أفضله لا بد لأصله صلى الله عليه وسلم مثلهما) فجرح فيه ما فرق فهم وهذه خصه
مع زاده عليهم ولما ذكر أن الله جرح له عليه السلام خصائص الانبياء وزاده عليهم فصل بعض ذلك
وهو في غاية تابع لأن المتري في معراجة فقال (فأدم عليه الصلاة والسلام أعطى أن الله خلقه بيده) من
أديم الأرض أي وجهها بأن قبض منها قبض من جميع ألوانها وصبت بالياد المختلفة توسر أو منع فيه
الروح فنصار حيو أنجاسا بعد أن كان جادا (فأعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شرح صدره
تولى الله شرح صدره بنفسه) أي ذاته وفي الملاقاة النفس على الله خلقا والاصح الجواز (وخلق فيه
الإيمان والحكمة فهو الحق النبوي) زاده ابن المنبر وهو بالحقيقة مشغول كل خلق لكن المراد تخصيص التشريف
وسلم الحق النبوي (مع أن المقصود كثر) من قوله تعالى لا آدم ولا نوح خلقناك (من خلق آدم خلق نينا في
عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المقصود آدم والوسيلة المقصود سباني على الوسيلة) فلا شك في
أنه أبجل (وأما مسجود الملائكة لا آدم فقال الإمام فخر الدين الرافعي في تفسيره أن الملائكة أمر وأ
بالسجود لا آدم لاجل أن نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان في جهته) ظاهرا (وقد در القائل
تجلى جبل الله جلته معرضة (قوله آدم) فضلى) سيد (له الاملاك) حين توسل) وقال ابن
المنبر نظيره أنضاد الملائكة لقصصه فانه أنزلهم له جنودا أو أنفقوا أموالا صار في أطاعته والاسباب
والاختلاف متقاربان ووداه صلى الله عليه وسلم صلى بالملائكة بل وزدان بالملائكة صلى صلاة
أحاديثه إتماما بهم وسجودا خلفهم وهذا غاية الكرامة في هذا المعنى (وعن ابن عثمان الواظع
فيما حكاها الفاكهي قال) أبو سلمة (سمعت الإمام سهل بن محمد يقول في التشريف الذي شرف الله
به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله أن الله ملائكته يصلون على النبي الآية ثم أجمع من ذكره في
أدم عليه الصلاة والسلام إمر الملائكة له بالسجود ولا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك
التشريف الاستعانة في حق سبحانه ما إذا السجود من صفات الأجسام (فتشريف يصدر عنه تعالى في ذلك
الملائكة والمؤمنين أبلغ من تشريف تقتضيه الملائكة) وهو السجود انتهى قال بعضهم) وهو الاستاذ
أبو اسحق الاسفراييني (وأما تعلم آدم أسماء كل شيء فروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث
أبي رافع) وأما كبر الديلمي أيضا من حديث أم حبيبة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلث
لبي أمي كوفي رواية الله تعالى بابل أمي) في المساموطين وعلمت الاسماء كلها يعلم آدم الاسماء كلها
وروى الطبراني في المعجم الكبير عن حذيفة بن أسيد بن خالد التقاري قال قال صلى الله عليه وسلم
عزمت على أمي البارحة قلتي هذه الحجرة أمي عندها وأولها آخرها قيل يا رسول الله عرض
عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صورا لي في الطين حتى أتني لا يعرف إلا أنسان منهم من أخذكم
بصاحبه (فما كان آدم عليه الصلاة والسلام على أسماء العلوم كلها كذلك نينا صلى الله عليه وسلم زاد
عليه ما وصل الله صلاته وسلامه عليه يعلم ذاتها) متعلق بزاد (وقد هو الأوصري حيث قال في
الجزيرة (ك) لا تشرك (ذات) نفس وحقيقة (العلوم) جمع علم وهو هنا حقيقة ينجلي بها المالك كورن
فامت به فصلا تاما والأدراك الحازم الذي لا يتجلى للتقصير (من) فيض (عالم الفسيف) الغائب
وهو ما يشاهد بالنسبة البنا وأما النسبة إليه تعالى فلكل من عالم الشهادة (ومنها) أي العلوم بمعنى
العلوم (لا آدم) أي التشريف (الاسماء) مبتدأ مؤخر خبره منها جمع اسم وهو هنا مادل
على معنى فيسجل الفعل ولغيره أيضا (ولا يبان السجيات أعلى ويسبق من الاسماء لان
الاسماء أو هي بها تشريف الاسماء) فهي المقصود بالذات والوجه العجاء بقوله ذات العلوم

والإسامة صود لتعيرها) وهي المسميات (فهي دونها أفضل العالم بحسب فضل معلومه) فهو أفضل من آدم (وأما أدريس عليه الصلاة والسلام) قيل سرياني وقيل عربي مشتق لكثرة درسه الصحف واسمه متوخ بخاتم من معجمين بينهما نون قواو وقيل أخنوخ ألف أوله ابن يارد بن مهلايل بن تيقان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو أبو جد نوح كذا ذكره القرآن قال الماوردي قال قام دليل على أنه أرسل لم يصح قولهم محدث الصحيحين اتواؤه حافاه أول رسول بعث لقضاي أهل الأرض وإن لم يعمد لما رواه على أنه كان نبيا ولم يرسل وأجيب بأن حديث أبي خزيمة بن عجلان يدل على أن آدم وأدريس رسولان فالمراد أول رسول بعثه الله لآدم لآله وانداز قومه فلما رآه آدم وثبت وأدريس فأنشأه رسالة تبليغ الإيمان وطاعة الله لأهلهم لم يكونوا كفارا (فرقه الله فكانا عليا) قبل هوالجنة وقيل السجدة الأربعة كما ورد في حديث المراج وقيل السادسة واختلف في أنه في السماوية أو هي وقيل المراد شرف النبوة التي عند الله (فأعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المراج) ورفع إلى مكان لم يرتفع إليه غيره (لا رسول ولا ملك) (وأما نوح عليه الصلاة والسلام) ابن تلك يتبع الأمام وشكون المبع وكاف ابن متوشلخ بفتح الميم وضم الفوقية الثقيلة وشكون الواو وفتح الشين المعجمة واسكان اللام وآخره مائة معجزة (فجاءه الله تعالى ومن آمن معه) وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستمائة رجال ونساءهم وقيل كانوا اثنتين بنصهم رجال ونصهم نساء وهم أصحاب السقية (من الفرق) وبخامن الخسف فأعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انهم تلك آتته بعدذاب من السماء) لأنه رجة (قال الله تعالى وما كان الله ليضلهم واثمهم) لأن العذاب إذا نزل لهم ولم تغيب أمة الا بغير روج نبيها المؤمن منها هكذا في التفسير ولا يلائم تصنيف المصنف (وأما قول الفخر الرازي في تفسيره) أكرم الله تعالى نوحا ما أسلمت قبلته على الناس ففضل محمد صلى الله عليه وسلم أعطاه نغري أنه صلى الله عليه وسلم كان على شط ما هو وقد عهده ابن أبي جهل) المسلم في قبة مكة (فقال إن كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي في الجانب الأخرى ليعبر) يعبر على المساء (ولا يفرق فاشأ الرب عليه الصلاة والسلام فاقطع الحجر من مكانه وسبع حتى صار بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وشده بالرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لذكرتمه (يكفيك هذا فقال حتى يرجع إلى مكانه فلم أره لغيره والله أعلم بحاله) أي الحديث هل هو وارد أم لا (وأما ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فكانت عليه نار غرود) بالمال مهله ومعهجة وهو أصعب واقته للقاعدة المنطوق في نحو قوله

ان تلت البابل صحبنا كائنا أهملنا الفرس والاعجموا

(بردا وسلاما) أي ذات بر وسلام غنق المضاق وأقيم المضاق إليه مقامه أي ابردى بر داغبر ضار ولم يقل وسلاما لسانت من بردها فعبت سراتها وبقيت اصنامها ولم يحرق غير وثاقه انقصة طويته في التفسير والتواو بنخ (فأعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نظير ذلك طقاعا من الحرب عنده عليه السلام) أي اطلال ما كادهم التي كانوا يدربونها الحجر بهمان وقع بينهم مشاورة تكفون بها عن مشرهم (وأنشئت) أنشأها (بنار حطبها) أي السعنان فيها يبعث نثر هلاك الأعداء هو (السيوف) فهي مستعملة في حقيقة ما أعطى أو أعطى مجاز من الاسباب المؤثرة فيها (ووجهها) يقتضين غيرها (الخنوف) جمع خنوف وهو اللالك والمعنى أن الاسباب المؤثرة هي السيوف والأنا للترتبة عليها النسب متحرارة النار في التأثير الملاك (ومودها) أي السبب في وجودها (المحمد ومطلبها) مصدر ومينى بمعنى اسم المفعول أي الأمر الذي أدى به تلك الحروب وبأنارها هو (الروح والمجد) والمعنى أنها نار موصوفة بما ذكره من تطلب معجزة تعاقب نار الخليل غير هذه أي انها غاية نهاها من تطلب غيرها

ومنها جواز نبوت الخليل في النعمة كما تنبأ في العية أيضا وعلى هذا يجوز نبوت باقي النعمة بعدد السلم وانضمامه بالتلف كما تنبأ

[illegible]

حتى رأت بذلك وقد جئت نارقاس لثينا وكان لما ألف عام لم تخمد وروى ابن سعد عن عمر و بن ميمون قال أرق المشرق كون غادر بن ياسر النازر فكان صلى الله عليه وسلم يمر به ويرى يده على رأسه فيقول يا نازر كوني بردا وسلاما على عسكركا كنت على ابراهيم تقتلك الفتنة الضاغطة وروى أبو نعيم عن هذيل بن عسدة الصمد أئنا أنس بن مالك فقال لما حو به هلمى السائدة تغلبت فانت بها ثم قال هلمى المنديل فأتيت عندك وسع فقال اسعجري التتو زفا وقد فخر بالتمديد فخرج أيضا كأنه اللين فقتلنا هذا قال هذا منديل كان صلى الله عليه وسلم عصبه وجهه فاذا استغصنتاه به هكذا لأن النار لا تاكل شيئا من على وجوده الانبياء والى غير واحد من أمته في النار فلم تؤثر فيهم وروى ابن وهب عن ابن جهم عن أنس الاوداء العنسي لما ادعى النبوة وقلب على صنعاء أخذت بيب بن كليب بتصغيرها فالتقاء في الشاؤم تصدعها التي صلى الله عليه وسلم فلنقره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فقال عمر الجدة الذي جعل في أمته مثل ابراهيم الخليل وسماه ابن السكيت ذو بيب وهب وقال في سياقه طرحت في النار فوجد حيا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو غصير ألم في العهد النبوي قال عديان أنه أقر لمن أسلم من أهل اليمن ولا أعلم له محبة وروى ابن هب أن الاسود بن قيس بعث الى أبي سلمى الخولاني فأتاه فقال أنت هذا الذي أرسل الله قال ما مع قال أنت هذا من مجد رسول الله قال نعم فأتى بنار عظيمة فالتقاء فيها ثم انصرف قليل للاسود ان لم تنف هذا هنك أنس فعملك من أتبعه فامر بأبراهيم فقدم المدينة وقد قيس النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقال أبو بكر الحمد لله الذي ألبسني حتى أرا في أمية محمد من صنع به كما صنع بأبراهيم (وأما ما أعطيه ابراهيم عليه الصلاة والاسلام من مقام الحق) ففتح الخواصه الصداقة (فقد أعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم زاد مقام المحبة) فجمع له يحمدا وروى أبو يعلى في حديث المهرج فقال له ربه أنت هذا خليلي لا رجسما وفي التوراة محمد حبيب الله وروى ابن ماجه وأبو نعيم بن روفاء الله الخليل في خلايا ابراهيم خليلي في منزل ابراهيم في الجنة فحياه بنو العباس يبنوا مؤمنين خليلين وروى أبو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بمضت ان الله اتخذ صاحبكم خليليا (وقد روى في حديث الشفاعة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذا قيل له اتخذك الله خليليا) أي اصطفاك وخصك بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (فاشفع لنا) في فصل القضاء (قال نعم) كنت خليليا من ورواه) ضبط ففتح الميزه وضما بالانوين فيهما بناء قال النورى القنع أشهر ومعنا لم كن في التقرب والادلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التمر بر هذه كلمة تقال على وجه التواضع قاله في البذور وقيل مراد ان النضل الذي أعطيه كان بشارتجبر بل ولكن التواضع التي كلمه الله بلا واسطة وكرر وراه إشارة الى نينا صلى الله عليه وسلم لا محصله الرقوبه والسماع بلا واسطة فكانه قال أنا من وروى موسى الذي هو من ورواه محمد كاه المصنف فيما يأتي قائلا ربه فتح الميزه بلاتوين ويحوز البنا على الضم القطع عن الاضافة مخوف من بعدوا نثاره أو البقاء قال الانحش فقال لقيته من ورواه أنهم ثم قاله مجوزا فيها التنبؤ والنورين جوازا جبره أنه أبو عبد الله الاي (انهموا الى غيري) فيذهبون الى موسى وهيسى (الى ان تنهى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لهذا النابا) بالتكرير وصرقوا عن الايتان له ابتداء مع أنه صاحبها اذاعة لفظه على رؤس الخلائق (وهذا يدل على ان نينا اعلى الصلوة والسلام كان خليليا مع رقم الحبيب) هذه (وكشف الغطاء) له (ولو كان خليليا من ورواه ولا يفتخر كالخلفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبه نبيه ظاهره الى الله عليه الصلاة والسلام فازد برؤية الحق سبحانه وتعالى وكشف الغطاء) ليله الاسراء (حتى رأى الحق)

في مصلحة الاسلام وانه ينبغي ان يكون أمينا وهو الذي لا عرض له ولا هووى وانما مراده مجرد مدونة الله ورسوله لا يشوبها بغرضها فهذا هو الامين حق الامين كمال أبي غبيدة بن الجراح ومنها مناظرة أهل الكتاب ويوجبهم عما سألوه عنه فان أشكل على المسئول سأل أهل العلم ومنها ان الكلام عند الاطلاق يحصل على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه والا يثبت كل على الغيرة قوله تعالى يا أبا حارون هذا وليس في الآيات ما يدل على انه هارون بن عمران حتى يلزم الاشكال بل المورود ضم الى هذا انه هارون ابن عمران ولم يكتف بذلك حتى ضم اليه الله أنموذ موسى بن عمران ومعنا انه لا يدل اللفظ على شئ من ذلك فمراده ابراهيم فهو أما من سوء الفهم أو قصد القصص وأما قول ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث على بن أبي طالب كرم الله وجهه الى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليهم

الى بنى الحارث بن كعب
بن مسهران وأمره أن
يدعوه الى الاسلام
قبل ان يقاتلهم ثلاثا
فان استجابوا قبلت
منهم وان لم يفعلوا
فقاتلهم فخرج خالد
حتى قدم عليهم فبعث
الركاب يصرحون في كل
وجه ويدعون الى
الاسلام فأسلم الناس
ودخلوا ينادونوا اليه
وأقام خالد فيهم يعلمهم
الاسلام وكتب بذلك
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكسبت اليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبله وقبل
اليه بوفدهم وقد تقدم
انهم وفدوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فصلاهم الى آلتي حلة
وكتب لهم كتاب امن
ولن لا يغيروا دينهم
ولا يمشروا ولا يعشروا
وجواب هذا ان أهل
خير ان كانوا صنفين
فصارى واميين فصالح
التصاري على ما تقدم
وأما الاميون منهم
فبعثنا خالد بن الوليد
فأسلموا وفتحهم وفتحهم
على النبي صلى الله عليه
وسلم وهم الذين قال لهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يغيروا دينهم

و قوله بمرية (يعني واسه) على المذهب المشهور وقال به ابن عباس نفي لما قال يعني قلبه واذا
جوز له العقل وشهده النقل لم يبق للاستنباط موقع ولا لا تترك موقع (كما سياتي في البحث في ذلك
ان شاء الله تعالى في القصد المختص من هذا ان الذي صلى الله عليه وسلم نال درجة المجد التي
اشتهرت لابراهيم عليه اله الاو السلام) بقوله له في واخذ الله ابراهيم خليله (على وجهه نطق ابراهيم
بان نصب سيدنا محمد عليه اله الاو السلام منه الا على مفهوم قوله عن نفسه انما كنت خدي لان
وراءه واه فلم يشفع وقبه دليل على انه انما شفع من كان خدي لا لان وراؤه بل مع الكشف
والبيان وقر بالمكانة من حقيرة القدس لا الممكن) لاستعانة الله تعالى (وذلك مقام محمد صل
الله عليه وسلم لم يزل له والبرهان) وهذا ما كاه ابن المتوفى في المراجيع والله المستعان (وعا اعطيه ابراهيم
عليه الصلاة والسلام انفراد في الارض بعبادة الله وتوحيد الله بالانحصار لا الصنام بالسكر والتقسيم
يقع القاف وسكون الدين وبالملة المظهر والقلبة) اعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كسرهما بغير
من ارادى نصرهما) وهم اذ لا لا يستطيعون نصرهما (بقتضاب ليس مما يكسر الا يعني لكن بقوة
رانية ومادة الهية اجتره) أي كتمان قويا بالانفاس من القاس وما عول على المول) كافر بل ابراهيم
حديث هلته في عنق كبيرهم الذي تركه لهم اليه بوجوه (ولا عرض في القول) كثير بعض ابراهيم
بقوله بل فعله كبيرهم هذا (ولا تعرض من القول) أي لم يظهر من اجل الله وعلى تلك الاعتراف
كافر ابراهيم حيث قال في تقديم اعتذار عن عدم توجهه معهم الى عبيدهم وجعل ذلك رسالة الى
كبر الاضمار في قبولهم (بل في جهر افسوس) زيادة اسباب (وقل) عند دخول مكة (حاه الحق)
الاسلام (وهو في الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا) مضه علانا لا وقد دخلها صلى الله
عليه وسلم وحول البيت ثلثمائة وستون صنما جعل طبعه في يدهم يقول ذلك حتى سقط روله
الشيطان وتقدم بطله في فتح مكة (وعا اعطيه الخليل عليه الصلاة والسلام بناء البيت الحرام) الذي
بناه الله (ولا يخافه ان البحث جسد) تشبيه بليغ (و روحه الحجر الاودى بل هو سيد القلوب بل
حاه ابنه من الرب) كادوى الدبلى من انس رفوعا الحجر بين الله من مسحه فقد بايع الله (كنانة عن
استلامه كتاب الاميان) الايمان بالفتح جمع بين العضو الخصوص (عنده مقد الله والاميان)
بالفتح اضعاف في القديم والمعنى انه يستلزم باليد كما استلم من اواخذ هذا أو يمينين صاحبه ٢ عند
معاهدة فقيره والمخلف كما كان حادثه (وقد اعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان قر يشا بالبيت
البيت بعد تلمعه) بسيل أو غيره (ولم يبق الا وضع الحجر) في محله (تناقضوا على الفخر الفخم) العظيم
القدر (والجهد) العز والشرف (الفنخ) العظيم الفخم والفنخ مختلفان معهما متجانسان ما صدق
(ثم اتفقوا على ان يحكموا اول داخل) من باب بني شمية (فاثاق دخول سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام فقالوا هذا الامين) رضينا بحكمه (فحكموه في ذلك فامر بسط ثوب ووضع النبي
صلى الله عليه وسلم (المحرفه) أي الثوب بيده لكره تخفض ابن اسحق فقالوا هذا الامين
رضنا وأخبروه بالخبر فقال لهم الى ثوبنا في فاته ذاك كن فوضعه في يده (ثم قال في)
وفي نسخة لم يرق أي لما خبده (كل بطن) من بطون قر يش (يعارف) وفي رواية لا تخدع
قديله مناسحة من التوب (فرعوه وبعثهم) لما يقوا به موضعه (أخذت سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم فوضعه في موضعه فوضع الله ذلك الخيام ليكون منقب على مدى الايام) وكل
٣ قوله فوضعنا حجة في المثل في الاولى عند الله هو الحق بل هو الحق

سنة ثمان وثلاثين سنة على الاشهر وهذا الذي ذكره المصنف ايضا لفظ ابن المنير (واماما اعطى موسى عليه الصلاة والسلام من قلب العصا حية) وتقدم ذكر ذلك فيما اول المعجزات واعاد الشارح قوله هنا (غير ناطقة) لعل ذكره مع ان لا ملامح لحيية ببيان التفاضل بين المعجزتين وهوان العصا تنطق لموسى بخلاف الخدع فتنطق للمصطفى بكلام حتى سمعهم يلبث زيادة على المحسن كابر (فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حنين الخدع وقدرت قصته) قريسا (وحكي الامام الرازي في تفسيره وقبره) انه لما اراد ابو جهل ان يرميه عليه الصلاة والسلام بالحجر رأى على كتفه (بالثنية أى التي عليه السلام وفي نسخة كتفه بالقرادعي ارادة المحسن) ثعبانين فانصرف مرورا كما انصرف فرعون مرورا من العاصي لما كان انشد القرائة رأى ثعبانين (واماما اعطى موسى عليه الصلاة والسلام ارياضا من اليد البيضاء) المسمى بمعنى الكف قال تعالى وارضهم بذلك الى جناحتك فخرج بيضاء من غير سوء فاندخلوها فتحت جناحه اى جنبه الاسم تحت الايدى اوقى جنبه ثم زعمها فاذا هي بيضاء نورانية من غير سوء اى برص (وكان بيضاء ما يغشى البصر) وغلب شفاهاه شمع الشمس وكان موسى اكرم شديد الادعة اى السمرة (فاعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انما لم يزل نورا ينشقق في اصلاص الاباقو بطون الامهات من لدن آدم الى اننا انتقل الى عبد الله ابيه) ثم منه الى آمنه امه وكان بيننا طارفا جباههم (واعطى صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان) الاوسى البدرى (و) الخالفة (قد ٢ على الشافى اية عظيمة عظيمة) فعليه معنى فاعله واسناد المطر اليها مجاز ولا يقال انها لعلى مقعولة اى عذرة قوم الوجود الخ لا يقال عذرة فيها قاله الكرماني (عرجونا) اصل العرجى الذى يخرج وتقطع منه الشرايع فيبقى على النخل باسا سمي بذلك لان عرجه وانعطافه وتورنه زائدة (وقال انطلق به فانه سفي) ذلك من يديك عشرا) من الاذرع (ومن خلقت عشرا) من الاذرع هذا هو المتبادر ومثلا ينظر فيهم ذلك اعظم من اليد فان خلق الضروفى العرجون على هذا الوجه اعظم من اليافى الذى في اليد (فاذا دخلت بيتك فاستري سوادا فاضرب به حتى يخرج فانه الشيطان) على غير مودة الاصلية فلا يتأخر به قوله تعالى من حيث لا ترونهم قال ابن هشام وزو فيهم اما ان من حيث لانهم في المحلة لا تقضى امتناع رؤيتهم وقتلهم لنا (فاطلق فاضاله العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فاضرب به حتى خرج رواءه بنعيم) وانما خرج اجد من اتي سعيد قال حاجت السماء فخرج التي صلى الله عليه وسلم لصلاة النساء فبرق برق فخر اى قتادة بن النعمان فقال ما لى بالسرى باقتادة قال يا رسول الله ان شاهد النساء قليل فاجبت ان اشهدا فقال فاذا صليت فاذ فاضا انصرف اعطاه عرجونا فقال خذ هذا فاضرب به فاذ دخلت البيت ورأيت سوادا في زاوية البيت فاضرب به قبل ان تسلك فانه شيطان وانما خرج هذه القصة الطبراني وقال انه كان في صورة قنفذ (وانما خرج البيهقي وصحبه الحاكيم) انهم قال كان عبادا بفتح العين وشدا واحدة (ابن بشر) يكسر للموحدة يكون المعجمة ووقع اللقابي بشر بفتح اوله وكسر ثانيه وزاد تحية وهو غلط فينص عليه في الفتحة ابن رفس بفتح الواو والتاق ومعبدة لانهارى من قدماء الصحابة اسم قبل المجر قوشه بنديرا اوبلى يوم اليمامة بلا حسنا فاستشهد به (واسيد) بضم المزة وفتح السين (ابن حضير) بضم المهملة وفتح الضاد للمعجمة ابن سميك الانصارى الاشعلى على جليل مات سنة ثمان وعشرين أو اسدي وعشرين وروى البخارى في تاريخه وروى على وصحبه الحاكيم من مائة ثمان وثلاثين الاصل لم يكن احد بعد قد علم فضلا كاهن من بني عبد الاشعل سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعبد بن بشر (عذر رسول الله صلى

أوتى بسم اراد به الطائفتين من اهل شجران صدقت من سلم منهم وجزية النصارى (فصل) في قدوم رسول خرو وبن عمرو الحنظلي ملك هرب الروم قال ابن اسحق وبعث خرو وبن عمرو الحنظلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله لمواهدى له بغلة بيضاء وكان خرو طاملا للروم على من يلبهم من العرب وكان منزله معان وما حوله من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى استأذوه فحسبوه عندهم فلما اجتمعت الروم لصلبه على ما يسمون عقراه بقلستن قال الاهدلى سلمى بان خيلها على ماء عكر اذ فوق احدى الراجل على ناقته ليضرب بالهمل أمها مشددة أطرافها بالمانجل قال ابن اسحق وزعم الزهرى انهم لما قدموه ليقولوا قال بلغ سراة المسلمين باتى سلم اربى اعطى سلمى ومقاي

قوله صلى الله عليه وسلم في نسخة من المتن صلى الله عليه وسلم في الخ

ثم ضرب برأى عتبه على ذلك الماه (فصل في قدوم سعد بن بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن اسحق

حسن ولى ان يصفق
ذوال القعدة من بدخل
الحجته وكان ضام رجلا
جلدا أشعر فاخذ برية
ثم أتى بعيرم فطلق عقاله
ثم خرج حتى قدم على
قومه فاجتمعوا عليه
وكان أول ما تكلم به أن
قال بشت الآلات والعزى
فقالوا به يا ضمام أتق
الهرس والجحشون
والجذام قال وياك أيتها
ما يضرن ولا يفتنن إن
الله قد بعث رسولاً
وأزل عليه كتاباً
استنقذكم به عما كنتم
في عوالتكم أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمداً عبده
ورسوله وأني قد استنقذتكم
من عبادة الأركم به
ونهاكم منه عوالتكم
ما أسقى في اليوم في
حاضره وجل ولا امرأة
الاستمالة قال ابن إسحق
فما سفتنا برأفة قوم
أفضل من ضمام
ابن ثعلبة قال الثعلبي في
العمريين من حديثنا
أنس بن مخرمة وذكر
الحجج في هذه القصة يدل
على أن قوم ضمام كان
يذبحون للحج وهذا
يعيد لنا النهار أن هذه
القلعة يدبر من كلام
بعض الرواة أنه أهل

ابن عبد القومہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : روایتی ذیلانی بکر الیہی من جامع بن شد اذ قال حدثہ رجل قال

الله تفلحوا ورجل
يبيعهم بربهم بغير
ويقول يا ايها الناس
لا تصدقوه فانه كذاب
قتلت من هذا اقل هذا
وجلس من بني هاشم
الذي يرضعهم لهم رسول الله
قال قتلتم هذا الذي
يفعل بهذا قالوا هذا
جهنم العزى قال قلما
اسلم الناس وهاجر
واثر جثمان الرينة
فردلديته فقام من
تسرها قلما دنا من
حيطانها وقلما قلنا
قلنا فلما استأثنا بغير
هذه اذ ارجل في طبرين
له فسلم وقال من اين
اقبل الترحم قلنا من
الرينة قال وان تر يدون
قلنا تر يد هذه المذنة
قال احاذجكم فها قلنا
نمنا من عرها قال ومنا
طعية لنا ومنا جل احر
مخطوم فقال انبيعون
جاءكم هذا قالوا بكذا
وكذا ضا طمن قمر قال
هذا استوضعا قلنا
شيا فخذ خطام الحمل
فانطلق قلما اتوا رينا
حيطان المذنة وقلما
قلنا ما صنعتوا الله ما صنعتا
جلنا من نسير ولا
انزله فلما قال تقول
فرا الى من الله الله
الشيء ولا كان وجوه

التحدي شرطه ان ليس بشرط بل يكفي وقوعه بعد دعوى النبوة وسوا طلب المعارضة ثم لا ولا
ثم ان اكثر الخوارق ليست معتبرة اذ لم يتغير القرآن كما لم (وهل فصاحت) اي ديننا جليلة
السلام) ولذا ان التبر واختلاف الناس في فصاحتهم في جوامع الكا والى ليست من التلاوة اي
القرآن (ولكنها معدومة من السنة هل تحديها ام لا) كذا في النسخ الصحيحة هل لا ولا بدل
مفصل من محل قوله لا ولا بدل فصاحتهم هو ما جعل ابن التبر قوله هل بينا قوله واختلافه ما وجد
في بعض نسخ المصنف هل تحدي بزادوا وفيه من يحتاج الى تدبر خبر لقوله لا ولا هل فصاحتهم اي
معجزة ام لا) وناظر قوله عليه الصلاة والسلام او تبت جوامع الحكم انهم من التحدث بنعمة الله تعالى
عليه) وزاد بعده (وخاصة) فهو دليل القول بانهم يتعبدوا (ولا خلاف انما اعتبارا ما تشبهت
عليه من الاخبار بالفتيات ونحوها معجزة) كالقرآن ولا يضرا شتمه الله على بلاقات تر يد عليها لان
الكلام ابلغ على طبقات البلاغة وقارب شفاوت راجع (واما ما اعطيه يوسف عليه الصلاة والسلام
من شطر الحسن) اي نصفه (فاعطى نينا صلى الله عليه وسلم الحسن كله) لكن ما يتبعه من قوله
على وجهه وانما قال القرطبي لم يظهر لتعظيم حسنة لا تظاهر ما اطاعت الا من روى عنه صلى الله عليه
وسلم (وساقى الاشارة الى ذلك ان شاء الله تعالى في مقصد الاسرار من تأمل ما نقله في مسقطه عليه
الصلاة والسلام) فيما روى اول المقصد الثالث (تبيين له من ذلك التخصيص) بصادقه من التبيين
(التخصيص) بمجتمعة فاعلى تبيين (لنينا صلى الله عليه وسلم) كل مشهور بالحسن في كل جيل (واما ما اعطيه
يوسف عليه الصلاة والسلام) انضمام من غيره الرؤيا فالتى نقل عنهم ذلك في القرآن ثلاث مقامات
احدها حين رآه احد عشر كوكبا هي البحران وطارق والذبال ووال الكفني وقاس وقاب
ومجدان والفتي والمصبغ والضروب والفرع آخر جهلما كم في مستدركه مرقوبا كافي المهمات
(والشمس والقمر) فغيرهم باو به واخوته (والثاني مقام صاحي السجن) وهو ما قلنا من اللان
احدها ما ساقه والاثر صاحب طعامة رايه بغير الرؤيا فالتى تروى في الساقى الى ارقى اعصر حرا
وقال صاحب الطمام الى ارقى اجل فوق رأسي خيرا اكل الطير منه فاوله بان الساقى يخرج بعد ثلاث
فبقي سيد خمر اعلى عاتقه واما الاثر فيخرج بعد ثلاث فيصلي فتاكل الطير من راسه فقالا ما رايها
شيا قال قضى الامر الذي فيه تسقيان (والثالث مقام الملك) لا يصبر الى ان يزل الوليد في اوى جيع
بقر اشبعنا ما كان سيع صراف وسبع سبيلات خضر واثر اي سبع سبيلات باس قال تر رعون
سبع سنين دأب اي متابعوه هذا تاو بل السبع السمان والسبيلات الخضر ثم يأتي من بعد ذلك سبع
شدادى عجيبات وهي تاو بل السبع العجاف والياسات (وقد اعطى نينا صلى الله عليه وسلم من بعد ذلك سبع
فلا عالا بدخه الحصر) اي يضبطه هيذا هو المراد لاله الخول الذي هو الترف (ومن تصغى الاخبار
وتبع الاثر وجد من ذلك العجب العجيب) وانما بل يوسف يعلم التعبد لاشتماله على
اهم من من بيان التبرج والجهل بغير خلق يوسف عليه السلام عبرة لا توفى بالحاجة واصحاب
الحسن يوسف (وساقى نسلة) بضم النون (من ذلك ان شاء الله تعالى) في الفصل الثاني من
المقصد الثامن (واما ما اعطيه داود عليه الصلاة والسلام من تبيين الحمد يد) فكلما تعالى
وان الله الحمد يد (فكان اخا سمع الحمد يدلان) لان الله جعله في يدك كالعين والشعر وزنه كذا
شاه من غير اجزاء ولا طرق با له او بقوة (فاعطى نينا صلى الله عليه وسلم ان العودا ليس
اخضر في يده واورق ومسح صلى الله عليه وسلم ثا لم يعتقد الجربا يد) صفة مشددة (فذكرت)
وقصص في المعجزة (واما ما اعطيه سليمان عليه السلام من كلام الطير) اي
نطقه من مرقى لسانه اي ان سليمان عليه وسلم نطق الطير المعجزة لان الطير نطقه يخرج من

فانما

رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ هَذَا تَرْكُ
فَكَوَاوَا شَبَابًا وَكَوَاوَا
وَأَسْتَوْفُوا كُنَّا حَتَّى
شَبَابًا وَكَوَاوَا شَبَابًا
ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَنَدَخَلْنَا
الْمَسْجِدَ فَذَاهَرُوا قَائِمًا عَلَى
الْمَدِينَةِ يَطْلُبُ النَّاسُ
فَادَرُكْنَا مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ
يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَإِنَّا
الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
أَمَّا وَاللَّهِ وَآلِهِ
وَأَمَّا وَاللَّهِ وَآلِهِ
أَقْبَلَ جُلَّ مِنْ بَيْنِ
يُرْوَعُ أَوْ قَالَ مَسْنُونِ
الْأَنْصَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
لِنَاسٍ هَذَا مَا مَقِي
الْحَامِلَةَ فَقَالَ إِنَّمَا
لَا تَحْشَى عَلَى وَلَدِهَا
رَبِّهَا
فَقَالَ فِي قَوْمِهِ وَفَدَّ
تَحْيِيهِ هَذَا قَوْمُهُ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحْيِيهِ وَهُمْ مِنَ السَّكُونِ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَدِ
سَاقُوا مَعَهُمْ صَدَقَاتٍ
أَمَّا الْقَوْمُ الَّتِي قَرَضَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ قَسْرَ رَسُولِ اللَّهِ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَكْرَمَهُمْ نَسَمًا وَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ سَتَنَا الْبَيْتَ
حَقَّ اللَّهُ فِي أَمْرِ النَّاقَةِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَدُّهَا فَاقْسَمُوا
عَلَى قَسْرِ الْكَلْبِ قَالُوا يَا رَسُولَ

عَادَهُ فَتَطَقَ بِالْعَرَبِ كَمَا قَرَعَ تَيْنِي فِي الظَّهِيرَةِ وَالزَّبَابُ فِي الْمَجَادِ وَغَيْرِهَا لَمْ يَرْدُنْ عَلَى الطَّبْرِ لِسْلِيمَانَ
وَالنَّاسُ قَالُوا سَلِيمَانَ مَنْ تَقْوَى بِشَيْءٍ أَوْ شَأْنٍ أَلَيْسَ الْبَيْضَاءُ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى وَطَعْلًا مَنَظِقَ الطَّبْرِ أَفْخَالَ
وَأَلْ سَامِيَانَهُمْ مَسْمُوعُهُ عَلِمَ بِقُوَّةِ الْقَدَمِ كَخَيْلِ الذِّئْبِ صَوْتُهُ وَتَقَرُّضُ الَّذِي تَوْنَاهُ مَعُونَهُ
فَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَمْلِكْ بِبَلِيلٍ بِصَوْتِهِ وَرَفَضَ فَقَالَ يَقُولُ إِذَا أَكَلَتْ تَصَفَّرَتْ عَلَى الذِّئْبِ الْعَقَا وَصَاحَتْ
فَاحْتَفَتْ فَقَالَ إِنَّمَا يَقُولُ لَيْتَ الْحَقُّ لَمْ يَخْلُقْ وَأَقْبَلَ صَوْتُ الْبَلِيلِ كَانَ مِنْ شَيْخٍ وَفَرَّغَ بِالْصَبِيحِ
الْفَلَحَةِ عَنْ مَقَاسَةِ شِدْقِهِ وَتَمَلَّيْتُ (وَتَسْمِعُ الشَّيَاطِينَ) كَقَالَ رَمَانَ الشَّيَاطِينَ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ
وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكَانَهُمْ حَافِظِينَ أَيْ مِنْ أَنْ يَفْسُدُوا أَوْ أَعْلَوْا أَلَهُمْ أَفْخَالَ غَوَامِنَ الْعَمَلِ قَبْلَ
الْبَلِيلِ أَفْسَدُوا وَنَاشِئَةً أَوْ غَيْرَهُ وَكَانَ الشَّيَاطِينَ كُلُّ شَيْءٍ وَغَوَامِنَ وَآخَرِينَ مَقَرِّ نَفْسٍ فِي الْأَصْفَادِ أَيْ
يُنْفِى الْأَبْيَةِ الْعَجِيْبَةِ وَفَوَاقِ فِي الْبَحْرِ يَسْتَحْرِجُ الْأَوْجُومَ نَفْسُهُ شِدْقِي فِي الْأَصْفَادِ الْقِيَمَةُ يَجْعَلُ
أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ أَيْ كَيْفَ وَفَوَاقِ الشَّرِّ (وَالرَّيْحُ) كَقَالَ فَمَنْ نَالَهُ الرِّيحُ تَحْرِيْرًا بَارَهُ نَدَاهُ أَيْ لَيْسَ تَحْبِثُ
أَصَابَ أَيْ أَرَادُوا لِسْلِيمَانَ أَنْ يَغْدُوَهَا شَرْرًا وَوَاحِدًا شَهْرًا (وَالْمَالِكُ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ
أَعْلَى سَيْدِنَا عَدَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ زِيَادَةً وَيَنْتَهَى بِقَوْلِهِ (أَمَّا كَلَامُ الطَّبْرِ وَالْحِشْرِ تَيْنِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةُ الْمَجْرُ) بِكَلَامِهِ فَهِيَ الْمَصْطَفَى وَغَيْرَهُ (وَيَسْبِقُ فِي كَلَامِهِ) حَتَّى سَمِعَهُ
الْحَاضِرُونَ (وَهُوَ جَدُّهُ) فَوَاقِ أَبَاغِ الْهَازِ (وَكَلِمَةُ ذِرَاعِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ) كَأَقْدَمِ قُرْصٍ وَخَيْرٍ (وَهُوَ
قَوِي فِي الْأَعْيَانِ) بِأَنْ مِّنْ أَحْيَاءِ الْإِنْسَانِ لَيْتَ لَهْ جَزَعًا وَانْ دُونَ بَقِيَّتِهِ فَهُوَ مَعْرُوفٌ كَأَنَّ مَصْلَا
بِالْبَدَنِ تَكَيْفًا وَقَدْ أَحْيَا وَحْدَهُ مِنْ مَفْصَلَاتِهِ بَقِيَّتُهُ مَعْمُوتُ الْقِيَمَةِ أَيْ ضَافَقَهُ أَعْدَاهُ عَلَيْهِ الْحَاضِرُ
الْأَفْرَاقُ وَالْعَقْلُ وَلَمْ يَكُنْ يَحْفَلُ فِي حَيَاتِهِ فَصَارَ زَوْجِيًّا قَالُوا أَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْكَلَامِ وَلَمْ يَكُنْ
حَيَاتِهِ يَسْكُنُ وَهَذَا بِأَنْ مِّنْ أَحْيَاءِ الْمَوْتِ لَيْسَ وَاحِدًا الْعَالِي وَارْتَمَى (وَكَلَّمَ كَلِمَةَ الظَّنِّ)
وَالضَّبِّ وَسَمِعَهُ حَاضِرًا (وَكَلَّمَ كَلِمَةَ الْعَبْرِ كَثْرًا) قَرِيْبًا (وَرَوَى أَنْ طَرَأَ قُبْعٌ) أَصْبَحَ (وَلَيْسَ يَفْعَلُ
بِرَفْرِفٍ) يَسْطُجُ حَاضِرُهُ بِدَانٍ يَقَعُ (رَأْسَهُ) عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِيلِ قَوْلِهِ (وَيَكَلِّمُهُ فِي قَوْلِ أَيْ
فَجَعَلَ هَذَا بَوْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّمَا قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَذْكُرَ الْأَرَضَى) الْأَمَامُ قَسْرَ الدِّينِ (وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ) وَالْحَاكِمُ
وَمُجْمَعُهُ مِنْ أَيْ مَسْجُودٍ (بِالْقَوْلِ) كَنَامِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَاتَّقَى لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا جَرَةً
بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّ الْمِيمَ الْمُقْتَوَسَةَ وَقَدْ تَقَفَّفَ بِالْأَضْرَافِ مِنَ الطَّبْرِ كَالْعَصْفُورِ (مَعَهَا قَرْنَانِ
فَافْزَعُوا نَفْرَ خِيَابِ أَفْجَاتِ الْبَحْرِ وَفَعَلَتْ قَرْنُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَلِمَتُهَا (أَي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فَجَاءَ النَّاسُ عَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَفِيْرًا وَابْدَ الطَّبْرِ إِلَى الْحَاكِ فَجَاءَتْ الْبَحْرَ قَرَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَالَ مَنْ جِئَ
هَذِهِ بَوْلَهُ هَارِدًا وَابْدَ الْبَحْرِ الْحَدِيثُ) تَسْمَعُو رَأَى قَرَفَ تَعْمَلُ قَدَمُ قَنَاهَا فَقَالَ مَنْ حَقَّ هَذِهِ فَلَسْنَا نَحْنُ
قَالَ لَا يَزِيحُ أَنْ يَحْدِثَ بِالْأَرْوَاقِ النَّارُ وَرَفَ بِالْأَنْفَالِ مَوْضِعَهُ وَرَوَى الطَّبْرِ إِلَى الْحَاكِ وَجَعَلَهُ مِنْ
أَيْ مَسْجُودٍ كَانَتْهُ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّ وَجِلْ غَضَّةً فَانْجَسَتْ بِهَا بِيضُ جِرَّةٍ فَجَاءَتْ الْبَحْرَ
تَرَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْجَاهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ كَفَعِ هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ
أَنَا بَارِسُ اللَّهِ أَفْخَالَتُ يَضَاهُ وَرَفِيْرًا وَابْدَ الْحَاكِ أَخَذَتْ خِيَابَ فَقَالَ وَدَرَجَةً لَهَا وَرَوَى السُّرْمِيُّ وَابْنُ
مَاجَةَ عَنْ طَارِ الْأَرَامِ جَاءَهُ مِنَ الْحَامِيَّةِ تَخَالُفُ غَضَّةً فَخَذَتْ قَرَفَ طَارِ فَقَامَ الطَّبْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِيْرًا فَقَالَ أَيْ كَفَعِ هَذِهِ فَانْجَسَتْ بِهَا بِيضُ جِرَّةٍ فَانْجَسَتْ بِهَا بِيضُ جِرَّةٍ فَانْجَسَتْ بِهَا
بِهِ أَحَارًا فَوَجِبَ رَدُّهَا وَاحْتِمَالُ كَثْرَتِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْلُهُ وَجَعَلَهَا (وَقَصَّةُ كَلَامِ الذَّبِّ) بِكَلَامِ
الْأَنْصَارِ الرِّيحِ (مَشْهُورَةٌ) وَتَقَدَّمَ قَرِيْبًا (وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي كَانَتْ غَدَاةً) سِرْهَامُنَ الْقَوْتُومِيَّةِ
الصَّبَاحِ إِلَى الزَّوَالِ (شَرْ) أَيْ سِرْبَتَهُ (وَرَوَاهُ) أَيْ سِرْهَامُنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغَرَبِ (شَرْ) شَرْرُهُ

أَيْ مَا قَدَّمَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْبَدْوِ فَخَلَّ مِنْ نَفَرٍ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَدَّمَ عَلَيْكَ الْعَرَبُ بِمِثْلِ مَا قَدَّمَ عَلَيْكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَحْيِيَتِ فَقَالَ



صلى الله عليه وسلم أشياء
فكتب لهم بها وجمعوا
بالنوعين القرآن
والسنن فاذا درسوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم
وغيره أو لا لأنهم
ضيقهم فقاموا ألباما
ولم يلبوا اللبث قليل
لهم ما يجعلهم فقلوا ترجع
إلى من وراءنا فغيرهم
برؤسنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكلامنا
أبامنا وعلمنا ما جازنا
ألى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونه
فارسيل إليهم بلالا
فأجازهم بأرفع ما كان
يجوز بهما لوقود قال هل
بني منكم أحد قالوا نعم
فخلع خلقنا على رجائنا
هو أحد تأسسنا قال
أرسوا إلينا فلما رجعوا
إلى رحابهم قالوا للسلام
انطلق إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فأفهم حاجته منه فأنما
قد قضيناها وأجنا منه
وودعنا فقبل السلام
بني ألى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني أرو من
بني أبدي يشول من
الهدا الذي أتوا أنا
فقضيت بنو الجحيم
فأفهم حاجتي يا رسول
الله قال وما حاجتي قال
إن حاجتي إليك كحاجة

أين أراد من أقطار الأرض قال الحسن كان يظنون دمشق ويقبل باصطخر وبينهما شهران
المنع ثم بروج من اصطخر فبقيت بكابل وبينهما مائة شهر (فقد أعطى سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم البراق) بضم الواو وسع من الرمي بل أسرع من البرق الخافط فحمله من
الفرش إلى العرش (عرش الرحمن) فيه اعتزما نيقو أقل مسافة في ثلاث سبعة آلاف سنة وثلاث سبعة
السنوات) لأن بين كل سبع مائة سنة فقام وسئل كل حجة تسع مائة سنة (وأمما
إلى المسوى وإلى الرفرف فذلك ما لا يعلمه إلا الله) وفي الشاب أعطى البراق فصار به مسيرة تسعين ألف
سنة في أقل من ثلث ليلة انتهى وهذا كله على أحد القولين إن العروج إلى السموات كان على البراق
والصحيح الذي تقرر من الأحاديث الصحيحة كقول السيوطي وغيره أنه كان على المعراج الذي
تعرج عليه أرواح بني آدم ولذا قال ابن كثير لما فرغ من أريت المقدس نصبه المعراج وهو السلم
فصعد على السماوات لم يكن الصعود على البراق كما قد يشوه بعض الناس بل كان البراق هو السلم
باب مسجد بيت المقدس ليرجع عليه المكة (وأضافنا إلى ما مضى من تسخير سليمان لتجهل إلى نواحي
الأرض ونينا صلى الله عليه وسلم) لا يحتاج إلى ذلك لأنه (ووبينه الأرض) بالزاي المنقولة أي
جعت (حتى رأى مشارقها ومغاربها) وما يبلغه ذلك أمته منها (وفرق بين من ربي إلى الأرض وبين
من نبي إلى الأرض) وهو المصطفى (وأمما أعطى من تسخير الشياطين في الأعمال الشاقة كالبناء
والفوسر يعملون له ما يشاء من عماريب وهي أبنية نفعة يصعد إليها يدور وتحتل جمع قتال وهو
كل شيء مثله نبي أي صوراً من نحاس و زجاج و رخام لم يكن اتفاقاً صوراً لما في شربته وجفان
جمع حقة كالجواري جمع حاية وهي حوص كبير يجتمع له الجفنة ألف رجل ياكلون منها وقدور
وأصاب ثابته لسا قوا لا تحرك من أماكنها تخزن الجبال إلى اليمن (يصعد إليها السالكين) (فقدروا
أن أبا الشياطين إبليس أعرض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فأكفته ثم روى
بشار بمن سوارى المسد) النبوي لكن الذي روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الشيطان عرض لي فتصدع لي بقطع الصلاة فأكفني الله منه فذهنته ولقد هيبتني
أنفقه إلى ساربع حتى تصير أمتظر والى فذكرت قول سليمان رب هي لي ملكاً لا ينبغي لأحد من
عبيدي فمد الله حساساً وأمرهم مسلم والبخاري أيضاً يفتن أن عفر ثمانين الجن تغفل على البادية
ليقطع على الصلاة فذكر هو هذا أنظاره في أن المراد غير إبليس كقول المحقق وهو من في أنه تمكن منه
لكن لم ير بطعم أمة سليمان ونعته بذلك معجزة ومن معجزة شقيقة وفوقية تقيه نفقة متممة
شديداً (وتغير حاله في سليمان من ذلك) التفسير (إيمان الجن بمحمد صلى الله عليه وسلم فسليمان
استخدمهم) ولم يؤمنوا به (والتي صلى الله عليه وسلم استسلمهم) ولا شيء أعلى من الإسلام (وأما هذا
الجن من جن سليمان في قوله تعالى وحشر سليمان جنودهم الجن والانس) والطير في سبيله فغير
له يؤمن أي يجمعون ثم يساقون فغير منهمعد الملاك كجبريل ومن معه في حجة أمانه عليه
السلام باعتباره الجهاد في بدر العظمى (ويعتبار تكثير السواد) في غير هلا رهاب المدعو على طرقة
الاجناد كلهم في أحدوا تحديق وحسين ظميرته في محاله (وأما هذا الطير من جهة أجهادته) في لا
السكر عظمى منه حجارة الغار) أي جنبها فلا تنافي كونها من جناتين كأمير في الهجرة (وقرأها)
أي اقتضاها الرزق (في السابعة) ولو سلمت حيايتها من هدهد والفرغ من استكثار الجن من
الحجارة (من الأدهد) وتسلمت من أكله حتى وهم كفار فرش الذين توجهوا إلى طيوسه جعلوا
تأقن من دأوقته (بأيسر شيء) وهو تمشيد الحسنة (وأما أعطى من الملك) بطلبة (ويعتبر على

صدقاتهم وأتى والله ما علمت من بلادي الآن أنسأل الله عز وجل أن يغفر لي

٢٠١

وترجى وأن يجعل ثنائي في

قلبي فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأقبل

إلى القلام اللهم اغفر له

وارجعه واجعل غناه في

قلبي ثم أمره بمثل ما أمر

بمن قبل من أصحابه

فأطلقوا راجعين إلى

أهلهم ثم وافوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم

في اليومين ستة عشر

فقالوا نحن نبأ بذى

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاعل القلام

الذي أتاني معكم قالوا

يا رسول الله ما رأينا مثله

فأمرنا بما أتانا معك منه

بما رزقنا الله وأولئك الناس

أقسموا الدنيا ما نظر

نحوها ولا التفت إليها

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الحمد لله التي

لا رجوان موت جميعا

فقال رجل منهم أوليس

بموت الرجل جميعا يا رسول

الله فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم تشعب

أهواؤه وموهمه في أودية

الدنيا فاعمل أجله أن

يدركه في بعض تلك

الأودية فلا يسأل الله

عز وجل في أيها الهالك

قالوا فاعش ذلك القلام

فيما نأكل أفضل حال

وأزهد في الدنيا وأقلعه

بما رزق فلما توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم خير) بلا طلب (بين أن يكون نبيا لمكا أو نبيا هيدا) أو بمعنى الواو كقوله
قوم أذاعوا الصريح جزأيتهم • ما بين ملجهم مفره أو ساقع

لأن بين طرفيهم لا بين معناه إلا إضافة إلى اثنين فصاعدا أو ما هو مقيم مقام ذلك كقوله هو أن بين
ذلك كما بين في موضعه فاختار صلى الله عليه وسلم أن يكون نبيا هيدا وقوله القائل • يا خير عبد
كل الملوك ولي • (أي جعلته الولي عليه وسلم كفي ذلك شرفا) وأما ما أعطيته عيسى عليه الصلاة
والسلام من إبراهيم (الذي ولد أعمى) (والأبرص) وخصاله إلهام رضا العباد وكان بعثته في زمن
الطب فأمر في يوم خمسين ألفا بالهداية بشرط الإيمان وقد تمت ما كان يدهي به (ولحياء الموتى) ما ذن الله
فأجدا عازر صدقائه وابن العجوز وابنة العاشر فخلصوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وكان
المصنف أقصر على هذه الثلاثة لأشهرها رادون يقتصر على هذه الثلاثة لأنهم لا ينفصلون في الحلال وكان
الطعن كهيئة الطير فانفع فيه فيكون طير إياهم الله وأخرها تأتي الإشارة لليوم من معجزاته المائدة وغير
ذلك (فأعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن ولد العبد) (لقتادة) (إلى مكاتبه بعد ما سقطت) على وجهته
(فعدت أحسن ما كانت) فهذا المبلغ من إبراهيم لأنه لا غنى في مكانهما (وروي أن أبا عبد الله ع
غفرا وكانت برصا فكتبت) الفأز بالدق خبر أن متدمن يحيز (ذلك) إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج عليه بعضا) ولم يصبه أبدا لأنها أجنبية وليس أجنبية أبدا وإشارة لتعريفه وإن كان هو سيد
أهل البيت إلى أنه لا يذوق مس محمل البرص ونحوه خوفا أن يصابه المس فيتوهم بأنه أعداء
(فذهب الله البرص منها) ذكره الرازي وأيضا قد نسب الحمى في كفه وسلم عليه الحجر ومن عرفاه
الجذع وذلك أن من تكلم الموتى لأن هذا من جنس ملا يتكلم) لم يقل من جنس ما لم يجعل الحياة
للخلاف في أن تلقى الجاهل هو بعد تصديره حيا أو مع بقائه على كونه جادا وإليه الجهاد أبلغ من
أحياء الموتى قال ابن كثير حاول الحياة والادراك والعقل في الحجر الذي كان يخاطبه صلى الله عليه
وسلم أبلغ من حياة الحيوان في الجملة لأنه كان محلا للحياة في وقت تغلف هذا الأحياء فيه بالكعبة قبل
ذلك وكذا تسليح الأجساد والمدر والشجر وحينئذ الجذع وجعل أبو نعيم نظير خلق الطين طيرا جعل
الصعب ميسرا كما تقدم (وفي دلائل النبوة البيهقي قصة الرجل الذي قال لبي صلى الله عليه وسلم لا أومن
بك حتى يحيى لي ابنتي وفيه أنه) (صلى الله عليه وسلم قال لربي فبرها) (أني فبرها فقال ما قلناه) باسمها
الخاص فسكن منه الراوي بقلنا لنحوه (فقال لبيك وسعديك الحمد) (بث وقد مر) جميع ذلك
الذي من جملة بقية الحديث قريب ما هو حاصل ما ذكره المصنف في شارك عيسى في إبراهيم (ألا كنه والأبرص
وأحياء الموتى وزاد يتكلم الجاهل وأحياء الجذع من الحمى بعد انفصاله كرد العين والذراع المسومة ولم
يعدهم له وترك المصنف من آيات عيسى عليه السلام المائدة لقول ابن المغيرة لا ينما آيات
نظيرها لتبين أنها كانت بعثته لبي أسرا لئلا لا تعطلهم أمتوا بسببها كما جاد في تفسير قوله تعالى لعن
الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم أنهم كآجفاب ألف تدة كثر وأبعدوا
فلعنوا ولم يقل منهم قومه أبدا قال البيهقي في تفسيره ثمانية الكرامة في إحياءه دعوة عيسى فتظير ذلك لتبين
أحيائه من خفت أر واد القوم فصعبها فكانت كبرضة العز ولا يخافه طعام أقل من عشرة فدعا
بأبركة فلا الناس وهمز هذه ألف ونيف وأهيتهم والطعام بحاله فبسه مائدة نزلت من السماء وطعام
مبارك قاله الله كن فكان يبدون تعذيبا لا بعيد ولا تشديد ولا غنة ولا قنعة ولا سبيل التوبة بتقدير
كفران النعمة بل كانت نعمة عظيمة انتهى وفي الشامية تقدم نظير ذلك لتبين أنه في بطعام من السماء
في عدة أحاديث تقدمت وروى البيهقي عن أبي هريرة قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج

(٢٦ رزقاني س)

ورجع من رجع من أهل اليمن عن الإسلام فقام في قومه فذكرهم الله بالسلام فلم يرجع

بوصيه به خيرا

هـ فصل في قدوم وفد

بنى سعد هذيم من

قضاة هـ قال الراوى

عن أبى النعمان عن

أبيه من بنى سعد هذيم

قدمت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأقدا

في نفر من قريه وقد

أولاد رسول الله صلى الله

عليه وسلم البلاد أوداخ

العرب والناس صفان

أما داخل في الاسلام

والخارج فيه وأما خارج

من السيف فترنسا

ناحية من المدينة ثم

خو جنانا ثم المسجد

انتهينا الى باب فوجد

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلى على جنازة

في المسجد فقمنا حامية

ولم ننخل مع الناس في

صلاة حتى تلقى رسول

الله صلى الله عليه وسلم

ونبا به ثم انصرف

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فظفر بنا فدعانا

فقال من أتى فقلنا من

بنى سعد هذيم فقال

أسلمون أنتم ثلثا ثم

قال فها صلتم على

أنكم قلنا يا رسول الله

ثلاثا أن ذلك لا يجوز ولنا

حتى نبايعك فقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم أينما أسلمتم فأنتم

الى البرية فطالب امرأته اللهم ارضقنا ما نعين ونغفر فاذا الحقت قملامى خيرا والرحى تطحن والتنور
 ملا حتى غروب وشوا فجهاز وجهوا وسرع الحى فقامت اليه لتتبع له الباب قال ماذا كنت تطحنين
 فأنصرتي وان رحاها ما تنورون فصب دقها فليق في البيت وماه الا ليل فرجع الحى وكنت ما حو ما قد ذكر
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما فعلت بالرحى قال رفعتها ونفختها ففعل صلى الله عليه وسلم
 لوتر كموها ما زالت كاهى لى كحياتكم وفي رواية لوتر كموها لدارت الى يوم القيامة (وأما ما اعطيه
 عدى انصان انه كان يعرف ما تخفيه الناس في بيوتهم) فقال تعالى وانشكم بما كنون وما تدنرون
 في بيوتكم أى بالمغيبات عن أحوالكم التى لا تشكون فيها فكان خبر الشخص بما كل وبما ياكل بعد
 (فقد أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم من ذلك ما لا يحصى ورفق ان شام الله تعالى ما كفى وبشقى) في
 المة هذا الاثنان (وأما ما أعطيه عدى انصان وفعه الى السماء) جيا أو بعد أن مات قولان صحيحا
 الأول وعليه فقال صار كذا لا تشك في زوال الشئ وتوقل البغوى وغيره من فساد ما عصى قال
 لاصحابه لى كفى عليه شئ فانه مقتول فقال زجل أنا قتل ومنع الله عصى ورفعه اليه كاه
 الریش والنبه التنور وقطع عنه ثلثا لما هم والمشرى فطامع للامثلة فهو معهم حول العرش فكان
 انسيا ملى كساوا بالارض والقدالت في جوا يسؤال

وقد صار عدى بعرف الى السما كالا ملاك ٢ لا يشرب ولا هو باكل

كما قاله الحسب الامام قتادة هـ فتظير بعض فيه قصصهم

(فقد أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ذلك ليلة المراجى وزاد في) الاولى حذفه الفاهود وان المراد انه شارك
 عدى في العروج وزاد عليه (الترقى لى يدا له رحا) التى ما وصل اليها بنى ولماك ولقطة في تقضى
 مشاركتة في الترقى (وسماع المناجاة) كلام الله تعالى (والحظوة) بضم الحاء كسر الهاء ورفعة لائنة
 (في الحفرة المقدسة بالمشاهدات) وهذا تفصيل بعض ما أوتيه في نقارى ما أوتيه الانبياء الذين ذكرهم
 (وبالحمة فقد خص الله تعالى سيدنا صلى الله عليه وسلم من خصائص التكريم بما لم يعطه أحد من
 الانبياء عليهم الله الاقوال السلام) وتفصيل ذلك تصير أمور عذر (وقد روى جابر بن عبد الله عنه)
 صلى الله عليه وسلم انه قال في غزوة تبوك كفى حديث جبر بن شعبين عن أبيه عن جده عن الامام
 أحمد (أعطيت بضم الهاء زنة حسا) أى خمس خصال (لم يعطهن أحد) من الانبياء (قلى) قال الحافظ
 ظاهر الحديث ان كل واحدة من الخمس المذكورة لم تكن لاحد قبله وهو ذلك ولا يعترض
 بان نوحا كان مغبوا الى أهل الارض بعد الطوفان لانه يسق الامن آمن معه موقد كان مرسلا
 اليهم لان هذا العموم لم يكن في أصل بعثته وانما اتفق بالحدث وهو اختصار الخلق في الموجودين
 بعده فلا يباير الناس وأما نبينا صلى الله عليه وسلم لم يعمم رسالته من أصل بعثته فثبت
 اختصاصه بذلك وفيه اجوبة أخرى تأتي قريبا (كان كل نبى يبعث الى قومه) المبعوث اليهم
 (خاصة موبخت الى كل أجز وأمود) قال الحافظ المراد بالاجر المعجم والاسود العرب وقيل بالاجر
 الانس والاسود الجن وعلى الأول التخصيص على الانس من باب التبيين بالافق على الأهل
 لانه مرسلى الى الجميع انتهى أى بالاقرب وهم الانس عما هو به الى الاشد وهم الجن وهذا
 لفظ مرسلى لفظ الجارى في التيمم وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبهت الى الناس عامة
 وكذا أفضله في الصلاة لكنه قال كافة لى جامعهم من حديث أبى هريرة وأرسل الى الجن كافة

٢ قوله لا يشرب أى يكره ان يكون الموجد قلوبا كان قصير في البيت الثانى فقرأ بالاتبين لئلا يكر

لا يضى له مصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اسلموا يا اسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم انصرفنا الى جنانا فقلنا

الاسلام فقلنا يا رسول الله انه أصغرنا فلو انه خادما فقال أصغر القوم خادمه مهابدا لله عليه قال وكان والله خيرنا وأقرنا للقرآن لهده رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فكان يؤمنوا بما أوردنا الاتصاف أمر ببلادنا خازنا بأوق من خسة لكل رجل منا فرجعنا إلى قسونا فقرأهم الله الاسلام

فصل في قدوم وفد بني فزارة ه قال أبو الربيع بن سالم في كتاب الاكشاف ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تقدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا منهم خارجة بن حصن والحسن بن قيس ابن أخي غنيم بن حصن وهو أصغرهم فبزلوا في دار بنت الحارث وجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام وهم مستنون على ركاب هجاف فسلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال أحدهم يا رسول الله أسندت بلادنا وهلكتموا شئنا وأجدت جناتنا وقررت

وهي اصبح الروايات واسمها هي حجة نذهب الى ارساله الى الملايكة لظاهر قوله ليكون للعالمين نذرا وابق بسلمه وأحلت في القناتم ولكنك شجعي للقائم بيم قبل التين وهي وابق بسلمه (ولم تحل لاحد قبلي) قال الخطابي كان من تقدم من بني من لم يؤمن به في الجاهلية لم يكن لهم مقام ومنهم من افترعهم فممكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم ان يأكلوه وراحتنا فاعلمت قوله الميراد انما خاص بالتصرف في القنينة فها حيث شاءوا ولأول أصوب وهو ان من مضى لم يحل لهم القناتم أصلا ذكره الحافظ (وجعلت في الارض مسجدا) أي موضع سجود ولا تختص السجود منها بموضع دون غيره ويمكن ان يكون مجازا من المكان المني للصلاة وهو من مجاز التشبيه لا سيما حازت الصلاة في جميعها كانت كالسجد في ذلك وفي رواية أحمد بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جد هو كان من قبل انما يصالون في كنائسهم بالزمن من حديث ابن عباس ولم يكن من الانبياء أحد صلى حتى يبلغ عشرين سنة (وطورا) بفتح الطاء على المشهور وأصح به أبو حنيفة وما لك على جواز التيميم بجميع أجزاء الارض وخصه الشافعي وأجدب التراب لما في مسلم من حديث حذيفة جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها طهورا وتعقب بان تربة كل مكان ما في معنى تراب أو غيره وما رواه ابن خزيمة وغيره الحديث بلفظ وجعل ترابا وقوله في حديثه على ويحلى التراب في طهورا رواه أحمد والبيهقي بإسناد حسن فالتص على التراب في هاتين الروايتين لبيان الفضيلة لانه لا يجوز في غير مولى ليس بخصه العموم قوله وطورا لان شرطه ان يكون متافيا ولذا قال الخطابي هو من باب النص على بعض أشخاص العموم قوله تعالى فبما عافا كفة وتخلل وزمان انتهى واستدل به على ان الظهور هو المظهر لقوله ما ذلوا كان المراد الظاهر لم تثبت الخصوصية والتحديد في السابق لثباتها لو قد ورد في ابن المنذر وابن الجارود بإسناد صحيح عن أنس رفوعا جعلت في كل ارض طيبة مسجدا وظهورا ومعنى ما عافا طاهرة ذلوا كان معنى طهورا ظاهر للزم تفصيل المحاصل (فما راجل) كان (من أمي) اذ ركنه الصلاة جنة في موضع جنة راجل وأما مبتدأ فمعنى الشرط وما زاد التعميد وجعل مصافق اليه وفي رواية أبي امامة عند البيهقي فاما وجعل من أمي أي الصلاة فليجدا ما وجد من الارض طهورا ومسجدا وعند أحمد فمعه طهورا ومسجدا (فليصل حيث كان) غير المبتدأ أي يبدان يتقدم أو حيث اذ ركنه الصلاة ولا جد من عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده فابنما اذ ركنتي الصلاة تسبعت وصليت قال ابن التين قبل المراد جعلت في الارض مسجدا وظهورا وجعلت لغري مسجد الاطهور الان عندي كان يسبح في الارض في يصلى حيث اذ ركنه الصلاة كذا قال وسبقه الى ذلك الفراء وي والظاهر قول الخطابي أن من قبله انما يصبت ثم الصلاة في اماكن مخصوصة كاليسع والصوامع يؤبد رواه عمرو بن شعيب بلفظنا وكان من قبلي انما يصالون في كنائسهم وهذا نص في موضع النزاع ثبتت الخصوصية للرازي ولم يكن من الانبياء أحد يصلى حتى يبلغ عمره ثمانين سنة والحافظ وترعنا ههنا تعالى الشيخ مع ان المصنف ذكره ربما بعد ذلك وعلى ظاهر ما رجع به بسقط عنهم وجوب الاداء بقصون اذ رجعوا لم يعم بعض شرح الرسالة القبر وانية ويؤبد ظاهر قوله حتى يبلغ عمره ايقاعا قبل بسقط عنهم مطلقا أو جعل المصطفى الكنائس وتكونها في المحضر في السفر ويكون محل خصوصيتنا الصلاة بأي محل ولو لم يجدوا المسجدة مع حولة الصلاة فيه انظر فيه قصور ويمنع الثاني ان القيد لا بد من دليل مع ان ظاهر قوله حتى يبلغ عمره خلافة (ونصرتا راعب) بضم الراء المحذوف وأد أحمد بن أبي امامة بقذف في قولنا ههنا (مسيرة شهر) غيابه لانه لم يكن بين بلدو بين اعدائه أكثر منه في تلك الوقت وهذه الخصوصية صالحة لمطابقا حتى لو كان وحده بلا عسكرو في حصولة الامامة بعده احتمال أصح خبرا جد راعب بنسبي بين يدي أي شهر او عن

هنا فافاجع لنا ربك في شئنا واشفع لنا ربك وليشفع لنا ربك اليك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وليك هذا أمي

كعب القرظي قال قال الله
على رسوله يمنون هذه
ان اسلموا قبل لا يغتروا
على اسلامكم بل الذين
عليكم ان هدامكم لايمان
ان كنتم صادقين وكان
عما سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه
يومئذ الصفاة والكفائة
وضرب بها على فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك كله فقالوا
يا رسول الله ان هذه امور
تتنازعها في الجاهلية
أرأيت خصمنا يثبت
قال وما هي قالوا الخط
قال علمه نبي من الانبياء
من صايفه مثل علمه
علم
فما فصل في قدوم وفد
بهره ه ذكرا والقدسي
عن كريمة بنت المقداد
قال سمعت أبي ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب
تقول قدوم وفدهم اراه من
الذين هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم
ثلاثة عشر رجلا قالوا
يقودون واحدهم حتى
اتتهوا الى باب المقداد
وبعث في منازلنا حتى
جذبه فخرج اليهم
المقداد فرحب بهم
فانزلهم وجاءهم بحفنة
من حبس قد كنا
هاهنا قبل ان يحلوا

انهار كرامة الا ادى قال لان الا
كرامته قاله في القبح (وارسلت الى الخاق كافة) ارسلت اليه بخطبهم
يخرج منها احدهم وهذه امرح والوايات اسمها هي مؤيد بن ذكوان
تعالى ليكون للعالمين نذيرا واتي بسطة في كلام المصنف (وختي في النديون) أي اغلق باب الوحي
والرسالة وسدد لكال الدين وتصحيح الجمع فلا تبي بعده وعسى انما ينزل بتقرير شرعه قال الحافظ
العراقي وكذا الحنف والياس بناء على نبوة الحضر وعائمه الى الا ن فكل تابع لاحكام هذه الملة
(قد كر) أبو هريرة في حديثه (الحسن المذكور في حديث جابر الا السفاة وذخصلين وهما
واعطيت) الاولى حذف الواو لانه في الحديث (جوامع الكلام وختي في النديون) فحصل منه
ومن حديث جابر سبع خصال ولمسلم انما من حديث حذيفة (بن اليمان) عرفوا قاضينا على الناس
بثلاث) من الخصال (جعلت حصونا كصوف الملائكة) قال ابن الزبير العراقي المراد به التراس وانما
الصقوف الاولى فالاولى في الصلاة قوم من خصائص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون مفتردين
وكل واحد على حدة (وذكر خصلة الارض كما تقدم) وجعلت لنا الارض مسجدا وترتباطها ورا (قال
وذكر خصلة اخرى) أي جهنم اسيان أو قوم (وهذه الخصلة المهمة بينها بين خزعة والناس) والامام اجد
(وهي) واعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة (من آمن الرسول) من كثر تحت العرش (قال
العراقي معناه انها اشرته) وكثر تخلف ثوبها أحذيقه وكثير من أي القرآن من زلف الكتب السابقة
باللغة واللعن وهذا ثوبها احذيقه كان فيه انضمام له وثغره لكن في هذه خصصة لهذه الامة وهي
وضع الامر الذي على من قبل ولذا قال في بقية الرواية بطلها في قبل انتهى واليه يومئذ قوله (يشير الى
ما حمله الله تعالى عن امتهم من الامر الذي يشغل حله كقتل النفس في التوبة وانما ارجع بيع
المسالى في الزكاة وفرض موضع التبليغ وتخصيل الملاحظة) قوله (لم به) من التكليف والبلاد (وربع
الحفظ) ترك الصواب لاجل عذر (والنسيان قصارت الخصال) ساءلوا لاجد من حديث علي (بروجا
(اعطيت) اذ بها بعض من اخذ من انبياء الله تعالى فيسبى اعطيت معانيج) جمع مقتراح الكسار اسم
للا اله التي يفتح بها وهو في الاصل كل ما يتوصل به الى استغراج المغلفات التي تعذر الوصول اليها قاله
ابن الاثير (الارض) وفي رواية خزان الارض استعاره لوعده الله تعالى بفتح اللاحج خزانه لا يحقرن
فيه الاموال وهي مخزونة عند اهل البلاد قبل فتحها أو المراد خزائن العلم باسمه ليخرج لهم بقدر
ما يستحقونه فكل ما ظهر في العالم فينا بطلها الذي يبطله المقتاح بانفتاح كذا أوله بعضهم واجراؤه
على ظاهره أولى بحديث جابر عند أحد رجال الصحيح وصححه ابن حبان وقبره عروفا أنت
بما لا يد الدنيا على فارس بلقي جاء في جبريل عليه قطيعة من منس (وسميت أحد) فلم يسم به أحد
قبله جاسية من الله لا لا يضل لبس على ضعيف اليقين أو شئت في انه هو المنعوت أحد في الكتب
السابقة (وجعلت امتي خير الامم) بنصر كنتم خير امه أو جئت للناس وشر فوامن شره (وذكر خصلة
التراب) فقال وجعل لي التراب مله ورا (قصارت الخصال) ثقي عشر وخصلة وهذا ابرار من وجه آخر
من أي هريرة رفته فقلت في الانبياء) بسيتو بين ما ضل به قوله (عقري) ما تقدم من ذي وما
تأخر (أي حبل ينيو بين التوب بغير تضي في أمه على أو وجه عام له واتي بسطه) (وجعلت امتي خير
الامم) واعطيت الكثر (تهز في الجنة كاس في علم) (وان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة فتدنه
آدم من ذنبه) وفي انه سقي وهذا انه علم حقيقة أو تصويير لعظمته وأقراده بالمقام الذي تحمده
الخلاق قولان واتي (وذكر نتيجه ما تقدم) من الخصال عام الست (له) أي انوار (من حديث

ليجلس عليها فيجعلها المقداد وكان كرمه على الطعام فكلوا منها حتى نهوا وودت الدنيا القبيحة وقبلا كلى فجميعنا بالاكلى في

قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضباة أرسلت بهذا قالت سددونهم يا رسول الله قال ضي ثم قال ما فعل ضيف أبي معبد قلت عندنا قالت فأصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلًا هو ومن معه في البيت حتى نزلوا وكنت معهم سددونهم قال فهي بما بيني إلى ضيفك قالت سددونهم حتى صابني في القصعة إلا مولائي قالت فاكل منها الضيف نأى أظمو أن رددها عليهم وما تقضى حتى جعل يقوم يقولون يا أبا معبد انك تملئنا من أحب الطعام بينما كنا نتقدر على مثل هذا إلا في الحزن وقد ذكرنا أن الطعام يلاذكم انما هو العلق ونحوه ونحن عندنا في الشنب فخيرهم أبو معبد بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أكل منها كلاً ثم ردّها فهدبر كذا أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقوم يقولون نشهد انه رسول الله وأزادوا يقيدوا ذلك الذي أراد دخول الله صلى الله عليه وسلم وتعلوا القرا فخص

ابن عباس رقه فضلت على الانبياء فخلصت كل شيطان كافر افاعتني الله عليه فاسلم بفتح الميم أي آمن في قطعا وهذا اللفظ لا يحتمل غير هذا فاما الذي حكى فيه النووي وغيره رواه ابن القتيب والضيقا وهو حديث مسلم عن ابن مسعود فرواه عنكم من أحد الأوقد وكل به غير نعمن الحزن قالوا والافعال وإياي إلا ان الله افاعتني عليه فاسلم فلا يارني لا يخبر روى هذا بفتح الميم وضها وصحاح الخطابي الرغز ورجع القاضي عياض والنووي القتيب وهو المختار (قال) الراوي ابن عباس أو من دونه (ونسبت) الأثرى وهي مبنية في رواه البیهقي في اللآلئ عن ابن عمر فرواه فضلت على آدم فخلصت كان شيطاني كافر افاعتني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي مولائي وكان شيطان آدم كافر أو كانت زوجته مولائي عليه (في نظم) يجمع (بها) بهذه الأحاديث سبع عشرة قصة ولا يمكن أن يوجد أكثر من ذلك لأن معنى التثنية (الاحاديث) وقد ذكر أبو سعيد النساوي في كتاب بشر في المصطفى أن عدد الذي خص به صلى الله عليه وسلم على الانبياء (ستون قصة) وطر في الجمع (بين مختلف هذه الاحاديث من ست وخمس وثلاثون) وقد ثبت (أن يقال له عليه السلام اطلع أو لا يعل بعض ما خلق من به) فخير به (ثم) اطلع على الباقي (فحدثه به) فلا ينطق من المولى وهذا عند من يجمع مفهوم العدد (ومن لا يرى مفهوم العدد حجة) وإن كان نصافي مدلوله (يدفع هذا الاشكال من أصله) اخذ الاخبار بعدد لا ينفي غيره وهذا الذي ساقه المصنف بعد حديث جابر إلى هذان فيقع الباري (وقد ذكر بعض العلماء انه صلى الله عليه وسلم ألقى ثلاثة آلاف معجزة وخصصه) وذكر النووي في مقدمته فخص رسول الله أن معجزة انه يتردى على ألف ومائتين وقال البيهقي في المنهل بلغت ألفا وقال الزاهد من الحنفية ظهر على يده ألف معجزة وقيل ثلاثة آلاف هذا اللفظ التمع وفي الأندلس في بعض بابة أكثر الانبياء معجزات فصدق قل أنها تبلغ ألفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فان في مئتين ألف معجزة تقر بها قال الحليمي وفي جامع كثير بابها في آخره أنه ليس في شيء من معجزات غيره ما يشعروا اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا خاصة انتهى أي كتبت الطعام والطعام والحب والتمر والماء ونحو ذلك (وقد اختلف في العلم بخصائصه عليه السلام فقال الصنبري) يفتح الصاد المهمة وسكون التعتية وقسم الله وراة نسبة إلى صبر نهر البصرة عليه هدة قرى ولا يجوز نسبتان كافي الأب (من الشافعية) منع أبو علي بن خسران الكلام فيه لأنه أمر انقضي فلا معنى للكلام فيه) لضعاف الزمن بالافائدة (وقال امام الحنفية من قال الحقن ذكر الاختلاف في مسائل الخاصة خط) سر على غير هدى (غير مفيد) بل قد يؤدي إلى ضرر شديد (فانه لا يتعلق به حكم بالز) تمس اليما الحاجة وانما يجري الخلاف فيما لا يوجد من اثبات حكم فيه فان الاقضية لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص وما لا نص فيه فالخلاف فيه مجعوم على التفسير غير فائدة وقال النووي في الروضة التهذيب (لا سيما في الغلات) بعدد فله هذين الكلامين (وقال سائر) أي ما في (الاصحاب) أي المقلدين لمذهب الشافعي لا خصوص من حبه (لا بأس به) أي يجوز الكلام في الخاصة والبحث عنها (وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم) وبين أن شرف المصطفى ورويه من لم يتصور به (فهذا كلام الاصحاب والصواب بالجزء يجوز ذلك) كما قالوا (بل باستصحابه) لما فيه من بيان شرفه صلى الله عليه وسلم وكرامته على ربه حيث اباح له ما هو على غيره كالأجر ما جعله كالأجر المعروف بالشرع ما جعله كرامات وفصل في ثوابه غيره (ولو قيل يجوز به لم يكن بعبد الله) عمار أي جاهل بعض الخاصة ما ينشأ في الحديث الصحيح فصل به أخذنا من التلخيص (الافانامورون) أي أساميه (فوجب بيانها التعرف فلا يعمل بها) فلي فائدة أهم من هذه الفائدة (وهي معرفة الخاصة والافان التلخيص الخطاب الماسكي ذكرها

وأما ما أيا ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعواه وأجرهم بحجوا ثم هو الصبر وقالوا له عليهم

الصدقة ما يقال ثلاثة أيام
 فما كان بعد ذلك فهو
 صدقة ولا يصل للضعيف
 ان يقيم عندك فيصير جلت
 قال ما رسول الله رأيت
 الضالة من الغنم أبعدا
 في القلادة من الأرض قال
 هي لك أو لأخيك أو
 لأختك قال لا بلعير قال
 ما لك ولهم فمه حتى يجده
 صاحبه قال وروى عن
 قاضيه جمعوا إلى منزلي
 فإذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتي منزلي
 يجعل غرا فقال يا من
 به هذا التمر وكأنا
 يا كرون منه ومن غيره
 فأقاموا ثلاثا ثم دعوا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأجازوه رجوعا
 إلى بلادهم
 (فصل في هذه القصص
 من الفقه) فإن الضعيف
 يتقاضى من تركه وهو
 تلازم ان يتحقق واجب
 وبها مستحب صدقة
 من الصدقات فالحق
 الواجب يوم وليته وقد
 ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم مراتب الثلاثة في
 الحديث المتفق على
 محسنه من حديث أبي
 هريرة المتضمن أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من كان ثوبين
 لله واليسير الآخر

على ثوبين انتقل إلى المائتين فالبعض من ضعفنا لمحدث سليمان مرقوا في شهر رمضان من تقرب إليه
 ببضعة من خصال الخير كان كمن أدى فربضة فيما سواهم من أدى فربضة فقيه كان كمن أدى
 سبعين فربضة في غيره فقابل النقل فيه بالقرض في غيره وقابل القرض فيه بسبعين فربضا في غيره
 فاشهر بأن القرض يتر بدله النقل بسبعين درجته من طريق الفقه والتمس وتعيينا لمحدث
 ضعيف أنه جواب عن غيره وعلى القول به على محسنه والمواظرة أن ذلك من خصائص رمضان ولذا قال
 النووي استأنسوا له حديث في شهر رمضان قال بعضهم خص الله تعالى نبيه بأجبات عليه لمعلمه
 بأنه أقوم بهم منهم أي أقدر على القيام بهما من جميع الأمة قال ابن الجوزي ما كانت الجملة تترق
 فرائضها لم تحضن غيره فيعتنن لأنها لا تقوى على أكثر مما لو كانت الحاجة لا ترق فرائضها كانت
 تحضن عشرين فأكثر وما كان صلى الله عليه وسلم أقوى المحاملين خصه بأجبات ما يجب على غيره
 انتهى (وقيل لي جعل أروبا) أي يفعلها (أظم) ثوبا لمن ثوابه فعل نفسه لو كانت مندوبة
 فالمفضل عليه فعله بالصفة الواجب كافر وشيئا أو فعل أمته لأفعاله ما يفرضه الواجب كل خير به
 في الشرح وفي الشافعية قيل لي جعل أروبا المظنم أروم وهو مقر بهما أي بدنه من قربهم انتهى ثم هذا
 علم من قوله أن يتقرب إلى (فانتصص صلى الله عليه وسلم) بوجوب الضحى على المذنب (أي الراسع) عند
 الشافعية ويجوز به صاحب الحديث من المسالكية لكنه شاذ كقول ابن شاس في الجواهر (لكن قول)
 عائشة في الصحيح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح) فعلى (سبعة الضحى) صلواته سميت
 الصلاة تسبيحا لا اشتغالها عليه من تسمية الكل باسم البعض (يدل على ضعف أنها كانت واجبة
 عليه) ومن ثم قال في الجواهر أنها قال بوجوبها بعض من شذ (قال الحافظ ابن حجر لم يشك ذلك) أي
 وجوبها عليه (في خبر صحيح) قال وغيره أجازت صلاة الضحى ولم تؤمر وأبها ضعيف وصححه الحاكم
 فذهل (انتهى) كلام الحافظ عازده (وساقي) بذلك لأن شافعه قال في ذكر صلاة الضحى من
 مقصد عبادة الله عليه السلام) وهو التماس (وهل كان الواجب عليه أقل الضحى) وهو ركعتان (أو
 أكثرها) وهو ثمان (أو أدنى الكمال) وهو أربع (قال الحافظ في التلخيص) أي لم يشرع ضوؤه كافي
 الحاد (لكن في مسند أحمد) عن ابن عباس مرقوا (أمرت بركعتي الضحى) أمر بإيجاب بدليل قوله
 (ولم تؤمر وأبها) فقيه أن الواجب عليه أقل الضحى لكنه حديث ضعيف وقد عارضه ما أخرجه أحمد
 أنه من حديث ابن عباس أمرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب وقد جمع العلماء بين نفي عائشة
 رويته بهما وأثبت غيره أصلا أنها لم تكن لا بدوا عليه إضافة أن تفرص على أمته فيعجز وأنها
 فلا كانت واجبة لادوامها (ومنها الطبراني) عن ابن عباس وهو (ثلاث) عن (على فربضة) لا زمة
 حديث ابن عباس (ولقد أجمد والطبراني) عن ابن عباس وهو (ثلاث) عن (على فربضة) لا زمة
 ولقد أجمد لركعتي (وهن لكم تطلع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى) قال الحافظ يلزم من
 قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقر بأبها وان وقع في كلا بعض السلف والاشعري وابن الجايب
 فقد ورد بما عارضه وهذا الحديث ضعيف من جميع طرقه وإن استدركه الحاكم وقد أطلق الأئمة
 الضعيف كاجدو البيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم انتهى ولذا (قال بعضهم)
 معارضه (وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام صلى الوتر على الراحة قال ولو كان واجبا لما جاز له عليه
 الراحة وتعيينا لمحدثه على الراحة من الخصائص أيضا كسبها في قيامه الضحى به عليه السلام من
 المائتين أن شافعه تعالى وأجيب بأنه) أي جعل له على الراحة من الخصائص أيضا كسبها في قيامه الضحى به عليه السلام من
 على من (محتاج إلى دليل) ولم يؤمر بدفعه في سبب قوله (أدى اليقين) أي لم يكن واجبا له من

التي ذكر من ضعفه ما رت قالوا طحا ترويه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجواهر

كانت للسندس ثلث
والشارح لا يابر بضائع
المال فان قيل فهذا
الذي رجحتم وخالف
لتصوص أحد وأقول
أما ما ولد دليل أن
أما خالفه فتصوص أحد
فما تقدم حكايته في
رواية أبي طالب ونص
أضافي روايته في موطأ
وحدثه مذبوحة وشاة
ميتة قال ما كل من الميتة
ولا ما كل من المذبوحة
الميتة أكلت والمذبوحة
لمسا صاحب قد ذهبها
يريدان يعرفها ويطلب
صاحبها فإذا أوجب
إبقاء المذبوحة على حالها
فإبقاء الشاة الميتة
بغير ريق الأولى وأما
مخالفة كلام الأصحاب
فقد تقدم وأما مخالفة
الدليل ففي حديث
عبد الله بن عمرو بن
الله كيف ترمى ميتة
الغنم فقال هي للشاة
لا تتركها ولا تتركها
على أن تتركها في
لقطعها وعلى أن تتركها
صاته وهذا يمنع البيع
والبيع ليس في نص
أحد أكثر من التعريف
ومن يقول أنه غير بين
أكلها ويعلم وحفظها
لا يقول سقطوا التعريف
بل يعرفها مع ذلك وقد

وأنه ضعيف من جميع طرقه فلا يستدل بها
والاحكام قال الله تعالى وشاؤهم في الأمر فظاهره الإيجاب وهو المعتمد عند الشافعية ومالكية
(ويقال إنما استجاب) وكان وجهه صرف الأمر فظاهره الإيجاب فطبيب لقلوبهم ونحو ذلك
(استماله لقلوب) راجع للقولين (ومعناه استخراج آرائهم ونقل البيهقي في) كتاب (معرفة السنن
والأثر عن النص) أي نص الشافعي (أن المشاؤهم وبجسده عليه) فقال وصرف الشافعي الأمر إلى
السند فقال هو كونه البكر تستأمر فانه تعييب لمخاطرها لا واجب للمشاور ولا ستمالة لقلوبهم
واستخراج آرائهم واستعطا فهم انتهى (كأنه عليه ما لم يجازي وغيره) ولكن المعتمد الوجه هو
ما صححه الأرقبي والنووي (واختلف في المعنى الذي أمر الله نبيه عليه السلام بالمشاورة مع كمال عقله) إذا
يخلق أفعال منه ولا شيء كمال (وخالفة) ففتح الجيم والزاي (رأيه وتساير الرعي عليه) وجوب طاعته
على أمته فقال بعضهم هو خاص في المعنى وإن كان عامًا في اللفظ أي وشاؤهم فيما ليس عندك فيه
من أهله فقد يدل عليه قراءة ابن عباس وشاؤهم في بعض الأمر (وهذا وإن زاد أنه منهم لم يخالف فيه
أحد أقامه هؤلاء من الله لا بشاؤهم رقيه) (وقال الكشي يعني ناظره في لقاء العدو) وكذا الأمر عند
الغزو (بان يذكركم بما يتعلق به فإن ذكره وأخلافه كالمكره له أو عهده) ولكن الصواب خلافه فإنه
لهم وأرشدتهم إليه فإن عارضوه برأيهم أظهر لهم ما يترب عليهم حتى تستقر نفوسهم على حتم ما يختارون
(وقال قتادة وماتل كانت سادات العرب) رؤسائهم (إذا لم تشاوروا في الأمر حتى تلتزموا) فأمر الله تعالى
نبيه عليه السلام أن يشاورهم فإن ذلك ما عطف لهم أي أن يسلطوا أي إمارة لتلويحهم إلى ما بهي الله
عليه وسلم (وأفصح لأضغاثهم) أي حقدهم أي ما يحوم في نفوس القاصرين من عدم الليل إلى ما يشيرون
عليهم به من الأمر بما يوافقهم (وأطيب لنفوسهم وقال الحسن البصري) قد علم الله أن ما بهيهم
حاجب لمولكن أراد أن يبين أي يثبتي (بمن بعدهم) أي القاصي أبو يعلى في الذي أمر بالمشاورة رقيه
قولين أحدهما في أمر الدنيا خاصة والثاني في أمر الدين والدنيا وهو الأصح) وقد كان صلى الله عليه وسلم
كثير المشاورة (قوله المعاني) يزكر ما ينبغي من حيدد المحافظة العلامة المعسر الثقة النهر وافي كان
على منعب ابن جرير ولذا يقال له الجبر يرى (في تفسيره) هو المحركة في المشاورة في الدين التنبية لهم على
على الأحكام وما ربي الاجتهاد فلا بد منه لانه في القول الأصح لانه لا يرجع إلى المشاورة منهم أو أبا
خلافه (وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال سألت وشاؤهم في الأمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا) يتخفف الميم (أن أقوم) ورواه لقينان هنا قال ابن مالك في شرح
كاتبه يجوز كسر ان بعد ما قصدوا بها معنى الاستفتائية فإن تعديها معنى حقاقت (ولكن
الله جعله أرحمة لأمته) تطيبها لنفوسهم هو تسهيل الاعتقاد فذلك اتباعه (وعند الرمزي الحكيم
محمد بن علي وكذا عند أبي بكر بن محمد بن سعد ضعيف (من حديث عائشة) رقت أن الله أمر في عبد الله
(الناس) أي ملافتهم هو ملايتهم ومن ذلك المشاؤهم وهو الأمر للوجوب (كما روي في باقية القرآن
وفرو) وأبانه القرآن أي أمر في ملافتهم قولاً وفعلًا والرفق هو ما تألفهم ليدخل من يديهم في
الدين وبني المسلمين يرمون قدر عليه الشقاء ولذلك حكى هذا الأمر لصلحه إلا أن من غير ضيق
وشدة بلا صغفه وهذا المدارة أما المداينة فتوى بذل الدين لصلاح الدنيا فغفيرة وأمره
بالمداينة لا يصارح أمره فلا خلاف على الكفار وبشأن السيف لأن المدارة تكون أو لا تكون
فلا خلاف أن لا يبعد السيف (ومنها صابرة العدو) أي قتال الكفار (وان كثر عددهم)
جدا قال بعض أصحابنا ولو أهل الأرض لأن الله هو سبحانه الناس ولا يكف عن الرأزي

من حيث هو ولا يتهاونان ظهر صاحبها أخطأ النبي فقول أحد من أصحابه في

تعرّفها من المخرج
والشقة ما لا يرضى به
الشارع وفي تركها من
تعرّفه الاضاعة
والهلاك ما ينافي أمره
بأخذها وأخباره أنه إن
لم يأخذها كانت للذم
فيتمتعين ولا يذمها
وحفظتها وأما كلها
ومضان قيمتها ومثلها
والمخالفة للأصحاب
فالذي أخذ التحجير من
أكبر فئة الأصحاب ومن
يقاس بشيوخ المذهب
السكابر الأجداد وهو
أبو محمد القاسمي قدس
أفقر وجهه ولقد أحسن
في اختياره التحجير كل
الأحسان والمخالفة
الدليل فإن في الدليل
الشرعي المنع من التصرف
في الشاة المتسقة في
المغازن وفي السفر بالبيع
والاكل وإيجاب تعريضها
والانفاق عليها ستمع
الرجوع بالاتفاق أو مع
علمه هذا ما لا ينافي به
شرع معتضلان يقوم
عليه دليل وقوله صلى
الله عليه وسلم أحسن
على أخيك مثله صريح
في أن المراد به أن
لا يستأجره أو يوزن بل
حفظه فإذا كان بيعه أو حفظ
منها خبر الله من تعريضها
سنة والاتفاق عليها

من العلم على مكان كبقية الرسل فليعلمون أنه لا يتجمل شيء من وقته ولا يتأخر شيء من وقته بخلاف
غيرهم من المتكلمين فليس بهم مثل هذا البيان ولا مثل هذا اليقين قال الحلال الباقيني وهو حبيب
القاضي زاد الأنوار وناقدنا روجا في المحرم بل بول عنه قبل قسلة (ومع تفسير المنكر) وهو ما يقبه
الشرع قولاً أو فعلاً أو صغيراً (أذا ذكره) مطلقاً ووجدها مخصوصة بغير من عين عليه بخلاف غيره
فكفاية ذكره الجرحاني وغيره في قوله (لكن قد يقال كل ما كلف يمكن من تغييره بلزوم تغييره) شيء
لا يكفي (فيقال) في دفع هذا الاستدراك (المراد أنه لا يقطع بمحصول الله عليه وسلم بالخوف)
على نفسه أو عضوه أو ماله فإن الله وعنده العصمة أي يحفظ روحه فلا يرشح راسه أنه قبل تركه
الآية فالعصمة متحققة أن الله لا يخاف الميعاد (بخلاف غيره) من الأمانة فسقط عنه إظهار الانتكاس
للخوف على ما ذكره زاد الأنوار ووجدها لا يقطع إذا كان المرتكب يتردد الانتكاس أو إظهار الانتكاس
بخلاف سائر الأمور ذكره السمعاني في القواطع انتهى وهذا هو المعنى بخلاف الغرض إلى مخالفاً أصله أنه
واجب عليه عيناً بالأشراط (ومع إقصاء دين من مات مسلماً معصراً) لم يترك ما بقي منه دينه (روى
مسلم) لا بد له من صعب بل والخاري وأجمل الناسي وابن ماجه (حديث) أي هر رة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يؤتي بال رجل المتوفى الذي عليه دين فئال هل ترك له دينه قضاء قال حدث أنه
أنك قضاه صلى الله عليه وآله والأقال صلوا على صاحبك فله اتفق الله عليه الفتح قال (أنا أولى بالمؤمنين من
أنفسهم) في كل شيء من أمر الدارين لأنه الخليفة الأكبر المبدل لكل موجود فيجب أن يكون أحب
اليهم من أنفسهم وإن حكمه أنفذ عليهم من حكمه قال بعض الصوفية وأنسا كان كذلك لأن أنفسهم
تدعوهم إلى الهلاك وهو يدعوهم إلى النجاة فيجب عليهم إظهار طاعته على شهوات نفوسهم وإن شق
عليهم وإن يحرمه ما يتر من قبيحتهم لأنفسهم ومن محاسن أخلاقه السنية التي لم يذكر ماله في ذلك من
الحقوق بل أقصر على ما هو عليه فقال (فن توفى) بالبناء الجوهري أي توفاه الله أي مات من المؤمنين
(وعليه دين) يقع على الدال في رواية ترك ديناً قتل قضاءه) قال ابن بطال هذا ناخذ تركه الصلاة صلى
من مات وعليه دين (ومن ترك مالا) أي حفظ المال لأهله إذا لم يترك المال (فكروا) يقر واية
البخاري أكثر من عصمتهم كانوا وهذا أثر يرجع على الأولوية العامة له وعليه لا تقتصر على ما كان عليه
القرطبي فاعترض التعيم بأنه صلى الله عليه وسلم قد تولى تفسير ما ولا طهر بعد غروب بل أفاد
فائدة حسنة وهو أن مقتضى الأولوية ترجح جانبها أيضاً لكنه ترك ذكر ذلك تكرماً قال الدودي المراد
بالعصية هنا الوضوء لأن من ترك التحصيص وقيل المراد إقراء الرجل وهم يأتين مع الميت في أبيه ولا
وقال الكرمانى المراد العصية بعد أصحاب القرويين وروضة حكمهم من ذكر العصية تبطريق الأولى
ويشير إلى ذلك قوله من كانوا فانه يتناول أنواع المؤمنين فيما لنفس أو بالغير قالو يصحتم أن تكون
من شرطية (قال النووي) كان هذا القضاء واجباً عليه صلى الله عليه وسلم) قال ابن بطال أي ما
بنى الله عليه من الماتم والصداقات قالو هكذا يلزم التولى لأمر المسلمين أن يفعله من مات وعليه دين
اتمنى وهذا هو الأرجح عندنا لثابتية فإن لم يفعل فلا تم عليه من كحق الميت في بيت المال في بقدر
ما عليه من الدين ولا الأقبطة والمرجع عندنا لما حكاه من ماله الخاص به عليه السلام أدخله على
مال المصالح لا يخصه به خصوصية قال ابن بطال فإن لم يسط الإمام من بيت المال لم يخص من
دخول الخصة لأنه يستحق القدر الذي عليه في بيت المال إلا إذا كان دينه أكثر من القدر الذي له في
بيت المال مثلاً قال المحافظ والذي يظهر أن ذلك يدخل في المقاصصة وهو كمن له حق وعليه في
وذلك أجهم إذا خلصوا من الصراط حيدوا عند نظر من لم يتوا الساريات قصون القائل حتى إذا هربا

وتعريض صاحبها أضعاف قيمتها كان عسها ودرعها عليه هو التحجير الذي يكون له فيه الحفظ والمحدث

وتحده بحكمه سبحانه
بشيئته النص ودلائله
في فصل في قدوم وفد
في مرة في وقدم على
رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد فدى
مرة ثلاثة عشر رجلا
واسمهم الحرث بن عوف
فقال يا رسول الله اننا
قومك وتشيرتك نحن
قوم من بني لؤي بن
خالد فقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وقال لحرث ابن ترك
اهلك قال سلاخ وما
والاهاقال وكيف البلاد
قال والله انما لستون مائة
المال من فادع الله لنا
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اسئلكم
النبث فاقاموا امامهم
ارادوا الانصراف الى
بلادهم فادرسوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضعين
له فامر بالا ان يحضرهم
فاجازهم بعشر اواق
فصعد وفصل الحرث بن
عوف اعطاه اثني عشر
اوقية ووجهوا الى بلادهم
فوجدوا البلاد مديرة
فالرأى مطر ثم فاذا
هو ذلك اليوم الذي دعا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاموا فثبت بعد
ذلك بلائهم
في فصل في قدوم
وفد من بني لؤي بن خالد

وتقوا اذن لهم في دخول الجنة فحمل قوله لا يحدس أي عذابة الا انتهى (وقيل) لم يكن واجبا
بل هو (تبرع منه) والخلاف المذكور (وجهان لا يصحان وغيرهم) والاربع الوجوب (قال)
أي التزوي (ومعنى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال انما قامتم بمصالحكم في حياة أحدكم أو موته
اناوليه في الحال فان كان عليه دين فقدمت من عسدي) مالى الخاص في اموال المصالح القولان (ان)
لم يختلف فاما وان كان له مال فلو شئ لا آخذ منه شيئا وان خلفه فبالا لا يصحان ضايعين فليأتوا الى رسول
مقتسمهم وقتهم) هذا اذا دعى معنى الحديث اتي به من الحديث الاخر (انتهى) كلام النووى قال
الحافظ قال العلماء كان الذي فعله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليعرض الناس
على قضاء الدينون في حياتهم والتوصل الى البرائة منها لا لتقومته صلاته عليهم وهل صلاته على المدين
محرمه عليه أو جازية وجهان قال النووي الصواب الجرم بالجموع ومع وجود الضمان كما في حديث مسلم
وحكى القسري انه دعا كان يستمع من الصلاة على من اذنان دينه غير جائز وأما من استدان لآخر
جائز فلا يمتنع وفيه نظر اذا لم يترك دال على التعميم حيث قال من توفي وعليه دين ولو كان الحال
مختلفا لبيته نعم جازي بن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما اعتمر من الصلاة على من عليه دين
جاءه جبريل فقال انما المظالم في الدينون التي جلت في البقي والاسراف فاما التعفف فوا الصالح فانما
ضامن له اذنى عنه ففصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضايعا المحدث وهو
ضعيف وليس فيه ان التفصيل المذكور كان مستمرا وانما يقبضه طرا بعد ذلك لانه السبب في قوله
من ترك دينه اعطى (وقى وجوب قضاءه على الامام من مال المصالح) أي مال بيت المال (وجهان)
المتقدم الوجوب بطلان عهدهم والراجع عند المال كيقبضه وجوبه من بيت المال على الائمة اذا
عجز عن الوفاء قبل الموت وتدا به في غير معصية أو قضاوا بغيره حال الشك بالاقراء أو ما دلت المحس
عن المحققين من سواهم على جعله الفعلى لا التخصيص وجوب وفاء دين المسلم الميت بالبقدين من بيت المال قال
واما كانت قبل الفتح وحال (لكن قال الامام من استدان وبق معسر الى ان مات لم يقض دينه من
بيت المال فان كان غلظ بالطل فقبض لمحتال والا لا) بقضى (والله اعلم) بالحكم (ومنها تخيير نسائه)
مصدرة مصاف بقوله أي ان المصطفى بخير نسائه (في فراته) وفي نسائه معه (ومنها) (امسا كهن)
فرق فظا على تخيير لانه لا يفسد اذا نصير المعنى بحسب عليه التخيير في الفرق بوقى الامساك (بعد ان
اخترته) مكافاة لمن وهذا (في أحد الوجوهين) والثاني لم يحرم عليه الطلاق اصلا بل له الفرق بعد
انتهازه من البقاء وهو الاصح كما قاله شيخ الاسلام وقبيل (ووجوب ترك الزوج عليلين) بعد ان اخبرته
(و ترك) (التبديل) فهو بالمخفف عطف على التزوج (بين مكافاة من قال تعالى لا تصل لك النساء من
بعد ولان تبديلهن من اذواج ولو اعجبك حسنهن) ثم نسخ ذلك بقوله يا ايها النبي انما احلنا
لك الائمة (تسكون المقتله عليه السلام عليلين) بما سكتهن وترك الزوج عليلين (قال الله تعالى)
يا ايها النبي قل لا رواج لك ان كنتن تردين الحيلة الدنيا) أي ان كان اعظمهم همتكم ووافيهم
طليكن الدنيا أي التمتع بها والتبديل من نعيمها (وزيبتها) للال والين (الائمة) أي جنسها
ففسحها والتي بعدها اذ لا يفسد ما راجع اولئك بذايعاتهن وقال في ذكر الامم اقلها تبارك
بالحجاب حتى تستلوى أو يك فاختارته وقالت يا رسول الله لا تنقل الى اخرتك فقال ان
انقل بعشيتي معنات ولا متعتوا لقي بعشيتي مطبعا معسر ارواه الشبان عن عائشة ومعنات بكن
النون أي مشغلا صلى الله عليه وسلم معنات أي طالبا للعنت وهو العسر والمشقة (واختلف في) صفته
تخييره لجن على قولين اجمعهما التخيير من بين اختيار الدنيا وقبيل (ومن) (اعتبار الا تبارك)

في كهن

فيمسكهم ولم يفزعهم في الطلاق وهذا قول الحسن البصري وقائدة بن دصلمة وأكثروا أهل العلم كما قال
 الثوري وهو ظاهر القرآن قال غير واحد وهو الصحيح لقوله تعالى فتعالين أمتهن وأمرهن وأمرهن فلو
 اخترن الدنيا لم يقع عليه طلاق حتى يوقعه هو (والثاني أن يفزعهن من الطلاق) بأن فوضه إليهن فلو
 أوقعه لوقع (وبين المقام معه) فلا يقع عليه (وهذا قول عائشة ومجاهد والشعبي) عامر بن شراحيل
 (ومقاتل بن) واختلقوا في النسب الذي لا جله خبر صلى الله عليه وسلم
 نساه على أن قال أحد هاتين الله تعالى خيرة بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة (على) زعم (أهل الدنيا
 فاخترنا) لا تخترنا (وقال) قيسار واد ابن ماجه وغيره (الهم اجنبي مسكينا وامتنع مسكينا واخترني)
 اجنبي (في زمرة) بضم الزاي جماعة (السكاكين) أي اجعلني منهم قال الباقي بناه ليهذا شرفا ولوقال
 وأخبر السكاكين في زمرتي لكفاهم شرفا قال البيهقي ولم يسأل مسكنة ترجع إلى القليل بل إلى الاختيار
 والتواضع ولذلك قال الشيخ الإسلام ذكر ما يمنع طلب التواضع والتخضوع وأن لا يكون من الجباية
 للتكبرين والاختيار المرفين وتقدم بهذا الفصل الثالث من المقصد الثالث فلما اختار ذلك أمره
 الله تعالى بتغيير نسائه ليكن على مثل اختياره فليس أمره بذلك على من طلب شيئا ويحويده
 لثلاث يكون مكرها على ما اختار لنفسه (حكاية أبي القاسم النخعي) بضم النون وفتح الميم وسكون
 التحتية وواو نسبة إلى غير بن عامر بن مصعب بن معاوية بن بكر بن هوازن كما في الباب (والثاني لأن
 تغيرهن عليه) قال قتادة مسبب الآية بتغيير تغيرها عاشقة وقال ابن زيد يزوج بين أزواجه تغير وتغير
 بتغيير به عزاه فزلت حكمها ما بين طهارة (والثالث لأن أزواجه) الأولى كسفن اللام فيه وفيما قبله
 (طائفة) بالفتحة وظلن عليه في تكليفها فوق سعة (وكان غير مستطيع فكلن أولهن أم سلمة
 سالتهم أمهلا) بضم الميم وسكون الميملة وفتح اللام مقول من أهل البيت ما رأى جعله
 علما من طراز وقوله (وأنتم ميمونة) بنت الحارث المالكية (حليمة) بنت السائب وفتح السين وفتح
 الهمزة لسانا تقدم في الزوجات أن أمهاتهن أختارن لهن في عصمتهم التسع التي توفي هن فليس المراد
 زينب ابنته فغيره فلو أنها عتده صلى الله عليه وسلم قبل نزول الآية (أو ما مضطط وهو البرد الباقى) وسأله
 أم حبيبة (بنت أبي سفيان الأموي) (أو ما مضطط وهو البرد الباقى) وسأله
 باليمن ليحلب منها الثياب ويرسب إليها في لفظها فيقال أو ما مضطط وهو البرد الباقى وسأله
 فبنته إلى الجمع وهو غلط لأن النسبة إلى الجمع أي وهو ضحل بضمضين الخاير يكن علما وكان له واحد من
 لفظه ترد إلى الواحد لالتفاق (وسأله كل واحد من التسع) شيئا لأعاشته حكاية النقاش في
 نفسه (والراعي أن أزواجه عليه السلام اجتمعن يومنا قلن يريدن أن يبدلن من الخلق فأنزل الله آية
 التغيير حكاية النقاش أيضا وذلك لما نضر الله تعالى رسوله وفتح عليه قربة بلفظ ما قاله الماشاء (والنضير
 ظن أن أزواجه أختصن بنفائس اليهود ونسألهن) بذيال وخامه عصمتهم أمهات المدة فوق الحاجة
 جمع ذخيرة (فقتلن حوله) وقلن يا رسول الله نزلت كسرى يوقصير في الخلق والحمل ونحن على ما نراه من
 الفاقة أي الحاجة (والضيق) لأن قلنا لعل البنين يشوعه الحال مع أنه خلاف مراده (وأن يعملن
 بما تعلمن من الملوكة والأكرام وأزواجهن) من الخلق والحمل وتوشيع العيش (فأمر الله تعالى أن يشاولهن
 ما نزل في أمرهن ثلاثا يكون لاحد منهن عليه منة في الصبر على ما اختار من خشوة العيش) وأخرج مسلم
 وأحمد والنسائي عن جابر أن أبا بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فله يردن له ثم أقبل عمر
 فاستأذن فلم يردن له ثم أقبل لعاد خلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نسأله وهو ساكت فقال
 عمر لا كلن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يصعب فقتل عمر يا رسول الله لو رأيت ابنتي بدمارة

أباط الأبل وقدر كبتنا
 خزون الأرض وسهولها
 والمنفعة وأرسله علينا
 وقدمنا زائر للفتال
 رسول الله صلى الله عليه
 بياض بالاصل
 وسلم أمامنا كرمنا
 صبر كإني فان لكم بكل
 خطوة خطاها به
 أحد كحسنة وأما قولكم
 زائر بن فنامن زارني
 بالمدينة كان في جوارى
 يوم القيامة قالوا
 يا رسول الله هذا السر
 الذي لا تروى عليه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما فعل نعم أنس
 وهو صم حوّلان الذي
 كانوا يعبونه قالوا بشر
 بذلك الله به ما جئت به
 وقد بقيت غنا بما أمنا
 شيخ كبير وهو جوار
 كبيرة من مسكون به ولو
 قد متا عليه لم نمانه أن
 شاء الله فقد كنا منه في
 غرور وفتنة فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما أعظم ما رأيتم
 من فتنة قالوا لقد رأينا
 استباح حتى كنا لامة
 فجمعنا ما قدرنا عليه
 واتبعنا به مائة ثور
 ونهرناهم أنس فرأنا
 في شدّة واحد ثور كناها
 تردها السباع ونحن
 أخرج إليهم السباع
 فجاءنا النيت من ساعنا

ولقد رأينا العيث يورى الخ جال يوقول فابنا انتم علينا هم أنس ونكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يسمون لعينهم

عمر عاتى النقة آتافا فحات متعها فضعت التي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نجبها وقال هن حولي
بإسألتي النقة فقام أبو بكر إلى عائشة يضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقول سالان الذي
صلى الله عليه وسلم مالمس عنده فلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نأوا والله لأنساه بعد
هذا المجلس مالمس عنده ثم اعترفن شهرام نزلت عليه هذه الآية يا أيها النبي قل لا وأجبت إلى
قوله عظيما فبدا نكته فقال في ذلك أمأما أحب أن تعجلني فيمضي نكته أم لا يا أيها النبي قل لا وأجبت إلى
ما هو قبيح لا عليها يا أيها النبي قل لا وأجبت إلى الآية وقالت أفبئس أمأما يرى بل اختار الله ورسوله
وفي البخاري وغيره عن عمر في قصة المراءتين فقال هن تأخذ في الحديث بطوله وفيه ما هو القبيح الذي
صلى الله عليه وسلم نساها من أجل ذلك الحمد لله حين أنشئت حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا
بداخل عليهن شهر من شدة توجدهن عاتيه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة
قالت فانزلت آية التخيير فبدأت أول امرأة قال في فتح الباري فاتفق الحديثان على أن آية
التخيير نزلت عقب فراغ الشهر الذي اعترفن فيه لكن اختلفا في سبب الانحلال ويمكن الجمع
بان يكونا جميعا سببا لانحلاله فان قصة المتظاهرين خاصة بهما وقصة سؤال النقة عامة في جميع
النسوة ومناسبة آية التخيير لقصة سؤال النقة التي من قصة المتظاهرين انتهى (فلما
استتره) كلن على الصنيع الثابت في البخاري ومسلم وغيرهما وروى عن عبد بن اسحق ان
فاطمة بنت الصالح الكلابية اختارت الدنيا فكانت تلحق البعر وتقول هي الشقية وعند
ابن سعد ان العامرية اختارت قومها فكانت تقول هي الشقية فقصه عن ابن عبد البر وبعومان
الآية بتأنيها وتروي في مصنفها التسع الا في توفيقه ومن وقد صرح عائشة في الصنيعين بأنهن كلن
اخترن الله ورسوله والدار الآخرة وقد تقدم بسط ذلك في الزوجات (وصبرن معصومين) أي
قابلهن (أهملن) أي صبرن يا عمر بن الخطاب القابلة وهي الدار الآخرة على الاوصاف أعماها وأقصر أخصان فهو
اشر بتمالكها فكانت احسانه بضعفها على جعل لمن هو صانع صبرهن أمرين (أحدهما ان جعلهن
أهملن) أي أهملن في الاحترام والتعظيم لافي المحلوتين ومنع نكاح بناتهن وأخواتهن كما أناده قوله
(تعظيم المحلوتين) وتأكيدهما محرمين وتفضيلهن على سائر النساء وهذا صانع جعله أمر مستقل وان
أدعيه المصنف في ما قبله (بقوله بانها التي استن كما حرم من النساء) قال السيوطي ظاهر الآية بان
أزواجه صلى الله عليه وسلم أفضل النساء مطلقا حتى يريم وظاهرها أيضا تفضيلهن على بناته لأن
يقال بدخولهن في القفالهن من نساء النبي فقله عن السيوطي في الاكليل وأقره (والثاني ان حرم عليه
حلالتهن والاستبداد بهن) فقال تعالى لا تحلل لنا النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج الآية فكان
تحريم غلاتهن مستلزما في أحد الوجهين والآخرة أن له الفرقا بعد اختيارهن البقاء معه وهو الامس
كلم وأما قوله تعالى من بعد أي من بعد التسع فقصه لاقه فقيل أنها حُرمت عليه النساء الا
التسع الواقي كن هذه قال ابن عطية وكان الآية قد استقصى ما قبلها وقال في ابن كعب
وعكرمة أي من بعد الاصناف التي سميت ومن قال الآية كانت مطلقا قال ابنه من بعد الاصناف
الهوديات والنصرايات وهذا يؤيد فيه بعدد ابن روي عن مجاهد انتهى (وأما تحريم التبرؤج
عليهن فنسخ قالت عائشة غلامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحللهن السيد بن أبي اللاتي
سمن من عليه) ولذا تزوج كاجر تفضله في الزوجات (وقيل التاسع تميز بهن عليه قوله
تعالى يا أيها النبي لا وأجبت الآية) وإن تقدم عليه في التبرؤج في ابن عطية فعبه حجة الله
التي أن قوله تعالى حتى من حجاب الآية التاسع لقوله لا تحلل لنا النساء من بعد الآية وقال ابن

فجعله له وعطيه نفسه
له ونسخي زواجا آخر
حجيرة لله فإذا مات
الرجع فأنزلت سببها
يعلمانه لم أنس وإذا
مات الرجع فأنزلت جعلناه
لم أنس لم يجعله الله فذكر
لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الله أنزل
على في ذلك وجعلنا الله
محاذرا من الحشر
والانعام فصيا الآية
قالوا وكتابنا كاليه
قيل كلهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
تلك الشياطين تسكنكم
وبالبرهن قراهم
الذين خارجهم وأمرهم
بالوفاء بالعهد وأداء
الآمانات وحسن الجوار
ولكن ما رواه وان
لا نعلموا أحدا قال فان
العلم ظلمات يوم القيامة
شهودهم نفسهم أيام
وأما زهم فرجعوا إلى
قومهم فلم يحلوا عقدة
بني همدانهم أنس
فصل في قدوم وفد
مبارك به وقدم على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفد من بني عامر
حجة الوداع وهم كانوا
ألفاظ العرب وأظهروا
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك اليوم
أيام مرضه نفسه على

التي لا يرضونهم إلى الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثمانية من قريظة

من اليمن كان قبا صدها فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وقم

مستسلم من المقام النبوي ويشهد لذلك حديثه وأما الذين جرم من ستوا أو بعين جرم من النبوة انتهى
وتوقف شيخنا في هذا بخصوصية حيث كان عقلا في تلك الحالة حاضر الألة لو حصل مثله لا حد
الشعر خرافة لا تستقر في مشاهدة الله مع حضور قلبه ومعرفة قبا صدها لم ينفع أو ضرر لكن مكلفا
الله إلا أن يقال بخصوصية لكل استقر الله حتى أن ما يدركه في تلك الحالة كادرا كذا في حالة التوجه
للعاقب والاحكام لانه لا ينال قلبه وذلك بحسب ظاهرها الحال يقتضي عدم التكليف انتهى فليست
(ومعناه كان يغاث) يقين محبة فمن الذين وهو الغطاء قال النووي والنون والميم يعني والمراد هنا
ما يغشى (على قلبه) يستغفر الله سبعين مرة (و) واه الترمذي عن أبي هريرة رفته على أن لا تستغفر الله في اليوم
سبعين مرة (و) واه النسائي وابن حبان من حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اليوم سبعين مرة
وروى البخاري عن أبي هريرة رفته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله أن لا تستغفر
الله أو توب إلى الله في اليوم أكثر من سبعين مرة قال السيوطي رحمه الله اقتار أن هذا من المشابه الذي
لا تنص في معناه قد نزل عنه الأصني فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلم عليه
ولكن العرب ترجمه أن القين الرقيق انتهى (ذكره ابن القاص) ونقله عنه ابن الملقن في كتاب
الخصائص وأقره ولا يخفى أن ضمير متعلقا وجب عليه لكن في الجزم بغيره ولا يبي القاص والملقن
نظر أنهما يصح على الوجوب أن لا يكون يغاث على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ولذا أشار السيوطي
إلى التوقف في مراد ابن القاص وبنايه فقال به قد نقله وصارده في سعد في شرف المصطفى ويستغفر الله في
كل يوم سبعين مرة ولا يدري وصارده في زين وعماد وجب عليه أن يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة
(ور) واه سلم في الدعوات (وأورداد) في الصلاة (من حديث الآخر) يفتح الحزمة والذين المعجزة
بأمر الله من عبد الله وقال ابن سار (الزرق) وقال الجهمي من المهاجرين وما ابن الأثير في التفرقة
بين الزرق والمجهي وليس بشي لأن مخرج الحديث واحد وقد وضع البخاري العله فيقوان مسعرا
تفرد بقوله الجهمي قال في الاشكال قال ابن السكن حدثنا جهم بن السنان عن أبي بصير قال كان مسعرا
يقول في رواية عن الأثر الجهمي والزرق أصح وجرم أبو نعيم وابن عبد البر بأن الزرق والجهمي واحد
كأنيته في الأصالة فقوله في التفرقة يسويهم من فرق بينهما هو بقاء أوله وقاف آخره أي جعلهما
أثنين إشارة لأن الأثر وتصحيقتي عبارة بناف أوله ونون آخر من النسخ فاجتبت الشارح
إلى قوله ولعل وجمع من قرن بينهما كان من إحدى القيسيتين نسباً وحلية الأثر أو نحو ذلك بل نقلنا
أنه أي الثاني (لأنه على قبي) نائب فاعل يغاث أي يغشى قلبه وقال الطبري اسم من ضمير الثاني
والجمله بعده خبره ومغيرة الفصل مستند إلى الظرف ومجمله رفعه بالاعلية أي الحجاز وهو في النيات
(واقى لاستغفر الله) أي أطلب منه الغفر أي التره هذا ظاهره قال المحقق ويحتمل أن المراد هذا اللفظ
يعينه ورجعه ما ترجمه النسائي بسند جيد عن مجاهد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو أي القيوم وأتوب إليه أي أطلب قبل أن يقوم ما تفرقه وله قال
عن ابن جرير كنت ألتزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس وبأفقر لي وتبني أنك أنت النبي
الغفور وما تفرقه (في اليوم) الواحد من الأيام يزدوم ما معنا (عاقمة) لا يبارض رواه سبعين لأن
للمراد الكثرة لا التمديد ولا الغاية قاله أراستغفر فذاش أيا وأخص المصنفات كالمصنف في العدد المذكر
من الآحاد والعشرات حتى إن ما زاد عليها كالتكرار بذلك كالمصنف في العدد المذكر
والمطالع كل شأمة في التمديد من التبعير بالسبعين قيل على ظاهره وعصر بعده وقيل المراد
التكثير والعرب تضع السبع والسبعين وأستعماثهم وضع الكثرة قال في المغت وقوله في رواية

بالجيش فاقى رسول الله
على الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله جئت وأتد
صلى من ورائي فأرد
الجيش وأتألبشوي
فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسن بن سعد
من صدر قنساء ونرج
الصدق إلى قوم مقدم
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسن
وجلاهم فقال سبعين
جبهة يا رسول الله دعهم
يتزواطي ففعلوا عليه
بجساعهم وأكرمهم
وكساهم ثيابهم إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فباصه على
الاسلام فقالوا نحن لك
بالحسين وراثة من قوما
فمسن إلى قومهم
فبنا قديم الاسلام فواقى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم ما تفرق بل في
بجبهة أوداع كرهذا
الواقدي من بعض بني
المصطلق وذكره
محدث يزيد بن الحمر
الصدق أنه الذي قدم
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له أريد
الجيش وأتألبشوي
فردهم قال وقدم وقد
قوي عليه فقال لي أنا
صديدا أنت طالع في
قوميك ظلمت بيل

بالجيش فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت وأتد

الْبُخَارَى أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَغْسِرَ بِرُوَايَةٍ مَا تَقَوَّعَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ مِنْ رُوَايَةٍ مَعْمُورٍ
الزَّهْرِيُّ يُلْقِظُ أَتَى لَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ خَمْسًا تَعْمُرُ وَلَكِنْ خَالَفَهُ مَعْمُورُ أَصْحَابُ الزَّهْرِيِّ فِي ذَلِكَ (هَذَا
لَفْظُ مَعْمُورٍ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كُلِّ يَوْمٍ) بَدَلُ قَوْلِهِ فِي الْيَوْمِ وَلَا تَفْلُتُنَّ نَهْسَالًا الْمُرَادُ بِالْيَوْمِ مَا صَدَقَ قَوْلُهُ
بِمُتَّقٍ مَعَ ذَلِكَ كَمَا يَتَحَقَّقُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ (قَالَ الشَّيْخُ وَلِي الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّلَاثِيَّةَ)
أَيُّ قَوْلِهِ وَأَتَى لَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (مُتَبَسِّطَةً عَلَى الْأَوَّلَى) الَّتِي هِيَ لَيْفَانٌ عَلَى قَلْبِي (وَأَنْ سَبَبَ الْأَسْتَغْفَارِ
الْقَيْنَ وَبَدَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي رُوَايَةِ النَّسَائِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَنَّهُ لَيْفَانٌ عَلَى قَلْبِي) أَيُّ يَوْمٍ أَمَرُ ذَلِكَ
(حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً) فَبَزُولُ (وَقِي رُوَايَتُهُ أَيْضًا فَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ) فَصَرَحَ بِغَايَةِ السَّبَبِ
(وَالْفَائِدَةُ الْمُحْدِثُ الْمُخْتَلَفُ يَغْسِرُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا) فَتَحْمِلُ الْجُمْلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ عَلَى أَنَّهُ سَبَبٌ فِي الْأَوَّلَى
فَتَوَافِقُ الرُّوَايَتَيْنِ (وَيَحْتَمِلُ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ) يَقْطَعُ التَّنَظُّرُ عَنْ الرُّوَايَتَيْنِ (أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ
كَلَامًا مَرَّ مَعَهُ غَيْرُهُ مُعَلَّقَةً بِمَا قَبْلَهُ فَيَكُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ يَتَغَانَى عَلَى قَلْبِهِ) أُخْبِرَ (بِأَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ مَرَّةً) وَلَيْسَ الْأَسْتَغْفَارُ مَرْدِيًّا عَنِ الْغَيْنِ فَخُبْرُ مَحْصُولِ الْقَيْنِ مَعَ كَثَرَةِ الْأَسْتَغْفَارِ بِمَا قَبْلَهُ الْفَائِدَةُ
عَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ الْجُمْلَةُ حَالٌ مَقْدُودٌ أَنْتَبَى لَكِنْ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ لِقَاعِدَةِ الْمُحْدِثِينَ أَنْ خُبْرَ مَا قَبْلَهُ بِمَا يَلُوذُ
(وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ) لَا تَقْشُرُ بَدَلُ الْبُعْدِ أَدْعَى الْأَمَامَ الْمَشْهُورَ وَالْمَصْنُوعَ الثَّقَةَ الْفَاضِلَ الْمُتَوَقِّفَ
سَنَةً أَوْ بَعْضَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي قُرْبِ الْجَدِثِ (أَصْلُ الْقَيْنِ) أَيُّ مَا وَضَعَهُ أَوَّلًا (فِي هَذَا مَا يَنْبَغِي)
بِقِصَّةِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُخْفِيَّةِ وَبُضْبُهُ أَوْ كَسْرُ الشَّيْنِ مَسْدُوقُ الْأَوَّلِ أَطْلَحَ (الْقَلْبَ) أَيُّ يَعْزِضُ لَهُ أَوْ
بِسُورِهِ (وَيُعْلِيهِ) مَهْطَفٌ يَغْسِرُ وَهُوَ اسْتِعَارٌ قَلْبًا يَسْتَفِلُّهُ (وَأَصْلُهُ) أَيُّ مَا وَضَعَهُ أَوَّلًا مَا خُذَ (مِنْ غَيْنِ
السَّمَاءِ وَهُوَ أَطْلَقُ الْغَيْنِ عَلَيْهِ) فَاطْلُقْ عَلَى مَا يَنْبَغِي الْقَلْبَ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي جَمْعٍ دَالِّ عَلَى غَيْرِهِ
الْقَيْنِ شَيْءٌ يَعْشَى الْقَلْبَ وَلَا يَعْظِيهِ كُلُّ النِّعَاطِيَّةِ (أَيُّ لَا يَعْظِيهِ كُلُّهُ) كَالْغَيْنِ الرَّقِيقِ الَّذِي يَعْزِضُ فِي الْهَوَا
أَيُّ فِي الْجَمْعِ (لَا يَنْعَمُ ضَوْءُ الشَّمْسِ) (قَوْلُهُ) قَالَ الْقَاسِمِيُّ يَبْأُضُ فِي الشَّيْءِ (بِمَعْنَى كَمَا تَذَلُّكَ)
الْمُذَكَّرُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ غَيْرُهُ (فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْقَيْنِ إِشَارَةً إِلَى قِفَلَاتِ قَلْبِهِ وَفُتْرَانِ نَفْسِهِ) أَيُّ
فَتَوَرَّاهَا (وَسَهْوَاهَا) أَيُّ زَوَالِ صُورَتِهَا عَنْ التَّفَكُّرِ وَبَيْنَ مَا غَفَلَ عَنْهُ مِنْ قُودٍ وَسَهْوَةٍ (عَنْ مَدَامَةِ
الذِّكْرِ) أَيُّ ذِكْرِهِ قَبْلَهُ بِسَائِهِ وَقَلْبِهِ (وَمَشْهُدٌ لِحَقِّ) أَنْ أَرِيدَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَالْمُرَادُ مِنْ مَشْهُدِهِ فِي زَمَانِ
مَصْنُوعَاتِهِ حَتَّى كَانَتْ بِرَأْيِهِ أَمَانًا وَأَنْ أَرِيدَ الْحَقَّ الثَّابِتَ الْمُتَبَقِّقَ مِنَ الْعُلُومِ الْحَقِّقَةِ وَالْأُمُورِ وَالْيَقِينَةِ
الْإِذْنِيَّةِ فَهُوَ وَاضِعٌ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْأَنْسَابُ مَقَامَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَارَ إِلَى دَفْعِهِ بِمَا يَنْبَغِي لَهُ
الْمُعْتَزِّضُ بِالْعَقْبِ الْأَخِيرِ (قَالَ) (عَا) أَيُّ يَسْتَبِيحُ مَا كَانَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفْعَ إِلَيْهِ (بِالْإِنْدَاءِ) لِحَقِّهِ
أَيُّ قُودِ الْيَوْمِ وَأَهْلِيهِ (مِنْ مَقَامَةِ الْبَشَرِ) أَيُّ مَكَانِهِمْ وَتَحْمِلُ مَشَاقِقَهُمْ (وَسَبَابَةَ الْأَمَانَةِ) تَدْبِيرُهُمْ
وَأَمْرُهُمْ بِمَا يَصْلَحُ شَأْنَهُمْ مِنْ سَابِقِ سَبَابَةِ إِذْ قَامَ عَلَيْهِ لِإِصْلَاحِ أَمُورِهِ وَهُوَ لَفْظُهُ فِي لَمَّا عَرِبَ كَقَوْلِهِمْ
وَهِيَ حَكْمٌ مَخْصُوصٌ بِمَا يَكُونُ بِطَرِيقِ التَّهَرُّوِّ وَالضُّبْطِ (وَمَعَانَاةُ الْأَهْلِ) أَيُّ تَحْمِلُ الْمَشَاقِقَ مِنْ جِهَتِهِمْ
أَيُّ الْإِسْتِمَاعِ مَامُورُهُمْ وَالتَّيَسُّدِ بِحَاجَتِهِمْ مَعَاشَهُمْ (وَمَقَاوِمَةُ الْوَلِيِّ) مِنْ وَدَائِهِ وَبِتَبَعِهِ أَيُّ الْقِيَامَةِ بِهِ
بِالْمُنَاصَرَةِ وَالْمُحَقِّقِ (وَالْعَدُوِّ) بِدَفْعِ شُرُوحِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّسَلُّكِ بِالنَّحْيِ (وَمَصْلَحَةُ الْأَنْفُسِ) أَيُّ
نَفْسِهِ فِي أَمُورِ مَعَاشِهِ (وَكَلْفُهُ) بِإِلْنَاءِ الْقَبُولِ مَعْطُوفٌ عَلَى دَفْعِ إِلَيْهِ (مِنْ أَعْيَالِهِ) بِمَقْبُوحِ وَاسْكَانِ آخَرِهِ
هَمَزٌ جَمْعُ عِبَادِ الْكِبَرِ وَبِقِصَّةِ أَيُّ انْقِلَابِ خَاصِلَةٍ فِي (إِدَاءِ الرِّسَالَةِ) وَهُوَ مَا يَكُونُ لَهُ فِي تَبْلِيغِهِ وَادْعَاةِ
الْمُخْلِيقِ (وَجَلَّ) بِمَقْبُوحِ أَوَّلُهُ (الْأَمَانَةِ) أَيُّ مَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَسْرَارِهِ وَأَعْطَاهُ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقِّهِ
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا طَاعَةُ اللَّهِ أَلَيْهَا أَوْ جِبَابُهَا لِقَوْلِهِ كُنَّا فِي التَّسْمِيَةِ وَجَلَّ شَيْخُنَا عَلَى مَا تَعَارَفَ قَالَ أَيُّ
مَا كَلَفَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ سَمِيَتْ أَمَانَةً لَوْ جُوبِ أَدَانُهَا كَلِجِبِ إِدَاءِ الْوَدِيعَةِ مَثَلًا لِكَلْفِهَا أَنْتَهَى

فَعَلَّ أَصْحَابَهُ بِتَقَرُّونَ
عَمَلُومَاتُ غَيْرُ زَوْجِهَا
كَانَ فِي السَّحَرِ قَالَ أَفَنَ
بِأَنَّا صَدَاهُ فَادْنَتْ هِيَ
رَأَتْهُ ثُمَّ سَرَا حَتَّى
فَجَبْنَا نَزَلَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ بِأَنَّا صَدَاهُ
هَلْ مَعَلَّ مَاءَ قَالَ قَاتَتْ
مَعَى شَيْءٍ فِي الْأَدَاوَةِ قَالَ
هَانَهُ يَحْتَنُ بِهَ فَعَلَّ
صَبَّ فَصَبَبَتْ مَا لِي
الْأَدَاوَةِ فِي الْعَقَبِ فَعَجَّلَ
أَصْحَابُهُ تَلَا حَقَّوْنَ ثُمَّ
وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْأَنَاءِ
فَرَأَتْ بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعَيْنِ
مِنْ أَمْدَامِهِ عَيْنًا تَقُودُ
ثُمَّ قَالَ بِأَنَّا صَدَاهُ لَوْلَا
أَيُّ اسْتَحْيَى مِنْ رِي
فَزَوْجُ سَقِينَا وَاسْقِينَا
ثُمَّ نَوَّسًا وَقَالَ أَفَنَ فِي
أَصْحَابِي مِمَّنْ كَانَتْ لَهُ
حَاجَتُهُ بِالْوَضْعِ فَخَلَّدَ قَالَ
فَوَدَّ وَهَذَا آخِرُ هَمَزٍ ثُمَّ
حَادِ بِأَلَّ يَقِيمُ فَقَالَ إِنَّ
أَنَّا صَدَاهُ أَذْنُ وَمِمَّنْ
أَفَنَ فَهُوَ يَقِيمُ قَالَتْ ثُمَّ
يَقْدُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِنَا
وَكُنْتُ سَائِلَةً قَوْلَ أَنْ
يُؤْمِرُنِي عَلَى قَوْمِي
وَيَكْتُبُنِي بِذَلِكَ كِتَابًا
فَفَعَلَ ثُمَّ مَارَّ غَرْسُنَ
صَلَاةً فَأَمَرَ رَجُلًا يَشْكِي
مِنْ طَالِهِ فَخَالَ بِأَرْسُولِ
اللَّهُ إِلَيْهِ لِحَسَنَةِ أَنْذُولِ
كَانَتْ يَدُنَا وَبَشَّهَ فِي

حتى جرت اهلها ثمانية اجزاء فان كنت جزءا منها اهلتيك وان كنت ضياعا منها فاني هي صداع في الرأس وداء في البطن فقلت في نفسي هاتان خصلتان حين سألت الامام قاتنا رجل مسلم وسألت من الصدقة وانا في عنيا فقلت يا رسول الله هذان كمالا فاجابهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فقلت اني سمعتك تقول لا خير في الامارة لرجل مسلم وانا مسلم وسمعتك تقول من سأل من الصدقة وهو غني عنها فاجابني صداع في الرأس وداء في البطن وانا في الله عليه وسلم اما ان الذي قلت كما قلت فقبله ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي ذاتي علي ورجل من قومك استعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله قلت يا رسول الله ان لنا بشرا اذا كان الشبهة ثقتنا ماؤنا واذا كان الضيف قبل علينا فقصرنا على المياد والاسلام المرم فبنا قليل ونحن ضفاف دافع الله عز وجل لنا في

والثبوت اوجه (وهو) صلى الله عليه وسلم (في كل هذا) المذكور (في طاعته وموابعادته طاقته) عطف اخص على اعم وهذا دفع لتهومه انه كان الاثنان لا شغله شيء عن ذكره ومشاهدته بانه لم يشغله محظوظا ونفسانية ولا لامرود وباسية وانما الله شغله بذلك فاحصل ذلك الاخذ منه التي امر الله بها ولما ورد عليه اذا كان هذا طاعته وعبادته لم يستغفر منه وجهه على طريق الاستدراك بقوله (ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم ارفع) اعلى (الخلق عند الله مكانة) أي رتبة ومنازة (واهلهم درجة) تميز (واهمهم) اكملهم (به) أي الله (معرفة) فهو اعرف بالله من سواه وان هذا لانه رتب على ما قبله في العقول والهموس (وكانت حاشته) امره وشأنه (عند خلو قلبه) الله بحيث لا يمر به سواه (وخلو هموسه) ثم ذكر به (أي جعل امره منقر دابته) جميع حاشته الا في فيكون قلبه معه وحده في خلوته فان اذا كرا لعجليلس الرجن كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم (واقباله بكنيته) أي اذنه كلها قلبا وقالها (هايمه ومقامه هناك) أي اقامته مع الله وحده في حظيرة قدس قربه وأشار بالبعداء لعلو مقامه تحت (ارفع) أي اهل (حاليه) أي حال اشتغاله بالظاهر وحال كونه مع الله وكل منهما رديعة لكن هذه ارفع (راي عليه السلام) شاهدا واهل (حال فترته عنها وشغلها بسواها) أي اشتغاله بغيرها (غضا) بمعجمتين أي نقصا كتابته عن التنزيل (من على حاله) أي حاله العلي (ونقصا) أي حظا وتز (من ربيع مقامه) بالنسبة لعله الاخرى وان لم يكن كذلك في نفسه لان في عبادة (فاستغفر الله من ذلك) لصدته بالنسبة لقامه الاخر كالذنب (قال) عياض (وهذا) التفسير (أول ما جرد الحديث) التي ذكر في توجيهه (وأشهرها والى معنى ما اشترنا اليه) مال كثير من الناس وحام حوله فحارب ولم يرد) أي لم يسل اليه الاستعارة من روال المباد اذا أتاه ليعتق منه وفيه اشار الى ان فيه شغلا للعنيل وتبلغ الصدور وان النفس نلما اليه وفيه بلاغة ظاهرة (وقد قررنا في بعض) أي اذ نعلم ان قلوبهم في (معناه) الذي يضع (وكشفنا السليد) طالب الفائدة العلمية من تحاربه الى البعة (ضياء) يضم اليه وقع الحاموش واليد وجهه المحسن شبهه بخصان عذرة (وهو) أي هذا التفسير (بني) أي مفرع (على جواز الفقرات والافقات والسهو) على جميع الانبياء عليهم السلام (في غير طريق البلاغ) فلا يجوز ذلك فيه لما فيه له وقد اتفق عليه بناؤه على هذا لانه جعل اول الاثلاث عبارة عن اشتغاله بامر الله واهله ولا غفله ولا فتره ولا هو حقيقة فكيف بناؤه في غير اساسه فهو كالقوله بما قاله (انتهى) كلام عياض (وتعقبه) بانه لا ترضى نسبته صلى الله عليه وسلم الى ذلك حتى قيل لا ينبغي ذكره (السايرين عليهم) تفصيل الملائكة عليه بعدم الفقر عن التسبيح والمجاهدة وهو خلاف الاجماع من فضله عليهم وقدمنا الجواب عنه بان هذا اقله من المتعقب لانه اشار الى دفع هذا الاعتراض بقوله بما كان دفع اليه الخ فقلت من ذلك الا لامر الله له بهذا لما تربيته عليه من محكم احكام شرعية (وقوله) عليه السلام (لست انسى) تعليق ثاب لكونه لا ترضى نسبته الى ذلك لانه في نفسه النسيان هذا ناهز ولكن بردي عليه قوله (ولكن انسى) بالتسديد يمتني للجبول (الاسن) فانه ظاهر في ان ذلك لم ينشأ من غفلة فالاولى جعله جوابا عن التعقيب وكانه قال ورد لقوله عليه السلام بدليل قوله (فمنه) ليست فتره وانما هي محكمته مقصودة وثبتت بهلته كم شرعي كما اشار اليه عياض (فالاولى ان يجل) الحديث (على ما جعله) عياض (لغيبه وهو ما دفع) أي اوصى وقضى (الذين من مقامه للنشر وسيلة الامة ومعناه) الا اهل وجعل كل (يقطع الكافر وشدة اللام) (اصحاب النبوة) صلى الله عليه وسلم (الغياص) عطف تغيب (انتهى) وحاصله ان ترك التسبيح وتعمير انما هو محموت وتجب الا كما عثر على عليه با وقدمت في التسديد بعد هذا المبحث بكتلة كبيرة

بشرنا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتى مسيح حيا فأتوا لشهر كمن يعدم فذهب من الجواب

هـ (فصل) هـ في قصة هذه

القصة ففيها استجاب
عقد الاول والربايات
للجيش واستجاب
كون اللواء ابيض وجواز
كون الرابضوا من غير
كراهية وتوفيقا قبول
خبر الواحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم
رد الجيش من اجل
خبر الصدائي وحده ومنه
جواز سر الليل كله في
السفر الى الاذان فان
قوله اهتدى أي سار هتية
ولا يقال لما بعد نصف
الليل وفيها جواز الاذان
على الراحة وفيها طلب
الامام لما من أحد
وعيشه للوضوء وليس
ذلك من السؤال وفيها انه
لا يقسم حتى يقابل الله
فيوم وفيها المعجزة
الظاهر بقوله وان الماء
من بين اصابعه لما
وضعه عليه امله الله به
وكرمه حتى جعل يقوم
من خلال الاصابع
السكر بموا الجبال تلقن
انه كان يشق الاصابع
ويخرج من خلال اللحم
والدم وليس كذلك وانما
يرضه اصابعه الكريمة
فيه حلت فيه البر كتمن
الله للمدد فجعل يقوم
حتى خرج من بين
الاصابع وقد يرى له
هذه امر اذ عديت عيشه

سهره في الصلاة بقوله والله هو هنا في حقه. بما افاد فعله وتقر برشرع كمال اني لاني أو أنسى لاسن بل
قدر وى لست أنسى ولكن أنسى لاسن وهذه الحالة زائدة في التسليم وغام التهمة عليه وبهذه عن
سمات النفس وأقرض الطعن انتهى (وقيل الفين شئ يعزى القلب) الصافي (مما يقع من حديث
النفس) لا بالمعنى الأول فهو من جملة الاجرة وقال شيخنا الذين مقابل للخلاف السابق في معناه بل
هو شديد ليحصل للقلب بما يشاءه وفيه ان المتبادر خلافه وقدره وهو من جملة الاجرة
و يدل على ذلك ما (قال المحافظ شيخ الاسلام ابن حجر) في فتح الباري في كتاب الدعوات وهذا أشار
اليه الرافعي في ما يليه وقال ان والده كان يقره (جوابا عن الحديث) (وقيل كانت) المنيعة التي تعزى
القلب (خاتمة) تطلع فيها على احوال أمته فيستغفر الله لهم أي يدعو بالمغفر لماد من هم وأوسع صدر
فالغنى خواطره فيما يتعلق بهم لا بما عي بهم وكثرة شفقتهم واستغفاره انما هو لهم فلا
اشكال أصلا (وقيل هو) أي الغنى (السكنة) الوقار والتأني والطمأنينة في الامور (التي تقضى
قلبه) أي تعرض له (والاستغفار) عندها (الظواهر) العبودية لله تعالى (والافتقار اليه) (والشكر لما
أولاه) فالغنى ليس تقصا بل صفة كمال فهو خضوع وخشوع والاستغفار منه شكر التلك النعمة
(وقال شيخ الاسلام) المحافظ ولي الدين أحمد (بن) المحافظ عبد الرحيم (العراقي) انما هذه الجملة حالية
أعرب عليه السلام انه يغتن على قلمه ان حاله الاستغفار في اليوم ما تقرر في حال مقفوره لان الغنى
ليس موجودا في حال الاستغفار بل اذا ما الاستغفار اذهب ذلك الغنى فليست الجملة الثانية مسببة
عن الأولى (قال) ابن العراقي (ومل تقديره) يغني احدى المجمتين بالآخرى وان الثانية مبني على الأولى
كما هو الظاهر المؤيد بذكر ابي النسائي فاستغفر وحتى استغفر كابر (فيحتمل ان يكون هذا الغنى نقطة
للقلب من امور الانوار حجابا بينه وبينها فيجتمع القلب حينئذ) أي حين يحصل له ذلك (على الله تعالى
ويغفره) الاستغفار شكر املامة العبودية) وهذا قريب أو مساو للسكنة التي حكاهما أولا وقوله وقيل
هو السكنة الخ كذا قيل وفيه نظر لان السكنة مقصور بالوقار والتأني في الامور وهذا واجب بينه
وبين الامور وهو غيره فليطو قد ذكر الامر في الشفاء (قال وهذا معنى ما قاله القاضي عياض انتهى)
كلام الولي (وراد قوله في الشفاء) وقد يحتمل الحديث ان تكون هذه الاقانة حاله في شفاء عظام
الله ومنه (نفسي قلبه) أي تعرض له من نصو وذلك (فيستغفر حينئذ) أي حين شفيه هذه الحالة
(شكر الله تعالى) على نعمة جليلة ان عرضة عظمته وشيئته وهو اعظم المعلومات (وملازمة) مداومة
(لعبودية) اذ مقتضاها معه نفسه مقصود الا في بادئ الامر فلذلك يستغفره بيقية قوله الشفاء كما قال
صلى الله عليه وسلم في ملازمة العباداة أفلا تكون عبدا شكورا (قال الشيخ ابن العراقي وهو
عندي كلام حسن جدا) بان في الحسن (وتكون الجملة الثانية مبني على الأولى لا بمعنى انه يسئ
بالاستغفار في ازالة الغنى) لانه كمال (بل معنى ان الغنى اصل محمود) أي امر محمود عليه (وهو الذي
نسب عنه الاستغفار وترتب عليه وهذا الزعم الا قول) أبعد ما من الاعتراض والكفالت (وأحسنها
لان الغنى حينئذ يوصف محمود وهو الذي نشأ عنه الاستغفار) فنشأ محمود من محمود (وعلى الأولى)
الذي هو الفعل لا الفترات بالمعنى المتقدم (يكون الغنى مما يسئ في ازالة التعلل بالاستغفار وما ترتب
الاشكال وجاء السؤال الاعلى تفسيره (الغنى بذلك) أي الغنى بالسهر والسهر بالمعنى الممار (وأهل اللغة
انما سهر والغنى بالشفاء) وهو كل يحصل عيانا سبه (فتمجده على غشاه) لميت بجاهه صلى الله
عليه وسلم وهو الشفاء الذي يصرف القلب ويحببه من امور الدنيا لاسيما وقد رتب على امر
الشفاء) اصنافا يمانية (امر) اجمودا وهو الاستغفار فاشاءه الامر الحسن الاعن امر حسن انتهى

أحصله وفيها السنة ان يتولى الا فابن من تولى الاذان ويجوز ان يكون في وقت واحد وهم آخر كائنت في قصة عبد الله بن زيد له لمارا

عليها قال شيخ الاسلام ابن العراقي في شرح التقر يسوعلى كل حال فقيه ان من خصائصه عليه الصلاة والسلام الامتناع من كل الصدقة اما وجوبها ما تنزها انتهى لان القائل بالانزاع يقول بانها كانت (والحكمة في ذلك هي ان منصبه الشريف من أو شاخ أموال الناس) لان الصدقة تطهر المال الواجبة كان كذا ومنشوبه كالطوع ولا تهاين من ذلك الا خذول الماخوف منه (ومناصرهم الزكاة على آله) وهم مؤمنون بي هاشم زني والمغلبة لانباثهم بعد الاخذول الماخوف منه (ومناصرهم الزكاة على آله) وهم مؤمنون بي هاشم زني المطلب عند الشافعية وبعض المالكية والمشهور عندهم بنو هاشم فقط لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات اتت من أو شاخ الناس وانما لا تحمل حملولا لا ل محمد واما مسلم لقوله ان الله مرم على الصدقة وعلى أهل بيته رواه ابن خلدون وغيره قال الطبري وقد اجمع في الحديث مما لفت شتى حيث جعل المشبه به أو شاخ الناس للترجيح والتفويض تنغير أو استقذار أو اجل حضرة الزكاة ومنع العطاء ان ينسب الى ذلك فجر دهن نفسه الطاهر من سمي محمدا كما يقر به وهو هو فان انبياء الطيبين لا يقال كيف اخبرنا البعض انهم من كمال ايمان المران بحسبنا فيجب لنا ان نقول ما باجهه الماخوف من بل اضطرار او كمن حديث ترمانا في هذا السؤال فلي المحارم ان يراها كاليستة من اضطرار غير باغ ولا عاد فلائهم عليه انتهى (وتحريم كون آله محلا) ولهم بعضهم ليخص (على الزكاة في الاصح) لمخبر الجما عن علي قلت لعماس من رسول الله ان يستعمل على الصدقة فقال ما كنت لست استعملك على ضلالة لا بدى (وكذا يحرم صرف النذور والكفارة اليهم) ولكن تحريم ذلك على آله بسبب اتسابهم اليه بعد ذلك من خصائصه (واما صدقة الطوع فتعمل في الاصح) عند الشافعية والمخاتبة واكثر الحنفية وهو الصحيح المشهور عند المالكية فوض عليه ما لى ابين القاسم واما قوله (خلافه) للمالكية) فمضيف غريفه كالسيوطى اقتصاد العلامة خليل عليه وما علما انهم تعقب (وهو وجه فخذنا) واستدل للحل بما رواه الشافعى من ابراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن ابيه انه كان يشرى من سقايان بين مكة والمد يفتقيل له انتم بمن الصدقات فقال اناسهم علينا الصدقة المخر ومثوا ترجمه البيهقي من طريق الشافعى فثبت ذلك في حق القرا يوقيعس بامر اليه اذ في الامم خرج وعلى موالى آله اى خص يتعريم الزكاة عليهم في الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحمل لنا وان مولى القوم من انفسهم وعلى زواجه بالاجماع حكاه ابن عبد البر (ومناصرهم عليه صلى الله عليه وسلم كل ماله راحة كربة كقوم) بضم المثلثة (وبصل) وكرات اذا كان ذلك نيا (لتوقع جى المالا لكة والوحي له كل ساعة) فبتاؤن بر بعه لا مطو خا كان ياله كذا واد اود اود الترمذى لا نقاه العلة تروى ابو داود عن عائشة آخر طعام اكله في بيته فيبصل زاد البيهقي كان مشويا في قدر (والاكل منكنا) اى مائلا على اشد حبه أو معتد على وطاء فحده أو على يده العبرى اقوال احررت جمع بعضهم أو سطها وبعض أولها وهذا (في اعدالوجين فيها) وهو مذهب مالك (والاصح في الرخصة كاحتما) لما في مسلم ان ابا أيوب صنع لى صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بصل وفي رواية ارسلى اليه بطعام فيه بصل أو كراش فرد فقال ارم ارم وقال لا ولكنى اكرهه (وتعقب السهلى الانكاه) اى القول بخصيصه بكر اهته (فقال قد يذكر لغيره ايضا لان من فعل المخطئين وقد تقدم من يذللك في) الاطعمة (ومناصرهم الكتابوا في الشعر) بجميع انواعه ومنه الرجز عند الجهور وخلافه لا انقش (وانما يتجسه) كما قال الرازى (والقول بتحريمهما) عليه (عن يقول انه صلى الله عليه وسلم كان يحسنهما) واسكن لا يكتب ولا يقول الشعر (والاصح انه كان لا يحسنهما) لان الله (قال تعالى وما كنت تسلمن قبلة) اى القرآن (من كتاب ولا تخطه يمينك) اذا التاب المبطول اى

بالما البارك وان بركة لا توجب كراهة الوضوء منه وعلى هذا يكره الوضوء من ماء زهر ولا من الماء الذى يجري على ظهر الكعبة والله اعلم

فصل في قدوم وفد فغان وقدسوا في شهر رمضان سنة ثمان وهم ثلاثة نفر فسلوا وقالوا لندري اربعنا قوما لا نأمر ولا ننهى بقاضكمهم وقرب قيس فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحوائز وانصرفوا راجعين فقدموا على قومهم فلم يستجبوا لهم وكنوا اسلامهم حتى مات منهم رجلان على الاسلام وادرك الثالث منهم عشرين المخطي بوضي الله فنهى عام اليرموك فاني ابا عبيدة فغبره بالاسلام فكان يكرهه

فصل في قدوم وفد سلمان وقدّم عليه صلى الله عليه وسلم وقدّم عليه سبعة نفر فيهم حبيب بن عمرو فسلوا وقال حبيب فقلت اى رسول الله ما افضل الاعمال قال العسلة في وقتها ثم ذكر حديثا

على الاوصال يهوى مثذالها والعبير قال كانت حذافا للصبر اخضعن القيام في الظاهر ثم شكوا اليه في بلادهم فقال رسول الله

قدیم رسول الله
صلی الله علیه وسلم ورفیع
یده حتی رأیت بیاض
أنفه ثم قام فمناصته
فأقمنا ثلاثاً وضمیاقته
تجری علینا ثم وضعه
وأمر لنا بحواجز فأطینا
نحس أواق لكل رجل
مننا وشدنا السبابال
وقال لیس عندنا الیوم
مال فقلنا ما أكثر هذا
وأطیبه ثم رحلنا لی
بعلت فی الیوم الذی
نعتابه ورسول الله
صلی الله علیه وسلم فی
تلك الساعة قال الواقفی
وكان مقدمهم فی شوال
سنة عشر
● (فصل) فی قدوم
وفدی عیسی وقدم علیه
وفدی عیسی فقبلوا
یارسول الله قدم علینا
قرأتوا فاعجبونا انه
لا اسلام لمن لا هجرة
ولنا أموال العوامین وهی
مفانیة فان كان لا اسلام
لن لا هجرة فلا یجری
أموالنا وموالتنا عنا
وهلینا من آخرنا فقال
رسول الله صلی الله علیه
وسلم اتقوا الله حیث
کتبت قلن بلك الله من
أعمالک شیئاً والمهم
رسول الله صلی الله علیه
وسلم فن خالدهن سنان

الیه ودوا قال الذی فی التوراة انه امی (وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ای ما هو فی طبعه
ولا یحسبه ولا تقضیه جبلته) سجنه وطبعته (ولا یصالحه) نفسه یسماً ینفی (وأجیب) عن
عدهما من الخصائص كما أحیاه النور فی الرضعة فقال (بان) لا ینسج شعر یومه ماوان كان
لا یصنعهما فان (المدح) یم التوصل الیهما بان یرید تعلم ذلك شیئاً وأهل القائل یعلم
حرمة یرى أن هذا المام یکن فی طبیعته كان کما خلق علیه فلا یخطرفی نفسه حتی یمنع من التعلل
(وهل منع الشعر خاص به علیه السلام) لما رواه الطبرانی عن علی لما قتل بن آدم أخاه بکی آدم وقال
تعبرت البلاد ومن علیها ● فوجه الأرض مغرب قیص
تعبیر کل ذی طم ولون ● وغیث ذلك الوجه الملمح
(أو) خاص (یسوع الانبیاء) لما رواه الثعلبی عن ابن عباس قال ان محمداً والانبیاء کلهم فی
النبی عن الشعر سواء (قال بعضهم هو عام لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له لانه لا ینظر
فیہ الا خصوصه نیکته) لان الشعر مبین فی تحلیلاته رفیفة ومغفرة وتوجههما لمسا یلیق بمقامه
صلی الله علیه وسلم فصر فی طبیعته عن ذلك لعمدة نقصا لانسبته وهذا المعنی موجود فی حق
جميع الانبیاء لان الحكم یلزم مع العلة وجودا وهما (وتقدم فی قصة الحمدیسة البعث فی
کونه علیه السلام کان یحسب الکتابه أم لا) وان الصبیح لا (ومنها) قصیر یم (نزع لامته)
هی الدرع والسلاح یمز قسا کنة ۲ بعد الف وقد تحققت (اذا لبسها حتی یقال ان احتیج
له فلوهر بعهوداً وحصل یدنهم صلح أو نحو ذلک یزید من هاهو قد نشره بقره (أو هو کما لله بینه
وبین عدوه) لما رواه أحمد وحسنه البیہقی وعلقه البغاری عن جابر أنه صلی الله علیه وسلم قال
لیس لقی الا ذلک لامته ان يضعها حتی یقاتل ولا حدیثاً یضاهی الطبرانی والبیہقی عن ابن عباس
مرفوعاً ما ینفی لقی ان يضع آدانه بعد ان لبسها حتی یحکم الله یشعرو بین هدهو قد کفی کل حدیث
غایة فجمع المصنف بین ما زاد فی الاموذج وكذلك الانبیاء قال أبو سعید وابن سراقه وکان لا یرجع
اذا نزع الی الحرب یولایهم ذالقی العدو (ومنها) ان لبس کثرة ذکرة الرافقی) وغیره (قال الله
تعالی ولا یؤمنن تنسکثری لا طشبا تطلب اکثر منه) لا تمطع لایلیق به (بل أعطاکم بک وأقصده
به وجهه فاده ماشر فی الا دیاب) وأجل الاعتلاق فان من أعطی لیشاب أكثر یمکن له أن یقضده
الاستیکار (قال أكثر المفسرین) ومن یم ابن عباس قال ان علیه تکا کثمن قومهم من اذا أعطی
(وقال الضحاك ومجاهد هذا کان للی) صلی الله علیه وسلم (خاصة) لما کنت عندهما بذلک
والا فلا یتمتع بها لا یفید لمخصوصیه (ولیس) یحرم (علی أحد من أمته) ذلک بل هو بیاض لم
لکن لا یزید فی نفسه مکی وهذا معنی قوله تعالی وما یرب من بالی برفی أموال الناس قال یزید
عند الله (وقال قتادة لا تعطوا لشیء الا انما یعطاکم الله) هو منه قول الا کثر والذی فی
ابن عطیة عن قتادة ان المعنی لا تدل بعلمک فی هذا التأویل فخر رضی علی الحمد وقصوف
(ومن الحسن) البصری (لأن من علی الله بعملک فتنسکثره) وتعبیه (وقیل) آی قال ابن
زید (لأن من علی الناس بالنیوة فتناشد علیها) وهو ضامن الدنیا) وحکی النقاش عن ابن
عباس انه قال (لأن من تنسکثر دعوت فلم یجب قال ابن عطیة فهذه الاقوال کلها من المن
الذی هو تعدد البس و ذکرها (وقال عطاء بن ریحان لا تضعف فتنسکثر ما جلتک من أعباء
الرسالة فهذه من قومهم جبل منین آی ضعیف اتبى (ومنها) ادا لایمن الی ما تمسح) رضی
قوله بعد الا یلحق فی ما یمن التماهل اه

فی قوله بعد الا یلحق فی ما یمن التماهل اه

صلى الله عليه وسلم وفد عامد سنة قسمر وهم عشرة فسنزلوا بمقبع الفرقد وهو بمنازل وطرف قم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقوا عند رحلهم أحدهم سافناهم عنه وأنى سارق فصرى عية لاحدهم فيها أنوابه واتى القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وأمره بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرائع من شرائع الاسلام وقال لهم من خالفني فزحاكم فقلوا أحد شأنا يا رسول الله قال فانه قد نكح من مناهكم حتى أتت أخذ عية أحدكم فقال رجل من القوم يا رسول الله ما لاحد من القوم عية فصرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أعصت ورت الى موضعها فخرج القوم سرا حتى أتوا وراو حليم فوجدوا صاحبهم فسأله عما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فزعت من نوبى ففقدت العية ففقت في طلبها فإذا رجل قد كان فاهدا فلما رآنى صار يعصنى فأتيت به الى حيث أتيتهم

الميم وكسر القوت فيه شدة (به الناس) من زهرة الحياة الدنيا (قال الله تعالى ولا تمدن عينيك) لا تنظر بهما (الى ما تمنى به) أى استحسناته وتغيا أن يكون لشهده أو واجباتهم) زهرة الحياة الدنيا بها ونعيمها ففتحتهم فيه (اشكوا وأشباههم من الكفار وهى المزوجة بين الاشيا وهى المشاكسة ومن ابن عباس) فى تفسيره أرواحا (أصنافهم فاه مستحقر بالاضافة الى ما أوتيته فانه كمال مطلوب بالذات مقص الى دوام الذات) كقاله ورق وبك خير وأبى أخرج ابن أبى شينع وابن مردويه والبرار وأبو يعلى عن أبى رافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم صيفا فأرسلنى الى رجل من اليهود أن أسلفنى ذقنى الى هلال وجب فقال لا أبرهن فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فأنبرته فقال أما والله فى لامين فى السماء أمين فى الأرض فم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما تمنى به أو واجباتهم (ومها عاتية الالين وهى الاجاه) الاشارة الى العين أو الحاجب أو غيرهما خفية (الى مباح من قتل أو ضرب) أو حبس (على خلاف ما يشعر به الحال) أى ما ينظر به المولى سعى خائفة لثبته بالتحية لمن حيث غفاه (كأقيل له عليه الصلاة والسلام فى قصة رجل) هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح (أراد قتله) لأنه كان يكتب له بمكة فآذله الشيطان فكفر فاهزده فمسين أهله يوم فتح مكة فاتبعه عند عثمان فله ادعى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة صاحب عثمان فقال يا رسول الله يا ربع عبد الله فرقع رأسه فنظر اليه ثلاثا ناكل ففك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا من كفت يدي من مبايعته فيقتله فقال رجل (هلا ومات الدنيا بقتله فقال ما كان ينبغي لئى أن تكون له خائفة الالين) ورواه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم وأبو داود سبط ابن الجوزى أن الرجل جابدين بشر الانصارى وقيل عمر بن الخطاب فاسلم عبد الله فصر حسن اسلامه وعرف فضله وجهاده وكانت المواقف الممودة فى القروح وولاه عمر صيد مصر ثم ضم اليه عثمان مصر كما هو كان محمودا فى ايتنا واهزل الفتنة حتى ملت سنة سبع أو ثمان وخسين فقال اللهم اجعل آخر على البضع فتوا صلى وسلم من بينه ثم ذهب يسلم عن يساره فبغت روحه مرضى الله عنه كما تقدم بسوطى الفتح (ولابصر ذلك على غيره فى محظور) أى ممنوع (قاله الراى فيما نقله المجازى فى مختصر الروضة) قال بعض ريل اذا كان الاليماء محظور فليس من خائفة الالين فى شئ (ومنها كساح من تنهاى) الى المدينة (فى أحد الوجهين قال الله تعالى يا أيها النبي انا أحللنا لك أو واجبك الا فى آتيت أجورهن أى مهرهن سسمى للمهر أى الان المهر أى على البضع) بضم فسكون أى الفرج (وتقييد الاحلال باصطافاها معجلة لا يتوقف العمل عليه بل لاشار الافضل) مثله فى البيضاء ولا يشعن العمل عليه اتيكن أن يعنى آتيت أجورهن التزمت فى ذلك ثم أدبته بعد (كتقييد الاحلال الملوكة بكونها ميسبة فى قوله وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك) من الغنائم فان مثله الشراعية والمذبة وتحوق ذلك أن عليه بريد اوعلى امتك لأنه فى عليه ومالك اليمين أصله الذى من الغنم أو من تناسل عن سي والشرا من الحر بين كالىسا ومباح النساها ومن الحر بين ولا يجوز من من له عهد ولا تملكوه يسمى سى الخشب أو بنات عسل بنات عساتك وبنات خالتك وبنات خالكت بنى من نسا بنى زهرة واللاى هليل من ملك أى الى المدينة الاحاقية المجرى الشريعة (قالوا والمراد بهن كاهنات وان لم تكن هجرن فى حال هجرته) ان لم يجر معه أحد (وذا هو مبدل على أن المجرى شرط فى التحليل وان من تنهاى من التسله لم يحل له نكاحها) لأنه قد حل المذكورات بالمعجزة (و) ثم بعدهذا ما رواه الترمذى وحسنه الحاكم ومعه من ابن عباس قال (قالت أم هانئ خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فاهتدت الى به بعد) فقلت ما لى صلت بغيبة يا رسول الله ولكن

فأذا آخر خمر واذا به قد غيب العية فاستخسر حتما فقالوا انه قد أنه رسول الله فانه قد أجبرنا بخذها وانما قد دفعت فرجعوا الى النبي

اليه يسجد فقال وما
الحسن التي تخلفتم بها
في الجماعية قالوا الشكر
هذه الزيادة والصبر هند
البلاء والرضا الغضاض
والصدق في مواسم
القائه وترك الشهامة
بالاعداء قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حكام
عليه كادوا من قههم
أن يكونوا أنبياء ثم قال
وأنا أزيد كجسافتم
لكم عشرون حفصة إن
كنتم كما تقولون فلا
تجسروا لانا كلون ولا
تسبوا لانا لا تكونون ولا
تتفلسوا في شيء أنتم عنه
خدا ترون وإتوا الله
الذي اليه ترجعون
وهليه ترضون وأرضوا
فيما عليه تقدمون وفيه
تقتلون فانصرف القوم
من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحفظوا
وصيته وعلوا بها
ه (فصل في قدوم وفد
بنو المنشق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم)
روى بنه عن جسد الله بن
الامام أحمد بن حنبل في
مسند أبيه قال كتب إلى
ابراهيم بن حمزة بن محمد
ابن حمزة بن مصعب بن
الزبير بن عدي كتبني
اليك بهذا الحديث وقد
عزفته وسعته صلى

الذي يدعو فيه لعصته (ولا قد الطول) زاد الاموذج في الزيادة على واحدة أي بخلاف أمته فلا
يريدون على أمته واحدة إذ تخيف الفت وتعد الطول (وأما التسمية بالامة) الكتابية (فلا يصح المحل
لانه صلى الله عليه وسلم استمع باسمه بمحبة) القرنية على أكثر وقيل التسمية (قبل أن تسلم) لا يرد
أنه أشرف من أن يصح ما به في رخص كافر لا يبره صله والمحكم يقتضي امتناعه بخلاف المحل بعلمين
فيصير ما بقيت أحداهما والبره ليست أم المؤمنين وقال بعض لأن القصص لئلا يحكم أصالة التوالد
فاحتبطه وبانه يلزم فيه أن تكون الزوجة أم المؤمنين بخلاف الملتخيم (وهي هذا قبل) يجب
(عليه تخييرها بين أن تسلم فيسكنها أو تقيم على دينها فيأرقها فيموجها) أحدهما تم تكون من
زوجاته في الآخر والثاني لا لأنه لم يرض على ربحانة الاسلام فابت (الا اليه ودية) لم يزلها من ملكه
وأقام على الاستماع) بهاوله صلى الله عليه وسلم بعد أن وان تشعبا بها يكون سيدا لاسلامها سهل ذلك
(وقد أسلمت بعد) وكان يعاها لانا لئلا يبره ابن اسحق وقيل أعقها وتزوجها ورجمه الواقدي
ومات سنة عشر من جمعه من حجة الوداع وقت بالقيص هذا وما يبره من استماعه بها قبل أن
تسلم مخالف لقول ابن اسحق سبها صلى الله عليه وسلم فابت (الا اليه ودية) فخر لها ووجدي نفسه فيمنها
هو مع أمها فيضع وقع نعلين خلفه فقال ابن هذا لثعلب من سبعة يشرفي بالسلام ورحمة فخره فخره
ذلك فخر صلى الله عليه وسلم وأعتقها وتزوجها وضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله لي تتركني
ما سكت فهو أخف على وعليت تتركها واصطفاها لنفسك كذا ذكر الواقدي وابن سعد أنه صلى الله
عليه وسلم عزله باسم أرسله إلى بيت أم المذنب بنت قيس فدخل عليها قالت فاختبأت منه حياء فدعا
فاجلس بين يديه وخبرني فاختبرت الله ورسوله قال في الاموذج وكان اذا خطب امرأه فم بعد كافي
حديث رسول فيجئتم التحريم والكرامة فيسألها أسألك كارهته ولم أر من تعرض له وشنع عليه
شارحه فقال هذا لانه لا يفعل في الخصومة يتوجه فتابها من قبيل الرجاء القيص وهذا على حاله في
تجامله عليه أذ لم يشته له خصومة وانما يدي احتملا في المروى مع القياس كثر في هذا الموضع على
أحد الاحتمالين فماذا يكون معناه (ومنها تخرم الامارة) على قوم يردفهم وهم (إذا سمع التكبير)
أي الاذان فخر المصليين من أنس كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ أو ما لم يقر حتى يصبح وينظر فان
سمع أذانا كفهمهم وان لم يسمع أذانا أظار عليهم (كاذكره ابن سبع في الخصائص) وتعتق بانه ليس
في الحديث ما يصرح به ولا يابح به من خصائصه وزاد في الاموذج وان يجتمع في الحبر فيمأذ كذا
ابن القاص وخالف فيه الجمهور وروى القضاعي وغيره أنه لا يقبل عليه مشرك ولا يستعين به ولا يشهد
على جورهم عليه المنحرف أول بعثته قبل أن يخرم على الناس بنحو عشر من سنة قبل بعثته وقال في
الحديث أول ما أتاني من أمر بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحة الرجال وسمي من التمرى وكشف
العورتين قبل أن يبعث خمسين سنين وقالت عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني ونهى عليا عن ارتداء الخمر
على الخيل فيما خاضعده وزين وكان لا يصلي على من غل ولا على من قتل نفسه وفي المسند قوله عن
أبي قتادة كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلى جنازة قال منها فان أتى عليها خمر أصلى عليها وان أتى
عليها غير ذلك قال لها لها تكبرها ولم يصل عليها وفي من أتى داود حديث ما بالي ما كنت أن أبا
شربت ربا فأنا وتعلق فحمة أو قلت شعر من قبل نفسي قال أبو داود وهذا كان له خاصة وقد رخص في
الرقم لغيرة انتهى وقد رخص أيضا في تعليق التمام لغيرة إذا كان بعد نزول البلا انتهى وقوله إن أنا
شربت شرطا حلف جوابه لانه لا الحال عليه أي أن فعلت هذا لأبائي كل شيء أتيت به لكني أبالي من
أبائين بعض الاشياء اذ قال الشارح هنا مرم على غيره كرفع الصوت عليه لا ينبغي لأن القسم فيما

وقيل الخ حين يكون في الرحم قد علم عموما تعلمونه وسلم في غده علم

ما أنت طاعم ولا تعلمو علم يوم

الغيب بشرف عليكم
أزليين متفقين في قيل
بصحت قداما غوركم
الى قسر ببال قيل
قلت لن تعلم من رب
بصحت جبر لما رسول الله
قال وعلم يوم الساعة قلنا
يا رسول الله علمنا بها
نعم الناس وقولنا من
قبيل لا يصدق تصدقنا
أحد من منبغ الى
تدوعلينا وختم الى
توالينا وشير نقال غم
تلبثون ما لستم تم بعث
العاصحة فلعمر الملك
ماتدع على ظهرها شيئا
الاحت تلبثون ما لستم
تم يتوق نديكم والملاكة
الذين مع ربك فاصبح
ربك عز وجل يطوف
في الارض وخلق عليه
البلاد فارسل ربك
السما تهضبن عند
العرش فلعمر الملك
ماتدع على ظهرها من
مصرع قتل ولا تدفن
ميت الاشعث القبر
هنه حتى تقامن هذ
واسه فستوى بالسما
فيقول ربك هم لما كان
فيه يقول يا رب امس
اليوم لعمري بالحياة
بجسمه حديثا ما به
قلت يا رسول الله
فكيف يكون جنتا بعد
ما قرنا قال يا رسول الله

أوحى الله فقال لا وضو من المس ولا من المباشرة الا ان غدا شيان يوم هذا متعاقبين متعاقبين القصر
وذهب الشاقي الى النقص مظاها وأجاب بعض أتباعه بانه خصوصية أو منسوخ لانه قيل تزل قوله
أولاستم ولا في حنفية أن يقول الاصل عدم الخصوصية وعدم النسخ حتى ثبتت والحديث صالح
للحكمة وقد روى النسائي أيضا لسان صحيح عن القاسم بن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصل وأني بعتره بين يديه باعتراض الحنارة حتى إذا أراد ان يوتر منى برجله وقيل ما ليقين
الاكتذاذ أو قصد في النقص وبين انتفاها مقلاتقص الا القليلة بقية مطلقا (واخص أيضا باحة الصلاة)
أي جنبها (بعد العصر) أي (كعتن بعد الظهر خاصص على ما قال (قد فواته كعتن بعد الظهر
فقضاها بعد العصر) كأي (الصحيح عن أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم رأيته يصلحها
فما لته قال أني ناس من عبد القس فشغلوني عن الركعتين التين بعد الظهر ففهما هاتان (ثم وأجاب
علمها) ولم يتر كهما حتى أني الله رواه البخاري عن عائشة (ذكر ما لحجازي) ففها ما خصوصية واحدة
والسبوطي بطلها ما خصوصية فقال وبأحة الصلاة بعد العصر وبقتا الركعتين بعد العصر
هذ قدوم قال شارحه عبد الله في الخبر أي داود كان يصل بعد العصر ويبنى عنها ويواصل ويبنى عنه
ثم شرح الثانية خصص أم سلمة و يجوز صلاة الوتر على (الركعة) أي البعير (مع وجوبه عليه كذا ذكره
النووي (في شرح المهذب) وهو ضعيف كمال (وهما ربه كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز
فعل هذا الواجب الخاص به) أي الوتر (على الركعة) لمسي في الصحيحين عن ما كان يصلي في السفر على
واحدة حيثما توجهت به فإذا أراد ان يصلي المكتوبة تزل فاستقبل القبلة (والصلاة على الميت
الغائب ٢) عند في حنفية ومالك أبو حنيفة الصلاة على النجاشي على ذلك ونالف الشافعي وأحمد
فاجازها لغيره زاد السبوطي صلى الله عليه وسلم عند المالكية (والقبلة) البضم (في الضوم مع قوة الشهادة)
بغلا فغيره فيعبر من خاف الاثر بالواكزه (روى البخاري) وسلم وأصحاب السنن (من حديث
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أرواحه هي عائشة كافي مسلم أو أم سلمة
كافي البخاري لكن الظاهر أن كاذبا لا خبر عن فعله معها رواه البخاري أيضا عن عائشة أن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أرواحه (وهو صائم) ثم ضحك زاد بن أبي شيبة عن عروة
فقلنا انها هي وإنما ضحكك تنبها على انها صاحبنا قصة لسكون أبلغ في الثقة بها أو تعجبنا من
نفسها اذ حدثت بهذا هذا ما يستحي الناس من ذكره لار حال لكن ضرورة تبليغ العلم بالحجتها لذلك
وروى البيهقي عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويص لسانها (وكان أم سلمة
لا به) تكسر الحزق فواسكان الرافعي الفرع وغيره أي عضوه ويقع الحزق في الرافعة في فتح الباري
وقال أنه أشهر والى ترجمه أشار البخاري أي أعظمكم لهو ما حاجته وقال التورق بشي حمل الارب
ساقته الرافعي المصنف في هذا الحديث غير سديد لا يقره الا جاهل بوجوده حسن الخطاب ما ل عن

٢ قوله هذ في حنفية ومالك يوجد هذ في نسخة المتن قبل قوله والقبلة صاوة لم تشرع عليه الشارح
ونها (خلافا للشافعية قال ابن العربي فيما يقوله في فتح الباري في الكلام على صلاته عليه الصلاة
والسلام على النجاشي قال المالكية ليس ذلك الا لعمد صلى الله عليه وسلم قلنا وما عمل بعمله أمته
بني لان الاصل عدم الخصوصية فالأوطى ميت الارض احضرت الحنارة بين يديه قلنا ان بنا القادر
عليه لكن لا تقولوا الامارو يتم لا فتعزوهوا أحد ثمان عند أنفسكم ولا تتحدثوا الا بالثابتات وهو
الصنفان فالحديث في التلخيص قال الكر ما في قولهم رفع الحجاب هته غزوع ولئن سلمنا فكان غلبة الحق
الاصابة الذين صلاوا عليه مع صلى الله عليه وسلم انتهى اه

والسابع قال ان يبل غيث ذلك في الاية الله الارض اشرف عليا وهي في منبره بالبرقة فالتواحي ابد الله لرسول الله عليه السلام فلم تلبسوا

سنة الأديان جميعها وأجابه الطيبين بأنها ذكرت أنواع الشبهات من تقية من الأدنى إلى الأعلى فبدأت
بمنتهى التي هي القبلة ثم تفتت المباشرة بدعو المذاهب والمذاهب وأرادت أن تعبر عن المذاهب فكتبت
عنها بالآداب وأجابه أحسن من هذا انتهى وفي الموطأ بكم، لا نلتصق بهذا أخيراً الترتيب فقال
ومعنى لانه لنفسه قال المحافظ العراقي وهو أول ما لصوابه أن أول ما يشرع به الغريب ما ورد في بعض
طرق الحديث قال المحافظ ابن حجر فاشترى بذلك أي قولوا كان أمركم لاره (إلى أن الإباحة
لن يكون مالكم لتفقدون من لا آمن الوقوع فيما يحرّم من الأزال أو الجماع) وفي رواية جاد عند
النسائي قال الأضود بن يزيد التقي (قلت لعائشة أيما شرع حالكم) حليته عاديون الجماع (فالت لا قلت
أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشار وهو صائم) قالت أم كان أمركم لاره (فقال) المحافظ
(وظاهر هذا أيضاً أنها اعتقدت خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) لانه لا يخفى ما يخفى غيره
(قاله القرطبي قال وهو) أي اعتقادها الخصوصية (اجتهادها) لا أمرها (و) لكن (يدل على أنها
لا ترى شرعاً يحوّلها إلى كونها من الخصائص مارة وأما كلف الموطأ أن عائشة بنت طلحة) بن جبريد
القرشمة التميمية أم عمران كانت طائفة بالمال وهي تفرق روى لها السنة (كانت عند عائشة) أم المؤمنين
(فتدخل عليها زوجها وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق التيمي التابعي روى له الشيخان
وغیرهما (فقال عائشة ما فعلت أن تدنوني من أهلك) زوجك (فقلنا صواباً وتقبله قال) أقبلها أنا صام
فالتيم (فدل ذلك على أن قولاً لا أسود لا يحول على تصرفك شوية كما أشرع به جواباً به كان أمركم
وقد حكى الإجماع على أن من كره القبلة لم يكرهها لنفسه وإنكارها خاشع مما تؤول إليه من الأزال
ومن يذبح فذلك قول عمر بن الخطاب هشت قبلت وأنا صائم فقلت ما رسول الله صنعت اليوم أمرا
عظيماً قبلت وأنا صائم قال أريدت لو مضى من المصاوات صامت قلت لا بأس به قال فخرناه أبو داود
والنسائي وقال منكر ومعه ابن خزيمة وابن حبان وأما كمال المازري فاشترى أن يقع بدمع وذلك أن
المنصة لا تنقض الصوم وهي أول الشرع ومقتضاه كان القبلة من دواعي الجماع ومقتضاه والشرب
فقد الصوم كما قصد الجماع فكانت أن أوائل الشرع لا تقصد الضمائم فكذلك أوائل الجماع
وأخذ الظاهر بظاهر الحديث فعملوا القبلة للصائم سنة وقرع من القرب اقتداء بفعله صلى الله عليه
وسلم ورواية كان يشار به فليس كثيره وكيفما كان لا يضر الأزال فلو أمضى فلا شيء عليه عند
الثاني وأى حنفية وعليه القضاء عند مالك (واختص أيضاً بإباحة الوصال) كقوله الشافعي والجمهور
(في الصوم كما ساقى) في المقصد التاسع مع بسط الخلاف في معنى يطعمني وفي يسقيني وفي حكم الوصال
لأنما يقى عن جلب بعض كلام غيرهم (وقال امام الحرم من هو قرع بقى حقه عليه السلام) أي
مستحب لا مباح كإمام الجمهور (و) أخص بإباحة (أن يأخذ الطعام والشراب) والنياب (من ما لكما
الاحتياج إليهما إذا احتاج) بلائح خلافاً غيره فلا يجوز زلة إلا أن يضر فيسب على مالكه غير المضر
بشبهه بالتمن أن وجد على ما بسط في القروع (ويجب على صاحبها المذلل) بولوا ذلك وجواً وطشاً
وعراً (و) يقضى به جمعه بمقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الذي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم (وقال صلى الله عليه وسلم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه لكن لا ينقل أنه فعل هذا المباح من
كان يؤثر على نفسه قال الشيخان بل ولا معظم بالإباحة) (ولو قصد خالو جنب على كل من حضره
أن يذلل) ضم الذلل (نفسه) يجود بها ويطعمها (ووجه من الله طعمه) وإن غشي الذافع
على نفسه بخلاف غيره فلا يجب له أن يذلل إلا في الرأفة والنعوى لأن من قصد ضمير النبي
مسكناً لا يكره وقاصد عليه السلام يكره بذلك إلا في الضرورة (كجوده طعمه) بن عبد الله
أحد الصوفى (يفهم يوم أحد) وكان أبو طلحة الإصاري حتى يتم سهو وهو نحو ذلك من الأحاديث

تجمع نبات الأرض
فخرجون من الأصواء
ومن مصارعكم فتظفرون
السوء ونظر اليكم قال
قلت ما رسول الله كيف
وغير من الأرض وهو
شخص واحد ينظر المنا
ونظر إليه قال أنشك
يشل هذا في الآء الله
الشمس والقمر أتمته
صغير وزها وتراكم
ساعة واحدة ولا تضامون
في رؤيتهم ما قلت ما رسول
الله فما يفعل بنادينا
إذا التفتنا قال تعوضون
عليه بأدبكم صفحاتكم
لا تضفي عليه منكم
طائفة لا يخذلوك سز
ويؤلفه غرق من ماء
فيمضج بها قلوبكم
فلمعز الملك ما يضفي
وجه أحدكم منها
فطر نظام المسلم فتدع
وجهه مثل الرطة
البيضاء وأما الكافر
فيمضجه وأقال فينطعه
يملل الجم الأسود الأثم
يصر فيكم وتفرق
على أثره الصالحون
فيسكون جبراً من
التأري صلاً أحد كالمسرة
يقول حسن يقول بذلك
هو رجل أو أنه لا تعلمون
على جرحي نبيكم على
أفيا والله فأهله طما
وأنت أظنهم الخلق ما بسط

قاله الحافظ بعد قوله لم اذ وقع ذلك في شيء من الاحاديث صرح بها ويمكن أن نساكن له بان طلعة الخ
(و بياحة النظر الى الاجنبات لعصمة وسأني ان شاء الله تعالى في القسم الرابع) التالى لهذا (حكم غيره
عليه السلام) من اختلاف العلماء في جواز النظر الى وجه الكافر ومنعه (وجواز المحاسن) (منه)
لعصمة (قال في فتح الباري الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز
المخاطبة الاجنبية والنظر اليها) لكان عصمته وان نازع في ذلك القاضي عياض بان المحصنات لم تثبت
بالاحتمال قال ويثبت للعصمة مسلم لكن الاصل عدم المحصنة (وبذلك قصة أم هانئ بنت ماعان)
بكسر الميم وسكون اللام ومعه قوتون وانسه مالك بن خالد بن زيد بن حرام يهملان الاشارة بقائلة
انس قال ابو عمر لم اقف لها على اسم صحيح قال في الاصابة ويقال انها المصاهرة او بالفتح المعجمة
ولا يصح بل الصحيح ان ذلك وصف لأم سلم بنت أبي سلمة في حديثنا لانس وجا عند الناقدي روى
عن أم هانئ وزوجها عباد بن الصامت وابن أخيها انس وعمر بن الاسود وعطاء بن يسار ويعلى بن
شداد بن اوس (في دخوله عليها) بيتها (ونومه عندها) فيه (وتخليتها راسعولي) يمكن منع محرمية ولا
زوجية) وزعم انها كانت محرمه من الرضا عن ابن ارضه هي أو اختها أم سلم لم يثبت كقوله الديلمي
وقبره (انتس) روى البخاري وغيره من طريق الموطأ للمالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب الى قبة يدخل على أم هانئ بنت ماعان فتعظمه وكانت
تحت عباد بن الصامت فغسل عليها فاطمعتوه فجلت قلبي راسع فنام ثم اسبق وهو يصحك قالت
فقلت وما يصحك يا رسول الله قال ناس من أمي هر ضوا على فزاد في سبيل الله بركون يسع هذا
البحر معلو كاعلى الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا
لهما ثم رده راسع فنام ثم اسبق وهو يصحك فقلت وما يصحك يا رسول الله قال ناس من أمي
هر ضوا على فزاد في سبيل الله كمال قال في الاول فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من
الاولين قال فركبت أم هانئ البحر في زمن معاوية فصرعت عن ذاتها حين خرجت من البحر فماتت
وفي بعض طرقه البخاري عن انس عن أم هانئ بنت ماعان وكانت نالت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في بيتها فاسبق وهو يصحك وقال عرض على ناس من أمي بركون ظهر البحر
الاخضر كالماء على الاسرة قالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين قال فزاد في سبيل الله
وهو يصحك فقلت يا رسول الله ما يصحك قال عرض على ناس من أمي بركون ظهر البحر الاخضر
كالماء على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين قال فزاد في سبيل الله
ابن الصامت فاجز جهامة فلما حاز البحر ركبت دابة فصرعتها فقتلتها قال ابن الاثير وكانت تلك
الغزو وغزو وقصر فقتلها وكان أمير ذلك الجيش معاوية في خلافة عثمان ومعه أبو ذر وأبو
الدرداء وغيرهم من الصحابة وذلك في سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين فقتله في الحديث
زمن معاوية أي بمن فزاد في البحر لزمان خلافتهم هذا قول أكثر أهل السير وقال البخاري ومسلم
في زمن معاوية تفصه لانتقاله في قوله في الر وابه الاولى وكانت زوجة عباد بن الصامت في انها كانت
زوجته في الزمن النبوي وبين قوله في الر وابه الثانية فزاد في جهامة فقتلها في انه تزوجها بعد لادها
كانت اذ ذلك تزوجته ثم طلقها ثم اجتمعوا بعد ذلك قاله ابن التين وقيل لانتزاع زوجها بعد ذلك الحافظ
وهو أو لانتقاله بعد ذلك من بعد الرجن الاقصادي ويحيى بن يحيى بن حبان عن انس كلاهما عند
البخاري ان عباد بن الصامت تزوجها بعدو يحمل قوله في رواية ابن اسحق وكانت تصيب عباد بن الصامت
على انها جملعة معتزة أراد الراد اوى وصفها به غير مقيد بحال الاحوال ولظهر من رواية غيره ما عا
النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله علام أبابعل قيسه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على اقام الصلاة وابتغاء الرزق

من الضالين ومن أطاع
نبيه كان من المهتدين
هذا حديث كبير جليل
تناذى جلالة وعظمته
وعظمته على أنه قد
خرج من مشكاة النبوة
لا يعرف الا من حديث
عبد الرحمن بن المغيرة بن
عبد الرحمن المدني رواه
عنه ابراهيم بن حنيفة
البربري وهما من كبار
هامة المدينة ثقة
مجتبى بهما في الصحيح
احتج بهما امام أهل
المحدث محمد بن
اسماعيل البخاري ورواه
أئمة أهل السنة في كتبهم
وتلقوه بالقبول وقابله
بالتسليم والانتساب ولم
ينظر أحد منهم فيه
ولا في أحد من رواه
فمن رواه الامام ابن
عبد الرحمن بن
عبد الله بن أحمد بن
حنبل في مسنده وفي
كتاب السنة وقال كتبني
الى ابراهيم بن حنيفة
مصعب بن الزبير البربري
كتبني اليك بهذا
المحدث وقد قدرته
وسمعتة هل ما كتبنا
به اليك فحدثتني
ومنها الحفاظ الجليل
أبو بكر أحمد بن عمرو بن
أبي عامر النيسابوري
كتاب السنة ومعه

وهي قراءة أبي بن كعب والحسن البصري والشعبي وغيرهم إشارة الى ما وقع من الواهب قبل نزول
الأنبياء في مصحف ابن مسعود وموته وهبت يدون أن قاله ابن عطية (أي ل) اجل (أن) وهبت أو معة
أن وهبت تقول لثا جلس ما دام زيد حاسبا فان على هذا مصدرية وليست اللام مقدورة معها (قال)
وقوله أن أراد النبي أن ينسج كعها شرط للشرط الاول على قراءة الجمهور (في استجاب الجبل فان هبتها
نفسها منه لا تو جبلة الابرار دونه نكاحها) بان باقي بلفظ يدل على القبول كما اشعر به يستنكحها فلا بد
من لفظ النكاح أو التزويج أو يكتفى بلفظ الحب في القبول أيضا خلافاً لكثير (فاتها) أي ارادتها (جارية
عجري القبول) فلا يحب عليه قبولها بل يوكّل الامر الى اوافته (قال) والعدول عن الخطاب الى التسمية
بلفظ النبي مكرراً ثم الرجوع اليه في قوله نالصة لثمن دون المؤمنين (يذان بأنه) أي انعقاد النكاح
بلفظ الحب (على شخص به شرف نبوته وتقرير لا يستحقاقه الكرامة لملاجه انتهى) كلام البيضاوي
(وقال المعاني) بن زكريا بن يحيى بن جليل المحافظ المفسر الثقة الجرجري كان مقلداً لابن جرير مات سنة
سبع وثلاثمائة (وفي معنى خاصة) لا أن وهبت أي أهداها أن المرأة اذا وهبت نفسها له فإنه مصداقها دون
غيره من المؤمنين (في لانه الصداق) لأن المعنى انها تحل له بلفظ الحب (قاله أنس بن مالك) وابن
المسيب (قال البخاري) فانحصر صحتها في تزول الصداق لا في جواز بلفظ الحب (والثاني) أنه لا أن
ينسجها بالاول ولا شو ودون غيره (فانما تحل له) بهما (قاله قتادة) فانحصر صحتها في تركهما لا في
جواز بلفظ الحب (والثالث) نالصة لثمن على عقد نكاحها بلفظ الحب دون المؤمنين قال وهذا قول
الشافعي وأحمد ومالك والاکثر (وعن أبي حنيفة) ينقذ النكاح بلفظ الحب لقوله صلى الله عليه وسلم
أضاً) وفي تفسير ابن عطية أجمع الناس على أن ذلك لا يجوز ولغيره الاما ورد عن أبي حنيفة ومحمد بن
الحسن وأبي يوسف اذا وهبت فاشهد على نفسه هو مخرج جاز فليس في قولهم لا يجوز من العبارة بلفظ
الحب والأقوال التي اشترطوها هي افعال النكاح بعينه انتهى فاوله على موافقة مذهب المالكية
بموضوع الصداق العقد بلفظ الحب (وكذا يجوز له عليه الصلاة والسلام النكاح بالمرأه ابتداء وانتهاء)
أي قبل الدخول وبغده (كما تقدم أن المرأة اذا وهبت نفسها له عليه الصلاة والسلام لا يلزم مصداقها
قال النووي اذا وهبت امرأة نفسها له عليه الصلاة والسلام فتزوجها بالمرأه حل له ذلك ولا يجب
عليه مهرها بال دخول ولا غير ذلك) من فرض الموت (بمخلاف غير ذلك) لا يخلو نكاحه من وجوب
مهر امامه مني وامامه مني (بالوظيفة التقوى) وافقه أهل (وكذا له) النكاح بضد داف بمجوعول كافي
الاغوذ (وكذا يجوز له النكاح في حال الاحرام) منه أو من المرأة أو وهبها (قال النووي) في شرح مسلم
قال جماعة من أصحابنا) الشافعية وغيرهم (أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام
وهو ما يخص به دون الأمة) قضيت مشاركتها لاتباعه في هذه الخصوصية قال أبو حامد النعماني غيره
من ذلك لان قد دواي الجماع فربما قضى اليه فيفسد حبه وهذا ما موافق من جهته سواء اخص
بالاحرام أو المرأة لتصحة وقدرته على الانتفاع منه (قال وهذا) أصح الوجهين عند أصحابنا انتهى
واحتموه بالعبارة واما اللوا لافقة السقن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج من عبثة
وهو محرّم زنا في رواية البخاري في عدة القضاء قوله لا نسجكم انكحوا ولا نسجكم فدل على أن فعله
خصوصية له جماعة من المحرمين لكن قال السعيد بن المسيب وهل ابن عباس وان كانت نكاحاً ثم تزوجها
صلى الله عليه وسلم لا بد من حمل واده البخاري وهل يكسر الحسد أي خلطها لنفسه لم يصح منها
نفسها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خلان بسرف رواه مسلم من رواية يزيد بن
الاصم هناك قال وكانت خالتي وخاله ابن عباس وأخرج الترمذي وحسنه ومعه من خبر يعقوب بن حيان

الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان النسائي في كتاب المعرفه ومنهم حافظ زمانه وعبد الله بن أبي القاسم سليمان بن

عن أبي أنس قال حدثني الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال وكنت أنا السقير
بينهما وكذا رواه الحسن سليمان بن يسار قال السقير في المعركة وبهذا رواه الشافعي وأبو أنس عباس
التي احتج بها الخنفية وأهل العراق على جواز نكاح الحرم وإن كان له وعالمهم الجمهور وأهل الحجاز
معتن بهم يحدت مسلم بن عثمان رضعه الحرم لا ينكح ولا يتنكح وأما عبد بن عباس وإن صرح أسناده
إليه فهوهم كما قال سعيد قال الشافعي لأن ابن أختها يز يدقوله نكحها حلالا ومعه سليمان بن يسار
عنه عنها أو ابن عتيقها وخبر اثنين أكثر من خبر واحد ومع رواية عثمان التي هي اثنتان من هذا كله
انتهى ولد قال الزركشي في جعل ذلك من الخصائص نظر في ثبوت الشافعي وقوع العقد حال إرادته
والتجوز يحتاج إلى دليل وقال السهيلي تأول بعض شيوعه أن قول ابن عباس وهو حرم بمعنى في الشهر
الحرام والبلد الحرام لا ينعرف في فصيح نكاح بكلام العرب ولم يرد إلا ما لم يرد ولا المعركة فأنه أحسن
أراد ذلك ابن عباس أم لا قال ومن الغريب عمار وأهله دار قطن بن أبي الأسود ومطر الوراق عن عكرمة
عن ابن عباس أنه تزوج بها وهو حلال انتهى فان ثبت ذلك عنه فكأنه يرجع والأقوال وفي عنه
وهو حرم وإن كان وهما أو مؤثرا ولا تقدم في ذلك في الزوجيات وقوله في عمر القضية (وكذا يجوز له
النكاح بغير رضا المرأة) لأنه أولى بالثبوت من أنفسهم كالم (فلو رغب في نكاح امرأة غيبلة) عن
زوج أو وعدة (لها الإجابة) إليه على الصحيح وقيل عليه (وحرم على غيره خطبتها) بكسر الخاء مجرد
الرخصة (أو تزوجت وجب على زوجها إطلاقا) ليتزوجها وقيل هو رغب في نكاح سر به وجب
على سيدها عاقبتها وتركها ليتزوج بها كذا قال شيخنا (قال الغزالي ولعل السر) النكحة والحكمة
(فيه) أي وجوب الطلاق على الزوج (من عانس) زوج أمهات إبله بتكليف التزول عن أهله
فأنه على الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم إلا عاكفا لزوجي اسم الشيء بمعنى الكمال عنه مستفيض
في كلامهم ونحوها بالخطاب لهم الموجودون حينئذ والحكماء وفي رواية ابن ماجه أحد (حتى) أكون
أحب إليهم نفسا وأهلهم ولده والناس أجمعين (عطف عام على خاص وهو كثير) والحد يثبت في
الصحيحين وغيرهما من أنس يلقه لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليهم من والده ولده والناس
أجمعين وفي جميع ابن تزي عن أهله وماله بدل من والده ولده وكذا في مسلم وجه آخر وفي رواية
البحار بن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليهم من نفسه وماله وبني أن شاع الله تعالى الكلام عليه في مقصد
الهيبة بقية كلام الغزالي من جانب النبي صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه ببلية الشهرة ومنه من خائفة
الأمم ولذا قال تعالى وفيه في نفسك ما الله مبده وتختفي الناس والله أحق أن تخشاه ولشأن أبي
الحق البصر من هذا التكليف قالوهذه رواه الفقهاء في نوع التخفيقات وعندني أنه في حقها
في غاية الشدة إذ لا كاف به أحد الناس لمقاتلوا عليهم في التواضع والطرافات خوفا من ذلك ولذا
قال عائشة لو كان يفتني أبى لا فتني حسنه كذا قال وتعب ابن الأحاذيق في معصوم فيثقل عليهم ذلك
مخافة (وبدل لهذا تخصيصه قصته بفتي حش) الأسدية (بنت حمته صلى الله عليه وسلم
أمية) بالتصغير (بنت عبد المطلب) يختلف في أسناده وأثبت ابن سعد في هذا الدليل نظر في ثبوتها
على أنه صلى الله عليه وسلم رغب في نكاحها وأما قال سليمان الله قلب القلوب فقهه بنت زب
ذلك عنه وأخبرته بذا فقال لها وهذا منكرو على تقدير تسليمه لا بد على الزوج أن يقوله فليأخذني
في دعوته ورواها صالح والروايات أن خلافا في ذلك التعظيم عليه ولذا قال ابن الرقة نصبت بدلائل
على ذلك بل تدل على حكمه وبطلان القول فيه مما لا يرد من ذلك العمل ابن الصلاح في كلامه على بساط
الغزالي (التصريح عليه بقوله تعالى إذا تزواي الله أنتم عليه أي سبعة لا أحلام وهي أصل النعم)

كتاب السنة ومنهم
الحافظ بن الحافظ أبو
عبد الله محمد بن اسحق
ابن محمد بن يحيى بن منده
حافظ أصبهان ومنهم
الحافظ أبو بكر أحمد
ابن موسى بن مرويه
ومنهم حافظ عصره أبو
نعم أحمد بن عبد الله بن
اسحق الأصم البجلي
وجاهة من الحفاظ
بإمام طول ذكرهم
وقال ابن منده وى هذا
الحديث محمد بن اسحق
الصنعاني وعبد الله بن
أحمد بن حنبل وغيرهما
وقد رواه بالعراق بجميع
العلماء وأهل الدين
جساعة من الأئمة منهم
أبو زرعة الرازي وأبو
حاتم وأبو عبد الله محمد بن
اسماعيل ولم يشكروه أحد
ولم يشكهم في أسناده بل
رووه على تعيين القبول
والسلام ولا ينكر هذا
الحديث إلا أحمد وأبو
جابر وأبو عاصم والكتاب
والسنة هذا كلام أبي
عبد الله بن منده وقوله
تمضيت أي تفسر
والاستواء القبول
والشريعة يتبع الراي
المحوز الذي يتبع
فيه المساماة بالسكون
المحيط به يدان الملقط
كثير من حيث شئت

سمر بوعلى رواية السكون يكون قد شئت لا ومنه من لم يثبت في صحيحه

وسلم أسكت عليك زوجك أي لا تغار بها وأتو الله أي في أمرها فلا تطلقها من أرا مقبول له (و) لا (تدلا) وعبره البيصاوي يدل الواو (فله أفضى زيد منها وطر أو لم يبق له فيها حاجة) تقبيل برطر (وطلقوها) انقضت هذه تزوجها الله تعالى لتبني سنة خمس أو ثلاث أو أربع من المهر قوبالتي صدر في الأصاوية بالتبني في العيون وبالأول المصنف (كأن قال تعالى زوجناكم كالمال الهنيء أنه أمره بتزويجها منه) أي بأن يتخذها زوجا أو يوضع تزويجها له من النفس والتزويج يكون من الغير وله معها مشاركة في أنه أمر بمجلسها زوجا له أعظم من كون ذلك بغيره من الولي أو بتزويجها له من نفسه بأن يتولى الطرفين (أو جعلها زوجة بلا واسطة عقد) وهذا هو الصواب الذي لا يصح غيره كقول بعض المحققين لأنه التاب في سلم وغيره كما في (و) يؤيده أنها كانت تقول لا أثر (أي باق) (نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تولى نكاحي وأن تزوجكن أولياؤكن) أخرجه الترمذي ومحمد بن أنس قال كان نكاح نبي تفرغ على أرواح النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أبواؤكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وليس هذا من الغرض الخبي من قبل من التحدث بالهجرة وقد معها النبي صلى الله عليه وسلم وأمره فاروق بن سعد قال تزنيب بارسل الله في واقعها ما كانا نحن نساكن ليستام ثم نساكن الأرواحها أو أوحوا أو أهلها فمضى زوجنيك الله من السماو يؤيده أيضا رواه ابن عدي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة إذ أخذته غشية فصرى عنه وهو يتسم ويقول من ذهب إلى زنيب فيبشرها تلو إذ تقول الذي أنعم الله عليه إلا به قالت عائشة فأخذني فأقرب وما بعيلها بغير ما جازا وأمرني أن أعظم وأشر في ما صنع لها وزوجها الله من السماو من الشعبي كانت زنيب تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لآدل عليك ثلاث ما من نساكن أم أعتدل بهن أن جدني وجدك واحد وان الله أنسك يا أي من السماوان الساعي في ذلك جبريل ومي أولى من رواه ابن روى وان السعير يني وينتجبر لي من السماوي (وقيل أن زنيب كان السعير لغيره من غيرها) كما أخرجه أحمد ومسلم والنسائي من أنس قال لما انقضت هذه تزنيب قال صلى الله عليه وسلم لا بد من حادثة ذهب فاذ في لها قال فذهبت إليها فجعلت نظري إلى الباب فقلت يا زنيب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بك ذكرك وقالت ما كنت لأحدث شيئا أو أمر ربي مزوجك فقامت إلى المسجد فبذل الله فلما قضى زيد منها وطرار زوجنا كما أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن (وفي ذلك ابتلاء عظيم لزيد وشاهدين على قوتها) حيث اطمانت نفسها إلى خطبة من قاربها إلى سيد هو سيد فقير مع أن شأن النكاح من أن تزوج طلقها إلى ما أوساها ولها فضلا عن توليها الخطبة وبروى أنه قاله ما جدي نفسي أو تومك فاطلب زنيب على (وقد على الله تعالى تزويجها إياها بقوله لكيلا يكون على أي من من حرج) أي أم (في أرواح أديانهم) جمع دعي وهو المتبني (أي أن تزوجوا زواج من كانوا يتبنونه إذا قالوا قوهن وان هؤلاء زوجات) عطف على أن تزوجوا الستة اختلات في أمهم في قوله وحلائل أبنائكم) اذ المراد الصلبية (وأما قوله وقفتي في نفسك) قال الرازي في الرواية حال قال أبو حيان لا يكون حلالا إلا في أصله من حيث الأي وانقضت لا من مضارعه حيث فلا تدخل عليه الواو إلا في ذلك الأضمار وهو مع ذلك تحليل نادر لا ينبغي على مثله القواعد وقال الطبري إنهم الثلاث الواو فيها الحال على سبيل التداخل في قوله وقفتي حال من المسترفي تقول وقفتي الناس حال من فاعل قفتي ولله في حال من فاعل قفتي (فمنها) قضت (حملك) فقصبت بمقتضى قوله لا يملكها تزويجها نصا تبني الله تعالى على هذا التقدير في أي أحبه أن بان قال أسلم مع علمه أنه يسلط) وليس بكبير محسب (وهذه الرواية من علي) زين العابدين

صريح الإلهاد وحديث اسمعيل بن واقع الطويل وهو حديث الصور وقد يستدل عليه بقوله تعالى ونفع في الصور فقصق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وقوله فالعمر المثل هو قم بحيلة الرب على جلاله وفيه دليل على جواز الأقسام بصفاة وانقاد اليه من أجلها فتدعي وأنه يعلق عليه منها أسماء المصادر ويوصف بها وقد زائد على مجرد الأسماء وان الأسماء المحسنة مشتقة من هذه المصادرة على ما يروى في ثم بقي الصالحات في صيغة البعث ونفخته وقوله حتى يخلفه من خندرسه هومن أخلف الزرع إذا نعت بعد صاحبه شبه النشأة الأخرى بعد الموت باختلاف الزرع بعد ملحه وتلك الخلفة من خندرسه كانت الزرع وقوله فستوى حالها عند تمام خلقته وكما حياته ثم يقوم بعد جلوسه قائما ثم يساق إلى موقف القيامة أمرا كإماما فاشيا وقوله يقول نارب أمين اليوم استغفر

(ابن الحسين) بن علي بن ابي طالب الهاشمي ثم ثبت من رجال الجمع عايد فقيه فاضل مشهور قال الزهري عايد قرأ أفضل منه (وعليه أهل التحقيق من المفسرين كالزهري) محمد بن شهاب التيمي (ويكره بن العلاء) بن زبادة القسري البصري ثم المصري بهامات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وكان أحد كبار الفقهاء المالكية وعلما الحديث (والقاضي أبي بكر) محمد بن العربي الحافظ الفقيه المشهور (وغيرهم المراءون بقوله وتحتي الناس انما هو في جانب المناهقين في تزويج نساء الانبياء) أي في كثرة هم من الاخبار السيئة واختلاف الاقوال الكاذبة حتى يضطر بها الناس منها كما في المضايح (والذي صلى الله عليه وسلم معصوم في المحركات والسنن وفي البيضاء ويحتي الناس بغيرهم ابان الله احق أن تحضاه ان كان فيه ما يحتي) (وليعض المفسرين هنا كلام لا يليق بمصعب النبوة) وهو انه عليه الصلاة والسلام طلب زينا في داره فزنا زينا حاسرة فاجعته فقال سبحانه الله مقلب القلوب قال السبكي وهو مشكوك من القول لم يكن صلى الله عليه وسلم تعبه امره أحد من الناس وقسمته زينا بجاهل الله تعالى كما في سورة الاحزاب يقول الناس ان زينا ابن محمد والحال الثاني قال وبالجملة فهذا الموضع من منكرات كلامهم في الخصائص وقد اتفقوا في هذا الباب في واضع واتبعوا فيها عظاما لقد كانوا في غيبة عنها انتهى وفي البغوي في توجيه القول المنصور فعاتبه الله وقال له قلت امس عليك زوجك وقد علمت انك ستكون من أزواجك وهذا هو الاول والآخر بحال الانبياء فهو مطابق للتلاوة لان الله اعلم ما به يدي ويظهر ما خلفه ولم يظهر غير تزويجهما منه فقال زينا كما قالوا كان الذي امره وعبتا واداة ملافها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز أن يظهر غيره بظهرهم بكنهه فلا يظهر مغل على انه اغتاعوا عبيا اعفاه الله عنه انه ان يكون زوجه ولبا اعفاه استحياء ان يقول زينا ان امرأتك ستكون امرأتك وهذا قول حسن مرضي وان كان القول الآخر هو انه اخفى عبتها وانكأها لوطلة لا يتحد في حال الانبياء لان البغوي مالموم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الانبياء لم يقصد فيه الماثل لان الرومي صل النفس من طبع البشر انتهى (وقيل قوله اتق الله وتحتي في نفسك ما لله مبدية) مظهره (خطاب من الله تعالى وامن الرسول عليه الصلاة والسلام) (يد) فهو على هذا صطف على امسك من جاته مقوله (يد) فاته اخفى المبل اليها وانظر الرغبة عنها لما) (عن) (توهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بر يدان تكون من سائه وكانه قيل وتقول لزيد تحتني ياربي نفسك ما لله مبدية وتقول له تحتني الناس الخ هذا اختلاف الظاهر المتبادر وأي شيء ابداه من ربه فلهذا من غريب التفسير (قال جاز الله) العلامة محمد زنجشيري وصف بذلك سكنه مكة (وكمن شيء مباح يحفظه الانسان منه ويستحي من اطلاع الناس عليه وطموح) أي استشراف قلب الانسان الى بعض مشتهياته (وبين ذلك بقوله (من امراته وغيره) موصوف بالاتباع في الفعل والى الشرع وتناول المباح بالمر في الشرع ليس بغيره ايضا) حقا وشرا (وهي خفية زنب) وفي نسخة وهو التائب اولي لان الضمير اذا وقع بين مذكر ومؤنث فالاولى امرأة الخبر لانه من المتبادر ومن جملة فهو المقصود (ونكأها من غير استئذان) بدعتها ولطلب اليه ولم يكن مستكرها عندهم ان يزل الرجل منهم عن امراته لصدقه بل كانوا يعدونه كراما ولا تمنعنا اذا نزل عنها ان ينكحها آخر فان الماهر من حين دخلوا المدينة) (واخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين الانصار) (واستهم الانصار بكل شيء حتى ان الرجل منهم اذا كانت له امرأتان نزل عن أحدهما وانكأها الماهر) أي تسبب في تزويجها له بطريقه الشرعي بعدن وجهان العدة سؤل وليه في ذلك (فاذا كان الامر مبسحا من جميع جهاته لم يكن في جسمه وجوه

وقه انيات القياس في أدلة التوحيد والامام القرآن مالموم عنه فيه ان حكم النبي حكم غيره وانه تبعه اذا كان قادر على شيء مما يشاء

الى القول والاضطرار في
أعدائه المحادون
الامتدادية وتعجزه
ومعاني حكمه تعالى
عبادة ولولوا كبرا
وقوله في الأرض أشرقت
عليها وهي مدرية بالبحر
قوله تعالى هي الأرض
بمسماها وقوله ومن
آياته أنك ترى الأرض
خاشعة فإذا أنزلنا عليها
الماء اهترت وريت
وأثبتت من كل زوج
جميع ونظام في القرآن
كثيره وقوله فتظفرون
الله وبقدر الحكمة فيه
أثبتت حقيقة النظر لله
عز وجل وأثبتت ربه
في الآخرة وقوله كيف
وتحن مل الأرض وهو
شخص واحد قد جاءه
في هذا الحديث وفي
قوله في حديث آخر
لا شخص أعبر من الله
والخطابون بهذا القول
هرب يعلمون المراد
منه ولا يفي في كلامهم
تدبيره سبحانه بالأشخاص
يسل هم أشر في عقولها
وأصعب أفعالها وأسلم قلوبها
من ذلك وحقق صلى الله
عليه وسلم وقوع الرؤية
مجانبة رؤية الشمس
والقمر تحقيقا لما
وفاها لهم الخازن الذي
يقطعه المصلون وقوله

القديم انتهى) كلام جاز الله في كشافه (وكذا يجوز زلة عليه الصلوات والسلام التكاح بلاولي) مع
شهود (و بالاشهاد) مع ولي بلاولي وشهودهما قال الترمذي المشهور الصحيح هذا أصحنا) وعند
غيرهم (بمجة تكاحه عليه الصلوات والسلام بلاولي وبلاشهود لعدم الحاجة إلى ذلك في حقه عليه
الصلوات والسلام وهذا الخلاف في غير زينا ما في بنفسه خصوص عليا) فلا ياتي في خلافه للنص
(والله أعلم قال العلماء وإنما اعتبر الولي في حق غير المصطفى (للمحاجة على الكفاءة وهو صلى الله عليه
وسلم وقولي لا كفوا إنما اعتبر الشهود لأن المحجود وهو عليه الصلوات والسلام لا يوجد) إذ لا يجوز
عليه ذلك (ولو جحدت هي) أي المرأة (لم يرجع إلى قولنا بل قال العراقي في شرح المذهب تكون كفاءة
بشكذيه) أي تدقيل قال المالكية تقتل ولو عانت إلى الإسلام (وكانت عليه الصلاة والسلام
تزوج المرأة) ولو صغيرة وبكر (عن شاه) من غير موافقة نفسه (بغير اختيارها ولو لبها) وبغير إذن
الزوج أيضا فيقول العرفين لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم (وله إجماع الصغيرة من غير بنانه) فيدخل
المخصوصية (وزوج) بنت عجة (بن عبد المطلب إمامة أو عماره أو طامه أو سلى أو عائشة أو عى
أو أمه الله أقوال بسبعة في اسمها أشهرها الأول كافي القديم بيمينه مسلمة ابن أم سلمة (مع وجودهما
العباس) كلوا واليهي تقدم على الأقرب بخلاف غيره فيقدم الأقرب فالأقرب على ما بين في الفروع
الفرقة على الأب) تفرع على قوله وله إجماع الصغيرة (وزوجه الله تعالى بن بنت) انما يشخص (فدخل
عليها بتزويج الله بغير عقد) أي بغير تلفظ بعقد (من نفسه) وهذا وإن علم من قوله سابقا والمعنى أنه أمره
الخ لكانت حكمه عن غيره على وجه الترديدونه بنحو ما إذا قلنا بن اختياره (وبغيره) في روضة من هذا
بقوله وكان المثل أنقل به تحليل الله تعالى بغير عقد) أشار إلى أن ذلك ليس خاصا بنسب ولكنه
الم يقع (الأقرب) (واعتق اسمه مصغرة) بنسب حتى سددت رقعة الضمير من ذبه هرون أي موسى رضى الله
عنه (و جعل منها صداقها كما أنجزه البخاري من أنس في الصلوات المغازي والنكاح مطولا ومختصرا
وبظاهره من أن أحدوا المحسن وطاعة لعله لم يعم بخلاف القديم على طلبة قبل الدخول وحبها عليها
نصف قيمته أو قلنا تختلف في معناها فقيل أنها عتقها بشرط أن يتزوجها فوجب) ثبت (له عليم أقيمتها)
لأنه لم يعتقها بها بل بعوض لكن لا يلزم الوفاة في حق غيره وإنما تعتق أن قبلت قورا كان طلبته
ابتداء لذلك فأجابها فعتقها القورا: هنا كافي البهجة (وكانت معلومة فتزوجها بها) فإن جهلت لها
أولا أحدهما مع النكاح ولا يهر المثل للجهل بالعوض كما هو مقر عند الشافعية ومذهب مالك والحنابلة
ذلك ابتداء فإن وقع بعض العتق فبعد النكاح فيفسخ قبل الدخول وثبت بعده صدق المثل فوجه
المخصوصية عدم لزوم المهر له صلى الله عليه وسلم لاحوالا ولا الاوصحة تنكاحه اتفاقا (و يؤيد قوله
في رواية عبد العزيز بن صهيب) بضم المهملة البصري يقتضي زحال المحرمات سنة ثلاثين ومائة
(سمعت أساقا لسي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقا فاعتقوا تزوجها فقال ثابت بن أسلم البناقي
بضم الموحدة وتوفين أبو جرد البصري العابد النقيروى له الجميع ما تسعة مائة وعشرين ومائة قوله
سنت وعشرون سنة (لأن ما أصدقها قال) أصدقها نفسها كذا أنه البخاري في المغازي) في
غيره كثيره وقد يقع دعوى التأييد بها أو أنها عتقها بلا شرط بل هو ظاهر في تأييد القول
الثاني (وفي رواية) البخاري في الصلوات والمغازي عن (حماد) بن زيد ثمهم الأزدى البصري ثقة
ثبت قصير روى له السنة (عن ثابت بن عبد العزيز) بن صهيب كلاهما (عن أنس في حديث)
لقطه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبي نفس ثم ذكر فقال أيتها كبر عن بيت خيبر أنا
الغازي لبايا حقيقهم نوحا صاعدا كذا بن غير غير السبعين في الكشاف يقولون محمد بن الحسن بن فضال
في الكشاف

عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل مقاتله ونسي الذراري (قال) نصارت صفة بلحجة الكلبى
 (وصارت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا وقع في الصلاة او يظهر انها صارت لهما وليس
 كذلك لانها صارت لدحية اولاً ثم صارت للصطفى لما قيل له اعطيت دحية صفة سبقت لفة والضمير
 لا يصلح الا للفضل عليه السلام لدحية فخذها به غير هافر دهانها فطفاها لنفسه كراواة
 البخاري وايضا وغيره قالوا وهما يعني ثم لان البخاري رواه في المغازي بلفظ ثم صارت لرسول الله (ثم
 تزوجها وجعل عتقها صداقها قال عبد العزيز الثالث بالامجد) كنيته (ان شاء الله) بحذف همزة
 الاستعانة في الفرع واصله وفي بعض الاصول (ان شاء الله) (ان شاء الله) (ان شاء الله) لا يوى
 ذرو الوقت الاصيل مامهر هاتين في الالف وصوبه القطب الحماي وهما التان (قال) انس (امهرها
 نفسها) الى هنا كله مقول عبد العزيز ثابث وجوابه قوله (فتبسم) ثابت وفي رواية لمغازي فحرك
 ثابث رأسه فتبسم بقوله فحرك الخ (فوقناظر جدا في ان المجهول مهرها نفس العتيق لا شيء معه
 (والثابث يال اول) انه اعطىها بشرط ان يتزوجها (الاباس ببقائه لانها في بينه وبين القواعد حتى لو
 كانت القيمة تجوز له فان في صحة العقد الشرط المذكور وجها عند الشافعية) وهو المعتقد وان اشعر
 سبقة بضعفه ويحتمل ذلك مهر المثل الفساد المسمى ووجهه ان الخصومة على هذا التاويل عدم لزوم
 المهر للغير (وقال آخرون بل جعل نفس العتيق المهر) بان اعطىها ثم قال جعلت عتقك صداقك
 (ولكنهم من خصا المصوء بن من ينقل الما ودي) بخلاف غيره فيجوز مهر المثل لعداها صداق
 (وقال آخرون قوله اعطىها تزوجها معناه ثم تزوجها قالوا وعني ثم قلنا لم يكن يعلم) انس (اساق
 لها صداقا) لا لاقال اصدقها نفسها اي لم يصدقها شيئا فصار علمه (فتمسك في علمه) ولم ينفصل
 (الصداق) وهذا من بعد التاويل الذي لم يقيم عليه دليل (ومن ثم) اي هنا اي من اجل ذلك التاويل
 المذكور (قال ابو الطيب الطبري من الشافعية وابن الماردا) محمد بن خلف الاقرني (من المالكية
 ومن تبعهم انه قول انس قاله ثابث من قبل نفسه ولم يرفعوه) وهذا لا يليق اذ هو مشهور من الصحابي
 (ويعارضه ما أخرجه الطبراني وابو الشيخ من حديث صفة نفسها قال انما اتفق التي صلى الله عليه
 وسلم وجعل عتيق صداقها وهذا موافق لمحدث انس) (والمتبادر من مائة لاني غيره) وقيل هو على
 قال ان اتفق قال فلينبأ على نكته لان صفة ادرى ما وقع له اولاً قال المحقق الميمني ما روى عن
 رزيقانه امهرها رزقينة عتقها في ما في الصحيح انتهى وهي بقية الراوي وقيل بالمتصغير
 وروى ابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم تزوج صفة أو شرانام لها وهي رزقينة جعل انفسا
 اخذها اياها فقلت انه جعلها امهرها والاخرى هي من صفة أو انس ان جعل عتقها صداقها بل وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقولون في هذه الجارية قالوا انك اولى الناس بها واخبرهم قال فاني
 اعطيتها واستنكحتها وجعلت عتقها امهرها رواه الطبراني بسند جيد (ويحتمل ان يكون اعطىها
 بشرط ان ينكحها من غير مهر فزعموا ان هذا لا يجوز بل لا يجوز هذا انما هو الذي صلى الله عليه وسلم (دون غيره)
 فلا يلزمها الا هو ونفس العتيق (ويحتمل انما اعطىها بشير هوض وتزوجها به من مرفى المحال ولا
 في المسأل) خصوصية له ايضا (قال ابن الصلاح) معناه ان العتيق حل محل الصداق وان لم
 يكن صداقا في نفس الامر (قال وهذا كقولهم المجموع زامن لا زاحه) فذهب من اذاع ان هذه عليه
 وليس بزيادة (وهذا اصح الاوجه اقر بها لفظ الحديث وتبعه) أي ابن الصلاح في ترجيح هذا
 الوجه (النودي في الروضة) عن جزم ان ذلك من الخصائص بحسب ابن ابي كريمة بالملته كاضبطه

كله يهدى بضمه نصفا واصحاب هذا القول ان ابن ابي ابي النجاشي لا يرى ولا يوجب عمل اليه الا بدفع الصراط فهدى بضمه

القيام الى المحنة وقوله
 ويشرق على اثر
 الصالحون أي يفرعون
 ويضون على اثره قوله
 فظلمون على حوض
 نديم ظاهر هذا ان
 المحوض من وراء البحر
 فكان لهم لا يصلون اليه
 حتى يقطعوا البحر
 والسلف في ذلك قولان
 حكاهما القرطبي في
 تذكرة والغزالي وغلطا
 من قال انه بعد البحر
 وقد روى البخاري عن
 أبي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 بينا انا قائم على المحوض
 اذ امرت حتى اذاع فتم
 خرج رجل من بيني
 وبينهم فقال لهم علم
 فقلت ان ابن فقال اني
 التاروقه قلت ما شأنهم
 قال انهم ارادوا على
 ابحارهم فلا اريهم
 منهم الامثل حمل النجم
 قال فهذا الحديث مع
 صحته ابل دليل على ان
 المحوض يكون في
 الموقف قبل الصراط
 لان الصراط انما هو
 جسر عمود على جهنم
 فمن يراه مسلم من التاروق
 قلبه وليس بين احاديث
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تناقض ولا تناقض
 ولا اختلاف وتذهب

يذكر عليه سبب ليقطع
هذا وهو يناقض كونه
قبل الصراط فان قوله
طوله شهر وعرضه شهر
فاذا كان بهذا الطول
والسعة فما الذي يجعل
امتداده الى وراء الحرم
غيره المؤمنون قبل
الصراط وبعده فهذا في
حيز الامكان ووقعه
هو وقوعه على خبير
الصادق والله اعلم وقوله
والله على انبيائه قط
الاشارة العلباش
الواردون الماء اى
برونه اطعامهم اليه
وهذا مناسب ان يكون
بعد الصراط فانه جسر
النار وقدره ما كلهم
فلما قطعوه اشتد
ظلمهم الى الماء فوردوا
نوره صلى الله عليه
وسلم كما ورد في موقف
القيامة وقوله فتنس
النسب والقرى اى
تفتنهم فتنسب
ولان بان والاشباس
التوروى والاشباس
ومنه قول ابي هريرة
فانفتحت عنه وقوله
ما بين الجابين مسيرة
سبعين عاما فحصل ان
يريد ان ما بين الجابين
والجابين هذا المقدار
ويحصل ان يريد
بالجابين الحرم اعم ولا
يناقض هذا ما عليه من

التوروى وغيره من محبين قلن التيمس المروى اى اى محمد القاضى المشهور فقيه صدوق روى عنه
الترمذى التيمس بى سرقة الحديث قال الحافظ ولم يقع ذلك له وانما كان يرى اى وابنا ابنا روالو جادة
مات في اربعة عشر سنة واربعين وما تسين وله ثلاث وعشرون سنة (فيملا ترجمه البينى) عنه
(وكذا نقله الترمذى) اسمعيل الامام المشهور (هن) شيخه (الشافعى) الامام (قال وهو وضع
المخصوصية انه اعتقه ما ملقا) هن قيد اشراط التزويع (وز) وجهه بغير مهر ولا شهود وهذا اختلاف
فيه (فلم يحوز له ذلك في حقيقته مهر وشهود) انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح الذى
اختاره المحققون انه استعها بترعا بالاعوض ولا شرط (انه ينكحها) ثم تزوجها برضاها (بيان الواضع
من غير صدق) لان رضاءها شرط لا نكاح (بدون رضا المرأة كابر) والله اعلم (يعا) وقع (قال
شيخ الحافظ ابن حجر) في الفتح في النكاح (واختلف في الفصا ملاقاة صلى الله عليه وسلم في
الثلاث) وهو الصحيح وعدم انفصاها كالا ينحصر عدد زواجه (وهي الحصر قيل تحصل له) بالعدد
عليها فاسباح الود لا يذونه فحصل البنوة الكبرى (من غير حمل) قال السيوطى على الاصنع
(وقيل لا تحمل له ابدا) لعدم امكان التحليل لان من خصا نصحه من دخل بها في غير لقوله ولا
ان تنكحوا أزواجهم بعده أبدا اذ واجه أمهاتهم (وكان له نكاح المعتدة في أحد الوجهين) قال ابن
الصلاح وهو منكر بل غلط (قال النووي الضواب المقطع) بالجزم (بامتناع نكاح المعتدة من غيره)
اذ لا دليل على الخصوصية (والله اعلم وفي وجوب نفقة زواجه عليه الصلاة والسلام وجوبان
قال النووي الصحيح الوجوب انتهى) لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقسم ربة دينارا ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤنة مالي فهو صدقة (وله البخارى ومسلم وأبو داود عن ابي هريرة) قال فانك يجب
ان ينفق من ماله على زوجته بعد وفاته فكيف لا يجب النفقة لمن حال حياته قال الجلال اللقيني فهذا
الخلافا باطل ووقع الحديث مصفايا ميا وتخصي في بعد فاجع من رقبته في غير هالي تعسف
تصحيحها بقوله اى هو نفقة نسائي لكن يصح قوله فهو صدقة بعد ذلك ليس رابة (ولا يجب عليه
القسمة فيما لم يوافق من أهل العلم) كائ (وبه جزم الاصطخري من الشافعية) وصحة الفز الى في
الخلاصة واقتصر عليه في الوجيز قال البلقى والسيوطى وهو المختار للادلة الصريحة الصحيحة
كحديث الشيخين كان يدور على نائيه في الساعة الواحدة من الليل والنهار (وهن تسع نسوة) ولقوله
تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء أى تبغى من تشاء فلا تقسم لها وقهر بمن تشاء
فتقسم لها على أحد التفسير ولان في وجوبه عليه من تشاء أى تبغى من تشاء فلا تقسم لها وقهر بمن تشاء
الاكثر من الوجوب وتوسعوا المحراب من هذا الحديث احتمالات لثلاثة تقدمت واحتمال الوجوب
بقوله اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك اثره ايه حبان وغيره وقال الحاكم صحيح
على شرط مسلم وقال الترمذى روى مسلم وهو أصح انتهى ولا دالة في فعل الوجوب كما هو ظاهر انما
هو احتمال (وفي حمل الجمع له بين المرأة وعمتها وانسابها وجها) مسنيان على ان النكاح يدخل في
المخاطبة ومتقضى البناء تر جميع المنع وهو الاصح (لاختها) وبنتها فلا يجعل له الجمع اتفاقا وما حكاها
الرائى ويعفى في الموضع من جوارحه من رابة ما غلط فاحش لا تحصل حكايتها الا ببيان نكاحه لانه
صرح بتحرر عمه عليه روى الشيخان ان أم حبيبة قالت قلبي بنا رسول الله انكحم اخي فقال أو تعدين
فلم تقصلي نعم لست بخيلة وأحب من شاركي في خير اخي فقال صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يجوز
لي فليست بالحديث انك تريد ان تنكح بنتا في سلمة فقال ايهام لم تكن ربيتي في حجرى ما حملت لي
انها لاينة اخي من الرضاعة فربعتي والاولاد عورة فلا يرضع من على بنتا تكن ولا اخواتا تكن

(واما)

فان هذا ما عليه من

(وأما) مستدرك أهو قوله وبتها (أو الورج) غالب هذه الخصائص الى ان الشكاح في حقه
 كالشمري في حقنا) فان قلنا بخرقة الشري ما بين بينهما من ميعوم عليه صلى الله عليه وسلم جميع
 اربابهم بينهما المثلون قلنا بالجملة الشري لنا كقوله بعض الخنفية ما زله ذلك (وكان له عليه الصلاة
 والسلام ان يصطفي) يختار (ما شام من المقيم قبل القسمة من جارية) كما اصطفي ربحا من سبي
 قريناته وصفي من خير قبل ولذا سمنت حسيقة تلامها من الصفي وكان اسمها زنب (وغيرها) كما
 اصطفي سبي هذه الفقار ولا يختص الاصطفا بالمقيم كما اقتضاه كلام جمع بل يكون من التي أيضا
 كما ذكره الركني وغيره تعالى ان كج (وأيسه القتل عكة) ساعة من نهار كافي للصحيح وهي من
 ملوح الشمس الى العصر كما في مسند جد (والقتل بها) أنظر ما اراد به فان اعتبره صلى الله عليه وسلم
 قتل من يستحق القتل بها قاله شيخنا (و) جواز دخول مكتمن غير ارام مطلقا) دخل لم حاجة لم لا
 والمراد أحله دخولها لاختلافه على أي صفة كان الدخول بخلاف غيره فظيحه خلف بينه بعد (ذكره
 ابن القاص واستدلوا به حديث أنس عند) (الاحقة الستة) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن أنس
 قال (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقام التمتع وعلى رأسه المغفر) يكره الميم وسكون القين
 المعجمة وفتح القامو بالراء رد ينسج من الدرع والتصل بها يجعل على الرأس أو رفرق البياضة
 أو ما غطي الرأس من السلاح كالبيص في رواية من مالك خارج الموطأ مقرر من مديد واما الدار فطفي
 (وذلك) أي وجه الاستدلال (من كونه عليه الصلاة والسلام كان مستورا الرأس بالفقر والحرم
 يجب عليه كشف رأسه من تعمر يجر جابر) بتعسلي (وما لك) عند البخاري وغيره (والزهري) عند
 (بانه لم يكن محرمًا) وكذا أخرجه طائفة من عند ابن أبي شيبة باستناد جميع
 (وأبدي ابن دقيق العيد لسر الرأس احتمالا لاقبال) يحتمل أن يكون له (عدو) فلان في ما يحرم (انتهى)
 ونعقبه الشيخ في الدين بن العراقي فقال هذا بدعي في جابر) بقوله دخل صلى الله عليه وسلم يوم
 فتح مكة وعليه جمامة وماه وبغير ارام آخر جهه مسلم وأجدوا مصاب السنن (وغيره) كما ذكره في ومالك
 بقوله ولم يكن في الله عليه وسلم بخاري والله أنه لم يوشه محرمًا أخرجه البخاري ورواه الدار فطفي
 بن مازنه فاسقط في ما روى الله أعلم (قال ابن العراقي) (وهذا الاستدلال) منه على الخصوصية (في
 غير موضع الخلاف المشهور ولانه عليه الصلاة والسلام كان ناظرًا من القتال متأهبا) ومن كان كذلك
 فله الدخول عند ناظر ارام بالاختلاف عند ناظر ارام عندنا (فلا يصح الاستدلال بذلك) وقد
 استشكل الزهري في شرح المذهب ذلك) أي دخوله ناظرًا من القتال متأهبا (لان مذهب الشافعي
 ان مكة فحقت صلحا خلافا لآل حنيفة) ومالك الاكثر بن (في قوله انها فحقت هنوت وخيبت فلا
 خوف ثم لم يعبه بانه عليه الصلاة والسلام صالح أو أسقيان) وكان لا مان غفرا أهل مكة فدخلاه اصحابا
 وهو متأهب للقتال أن غفروا) أي أهل مكة لما لبنا لافاغل (انتهى) وعلى قول الاكثر بن لا توجه
 هذا السؤال أصلا وقد ذكرنا في فتح مكة من المباحث في قصة فتحها من المقصد الاول) ومنه
 ترجع فتحها هنوت من حيث الأدلة (ثم ان غير دعوى الله عليه وسلم اذا لم يكن ناظرًا فقال اصحابنا ان
 لم يكن ممن يشكر ودخوله في وجوب ارام عليه قولنا) اصحابنا عند أكثرهم لانه يجب ان لا يرد
 نسكابل يستحب (وتقطع به بعضهم فان تكرر دخوله كالحطابين ونحوهم فله خلاف ترتيب) مفرغ
 على الخلاف المذكور فان قلنا لا يجب على من لم يكرر قلنا بدمه على من تكرر دمه وانما لا يجب به
 على من لم يكرر دفع وجوبه على من تكرر خلاف اصحابنا لا يجب كمال (وهو أولى بعدم الوجوب وهو
 المذهب) أي المعتمد من التعبير بالكل من الجبر لانه لا يجب عند الفقيه المقلد (وقال بعض المحققين)

أعلم وقوله في خبر الجنة
 ان ما بها صداع ولا ندانة
 تعريض بمصير الدنيا
 وما يلحقها من صداع
 الرأس والندامة على
 خذلان العقل والمال
 وحصول الشر الذي
 يوجب ذوال العقل
 والمال الغير الا من هو
 الذي لا يتغير بطول مكثه
 وقوله في نساء الجنة
 غير ان لا توجد اختلاف
 الناس هل تلدن اهل
 الجنة على قولين فخالفة
 طائفة لا يكون فيها حمل
 ولا ولادة واحتجبت خلة
 الطائفة بهذا الحديث
 بياض بالاصل
 وحديث آخر أئنه في
 المستودع غير ان لا من
 ولا منية أو اثنت طائفة
 من السلف والولادة في
 الجنة واحتجبت ما رواه
 الترمذي في جامعه من
 حديث أبي الصديق
 النخعي عن أبي سعيد قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المؤمن اذا
 اشقى الولد في الجنة كان
 جله ووضعه وسنه في
 ساعة كما يشي قال
 الترمذي حسن غير يسنه
 ورواه ابن ماجه قالنا
 الطائفة الاولى هذا
 لا يدل على وقوع الولادة
 في الجنة فانه علقه
 بالشر ما فقال اذا اشقى

لا كنه لا يشي وهذا نايل اسحق بن راهويه محكا البخاري عنه قالوا الجنة تدور على الاعمال وهو لا يلبس وان اهل الجنة قالوا

العلماء الأخرى من ذلك
كما قالت إذا غابك
الحق الوقوع لا الشكوك
فيه وقصصنا نسجته
يشي الجنية خلقا
ليسكنها بها بلا عمل
منهم قالوا وأطفال
المسلمين أيضا فيها بغير
عمل وأما حديث منها
فلورزق كل واحد منهم
بشرة آلاف من الولد
وسمعتهم فان أفاضهم من
ينظر في ملكه مسيرة إلى
عام وقوله بأسول الله
أعصى ما تلقن بالقرون
ومنهمون إليه لأجواب
لهذا المسألة لا مانع أراد
أعصى بسدة الدنيا
واتهاها فلا يعلمه إلا
الله وإن أراد أعصى ما
تلقن بالقرون إليه بعد
دخول الجنة والنار فلا
يعلم نفس أعصى ما ينهى
إليه من ذلك وإن كان
الاتباه إلى نعم وجميع
ولهذا وجهه التي على
الله عليه وسلم وقوله في
عقد البعثة ووزن بال
المشرك أي مقارنته
وبعدائه فلا يقبلوه
ولا توله كما جازى الحديث
الذي في السنن لا ترا أي
تأراها يعني المسلمين
والمشركين وقوله حيث
جاءت بغير كافر فضل
أوسني إليك محمد هذا

بوجوب الأجر الأعلی المضاف وأصحاب الجنات المذكورة وأوجه المالكية في المشهور وعندهم على
غير فري المجاحات وأوجه المأخوذة مطلقا لا من كان داخل اليقائن وقد تقرر (من هذا) (إن المشهور
من مذهب الشافعي عدم الوجوب مطلقا من مذهب الأئمة الثلاثة للوجوب الأقيما استثنى) (وفي
روايته) كل منهم لا يجب وقدم هذا في فتح مكة بنحوه والله أعلم (ومن خصائصه) صلى الله عليه وسلم أنه
كان يعصى بعلمه لنفسه ولغيره زاد الاندوخ بل في المحمود (من غير خلاف) وفي غيره خلاف أجمعه عند
الشافعية أن القاضي المحدث له الحكم بعلمه لا في المحمود بخلاف غير المحدث والمحمود فلا يقضى بعلمه
لرياسة والراجع عند المالكية منه في المحمود وغيره لا في التعديل والتجريح (وإن يعصى لنفسه
ولوليه) أي فر وعملان المنع في حق غيره ملامر يسيرة متفقة عنه قطعا (وإن يشهد لنفسه ولوليه)
لا تمام لرياسة زاد الاندوخ وإن يقبل شهادة من شهد له ولوليه (ولا تكره له الفتوى ولا التفاء في حال
الغضب) لأنه لا يخاف عليهم من الغضب مضاف على غيره افتخضه منه لا لخصه نفسه (كأذكره النووي في
شرح مسلم) عند حديث القطعة صلى الله عليه وسلم أفتى فيه وقد غضب حتى أجزت وجنته كافي
الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم سألوه جل عن القطعة فقال عرفوا كما هو صفا صفا ثم عرفها
مسنة ثم استمع بها فان جاء بها فادها إليه قال فضالة الأبل فغضب حتى أجزت وجنته فقال مالك
وله ما لم يلقها وها هو ذا وأما رد المسامحة في الشجر فذكرها حتى بلغها بها قال فضالة الغم قال لا والله
لا خيل أول الذئب (وقفي لزيير) بن الزوام أحد العشرة (بشراج) بكسر الشين المعجمة آخره جيم
جمع شرج يفتح فحكون بزينة بجر ويحار ويجمع على شرج وأوصف إلى (الحرمة) بفتح الحاء والراء
الشدة للمجلتين موضع مهر وقيل بالدين بكونه في المراء جباري المياه الذي يسيل منها (بعد أن
أغضبهم من الزبير) هو جند رواه أبو موسى الدين في الذيل بسند جيد قال المحقق ولم أر رسمته إلا في
هذا الطريق وهو مروي في بعض طرق الحديث أي ضد البخاري في الصحيح أنه شهد بدرا وليس في
البدرين أحد اسمه جندوقيل هو ثابت بن قيس بن شماس كاهن ابن بشكوال واستبعد وقيل حاطب
ابن أبي بلتعمة كاهن باطش ولا يصح لأن حاطب ليس انصاريا وأوجب بحمله على المعنى القوي
أي من كان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم لم يأنه من الانصار المشهورين ورد في قوله والله الظرف أي أنه
من بني أمية بن زيد وهو من بني من الأوس ودفع باحتمال أن مسكنه كان في بني أمية لأنه منهم وقد روي
ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك إلا قال أنز ليت في الزبير بن العوام وحاطب بن
أبي بشعة أنهما في ما يقضى التي صلى الله عليه وسلم أن يسقي الأمل ثم الأسفل وهذا مرسل ولكن
فيه فائدة تسمية الاتصاري (لخصه صلى الله عليه وسلم فلا يقول في غضب الأكل يقول في الرضا)
اذ كل من غضبه وماله أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال ناهم الزبير وجلان الانصار في
شراج الحر الذي يسقون بها التخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم استأذني ثم أرسل المسألة إلى جارية
فقال الاتصاري يا رسول الله أن كان ابن عتبة تثلثون وجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال استأذني
يا زبير ثم أحسن المسامحة يرجع إلى الجند ثم أرسل المسألة إلى جارية واستمرعي الزبير فحقوا كان أسفل
عليه ما لم يأتهم في مسعة قال الزبير فأحسب هذه الآية لا تزال في ذلك خلا وروى في الأئمة من أن
عنتك وأدعي الكرماني أن في بعضها أن بكسر الميم قال المحقق هل تجاز طية والجواب عن ذلك
ولا عرف في هذه الرواية وحكي الترطبي فتح الميزم قول للعلی أنما استفهام تذكاري ولحق لنا في الرواية
قال المصنف لكن رأيت في الأصل المروي وعلى المبدوي وغيره وفي الفرع صحيح عليه بالمدون الجند

المنفعة من إبراهيم
واسلبد لوابها الشراكه
وارتكبه وليس معهم
حجة من الله وقبحه
والوعد عليه بالنار
نزله ابوامام من دين
أرسل عليهم من أولهم إلى
آخهم وأخباره ويات
الله لاهل متبداً بآية
الامم من بعد قرن الله
المنجى إلى العاصم على
المشركين في كل وقت
ولم يكن إلا فطر
عباد عليه من توحيد
ربهم المستأنم التوحيد
المستأنم يستحيل في
كل فطره وتقبل أن
يكون معه آخر وان
كان سبحانه لا يعذب
بمقتضى هذه الفطرة
وحدهم نزل دعوة
الرسول إلى التوحيد
في الأرض معلومة لأهلها
فالمشرك يستحق
العذاب بمخالفته دعوة
الرسول والله أعلم

بفتح الجيم وسكون الميم ما وضع بين شربان النخل كالجدار أو الحواشي التي تحبس الماء وقال
الفرطى هو ان يصل الماء إلى أصول النخل قال وروى بكسر الجيم وهو الجدار والمراد جدران
الشربان وهي الحفر التي تحفر في أصول النخل انتهى (وكان له ان يدعوهم إلى الله بلفظ الصلاة) استقلالاً
بلا كراهة حديث الصحيحين وغيرهما عن عبدالله بن أبي أوفى عن عمة مرضى الله عنها قال كان إذا
أتاه قوم يصعدونهم قال اللهم صل على آل فلان فإنه أوفى بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى
(وليس) أي يكره نذرنا على الأصح (لأننا نصل إلى النبي أو له) استقلالاً لأنه ما شاعراً لهم إذا
ذكروا فلا يقال أقبرهم وان كان معناه صحبنا إلا بما يجوز (وكان له ان يقتل بعد الامان) كذا نقله
امام الحرم من والرائي وغيرهما عن ابن القاص وخطوه فيه وتعقبهم ابن الرفعة بأن لفظه في تلخيصه
لا يعلى ذلك فإنه قال يجوز له القتل في الحرم بعد إعطائه الامان وهذا معناه إذا قال من دخل الحرم
فهو آمن فدخله شخص وثم سبب يقتل فله أبع له قتله فهو اشارة لتقصه عبدالله بن خطيل في
الاصح من أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جرح
قتل ابن خطيل متعلقاً بالسرا السبعة فقال قتله وابن القاص معذرة ولا يرى حديث الامان في
دخول المسجد وروى في هذا الأمر نقله فاستنبط هذه الخصوصية وهذا شبهة أمر الفقيه جماعة
الاحاديث لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما من الناس استثنى ابن خطيل وغيره كسب في الفتح
(وان لمن من شاة بغير سبب) يقتضيه (واستبعد ذلك) أي وقوعه منه (وجعل الله تعالى شتمه) شبه
(ولمعه قرب للشهيد المومن) تقر به إلى الله يوم القيامة (لما علم عليه السلام بذلك) بقوله اللهم اني
أقتضيك هذا ان تخلقه لي بما أنا فيه من أذيتي أو شتمتي أو جلدي أو لعنتي فاجعلها صلاة
وزكوة في رقبتي بها اليك يوم القيامة رواه الشيخان من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اللهم اني بشر ارضي كبريى البشر وأعجب الشرف فما أحد دعوت عليه من أمي يدهوة
ليس هو لها بل ان تجعل له ظهوراً وكافراً به بقر بها اليك يوم القيامة فمقروا بان آخر مقاربة
وفي مسلم انضامن جاشته دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فكلمه بشئ لا يرى ما هو
فأغضبه فسلم ما لمع ما فلما نزعها جرح قتله أو ما علمت ما شاة رطل عليه وفي قول الله سبحانه
بشر فاعيا الحديث قال في الفتح قال المازي ان قيل كيف يدعو بدعوة على من ليس لها باهل قيل
ألم اذ ليس باهل لذلك عند الله في باطن الامر لا على ما يظهر بما يقتضيه حاله وجنابته حين دعاه عليه
فكانه يقول من كان في باطن أمره هكذا بمن ترضى عنه فما جعل دعوى عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من
مقتضى حاله حينئذ لم يروى كذا قال وهذا معنى صحيح لا استقلالاً به لأنه صلى الله عليه وسلم متباعد
بالقواهر وحساب الناس في البرا من على افعالهم لكن من غلب أنه كان يتحجب في الاحكام ويحكم
بما أدى اليها اجتهد ما علم أنه لا يحكم الا بالوحي لا بشائ في هذه الاحكام بالمراد ان بعضا من ما وقع من
سببه دعواته ونحوه وليس مقصود بل هو ما يتبعه العرف في كلامها بالانية كقوله لغير واحد
نزلت يمينت وتقرى حلفي ومثلاً كبريتك ولا تشيع الله بظنه ونحو ذلك مما لا يقصد منه حقيقة
البعاف فافق صلى الله عليه وسلم ان تصادق شامان ذلك فقال الله ورضي اليه ان يحصل ذلك رجة
وكفارة وقربة وطهوراً أو هذا أيضاً كان يقع من في النادر الشافعين ان ما لم يكن صلى الله عليه
وسلم فاشأوا لا متفقوا ولا عالوا لا متفقاً انفسه وقيل له ادع على دوس فقال اللهم اهد دوساً وقال اللهم
اغفر لقومى فاتهم لا ملعوناً وشارعياً الى ترجيع هذا الجواب قال الحافظ وهو حسن الا انه مرد
عليه قوله في احادي الروايات أو جلده اذ لا يقع الجلد لا تصدق قد ساق الجميع مساقوا واحدا الآن

وما رأيت قال أنباتت كما في الحى ما بها ولدت حديثا أسع أحوى فقال

الله أن رأيت في مقرى هذا عجا فآل

له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تر كتب أمهات مصره على جبل قال نعم قال فلما قد ولدت غلاما وهو ابنك قال يا رسول الله فباله أسع أحوى فقال إن مني قد نال منه فقال هل ين من برص تسكنه قال والذي يبعث بأحق ما علم به أحد ولا أعلم عليه غيرك قال فهو ذلك قال يا رسول الله ورأيت النعمان بن النضر عليه قبر طائر مدملجان ومسكران قال ذلك ملك العرب وجمع إلى أحسن زيه وبعثه قال يا رسول الله ورأيت صجورا شمشطا قد نجت من الأرض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا تخرج من الأرض هالت يئسى وبين ابنى له عمرو وهو تحول لى لى بغير وأسمى الطعموف أكلتم أهلك ومالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون فى آخر الزمان يباين بالاصل قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس أهلهم ويشجعون أشجار الطيلى الراس وخالف وتقول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته كتب

يحمل على الجملدة الواحدة فمتبعه قال ابن القاص وروى عليه حكما المجازى فى مختصر الر وسته عن الرافى ولعل وجهه دلته ول كلاً من على عليه سبب يقتضى الطموح الأفاضل كذا رأيت مصرح بما قاله وفى التسمية بان له نعر من شاعى بالعر وغيره بقوسب يقتضيه ويكون له رجة ذكرا بن القاص وتبعه الامام واليه بنى ولا بلغت القول من أنكره (وكان يقطع الاراضى قسلا فتبعها) بخلاف غير من الائتمنا فاسم يقطع بعدة بها لان الله ملكه الارض كلها ولا ينقص شىء مما أقطعه بعده حال (و) لذا (أقنى القزالي بكفر من عارض أولادهم الدارى فيما أقطعهم التى صلى الله عليه وسلم) من الارض بالشام (وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة) ماشاء منها لمن شاء (فارض الدنيا أولى) وتقله عن القزالي ابن العرفى فى القانون وأقره وآقته به السبى أيضا روى الشافى واليه بنى عن طاوس عن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دى الارض لله ورسوله ثم لمن بعده قال الرافى يقال لثى التدمر عادى نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الا أن كان تقدم ملكها ومضت عليه الا زمان فلا يختص ذلك بقوم فاذنا نسبة اليهم لا تحتمل بل سلم يعلم مالكوه وقوله لله ورسوله أى يختص بهما وفى بعض فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

(الفصل الرابع) وفى بعض نسخ القسم الرابع (ما) أى شىء (أختص به) على الأمة وان شاركه الانبياء فى بعضها (صلى الله عليه وسلم) وتفسير ما شىء لا يقتضى حصر ولا استبعاد ولا يفسر بالذى لا يفسر بغير معرفة فتعنى المحصر والواقع أنه لم يستوعب جميع ما اختص به (من الفضائل) جمع فضيلة وهى والفضل المغير وهو خلاف النقصة والنقص كما فى الاصباح وفضيلة ما لا تنقص فيه ولا كمال يسمى فضيلة وفضلا لا خلاف النقص والظاهر كما قال شيخنا أنه غير محذور أن الفضيلة ما لا يفسد من لصاحبها على غير ذلك كمال فیه ولا تنقص واسطة بين الفضيلة والنقص انتهى وقد قال القرطبى فى المفهم الفضائل جمع فضيلة وهى الخصال الحميدة التى يحصل لصاحبها أسبابها وفروها ولو لم تكن فى المقام واما عند الخلق والثاقب لا يهتبه الا الى الاول انتهى (والكرامات) هطاف خاص على عام جمع كرامات خارق للعادة مقبر مقر ونبا التعدي فيظهر على يد أولياء الله ودرجة الانبياء قبل النبوة لا تنص من الولاية فيجوز ظهورها على بعدهم (منها) اول الذين خلقا (وآخرهم بعثا رواه ابن ابي حاتم وغيره من ائمة الرافى روى فروعا يلفظ كنت اول الذين فى الخلق وآخرهم فى البعث) كما تقرر فى اول هذا الكتاب) بادلته وتفسير معناه (وانه كان نبيا وأدم بين الروح والجسد) ظرف زمان بمعنى انه يحكم بها ظاهرة بين خلق روح آدم ويسند حديث نباه فى عالم الارواح وأمرها بمرقة نبوته والافراد بها (رواه الترمذى) وقال حديث حسن (من حدثت اى هريرة) انهم قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وأدم بين الروح والجسد (ومنها) اول من أخذ عليه الميثاق (يوم ألتهم بكم) (كلمة) اول الكتاب (ومنها) اول من قال بلى) أنت ربنا (يوم ألتهم بكم) رواه أبو سعيد الطحان (فى خبر عن أماله) عن

على بن اسناد ضعيف (ومنها) ان آدم وجميع المخلوقات خلقوا لاجله (رواه البيهقى وغيره) كشبهه لما كرمه بعض ابن عباس أوصى الله فى حسنى أن آمن بمحمد وأمر امتك أن تؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار لم يشوهوا ليقال رأينا بكه الفرج وزوى ابن عساكر لتدخلى الدنيا وأهلها أعرفهم كرامتكم نزلت على عدى ولولا ما خلقت الدنيا (ومنها) ان الله كتب اسمه الشرى على العرش) لفظة الزوايد عن كعب على سابق العرش كما روى فى الاسماء الحى قوله هو روى ابن عدى على ما روى فى رأيت مكتوب على سابق العرش لا اله الا الله محمد رسول

الهدى فيه البعض ويكون دم المؤمنين عند المؤمنين على من شرب من الماء فان شربوا من

وله وسلم اللهم لا يدركها مات
وبقي ابنته وكان من
خلع عبان
* ذكر هديه صلى الله عليه
وسلم في مكاتبة ابني الملوكة
* ثبت في
غيرهم * ثبت في
الصحيحين عنه صلى
الله عليه وسلم انه كتب
الى هرقل بن ابي مسعود
الرجل الحمير من محمد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى اما بعد فاني
أعزوك بكتابي الاسلام
اسلم تسلم اسم يؤتلك الله
اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاربعين
واهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فاقولوا
اشهدوا باننا مسلمون
* وكتب الى كسرى
بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم
عظيم فارس
سلام على من اتبع
الهدى وامن بالله ورسوله
وشهد بان لا اله الا الله
وحدله لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله
أعزوك بكتابي الاسلام
انا رسول الله الى الناس
كافة لينذروا من كان حيا

الله ابدته بعلي (وعلى كل سماء من السموات السبع) وعلى الجنان وما قربا من قصور وغرف
وعلى نخود الحمور والعنبر ورق شعير طوى في وسدرة المنتهى واطراف المحبت بين اربع الملائكة
(رواه ابن مسك عن كعب الاحبار) قال انزل الله على آدم عصا بعد الانبياء والمرسلين ثم اقبل على
ابنته شيث فقال ابني ابني انت خاتمة من بعدي فخذها بعمارة تعوي والعروة الوثقى فكلما ذكرت
الله فاذا كرامهم محذوفين رأيت اسمهم مكتوب على ساق العرش الحمد ثبت بطوله فقه المصنف في الاسماء
وهو من الاسماء التي لم يزلت وحكم بعض الحفاظ بنوعها وأجاب شيخنا بان المحرك بوضع جهة القاطعة لا يستلزم
هدم ثبوت معانيها ان يجوز ثبوت معاني بعضها في احاد ثبت فنظرنا اليها من حيث وجوها في غير
حديث كعب كذا قال وهو يجوز حتى لا يلتفت اليه المحدثون اذ كلامهم انما هو في الاسناد الذي هو
المرة ثبوت معنى الموضوع ولو في القرآن فضلا عن نحو ثبوتها باحاد ثبت لا يؤيد الموضوع فيبقى منه
الوضع كما هو مقرر عندنا في من له العلم بالقرآن (ومن ان الله تعالى اخذ الميثاق على النبيين آدم فمن
بعده) حتى عيسى ان قلنا بالمشهور انه ليس بشيء بين المصطفى نبي ومن بعده ايضا كخالد بن
ضنان (ان يؤمنوا به وينصروا وقال الله تعالى) (اذكر) (ان) (حين اخذ الله ميثاق النبيين) (بعدهم) (١٨)
يفتح اللام لا لا يثبت انهم كانوا في القسم الذي في اخذ الميثاق وكسرها متعلق باخذها موصولة على
الوجهين أي الذي (آتيناكم) (اباهم) (قرى آتيناكم) (من كتاب به حكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم
من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم) (لنؤمن به ولننصره) (جواب القسم) (والمؤمن
تبع لهم في ذلك) (قال علي بن أبي طالب) في تفسير هذه الآية فيما رواه ابن جرير (لم يبعث الله نبياما من
آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم) (لنؤمن به ولننصره) (ولنؤمن به ولننصره)
و باخذها هديا على قومه) (الرواية نصبت باخذها كفاهاه عيسى بالعطف على المؤمنين بتقدير نؤمن
التوكيد المحقق كذا وجوها الشئ والمنصنف ودنايه حينئذ يكون من جراه الشرط فيسأل ان
الاخذ من الامة بعد بعث المصطفى وليس المقصود العطف على جهة لنؤمن به بعثنا على اهل موضع
مقرر والوجه ان التقدير وامن ان اخذ على حدود جرحين المحمدين والصيوات في القوي اختلف في
معنى الآية فقيل اخذ ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخذ العهد على كل نبي ان
يؤمن بمن يأتي بعده وينصره اذ ذكره كذا في الامام قومه ينصره فاحذر الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى
ومن عيسى ان يؤمن به محمد وقيل انما اخذ عليهم الميثاق في محمد صلى الله عليه وسلم واختلف على
هذا فقيل لاخذ على النبيين واعلموا كذا في ذكر الانبياء لان العهد على المتبوع فهدى المتابع وقيل
المراد ان الله اخذ هذه النبيين ان يصدقوا بعضه بعضا وذلك في
أول هذا الكتاب (ومنه انه وقع التشهير به في الكتب السابقة) كالنور والابجيد ونعتهم فيها ونعت
أصحابه وخلفائه (كسابق ان شاء الله تعالى) في النوع الرابع من المقصد السادس (ومنه انه يقع في
نسبه من لدن آدم) أي زعمه لان لدن وان كان الاصل انما صار في مكان معنى عندكم انفسه عمل
لن زمان كلنا (سقا) أي زنا بكسر السين المهمة من سقى الماء والدم أو الدم اذا انصب انسان الزاني
يصب الماء في قبره لعدم ثبوت النسب والتوارث فيه وليكونه من الكليات الخمس التي لم يتغير في
ماهية من المثل قال بعض المحققين والمراد بالفاحة مالم يوافق شريعة (رواه البيهقي والطبراني في الاوسط
وأبو نعيم في الدلائل) باستناد حسن من على مرفوعه عن جرح من تكلم في من سقا من
لدن آدم الى أن ولد في ابي أي لم يبق من سقا الجاهل بشئ (ومنه انه تكلم الانعام لمولده
رواه البخاري في الاثر وغيره) كآب حصار عن عروة بن نضر عن قيس بن ميمون وروقه من نوفل بن كنانة

ويحيى القدر على الكافر بن اسم تسلم فان آتيت فليعلم اسم الجحوس فلما قرى عليه الكتاب فرغ فباعه فلما قرى رسول الله صلى الله عليه

السمع ولكننا نراه به
فقال المفسرون ان قد
نظرت في أمر هذا النبي
فوجدته لا يامر بمزهود
فيه ولا ينهى عن مرفوب
فيه ولم أجده بالساحر
الضال ولا الكاهن
الكاذب وو جلت معه
آية النبوة فابراج الحجة
والإخبار بالنبوة
وسانظر وأخذ كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم
فجعلته في حق من عاج
ونحن عليه ودفعه إلى
حاربه ثم دعا كاتبه
بكتب بالبرية فكتب
الرسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي
من الموقر عظيم القبط
سلام عليك أما بعد فقد
قرأت كتابك وقسمت
ما ذكر فيه وما تدعو
إليه وقد علمت أن نبيا
بياض بالاصل
يحيى كنت آتيا الله
تخرج بالشام وقد
أكرمت برسولك
وبعثت إليك بدين
لهم أماكن في القطع عظيم
وبكوة وأهديت إليك
بغلة تتركبها والسلام
عليك ولم يزد على هذا
يسلم والجاريتان ماري
وسيرين والبغلة دليل
بقيت إلى زمن معاوية

في التتبع في قوله تعالى فيه آيات بينات منها (مقام إبراهيم) أي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت
فأمر قديسه فيه (وهو البالغ تعظيمه وأنه) أي إبراهيم (مبلغ التواتر القائل فيه أو غائب) في قصيدته
اللامية (وموطن) الحجر خلف الجبل وهو قبلة من قوله أعوذ ب الناس أي محل وماء (إبراهيم في
الصخر) الحجر (رطب) حتى أنرقبه (على قدميه حافيا غير ناعل) صفة كاشفة (ومعاني البخاري)
ومسلم (من حديث أبي هريرة) فوجدنا من معجزة آثاره ضرب موسى في الحجر (الذي كان يحمله معه
الأسفار) فنهج منه الماء (سنا) من الآثار (أوسعا) بالشك من الراوي ولعله أوحى إليه أن يضرب به
ذفر يشوبه لما غشيل) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل يغشون
عمرات ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى يغشون وحده قالوا والله ما نجمع موسى أن يغش معنا إلا أنه
أدركه هجرة تغش فوضوه على حجر ففر الحجر يشوبه بخر بخر موسى في أدركه يقول نبي بالحجر
نوبي بالحجر حتى نظرت بنو إسرائيل موسى فقالوا والله ما موسى من بأس وأحد نوبه فقطع في الحجر
ضرب بأقل أبهره ربه والله أنه لنسب الحجر ستة أوسعة واه الشيخان قال المحافظ فيه معجزة ظاهرة
لموسى وإن الأديب يغلب عليه مبلغ الشكر لأن موسى مع علمه أن الحجر ماسد يشوبه بالإناء الله علمه
بمعاملة من يفعل حتى ضرب به ويجعل أنه أراد بيان معجزة أخرى لقومه بتأثير الضرب بالعصا في الحجر
انتهى وذكر وجه استهزاء به بقوله (أما نحن نبي من المعجزات والكرامات الأولى) نصلي
الله عليه وسلم مثله كالمصداق (لكن المثلية التي لصلفي إمامه من جنسه أو بغيره) أي أوصا
كانوا عليه فمثل هذا لا يدغم أنكار ورود (مع ما يؤيد ذلك وهو وجود آثار حقاير بغلة الشريعة
على ما قيل في مسجد بطيحي عرف المسجد بأيقال مسجد البغلة) وهذا الحديث لا ينفع إلا عوى
أذلا يلزم من تأثير حقاير بغلته وإن كان أكرامه ومعجزة أن نفس قدميه يؤثر الذي هو المطلوب
(وما ذلك إلا من نهر الساري فيها يكون ذلك أقوى في الآية وأوضح في الدلالة على إتيائه عليه الصلاة
والسلام هذه الآية التي أوتينا التحليل في حجر المقام على وجه أعلى منه) وهذا نص في منعه لما لم يؤت
مثله فخصه وصفه ثبت المطلوب (بل قال الزبير بن كابر) ما نقله الهد الشيرازي (صاحب القاموس
في) كتابه (المقام الطابة) في فضائل طابة (بعد ذكره آثار حقاير البغلة ومسجدها وفي غيره في هذا
المسجد أن كانه أن عرفه قد ذكر أنه عليه الصلاة والسلام أتكا عليه ووضع رقبته الشريف
عليه وهي حجر آخر آثار الأصابع والناس يتبركون بها) أي آثار المرفوق وآثار الأصابع (وقال
السيد الشريف (نو الدين) على (السمهوفى)
(بعد أن ادخلتم أفق في ذلك على أصله إلا أن ابن النجار) المحافظ الشهير (قال) في تاريخ المدينة
(في المساجد التي أدركها قبل المدينة فما لفظه ومسجدان قرب القبط أحدهما يعرف بمسجد
الاجابة) كأنه لا جابة الطائف (والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه مطوان) عود (وأحد هذين
وعوله نثر) بالزاي مرفوع (من الحجارة) أي أنه أن حقاير بغلة التي صلى الله عليه وسلم
انتهى كلام السهمودي وهذا آخر ما في بعض النسخ وأكثرها سقوطه له أولى (وكان أبطله عليه
الصلوات والسلام لا شعر عليه قاله الطرقي وكان أبيض غير متغير اللون) قيدته في التوسيم من خلوص
الشعر لرمي من نهدود (كما ذكره الطبري) المحافظ على الدين المسكي (وعيد في التوسيم من خلوص
بعض الشاعرية) كالاسنوي (محدث أسن المثق عليه) أي الذي واه الشيخان (أنه صلى الله عليه
وسلم كان يرفع يديه في الاستغاثة حتى يرى بياض إبطيه) لفظا المحدث عندهما كان لا يرفع يديه في
شي من دعائه إلا في الاستغاثة كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه فاقصر المصنف على حاجته منه

(فصل) • وتبالي المنبر يساوي في كراهية الأوقاف ومناجاة من عكره قال وجبت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بنعت

وكتب اليه كتابا بدعوه
 فيه الى الاسلام فكتب
 المنذر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما
 بعد يا رسول الله فاني
 قرأت كتابك على اهل
 البصر ففهم من احب
 الاسلام واعبده ودخل
 فيه ومنهم من كرهه
 وبارى بحوس ويهود
 فاحدثنا في ذلك امر
 فكتب اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بنم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الى
 المنذر بن ساوي سلام
 عليك ثانيا اجد اليك
 الله الذي لا اله الا هو
 واشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله
 اما بعد فاني اذكرك الله
 عز وجل فانه من يصنع
 انما يصنع لنفسه وانه
 من يعلم رسله ويؤمن
 بهم فقد اطاعني ومن
 يصنع فلم يقد نصح لي
 وان رسله قد اتوا
 عليك خبروا في قد
 شفقت في قومك
 فاحذر المسلمين ما سلوا
 عليه وعفوت عن اهل
 الذنوب فاقبل منهم
 واتلمذهم ما اتصل فلم
 يزل حتى عملوا ومن
 ما قام على يدي ودموا
 بخوضه عليه بالحربة

(وقال الشيخ جمال الدين) عبد الرحمن بن الحسن بن علي (الاستنوي) شيخ الشافعية ومهاجم
 التصانيف السائرة امام زمانه البارع توفي سنة سبع وسبعين وسبع مائة وله أربع وسبعون سنة (في
 كتاب) المهمات ان بياض الايط كان من خواصه صلى الله عليه وسلم انتهى قال في شرح تقريب
 الوجود بل يرد ذلك في شيء من الكتب المعتمدة والمختص بالثبوت الاجتماعي القاطن من ذكر أنس
 وغيره بياض ايطيه وانما ثبت بالنص الصريح (ولا يلزم من ذكر أنس وغيره بياض ايطيه ان لا يكون له
 شعر لاحتمال انه كان يديم تعاهده فان الشعر اذا تنفد في المكان ابيض وان بقي فيه آثار الشعر
 ولذلك ورد في حديث عبد الله بن أكرم) بفتح الحزوة والراء بينهما كاف ساكنة ثم ميم ابن زيد (الحزاعي)
 ابي معبد المدني صحابي مقلد حديثان (انه صلى الله عليه وسلم قال في كتابه انظر الى
 عفرة) بضم الميم وتسكون الفاء (ايطة) اذا سجدت وجهه التزمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وقد ذكر
 الحزوي) بفتح الحاء والراء احذرن محمدا وعبيد المشهور (في القريين) للقرآن والحديث نسبة الى
 هراة مدينة بصر اسان وليس هو عليا الحسن بن ادريس كما توهم (وابن الاثير في النهاية ان العفرة
 بياض ليس بالناخن) أي الخالص (ولكن) هو (كلون عفرة الارض وهو وجهه وهذا يدل على ان
 آثار الشعر هو الذي جعل المكان أضر والا لو كان خاليا من نبات الشعر جعله لم يكن أضر) وقد تنوع
 دلالة على ذلك يقول المحافظ ان شأن المقام ان يكون لونه في البياض دون لون بقية الجسد (ثم الذي
 يعتقده صلى الله عليه وسلم) وجوبا (انه لم يكن لاطه واثنية كربة بل كان نطقا طيب الرائحة
 كما ثبت في الصحيحين من أنس وغيره وقد روى البراء بن رطل قال صلى الله عليه وسلم
 فقال على من عرف ايطيه مثل رائحة المسك (وكان عليه الصلاة والسلام يباح صوته وشمه مما لا يلقه
 صوت غيره ولا يسمعه من الاصوات والاسماع المعتادين فقد كان يخطب نفسه العواتق في البيوت
 ويسمع ايطه النساء كلهم بسط ذلك في شمائه (وكان تنام به ولا ينام عليه) وكذلك الانبياء فهو
 خصوصيته على الامم كلهم بسوطا (رواه البخاري) وسلم وغيرهما بلفظ طائفة ان هبتي تامان
 ولا ينام علي وأمر به بلفظ المصنف المحاكم حديث أنس كانت تنام الخ وتقدم ايضا (وما تائب)
 بالهمز تشاؤوا زان تشاؤا قبل هي فترة تعترى الشخص فيقتح هذه فهو متائب او اوطى كافي
 المصباح وقال غيره هو النفس الذي يفتتح منه الفم لرفع البخار المتخفق في فضلات الفم (قط)
 وكذلك الانبياء لان سبب ملئ من ايطه لانه يدعو الى الشهوات التي منها الامتلاء من الطعام الذي
 يشانه المتأثرون غالبا وهم مصومون من ذلك كما رواه ابن عتيق البخاري في تاريخه من رسل
 يزيد) بياض قبل الزاى (ابن الامم) ضد السامع ونسخة الامم بزيادة عين تصحيف من الجمال واسم
 الامم عرو وقيل يزيد بن عمر بن حبيد الحزري البكري بفتح الموحدة والكاف الثقيلة ابن أخت
 ميمونة هذا انحصار من الثقات ما تسنة ثلاث مائة (قال ما تائب النبي صلى الله عليه وسلم قط)
 وظاهر هذا انحصار من كان في روايته عن يزيد المذكور وهذا ان في شبيهه ايضا بلفظ ما تائب النبي قط
 كما قدمه المؤلف في الصوت الشريف وهذا ان جميع الانبياء وقصود قوله هنا (واثر ج الحظاني من
 طريق مسلم بن حبيد المثلث) بن مر وان الاموي الامير مقبول برواية ابو داود وروى ابي احسان النخعي
 ما تسنة عشر وعشرين مائة او بعدها (قال ما تائب النبي قط) وهذا ان جميع قومون خصائصه صلى
 الامم (ويؤيده فلان التلويح بين الشيطان) كما انما تائب النبي صلى الله عليه وسلم بين الشهوات (رواه
 البخاري) ومسلم عن ابي هريرة في رواية التلويح بين الشيطان هذا تائب احد كليلهما استطاع

(وما)

وكتب اليه كتابا بدعوه فيه الى الاسلام فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مبعثهم هذا البيان بالسلامة وجوابها ما عطف عليه على ما جعلوا العلة تقارن مع معلولها في الزمان
فيقيدان الثلاثة عند جمعه فلا فرق بين تقديمها وتأخيرها والتبادر من المصنف انه لم يشغل زمن بين
المبعث والري بالشهود كذا ابن الجوزي ان قرى بناو بنى لهب بكسر الهمزة والراء بالانجود بعد
المبعث بعشر يوم فاجتمعوا الى كاهن اسمه منطر آتت عليهم امانتان وعشرون سنة فذكر الخبر
مطلو لاجدا وفي آخره انهم من اجل مبعوث عظم الشأن يبعث بالتزول والقرآن من اجل هاشم الا كرم
ينتهى باللاحم وقتل كل ظالم هذا هو البيان اخبرني به رئيس الجاهن ثم انمي عليه فما افاق الا بعد ثلاثة
قال لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم لقد نطق عن مثلي نبوة وانه يبعث يوم القيامة امة واحدة وفي
سيرة ابن اسحق ما تقارب امره صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه عجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها
وبين المقاعد التي كانت تسترق فيها قروا بالانجود فعرفوا انهم من اجل ذلك فاول من فرغ من ذلك
تقيف فاتوا عمرو بن امية بن هلال وكان ادهى العرب واكثر هارارا فقال ان كان شئ في اليوم التي
يحدثنيها في البر والبحر ويعرف بها الا انما فهو على الدنيا وهلاك الخلق وان كانت غير هاشم وابسة
على حالها فهو لا مرد الله هذا الخلق قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجرون عن السموات
واكانوا يبعثون بها واتوا بنامها فليقنوا على الكهنة وفي تفسير ابن طهريق روي في الري ما شهب
احاديث صحاح مضمونها ان الشياطين كانت تصعد الى السما فتقتل السمع واحد فوق واحد
فيقدم الاجر فيحو الساعات التي يليه ثم الذي يليه فيقضي الله امر من امر الارض فيبعثه به اهل
السما فيسمعونهم الشيطان الا الذي يليه الى الذي بعده ثم امرهم فشهدوا وقد اقي الكلام وروى بما
يصرح به قوله فتزل تلك الكلمة الى الكهان فيكذبون معاملة كذبة تصدق تلك الكلمة تصدق
الجاهلون الجميع فلما ولد يحيى عليه السلام من نوا من ثلاث كان حكمه تقصيصه دون باقي الانبياء
على ظاهرة عظيم المصطفى لتقرب من كمال انما اولى الناس بعيسى ليس يني وبينه وبينه فلما ولد محمد
صلى الله عليه وسلم من نوا من السموات كلها وما وقع عند الزبير بن بكار ان ابليس كان يحترق
السموات ويصل الى اربع فلما ولد المصطفى حجب من السمع بحول على ما بعد ولادته عيسى بليلى
تفصيل ابن عباس المذكور فهاهم احدث يد استراق السمع الذي بهاب وهو الشبهة من النار
التي تشبه النجم المنقش وهذا جزم البيضاء وروى باقي انهم كانوا يسمعون ينقل النجوم فلا يخطئ ايدا
من حيث الاصابة وان كان قد يتخلف الاحراق كما ينعى بقوله فهاهم من يقتله فيموت سر بها ومنهم
من يهرق وجهه ولا يموت ومنهم من يجذبه بضم التحتية وقسم الحاء المعجمة وشدة الباء بالعين من فتح
الباء وسكون الحاء كسر الباء الى يشده فله او ضوه فيصير قولنا اي شيطاننا يصل الناس
في البراري وفي الحديث اذا تقولت لك القيلان فتساقدا بالاذان وفي البقوى فانه شبهات
ثاقب كوكب منفي لا يقطر من قفله او يحرقه او يفضله والنجاس دون الى استراق السمع مع
علمهم انهم لا يصلون اليه طمع في السلامة وتبيل المراد كرا كسر الباء قال عفا اسمى النجم الذي
يرى به ثاقبا لانه منجم وفي البيضاء والشهاب ما يرى به كانه كوكب انقضى وما قيل انه يتحار بصغده
الى الجوف فيستدل فخم من ان صير من ثاقب فلهذا فليس فيه ما يدل على انه ينقش من الفلك ولا يتلقى
قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوا للشياطين فان كل من يصعد في الجوف العالي
فهو مصباح لاهل الارض وزينة لما من حيث انه يرى كانه على سطحه ولا يبعد ان يصعد
الحجاب فيعاز كفي بعض الاقوال رجوا للشياطين تصعد على كرا كسر الباء فلهذا الجمع وما روي ان ثاقب
حدث ثيب لاد التي صلى الله عليه وسلم ان صنع فعل المراد كرا كسر الباء فلهذا الجمع وما روي ان ثاقب

خصلته في رجل اوضح له من الكذب قلت ما كذبت وما استنشدك قد يناتم قال ما اري هرقل علم بالسلام النجاشي قلت بلى قال ما اري شئ علمت ذلك قلت كان النجاشي يخرج له نرجا فلما اسلم وصديق محمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله لو ساتي درهما واحدا ما اعطيت مبلغ هرقل قوله فقال له النجاشي اخبره ائتم عبدك لا يخرج قلت ما ودين بدين خبرك دننا عند ثاقال هرقل رجل وضيق دين فاختاره لنفسه ما اصنع به واقولوا الضن ملكي لتعنت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله صدقت قال صد فاختبره في ما الذي يار به وينهى عنه قلت يار بطاعة الله عز وجل وينهى عن معصيته ويامر بالبر وصلة الرحم وينهى عن الظلم والعدوان ومن الزنا ومن الخمر ومن هبادة الحجر والوثن والصليب قال ما احسن هذا الذي يدعوا اليه لو كان شئ يتابعني عليه لركبته لئن تؤمن محمد وصدقته ولكن اني اؤمن بملكك من ان يدعه

فهم من نوا في الدنيا به ان اسم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فاختاروا العدة من

وَسَلَّمَ فِي الصَّدَقَاتِ فِي الْأَمْوَالِ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَيْلِ قَالِ بِعَمْرٍو وَتَوَخَّذْ مِنْ شَوَائِمِ مَوَاتِنَا الَّتِي تَرَى الشُّجْرَ وَتَرْدُ لِيَسَاءَ فَخَلَّتْ نَفْسُ قَسَالِ وَاللَّهِ مَا لِي بِقَوْمِي فِي بَعْدِ دَارِهِمْ وَكَثْرَةِ هَدْيِهِمْ يَطِيعُونَ لِمَا قَالُ الْكَثْبُ نِيَابَهُ أَيْ مَا لَهُمْ بِبَصْلِ إِلَى أَخِيهِ فَخَبِرَهُ كُلَّ خَبِيرٍ ثُمَّ أَهْدَانِي يَوْمًا فَنَلَسْنَا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَمْرًا بِهِ صَبِي فَقَالَ دَعُونِي فَأَرْسَلَنِي فَهَبْتُ لِأَجْلَسُ فَأَبَا أَنْ يَدْعُونِي لِأَجْلَسُ فَخُفِرْتُ إِلَيْهِ فَخَالَ تَكَلَّمَ فَخَلَجْتُكَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ عَشْرًا فَقَضَى خَاتَمَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَخِيهِ فَقَرَأَهُ مِثْلَ قِرَائَةِ الْأَنَّى رَأَيْتُ أَنَّهُ أَرْقَ مِنْهُ قَالَ لَا تَقْصِرْ عَن قِرَائَتِهِ كَيْفَ حَسَنْتَ فَقُلْتُ تَبِعُوهُ أَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْدَّرَنَ وَأَمَامَهُ قَوْمُ الْبَيْتِ قَالُوا وَمِنْ مَعَهُ قَالَتِ النَّاسُ قَدْ رَجِسُوا فِي الْإِسْلَامِ وَخَاتَمُوا وَخَلَّى غَيْرَهُ وَهَرَسُوا بِقَوْلِهِمْ مَعَ هَدْيِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ هَسَمَ كُنُوا فِي ضَلَالٍ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي بِقُرْبِكَ فِي هَذِهِ الْخُرْجَةِ وَأَنْتَ أَنْ لَمْ تَسْلَمْ الْيَوْمَ وَتَبِعَهُ تَوَلَّيْتُ

فِي أَنْ الْمَرْجُومُ يَتَأَنَّى بِغَيْرِ جَعٍ أَوْ يَحْرِقُ بِهِ لَكِنْ قَدْ صَبَّ الصَّاعِدُ مَرْتَوْذًا لَصَبْتُ كَالْمَرْجُومِ لِرَأْسِ السَّيْفِ يَقُولُ الشَّالِبُ لَا تَدْعُونِي مِنْهُ رَأْسًا وَلَا يَقَالُ إِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ فَلَا يَحْرِقُ لِي لَأَنْ لَيْسَ مِنَ النَّارِ الصَّرْفُ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ مِنَ التَّرَابِ فَخَالَصَ بِعَاقِبَةِ النَّارِ الْقُوَّةَ إِذَا اسْتَرَلَتْ عَلَى الضَّعِيفَةِ اسْتَرْكَلَهَا انْتَهَى وَلَعَلَّ قَوْلَهُ قَدْ صَبَّ وَقَدْ لَمَعْنَا قَدْ يَحْرِقُ وَقَدْ لَمَعْنَا خَلْفَ (وَهَذَا) أَيُّ الرِّبَى بِالنَّهْبِ (لَيْسَ) بِمَنْظَرٍ أَقْبَلَ مَعْتَبَرٍ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ وَنَحْنُ نَحْنُ فِي بَيْتِهِ وَأَمْرُهُ وَكَانَ ذَلِكَ أَسَاسَ التَّبَوُّنِ) وَفِيهِ أَفَادَةٌ أَنَّهُ كَانَ موجودًا لَكِنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْزِلِهِ فَلَا يَخَالِفُ قَوْلَهُ (وَقَالَ مَعْنَى) بِنِ وَاشْدُ (قَالَتِ الزُّهْرِيُّ) مُحَمَّدٌ بْنُ شَهَابٍ (أ) كَانَ يَرَى بِالْجُودِ فِي الْمَجَاهِلَةِ (أَيُّ مَا قَبْلَ الْبَعْثَةِ) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَأَنَا كُنْتُ مَعَهُ مِمَّا عَدَلَ لِسَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ) فَإِنَّ نَظَائِرَهُ أَلَمْ يَكُنْ يَرَى بِهَا فِي الْمَجَاهِلَةِ (قَالَ غُلَطَّى) وَشَدَّ دَامَ هَاجِنٌ بِعَثْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَدَّرُوا ابْنَ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا كُنْتُ تَقُولُونَ فِي هَذَا الَّذِي يَرَى بِهَا قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ مَا نَحْنُ بِكُلِّ مَلَكٍ وَلَمْ نَدْرِكْ مَا تَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا خَفِيَ فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعَهُ جَلَّةُ الْعَرْشِ فَسَمِعُوا قَسِيمًا مِنْ قَهْتِهِمْ لِيَسْمِعَهُمْ فَيَسْمَعُ مِنْ قَهْتِ ذَلِكَ وَلَا يَزَالُ التَّسْمِيعُ بَسِطًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّذِي يَقْسِمُ سَمْعًا ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّ سَمِعْتُمْ فَيَقُولُونَ سَمِعْنَا مِنْ فَوْقَنَا فَيَقُولُونَ لَا أَلَا اللَّهُ الْوَنُ مِنْ فَوْقَنَا مِمَّ سَمِعُوا فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى جَلَّةِ الْعَرْشِ فَيَقَالَ لَهَا مِمَّ سَمِعْتُمْ فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَلِكَ ذَاكَ لِأَنَّ الَّذِي كَانَ يَهْبِطُ الْخَبِيرَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّذِي يَقْسِمُ دُونََهُ فَيَسْتَرْقُهُ الشَّيَاطِينُ بِالنَّعَمِ عَلَى قَوْمِهِ وَأَخْشَافًا ثُمَّ يَأْتِيهِ الْكُهَّانُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَحْدِثُونَ مِنْهُمْ فَيَخْطُبُونَ وَيَصِيحُونَ فَيَحْدِثُهُ الْكُهَّانُ فَيَصِيحُونَ بَعْضًا وَيَخْطُبُونَ بَعْضًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الشَّيَاطِينَ مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي يَقْدِفُونَ بِهَا فَتَقُوتُ الْكُهَّانُ الْيَوْمَ فَلَا كَهَانَةَ (وَقَالَ ابْنُ قُسَيْبَةَ) إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ قَبْلَ مَعْنَاهُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي شِدَّةِ الْحَرَسَةِ كَالشِدَّةِ الْكَاتِبَةِ (بَعْضُهُمْ يَقُولُ أَنَّ النُّجُومَ كَانَ يَنْقُضُ وَبَرَى الشَّيَاطِينُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ) مِنَ السَّمَاءِ (ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ) فِي تَفْسِيرِهِ وَفَضِيَّةٍ هَذَا كَأَمْنِهِمْ مِنَ الْإِسْتِرَاقِ رَأْسًا لَكِنْ قَالَ السَّهْلِيُّ أَنَّهُ نَبِيُّ مَنْ اسْتَرَاقَ السَّمْعَ بِقِيَاسِ تَفْسِيرِهِ بِدَلِيلِ وَجُودِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا بِبُضْ الْأَمْنَةِ وَبَعْضُ الْبِلَادِ انْتَهَى (وَمِنْهَا) أَيُّ بِالْبَرَقِ (بُضْ) لِلْمُوحِدَةِ وَنُفَّةُ الرَّادِّ دَابَّةُ قَوْقُ الْخَمَارِ وَدُونَ الْبَقْلِ مِنْ الْبَرَقِ لِسَرِّ تَفْسِيرِهِ وَلَا يَضَعُ حَافِرٌ مَعْدِنَتِي مِلْهُ وَلَا وَلَدُهُ مَعْدِنَتِي لَا يَبُضُّ وَلَا يَنْفُذُونَ لِي بِبَاضٍ وَسَوَادِلُهُ الْإِسْرَاءُ (مَعَ جَمْعِهِمَا قَبْلَ وَكَانَتْ الْإِنْبِيَاءُ أَتَمَّ سَاتَرِ كِبَرِهِ بَانًا) فَيَمْجُوزُ لَانَّهُ أَتَمَّ يُقَالُ فِي الْأَدْمِيِّ وَفِي غَيْرِهِ يَضَعُ فَيَسْكُونُ (وَمِنْهَا) أَنَّهُ أَسْرَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (رَأَى) عَلَى الْبَرَقِ وَحَوْلَهُ جَمْعٌ يَلْ وَغَيْرُهُ (إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) فَرَبَطَ الْبَرَقَ بِالْحَقِيقَةِ الَّتِي رُبَّهَا الْإِنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى فِيهِ وَكَثِيرِينَ (وَمَعَ جَمْعٍ مِنَ أَهْلِ الْأَعْلَى) الْأَقْرَبُ عُلُومًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ (وَأَرَاهُ) مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى وَحَقِيقَةِ الْمَرَاغِ حَتَّى مَرَاغِ أَمَالِ الْبَصَرِ وَمَا طَعْنِي) مَا تَجَاوَزَ إِلَى دُونِهِ بِمَا يَرَى مِنْهُ بِلِ جَمْعٍ مِنْهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَقِّ بِكَلِمَتِهِمَا التَّعْظِيفُ إِلَى مَسَاوِهِ (وَأَحْضَرُ الْإِنْبِيَاءَ وَصَلَّى بِهِمْ بِالْمَلَأَنَةِ) فِي بَيْتِ الْقُدْسِ وَفِي السَّمَوَاتِ (أَمَامًا) لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَامُ الْكَلَنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآسَرَى (وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْجَنَّةِ وَنَارِهَا) يَقْتَضِيهِ الْإِسْرَاءُ لِيَحْصِلَ لِي الْأَسْرَ بِأَهْلِ الْعَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلِيَنْفِرَ فِيهِ لَشَقَاةٍ وَقَوْلُ أَتَمَّ أَلَا تَعْلَمُوا وَأَمْتِي أَمْتِي حَيْثُ يَقُولُ غَيْرُهُ نَفْسِي نَفْسِي (وَمِنْ هَذِهِ) أَيُّ أَمْلَاحِهِمْ لِي (الْبَيْتِ) وَلَفْظُ الْأَمْرُ جَمْعٌ هَذِهِ الْبَيْتِ أَيُّ مَنْ خَصَّ أَهْلَهُ (وَمِنْهَا) رَأَى اللَّهُ تَعَالَى بِعَيْنِهِ يَقْتَضِيهِ الرَّاجِعُ (تَجَاوَزَ) فِي مَقْصِدِ الْإِسْرَاءِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَمْعُ بَيْنِ الْكَلَامِ وَالرُّؤْيَا وَكَأَمْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الرُّفْعِ (بِالْقَائِدِ) أَيُّ الْمَكَانِ الْخَبْلُ وَتَبِعَهُ خَبْرُ الْفَائِدَةِ سَلَّمَ وَتَسْمِعُهُ لِي قَوْلُهُ لَا يَنْتَبِلُ حَلِيلُ الْخَبْلِ وَالرَّجُلُ قَالَ خَبْرِي يَوْمِي هَذَا وَأَرَى جَمْعًا إِلَى هَذَا فَرِحْتُ

المامون فاحسن الكلام قد جاء الى الاسلام في ثم بعد سنة حاملا ما اقسام على الفقه فاحسن الكلام
فقاله المامون ما سب اسلاما فقال انصره فمن عندك فامسحت هذه الاديان فاحسنت الى التوراة
فكسبت ثلاث نسخ فزيت فيها ونقصت وادخلها البيعة فاشترى ثمنى وعذت الى الانجيل فكسبت
ثلاث نسخ فزيت فيها ونقصت وادخلها البيعة فاشترى ثمنى وعذت الى القرآن فكسبت ثلاث نسخ
فزيت فيها ونقصت وادخلها الرواقين قصصه جوهره وجنوا فيها الزيادة والنقصان فرموا بها لم يشتروها
فعلمت ان هذا الكتاب يحرقون فكان هذا سبنا اسلامي قال يحيى فحجبت تلك السنة فقلت بحبان
ابن عبيدة قد كتبه هذا فقال المصداق في الكتاب قلت في أي موضع قال في قوله في التوراة والانجيل
عسا استحققوا من كتاب الله فاحسن حفظه المصداق قالنا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون فحفظه الله
تعالى علينا فلم يضع (حتى سبي كثير من الملعنة) من الاحاد وهو الميل سواء ذلك لعلوا بسبع نواهر
الشريفة وتاويلها يا موصي فخوتو يسعون ما يظنون وهم الاسماطية المنسوبون الى امامة اسمعيل بن
جعفر الصادق وغرضهم ابطال الشرع لاهل بي في الاصل هو داود وجوس (والمعطلة) الذين نفوا الصانع
ونسبوا وازرى الانسلاخ جوهر من القتل وسبوا في نقض الدين وتزين ما ربح على بعض العقول
القاصرة (اسما القرامطة) ما تمنع من المعدن قال السمعاني قال السلب انفسه على بكسر القاف
وسكون الراء كسر الميم والمهمة نسبة الى ما تمنع من المعدن من اهل حجر وعجنان واصلهم رجل من سواد
الكوفة يقال له قرمط وقيل جذان بن قرمط وسب ظهو درهم ان جماعة من اولادهم اجورذ كروا
آباءهم وجدودهم وما كانوا افيمن العز والمالك وزال ذلك الاسلام فاتفقوا على رفعه وقالوا نرفعهم
ونفسد اركاننا عليهم فخنسوا الدينار بربعة اقسام لكل ربة فذهب واحدا الى الكوفة فاول من احياه
جذان بن قرمط فاحياه على الدهوة وقيل سقوا رامة لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عامر بنى
وهو من اهل المدينة فقال انه ليقرب مني في مشيه انتهى أي بقارب خطا ومشا الخطا المقرمط وعلى هذا
فهو مربي وقيل مربيان جدهم كان يسمى كرمدا بكاف الجمعية ومعناه الفارسية السفة
فغيره وروى عنه قرمط وكان أجبر الشريعة والعين وكان ظهو رسته ثمن وسبعين واثنتين فظهور
زهدا وصلا حتى اجتمع عليه خلق كثير فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر به انه الامام
المنتظوا وابتدع مقالات في كتاب وقال انه الكلمة المهدى وزعم انه انتقل اليه كما قال السمعاني وجعل
الصلاة ركعتين بعد الصبح وركعتين بعد المغرب والصوم يومين بالنروز والمهرجان وجعل القبلة الى
بيت المقدس فكانت لهم وقائع وحروب ودعاة وخلقا هذا كروية التوار يخشى ظهور منهم سليمان
ابن الحسن الجبائي فقاتل في البلاد او اسقوا فضعفة قد دخلها يوم الترويسة فتبع عشرة وثلاثمائة في
خلافة المنتظور فقتل المجاهدين ودمهم بزوز قتل باب السكة واخذ كسوتها واخذ الحجر الاسود فحرق
غندهم اثنتين وعشرين سنة فقتلهم جميعا حسون ألف دينار لم يوفوا بها ثم زودهم مكسورا فوشتهم في
مكانه وتقبلوا اهل مصر والشام حتى قاتلهم جوهر القناد فزعمهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكانت مدة
نصرهم ستا وعشرين سنة حتى اهلكهم الله واهلهم وكانوا يفرقون القرآن ويتاولونه بتاويلات
فاستدلوا بقبولها العقول في تغيير ما توبد بل يحكمه فضاقدروا في هذه المدة الطويلة (على انقضاء من
نوره) تمثيل لحالهم في سببهم في حجر فدا القرآن انهم اراد اطاعوا وعظم منتشر في الاقاليم (ولا تغير
كلمة من كلمة) تغيير لسانه بحسن كلام الله نور (والنسيك) المسلمين في حرف من حرفه (فلا
من كلمة من كلمة فهو ترك قال تعالى لا ياتيه الباطل) لا يتطرق اليه (من يدينه ولا من خلقه) أي
من جوعته من الجبهات (الا) في كتابه يشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب (الاهية) وزاد روى

المكتوب عندنا في الانجيل بحسب رسول الله (فصل) في كتابه الى الحربين في شهر البسائي وكان يدينه ويقولنا

الى الحر بن ابي شمر
سلام على من اتبع
الهدى وآمن به وصدق
واحي آفستوله الى ان
تؤمن بالله وحده لا شريك
له يبقى لك ملكك وقد
تقدم ذلك
« (فصل) « هو قد اتينا
على جل من هداه صلى
الله عليه وسلم في الغزاة
والسير والبعوث والرسا
والرسائل والكتب التي
كتب بها الى المسئلة
ونوايسم ونحن نبيع
ذلك بذكر فصول نافعة
في هداه في الطب الذي
تطلب به ووصفه لغيره
وبين ما فيه من الحكمة
التي يعجز عقول اكثر
الاطباء عن الوصول اليها
وان نسبة طبهم اليها
كنسبة طب العجائز
الى طبهم فنقول وبالله
الاستعانة ومنه نستمد
الحول والقوة المرض
نوعان مرض القسوب
ومرض الابدان وهما
مذ كوران في القرآن
ومرض القلوب وهما
مرض شبهة ومرض
شهوة وغى وكلاهما في
القرآن قال تعالى في
مرض الشهوة في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا
وقال تعالى وليقول
الله في قلوبهم مرضا
والكافرون ما اذا نادى الله

البيهي عن الحسن انزل الله سنة كتاب اربعة كتب اودع علومها اربعة كتب التوراة والانجيل
والتوراة والفرقان واودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان (جامعا) لكل شيء قال تعالى
وانزلنا عيسى الكتاب تبينا لكل شيء روي بن جرير وغيره عن ابن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام
فان في خبر الاولين والآخرين وانزل فيه كل علم بين لقائه كل شيء لكن علمنا بقصر علمنا فيه
كجمعهم لانها بالقرآن والسابقة اي السابقة (والامم البائدة) الذاهبة المنتظمة كافي القاموس فهو
مسؤولا قبله وما بعده او المسالك على ما في المصباح فهو بيان لما قبله وما بعده او انما هو مسؤل
(والمرامح الدائرة) بمهملة ومثلث من ذكر اذا ذهب ولم يبق له أثر وفي تغييره من السلافة يسمى
التفنن لان الثلاثة متعارفة اللفظ متعارفة المعاني وهذا اللفظ الشافعي الوجه الرابع من ابعاض القرآن
ثم المراد التي ذكرت وخفيت اهلها اذا احكام ما قبله ثم ذكر فهو مجاز واليه يشير قوله (عما كان لا يعلم
منه القصة الواحدة الا اللفظ) الفرد الواحد (من اخبار) علمه (اهل الكتاب) الذي قطع عمره في تعلم
ذلك خبر رده التي صلى الله عليه وسلم على وجهه ما بقي به على نفسه فيعرف العالم بذلك بعينه وصدق
وان مثله لم ينله بتعليمه قاله عياض وذلك لكبر كتبهم وعدم تقييد الاخبار بمجتمعات حتى قيل التوراة
ستون سفر متفرقة بين اصحابهم يبدل كل واحد سفر فاذا وقت حادثة وسستوا بعضها بالواحدة في سفر
فان قال بعضهم القرآن جامع لتساوولين والاخرين فعل الامم السابقة علم خاص وعلم هذه الامم
عام وعلم اهل الكتاب قليل وما وبتهم من العلم الا قليلا وقرآن عباس وما اوتوا وعلم هذه الامة كثير
ومن ثمة الحكمة قد اوتوا في خبرا كثيرا انزل اليك الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة
فهمهم (يسر) سهل (حفظه لتعليمه) عن ظهر قلب (وقر به) سهل فهمه (على متعقبة) اي الذين
اتحقروا به اي سر واحفظوه في نسخة على متعقبة اي قرب قصصه على المتعقبة اي المتعقبة
الخائف فها يمنه اخذ سبانه كسيرة ولا راد من رفوع من الامة لان الذنب في التفرط في محفونه
بشاهده وحده قال القرطبي من حفظ القرآن او بعضه فقد علمت رتبته فاذا اهل بيتك الرتبة حتى
ترجع عنها ناسيان بعاف فان ترك تعاهد بقصص الى الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم شديد كما
قال تعالى ولقد بشرنا سلهنا وهدانا (القرآن للذكر) لا ذكر والاعانة بان صرفنا فيه انواع الواظف
والعباد والحفظ والاختصار وعبودية اللفظ فهل من مذ كرتعظ (وسائر) اي باقي (الامم) غير هذه الامة
(لا يحفظ كتبها الواحد منهم) واذا كان كذلك (فكيف) يتوهمهم (بالجمل الصغير) حفظه (على ررون
السنن الكثير عليهم) وطول اعمارهم فهو اسفه فهم فيه تعجب عن يتوهم ان غير هذه الامم كمال
في حفظ كتبهم (والقرآن منسج حفظه للعلمان في اقر بدمه) فقالهم بحفظه قبل البلوغ او كثير منهم
وهو من اعظم التمر روي البخاري في تاريخه والبيهي مر فوطر سلامن اعطاه الله تعالى حفظ كتابه
فمن ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد غلط وفي رواية عن اعظم النعم لا في قد اوتي النعمة العظمى
التي كل نعمتوان عظيمة فهي النعمة اليها حقيرة فاذا لا اى ان غيرهم من لم يحفظ ذلك اوتى افضل مما اوتى
فقد صغر عليهم ما من خواصاته نزل من جملة ما نزل من مستغن عن خبره وما نزل من سبعة ابواب (ومعناه الله
انزل على سبعة اشرف) كافي الصالحين وغيرهم ما واختلف في معناه على نحو ما نزل
فولا سبطها في الاثنان اشار المستغنى الى قول من قبله فقالوا انزل ذلك (تسليها علينا
وتيسر لورثنا وادع وخصوصية لقضائنا) فليس المراد حقيقة العدد بل المراد امانة كرا لينا
سبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحكام طاق السجود في العشر اشوا السبع مائة في المشي
ولا راد العبد في الحسين والى هذه الامم صراط ومن يتوهم رده في حديث ابن عباس في الصديقين

مرفوعاً أقر أن جبريل على حرف فراجعتهم أنزل استرديموز بندي حتى انتهى إلى سبعة أحرف وفي حديث أني عند مسلم أن روى أنزل إلى أن أقر القرآن على حرف فرددت عليه أن هون على أمي فأوسل إلى أن أقر على سبعة أحرف وفي لفظ عند النسائي أن جبريل وميكائيل أتيا فتعجب جبريل على يميني وميكائيل على يساري فقال جبريل أقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استرده حتى بلغ سبعة أحرف وفي حديث أبي بكر عند أحمد فظفرت إلى ميكائيل فسكت فعلمت أنه قد انتهت العدة فهذا يدل على إرادة حقيقة العدد والمحصار وأقر بالاقوال قول أن أحدهما أن المراد سبع لغات وعليه أبو عبيدة ونعلب والأهري وآخرون وصححه ابن عتيق واليهي وتعبه بأن لغات العرب أكثر من سبعة وأجيب بأن المراد أقصاهما والثاني أن المراد تسعة أو خمسة من المعاني المثقفة بالثقافة فمخو أجبل وتعالى وهم وصحبل وأسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبهم ابن عبيد البر لا أكثر العناء قال السيوطي والمختار أن هذان المشابه الذي لا يدري معناه كشأنه القرآن والمحدث وعليه ابن سعدان النعموي لأن الحرف تصدق لغة على المعاني وعلى السكامة وعلى المعنى وعلى الجملة وفي فتح الباري قال أبو شامة ظن قوم أن القرآن سبع الوجود فلا أن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف إجماع أهل اللغة قاطبة وانما ينشئ ذلك بعض أهل الجهل وقاله يميني أني طالب لمن ظن أن قرأه ولا يقرأه كما صرحه نافع هي الأحرف السبعة التي في الحديث فخذ غلط غلطاً عظيماً يلزم من هذا أن ناسج من قراءة هؤلاء السبعة سمعت من الأئمة وغيرهم ووافق خط المصحف أن لا يكون قرأناه وهذا غلط عظيم انتهى ومنها كونه نافية لا لعدم) يقع فكون أي لا نزول (ما بقيت الدنيا) مبدية ضاها إلى قريب قيام الساعة فيرفع كمال الأحاديث (ومنها أنه تعالى تكفل بحفظه) دون غيره فمؤكل بحفظه اليهم (فقال تعالى أن نحن نزلنا ذلك) أي القرآن (وأن الله حافظون أي من التوراة والزيادة والنقصان فلم يقع فيهم منها) (ونظيره قوله تعالى في مصفقا القرآن) وأنه لا كتاب عز (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده (وقوله) لا يبدلون القرآن (ولو كان من عند غيره لاهل لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) تناقضاً في معانيه وتبايناً في نطقه (فان قلت هذه الآية تنفي الاختلاف فيموجب حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف الروي في البخاري وغيره) كسمل وأحمد (من عمر) وهو مشهور رواه أحمد وعشرون صحابياً ونص على رواه أبو عبيد وأخرج أبو يعلى أن عثمان قال على المنبر إذ قرأه وجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقاموا حتى لم يحصوا أشهدوا بذلك فقال وأنا أشهدهم به (بشئته) أي الاختلاف فهذا تناقض

قال لهم مرض أم لو تأوا أم يتصافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون فهذا مرض الشبهات والشكوك وأما مرض الشهوات فقال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تعصنن بالقول ينظمه التي في قلبه مرض فهدا مرض شهوة إناؤه أعلم (فصل) وأما مرض الأبدان فقال تعالى ليس على الأعمى حرج ولا على الأصغر حرج ولا على المرء عصى حرج وذكر مرض البسند في المصحف والصوم والوضوء لسر يدع بين الشكوك القرآن والآستغناء بها من فهمه وعقله من شواه وذلك أن قواعد طبيا الأبدان ثلاثة حفظ الصحة والحجة عن المؤنعة واستقرار المواد الفاسدة فذكر سبحانه هذه الأصول الثلاثة في هذه الموضع الثلاثة فقال في آية الصوم فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر فإباح الفطر للرخص لعدم المرض والمساقر طلباً لحفظ صمته وقوته للإلتزام بالصوم في السفر لا اجتماع سليم

الحركة وما يوجد من التعليل وهدم الغداء الذي يخافه أهل قذرو والقوة ونقص فإباح المسافر الفطر حفظاً لجهته وقوته

كل من يرضى به احدى من
 و... من قبل الوحدة
 او غير هذا ان يخلق
 نوايه في الاحرام استقرنا
 لمادة لا يفسد الرديئة
 التي اوجبت له الاذى
 في راسه باحتياط تحت
 الشعر فاذا خلق راسه
 فتمت للمسام فخرجت
 تلك الاجرة منها فهذا
 الاستقراغ يقاس عليه
 كل استقراغ يؤذى
 الجسد والاشياء التي
 يؤذى بالجسد او بدنها
 بشره الدم اذا هاج والحي
 ان يسبح والبول والقاط
 بالريح والى في العظاس
 في النوم والجوع والعطش
 وكل واحد من هذه
 العشر في جنبه داه
 من الاذواء بحسبه وقد
 ايسرناه بان استقراغ
 ادناه وهو البخر والحقن
 في الرأس على استقراغ
 ما هو اصعب منه كالحى
 فخرقة القرآن التنبيه
 بالاذى على الاصل واما
 الخمية فقال تعالى في آية
 الوضوء ان كنتم مرضى
 او على سفر او جاء احد
 منكم من الماء ولم تيمم
 السوء فليمتدوا ما
 تمسحوا بغير ايمان
 فالحق ان بعض العلل من
 المسالى التراب جيته
 ان نصبت حسده

صدقه ان الله ليس على من له طهر
 و... من قبل الوحدة
 او غير هذا ان يخلق
 نوايه في الاحرام استقرنا
 لمادة لا يفسد الرديئة
 التي اوجبت له الاذى
 في راسه باحتياط تحت
 الشعر فاذا خلق راسه
 فتمت للمسام فخرجت
 تلك الاجرة منها فهذا
 الاستقراغ يقاس عليه
 كل استقراغ يؤذى
 الجسد والاشياء التي
 يؤذى بالجسد او بدنها
 بشره الدم اذا هاج والحي
 ان يسبح والبول والقاط
 بالريح والى في العظاس
 في النوم والجوع والعطش
 وكل واحد من هذه
 العشر في جنبه داه
 من الاذواء بحسبه وقد
 ايسرناه بان استقراغ
 ادناه وهو البخر والحقن
 في الرأس على استقراغ
 ما هو اصعب منه كالحى
 فخرقة القرآن التنبيه
 بالاذى على الاصل واما
 الخمية فقال تعالى في آية
 الوضوء ان كنتم مرضى
 او على سفر او جاء احد
 منكم من الماء ولم تيمم
 السوء فليمتدوا ما
 تمسحوا بغير ايمان
 فالحق ان بعض العلل من
 المسالى التراب جيته
 ان نصبت حسده

بما يؤذيه وهذا تنبيه على الخمية من كل مؤذ من داخل او خارج فقد اورد سبحانه عبادا الى اصول الدين

استطبت

وأما كيفية أعيانها أن يكون بانصباب مائة أو حدوث كيفية والفرق بينهما أن أمراض الكيفية تكون بعد زوال المواد التي أوجبتها فتزول موادها ويبقى أثرها كيفية في المزاج وأعراض المدة أسبابها معها فعداها وإذا كان سبب المرض معها نظر في السبب ينبغي أن يقع أولا ثم في المرض ثانيا ثم في الدلالة ثالثا والأعراض اللاحقة هي التي تخرج العنصر من حياته إما في شكل أو تجسود بقاؤه بصرى أو خشونة أو ملامة أو جودا أو عظم أو وضع فإن هذه الأعضاء اختالفت وكان منها البدن سمي نالها اتصالا بالخروج من الاعتدال فيه يسمى تقسرق الاتصال أو الأمراض العامة التي تم للتشبيه بقول اللاحقة * والأمراض المشابهة هي التي يخرج بها المزاج عن الاعتدال وهذا الخروج يسمى مرضا بعد أن يضرب بالمثل أضرا أو محسوسا وهي على شمانية أضرب بسيطة وأربع مركبة والبسطة الباردة والباردة

وقد جرى على الأول الطلي فقال أكثر الناس المدفونة المدفونة وأشاروا إلى أنها تدفن في قبره وهو من قبله وهو من أذخا الشئ في جنس وجعله أحد أو أوصلي التغليب قال أكثر ثوبان متعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير متعارف وهو هذه الأمانات الجامعة المكترة بالاماني الالهية وروى الطبراني وأبو الشيخ والضياء في المختارة عن أبي امامة رخصة أربع أنزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوش (وأعطيت المشافي مكان التوراة) أي يدل ما فيها (والثنين) يفتح الميم عند بعض وكثر هاهنا كثر وهو المناسف لأفردو كسر الميم ومثناة تحتية ساكنة أي السور التي على السبع الطوال والتي أزلها على الكهف لزيادة كل منها على مائة أنه أو تقار بها أو التي فيها القصص وقيل غير ذلك (مكان الانجيل والمحوام مكان الزبور وفصلت بالمفصل) أي صيرت أفضل أي زيد من غيري عما أنزل علي منه (روداه أو نعيم في الدلائل) ويعارضه ما روى أحدوا البيهقي والطبراني هن وأثره فروقا أعطيت مكان التوراة السبع الطوال أعطيت مكان الزبور المثني وأعطيت مكان الانجيل المثاني وفصلت بالمفصل وروى محمد بن نصر عن أنس رفعوا عن الله أعطاني السبع مكان التوراة وأعطاني الأمانات مكان الانجيل وأعطاني ثمانية الطواسين إلى المحوام مكان الزبور وفصلت بالمحوام والمفصل ما قرأهن نبي قبل وهذا مخالف لحديثي ابن عباس ورواه عنه عمن وجهي أحد هعلق المعطي مكان تلك الكتب والثاني من تصان المحوام والمفصل عما أعطاني في مقابلة شئ وصرح بحديث ابن عباس أن المحوام مكان الزبور فليطلب الجميع أو التجميع وروى الحاكم عن معقل بن يسار فروقا أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين والمحوام من الزبور موسى وأعطيت خاتمة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل ناقصة الطول في حديث وأثره نعم الطامو وقع الزبور في السبعة السيوطة بالتلم في النهاية الطول بالضم وفي القاموس السبع الطول كسر فوالله كذا الأول النصف العشرة الكتب الثلاثة قاله الكلابي (وقال تعالى ولقد أنزلناك سبعاً من المثاني) بيان سبعاً من المثانية أو الثمانية من شئ تكر دقائه والثانية أو قصصه ومواقفه ومثني عليه بالاباقة والأعجاز ومثنى على الله بما هو أهله من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى (والقرآن العظيم) يحذف كل على بعض أو يحذف عام على خاص وفي المثاني تقاسيد ذكر بعضها مقدمات بعضها مقدمات (وفي البخاري) في تفسير سورة الحجر (من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم) وفي رواية الترمذي المحدث أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني قال الخطابي وفي الحديث رد على ابن سيرين حيث قال لا يقال لفاتحة أم القرآن وإنما يقال لفاتحة الكتاب يقول أم الكتاب هو في اللوح المحفوظ قال وأم الشئ أصله وتسميت أم القرآن لأنها أصل القرآن وقيل لأنها مقدمة لآياتها ثم (سائرهم) كذا وقع في النسخ وليست في البخاري ولا غيره فسطع من المصنف لفظ أي التفسيرية أشار قال أنه محذوف في الخبر كما قال الخطابي والقرآن العظيم يحذف في أم القرآن مبتدأ خبر محذوف أو خبر مبتدأ محذوف أي والقرآن العظيم ما بعدها وليس محظفاً على السبع المثاني لأن لفاتحة ليست هي القرآن العظيم وإن سائر آياته لم تكن ليست كآية ثم وجدت الحديث في تفسير ابن أبي حاتم عن أبي هريرة لفظ والقرآن العظيم الذي أعطيت به وهي بالذي أعطيت به فيكون هذا الخبر وقد روى الطبراني في مسنده عن حماد بن عمار عن أبي السبع المثاني فآخرة الكتاب لضعف حديثي في كل وكعتوباً مستاحسين عن ابن عباس ولقد أنزلناك سبعاً من المثاني هي فآخرة الكتاب انتهى وقال التور يثنى على قبل كيف صرح يحذف القرآن في السبع المثاني ويحذف التي على جسمه لا يجوز قلنا ليس

والمصدق ثلاثة احوال
حال طبيعي ومحال خارجة
عن الطبيعة وحال
متوسطة بين الامر
فلا يرى بها يكون البدن
صحيحاً والثانية بها
يكون مريضاً والمحال
الثالثة هي متوسطة

بين الحالتين فان البدن
لا ينتقل الى مثله الا بتوسط

وسبب خروج البدن
عن طبيعته امان
فانسه لا يضر كسمن
الحمار والبارود الرطب
والياس واما من خارج
فلان ما يلتصق به يكون
موافقاً وقد يكون غير
موافق والضرر والذى
يلحق بالانسان قد يكون
من سوء المزاج بخروجه
عن الاعتدال وقد يكون
من فساده العضو وقد
يكون من ضعف في
القوى او الادراج الحاملة
لهما يرجع ذلك الى
زيادة او نقصان ما
الاعتدال في علم
نقصانه او تفرقه عن الاعتدال
في اتصاله او احواله
الاعتدال في تفرقه او
امتداده الاعتدال في
اقتباسه او خروج
نفي وضع وشكل عن
وضعه وشكله بحيث
يخرج عن اعتداله

كذلك وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفه احدهم اعطوف على الاخر والتقدير اننا ما قاله السبع
المثاني والقرآن العظيم أي الجامع لذين النعتين وقال الطبي عطف القرآن على السبع المثاني المراد
منه الفاتحة من باب عطف العام على الخاص تنزيلاً للتعارف في الوصف منزلة التعارف في الذات واليه او ما
حلى الله به وسلم بقوله لا في سعيدين المعلى الا علمت اعظم سورة في القرآن حيث نكروا سوراً فزادها
ليدل على انك اذا قصيت سورة سور وجودها اعظم منها ونظيره في النسق وان من عطف الخاص
على العام من كان عدواً لله ولا يكتفون به وجبريل وميكائيل انتهى وهو معنى كلام الخطابي قال
الحافظ وفيه محتمل لاحتمال ان قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلاً يكون
وصف الفاتحة بقوله المثاني ثم عطف والقرآن العظيم أي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك وماهية نظم الآية
فيكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيت به زيادة على الفاتحة قال وعلى هذا فالمراد بالسبع الاثني
لان الفاتحة سبع آيات بالاجماع لكن جازع من حسن بن علي الجعفي انها ست آيات لانه لم يعد السبعة
ومن عرو بن عبيد ان ثمان آيات لانه عدلها وعدلها وقليل ما يبعدها وهذا الجند وهذا
أغرب الأقوال انتهى واختاروا الحسين (الفاتحة) مثاني فعن الحسن البصري (وآبن عباس) عبد
الله (وقائد) بن حمادة (لأنها اثني) أي تكرر (في الصلاة) تقرأ في كل صلاة (من نيت الشيء بالتخفيف
جعلها اثني لكن ليس المراد اخصوا الاثني بل مطلق التكرار كان المراد قرأتها في جميع
الصلاة حتى الركعة كالوتر وبذلك قول عمر بن عبد العزيز لا تقرأ في كل ركعة أي تقرأ (وقيل لا تقرأ
مقسومة بين النبويين والعبد نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الصلاة من قوله وآيات نستعين
يزيد على نصف التاء والمراد قسمين والنصف قد يراد به أخذ قسمي الشيء وان كان بينهما تفاوت
(نصفه ثمانية) على الله وعبداه (ونصفها دعا) طلب منه تعالى ليشي البدن به ثم يدعو فيه فيصير
دعاه (كأنه حديثي في هريرة) عندما التوسل وأجوداً في علي (عنهم) صلى الله عليه وسلم بقوله لا اله الا الله
قسمت الصلاة أي قرأتها بدليل تفسيره بها قاله المنذري أو يعني الفاتحة حيث صلاة لانها
لا تصح الا بها كقوله الجمع عر فتقول من اسماء الفاتحة الصلاة فهي المعنية في الحديث (بني
وزين عدي نصفين) ولعدي ما سال اذا قال لا اله الا الله جدي عدي واذا قال الرحمن
الرحيم قال القائلني على عدي ولعدي ما سال اذا قال الرحمن الرحيم جدي عدي واذا قال لا اله الا الله عدي ما
قال هذابي وبين عدي ولعدي ما سال اذا قال لا اله الا الله عدي ما سال اذا قال لا اله الا الله عدي ما
المقصود من ذلك هو ان الصلاة على الله تعالى قاله هذا العبد ولعدي ما سال اذا قال لا اله الا الله عدي ما
يخرج به البخاري لانه ليس على شرطه ولكن أشار الى فيه (وقيل لانها تزلزلت من مرة يقوم بها المدينة)
حكاه قوم لا قد تكرر القول لتذكير أو موعظة أو تعظيم شأنه لكن في فتح الباري يستعمل في تفسير
السبع المثاني الفاتحة اها مكية وهو قول الجمهور وخلافها ما ذهبوا به الدلالة انه سبحانه آمن على رسوله
بها وسورة المجمر مكية ما تقابل على تقدم ترول الفاتحة عليها قال المحسن بن الفضل هذه
هذه ومن يجاهد لان العلم على خلاف قوله وأقر بعض المتأخرين فنسب القول بذلك لابي هريرة
والزهري وعطام بن ساروح القرمطي أن بعضهم زعم انها تزلزلت من اثني (وهي مجاهد لان الله
استثنى ما واخرها) بذلك عهده قد عزم أحدنا (لهذه الامة) عطف تفسير (فأعطاهم اناهم) روى
البيهقي وغيره من أسروقه ان الله اعطى قيمان على أن قال في اعطيتك الفاتحة الكتاب وهي من
كنوز عرشه ثم قسمتها بيني وبينك نصفين (وهي سبعين جبري عن ابن عباس) قيمان واه النفاي
والطبري والها كباستاد صحيح (ان السبع المثاني هي السبع الطوال والى سورة البقرة وانما

الطبيب هو الذي يفرقه ما يضر بالانسان جهة او يجمع فيما يضره تفرقه او ينقص منه ما يضره فزيادته او ينقصه ما يضره تنقيته

أورد فيها جميع ما سمع من
حضورها بكيفية وسري
هذا تخليق هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم
شاقيا كافيا بحصول الله
وقوته وقضه ومعوته
(فصل فكان من
هده صلى الله عليه
وسلم) هفل التدوي
في نفسه والاربه لن
أصابه مرض من أجله
وأصابه ولكن لم يكن
من هده ولا هدى
أحصاه استعمل هذه
الادوية المركبة التي
تسمى أقرباذين بل
كان غالب أدويتهم
بالقرصون وبأصافوا
الى الفرس حياضونه
أو بكترس وروهبذا
فالتطبيب الامم على
اختلاف أجناسها من
العرب والتركة وأهل
البوادي قاطبة وأما
على المركبات الروم
واليونانيون واكثر طب
الهند المخرجات وقد اتفق
الاطباء على أهميتها
التدوي بالافاداة ليعدل
الى الدواوق متى أمكن
بالعسل ليعدل الى
المركب قالوا وكل داء قد
على دفعه بالافاداة واجبة
لم يحصل دفعه بالادوية
قالوا لا ينفع الطبيب
أن يولع بمسقى الادوية

فان الدواء اذا لم يصدق البدن فانه محله او بعدد ايام اقعه او بعدد ايام اقعه فزاد كنه عليه او كنهه تشبهت وتكون

وتكون ينمو لأغذاهم بضمير بالحقائق مثلا لا تقتدره على كل مقنور (ومنه انه ألقى جوامع الكلم) أى
الكلام الجوامع لمعان كثيرة القاندا قليله قال صلى الله عليه وسلم أعطيت جوامع الكلم واختمت على
الكلام اختصارا واده البينى وأبو يعلى والد ارقطى يعنى أعطيت البلاغة والفصاحة والتوصل الى
غوامض المعاني وبداية الحكم وخمسان العبارات باللفظ موجز الطيق وقيل للمسراجه القرآن سمي به
لإيجازه واحتموا لقلقه القليل على المعنى الكثير واشتماله على ما فى الكتب السماوية وجعله مقابها
من العلوم وقال صلى الله عليه وسلم أعطيت خواتم الكلم وجوامع وخولة مرواه الطبراني وغيره
(فالكلام جمع كلمة) فى أحد الأقوال وقيل اسم جمع وقيل اسم جنس أفرادى يطلق على القليل والكثير
لكن خمسة الاستعمال بالثلاثة تعما فوق واختار أنه اسم جنس على يجوز فى ضميره التذكير على
الاصل وهو الاكثر فواله بضمه بعد النكاح الطيب والتائت ملاحظة للجمعية (وكلمات الله لا تفتد)
يقع التامم الغناء كفى التنزيل لا تقطع وكان جعل هذا جوابا لسؤال هو هل تنحصر جوامع
كلمة فاجاب لا تنحصر بمعنى أرادها قدامها بالاجام كلمات الله ولا تنفد (الكلمة منه كانت وما
هنا جوامع الكلم أعطى الاصحاب بالقرآن الذى هو كلام الله تعالى وهو) أى القرآن (المترجم) الدين
الكاشف (من الصفة القديمة القائمة بذات الله) حيث دل عليه قسمته مترجما لاجاز علاقته المشابهة
فالترجمة تفسير كلام القبر بلسان آخر ويحتمل ان ضمير هو لثنى صلى الله عليه وسلم والظاهر الاول
لقلوه (توقع الامجاز) اذ هو ايضا وقع فى القرآن (فى الترجمة التى هى له) أى فى الكلمات التى وقع
التعريف بها على المعاني القائمة بذاته حيث وقعت على أسلوب يعجز البشر عن الاتيان بمثله (فان المعانى
المخسرة من المواد جسم مادية لا القاندا التى تدرى بها المعانى اذ ما ذلت الالقاندا لاجازها قلوب المعانى
كأنها صبت فيها كالتأنيث لا تنصروا لاجازها وانما الامجاز وبط هذه المعانى بضرر الكلم
القاسم من نظم المحسوف وبهذا لتعليل لكون الامجاز بالكلمات للمعبر بها من المعانى لا بالمعنى
أنفسها (فهو) أى القرآن (لسان المحي) لانه المبين للمعاني القائمة بالمعبر بها بالكلمات (وسمعه
ويصره) لانه المبين للسموات والامبروات (ومن الله بعث الى الناس كافة) أى كلهم ولا تقل الكافة
لانها لا تشملها الا وهم الجوهري فادخل ال كفى القاموس (قال بعضهم هو) مأخوذ من
الكفت وهو الضم) للثلاثة شبهوا والكفت يعنى ينقصون الى قال المحدث كفته بكفتهم وقمن
وجهه فاكتفت والنسب اليه ضميه وقفته كفته (قال الله تعالى ألم نجعل الارض كفا تألى تضم الاحياء
على ظهرها والاموات فى بطونها) فكفتاها عسى كافتة اسم لما يكفت أى يضم ويجمع كفى البضائى
قال أبو صدد رعبته وجمع كافت كصائم وصيام أو كفت فهو الوطأ جرى على الارض أى اطلق
عليها باعتبار انظارها التى فعلى الاخير من اطلق كفتا على الارض من حيث جعل كل موضعها
كافتا أى ما جعلها يتجوزى عليه (كل ما ضمت شر بعته صلى الله عليه وسلم جميع الناس فلا
يسمع به أحد) ماقال (الاربعه الايمان به) لظهور المعجزات القطعية على يده الدالة على حقيقة تمامها
به ويشمل أحد الانس والجن واذا رتب عليه قوله (و) من ثم (المسلم الجن القرآن ينلى قولوا
يا قومنا ايسروا دينا لله) محمد اذ صلى الله عليه وسلم الى الايمان (وأمنوا به الا) بضمضت
شر بعته الانس والجن) اجابا كما ياتى فى رسالته (وعنت رحمة الى أوصل بها العالم) ودليله
أيه (قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) لان ما بعثت به منبى لاسعادهم ومو جبته صلاح
معاشهم ومعادهم ورحم الله المخلق مؤمنهم وكافهم بالامن من الخسوف والمسخ وعذاب
الاستئصال ومنافقهم بالامن من القتل وتأخير المذاب قال ابن عطية ويحتمل ان معناه انه هو رحمة
يعلمون الارض وقد غشيت انصارها تاتى الى وى الراتى بانيه قمر عيونها علمها وكما عيونهم في الطير الذي يحتمل عينا الى جرح ضمير

بما ينطق به وهو رقة سنية
 ما عندهم من الطب الى
 هذا الوحي كدسنية
 ما عندهم من العلم الى
 ما حاتم الانبياء صل
 ههنا من الادوية التي
 تشفى من الاراضى عالم
 بهتد اليها عقول اكابر
 الاطباء ولم تصل اليها
 صلواتهم وتجاربهم
 واقسم بهم من الادوية
 القلبية والروحانية وقوة
 القلب واهتمامه على الله
 والتوكل والاتجاه اليه
 والاطراح والانسكار
 بين يديه والتذلل له
 والصديق والاعوان التوبة
 والاستغفار والاحسان
 الى الخلق واغاثته
 الملهوف والتفرغ من
 المكرب بجان هذه الادوية
 قدسيتها الامم على
 اختلاف اديانها ومثلها
 فوجدوا من التأثير
 في الشفاها لا يصل اليه
 علم اهل الاطباء لا يقرب منه
 ولا يقبله وقدسيتا
 وغيره من هذا امورا
 كثيرة ورائها تاعل
 فلا تفصل الادوية
 المحسية بل تصير الادوية
 المحسية عندها منزلة
 الادوية الطبيعية عند
 الاطباء هذا ما وصل
 قانون الحكمة الالهية
 لمن تار حاجتها ولكن

وهذا من احدثهم من احدث واعرض عنهم اعرض انتبه اليه اشار بقوله قدس لم تنله وحجته من
 الكفار لم يؤمن به (فان الذين جهته) صلى الله عليه وسلم (وانما ذلك من جهة القابل) حيث طبع الله
 على قلوبهم وما تحجروا الكفر على الايمان انما كافي التقليد واعراضا عن النظر الصحيح فلا ينفذ
 في قلوبهم الحق واسماعهم بفرغمته ولا يحملي لبصارهم الا بالانسان المصنوع بقى الا فاق (فهو كالنور
 الشمسي افاض شعا على الارض فمن استر عنه في كن او غل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور
 عليه وعمل عنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع) عن قيص شعاعها (التي) كلام بعضهم (فان
 قلت) رد على ان يعتني الى كافة الناس من خصائصه ان نوحا كان يبعث الى اهل الارض بعد الطوفان
 فانه لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان رسلا اليه وقصا في حديث جابر في الصديقين (وقوله)
 النص على الخصوصية في قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت رسلا لم يظن احد من الانبياء قبلي
 الحديث وفيه (وكان النبي يبعث الى قومه) المبعوث اليهم (خاصة) وبعثت الى كل امة (وهم العمم
 اول الانس (واسود) العرب او الجن وهذا وايه مسلم (وفي روايه) للخاري وبعثت (الى الناس كافة)
 وفي روايه ايضا عامة ومما يعني فظاهر الحديث ان كل واحدة من النجس لم تكن لاحد قبله (اجاب
 المحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى) في فتح الباري في التيمم (بان هذا العموم الذي حصل لنوح عليه
 السلام لم يكن في اقبل بعثتوا نوحا) هو اتفاق (اتفق بالبحث الذي وقع) وبينه فقال (وهو انحصار
 الحق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس) بالفرق كما في القرآن والقصة مبسوطة في التفاسير وغيرها
 (واما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو من اصل البعثة ثبت اختصاصه بذلك) قال في القمع وقيل
 الداودي الشارح عظمة فقال قوله لم يظن احد قبلي يعني لم يجمع لاحد قبله لان نوحا بعث الى
 الناس كافة واما الاربع فلم ينفذ احدا واحدة ممن وكا به نظري اول الحديث وقيل من اتم ولاه صلى الله
 عليه وسلم نص على خصوصيته بهذه ايضا بقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وفي رواية مسلم وكان
 كل من بعث الى قومه خاصة (واما قول اهل الموقف لنوح كاصح حديث الشفاة) عند الشيخين
 (انه اول رسول الى اهل الارض فليس المراد به عموم بعثته بل اثبات اوليته اشرافه) الى من انحصر فيهم
 الوجود بعد الطوفان فالاولية تنضبة على الارسال فلا يلزم منه العموم واورد على هذا آدم وادرس على
 انه كان قبل نوح فان حديث ابن حبان دل على انها رسالته وان واجبه ان المراد اول رسول بعث الى
 الارض بلا هلاك وانذار قومه لان رساله آدم كانت منزلة اثر بيوع الارض فلا ولا لانهم لم يكونوا تقاروا
 وكذا رساله ادريس (وعلى تقدير ان يكون مراد افعوه وعصوى بنصيص صبحاه ونعمالي) أي ذكر في
 عدة آيات على ان ارسال نوح كان الى قومه) كقوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انما ارسلنا نوحا الى قومه ولم
 يزد انه ارسل الى غيرهم) كما قال لتبين ليكون المعلن نذير الانذار كما بهومن بلغ (واستدل بعضهم
 لعموم بعثته بكونه صالحا في الارض) بقوله وبلنا نفعي الارض من الكافرين ديارا
 (فاهلكوا بالقرى الا اهل السفينة) لايمانهم (ولم يكن مبعوثا اليهم بالهكوا القوله تعالى وما
 كنا معذرين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بجواب ان يكون غيره ارسل اليهم في
 اثنائه سد فوخ) لانه كان في الزمن الاول اذا بعث النبي الى قومه بقت غيره الى آخره وكان يجمع في
 الزمن جماعة من الرسل كما قاله ابن الجوزي فمن جاء من الرسل بشر بعثت الى قومه وجب عليهم
 العمل بها دون غيره من الشرائع وان يلتزم من اصحابها (وعلى من حبانهم لم يؤمنوا فقد جاء من
 لم يؤمن من قومه وغيره من اجاب) دعاؤه لاهل الكفر بالجميع بالطوفان (وهذا جواب احسن لكن
 ينقل انه في زمن نوح غيره من الضالين كونه ارسل (ويحتمل ان يكون معنى الخصوصية) يضم
 الخاء المعجمة فوقع كافي القاموس وفي المصباح بالفتح والضم لغة (لتبين صلى الله عليه وسلم)

أى جعلها له دون غيره (في ذلك بقاشر بعثنا إلى يوم التيامه نوح وغيره بعدد أن يبعث نبي في زمانه أو بعد فمئتين مائة من بعثه انتهى) ما قبله من الحافظ تركه يتشبهوه ويحسبون أن يكون خطوه قومه إلى التوحيد باع بقاءة الناس فتعادوا على الشرك فاستعوا العذاب وإلى هذا الصالحين عطية في نفسهم وروى وقال وغير يمكن أن تنوبه ما تبلغ القرى بسبب العدا لوط له ذنبه ووجهه ما بين دقيق العبد بأن توجد الله تعالى في جميع زمان يكون علما في حق الأنبياء وإن كان التزامه فر وعشر نعمه ليس علما لأن منهم من قال غير قومه على الشرك ولولم يكن التوحيد لا قالمهم لم يقاتلهم ويحتمل أنهم لم يكن في الأرض عند إرسال نوح الأقوم نوح فبعثه خاصة لكونها إلى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجودهم لكن لو اتفق وجودهم لم يكن معهم ثالمهم انتهى (وأما قول بعض اليهود أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى العرب خاصة فسادوا الدليل عليه) أى على قسامه في نسخة عليهم أى المحجة إلى أدلة عليهم (أنهم أى اليهود سلموا أنه رسول صادق إلى العرب) صلة رسول (فوجب أن يكون كل ما قبله حقا) لاستحالة الكذب على الرسول (وقد ثبت التواتر أنه كان يبعثه الرسول إلى كل الناس فلو ذنبوه في الزم التناقض أثناء الله صاحب العالم) أى معالم الدين شرع في دلو لا خطا في كل ترجمته (ومما أنكره صلى الله عليه وسلم إلى العرب) بالضم المخوف كقوله نصرتا العرب بشذف في قلوب أعدائى (مير شهر) كآر واحجار أو أمانه قوضه هملوا لا ينافيه رواية ابن عباس عند الطبراني مشير شهر بن حوشب على ما إذا كان العلوانه ومخلفه صدق انه مشير شهر بن بدل له رواية السائب ابن يزيق الطبراني أيضا فرواوا نصرتا العرب شهر السائب وشهر اخلى قال السائب فيه أن العدو الواحد لا يكون في وجهه يديدن وأما يكون امامه أو خلفه فهو عرب ولولم يقاتله فاطق الشهر باعتبار إحدى الجبهتين وكذا كانا لا يعرفن في جهتين امامه وخلفه فاشهرناه مسافة المخوف والزم من به على هذا هو يدبغ (والشهر قدر قطع المراد من حلت الغلب المحيط فهو أسرع طامع) حيث قطعها في شهر فالعرب القذوف في قلوب أعدائهم أسرع طامع فمن معاداته (العموم ربه في قلوب أعدائه فلا يقبل) بموجب العرب (قبول تأثيره ينقل بمن الكفر إلى الإيمان) (الاعلام مقصود) هدائه فاطر قبله حتى آمن ومن لم يقصد هدائه وإن رغب لكن لم يثاثر قلبه تأثيرا يوجب له الإيمان بل يؤثر مانو جنبه سيعمى جميع المحبوس واهلاك الأموال التي ربه كقوله تعالى إن الذين كفروا ينفقون أموالهم الآية وإنما كان ذلك (ليتميز البعيد من الشقي) ومن فلك الطبراني يستند حسن من معاوية بن حيدة القسري قال أبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعت اليه قال أما في سالت الله إن يعينى بالسنة تحفيكم وبالغيب في قلوبكم فقال يسديه جانا إلى فدلحلت هكذا وهكذا إن لا آمن بل فإزالت السنة تحفيكم وما زال العرب يجعل في قلبي حتى قت بين يديك والسنة قطع الدين المهمة والنون الحقيقة المحمدية وتحفيكم بضم الفوقية تكون المهمة وفاء وتحية تسامحكم وتبائن في اهلاكم (ومفهوم هذا) كافي القبح (أنتم لو جلدتموهم بالنصر بالعرب في هذا الملة) أى الشهر (ولأن كثرتمنا بالاولى) أمامادونا فلا يقتصر به بل يكون تقديره (لكن لفظ ربه وعمر بن شعيب) عن أبيه عن حمده (ونصرت على العدو بالعبودية كان يبيد بينهم مير شهر فالقاهر) من الأشياء ما لو (اختصاصه بمطلقا) قال الحافظ وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول العرب بل هو وما نشأ عنهم الظفر بالعدو (وأنما جعل القارة شهر الأهل من بين الله عليه الصلاة والسلام) الدنبر (بين أعدائه كثر من شهر) في جميع الجهات وهذه الخصوصية خاصة له على الإطلاق حتى لو كان وحده غير هسك) ولا يشك في الاختصاصي يخوف الجن وغيرهم من سليمان لأن الان ادخل

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل واحد منكم ما يريد

أمرجه المخصوص الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم من عدم العلم بالسحر بل مجرد الشجاعة
والإقدام الشري وأما عليه السلام فكل أحد يعلم أن قوة السحر (وهي حاصلة لامت
من بعده فيه احتمال) إلى هنا كلام القنع وأصل الاحتمال حديث أحمد والعباسي بين يدي
أمتي شيئا قال بعض الأشهر أنهم رزقوا منه حظا واخر الكن ذكر ابن جماعة أن في رواية أنهم منه
(ومنها إحلال الغنائم) له ولايته (ولم يحل لأحد قبله) كفي حديث حابر في الصحيحين وقبرهما وأحلت
لن الغنائم ولم يحل لأحد قبله وقدم المصنف الحديث تاما في ابتداء المحققين وأسنان في جواب سؤال
ماذا كان يفعل فيها من قبله فقال (وكان) كناية له المحقق عن الخطأ (من تقدم على غير من من
لم يؤذن له في الجهاد فلم تكن له مغاير ومنهم من أفن له فيمكن كانوا إذ اغنموا شيئا لم يحل لهم أن يأكلوه
أي يصرفوا فيه مخصص الكل لأنه أقوى طرق الانتفاع (وجاءت نازعة من قوله) إلا الذي به كما استثناهما
المحافظ والمراد به أنسا الكفار وضيقاتهم وأرقاؤهم ومجانبتهم وقضية ذلك أنها كانت تحرق المحبوبات
وجبي النار إذا لم يكن فيها غرض لول ولائها ولا يقتضي تزييرها بل يحسد بت أي هريرة في
الصبيح غزائي من الانبياء الحديث وقبره جميع الغنائم غنات النار تلكها لم تطعمه فقال أن فيكم
غلولي أن قال فجاءوا برأس مثل رأس بقر من الذهب فوضعوها فبعث النار فاكلتها من أحل الله لنا
الغنائم رأى عجزنا وضعفنا فحلها النار إذ المحفوظ قيل المراد أن خاص بالنصرف في الغنime بصرفها
حيث شئوا الأول أصوب وهو أن من مضى لم يحل لهم الغنائم أصلا (قال بعضهم) استثنى ما يأتي كأنه
قيل ما حكمة ذلك فاجاب بانه (أعطى) صلى الله عليه وسلم ما وافق شؤنه أمته لأن النفوس لها التذاد
بها) يعني أن إيلامها له ولا متولن كل تعظيمها وأكرامها إلى الدنيا ولا رغبة فيها لنفسه بل ذلك
توسعة على أمت لا احتياجهم إليها وقبرهم بها (لكونها) حصلت لهم من قهر منهم لحصوله (ولغلبة)
يقنع الغنم أي قهر (فلا يريدون أن يغفروهم) التمتع بها في مقابلتها (سود) صلة التمتع أي يريدون التمتع
في نظير ما كانوا (من الشدة) بالكسر اسم من الاستعداد (والتيب) عطف لازم على ما زوم ثم لا يرده
ذلك أن المراد بالغنime مما شغل القى لأن كلامها إذا غفر دعاء الآخر والى لا يشترط حصوله من
قهر وغلبة بل يشمل ما انفجروا به بالقتال وما الهدوا ومحروبا فغفروا ذلك كله يصدر عليه
أنه من قهر في الجملة إذ لو لا غفرهم ما الهدوا وما جلاوا عن شئ يعاقبهم (ومن لم يجعل الأرض له ولايته
من جدوا وطهوا) يفتح الطاء على المشهور كما قال صلى الله عليه وسلم وجعلت الأرض مسجدا
وطهوا رافعا رجل من أمتي أذكر كلمة الصلاة على من حيث كان رواه الشيخان وقبرهما من حابر
وقدمه المصنف تاما في مبدأ المحققين فصيح قول الشارح لم يذكر المصنف الحديث الدال على
وحل الغنائم ولكن آفة العلم النبيان (والمراد موضع سجود) تباح الصلاة بحيث لا مانع كنجاسة
فاطلق السجود على الصلاة بغيره من تسمية الكل باسم الجزء (أي لا يختص السجود بما هو موضع دون
غيره) بل يشمل كل مكان (ويمكن أن يكون) المسجد (مجازا عن المكان المبني للصلاة) وهو من مجاز
التشبيه) أي شبه الموضع الذي جاز فيه السجود وفي صحر ما ألبت للملأ الصلاة وأطلق عليه اسم وهو
المسجد لأنه لما سارت الصلاة في جميعها كانت كالسجدة في ذلك ففكر أن استعاره قصر به أوانه قصه
تشبيهاه بتدوير الأداة وكأنه قيل الموضع الذي يباح فيه السجود كالبيت المهيأ لله لا في جوارها فيه
لكن هذا الثاني لا يطابق قوله وهو من مجاز التشبيه (وقيل المراد) ليس هذا مقابلا لما قبله إلا الأول
بيان لدلول اللفظ وهذا في جهة المخصوصية ولفظ القنع الذي نقل عنه المصنف ظاهر لأنه ليس فيه
هذه الواو وخبره قال ابن التين قيل المراد جعلت الأرض مسجدا وطهوا راجع جعلت لقري مسجد

لحيثما كان يبرتها ورجل فتجعل لها أخويه يبرتها ولكن طوي عليه من الفهم ولم يجعل

لَقَدْ أَقَامَ لَأَشْيٍ مَسْنٍ
الْمَخْلُوقَاتِ اللَّهُ فَتَحَلَّ كَلَّ
دَاهِلَهُ مَسْنَمِنَ الدَّوَاهِ
يَعَالِجُ يَصْنَعُهُ فَيُطْلِقُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَّ
بِمَوَاقِفِهِ الدَّوَاهِ وَاللَّوَاهِ
قَدَّرَ زَادَ صِلَى بِجَرْدٍ
وَبَعْدَهُ فَنَالِ الدَّوَاهِ مَتَى
حَازَ زِدَ جَسَدَ الدَّوَاهِ فِي
الْكَيْفِيَةِ أَوْ زَادَ فِي
الْكَيْفِيَةِ غَايِبِي فِي
قَتْلِهِ إِلَى دَاهِ آخِرَ وَمَتَى
قَصَرَ عَنْهَا أَيْفَ عَقَاوِمَتِهِ
وَكُلَّ الْعَصَاغِ فَاصِرًا
وَمَتَى يَبْقَى الدَّوَاهِ عَلَى
الدَّوَاهِ يَحْصِلُ الشَّهَادَةُ
وَمَتَى يَكُنْ الزَّيْنُ
صَالِحًا ذَلِكَ الدَّوَاهِ
يَتَفَعَّلُ وَمَتَى كَانَ الْبَدَنُ
غَيْرَ قَائِلِهِ أَوْ الْقُرَّةُ
صَاحِبُهُ مَنَ حَالِهِ أَوْ عَمَامَتُهُ
يَتَمَنَّي مِنْ نَازِلِهِ يَحْصِلُ
الْبَرُّ لَعَدَمِ الْمَصَادِفَةِ
وَمَتَى تَمَّتِ الْمَصَادِفَةُ
حُضِلَ الْبَرُّ وَلَا يَدُ وَهَذَا
أَحْسَنُ الْخَبَرَيْنِ فِي
الْمُحَدِّثِ * وَالْثَّانِي
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعِلْمِ
الْمَرَادِيهِ الْخَاصِ لِاسْمَا
وَالدَّخَلِ فِي الْفَرْقِ
أَمْشَافِ أَمْشَافِ
الْمَخَاجِ جَسَدِهِ وَهَذَا
يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ لِسَانٍ
وَيَكُونُ الْمَرَادُ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَضَعْ دَاهٍ يَجْعَلُ الدَّوَاهِ
الْأَوْسَعُ لَهُ دَوَاهٍ فَلَا يَدْخُلُ

وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ طَعْمًا وَلَا زَيْنًا كَانَ سَبِيحًا فِي الْأَرْضِ وَصَلَّى حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَالْمَخْلُوصَةُ لَنَا الْجَمْعُ
بَيْنَ جَوَازِ الصَّلَاةِ إِلَى عَمَلٍ وَبَيْنَ كَوْنِ الصَّعِيدِ طَعْمًا وَالدَّوَاهِ فِي شَرْحِ الْبَحَارِيِّ وَسَيُفِيدُهُمَا بَيْنَ بَطَالِ الْبَحَارِيِّ
(أَبْنُ التَّيْنِ وَمَنْ قَبْلَهُ) أَجْدَبُ نَصَرٍ (الدَّوَاهِ) كَلَامٌ فِي شَرْحِ الْبَحَارِيِّ وَسَيُفِيدُهُمَا بَيْنَ بَطَالِ الْبَحَارِيِّ
يَنْوَاهُ إِلَى هَذَا كَيْفَ أَمْعَى فِي صَلَاتِهِمْ لَكِنِ الْأَصْلُ أَنْ مَاتَ عَنِّي شَرْعًا لِمَتِهِ (وَقِيلَ أَمْعَى أَيْ بِيَعُ
لَهُمْ فِي مَوْضِعٍ يَتَقَنُّونَ طَهَارَتَهُ بِغَلَاظِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَيَنْبَغِي لَهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ الْأَقِيمَاتُ يَقْنُونُ بِمَجْلِسِهِ
فَالْمَخْلُوصَةُ هَلْ هَذَا جَوَازُ الصَّلَاةِ فِي مَقْنُونِ الْعَهَادَةِ (وَالْأَخْلَرُ مَا قَالَهُ الْخَطَّاطُ وَهُوَ أَنَّ مَنْ قَبْلَهُ لَمْ يَكُنْ
أَبْيَحْتُ لَهُمُ الصَّلَاةُ قَالُوا أَمَا كُنْ مَخْلُوصَةً فَتُجَوِّزُ الْبَيْعَ) كَتَابُ النَّصَارِيِّ (وَالنَّصُولُ) الْقَرْهَانُ فَإِنْ
تَعَذَّرَ جَسَدُهُمْ لَمْ يَنْصُولُوا بِصَلَاةٍ عَلَى ظَاهِرِهِ فَتَقْطَعُ عَنْهُمْ أَدَاؤُهُمْ يَقْضُونَ إِذَا بَلَّغُوا قَالُوا بَعْضُ
شَرِاحِ الرِّسَالَةِ الْقَرْهَانِ كَانُ مِنْ مَعْنَى مِنَ الْأَمْرِ يَنْصُولُونَ بِالْوَضْعِ فِي مَوَاضِعٍ يَتَقَنُّونَهَا وَهِيَ مَوْضِعُهَا
بِيَعًا وَكَتَابُ النَّصَارِيِّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ فُلَيْحِهِمْ مِنْ مَوْضِعٍ صَلَاتِهِمْ لَمْ يَجْعَلْ أَنْ يَصَلُّوا فِي غَيْرِهِمْ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَتَّى
يَعُودَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقْضِي كُلَّ مَا قَالَهُ وَكَذَا إِذَا قُدِّرَ الْمَسَاءُ يَصَلُّ حَتَّى يَجِدَهُ ثُمَّ يَقْضِي مَا قَالَهُ وَخَصَّتِ الْيَهُودَ بِرَفْعِ
الْحُجَابَةِ بِمَا لَهَا الْخَارِجِيُّ دُونَ غَيْرِهِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَمَلِهِ (وَبُذِّقَ يَدُ الْبَرِّ عَمَلُهُ وَبُذِّقَ
شَيْءٌ) هُنَّ أَيْبَحُ مِنْ جَدِّهِ (بَلْغًا وَكَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصَلُّوا فِي كِتَابِهِمْ هَذَا) الْفَرْقُ (تَقْضِي فِي مَوْضِعٍ
الزَّاعِ) وَهُوَ هَلِ الْمَخْلُوصَةُ بِالْمَسْجِدِ أَيْضًا كَالطَّهَارَةِ (فَتَنْتِ الْمَخْلُوصَةُ) بِالْمَسْجِدِ كُلِّهَا ثَابِتَةٌ
بِالطَّهَارَةِ (وَبُذِّقَ يَدُهُ) أَيْضًا (وَأَرَادَ الْبَارِئُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ فِي حُجُودِ حَدِيثِ بَابِ) الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَ حَدِ
الْخُصَامِ فِي الْمَتْنِ (وَقِيلَ) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ يَصَلُّ حَتَّى يَبْلُغَ عَمَلُهُ فَهَذَا الْبَارِئُ (وَأَيْضًا) صَرِيحًا
فِي سَقْمِ الْأَدَاوِ يَقْضُونَ إِذَا جَعُوا كَأَنَّهُمْ مِنْ بَعْضِ كَلَامٍ أَيْ بُوذِّقَ يَدُهُ ظَاهِرُ قَوْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ عَمَلُهُ فَخَلَا
الْعَمَلُ أَيْ هَلْ تَقْطَعُ عَنْهُمْ مطلقًا أَوْ أَدَاؤُهُمْ يَقْضُونَ إِذَا جَعُوا (وَأَيْضًا) الْحَمْدُ فِي الْكِتَابِ
وَتُجَوِّزُ فِي الْحَمْدِ لِلشَّرِّ وَكَوْنُ عَمَلِ مَخْلُوصَةٍ أَلَا مَعْنَى الصَّلَاةِ مَا يَصَلُّ وَلَوْ بِجَوَازِ الْمَسْجِدِ
وَسَهْوَةِ الصَّلَاةِ قَبْلَ هُوَ قَصِيرٌ وَيَعْنِي الثَّالِثُ حَدِيثُ أَبِي هَاشِمٍ الْمَذْكُورُ وَالْحَمْدُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ
إِذَا تَقَبَّلَ بِلَدِهِ مِنْ دَلِيلِ (قَالَهُ) فِي قَتْلِ الْبَارِيِّ (فِي كِتَابِ التَّيْمِيمِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ بَابِ الْمُتَقَدِّمِ) (وَمِنْهَا
أَنْ مَعْنَى هَلْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَضَافَ قَوْلَهُ إِلَى التَّيْمِيمِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ بَابِ الْمُتَقَدِّمِ (وَمِنْهَا
السُّيُوطِيُّ) (مُسْتَجَرٌّ إِلَى) قَرِيبَ رُومِ الْقِيَامَةِ) حَتَّى تَرَفَعُ (وَمَعْنَى أَنْ تَسَاقِطَ الْأَنْبِيَاءُ أَنْ تَقْرَضَ لَوْ تَسَاقِطَ
بَقِيَ الْآخِرُهَا) وَلَمْ يَشَاهِدْهَا الْأَمْنُ حَضَرُوا أَوْ كَثُرَ حَاضِرُهَا تَشَاهَدَ بِالْبَصَرِ كَنَاقَةِ صَالِحٍ وَصَلَّى مَوْسَى
لِبَلَادَةِ أَعْمَهُمُ (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) الَّذِي أَرَادَ بِالْمَعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ (لَمْ تَزَلْ حَصَّةً قَاطِعَةً) وَهِيَ عَقْلِيَّةٌ تَشَاهَدُ
بِالْبَصَرِ تَقَرُّ مَا ذَكَرَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَلَا يَمُرُّ عَمَلُ الْوَلِيِّ ظَاهِرٌ فِي مَعْنَى آخِرِهَا يَكُونُ (وَمَعْنَى هَذِهِ) (مَعْنَى هَذِهِ)
لَا يَجَازُ وَكَانَ مِنْ بَعْدِهِ لَهَا أَجْلًا كَثْرًا أَدَامَ يَدُكَ بِالْعَقْلِ يَسْأَلُهُ كُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ أَوَّلًا وَجَمِيعُ
مَعْجِزَاتِ الْمَخْلُوقِ أَحَادُ الْقُرْآنِ وَحِكْمَةُ فَلْيَسَّرَتْ لِلصَّفِّ فِي انْتِشَاقِ الْقَمَرِ عَنْ الْخَطَايَا وَغَيْرِهِ
(وَمِنْهَا) أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ مَعْجِزَةٍ تَقْدِيرُ لَهَا تَبْلُغُ الْفَاوِزِ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ حِكْمَةً الْبَصَرِ سَوَى
أَنْ تَقْدِيرُ لَهَا تَبْلُغُ الْفَاوِزِ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ حِكْمَةً الْبَصَرِ سَوَى
مَنْ مَعْجِزَاتُهَا غَيْرُ مَا يَنْصَرُّوَ خِطَابُ الْأَجْسَادِ وَالْأَلْفِ فِي مَعْجِزَاتِهَا تَبْلُغُ الْفَاوِزِ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ حِكْمَةً الْبَصَرِ سَوَى
(قَالَ الْقَاضِي هِيَ) فِي الشَّامِ مَعْجِزَاتُهَا تَبْلُغُ الْفَاوِزِ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ حِكْمَةً الْبَصَرِ سَوَى
كَثْرَتُهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْجِزَاتِهَا تَبْلُغُ الْفَاوِزِ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ حِكْمَةً الْبَصَرِ سَوَى
كَثْرَتُهَا فِي الْقُرْآنِ كَلِمَتُهُ (دَلِيلٌ لِكَثْرَتِهَا) فِي نِسْتَقْمَنِ الشَّامِ هَذَا بِالْوَلِيِّ دَلِيلُ الْقَاضِي الْخَطَّاطِ
فَهَذَا الْقُرْآنُ مَوْجُودٌ وَهُوَ جَمِيعُ أَعْمَارِهِمْ فَهَذَا يَدُكَ كَثْرَةً (وَأَقْلَ مَا يَقَعُ الْأَهْجَازُ فِي مَعْنَى

هذا العالم مقالوسه
بعضها لبعض ودفع
بعضها ببعض وتسلط
بعضها على بعض تبين
له كمال قدرته الرب تعالى
وحكمته وإتقانه ما ضنه
وتفسر به الرابطة
والوحدانية والتميز وإن
كل ما سواه فله ما ضاده
ويعتد به كانه القضي
بذاته وكل ما سواه
محتاج بذاته وفي هذه
الاحاديث العجيبة
الامر بالتساوي وأنه
لا يتساوى التسوكل كما
لأنه يدفعه دل الجوع
والعش والحر والبرد
باعتداله باليتيم
حقيقة التوحيد الأ
بماض والأسباب التي
تقصها الله مقتضيات
لحسبنا بقدرنا وشربنا
وإن تعطينا يقدر في
نفس التوكل كما يقدر
في الامر والحكمة ويضعه
من حيث يظن معطلها
لأن تركها أقسوى في
التوكل فأن تركها عجزا
يتساوى التسوكل الذي
حقيقته اعتماد القلب
على الله في حصول ما ينفع
العبد في دينه ودنياه
ودفع ما يضر في دينه
ودنياه ولا يبع هذا
الاعتماد من مباشرة
الاعتماد ولا كل معطلا
وهو كغيره فالشرع فلا يصلح

ولا بدفع السؤل وهو
الذي اودعه الهم
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما فاضل
الخصية فاضل بالله
وحكمته وصفاً به
ان يردوا مثل هذا وقد
آباهم النبي صلى الله
عليه وسلم وعاشق وكفى
فقال هذه الادرية
والرقي والتي هي من
قدرة الله فخرج شئ عن
قدرة بل برقدرة بقدره
وهذا الزمن قدرة فلا
سبيل الى الخروج عن
قدرة به جميعاً وهذا كره
قدرة الخروج والطش
والجر والبرق باضدادها
وكرة در العبد بالمجاهدة
وكل من قدر الله العاقبة
والدفع والدفع ويقال
لورد هذا السؤال هذا
يوجب عليك ان
لا تباشر سبباً من الانساب
التي تجلب بها متعة او
تدفع به متعة لان
المتعة والضرر ان قدرنا
لم يكن بدمن وقوعهما
وان بقدرنا لم يكن سبيل
الى وقوعهما وفي ذلك
خبر الدين والدنيا وقدر
السلام وهذا لا يقوله
الاداعي للحق معاندته
فيذكر القدر ليدفع حجة
الحق عليه كالمسكين
الذين قالوا لولاء الله

البلافة (فصار كل نزع من هذا العدم معجزات) من جهة بلافته وتظلمه (فتدافع) ما من
التعاضد أو مصادره من المفاضلة (المدى) أي هدم معجزته (من هذا الوجه) المتمثل على البلافة
والنظم قال ابن عطية الصريح الذي عليه الجمهور والحق في وجه اعجازاته بنظمه ومجتمعاته
وتولى فصاحة لغائه ونشأ الله حاط بكل شئ علياً واحاطاً بالكلام كله فاذا ثبت كبت اللغظة من
القرآن على ما حاطت به أي لفظة تصالح ان تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من أول القرآن الى
آخره والشر بنعمهم المجهول والنسيان والاهول ومعلوم ضروره ان أحدا من البشر لا يحيط بذلك فهذا
حاشا نظم القرآن في القافية اتصوى من الفصاحة وعجزاً يطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها
الاتيان مثله فصر فواض ذلك الصريح انه لم يكن في قدره احد قط ولهذا ترى البليغ يفتتح القصيدة
أو الخطبة حولاً ثم ينظر فيما يعبر فيها وهل جازو كتاب الله سبحانه وتعالى من لغته ثم ادبر لسان
العزيم بصل لغظة أحسن منها لم يرد جلتين لنسأ البلاغة في كرهه ويخفي علينا وجهها في
مواضع قصصنا من رتبة العرب يومئذ في سلامة النطق وجودة القرينة وقائمة الحجة على العالم
بالقرآن لانهم كانوا ارباب الفصاحة ومقانة المعارضة كما مات الحجة في معجزه موسى بالسحر وفي
معجزه عيسى بالباب فكان السحر انتهى في مدح موسى الى غاية وكذا الطب في زمن عيسى والقصاصة
في زمن محمد صلى الله عليه وسلم انتهى (ثم فموجوه اعجازاً آخر) غير الطريقين (من الاخبار) معلوم
القياس (أي الامور المتعينة سابقاً ولا حجة بيان لوجوه) فقد يكون في السورة الواحدة من هذه التعريفات
أي الاجزاء المذكورة وقاصفاً من جهتي الاعجاز (الاخبار من اشياء من القريب) الامور البعيدة من
علمنا (كل خبر من شأنه معجز) باعتبار اخباره من القريب وقطع النظر عن خبر من وجوه الاعجاز
(فتضاهف) ماض أو مصادره كالم (العدد) المذكور في العدد المضاهف لقوله (كره) أي مرة
(بمسألة أخرى) أي بعد مضاهفته السابقة (ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها) وهي ذكر المغيثات
(توجب التصديق) الزيادة الى ما لا يكاد يحصى كره (في حق القرآن) دون غيره من المعجزات
الزائدة على معجزات سابقا لا انبياء فلا يكاد يحد العبد في نسخة العدد وما به (معجزاته) أي
لا يقصها بالكثر تماماً اذ لا أخذ الا حاطة بما جازى بل عا كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم هو ما لا يتوعد اقال
لا يكاد (ولا يحصى المحصر) أي الاحاطة (برأيه) أي ادلتها القاطعة الدالة على بؤن رسالته لاشهر
المخلق وبقة كلام الشفاء في هذا الوجه من الاحاديث الواردة في هذه الابواب أي ابواب معجزاته
ومادل على أمره ما اشترى الى جمل من تلخيصه من هذا الى المقدار الكثير (ومن ذلك انشقاق
القمر وتسليم الحجر ومنع الخمر ونبيع المسامين بين اصحابه يومئذ ثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك)
المذكور من الاربعة وكذا اختراع الاحكام كتكثير الثمر والطعام (كما ذكرنا من عبد السلام) من الذين
(وبغيره) وقد تقدم ما فيمن المباحث في المعجزات (ومنها ما تاتم الانبياء والمرسلين) كقائل تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين أي آخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قرة امة تامة بالفتح وروي
أحمد والترمذي والحاكم بأسناد صحيح عن أنس بن فروط ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى
ولا نبي قبلي من الانبياء بعده يكون اشقى على أمته وهو كواهل اولاد ليس له غيره ولا يتقدم نزول خلفي
بعده لانه يكون على دينه مع ان امر اداته آخر من نبي وكذا المنصرون والياسم على بقائه ما الى آخر
الزمان ناهن لاحكام هذه الآية (قال عليه الصلاة والسلام مني) مبتدأ (ومثل الانبياء قبلي)
ما خلف عليه (كمثل جرحل) خبره (في بيتنا فاحتموا كمله) وفي رواية جرحل كرجل في دارا
فاكلها وأحسنها (الموضع لبنه) بفتح اللام وكسر اللوحدة بعد هاء فين بكسر اللام وسكون
ما شمر كذا ولا تأثراً لولاء الله ما عينه من دونه من شئ فمن ولا تأثراً لولاء الله ما عينه من دونه من شئ

ما شمر كذا ولا تأثراً لولاء الله ما عينه من دونه من شئ فمن ولا تأثراً لولاء الله ما عينه من دونه من شئ

لوحدة واحدة فاعلم ان تعين واحدا للبناء من غير ارق فاذا اقرت فبشيء آخر (من زاوية من زواياه
 فجعل الناس يطوقونه بالبيت) (وتعجبون له) أي لاجله وفي رواية جارية جعل الناس يدخلونها
 ويتعجبون أي من حسناتها (ويقولون هلا وضعت هذه البنية) (زاد في رواية) جديفة بنيانك (فانما تلك
 البنية وانما تلك التين) (ومكمل شرائع الدين فان قيل المشبه به واحد والمشبّه جماعة فكيف صح
 التشبيه جسيما فجعل الانبياء كرجل واحد لا يلائم ما اورد من التشبيه بالاعمال والكل وكذا الدار
 لائم الا بالجماع البنيان ويحتمل ان يكون من التشبيه التمثيل وهو ان يؤخذ وصف من اوصاف
 المشبه ويشبه به من احوال المشبه به كالتمثيل بالانبياء ما جئوا به من اوصاف الناس بعدت است
 قواعد ووقع بنيانه وبقى من موضوع يتم به صلاح ذلك البيت زعم ابن العربي ان البنية المشار اليها
 كانت في اس الدار المذكورة واهلها ولا وضعا لانقص تلك الدار قالوا بهذا يتم المزاح من التشبيه
 المذكور قال الحافظ وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فليس بلازم ثم ظاهر السياق ان تكون
 البنية في مكان يظهر عدم الكمال في الدار يفقد ما وقع في رواية مسلم الاموضع لبنة من زواياه
 زواياها فظهر ان المراد انما كملته مستقلا والاستزام ان يكون الامر بكونها انقصا وليس كذلك فان
 شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشرع بعبارة الحديث
 ماضى من الشرائع السكاملة (رواه البخاري) في احاديث الانبياء (ومسلم) في الفضائل من حديث
 أبي هريرة قال قلنا ومن حديث جابر بن عبد الله في الحديث ضرب الامثال للقرآن بجلال مقامه وفضل
 النبي صلى الله عليه وسلم في ما اثر الانبياء ان الفخمة به النبيين واكمل شرائع الدين (ومنها) شرعه
 مزيد (بوحدة باقي) (الي يوم الدين) أي يوم الجزاء ومنه كالتدين تدان وبيت الحماسة
 ولم يبق سوى العداوة • فذناهم كذا رواه

قال ان كان قدس دل
 السبب عليه وان لم
 قدس دل لم يتمكن من
 فعله قبل فعل تقبل هذا
 الاحتياج من عندك
 وولدك واجسرك انا
 احب به عليك فيما امره
 به وبم شغفه فها لك
 فان قبلته فلا تم من
 عسالك واخذ مالك
 وقضى امرك وضع
 حقوقك وان لم تقبله
 فكيف يكون مقبولا
 منك في دفع حقوق الله
 عليك وقدر وى في اثر
 اسرائيل ان ابراهيم
 الخليل قال يا رب عن الله
 قال عني قال نعم الله
 قال مني قال فبال
 الطبيب قال بل ارجل
 الدواء على يديه وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم لكل
 داء دواء تقوى بنفس
 المسكين والطبيب
 وحش على طلب ذلك
 الدواء والتفتش عليه
 فان المريض اذا استشعر
 نفسه ان الداء وازد به
 تقوى قلبه وزجج الرجا
 و بر من حارة الياس
 وانفتحه لرب الرجا
 وصلى قوت نفسه
 ان يشتم لونه القرمزية
 وكان ذلك سببا لقوة
 الادواح المحمودة
 والتعاضد والطبيعة

وقيل الدين الشريعة والطاعة فالعنى يوم جزاء الدين وقد تكفل الله لشره عيقا على عمر الدهور
 حتى يزل عيسى فيحكم به ثم يجمع عند قيام الساعة موت الطائفة الذين لا يزلون قائمين بالحق
 لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله أي رحمة لبنة تقبض ادواهم فلا يبق على الارض من يقول لا اله
 الا الله فتقوم الساعة كابين في احاديث (وتابع يجمع شرائع النبيين) اجلا حكايا غير واحد منهم خصه
 الامام الرازي بالشرائع السمعية لا العقلية فيمنع نسخه كمنفعة الباري وطاعته (وانه) كثر الانبياء
 تابعا لكمال عليه السلام امامن الانبياء من بني الاوقاد اعطى من الايات ما شئت من عليه البشر وانما
 كان الذي اوتيته وخيرا او احدا انما في (فارجوا ان كون اكثرهم تابعا يوم القيلة) ورواه عنه في قوله
 يزم به في مسلم من انس رخصه انا كثر الانبياء فتبا يوم القيام وقروى البراقي من أي يوم
 القيام مثل النيل والليل وخصه باله يوم ظهور فلان (رواه الشيخان من حديث أبي هريرة) ووردت
 قوله فارجوا الخ في المتقدمين معجزة القرآن المستمرة كذا في كذا كذا وقوم تفصلوا شمله على الدعوة
 والحجة والاختيار لم يسلكون ثم نقص من حضر ومن غلب ومن وجوه من سجد بحسن ترتيب
 الرجا على ذلك هذا قد تحقق فانه اكثرهم يتناول الحديث على ان النبي لا بدله من معجزة تقبض
 ايمان من شاهدها بعد قولنا يضر من اصر على المعاندة وقوله لم يشله مامو حصول وقت مقبولا
 ثانيا اعطى ومثله مستدوا من خبره والمثل يطلق ويراد به عين التي وما يساويها المعنى ان كل
 نبى اعطى آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وطاعة - بخي الام
 او الباء ونكتة التعبير بها ضمها معنى القيلة أي يؤمن بذلك فها عليه حديث لا يسلم

فيكون منه الا ولاح في ثبوت الذي ان في حيا في كذا في كذا

دفعه عن نفسه لكن قد غفل فبعد ذلك قال تعالى يوجد مدوا بها واسد قتها انفسهم وقوله وانما كان الذي اوتيت وحيا الى القرآن المراد الخلق المعصوم به او اعلموا واقيدها لاحصر فبغير انما فيه لاهيا لم تحصر فيما وانه لا مثل له صورة ولا حقيقة تختلفا غير من المعجزات فلا يتخلو من مثل وقيل غير ذلك كما يستلزمه في القنع (ومنها انه لو ادرك كماله لا يتلو بحسب علمه اتباعه) لقوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي واد ابو نعيم وغيره (كسبائي) تقريره ان شأنا الله تعالى في المقصد السادس وتثبت الاشارة اليه في هذا المقصد والمقصد الاول (ومنها انه ارسل الى الجن وهم كما قال الحافظ في ابي يعلى بن الفرار المحبلى اجسامه وقله واشخاص مثله يجوز ان تكون بزيقتوان تكون كيفية خلافا لدعوى المعتزلة انها بزيقتوان امتناع ووفنا لهم من جهة قتها وهو مردود بان القول لا يمنع الرؤى يجوز ان ينفى عن رؤى شيا بعض الاجساد الكيفية اذا لم ينفى الله فينادوا كما وروى البيهقي عن الشافعي من زعم انه يرى الجن ابطال شهادته الا ان يكون نبيا وهو محمول على من ادعى رؤيته على صورهم التي خلقوا عليها واما من ادعى انه يرى شيئا منهم بعد ان يتلو وعلى صور رؤى من الحيوان فلا ينفى فيه وقد وثرت الاخبار بتلوهم في الضرور واختلف المتكلمون هل هو قبيل فقط ولا ينقل احد من صورته الاصلية او يتلون لكن لا اقتدار لهم على ذلك بل

بضر من الفعل اذا فعله انتقل كالحر وهذا قد ير جمع الى الاول قال ابن عبد البر الجن عند الجماع متمكنون قال عبد الجبار لا يصح خلافا بين اهل النظر في ذلك الا ما حكي عن بعض المشيوية انهم مضطرون الى القول بليسوا مأكنين قال والدليل لجماعهما في القرآن من ذم الشياطين والتحرر من شرهم وما اعلم من العذاب وهذه الخصائص لئلا يكون من خالف الاراء واوجب النبي مع عتكم من ان لا يفعل والا ياتوا الاخبار باله تعالى ذلك كثير تجدوا اذا قررت تركيبتهم فهم مكلفون بالتوحيد واركنا الاسلام واما ما دعوا من القر وعقبي خلافا لثبات الروث والعظم زاد ابن حجر وفي رواية في الصحيح انها طعام الجن فدل على جواز تناولهم الروث وهو حرام على الناس كذا في فتح الباري والدليل في حديث الروث لا يصفحوا بهم كافي الصحيح وقد نقل ابن عثية وغيره الاجماع على ان الجن معتدون بهذه الشريعة فان قيل لو كانت الاحكام بتجملهم لا يملكهم لثردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموا هل انهم لقا اجتماعه قليلا جيبنا بما لا يلزم من عدم اجتماعهم وحضروهم مجلسه وشاهدهم كلامه ان لا يعلموا الاحكام فان قالوا

ناروا الاخبار ان مؤمنهم يتناولون بصومون ويصجون ويطوفون ويقرن القرآن ويتعلمون العلوم ويأخذون بها من الناس ويرون عتيم الاحاديث وان يشعروا بهذو ياتهم بجماعهم التي صلى الله عليه وسلم من قرآن اراهم المؤمنون ويكون هو اراهم دون اصحابه بقوة تعليم الله زائد عن قوته واصحابه ثم لا خلاف انهم يماقبون على المعاصي واختلف هل يتناولون واليه ذهب الجمهور وقاله الاغنية التناول الا في الزواجر وبسوق محمد بن الحسن وعليه قبله يتناولون منخل الانس وهو قول اكثر والاشهر والاكثر اقله زاد المحرر بن اسد الحسبي وزاهم في الجنة ولا يروا

عكس الدين ابل الضعفاء ما يكون فيها ويشرون وقال مجاهد يلهمون التسميع والتفديس فيصعدون فيه ما يجد الانس من الله او يكونون في بعض الجنة او الهراق او الوقف اقوال واستدل الامام مالك على انهم التواب وعليهم العقاب بقوله تعالى ولن خاف عقابهم جنتان ثم قال في ابي الاور بكما

تكتننوا الخطاب للانس والجن فاذا نبت فيهم مؤمن ومن شأن المؤمنين ان يخاف عقاب ربهم ثبت المطلوب واستدل ابن وهب بقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم

او وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

فقال ابو وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

فقال ابو وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

فقال ابو وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

فقال ابو وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

فقال ابو وثب اراهم الله وعتبنا على الزوال بوسع جهنم اذا توسط في التناول تناول منه قدم المجامع كان معذرا في كسبه كيفية

قباهم من الجن والانس وابن عبد المحمود وشيخه قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بعد قوله ما عثر
 الجن والانس انما ياتكم رسول منكم وذهب ابو حنيفة في قوله ان الى سلم ان نواب الجن ان يجازوا من
 النار ثم يكونون اربابا واحتج بقوله تعالى ويحرق من هذاب لم يقوله من يؤمن ثم انه لا يخاف شخصا
 ولا رهقا فالأخ لا يذكر في الآيتين نواب غير النجاسة من العذاب واجيب بان الثواب مسكوت عنه وان
 ذلك من قول الجن فيجوز انهم لم يطلعوا على ذلك وخفي عليهم ما وعد الله لهم من الثواب وروى ابن
 مردويه وابو الشيخ وابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي والديلمي اسنادا قديمة ضعف عن أبي الدرداء
 مرفوعا خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف خبيات وصنف يوحى وبوحش الارض وصنف كالرجل في الهواء
 وصنف عليهم الحساب والعقاب (الثلاثا) أي اجابا بديل قوله (والدليل على ذلك قيل الاجماع)
 المعطوف من الذين بالضرر وروى (الكتاب والسنة) اما الكتاب فقد (قال الله تعالى ليكونن للعاين
 نزورا) مشفرا أو انذارا كالأكبر بمعنى الاستكار (وقد اجمع المفسرون على دخول الجن في هذه
 الآية) ولا يقدح فيه القول بان المراد الناس فقط لان كل واحد منهم من حيث اشتد له في العقاب
 ما في العالم الكبير من الجواهر والارض يسلم بها الصانع كما يسلم عليه عالم على حاله ولذا امر النظر
 الى الانفس في الآفاق فتعقل وفي انفسكم فلا تبصرون اما الشذوذ فلا يعتد به خاكي الاجماع وان
 قائلة لس من المفسرين (وهو مدلول لغظها) ينسحق ان العاين اسم جع لن يعقل خاصة وهم
 الملائكة والنفوس لا جع له لان العالم ليس المسوي الله فلو كان جناته لزم معنى المفردا كثر من
 معنى الجمع وهذا أحد قولين والثاني انه جع شامل لذوي العلم وغيرهم قال البيضاوي العالم اسم لما
 يعلم به الخلق والقالب غلب فيما علم به الصانع وهو كل ما سوى الجواهر والارض فانها لا يمكنها
 واقتدارها الى مؤثر فيها واجنبها عنه تدل على وجوده وانما جفت لبشمل ما تحت من الاجناس المختلفة
 وغلب العقل منهم فجعل ما بآباء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذوي العلم من الملائكة
 والنفوس انتهى وكان كذلك (فلا يخفى جرحه الا بدليل) ولو جرحته فخطوهم في اللفظ وان
 قيل ان الملائكة خارجون من ذلك العنوم على مذهب الاكثر انه ليس برسالة اليهم فتضعف دلالة
 العام على افراد الاحتمال التخصيص زيادة على ما خص به فحيث ثبت استثناء الملائكة فمن العالمين
 حاز استثناء الجن ايضا فلا تدل الآية على انه مرسل اليهم (فلا يضر) ذلك في الاستدلال به على دخول
 الجن (لان العالم المتخصص حجة عند جهود العلماء والاصوليين) مطلقا الاستدلال بالصحابة به
 من غير توكيد وقيل ان خص من لا يسم كما قالوا المشركين الابعاضهم وقيل ان خص بمحصل
 كاصفة وقيل غير ذلك على الخلاف ان نقل انه خفيق والاشعق به من كما قاله ابن السكيت فتعبد
 المصنف بالجهود وينسحق في معارضان قلنا حقيقة كان حجة عند الجميع (ولو بطل الاستدلال
 بالعمومات المتخصصة) كما قيل به مطلقا ايضا (بطل الاستدلال باكثر الأدلة) لكونها مخصوصة
 وهو خلاف حمل الصحابة والآفة بعدهم (وقال تعالى في الاحقاف) ذكر لمن يعلم اوشد منه باتونا
 (اجيبوا دعوى الله فاعلم بعضهم بعضا بما بينه دليل على انه داع لهم وهو معنى يستعمل في غير ذلك
 من الآيات) كقوله تعالى لا تذركهم من يلوهم الجن يلعغهم الا قرأ ان وقوله تعالى سنفرغ لكم
 آيه الثقلان وهما الانس والجن لانهما ثقلا الارض اولاهما ممتلئان الذنوب وقال ولئن
 خاف عقابهم لم يمتنعوا ولان قيل لم يمتنعوا من الجن مفسدون وابرار كالانس (واما السنة) قسم لقد
 كثر (في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت
 على الدنيا ما بينت) من الخصم والانس المراد المحرم لانه فصلها كثر بل انما هو اوصى اليه

بحرية الكفاية الثالثة
 بحرية الفضلة فاعبر الذي
 صلى الله عليه وسلم
 انه يكفيه لتمامات يقين
 صلبه فلا تسقط قوته
 ولا تضعف معها فان
 تجاوزها قليلا كل في ثلث
 بطنه ويدع الثالث
 الاثر له والثالث
 لنفس وهذا من اتفق
 له البسند والقلب فان
 البطن اذا امتلأ من
 اطعام ضاق عن الشراب
 فاذا وده عليه الشراب
 ضاق عن النفس وخرج
 له الكرب والتعب
 وصار محله بمنزلة حامل
 الحمل الثقيل هذا الى
 غاية لزم ذلك من فساد
 القلب وسيل الجوارح
 عن الطاعات وقصر كفا
 في الشهوات التي يستزعمها
 الشيخ فاستلذه البطن
 من الطعام مضى القلب
 والبدن هذا القائل دافعا
 أو أكثر ما اذا كان
 في الاحياء فلا يات به
 فقد شرب ابو هريرة
 بحضرة النبي صلى الله
 عليه وسلم من اللبن حتى
 قال الذي بهت لم يق
 لا يجده مسلكا على
 الصحابة بحضرة مرارا
 حتى شبعوا والشيخ
 المرقط يصف القوي
 والبدن وان انقصه وانما

يقول البدن بحسب ما قيل من الفناء لا يصب كثر نعمنا كان في الاستدلال ما ذكره في

الناس في قولهم

تكرارها بالاسماء وقالوا

ان في البدن جزاء ما

بالفعل وهو احدى اركان

واسقطها وهو فاعلهم في

ذلك آخرون من العقلاء

من الطباه وغيرهم

وقالوا ليس في البدن

جزاء في الفعل واستلوا

بوجهه افسدنا ان

ذلك الجزاء بالناس امان

يدعي انه نزل عن الابر

واحتل به هذه الاجزاء

المالية والارضية او

يقول انه لو لم يبق وتكون

والاول مستبعد لوجهين

احدهما ان الثواب بالمع

صاعده فلو نزلت اكانت

بما قسم من مركزها في

هذا العالم الثاني ان ثلث

الاجزاء النارية لا يبدى

نزلها ان تعبر على كره

الزمهرير التي هي في

غاية البرد ونحن نشاهد

في هذا العالم ان النار

العظيمة تنطفئ بالماء

التقليص فذلك الاجزاء

الصغيرة عند مرورها

بكرة الزمهرير التي هي

في غاية البرد ونهاية العظم

اولى بالانطفاء واما

الثاني وهو ان يقال انها

تكونت ههنا فهو ابعد

وابعد لان الجسم الذي

صار ناراً بعد ان لم يكن

كذلك عند كنه قبل

اولاً ثم اشرح بالبيان في ثلث مسائل (فذكر) الحديث المتقدم لقائه في المتن اول الخصائص فلان تنقله من
غيره منها واول ما سألنا في الخلق كافة) ارسالة جامعة تحيط بهم لانها اذا شملهم فقد قسمهم ان يخرج منها
احدهم بموهبه اصبح حاله وانيات واسمها (فانه شمل الجن والناس) بل والملائكة كما بقى (وجهه على
الناس خاصة فخصص بغير دليل فلا يجوز) لانه تحكم (والكلام فيه كالسلام في آية الفرقان)
الذكر ورواها الاذلاء والمحققون كل من خطاها (فان قلنا ان قوله تعالى قل يا ايها الناس افرسوا الله
الذي حكم بينكم) حال من اليكم وهو خطاها (و) قوله (و) ما ارسناك الا كافة فناس) الا ارسالة جامعة لهم
من الكف فاتها اذا محققهم فقد قسمهم ان يخرج منها احدهم او الاحامع لهم في الاخرة وهو حال من
السكاف والتاء للبالغة ولا يجوز جعلها حالاً من الناس على المختار وقوله البياضى (ظاهر) ماذا كمن
الا يتبين لولا ان مقتضى ظاهره ان في اخبره من راسه عليه السلام بالناس لان الخطاها (م) واحتمال
غير ذلك معلول عن الظاهر) فويل ذائف الايات والاحاديث الدالة على بعثه الى الجن (فالمجاوبان
هذا السؤال) انما ينشئ على مذهب (الاستاذ) في الحسن بن علي التستاري (الدقاق) امام
هم صرح في الفقه والاصول والعقيدة والاصح فاقال الفخر الى كل زمان واما وانه له كلمات
ظاهرة وممكنات باهرة وقيل له اخرجت في الدنيا فاعلم في اكثرها فثبت من الرغبة في افعالها مات
سنة خمس وست واربعة (الفاضل) ان مفهوم القبح (م) خصه لا شتهار وملك والاقتصاد قاله
الصغيري من الشافعية وهو اقدمهم وأجله وابن خزيمة من المالكية فلا فائدة لذكره الا في
الحكم من غير كماله (واجب) بان فائدة استقله الكلام اذ باسقاطه يحتل بخلاف اسقاط الصفة
(والناس من قبيل القلب) عند الاصوليين وهو الاسم الجامع سواء كان علمياً او امسياً جنس لا عند النجاة
الذي هو ما اشعر مره فقلت (م) اوضحه (فان المسئلة المترجمة في الاصول مفهوم القلب لا تختص
بالقلب) الشعر يمدح او مذم (بل) الامام كلها واسماء الاجناس كلها كذلك (م) تكن صفة) ظاهره ما
من اسماء الاجناس وفي الغل خلافة فكان مراده ان اسماء الاجناس لا تشمل الصفة فلا تدخل في
القلب والناس اسم جنس غير صفة لا مفهوم له) فسقط السؤال (فهذه) الآية ليس فيها اصلاً
ما يفهم منه انه ليس رسولاً الى غيرهم) اى (الاهل) مذهب الدقاق (وهو ضيف) (بل) انتقالية
(ولا يمتحى) مذهباً التمسك بهذا المفهوم (ايضاً) لان الدقاق اعياى قول به حيث لم يظهر فرض (سواء
اى غير) في ذلك الاسم) فيوافق الدقاق غيره على عدم اعتبار مفهوم القلب (وحيث ظهر فرض)
كواقفة الغالب سواء معها المذكور في الاصول (لا يقول) الدقاق (بل مفهوم بل يحمل) التخصيص على
ذلك الفرض والفرق في الآية التعميم في جميع الناس وعدم اختصاص الرسالة ببعضهم) كما زعم
اليهود والنصارى لاني غير الناس وحينئذ (فلا يلزم) في الرسالة عن غيرهم لاهل مذهب الدقاق
ولا على مذهب غيره) وهم اليهود (واشغالنا طلبة الناس) فقط (لاحتمال) الذين تغلبت فيهم والمخطاب
معهم مقصود الآية شغلنا طلبة الناس والتعميم فيهم لا يفي عن غيرهم) حتى ينافى السؤال (وهذا) كله
انما يحتاج اليه (الفاصلان) لفظ الناس لا يشمل الجن) كلهم وحمد القولين (فان قلنا انه يشملهم) كلهم
القول الآخر (مواضع) عدم تاقى السؤال لوتكون الاياتان من جهة اذلة العموم (والاختلاف) فيه
اى الشمول للجن (مبنى على) الاختلاف في اشتقاق الناس هل هو من النوس (المصدر) (وهو الحركة)
لان اصل المشتقات المصدر على الراجع وهو قول البصريين وقد اقبل من ناس لافتركه لانيته على
قوله لسكونيين ان اهلها الفعل (ايمن) الناس وهو ضد الوحشة فاذا قلنا الاول من النوس (أطلق
على القر بقين) لان الجن يتجر كون كالناس (واستعمل) مع ذلك (استعمل) في الناس (اغلب) من

غير ربه انا واما ما عايناه من الانحياز الى اركان في هذه الاربعة وهذا الذي قد صار اناراً ولا كان محتلاً باحد هذه الاجسام

لان ينقلب ناولاته في نفسه من زوايا الاجسام المتخلطة بمادة تكيف يكون مستعد للاقتلابه تاروا ان قسمة الارض لا تكون بهذا الجزاء ناوله قلب هذه الاجسام وتصلها ناولا مستعدا لتلتها بالها قلنا الكلام في حصول تلك الاجزاء النارية كالكلام في الاول فان قاتل انرى من ريش الماء على النورة الطفاة تنصل منها ناولا واقف على شعاع الشمس على البلور وتظهر ثنائياتها على واختر بنا الحجر على الجديدي ظهر ثنائيات النور وكل هذه النارية بعد استعداد الاحتلام وذلك ينطلي ما قرعوه في القسم الاول اضاعا المنكر ونحن لا ننكر ان تكون المصاكة الشديدة صفة للتناو كما في ضرب البحارة على الحديد او تكون قوة تسخن الشمس محدثة للتناو في السورة لكتنا تستعد فلذلك حدث في ايام النبات والحيوان ان ليس في ايامها من الاصططاك ما وجبت حدوث النار واخيرامن الصغار والعتال ما يبلغ الى حد السورة كيف

استعماله في الجن رخصت اطلق فالمراد به آدم لانه الاغلب واذا قلنا الثاني وهو الانس (فلا يدخل الجن) لاننا لا نحصر الجن ولا ننس منهم فدخلوا الجن في الاية بقاماتهم على انهم من الانس (واما قليل على انهم من النوس) فلا تحمل عليه الاية (وبهذا يقين نصف الاستدلال بها) على انه مرسل اليهم (لكننا لنقل على خلافه) وهو جن وان الجن من كونه مرصلا اليهم بل هي ما كتفهم واما قول الضحاك (من زحزح الهلالي ابو القاسم) او ابو محمد الحراساني صدوق كثير الاسرار وروى له الاربعه مات بعد المصاكة (ومن تبعه ان الرسل الى الجن منهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس اليككم مرسل منكم فهو ظاهر الاية) قال ابن جرير ان الله اخبر ان من الجن والانس وسلا رسلا اليهم فلو جاز ان المراد برسل الجن رسل الانس بماز حكمه وهو فاسد واحاب الجمهور بان معنى الاية ان رسل الانس رسل من قبل الله اليهم ورسلا الجن رسل الله في الارض ليسمعوا كلام رسل الانس ويلقوه قومهم كما قال تعالى ولو الى قومهم منذر بن قالوا يا قومنا اناس معنا كتابا منزل من بعدي موسى الاية (لكن لم يقل الضحاك ولا احد غير ما سطر اذ قلنا في هذه الملة) الصمدية (واما عمل الخلفاء في ذلك في الملل المتقدمة فخاصة ما هذه الملة فمينا صلى الله عليه وسلم هو المرسل اليهم والى غيرهم) اجاب احكام ابن عبد البر وابن جرير وغيرهما (ولم نقل احدا من الضحاك ان رسل الجن منهم مطلقا) اى في الامم السابقة وهذا لا ينافي مع قوله (ولا ينفى ان يسبب اليه خلف الاجماع) ويحتمل ان معنى الاطلاق لا ينافي به ولا عن احدا من البشر فهو مقابل قوله الاية في رسل من الجن وهو بعد على ان الاكثر من قالوا لم تكن الرسل الامن الانس) خاصة (ولم يكن من الجن رسلا قط لكن لما جوامع الجن في الخلفاء مع ذلك) من باب الحكم على المجموع فلا يستلزم الحكم على الجميع (ونظيره قوله يخرج) بالبناء فانه في الواقع قول (منها للزور والرجان وهما) لهما (يخرجان من الملح دون العذب) على الصحيح وقول الجمهور وشلا فاقوم انه يخرج من العذب ايضا قال ابن عطية وقد رد الناس هذا القول لان الحسد يكذب وهو وجه آية يا معشر الجن والانس ايضا لما كان التناو لهما معا والتو يخرى المضطرب عليهما على سبيل التجو والمعهود في كلام العرب تقليدا للانسان ثم فهم ناوله القراء على حذف مضاف اي من احدى كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي من احدهما وهو الملح وكقوله ويحمل القمر فيهن نو راى في احدهن وهي سماء اللؤلؤ يذكروا والم القم في ايام معلومات او ابدان كز التكبير والايام العشر اى ايام العشر وهو يوم التحر (وقيل الرسل من الجن رسل الرسل من بني آدم اليهم) فهم رسل الله بواسطة اخهم رسل رسله (لارسل الله) بلا واسطة (لقوله تعالى ولو الى قومهم منذر بن) وهذا منقول من ابن عباس والضحاك ايضا نقل بعضهم عن ائمة الجمهور ايضا (قاله بعض العلماء) وقيل بعث الله رسلا واحدا من الجن اليهم اسمه يوسف وقيل من ابن عباس انه لاراد في قوله تعالى ولقد جاءك يوسف من قبل بالبينات واتبعه ان يخرم قتل الرسل الى الجن منهم من الامم السابقة لقوله صلى الله عليه وسلم وكان النبي يعث الى قوم مناهضة فليس الجن من قوم الانس فيثبت انه كان منهم اذ نبأ اليهم وفي استدلاله بالحديث فنظره ما ذكره الحاشيا كقول النبي في ابن عباس في قوله ومن الارض مثلون قال مسح ارضي في كل ارض آدم كادكم يوموح كنوحكم وابراهيم كابرهم كوحيسي كعيسا كوتين كديك فقال النبي استناده صحيح لكنه شاذ في معنى فلا يبرهن صحة استناده صفة فقد نصح الاستدلال بكونه في التثنية فلو قلنا قد صح في صحته كما قرره وقد اشد من قال بن كثير وهذا في موضع خصص على انه اخذ من الاسرار البليات وهذا هو امله اذ لم يتجرب به ويصح سند ابي بصير وهو مراد على ما له انتهى وعلى تقدير نبوته يكون المعنى ان من يقتدى به

في كل شئ من شئ على ظهره فلا يشبه النار البتة فان شاع النور على النار لهما كيف يراد النور

بذلك السخونة بسببها

الاجزاء انما به كانت

علا لاذ تلك الاجزاء النارية

مع حقاقتها كيف يعقل

بماؤها في الاجزاء المائية

الغالبية تدهر أطولها

بحيث لا تنطفئ مع انما ترى

النار العظيمة تطفأ بالماء

القليل الوجه الثالث

انما تكون في الحيوان

والنبات من نار في الفعل

لكان مغلوبا بالجزء المائي

الذي فيه وكان الجزء

الناري معقودا به وظيفة

بعض الطبع والعناصر

على بعض يقتضي انقلاب

طبيعة المصلوب الى

طبيعة المصلوب فكان

يأمن بالضرورة انقلاب

تلك الاجزاء النارية

القليلة جسد الى طبيعة

الماء الذي هو ضد النار

الوجه الرابع ان الله

سبحانه وتعالى ذكر خلق

الانس في كتابه في

مواضع متعددة يصغر في

بعضها خلف من ماء

وفي بعضها خلفه من

تراب وفي بعضها خلفه

من المر كسبحنا ملو هو

الطين وفي بعضها من

خلق من صلصال كالفخار

وهو من الطين الذي

ضربت الشمس والريح

حبتي صار صلصالا

كالخضار ولم يخبر في

مسمى هذه الاسماء وهم الرسل المبلغون الخبر عن انبياء الله مسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه
وانه أعلم (ومعناه أرسل الى الملائكة) قال في قطع الباري قال جهو وأهل الكلام من المسلمين
الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدر على التشكل بأشكال مختلفة ومسكنها السموات وأبطل قول
من قال انها الكواكب والألئحة المجررة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في
الأدلة السفيضة شي منها وأخرج الترمذي وابن ماجه والبرهان عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قولا ما خلقت
الملائكة من نور الحديث وأخرج الترمذي وابن ماجه والبرهان عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قولا ما خلقت
أن تنطق ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ما لا يسجد الحديث وروي الطبراني عن جابر وقعه شافى
السموات موضع قدم ولا يشرب ولا كف الا وقعه لما قام أوراكم أساجد وذو كبريىع الانزال من سعيد
ابن المسيب قال الملائكة لسواد كود اولانا اولاياء كون ولا يشربون ولا ينالون كون ولا ينالون وفي
قصة الملائكة مع ابراهيم وسارة ثوبانهم لا يكونان اماما وفي قصة الاكل من الشجرة انما شجرة
الخلد التي تاكل منها الملائكة فليس ثابت وفي هذا لو ما ورد من القرآن دعوى من أشكر وجود
الملائكة من الملائكة التي (في أحد القولين ووجهه السبي) والبارزى وابن جرير والسبوي لانهم
مكلفون بالطاعات الصالحة كمال تعالى لا يصون الله ما لهم وهم وان لم يكونوا مكلفين بالوحدانية
لظهورها منهم تشكيكهم بها تفصيل الحاصل ودليل وجهان هذا القول ما (قال تعالى تبارك) تعالى
(الذي نزل القرآن على صلبه ليكون للعالمين نذرا) عتوقا من عذاب الله (ولانزع الى المر ادم من العبد
هنا محمد عليه الصلوة والسلام) اذ الاضافه عهدتو جاء استعماله بهذا اللفظ في أسرى بعدة أنزل
على قبة الكتاب واشتهر حتى صار كالعالم المخصوص به صلى الله عليه وسلم فهو دفع لتجويز ان المراد
غيره (والعالم) يقع الاسم والرفع اسم شافى (هو ما سوى الله) وليس بالخفض عطفا على البدلانه
يكون التقدير ولا نزاع في أن المراد من العالم ما سوانه الى مع ان فيه النزاع قال الجدل العالم الخلق كما هو
ما هو ابطن الخلق وفي الصباح العالم الخلق وقيل يخص بمن يعقل (في تناول جميع المكلفين) على أنه
الخلق كله (من الجن والانس والملائكة) وعلى أنه اسم للعامل في المكلفون معقومه والتناول فيه
باعتبار كل فرد ونوع (و يطلق بذلك) أي شمول الآية بجميع المكلفين (قول من قال انه كان رسولاً
الى البعض دون البعض) لخالفه التخصيص لصرح الآية (لان لفظ العالمين يتناول جميع المخالفات)
توجيه لا يقال (قتل الاية على أنه رسول الى الخلق) كلهم ومنهم الملائكة فثبت المطلوب (ولو قيل
لدى غير وج الملائكة من هذا العموم اقم الدليل عليه) لان تخصيص العالم بالبدن من دليل (ربما
هجرته) فان اعتل بأنه قال نذر اخبر ج الملائكة لمصنوعهم ولا بد ينظرهم لا تقبل علمه (فانه يحصل
أن يكون من الملائكة من أنذر صلى الله عليه وسلم اماليه الاسراء وما غيرها) واذا احتمل ذلك بطل
تخصيصها بغير الملائكة فلا شئت الا بدليل وظاهر الآية تشييعهم لهم وهو كاف في الاستدلال لانفس
كل احتمال يتقدم فيه بل انما يتقدم الاحتمال القوي وكذا لا يلزم من العصمة عدم الانذار ومن يقل
منهم اني اله فقد أنذرهم مع العصية (لكن لا يلزم من الانذار والرسالة اليهم في شيء خاص أن يكون
بالشرعة كلها) انما يتبقى كلها فهم وما يدل على شمول الآية للملائكة قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجح بهجهم قال السبوي لم أقف على انذار القرآن للملائكة سوى هذه الآية والحكمة
في ذلك واضحة لان غالب المعاصي واجعة الى البدن والفرج وذلك بمنع عليهم من حيث الخلقة
فاستغنى عن انذارهم فيه (واذا قلنا ان الملائكة هم ومن الجن السماوية) كاذب اليمين زعم أن
العقلاء الناطقين في بقاء انفس وجان وكل فريق اختيارا وأشار اختيارا الانس هم الابرار منهم ورسول

موضع واحد خلفه من نار بل جعل ذلك نارية بليس ونبت في جميع من النبي

وغير رسل واشترى لهم الفجار كفار وغير كفار واخيبر الجن هم الملائكة فتمهم رسل وغير رسل واشترى ادم
الشياطين واستسلم قال للملائكة هم خيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينكم وبين الجنة سببا والمراد
قول الكفار للملائكة بنسب الله تعالى من ذلك فدل على ان الملائكة من الجن وقوله تعالى خلق
الانسان من صلاصلا كفار وخلق الجن من نار وخلق آدم من نار فلو كانت الملائكة صلاصلا لكانت النار
المتدخ بالقدرة في اشرف خاقه كذا كذا وقوله تعالى هذه الانبياء لبيان ما ركب من خلق متقدم فلم
تدخل الملائكة فيه لانهم مخترعون قال تعالى لهم كونوا فكلوا كل الاصل الذي خلق منه الانس
والجن وهو التراب والسمو النار والهواء كن فكان الملائكة في الاختراع كاصول الانس والجن لا
كاهليهم فلذا يذكرهم معهم كافي الجنائز (فاذا ذكر كبر هذا مع القول بقوم الرسالة للجن الذي قام
الاجماع عليه) أي عودهم رسالته للجن بان يقال للملائكة قفوا منو الجن السماوية ورسالته الى الجن مجمع
عليه (انهم عوم الرسالة) لهم (لكن القول بان الملائكة من الجن قول شاذ) لا اعتداه لقيام الادلة على
خلاصهم من امرهما قوله صلى الله عليه وسلم خلق الملائكة من نور وخلق الجن من نار ومن نار
وخلق آدم عاوص لکم رواه في قوله صلى الله عليه وسلم في قصصه بينه ادليل على انه من نار غير نور النار
انهم (والجوهري ان العالمين في آية الله فان عام خصوص بالانس والجن) فيخرج الملائكة وهذا
من حيز الاستدلال الذي قبله ويمكن ان يراد بالجن هو رماها خصوصية بجن حيث عومها جميع
الاحكام من امر ونهي فلا ينافي ان ادسا له للملائكة لانه من صلاصلا بقوله السبي والحقين كثره
ودخلهم تحت عمومته واتباعه نشر به على سائر المرسلين (كافسرها بما حدثت واورست الى الخلق
كافة المروي في مسلم) بهذا اللفظ من أي حرمة كحد ثمنه من جاز لفظه وبعث الى كل امر و
والبخاري الى الناس كافة (ومرجح الحديث) العلامة السباعي عريس أهل الحديث بخاروا الخبر
القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بنسبه الى جده هذا البخاري الشافعي من اصحاب
الوجوده وأد كيمز ماته وفرسان النظر له اليد الطولى في العلوم والادب قال الذهبي وما هو من فرسان هذا
الشان أي الحديث مع أن له في عملا جسد امانت سنة ثلاث وأربع مائة (والبيهقي) أحد بن الحسين
الحافظ الشهير (في الباب الرابع من شعب الإيمان بأنه عليه السلام لم يرسل الى الملائكة
ومرجح في الباب الحادس عشر) من الشعب (بأنه كاهم من شره وفي تفسير الامام فخر الدين الرازي)
المسمى باسمه الترتيلي (و) تفسير (البرهان النسفي) ۲ حكاية الاجماع على أنه لم يكن رسولاً اليهم كما
حكاها (شارح جميع المجموع في الكتاب السابع) العلامة الجلال أي جلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن
ابراهيم (الحلي) ولبعضه سنة احدى وتسعين وسبع مائة واشتغل ورجع في الفنون ففهم كلا ولا اصولا
وتفواو غير هلا وتخاذل الا قصير الى النيجوري والبساطي وغيرهم وكل أي في الدكاو القهم قال فيه
به من ادخل عصره مذهبه ينقب الساس وقوله فهمي لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على حفظ كراس
وكان وزعاجا أكرام الله وفناها من المنكر بواجبه بذلك كابر الظلمة والحكام ياتون اليه فلا
يلتفت اليهم ولا يذنب لهم بالدخول عليه توفي أول يوم من سنة أربع وستين ومثلها مائة (والله أعلم)
بما في نفس الامر (وعبارة النسفي) ليست من حقيقة حكايته جلع الامنة قال (ثم انهم قالوا)
هذه الآية تدل على احكام اولما أن قوله ليكون العالمين نذرا يتناول جميع المكلفين من الجن
والانس والملائكة (لكننا) لانس تناول للملائكة فلان (اجتماعي) انه لم يكن رسولاً الى الملائكة) وهذه
۲ قوله حكاية الاجماع في بعض نسخ المتن هنا يادعوه (في تفسير آية الفرقان على انه الخ) اه

انما كانت لان فيها جوارها
ناريا وايضا فلو لم يكن في
البدن جزء مسخن لوجب
أن يكون في نهاية البرد
لان الطبيعة اذا كانت
مقتضية للبرد وكانت
خالقة من المعاون
والمعارض وجب انتباه
البرد الى أقصى الغاية
ولو كان كذلك لما حصل
لها الاحساس بالبرد لان
البرد الواصل اليه اذا كان
في الغاية كان مثله والشئ
لا يفعل من مثله واذا
لم يفعل منه لم يحس به
واذا لم يحس به لم يتألم منه
وان كان دونه قد عدم
الانفعال يكون أولى فلو
لم يكن في البدن جزء
مسخن للطبع لما
انفعل من البرد ولا ناريا
قالوا وادلتكم انما ينطلي
قولكم من يشرب لولا الجزء
النار بقافية في هذه
المركبات على حالها
وطبيعتها النار يتوقض
لا تقول بذلك بل نقول
ان صورتها النوعية
تتعد عند الامتزاج قال
الاخرون لا يجوز ان
يقال ان الارض والماء
والهواء اذا اختلطت
فأحرارة المتضعة الطائفة
لها هي حرارة الشمس
وشائر الكواكب ثم
ذلك المركب عند كمال

العبارة تستعمل في اجماع الخصمين المتناظرين كقايي وبقرض تسليمه فيمكن جملة على انه لم يكن
رسولا اليهم بشرع بعد ان لا يملكون عليهم بطون على ما به امر واحي ان العبادة قسم كلامه والضر وربه
لنا بحيث لا يفترون عنها كائنات لحيوان فلا ياتي ان رسول اليهم بغير ذلك (بل يكون رسولا في
الجن والانس جميعا) بالانزع (وقد تعجب الجلال) بقول (الحق) (وقال) (العلامة قال الدين ابي اني
شريف) (القدس) ثم المصري الفقيه الاصولي (فقال) اعلم ان البرقي نقل ذلك من الحلي في فاته قال هذا
معنى كلام الحلي في قوله هذا اشارة بالسري من عنده (فلا ينبغي نسبته حكاية الاجماع البيهقي
(و) بشد بران لا اشارة به) بالسري (فلم يصح جهانه رضى عنه) فكان ينبغي ان يقول قال البيهقي عن
الحلي (واما الحلي في فاته وان كان من اهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفضيل الملائكة على الانبياء
عليهم السلام) ومحل الخلاف ما عدا ما بيننا فاته افضل من الملائكة اجماع حتى من المعتزلة كما قاله
جمع من المحققين كالامام الرازي (وما نقل عنه سوافي قوله بافضلية الملائكة فلهذا بناء عليه) وهو
مردود فكذلك ما ينسب عليه (واما ما ذكر من حكاية الرازي والنسفي الاجماع على انه عليه الصلاة
والسلام لم يكن رسولا اليهم) فغير مسلم (فقد وقع في نسخ من تفسير الرازي لكنايتنا بدل اجمعنا)
وهذا الاشارة به اجماع على ان قوله في النسخ الاخرى (اجمعنا) بمثابة في النسفي (ليس صريحا
في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة أي هي ومثلهما تستعمل لاجماع الخصمين المتناظرين) فلا
يلزم منها عدم الخلاف فاصلان الاجماع (بل لو مرخ به) بان قال اجماع الامة (لتع) بوجود الخلاف
(فقد قال الامام السبكي في) تفسير (قوله تعالى ليكون العالمين) نذرا قال المقررون كلام في تفسيرها
الجن والانس وقال بعضهم) لهما (ولا ملائكة) فذكر على الاجماع على عدمها ما طيلة من حقا خجة
(انتم) كلام السبكي ومعناه انهم اتفقوا على اوساله للجن والانس والملائكة كما هو واضح
جداولهم من قال قوله كنه في قوله وقال بعضهم فها من سوء الفهم ما تذهب لاولا (و) بالجملة
فلا يحتاج الى تفسير الرازي والنسفي في حكاية اجماع انفرادهم كاشته لا يفسر حجة على طريق علماء
النفق لان مدارك اجمع مدرك مصدر ميمي يعني نفس الاخر الك أو التي المدرك (تنقل الاجماع من
كلام الامعة) متعلق ينقل (وحفاظ الامة كائن المنذر) محمد بن ابراهيم بن المنذر النسبوا دي الحفاظ
العلامة الفقيه شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصف فعله اكان غايته في معرفة الخلاف والدليل
بجتهذا لا قبل احكامات عكسة سنة ثمان عشر وثلاثمائة (وابن عبد البر) يوسف بن عبد الله بن محمد بن
عبد البر بن عاصم الامام الحفاظ سادس الزمان في الحفاظ والاتقان كان فقيها حافظا مكثرا عالما
بالقرآن اثر الحال والحدث والخلاف (ومن فوقه في الاخلاص) الواضع (كالائمة اصحاب المذاهب
للتبوعة) المتقدمة اربابها المدونة كتبها كالار دقاتك هرة والقيتين: الليث وابن زاهر به وابن
بر برواد والظاهر يروى الاوزاعي فكان لكل من هؤلاء اتباع يقولون بقوله فهو يقتضون ولما
انقضوا يد المفسر انما قول العلماء وهو المسمى كذا السيوطي وذكره عياض ان اتباع
الطبري انقرضوا بسداد بهما اثبتوا ان الثوري لم يكثر اتباعه ولم يطل تقليده وانقطع مذهبه
عن قسري (ومن يلحق بهما) أي ابن المنذر وابن جند البر وفي نسخة بهما أي الاثمة في اخرى
بهيم (في سعة اثره في الاملاط والحفظ والاتقان) قوله (لها) خبر ان في قوله لان مدارك أي
للمدارك (من الشهرة فخذ علماء الحفاظ والنقل ما ينفي من بساط الكلام فيها) فكيف يعتمد على اجماع
انقرض بقوله رجلان لسان الحفاظ والاملاط سعة اطلاع وقد ذكر الحفاظ ان الرازي نوزع في ذلك
قال في الحاشية هل تدخل الملائكة في حد الضعفاء محل نظر وقال بعضهم ان ذلك ينبغي على أنه

يضعه يستعمل في اجماع الخصمين المتناظرين كقايي وبقرض تسليمه فيمكن جملة على انه لم يكن

ولایسبل لکم الی ابطال
 هذا الامکان البتة وقد
 اعترف جماعة من فضلاء
 الأطباء بذلك واما حديث
 احساس البدن بالبرد
 فتقول هذا يدل علی أن
 فی البدن حرارة وتسخینا
 ومن ینسک ذلك لکن
 ما لا دلیل علی انحصار
 المسخن فی النار فانه وان
 کان کل نار مسخنا فان
 هذه القضية لاتعکس
 کما یلعب عکسها الصادق
 بعض المسخن نار واما
 قولکم یفسد مسخورة
 النار النوقية فاکثر
 الأطباء علی بقاء مسخورتها
 النوقية والقول بفسادها
 قول فاسد قد اختلفت
 بفساد افضل مما ینبغ
 فی کتابه المسمى بالشفاء
 وبرهن علی بقاء الارکان
 أجمع علی طاقته فی
 المركبات وبالله التوفیق
 فصل وکان علاجه
 صلی الله علیه وسلم
 للخصم من ثلاثه انواع
 أحدها الادوية الطبيعية
 والثانی الادوية الالهية
 والثالث بالمسکین
 الارمن ونسب ذکر الانواع
 الثلاثة من هذه صلی
 الله علیه وسلم فتبدأ
 بذكر الادوية الطبيعية
 التي وصفها واستعملها
 ثم بذكر الادوية الالهية
 ثم بالمرکبة

کان مبعوثا الیه لم لا وقد نقل الرازی الاجماع علی أنه لم یسل الیه من ریزع فی هذا النقل بل رجح
 الشيخ فی الدین السبکی ارساله الیهم واحشوا شیءا مدلول شر حولی صفة ثانیة هذه المسئلة علی
 هذا الاصل نظر لا یخفی انتهى وفي الامامة أيضا أنکر ابن الاثیر علی أن موی الدینی تر جمته الجن فی
 الصحابة ولا یخفی لانکار ملاهم مکلفون وقد أرسل الیهم النبی صلی الله علیه وسلم وأما قوله کان
 الاولی أن یدکر جبریل فیه نظر لان الخلاف فی أنه أرسل الی الملاکة مشهور وبخلاف الجن وفي قطع
 الباری الرابع دخول الجن لانه صلی الله علیه وسلم بعث الیهم قتلها وهم مکلفون فیرسم العصابة
 والمطالعون فمن عرف اسم منهم لا ینبغی التردد فی ذکره فی الصحابة وان کان ابن الاثیر عاب ذلك عتلی
 أن موی قلم ینسب فی ذلك الی حقیقه واما الملاکة فیتوقف حدیثهم فی نبوت بعثته الیهم فان فیه
 خلافا بین الاصولیین حتی نقل بعضهم الاجماع علی نبوته وعکس بعضهم انتهى (والاثنی فی هذه المسئلة
 التوقف عن الخوض فیها) لاهل طاقیل (علی وجه تبصیر دعوی القطع فی شی من المجتهدین) لتعسر
 أو تعذر (انتهی) کلام ابن اشراف فی کشف الاسرار لابن العماد ان آدم علیه السلام أرسل الی
 الملاکة لیدلهم علی ما هم من الاسماء نقله الحیاثک وهو ما یدل علی انه فی الاثر قد من الخصاص التي اختص
 بها من جمیع الانبیاء ولم یوثق بها فی قوله أنه أرسل الی الملاکة فی أحد القوانین ووجهه السبکی زاد الباری
 والی الحیوانات والجمادات (وهنا أنه أرسل رجعة للعالمین) من بها علی عباده لطافته تعالی وبعض جود
 وفضل لاجواب اکثر عتیه المعترلة (کما قال تعالی وما أرسلناک الی الارحمة للعالمین) قال أبو بکر بن طاهر زین
 الله تعالی محمد صلی الله علیه وسلم یزید الی رجعة فیکونه وجیع شمله وصفاته وحجابه وموته رجعة کما قال
 خیاتی غیر لکم وعلی خبر لکم وقال اذا اراد الله رجعة فمما قدس ندبها قبلها فیهما لافراطا وسلطا (قال
 السمرقندی یعنی للجن والانس) تفسیر للعالمین لارشادهم ولطافتهم ووجهه لیس علی ذلك الراجون
 بوجهم الریح ارجوا من فی الارض رجعتهم فی السماء (وقیل یجمع الخلق) أهمهم الثقیان وهو
 المتبادر من العالمین (رجعة لثبوتهم) ورجعة للمؤمنین بالامان من القتل وتاخير غدا بهم
 والکفار بالامن من المسخ والحسف وعذاب الاستئصال (وقال ابن عباس رجعة لیر) بالمداية (والفاجر
 لان کل شیء قبله اذا کتب الله لثبوتهم کذبه) بالاستئصال (ومحمد صلی الله علیه وسلم آخر من کذبه الی
 الموت وأولی القیامة) واما تأخیر رجعة (وأما من صدقه فله رجعة فی الدنیا والاخرة) بالنشأة التي ادخرها
 لامتة فی القیامة (قد أنه علیه السلام کما روی رجعة نعم المؤمن والكافر کما قال تعالی وما کان الله
 لیعذبهم) بما سألوا (وانتخبهم) لان العذاب اذا نزل بهم تعذب امة الا بعد من وجند بها والمؤمنین
 منها (وقال علیه الصلاة والسلام انما الرجعة) أي خور رجعة أو بالسبی فی الرجعة حتی کافی
 عنها لان الرجعة ما یرتب علیه النفع ونحوه وانه کذلك فصفاة التابعة لما کنت (مهدة)
 بضم المیم والطبرانی یشتبه رجعة مهدة قال ابن حنیة معناه ان الله یعفی رجعة للعابد لایریدها
 عودا لان المهدی اذا کانت هدیته عن رجعة لایریدها عودا وقال غیره أي ما انما الرجعة
 أحدها الله العالمین فمن قبلها أفلح ونجا ومن أن خاب وخسر ولا یشکل المحضون وقوع الغضب
 منه کسیر الایام یقصص من یشتبهل المقصود بالان الرجعة والغضب بالتبعية بل فی حکم العلم
 بمالقة أو لم یکن التزمه علی کل فرد لان غضبه کانتقامه کقولہ ولکم فی القصاص حیاة أو انه رجعة
 فی الجملة فلا یشافی الغضب فی الجملة (درواه الداری) صید الله من عبید الرحمن الحافظ وفي المقصد
 السادس الذی یس (والیوقی) وشیهة الحاکم (من حدیث آخر مرة) وقال علی شرطهما
 وأقره الذهبی وفي الصنجدین عن أنس بن مریة قوله انما یغفر رجعتهم یبعت هذا باری ابن عساکر

ثم المرکبة وهو الثانی اثبات رسول الله صلی الله علیه وسلم لاجتاحت عبادا وادعای الی الله والی

هن ابن عمر وقصته انه بعث رجسة هذا بعثت فرج قوم وخلف آثر من اى رفعها السبق الى
الايمان وان كانوا من الضعفاء وخضع من اى وان بلغ غايته الشرف لانه لم تنفع فيه الا باثر النذر
اى انه نفع قدرهم بغيره بالسنان والسنان (وساقى في القصد السادس من هذا الكتاب) قليل (ان شاء الله
تعالى والله الموفق) الا في (ومما ان الله خاطب جميع الانبياء الذين ذكرهم في القرآن أو الذين بلغنا
في القرآن انه خاطبهم باسمائهم) فلا يراد بهم بل يعلى خطاب الجميع لقصد ذكر اياتهم كروا فيها
باسمائهم وذلك لانهم سخطهم بغيرهم لا باسمهم ولا بغيرهم (فقال يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة
(يا نوح) اهبط بسلام منا (يا ابراهيم) اخرج عن هذا (يا موسى) وما ذلك بيمينك يا موسى (يا داود) انا
جعلناك خليفة في الارض (يا زكريا) انا نبشرك بك بسلام (يا يحيى) خذ الكتاب بقوة يا عيسى انا
موفيتك واهلك الى (ولم يخاطبهم) نثر بغيره ولا لالا (يا ايها الرسول) بلغ ما انزل اليك يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا (يا ايها الرسول) قم الليل (يا ايها المادثر) قم فاقدر ومشي هناعلى قول السهل
لنفس المزمل والمدرثر باسمهم اسمائهم يعرفونوه على حروفهم لا يكون لهم رديغير الاسماء ما رده بغير ذلك
الخطاب ملاطفة على عادة العرب كقوله صلى الله عليه وسلم لم يرد غير الاسماء ما رده بغير ذلك
لاعلى القول بل بهما من اسمائه لانه كما الله المسم الا ان يكون لهم رديغير الاسماء ما رده بغير ذلك
الشر بغيره واداد بغيره انما راد به ذلك لانه صفة ما قبله من المذموم لا يفتى ان الخطاب نداء
فخرج به ذكره بل نادى في محضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احلمن وحاكم ومذموم شر رسول
باني من بعدى اسمه اعدوا منوا بمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احلمن وحاكم ومذموم شر رسول
بالايمان به ولو لم يستعمل بغيره فمما قول الله سبحانه يوم القيامة يا محمد ابا احلمن وحاكم ومذموم شر رسول
فتنوه به ذكره باسمه الدال على الصفة التي يحمدها جميع الخلائق فاذا نظر الى هذا التظيم يتدبى في كل
مقام يبارش في تعظيم مناسبت ذلك المقام في الدنيا بالنبوة والرسالة ليشهده به ما وفي الاخرة لما عرفت
الحقائق ناداه باسمه لما اشتمل عليه من المعنى المناسبة لذلك اليوم وليعلم انه سبحانه عايد على صفة
يحمدها الحق ليس بدل بالنداء بها على قبول شفاعته ثم عقب ذلك بقوله قل تسع وسئل نظافه
تكرم به بعد تكميمه ونعظيم به تدنظيمه فادنى الاذخوخ وخاطبه بالطف عايد عليه اى قوله
لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال الصلحى وما ينطق عن الهوى انو عايد على ذلك بعد
الاحكام عليه وقال عن موسى ففررت منك لما عرفتكم وقال من نبينا واذا فكر بك الذين كفروا فكفى
عن خوجهم وجرهم يا حسن العبادات ولم يذكره بالقران الذي فيه نوع غضاضة ومما انهم هم على الامة
نداء واسمه في كتابه العزيز (قال تعالى يا محمد انا رسول ربكم كذاه يفتك بغير اى لا يتعلوا
فعاودت سميت) فهو من اصناف المصدر لمفعول اى لا يتعلوا اداء كم ايد (كنداه) تفسر لداود (بعضك
بعضا) خطابه باسمه ودم الصوت بمواضعه والاداء (بجزها عطف على اسمك كرها لاداء
التشبيه بالمستفاد من الاية لا لرفع على نداء اذ ذكر محكمهما بعد ولا في علم تقسيم الاية بقوله
(ولكن قولوا يا رسول الله اني الصنع التوقير) اى التواضع (وخفض الصوت)
لحر مرقضه عليه والظرف اى بينكم متعلق بيشعروا الاحال من الرسول لانهم لم لا يحرم نداء باسمه
بعدوا فيه مع ان الحرمة ثابتة مطلقا (وقيل المصدر مضاعف الى فاعله اى لا يحسبوا انما كان على دعاه
بعضك بعضا) بظنك مساواة (في جزاء الاغراض والساهل في الاحابة) والجوع بلا ذنوب المبادرة
الى احابته واجبة قال تعالى استجبوا لله والرسول اذ ناداكم والجوع بلا ذنوب المبادرة
قد علم الله الذين يسألون منك لو اذالا في فاعله لى لا تظنوا انهم متساوون في القياس لما عرفت

والرسول واحدا ولم مع
أهم وأخبار تخليق
العالم وأمر المذا والمعاد
وكيفية مشاورة النفوس
ومغادرتها وأسابيل ذلك
وأما ما سئل بالبدن فجاء
من تكميل شريعتنا
ومقصودا لغزير تحقيقنا
انما يستعمل عند الحاجة
اليه فاذا قدر الاستغناء
هذه كان صرف المعنى
والعوى الى قبال
القلوب والارواح وحفظها
صحتها ودفع اسقامها
وحيتها بما يقصد لها من
المقصود بالقصد الاول
واصلاح البدن بدونه
اصلاح القلب لا ينفذ
وفساد البدن مع اصلاح
القلب مضرة بسيرة
جدا وهي مضرة بالدين
نعمها النفس الدائسة
التامة والله التوفيق
ذكر القصد الاول
وهو العلاج بالادوية
الطبيعية
(فصل) في هيدية
في علاج الجنى نبت في
الصحيحين من نافع
عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال
انما الجنى اوشدة الجنى
من قبح جهنم فابردوها
بالماء وقد اشكل هذا
الحديث على كثير من
جهة الاطباء واستفادوا

لنداء الجنى ولا يحيا ونحن نبين بحول الله وقوته وجهه وقهه فنقول خطاب النبي صلى الله عليه وسلم نداء عام لاهل الارض ونادى

شر قول الغريبوا فهدا
ليس يختلط لاهل
لشرق والغرب ولا
العراق ولكن لاهل
للدن من اهل سبها
كاشام وغيرها وكذلك
قوله ما بين المشرق
والغرب بقية واذا
نهر فهدا فخطاه في
هذا الحديث خاص
باهل الحجاز وما والايم
اذا كان اكبر الحجاز
التي تعرض لهم نوع
الهي اليمينية العربية
الحادثة عن شدة حره
الشمس وهذه بقية
الماء الباردا وراقتا
قال الهي حارة قريبة
تشتعل في القلب وتثبت
منه توسط الروح والدم
في الشرايين والعروق
الى جميع البدن فتشتعل
فيه اشتعالا يضر بالافعال
الطبيعية وهي تنقسم
الى قسمين ه عرضية
وهي الحادثة اما عن
الودم او الحركة
او اصابته شرارة الشمس
او القيقط الشديد
وتحذ ذلك ه عرضية
وهي ثلاثة انواع وهي
لا تكون الا في مائة اولى
ثم منها تسعة من جميع
البدن فان كان هذا
تعلقها بالروح سميت
بهي بولها في الغالب

ما ذكره ان القاسس اتحاد الحمايم ولو لا ملاحظة هذا الورد ان القياس ليس من معنى الجعل زاد البضاي
اولا فيجوز انطباعه عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا تلتوا واستخطه فان دعاهم وجب اى محمول
ماداه او لا تلتوا ماداهم به كدعاء بعضكم كرم كبير كم يحسبهم قرو برده اى فان دعاهم مستجاب انتبه
ومعناه عليهم ان لا تظنوا او تعتقدوا هذا وكروا لاشاقى ان يقال في حق الرسول لانه ليس قمين
التعظيم ما في الاضافة قال الحافظ وعلى هذا فلا ينادى بكنيته قال تلميذه الشيخ زكريا وهو ممنوع
اذا لكتبة تعظيم باحق واذا احتج الجواب عن كنية عبد العزيز في بيت بدا اى باب من انه
لا يستحق الكنية لا من تعظيم فالواجب جواز دناؤه بكنيته وان كان نداه بوصفه اهل علم وتعظيم
بان مقتضى آية النور المذ كوزة انه ينادى بكنيته لاهم كانوا ابدون عبد العزيز في بيت بدا اى باب من انه
يعمل الحكمة بترك التعظيم حتى يتوجه جليل ما قاله تلميذه (ومما انه حبيب الله) قال تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فايتبعوني بحبكم الله فاذا كان متابعا لمجاهد نفسه اولى وروى البيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وروى حبيبنا واخذني حبيبنا قال
وعزني جلالي لا رثن حبيبي على خيلي ونجوي (وجمع له بين الهبة والمخلة) قيل هما سوا مو قيل
المخلة ارفع والاكثر على ان الهبة اهل (وسميت في تحقيق ذلك وما فيه من المباحث في آخر المقصد
السابع ان شاء الله تعالى) في نحو ورقة وقد روى ابو يعلى في حديثه عن ابي قال له اني اتخذت
خليلا وحبيبا وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا قال اتخذ ابراهيم خليلا (ومما
انه تعالى اقم على رسالته) بقوله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمان المرسلين (ونجياته) فقال
له سمر لاهم لني مسكرتهم يعمهون (ويبلده) لا اقم هذا البلد وقصره والعصر ان الانسان
السورة قال ابراهيم رما حالف الله حبيبا احد الانبياء بعد اوان مرهوه (كاسياتي ذلك في المقصد
الثالث ان شاء الله تعالى) مطولا (ومما انه كلم بالبناء لا قول (بجسيع اصناف الوحي كما قال من)
الشيخ عز الدين (بن عبد السلام) في تحقيقه في المبحث من المقصد الاول ه ومما ان اسرا قيل ببط
عليه ولطيط على نبي قبله هذه ابن مسيح (اخرج الطبراني في حديث) عبد الله (بن جر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط نزل (على ملائكة السماء ما هبط على نبي
قبل ولا يهبط على احد بعدى) اذ لا تبي بعده (وهو اسرا قيل فقال انا رسول ربك بالبين) استدل به
البيهقي على ضعفه عن الشي ان اسرا قيل انا في ابتداء الوحي فقرن بنبوته ثلاث سنين قال لان
هذا القصة بعد ابتداء الوحي وحققتين كما قدمته (اخرى ان اخبر ان شئت فيما بعد) قدم اليهودية
اشارة الى ان مختارها (وان شئت نديا ملكا فظنر الى جبريل) وكان حاله عند قبيل نزل اسرا قيل
(فاوما الى) وقدر وابه فاذا جبريل الى (بيده ان تواضع) وسبب هذا التبصير ما رواه الطبراني في مسند
حسن من ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل والذى بعثت
يا جبريل ما امسى لاي سمع مني من دقيق ولا كرم من سويق بل يكن كلامه يا سرح من ان سمع هذه من
السماء افره فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اقمه ان تقوم قال لا ولكن افر اسرا قيل قل ليلك حين
سمع كلامك فاما اسرا قيل فقال ان الله قد سمع ما ذكرت فمغني اليك عما عنت عزرائيل الارض واخرى ان
اخرض عليك اسرا سمعت جبال تم افرمز داو باقوا وقها وفضة فان شئت نديا ملكا وان شئت نديا
عصدا ثلاثا (فالواي قلت نديا ملكا كالتا نديا ملكا) وان خرج الترمذي عن ابي امامة انه
صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي لي جعل لي بطحاء مكة فذهب اقلت لا يا رب الحمد لله ذكرها
المصطفى في بيت من المقصد الثالث فحسب قيل احداهم من غيره لكن آفة العلم النسيان

وبها يعلم وجه ترتيب قوله انوا في قنات ذهي وقصه واحدة طوطا او ولتتصرها آخر فلا بد له ان لا يلزم
بين قوله بتمام ملكا وبين سيرة الجبال منه ذهابا وتقصو كما تقتصر عليهم في هذه الروايات مع ذكر
اسر اقل له الرخو والياقوت انما لطلب لا يعلم غيرهما ولا يتعامل به معها انه منقول آدم بضم
الواو وكسر هاء جمع ولد بقضها (رواه مسلم) في المناقب وابوداود في السنة (من حديث أبي هريرة
مرفوعا باللفظ اناسيد ولد آدم يوم القيامة) خصله انه يوم مجموع له الناس فيقاهر سؤد دحا لكل احد مائنا
وصرف نفسه بالسؤد المطلق المجدد العموم في المقام الخطا في على ما تقرر في علم المعاني فيفيد سقوطه على
جميع ولد آدم حتى اولى العزم من الرسل واحتياجهم اليه كسلا وهو واسطة كل قبض وتخصيص
ولد آدم ليس للاحتراز فهو افضل حتى من الملائكة اجما كما حكاها الرازي وغيره ولان الاذي افضل
من الملائكة تشبهه هذا الحديث في علمه وفي اوردوا أول من ينشق عنه الله برؤا ولتتبعه وأول مشفع
(وهذا الترمذي) في المناقب وقال حسن صحيح وابن ماجه والامام احمد (من حديث أبي سعيد
الخدرى) رفعه (اناسيد ولد آدم) دخل آدم لان في ولد من هو افضل منه كما اهم (يوم القيامة
ولاخبر) أي اقول ذلك شكرا لغيره الى لا قوله تكبر على الناس وتعاملوا ان كان فيه فخر
الدار بن فهو من قبيل قول سليمان علمنا منعني الطير وأوتينا من كل شيء وقيل غير ذلك (ويبدى لواء
الجمد) بالكسر والمعلمه والعلم في العرصات مقامات لاهل الحسب والشر نصب في كل مقام لكل
متبوع ولوا يعرف به قدره وأهل مقامات الخمر مقامات الخمر فلما كان أعظم الخلائق أعطى اعظم الاولوية
وهو لواء الخمر لادى الى الالاولون والآخر من فوقه وحقيق وهذا الله على ببقته وأما ما روى من صفته
فموضوع عن الرضع كما قاله المصنف في المقصد الاخير فلا وجه لدول الطير ونحوه من الحقيقة وحله
على انظر ادبا لمجد وشهرته على رؤس الخلائق وبقية هذا الحديث عند الترمذي ومن معه ومن نبي
نومئذ آدم من سواه الاقتضوا في ان اول من تنشق عنه الارض ولاخبر وأنا اول شافع وأول مشفع
ولاخبر (والخالف ذلك) كما قال ابن التبر في النهاية (اخبار اصحاب كرمه الله بمن الفضل والسؤدد
وقدنا بجمعنا الله عنده) امتنا لا قوله وأما بتمتع برك الخدث (واقلاما لآمنه) فهو من البيان الذي
يجب عليه بليغهم اليهم (ليكون ايجامهم به على حسيه وموجبه) بفتح الجيم ما يندب بعض الشيء فهو
تفسير لحسبه والمعنى ليكون على قدر ما علمه من فضله بان يكون ايجاما تاما لا شبهة لآمنه حيث
علموا كمال فضله استحق ان يعظموه ويعتقدوا فيه الكمال الاتي بين قام به هذا الفضل (ولهذا آرمه
بقوله ولاخبر أي ان هذه القضية التي نلتها اقمتم الله لها من قبل يكسر قطع أي جهة (نفسى
ولا بلة تابوقى) اذ ليست في طرق البشر (فليس في أن اقتصر بها) وانما اقتصر بمن اعطاه لواء الخمر
لا تغفلوا بين الانبياء بفضله تفضل مقامه وهو اداء العظم والجاهة اوفى نفس النبوة فلا تغافل فيما
وانما التفضل بنحو الخاص ولان عن اعتقاده تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقيل غير ذلك
(ومنها ما يفعله ما تقدم من ذنبه) ان لو كان كما قاله ابن عباس أي انه على حيل القرض والتقدير
لانه كثير من الانبياء معصومون حتى من الصغار قبل النبوة ولو سهوا الى الاصغر لكرهتهم على الله
خلافه لاكثر في تجوز وقوع الصفات منهم سهوا الالهة على حسة كطيف ويزهون عليها
واستجروا ظواهر ان قالوا بها انضمت بهم الى خرق الاجماع ولا يقول بمسلم كماله على ما مضى في
الشقاء (وما تاتى) لا بشكل بان القدر السركيف تصور فيملا يقع لان ما لم يقع بغرض وقومه
مبالغة (قال تعالى) اننا نحن الله لا نغير فكذلك الله ما تقدم من ذنبك وما تاتى وفيها وجوه اخرى
ذكر بعضها في المقصد السادس وبعضها الاخرى (قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خاتمه

وتحت هذه الانواع
اصناف كثيرة وقد
ينتفع البسند بالجمي
انتفاعا عظيما لا يانه
الدواء وكثيرا ما يكون
حتى يوم وجى العفن
سببا لانضاج مواد غليظة
لم تكن تنضج بدونها
وسببا لتفتيح سدولم يكن
تفصيل الربا الادوية
المقتضنة وأما الرشد
الحديث والمتقدم فانها
تبرى أكثر انراهم برا
هم بياسرا وتنفع من
الفاخر والبقوة والتشجيع
الاتلاقي وكثيرا من
الأعراض الحادثة عن
النضول للفظه وقاله
في بعض فضلاء الأطباء
ان كثيرا من الاراض
تستشر فيها بالجمي كما
يستشر المريض بالعافية
فتكون الجمي فيه أنفع
من شر الدواء بكثير
فانما تنضج من
الاخلاط والمواد الفاسدة
ما يضر بالبسند فاذا
انضجت صادفها الدواء
متينة لاخس وج
بعضها فبالجمي
في كانت سببا للشقاء
واذا عرف هذا فيجوز
أن يكون مراد الحديث
من اقسام الجمي
العرضية فانها تسكن
على المكان بالانقسام

في الماء البارد وسبق في الماء البارد للملح ولا يحتاج صاهاهه الى علاج آخر فانها مجرد كيفية متعلقة بالروح فيكون في

بأنه قد سجدوا وشهدوا بأنهم من شراحه إلى استغفار عماره واستشار نصيح وخير

صلى الله عليه وسلم أنه أنه أنذره بالله أنظر فلم ينقل أنه أخبر أحد من الأنبياء بمثل ذلك فالخصوصية
 أخباره بذلك تعظيمه بالداخل السر وعليه (وبذلك قوله في الموقف) يوم القيامة حيث يطلب
 الشفاعة في فصل القضاة من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى فيقول كل منهم (نفسى نفسى)
 وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية معنى أنه القمع بشاره كقوله بقره) ولذا قال ابن عطية المعنى
 الشريفة بهذا المحكوم تكن ذنوب البتة (وقد أخرج أبو يعلى) أجد بن حلى الموصلى الحافظ الثقة
 والطبراني سليمان بن أجد بن أيوب (والبيهقي) أجد بن الحسين (عن ابن عباس قال إن الله فضل
 محمد أعل أهل السماء وعلى الأنبياء أعلها ففضل على أهل السماء قال إن الله تعالى قال لأهل السماء)
 أى الملائكة (ومن رى منكم فى الله من دونه) أى الله أى غيره (فذلك خير به جهنم وقال محمد صلى الله
 عليه وسلم أنا نحن الملائكة نحننا لا نفر الله ما نهد من ذنوبكم وما نأمر فقد كتبه لربكم) من الذنوب
 أن يفعلوا إذا منعهم فعلوا فاستغفروا من هذا من العطف الأجوبة (قالوا ففضل على الأنبياء)
 أن الله تعالى قال وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه) أى بلغتهم (وقال محمد وما أرسلناك إلا كافة
 للناس فأرسله إلى الأنس والجن) جميعه أنفضي لاه على جميع المرسلين (ومنها أنه أكرم المخلوق على الله)
 تعالى بنص قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أخيراً منها سألتم خير به نبياً وإن صفاته أهل وأجل
 وذاته أفضل وأكمل وأبصر به قوله فهذا هم اقتد (فهو أفضل من كل المرسلين وجميع الملائكة
 المقرين) حتى الروح الامن سبحانه وعلو الرضخى فى تقضيه عليه بمان المعزلة مجموع على
 استئذانهم الخلاف فى الفضل بين البشر والملائكة قبل مذهبه (وسايق الجواب عن قوله عليه
 الصلوة والسلام فى حديث ابن عباس عن محمد بن) (بابين فى بعد أن يقول أن خير من نوح بن
 نوح وهو نوح) كحديث الضميمة فى الفضل على الأنبياء وفى رواية لا فضلوا بين الأنبياء سوى
 لا تغربوا بين الأنبياء وقوله تعالى لا تغرب بين أجد منهم (فى المقصد السادس أن شام الله تعالى) بأجوبة
 مسبعة أقول أن أى جرة قائمه بالنسبة إلى القربى بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأن أسرى به لقول
 السبع الطبايق واختار فى الحديث بن نوح عليه الصلوة والسلام وأن نزل به إلى قمر البحر هما بالنسبة
 إلى القربى والبع من الله على حد واحد وروى هذا الجواب عن حاشية الإمام ونحوه لأمم آخر من فى
 قصة شهرته ومنها السلام قرينه) أى صاحبه الموكل به من الجن (ورأى) وأجد (من حديث ابن
 مسعود) أن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من
 الملائكة قالوا باله قال والى الآن الله أعاننى عليه فأسأل فلا يرفى الا تخير ومعلوم عصمة الملائكة
 وإيمانهم فبالإيراد أخبار بمصاحبة الملائكة الجنى لكل أحد فالحق بنوى بخلاف الملائكة قول بعض
 اسلام قرينه من الملائكة والشياطين لا معنى له بالنسبة للملائكة ولا لالة فى الحديث عليه اللهم الآن
 برى بسلام ملكه بقيادة العامة وفيه ما فيه) (والرأى من حديث ابن عباس) رفته ففضلت على الأنبياء
 شخصته كان شيطاني كافر فاطاني الله عليه فأسأل قال ونسبت الاخرى لحديث ابن عباس نص فى إني
 وأما حديث ابن مسعود وروى بفتح الميم وضمه أى فأسأل أنا من قمتكم كيدوم جميع الحظاير رواية
 الرق ورجع عياض والنووى القنع لقوله فلا يرفى الا تخير قال الدمى وهو اختار والاجماع على
 عصمتهم من الشيطان وإنما المراد بخبر من قرينه من قلة القرن وسوسه وإغواء فاهلنا معناه التترز
 من نفس الامكان انتهى وقال غيره وأعرضت رواية الضم به بتوفقه بقوله وأعرضت أن يتخطى
 الشيطان عند الموت أى يصرفنى ويلبى فى بفسد دينى أوعلى عند الموت بشفاعة التى تزل بها الأقدام
 وتصرع العقول وقد يستوفى على الإنسان حينئذ قصده أو يمنع التوبة أو يعوقه عن الخروج من

أن يراد به جهنم أخرج
 المصاهرة وقد استترف
 فاضل الاصل الميوس
 فإن الماء البارد ينقع
 فيها قال فى الملة العاشرة
 من كتاب حيله العبر ولو
 أن رجلاً شاباً حسن
 الوجه خصب البدن فى
 وقت القضا وفى وقت
 غيبته أى وليس فى
 حاشائه ولم يستمع به
 بأرد وأصبح فيه لا تنفع
 بذلك قال ونحن نأمر
 بذلك لا توقف وقال
 الرازى فى كتابه الكبير
 إذا كانت القوة قوية
 وانجى حاشته ذوا النضج
 بين ولا ورم فى الجوف
 ولا تنق ينفع الماء
 البارد شرباً وإن كان
 بالليل نجس البدن
 وإن كان حاراً كان معتاداً
 لاستعمال الماء البارد
 من خارج غلى ففى فيه
 وقوله أى من فيج
 عنهم هو شدتها
 والشارها ونظيره قوله
 شدة الحر من فيج جهنم
 وفيه وجه أحدهما
 أن ذلك أودج وريقة
 اشتدت من جهنم
 ليستدل بها العباد عليها
 ويشبه وأما إن الله
 سبحانه قد ظهرها
 بأنساب تقضيها فكان
 الروح والفرح والسرور

مقلته أو يترسم من الرحمة أو يكره الموت فيسجن له بسوء العيانية تعالى وأجيب بأنه انما قاله
تعليلاً لا منه صلى الله عليه وسلم فان شيطانه أسلم ولا تسلط له ولا قهر عليه بحال بل مائل الانبياء لاسلط
لشيطانهم عليهم ومن لم يسلموا ومنهم انما يجوز عليه الخطأ في اجتنبه (كما ذكره ابن أبي هريرة
والموردى) وذكره المجازي في مختصر الروضة) لأنه لا يبي ينفذ بسنك خطاه فلذا عصم من ينهم
كذا في التسمية وقال ابن السكيت الصواب أن اجتنبه لا يخطئ تنزيها لتب التوبة عن الخطأ في
الاجتناب وقضى هذا التعيم ثم هذا مبني على التصحيح عند الأصوليين من جواز الاجتناب له صلى الله
عليه وسلم وقوله قوله ما كان لبي أن تكون له أسرى حتى يشن في الأرض عقاب الله هناك لم أذنت لهم
فالتعاب لا يكون فيما صدر عن وحى وقيل يشن اجتنبه لصدقه على اليقين بانتظار الوحى ورد بان
أنزله ليس في قدرته وثائمه الجواز في الأثر أو المحروب فقط والمنع في غيره حاجنا بين الألفه وقال قوم
والنسيان حكاية النوى في شرح مسلم) ما لم يترتب عليه نشر مع كلامه من زكيتين وصلاته الظاهر
نحسا (ومنه أن الميت ينسل عنه عليه الصلاة والسلام) اذا وضع (في قبره) وتولى منه أصحابه وباتختلف
في اختصاص فتنه القبر بهذه الامور من الحكم الترمذي بالاختصاص (فمن عاتته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال) أما قبته للرجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمة وساحر كره يحدث لم يحذر
نبي أمة انه أو هو وإن الله ليس باهو مكتوب من صنيعة كافر يقرؤه كل مؤمن (وأما فتنة القبر في
تقشرون وهي تسألون فاذا كان الرجل الصالح) أي السليم (أجلس) في قبره فيقرع كاهوا لفظا الحديث
(فيقال له ما هذا الرجل الذي كان في قبره فيقول محد رسول الله الحديث) بقبته حاتم البسات من حديثه
فصدقه فيقرع له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر ما قاله الله ثم يفرج
له فرجة في الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها قال على اليقين كتب عليه
ميت وعليه تبعث إن شاء الله واذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فرجاة فيقال له ما كنت تقول فيقول
لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان في قبره فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كذبا لا يفرج له
فرجة من قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال انظر الى ما صرقت الله هناك ثم يفرج له فرجة
قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا يقال له هذا مقعدك منها على الشك كتب عليه ميت وعليه
تبعث إن شاء الله ثم يعذب (رواه) بتمامه الامام (أحمد والبيهقي) وروى الشيخان وأحمد وغيرهم عن
أنس انهم صلى الله عليه وسلم قال إن العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى أنه يسبح عن عذابه ما
ملك كان يعضدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل عجب فلما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدا من الجنة فبما جمعا يفرج له
في قبره سبعون فرجا أو علا عليه خضر أو يوم يعثون وأما الكافر والناس فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا ديت ولا تب ثم يضر به بطراق
من حديثه يربين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه حتى الثقلين يضيئ عليه قبره حتى تختلف
أصلاعه (ومنه أن السوء تسكب أو لا يجمن بعده) بقوله تعالى ولأن تسكبوا أو واجه من بعده ما إذا
(قال تعالى) أو واجه أمهاتهم أي في الحرمات (كلامها) في استحقاق التعظيم
والرامة ومن ذلك انه (موم تسكبوا عليهم بعد تكريمه وخصوصية) له عليه الصلاة والسلام
حيث جعل أمهات الأم لا يصل تسكبوا (ولأنه) أو واجه له في الآخرة) ينصه صلى الله عليه وسلم
ولا يليق بحرمته تزوج امرأته علم عود حاله وإن الرأى آخر أو واجه في الجنة على أحد التوال خنكاح
غيره لما التقتضى لكونها تكون له أو امرأته يجمعها ثبت أنها تكون زوجه عليه السلام في الجنة

هذا أيضا وان هذه
الحجارة العظيمة مشبهة
بقيعها وهو ما يصب
من قرب منها من رها
وقوله فابردوها ووي
بوجهين يقطع الميزة
فتعها رايحي من أبرد
الشيء اذ صير ما ردا مثل
أسننه اذ صير مسخنا
والثاني بهمة الوصل
مضمومة من برد الشئ
يرده وهو أفصح لغة
واستعملا وأر باهى
للقودينة فندهم قال
الجاهلي
اذا وجبت لبيب الحب
في كبدي
أقبلت نحو مقام القوم
أبترد
هجو ردت ببرد الماء
ظاهرة
فمن لتارصلى الاجشاء
تقد
وقوله يا ماء فيقولان
أحدهما أنه كل ما هو هو
الصحيح والثاني انه ماء
زعموا أن حب أصحاب هذا
القول بار وأه البغادى
في جميعه عن أبي جرة
نضر بن عمران الضبي
قال كنت أجلس ابن
هاس بمكة فاعتذرتني
الحبي فقال أبرد حاجتي
بمخز من فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
إن الحبي من فيج جهنم
فأبرد ما لماء وأقال بماء من رداوي هذا قد نك في سون من به لكان أبرد الأهل مكتوبة

هَذَا السَّلَامُ وَهَذَا يُبْنَى أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسِيدُونَ أَدَمَ وَأَنْ لَا يَقْسَمَ
عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِهِ مِنَ التَّائِبِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ لَمْ يَسْرِ فِي دَرَجَتِهِ وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَاصُّ بِهِ لَعَلَّاهُ
دَرَجَتُهُ مَوْجُودَةٌ تَنْتَبِهُ وَتَقْبَلُ سَائِلَهُ لَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَاصُّ لَمْ يَسْرِ فِي دَرَجَتِهِ وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَاصُّ
الْأَخْبَارُ النَّصْرِيَّةُ خِلَافُ مَا ذَكَرَ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْكَرْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَسَلَامَتُهُ إِذَا كَانَ لِكِبْرِي اللَّهِ إِلَهُ
حَاجَةً فَاقْتَسَمُوا عَلَيْهِ فِي غَايَةِ الْوَسْطَةِ بِشَكْوَى بَيْنَهُ لَا أَنْ يَحْكُمَ الْوَرَاثَةَ عَنْ الْمَصْطَفَى (وَمِنْهَا أَنَّهُ يَحْرَمُ
رُؤْيَا أَشْخَاصٍ) أَيْ أَجْسَادَ (أَزْوَاجِهِ فِي الْأَزْوَاقِ) وَلَا كَذَلِكَ أَزْوَاجُ قِسْمِهِ قَالَ الْمَصْبَاحُ الشَّخْصُ سَوَادُ
الْإِنْسَانِ بَرَامَهُمْ بَعْدَ تَحْمِيلِهِمْ فِي ذَاتِهِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَا يَسْمَى شَخْصًا لِأَجْزَمِ مَوْلَاهُ لَا شَخْصًا
وَأَوْ تَقْصَاعَ (وَكَذَلِكَ يَحْرَمُ كَشْفُ جَوْهَرِهِ) مَضْمُونُ مَضَافٍ إِلَى مَفْعُولِهِ أَيْ أَنْ يَكْشِفَ وَجْهَهُ
(وَأَوْ كَقَوْلِهِمْ لَشَهَادَةِ أَوْفَرِهِ) إِنْ كَامَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَمَا سَرَحَ بِهِ الْقَاضِي عِيَّاضٌ) وَأَقْرَأَ النَّوَوِيُّ
(وَقِيَارَهُ) فِي شَرْحِ سَلَمَ (فَرَضَ الْحُجَابَ عَمَّا تَخَصَّصَ بِهِ فَيُفَرِّضُ عَلَيْهِمْ بِالْخِلَافِ فِي الْوَسْطَةِ
وَالْكَفِّينَ لِيُحْيِيَهُمْ مِنْ كَشْفِ ذَلِكَ فِي شَهَادَتِهِمْ لِقَائِهِ) بَلْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ (وَلَا أَنَّهُ لَا شَخْصَهُمْ) وَأَنْ كُنْ
مُسْتَرَاتٍ بِالْأَزْوَاقِ وَنَحْوِهَا (الْإِمَامُ دَعَا إِلَيْهِمْ وَوَقَّتَ) نَحْوُ وَجْهِهِ إِلَى (بَرَاذِ) قَتَرِي أَشْخَاصَهُمْ فَلَا
حَرَمَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَقِيَارَهُ الْكَسْرَ ثَقُلَ الْغَدَاةُ وَهُوَ الْغَايَةُ وَبِالْفَتْحِ اسْمُ الْقَضَاءِ الْوَاسِعِ وَلَا يَخْطُرُ مَعْنَاهُ
هَذَا الْبُكَالَةُ قَالَهُ النَّوَوِيُّ أَيْ يَجْعَلُهُ عِزَازًا لِعَلَّاهُ الْهَاجُورَةُ وَمِنْ تَسْمِيَةِ الْحَالِ بِاسْمِ الْحُلْ غُزْرٍ وَجَعَلَ الْقَضَاءُ
(ثُمَّ اسْتَدِلَّ بِشَاقِ الْمَوَاطِنَ حَقِيقَةً لِقَائِهِ) أَوْهَا (عَرَسَتْهَا النِّسَاءُ مِنْ أَنْ يَرَى شَخْصَهَا) يَوْمَ يَنْشُرُ
لَهُمْ نَفْسًا فَكَانَ أَجْسَادُهُمْ (وَأَنْ يَنْزِبَ بِنْتُ جَمَشٍ) الْمُتَوَفِّيَةِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو سِتْعَشْرِينَ (جَعَلَتْهَا
الْقَبِيلَةُ تَقْبَلُهَا لِتَسْتَرْشِدَ مِنْهَا) وَذَلِكَ لِشَخْصِهَا بِقِيَامِهِمْ عَمَّا دَعَا إِلَى صَلَاتِهِمْ وَلَمْ يَنْشُرْ فِيهِ أَنَّهُ
يَعْنِي رُؤْيَا أَشْخَاصَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ (تَنْتَبِهُ) كَلَامُ عِيَّاضٍ (قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَبْرِ وَلَيْسَ فِيهِ مَذْكُورٌ دَلِيلٌ
عَلَى مَا دَعَا مِنْ فَرْضِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ) جَوَازُهُ نَعْلُ ذَلِكَ تَكْرِمَةً لَهُمْ بَلْ قَدْ وَرَدَ عَنْ مَابِلٍ عَلَى خِلَافِ
ذَلِكَ (قَدْ كُنْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَجْرٍ وَبَطْنٍ) وَفِي الْخَارِجِيِّ قَوْلُ ابْنِ جَبْرِ لَعَلَّاهُ
ذَكَرَ لَهُ طَوَافُ طَائِفَةٍ أَقْبَلُ الْحُجَابَ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ الْحُجَابَ (وَكَانَ الْأَصْلُ يَوْمَ
بَعْدَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْهُمْ الْحَمْدَ يَشْهَدُونَ مُسْتَرَاتٍ بِالْإِبْدَانِ) يُشَابِقُ تَعْرِيفَ الْبَشَرِ (لَا أَشْخَاصَ)
أَفْلَاحَهُمْ أَلَا كَوْنَهُمْ بِوُجْهِ وَنَحْوِ بَعْضِ شَخْصِهِمْ (تَنْتَبِهُ) وَبِغَيْرِ الْجَوَابِ مِنْ عِيَّاضٍ يَنْتَبِهُ
مِنْ جِهَةِ مَا دَعَا إِلَى قَوْلِهِ الْإِمَامُ دَعَا إِلَيْهِمْ وَوَقَّتَ قَوْلَهُ مِنْ بَرَاذِ شَائِلٍ لِقَائِهِ (وَأَمَّا دَعَاكُمْ فَظَرْفٌ لِرَأْوَاجِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الرُّوسَةِ وَأَصْلُهَا هُنَا الْأَكْثَرُ مِنْ الشَّاقِيَةِ) جَوَازُ الْفُتْرَةِ إِلَى وَجْهِهِ
كَبِيرَةٍ أَجْنِبَةٍ وَكُفْيَاهُ إِذَا تَكُنْ أَيْ تَوْجِدُ قَسْمَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ قُوَّةَ كَلَامِ الشَّيْخِ ابْنِ الرَّافِيِّ وَالنَّوَوِيِّ
فِي الرُّوسَةِ (تَقْتَضِي رَحْمَةً مَوْجُودَةً فِي الْهَمَامِ) الْإِسْنَوِيُّ (تَجَرَّبَ فِي الرَّافِيِّ فِي الشَّرْحِ) الْوَجْهِ الْقَزَالِي
(بِأَنَّ الْأَكْثَرُ مِنْ عَلَيْهِ) وَذَلِكَ يَقْتَضِي رَحْمَتَهُ (لَكِنْ تَقُولُ ابْنُ الْعَرَّاقِيِّ أَنَّ شَيْخَهُ الْبَلْقِيَنِيَّ قَالَ فِي
الْتَّرَجِيمَةِ قَوْلَهُ الدَّرَكُ) أَيْ الدَّلِيلُ (وَالنَّوَوِيُّ عَلَى الْمُنَاجَاةِ) لِلنَّوَوِيِّ مِنْ حَرَمَةِ ذَلِكَ (وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ
التَّنْدَرُوبِ) الْبَلْقِيَنِيَّ (قُوَّةَ كَلَامِ الشَّرْحِ الصَّغِيرِ) لِقَائِهِ فِي الْوَجْهِ (تَقْتَضِي رَحْمَتَهُ وَهَلْ يَتَأَقَّقُ
الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنَعِ النَّسَاءِ مِنَ الْخُرُوجِ وَبِغَيْرَاتِ كَشَفَاتِ جَوْهَرِهِمْ) وَتَقْلَاقُ الرُّوسَةِ وَأَصْلُهَا هَذَا
الْإِتِّفَاقُ وَأَقْرَأَ أَوْ هُوَ رَضَائِي عَلَى الْقَاضِي عِيَّاضٍ عَنْ الْعُلَمَاءِ مُطْلَقًا عَنْ التَّقْيِيدِ مِنْهُ فَكَانَ قَالَ
اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى (لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّوَسُّطِ وَجْهَهُ فِي الطَّرِيقِ وَأَتَمَّهُ وَسَنَّهُ) يَحْتَاجُ (عَلَى الْحَالِ
خُصَّ الْبَصَرِ وَحُكْمَ عَيْنِهِ) أَيْ عِيَّاضٍ (النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ سَلَمَ وَأَقْرَأَ) وَهُوَ يَشْتَقُّ ذَهَبًا يَتَأَقَّقُ
أَسْلَمِينَ عَلَى الْمَنَعِ (قَالَ الشَّيْخُ تَقِيَّةُ الدِّينِ بْنِ قَاضِي عِيَّاضٍ) فِي مَعْنَى جَمِيعِ الْمُنَاجَاةِ (أَعْلَمُ) بِالْحَقِّ فِي

وَفَضْلِهِ وَتَقْدِيرُهُ مِنْ
مَوَادِّهِ الرَّدِّ وَتَقْدِيرُهُ
فِيهِ كَمَا يَفْعَلُ النَّارِقِيُّ
الْمُحْدِثُ فِي خَشْيَةِ
وَقَدِّمَ جَوْهَرَهُ كَانَتْ
أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِنَاوِ الْكَبِيرِ
الَّتِي تَقْضِي جَوْهَرِ
الْمُحْدِثِ وَهَذَا الْقَدْرُ
لِلْعُلَمَاءِ عِنْدَ أَعْيَانِ الْإِبْدَانِ
وَأَمَّا تَقْصِيَّتُهَا الْقَلْبِ
مِنْ وَجْهِهِ وَذَرِيَّةِ
وَأَتْرَاجِهَا خِيَابَتُهُ ظَمَرُ
يَعْلَمُهُ أَعْيَانُ الْقُلُوبِ
وَيَعْبُدُونَهُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ
نَبِيِّهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ
مِنْ أَعْيَانِهَا صَادَ
مَابِئُهَا مِنْ رَحْمَةِ مَنْ يَنْقَعُ
فِيهِ هَذَا الصَّلَاحُ فَالْمَنْ
تَنْقَعُ الْبَسْدُ وَالْقَلْبُ
وَمَا كَانَ يَسْتَلْزِمُ لَهَا
فِيهِ تَطْلِمَ وَعَدْوَانِ
وَذَكَرْتُ رَدُّهُ أَنَا مَحْمُومٌ
قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ
بِسَبِّهَا
ذَاتُهَا مَكْفُورَةٌ لِلذَّنُوبِ
وَوَدَّعَتْ
تَبَاسُّطُهَا زَائِرٌ وَوَدَّعَ
قَالَتْ وَقَدْ مَزَمَتْ عَلَى
تَرْحُلِهَا
مَاذَا تَرِيدُ قُلْتُ إِنَّ
لَا تَرْجُو
قُلْتُ تَسْأَلُهُ أَفْ سَبَّ
مَاتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّهِ
وَلَوْ قَالِ

زَايَرَتْ مَكْفُورَةٌ لِلذَّنُوبِ بِسَبِّهَا * أَهْلُهَا مِنْ زَائِرٍ وَوَدَّعَ * قَالَتْ وَقَدْ مَزَمَتْ عَلَى تَرْحُلِهَا * مَاذَا تَرِيدُ قُلْتُ إِنَّ لَا تَرْجُو

قولان • أحدهما ان
 المهي تدخل في كل
 الاعتقاد والمفاصل
 وهذها ثلثاته وستون
 مفصلا فتكفر عنه
 بعد كل مفصل فتوب
 يوم • والثاني انها
 تؤثري في البلد تأسرا
 لا يزول بالكلية الى سنة
 كما قيل في قوله صلى الله
 عليه وسلم من شرب الخمر
 لم تقبل له صلاة أربعين
 يوما ان اثر الخمر يبقى
 في جوف العبد وهو رقه
 وأصغاه أربعين يوما
 والله اعلم قال أبو هريرة
 ما من من يصيبني
 أحب الحين لمهي لاتها
 تدخل في كل عضو مني
 وان افسدته ما تعلى
 كل عضو مني من الاجر
 وقدرى الترمذي في
 جامعه من حديث رافع
 ابن خديج يرفعه اذا
 أصابني أحدكم المهي
 واتسا المهي فطاعه من
 النار فطاعته ما لها
 البرود ويستقبل بها
 نظرا فان قيل جربة
 المصيبة العجز وقيل
 طالع الشمس وليقل
 بسم الله اللهم اشف
 قبله وصدق رسولك
 ونفع من فيه ثلاث
 غسلت ثلاثة أيام
 فان لم يبرأ الى خمس فغسل
 ثلثين يوما

ذلك وكان النكاح في حقه عليه الصلاة والسلام عبادة مطلقا عن التقييد بالاحتياج وغيره (كما
 قاله السبكي وهو حق غيره ليس بعبادة) على الاصح (عندنا) أي الشافعية أي ليس من جملة أداته
 فينبغي ما عليه مطا (بل من المباحات) لقوله تعالى خاتكو ما مالم يكلمكم اذا عدلوا فتعلق بالاستطاعة
 (والعبادة عارضة) من جهة بقائه النسل وحفظ النسب والاستعانة على المصالح الدنية وهو جوابه
 تحوي فيه الاحكام الخمسة وقيل هو عبادة قال المحققون والتحقيق أن الصور والى التي تسبح فيها استلزم
 كونها عبادة فنفي العبادة عنه نظر اليه في حد ذاته ومن أثبت نظير الى صورة مخصوصة انتهى أي
 وأولى صورة الوجوب (ومنها) أن أولاد بناته ينسبون اليه شرعاً وهو مصعبهم كما قال صلى الله عليه وسلم
 في حديثه وكل ولد آدم فان عضبتهم لا ينسبهم ما خلا ولدنا طاعة فاني أنا أبوهم وعصيتهم وأه أبوهم عن
 عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم لكل بني آدم عصبه الا بني آدم عصبه الا بني طاعة أنا أولهم ما وعصيتهم انجرجه
 الحما كمن جابروا بني علي عن طاعة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا طاعة الا جعل ذريته
 من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي ورواه الطبراني والخطيب بخلاف غيرهما ولا بد بناته
 لا ينسبون اليه كما قال الشاعر

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا • بنوهن أبناء الرجال الامامة

(قال عليه الصلاة والسلام في الحسن) بالكبير (ان ابني هاشم) وفي رواية لتسبيد الام أي حليم كريم
 متجبل شريف من السودود قيل من السواد لكونه برأس هل السواد العظيم من الناس أي الأشخاص
 العظيمة ذكر ابن الأثير وقال عليه السلام لسأله أروفي ابني ما سميتموه وكذا ما ولد الحسين وكذا ما ولد
 محسن أخوهما أخرجه أحمد (رواه أبو يعلى) والبخاري في مواضع من صحيحه وأحمد وأبو داود
 والترمذي والشافعي كلهم عن أبي بكر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى
 جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى يقول ان ابني هاشم يدعون الله ان يصلح به بين فتيان
 عظيمين من المسلمين فخصم المصنف وأوههم شديدا وقد مر مغطاي بانه لا يجوز تحدي في نقل حديث
 في أحد الكتب الستة من غيرها (ومنها) أن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة قال تعالى فلا تنساب
 بينهم يومئذ ولا ينادون (الا بسمه ونسبه) فلا ينقطعان (قال عليه الصلاة والسلام) فيما رواه الحما كم
 والبيهقي عن عمر (كل نسب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي) قال عمر فترجعت أم كلثوم لذلك
 وأجبت ان يكون بيني وبينه نسب وسبب رواه الأثير ورواه هذا الأيعاض عنه في اخبار لاهل بيته صلى
 خوف الله وتوقوا وعجزوهم الدنيا وفروها واهلهم باهم لا نفى عنهم من الله شيالا معناه انه لا يحل
 لهم فعل ما كان الله يملكه تعظيمه بالقامة العامة والخاصة فهو لا يحل الا ما لم يكن به بقوله لا نفى عنكم
 أي مجرد نفى من غير ما يكره في الله بهن نحو شفاة أو مقطرة أو غطابهم بذلك شرعا لمقام التخوف
 أو كان قبل علمه ما به ينفع وفي رواية ابن حساك عن عمر كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا سبي
 وصهرى (والنسب والولد والنسب بالنكاح) حكمة الذي ليس مصدرا بان النسب هنا الوصل
 والمودع كمن ياتوهم الى التي يسعد عنه فهو سبيوني في البخاري فيجعله سببا وصهر أي
 قسم المشرقة من ذوي نسب أي ذكر داينسب اليهم وذوات صهر أي انا ايضا صهر بن بقوله
 وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ويمكن جعل المصنف عليه يجعل الولادة عبارة عن النسب الى
 الآباء والسبب عبارة عن القرابة من جهة النسا والزوج بن ٢ كقوله الطيبي السبب النسب
 ٢ قوله كقوله الطيبي السبب النسب الخ كذا في النسخ وليست في بعض وجه النسب بينه وبين ما قبله
 اه معصية

فلما لم يبرأ الى خمس فغسل ثلثين يوما فاشيا لا تكفي في السبع باذن الله فليت وهو ينفع فعلى من صلى الصلوات

ووفور القوي في ذلك
الوقت فإفادها النوم
والسكون وبر الحياه
فيجتمع قوى القوى
وقوة الدواء وهو الماء
البارد على حرارة الجني
العرضة أو الغلبه الخافضة
أعنى التي لا روم معها
ولا شيء من الأعراس
الريثية والمواد الغاسدة
فقطه بان الله لا سيما
في أحد الأيام المذكورة
في الحديث وهي الأيام
التي يقع فيها بحرارة
الأرض الحادة تسمى
سميات البلاد المذكورة
لرقة اختلاط سكانها
وسرعة انفعالهم عن الدواء
النافع
(تصل) في هذه في
علاج استطلاق البطن
في الصبي من مسن
حديث في التروكل من
أبي سعيد الخدري أن
رجلا في النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أني
يشكى بطني وفي رواية
استطلق بطني فقال
اسقمه مسل فقد ذهب ثم
رجع فقال قد سقمته
فليريق منه شيئا في لفظ
فلم يزد الاستطلاق من
أو نلا تاكل ذلك يقول
اسقمه مسل فقال بطني
الثالثة أو الرابعة صدق
الله وكتب بطن أخيت

ما وجع إلى ولادة قريبة من جهة الأماو الضمير ما كان خلقة يشبه القرابة بمحذوها التزوج وأما
حديث ابن جرير بن عباس فروقا الأساليب تنقطع يوم القيام تغير نسي وسبي وصهرى قبرا الصهر
فيه مخصوص النكاح وبالسبب القرابة من جهة الأم لجهة بن الثلاثة (قيل ومعناه) أي الحديث بقطع
النظر عن تفسيره المذكور فلا يرد عليه إلا لا يرتفع إلى ولادة والنكاح (أن أمته يتبعون بالنسبة
اليوم القيام لاختلاف أمته غيره) من سائر الأبناء فلا ينسبون إليهم وقد ضعف هذا القيل بأنه ما يدل
نشان من خلفا الجمع على قائله يمتنع من حديث لا في تخلف من الله شيئا وقد علم الجمع بينهما وجهين
وضعه أيضا الخلال البلقني بحاشي الصنيع عن أبي سعيد فروا على نوح وأمه فيقول الله هل بلغت
فيقول نعم أي ربي فقال لا لم تهمل بذلك الحديث فهو مصر في نسبة أمه نوح اليه ومثله وأجاب شيخنا
بان مراد من خص الانساب إلى بنيها والاشتغال به الشفاعة المحاصلة منه لا تهمل وجوده متعددة
لا تحصل لتبرع أمته وقيل معناه يتبعون ميثاق النسبة اليه ولا ينتفع بتجنيب الأساليب وجهه
السويطى وأيده بحديث عمر المتقدم قال البلقني وهذا هو الذي يظهر انتهى (ومما لا يمتزج على
بنائه) أي يجرم (فمن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وقسم الواو (ابن عمر) بفتح الميم وسكون
المهملة ونفع الراء ابن نوفل بن أمية بن زيد بن زهرة القرشي الزهري أبي عبد الرحمن له ولاية
ولما عاتبه بفت عوف أخيه همدان بن حمزة ولد عبد المجرة يستثنى وقد ولد في سنة في ذي الحجة
بعد الفتح سنة ثمان وهو ابن ست سنين وحفظ من النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وفي الصحيحين
في بعض طرق الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما منعه من هذا يدل على أنه ولد
قبل الهجرة ولكن أقبل هو على أنه ولد بعد ما وقد تأول بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم وأما ما منعه من هذا يدل على أنه ولد
الحمل بالضمير بانه كان عاتلا من قبله لا سيما في قوله صلى الله عليه وسلم وأما ما منعه من هذا يدل على أنه ولد
من حجارة الخنجر في حضار الجيش الذي أرسله بن زيد بن معاوية بن الزبير وكان قائما بصلى
فأقام خمسة أيام ومات يوم أني بن زيد في الأصاب (المسح ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
النبي يقول ابن هاشم) كذا وقع في مسلم وعصاه كافي البخاري هشام (بن المغيرة) الخزومي أذنوا
هشامهم أعاصم بنت أبي جهل لانه من هشام بن المغيرة وقد أسلم أخواه المحرم وسلية ابن هشام
عام الفتح (استأفوني) وفي رواية استأذنا (في أن يسكنوا) يضم أوله من أكنع (ابنهم على بن أبي
طالب) وهذا لما حكم ستمد جميع إلى سويد بن غفلة بفتح الميم قوله أفاضلهم من غن أسلم في
خيانة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلق فقال لخصه بنت أبي جهل إلى عها الحمر طاشار الذي
صلى الله عليه وسلم فقال أن حسبا سألني فقال لا ولكن آثار في حال الحديث (فلا تأكل لحم) في
ذلك (ثم لا تأكل لحم لا تأكل) لهم بالسكر أو ثلاثا قال السكراني فان قلت لا بد في العطف من المعابر بين
المعطوفين قلت الشافي في معارفه الأول فان فيه كذا الأول وفيه إشارة إلى تأييد مستعمل الأول كانه
أراد دفع الجواز لاحتمال أن يعمل النبي على حدة فيها فقال ثم لا تأكل أي ولو مضت للمد الغروضة
تقدير لا تأكل بعد هاشم كذلك إبدأ (الآن يصح) هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري الآن يريد (ابن أبي
طالب) أن يطلق بنتي فكفي جملة الإطلاق عن نفس الإطلاق إشارة إلى أنها اختياره لا كرام (ويكنح)
بفتح اليا من كنح (ابنهم فقال بنتي بضعة مني) بفتح الواو وسكون المعجمة وحكي ضم الواو وسكون
وكسر هاء قطعهم كمنسبته المحافظة وغيره ففاده أن الرواية القوي ولما اقتصر عليه المصنف في
موضع (ير بين) يضم أوله (ما رواها) وفي نسخة ما رواها صحيحان قالوا يني فلان وأرواها إذا
وأيت منه ما تكرر (ويؤيدني ما قلها) فن إذا هاتقد آذا وهو أمر ما جالس ولم يقل ما يؤيدني إشارة

وفي صحيح مسلم في لفظه إن أني عرب بطنه أي فسد بطنه وعاينته بعدته والاسم العرب بفتح الراء والذوب

الى ان اذا مسبب عن اذاها فالعنى اذا آذاها احد آذا في وهذا تعبد لعدم اخذه يعني ان المسانع في من
الاخذ انه يؤذيها كذا يؤذي (أخرجه الشيخان) في مواضع ومعالم انه أرفع الصحيح وانما ذكر قوله
(وصحبه القومى) أى صرح بصحته والزم وضعه قال الحافظ انما قام صلى الله عليه وسلم خطيبا
ليشيع الحكم الذي سقروا واخذوا به على سبيل الوجوب والا لولا به وقيل الشريفة المراضى عن هذه
التكثير عن ان هذا المحدث موضوع لانه من رواية المروى وكان فيه انحراف على على حاشية رواية
ابن الزبير وهو أشد في ذلك ورد كلامه باطابق اصحاب الصحيح على تحريمه انتهى والشمري هذا
من زعم الشيعية وجعله على هذا قولهم ان عليا لا يمكن منه ان يفعل ذلك (وعنه) أى من المروى ايضا
(ان على بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم) اخذنا بقوم
الجواز فلما أنكره انبي صلى الله عليه وسلم تركوا الخطبة (قلنا سمعت بذلك فاطمة أمت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان قولك يتجدثون) وفي رواية يزعم قولك (انك لا تنصب ليناك) اخذنا
ولم سبب التحدث اوازهم شاهدتهم حملهم وانما لا ينصب لنفسه وانما تنصب اذا انتهم ككش مات
الله (وهذا على كح) أى يزبدان ينكح (بنت ابي جهل) وفي مسلم والغير انا نكحها انما تنصب اطلقت
عليه اسم كح مجاز باعتبار قصده (قال المسور) رقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا على المنبر
(فسمعتهم تشهد) زاد في رواية لكبحارى ومسلم وانا يؤيد بحتم (قال ابا بعدداني) انكمت ابا العاصي
لتيقظ اومقم بكم الم اوهشم او غير ذلك (ابن الزبير) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن
هذيل منافق خال باسقاط ربيعة مشهور بكنيته واهله بنت خويلد أخت خديجة أى انكحه كبر
بناته في زين قبل النبوة (فعدتني فصدتني) تخفة الدال بعد الضاد الماهلتي أى في حد شتم في رواية
ووهدي في رواية قال الحافظ وله كان شرا على نفسه ان لا يزوج على زين و كذلك على فان يكن
كذلك فهو محمول على ان عليا نسي ذلك الشر فلا ذلك أقدم على الخطبة او لم يقع عليه شر اذا لم يصرح به
لكن كان ينبغي ان يراعى هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة وكان صلى الله عليه وسلم قل ان براجه
أحدا لم يعليه واهله انما صاهر معاتبة على مخالفة في صانها فاطمة وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكه ولم
يكن حينئذ تأخر من بناته صلى الله عليه وسلم قهرها وكانت أصيبت بدمعها ما يروى انها فكان ادخال
الغيرة عليها عايز بدسرتها انتهى (وان فاطمة بنت محمد بضعة حقى) قال المصنف بفتح الموحدة فقط
وسكون المعجمة ولا يذرع من الجوى والمستعمل مضغفهم مضمومة بدل الموحدة وغير مضغفة بدل
المهمله واقتصر على القسح لانه الرواية والا فحكي الضم والقسح أيضا كقروى الكرماني قال الجوهري
بفتح الباء التورى بضمها صاحب النباهة بالقسح وقد تكسر وانما اكران يقتوها) لفظ مسوله أيضا
وللبخارى ان أخاف ان تمت في دنيا وللبخارى في المناقب واى اكران بسوءهاى أدهل أو غيره
زاد في رواية للشيخين واى استأمرم خلا لا ولا أحد لم اكران ولكن (واقعة) لا تجتمع بنت رسول الله
وبنت هذول الله هند رجل واحد ابدان قال المسور (قرن على الخطبة) أمرض عنها وعزم ان لا ينكح
ابنة ابي جهل (أخرجه الشيخان) أيضا مسلم في الفضائل والبخارى في مواضع قال ابن السبن
أصعب ما يحمل عليه هذه القضية انه صلى الله عليه وسلم حرم على ان يجمع بين ابنته وبين ابنة
ابى جهل لانه هل يان ذلك يؤيده واذنهم ارباب الاجماع وبهنى قوله لا أمرم خلا لانها حلال له لو
لم تكن عند فاطمة واما الجمع بينهما المستلزم تنافيه تاذنه فاطمة فلا انتهى (وانتم) بنت ابي جهل
(هذه) الخطوبة (بحوير به) بضم الجيم وجرم بذلك لانه أشهر الاقوال قال في القسح اختلاف في

٢ قوله او ذوالالاصوب او ذين كالا يفتى اه مصححه

ويقدم الفضل بينهما وسحق تبخينا معذلة لا يفتح سكرها وبقيل ذلك الكبير والكل

بالعرض الصغر أو بين
ودفعها بالمثل ونحوه
فيعد حجة ذنبا له
جدا وهو غذاء مع
الاضطربة ودواء مع
الادوية وشراب مع
الاشربة وحلومع المحلو
وطلاء مع الاطعمة
ومفرج مع المفرحات
فما خلق لنا شي في معناه
أفضل منه ولا مثله ولا
قربا منه ولم يكن موهوبا
القدماء الا عليه واكثر
كتب القدماء لا ذكر فيها
للسكر التوبة ولا لقونه
فانه حديث العهد حدث
قريبا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم
يشربه بالماء على الرقي
وفي ذلك سر يديع في
حفظ الصحة لا يدركه
الا اللطيف الفاضل
وستذكر ذلك ان شاء الله
عند ذكره في حقنا
الصحة وفي سنن ابن
ماجه روى عن حديث
أبي هريرة عن النبي
ثلاث عشرة ذات كل شهر
ليرضه فطير البلاد وفي
أثر آخر عليه السلام ثلاثين
النسل والقرآن فجميع
بين الطب الشرعي
واللهي وبين طب
الابدان وطب الارواح
وبين البواء الارضي
والبواء السعالي اذا

اسم بنت ابي جهل فرى الحاكم في الاكمال جوبه وهو الاشهر وفي بعض الطرق اسمه العوداء
أثر جمان بن طاهر في المجات وقيل اسمه الحنفاء ذكره ابن جرير الطبري وقيل جهدم حكاها السهيلي
وقيل حيلة ذكره مشهرا بن الملقن في شرحه وكان لابي جهل بنت تسمى صغيرة تزوجها انس بن
عمر وسماها ابن السديت وغيره وقال هي الحنفاء المذكورة (اسلمت وياعت) التي صلى الله عليه
وسلم وحفظت عنه (وتزوجها) فيما يقال كافي القتيع (عقاب) بفتح العين والوقية الثقيلة (ابن اسيد)
بفتح فكسر الصحافي أمير مكة وليلته عبد الرحمن بن عتاب (ثم) لسانات عنها تزوجها (ابان) بفتح
الهمزة وخفة الواو حدثنا الفنون (ابن سعيد بن العاصي) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي الصحافي (قال أبو داود بن علي) رضي الله عنه (أن بكع على فاطمة حيايتها) أي مده
حيايتها كخذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (قوله تعالى وما آتاكم) أصطاك (الرسول فخذوه
وعلمها) أي عنه فانتهوا وقد نهاه عن الواج عليها (وذكر الشيخ أبو علي السنجي) أحفظها الشاعبة
أصحاب الجوه نسية الى صنع بكسر المهملة وسكون التون وجم فرقه بفتح (في شرح التلخيص)
لأبي القاسم (أن يحرم التزويج) أي التزويج (علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم) الى هذا الكلام أبي
علي وهل يطل النكاح مقتضى تحريمه فلهي المستفاد من آيات الرسول الآية البطلان لان الأصل
في النهي الغساق في قطع الباري لا يبعد أن يعذر بعض خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتزوج على
بناته (ويحتمل أن يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله عنها) لأنها كانت أصيبت ما هم بها نحوها
وأحدثوا واحدة قبل من ناس به من يخفف عليها أمر الفيرة انتهى كلام القتيع (وقد هل عليه
السلام) المتع (بان ذلك يؤيده ما إذا شمر اميلا لخلق) أي الاجماع (وفي هذا) كافي القتيع (تحريم أذى
من يتأذى النبي صلى الله عليه وسلم بتأذيه) لأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام اتفاقا عليه وكثيره
وما كان لكر أن يؤذي رسول الله (وقد حرم عليه الصلاة والسلام به يؤذيه ما أذى فاطمة فكل من
وقع منه في حقها شيء نالته فهو يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة الخبر الصحيح) المذكور زاد
في القتيع ولأثن اعظم من أحوال الأذى فليعلم أن قبل ولدها ولذا عرفت ما لا سقراده عاجلته تمنع
ذلك العقوبة في الدنيا والعذاب الآخرة أشد انتهى وقال الشريفة السجودي ومعلوم أن أولاد
فاطمة بضعة منها فلو كانوا بواحدة بضعة ومن ثم لما رأت أم الفضل في منعه أن بضعة منه
وضعت في حجرها أوله النبي صلى الله عليه وسلم بان فاطمة تلذذها ما في موضع في حجرها فولدت الحسن
فوضع فيه بكل من شاهد إلا أن من فرويتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسائط ومن تأمل
ذلك تبعت من قبله دعوى الاجمال لم يوجب بضمه على أي حال كانوا انتهى وروى أحمد والحاكم
والاعراب أن ابن حسن بن حسين خطب بنت السور بن حمرمة فقال له ما من نسبت لوالدهم أحب الي من
نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني بغضني ما بغضوا وبسخطي
ما بسطوا وعصدا بناتها ولز وبتلك أقصبت بذلك فذهب عاذله قال في ذخائر العقبى فيمدل على أن
الميت راى منتم راى من احمي قال ولعل مراد ابي علي بقوله يحرم التزويج على بناته من نسبت اليه
بالتبويج يكون هذا الحديث دليله قال البيهقي فان أخذ هذا على ظاهره مقتضاه أنه يحرم التزويج
على ذرية بناته وأن يتلفي ذلك اليوم القيامة وفيه وقفة انتهى بل لا يصح قيام الاجماع العقلي في
كل عصر على خلافة وعواص بناته أو فاطمة فقط على ما رواه امتناع المسود بن زياد وجهلا
للمسألة في عمومهم (وقد استشكل لضعف فاطمة في ذلك مع أن الفيرة على النبي صلى الله عليه وسلم
أقرب الى خشية الاقتان في الدين) الذي خشية على فاطمة في حق قوله وفي آخاف أن تقتل في دنيا

يعرف هذا انه الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم الميسل كان استلاني بطنه من قدمة صاحبته عن امتساقه بشر به

أصاب العبد اختلاطاً
لرجمة تمنع استقرار الغذاء
فيه لآز وجهاً فان المعدة
لها خلل كخمل المشقة
فاذا خلعت بها الاختلاط
الزوجة أقصدتها
وأفسدت الغذاء
فدواؤها بما يصلوها من
ذلك الاختلاط والعسل
جلاء والعسل من أحسن
مأصو مجبه هذا الداء
لا سيما إن خرج الماء
بالماء وفي تكرار سقيه
العسل معنى نبي يديع
وهو أن الدوا يجب أن
يكون له مقدار وكمية
بحسب حال الداء إن
قصر منه لم يزل بالكلي
وان جاوزه أوهن القوى
فأحدث ضرراً آخر فلما
أمر أن يسقيه العسل
بقدره مقداراً لا يبالغ
بمقاومة الداء ولا يبلغ
الفرص غلباً أحسن علم
إن الذي سقاه لا يبلغ
مقدار الحاجة فلما تكرر
ترويضه في النبي صلى الله
عليه وسلم كد عليه
المساودة ليضل إلى
المقدار المقام فلهذا
تكرر الترويض بالمشقة
بأنه الله أمرى بأن الله
وأشاره مقادير الأدوية
وكيفياتها ومقدار قوة
المرض والمريض من
أكبر قواعد الطب وق

(ومع ذلك فحكى أن صلى الله عليه وسلم نسك من الزجاء ووجد من التبرية عليه) ومع ذلك
ما رآه صلى الله عليه وسلم ذلك في حقهم كما رآه في حق فاطمة) فعمل ذلك الحكمة (وأجيب بيان
فاطمة كانت أذاك فاقدمت من ترك اليمين يؤذنها يزيل وحشها من أم) لموت أمها وهي صغيرة
جدا (أو أخت) لموت أخواتها قبل ذلك واحدة بعد واحدة (بمخالفة أمهات المؤمنين فان كل واحدة
منهن كانت ترجع إلى من يحصل لها معه ذلك) المذكور من الإناس وإزالة الوحشة (وزيادة عليه
وهو في وجه من صلى الله عليه وسلم لما كان عنده من الملاطعة وتطليب القلوب وجبر الخطأ بحيث
إن كل واحدة منهن ترضى به بسبب حسن خلقه) بضمين (وجعل خلقه) غنغ وسكون أخلاجه منه
(وترضى بجميع ما يصدر منه بحيث لو وجد من خلقه وجوه من القبر تزال عن قريب) حتى كانه
لم يكن كايمن من تصفع الأخبار (ومنها أنه لا يجتهد في محراب) وهو ما ثبت أنه (صلى الله عليه وسلم) وإن لم يكن
محمد (بينة ولا سيرة) أي لا يجوز ذلك لأنه قطعي ولو قيل أنه اجتهد ذلك على خطأ فلو حصل حافق
فيه منه أو بسيرة فمما لا مال (وأقضى شيخ الإسلام) فاضى القضاء (أبوزرعة) (أحمد بن) عبد الرحمن
(المرقسي) المحافظ ابن المحافظ في الفتاوى الملكية وهي نحو كراسين (في شخص) استمع من الصلاة إلى
عمراب النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنا اجتهد وأصلي بأنه إن فعل ذلك مع الاعتراض أنه على ما كان
عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ردة) تضمنته أنه كان عطفاً في مسأله وهو ردة (وإن ذكر
تأويله بالنسب قاله النسب) والآن على ما كان عليه في زمنه عليه الصلاة والسلام بل غرضنا كان عليه
فقد سبب احتداداً لم يحكم برونه) لأنه لم يضمن خطأ (وإن لم يكن هذا التأويل صحيحاً) اختلطاً وتأويله
يستمر شأني في حقته صلى الله عليه وسلم والله أعلم (ومنها أن من رد في المنام قد صدقاً) قال القضاء
هذه المحن صفة خاص به دون غيره من الأنبياء وجزء البعوى يشار كجميع الأنبياء والملائكة في
ذلك وحكي الشيخ أكل الدين في شرح المشرق في خلافاً فقال هل ذلك يخص النبي صلى الله عليه
وسلم أم لا قال بعضهم روى بالله تعالى والآنبياء والملائكة والشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب
الذي فيه النعم لا يشمل الشيطان بشئ منها وذكروا الحقون أنه خاص بمصلي الله عليه وسلم وقالوا في ذلك
أنه وإن ظهر بجميع أسماء الله خلقاً وحقاً للسكن المعصوم من رضاءه صلى الله عليه وسلم هذا أنه
للناس وأن يكون مظهر الاسم الهادي والشيطن بخلاف ذلك فهو ضال عن الصل ولا يظهر أحدهما
بصفة الآخر ولو ظهر أحدهما بصفته لالتبس على الناس فضلوهما بل هو لهم لتبين أنه الرسول فخصم
الله صوره من أن يصور به الشيطان انتهى والحكمة المبدية كوزة تقضي عموم في جميع الأنبياء
والملائكة ثم أورد أبا الشيخ أكل الدين أن عطية الله أنهم من عطية كل عظيم من أن ليس ترى
لكبره وخطابه به الحق ليصلهم فضل جمع حتى غلبوا أتهموا والحق وسعوا خطابه وأجيب بيان كل
عاطل بغيره بأن الحق لا صورته معينة فهو جيب الاشياء بخلاف التي صورته معينة فمعلوم بأن
مفهوم حكمته الحق أنه فصل من شاء ويبدى من يشاء بخلاف التي فاهم متعريف الهداية ظاهر
بصورته ورواياته انسابه في تلك الأضلال فلا يكون منه اضلال لأحد البتة فهو جيب عصمة صورته
من أن يظهر به الشيطان وقال عياض لم يختلف العلماء في جواز محضر في الله في النوم وإن روى على
صفة التألق بمجابه من صفات الأجسام تتحقق إن المرء في غير ذات الله أخلاجه وظيفه التجسم ولا
اجتلاف الخلق ولا في اختلاف النبي فكانت رؤاه تعالى في النوم من باب التعبد والتجمل وقال
ابن العربي روى الله في النوم وأهمل وعواطف القلب لا يلقى به الحقيقة فهو تعالى عنها وهي دلالات
الرائي على أن كان أو يكون كسائر المراتب وقال غيره روى الله تعالى مناهي وصدق كتيب في حق قول

فعله صلى الله عليه وسلم صدق الله في كتابه في أخباره التي تضمنت في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم

ولا فصل (فان الشيطان لا يتمثل به) كما تخرج اجدود البخاري والترمذي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي (وقد رواه مسلم) من حديث أبي هريرة (من رآني في المنام فسيراني في البقعة) يقطع الغافور ويضاعف صفة القرب منه قال الباعثي وهذه بشارة انهم يعلمون مسلماتهم لا يراقون التوبة قالوا له وانه لما خاف اعتبار القرب منه الامن تحقق مرته على الاسلام وقال شيخنا في تفسيراني في البقعة في العصور التي رآني فيها في المنام وذلك يدل على ان من رآني في المنام كان شرويه صادقة (وقال) نسل من الراوي (فكنا تماري في في البقعة) قال الشيخ اكل الدين ومنه غير الاول لانه تشبيه وهو صحيح لان رآني في النوم مثالي وما يرى في عالم المحسوس فهو تشبيه مخيالي بحسب انتهى (لا يتمثل الشيطان في) هذا كما تسمي لغني والتعليل لاحد اى لا يحصل للشيطان مثال صورتي ولا تشبيه فكيف يمكنه الله ان يتصور صورته في البقعة منه ذلك في النوم للتأشبه المحي بالباطل او هو استئناف في جوابه ما سيذكره يعني ليس ذلك المنام من قبيل غفل الشيطان في خيال الرافي ما من ان التخيلا وتوابعها لم يحدو له وقوع الشك من روايه في افعله وقد رواه البخاري ومسلم ايضا بالاشك كلاهيه من حديث أبي هريرة من رآني في المنام فسيراني في البقعة ولا يتمثل الشيطان في ورواه الباري في زاد راد لا بالكعبة وقال لا تتخذه هذه اللفظة الا هذا الحديث وروى الارزقي عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما يرفع الركن والقرآن ويروى الي في المنام (قال المحققان حجة) في فتح الباري في شرح حديث أبي هريرة المذكور (ووقع عند الاسماعيل) في مستخرج (فتقدروا في في البقعة بدل قوله فسيراني ومنه هذان ماجه وصححه الترمذي من حديث ابن مسعود) ولا منافاة بينهما بين فسيراني في هذه الرواية على انها من التعيين للماضي من الا في التحقير وقوم معصوف في امر الله ولا ينهاون بين فكنا تماري في كمالها في التشبيه كزبد أسد (وقد رواه أبي قتادة) الحرف الآخر هو والامتنان الانصاري شهدا احدا وما بعد (عند مسلم) ايضا) البخاري يقطعه في التعريف فلا وجه لتقصير العز وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم (من رآني فقد رآني الحق) هكذا رواه في الصحيحين يعني نسيخ من زيادة نون قبل الباقى رآني لانه ربما رأى الراي والصادقة الصحيحى على ان يربط الملك الموكل بضرب به أمثال الروايات التي المحكمة لشاردة وندارة ومعاتبه ليكون له بصيرة من امره وأبعد بعضهم فقال يمكن ان يوافق القصة التي تنبى على ان من رآني وجهه الحسية والابواب كانه رأى الله كقولهم من أعينى فقد أحب الله ومن أطاعنى فقد أطاع الله وروى البخاري في البقعة فان الشيطان الخ (وله أيضا من حديث مابر) وقعه (من رآني في المنام فقد رآني) اى في غير زمانه في حقيقة اى رأى حقيقى كاهى فلم يتعد الشارط والمجاز اذ هو في معنى الاخبار اى من رآني في خاصه بلان وياه حتى لا ضاعت أعلام لا تخيل شيطان ثم اورد ذلك وهو صحيح لغني وتعليل الحكم فقال (فانه لا ينبغي) لا يصح ولا يتصور (الشيطان ان يتمثل في صورتي) لاستحالة ذلك (وقد رواه) لم يأت من وجه آخر من جابر (من رآني في المنام فقد رآني) فانه لا ينبغي للشيطان ان يشبهني (والغني واحد) حديث أبي سعيد الخدري (عند البخاري) من اقر احد من مسلم اتسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رآني الحق (فان الشيطان لا يتكلم) اى لا يصير ككائنات مثل صورتي (اى لا يتمثل كوني) اى لا يتصور زهوا كصورتي (لهذا المضاف هو صلى الله عليه وسلم المضاف اليه بالعلل وفي حديث أبي قتادة عند البخاري) ومسلم ايضا باللفظ من رآني فقد رآني الحق (فان الشيطان لا يترأى في رآه) بوزن يتعاطى ومعناه لا يستطيع ان يتمثل بي) اى المقصود منه ذلك الذي المعنى ما معني من اللفظ ولو اجاز

الشر ليس هو قول ابن
مسعود وابن عباس
والحسن وتنادفوا أكثر
فانه هو المذكور والكلام
سابق لاجل ولاد كره
للقرآن في الآية وهذا
الحديث الصحيح وهو
قوله صدق الله كما صرح
فيه والله تعالى أعلم
هـ (فصل) في حديثه
في الطاهون وعلاجه
والاحترار منه في
الصحيحين من غير
سعد بن أبي وقاص قد
أبى أنه سمعه يسأل
أسامة بن زيد عما سمعت
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطاهون
فقال أسامة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الطاهون رجس أرسل
علي طائفة من بني
إسرائيل وعلي من كان
قبلكم فإذا سمعتم به
بارض فلا تنبلوا عليه
والأوقع بارض وأنتم
بها فلا تحرقوا منها
فرا امنه وفي الصحيحين
أيضاً عن حفصة بنت
سيرين قالت قال أنس
ابن مالك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الطاهون شهادة لكل
مسلم الطاهون من
حيث التفتع من
الرباه قاله صاحب

فان معناه الحقيقي النظار في القاموس لا الاستطلاع فاستعمل في لازمه فان من نظرها صوراً أو
ضمن ترائي معنى تصور فعدله بالماوراء فهو متعد بنفسه وهذا على ما ذكره عليه من ان الرواية بالراه
المهمة وهي رواية لا فرق وحده بخاري ورواه الباقر بن الرائي المتفولة أي لا ينظر في شيء كما ينسبه
المصنف وغيره (يعني ان الله وان أمكن من الصور في أي صوراً أو ادفعه لا يمكنه ان يصور في صورة
الذي صلى الله عليه وسلم) فهذا الحديث قديمه على الاحاديث قبله المقتد به لا يشتمل بعقل أي صفته
كانت (وقد ذهب الى هذا جماعة) منهم المحسن الترمذي وعياض (وقالوا في الحديث ان محمداً ذلك اذا
راه الرائي على صورته التي كان) أي وجد أي خلق (عليها) في الدنيا (وهو من شقيق الذرع في ذلك)
فبان (حتى قال ليدان برامه على صورته التي قبض عليها) في بعض عدد الشعرات البيضاء التي لم تبلغ
عشر من شعرة) فانه أشهر رآه عنده هؤلاء لا حد جليل صحابي رآه فعل صفته فانطبع في نفسه مثاله فإذا
رآه أو لم يراه رأى مثاله المعصوم من الشيطان والثاني رجل تكرر عليه صفاته المتفولة في الكتب
حتى انطبع في نفسه صفاته ومثاله المعصوم كالحاصل ذلك من شاهده فإذا رآه لم يترك من يده مثاله وأما غير
هذين فلا يحصل الحرز به رآه أو لم يراه وجد في نفسه ان المرئي هو الذي أوفاه قاله قائل هذا الذي بل يعجزوا به
رأى مثاله ومحمداً انهم في تخيل الشيطان ولا يفسده قوله بل رآه أناس ورسول الله لا يقول من يحضر
معهم كره العلامة الشهاب القرافي في رواه ناساً له للعلماء أي بعضهم قالوا لانهم من المهم وتعبه من
قال لقد ضيعت واسما واما على الذي قلته دليل ولا يبرهان الا بغير دفعي الحق في خصالها والمبرون
على خلاف هذا الشرط ويسلوه ورواه الله تعالى ورؤى باللائكة فانه يملك ان الاتصال ورؤى الله فانه
لا صورة له حتى يستل لنا انتهى وزعم بعض ان القرافي أخذ بعضهم كلام شيخه العزيز عبد السلام
بعد نقله كيف يقولون انه رآه شاباً وشيخاً أو سوداً أبيض وغير ذلك وأجيب بان هذه صفات الرائي
وأحواله تظهر فيه عليه الصلاة والسلام وهو كالأول فلهذه كان كيف ينفق في المثال مع هذه الأحوال
المصادفة قلت لو كان لك أشتاب ففقت عنه ثم وجدت شيئاً أو أصابه مرض فاصفر أو اسود أو أشكل انه
أبوك فماذا لك إلا ما ثبت في نفسك من مثاله المتقدم هكذا فكذلك من ثبت عنده حال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يشك في معروض هذه الأحوال وإذا حصل له الضيق فعمل غير صفته مذل على ظلم
الرأي اني لكن هذا يشكل على المحكمة الثانية المتقدمة (ومن جاهد زيد بن درهم الأزدي
البصري ثقة ثبت فقيمه مائة سنة وتسع وسبعين ومائة قوله إحدى ومائة سنة) (عن أيوب) بن كيسان
السخنياني البصري مائة سنة إحدى وثلاثين ومائة قوله خمس وستون سنة (قال كان محمد بن أبي
سير بن) الانصاري أبو بكر البصري ثقة ثبت حاب كبر القدر لا يرى الرواية بالفي مائة سنة عشر ومائة
(أذا قبض عليه رجل انما يرى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رأيت فان وصف صفته لا يعرفها
قال لم تراه) وأما رأيت مثلاً لا يشك في مثاله انه أرجح اسمعيل القاضي (وسنده صحيح) قال الشافعي
وجرى عليه علماء التبع فإذا قال المجهول رأيت مثله من صفته فان وافقه فذاك والا فلا يقبل منه
(وقد أخرج الحاكم من طريق حاتم بن كليب) بن شهاب الجعفي الكوفي صدوق روى بالار حاصري له
مسنداً ولا بدقوماته تضع وثلاثين ومائة (قال حديثي) كليب بن شهاب بن الجعفي صدوق من
كبار التابعين ومنهم من ذكر في الصحابة روى له الأربعة (قال قلت لابن عباس رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام قال صدق في ذلك الحسن بن علي فشبهه) لانه كان يشبهه كمال الصديق وقد
جاءه
وعلى يرضك كفاي الصحيح (قال قد رأيت) في ذلك على ان رآه انما تصح (أي يجمع صفته) (وسنده

الصحيح وهو عند أهل الطب وروى في الخبر جمعة تطلب شد يد على حداً يتجاوز القدر في ذلك

محمد

مواضع في الانط وخلف

الاقن والارنية وهي

الحوم الرخوة وفي أثر

عن عاتشة أمهات

لثني صلي الله عليه وسلم

الطعن قد عرفناه في

الطاعون قال في عدة

العبر يخرج في المراق

والانط قال الطبيب اذا

وقع الخراج في اللحوم

الرخوة والمقارن وخلف

الاذن والارنية وكان من

جنس فاسد يسمى نسفي

طاهونا وبسبه دم ردي

ماثل الى العفونة والفساد

مستحيل الى جوهر

سمي بقا العضو وغير

ما يليه وبملا شمع فاما

وصنفا ويؤدي الى

القلب كغيبه رديئة

فيحدث التي هو الخفقان

والنسي وهذا الاسهوان

كان دم كل ورم يؤدي

الى القلب كغيبه رديئة

حتى يصير ذلك قاتلا فانه

يختص به الحاد في

الحجم القدي لا يراه

لا يشبه من الاعضاء

الاما كان اضعف بالطبع

وأرؤه ما حدث في الانط

وتخلف الاذن لقر بها

من الاعضاء التي هي

أراس واسلمه الاخر ثم

الاصفر والذي الى

السواد فلا يلبث منه

أحد ما كان الطاعون

جيد أي مقبول (لكن نهاره من آخر جهه إلى صام من وجه آخر عن أبي هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني في خافي كل صورة (صوري) أو غيرها (وفي سند ابن الترمذ) يفتح العروقة وتكون الواو بعدها همزة مفتوحة صوابه صاحب مولى الترمذ وهو صاحب بن بهان المدني التميمي الصغير (وهو) صدوق اختلط فهو (ضعيف لاختلاطه) وهو من روايته من سمع منه بعد الاختلاط (قال ابن عدي لباس بزاوية القدماء عنه كل من رآني ذيبا بن جبريل سنة خمس أو ست وعشرين ومائة روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وأخطأ من روى عن البخاري أن رآني (قال القاضي أبو بكر) محمد بن العربي) الحافظ القتيبي المالكي (رؤيته صلى الله عليه وسلم بنفسه المعلومه) التي كان عليها (أرادك له في الحقيقة) وهو يشبه على غرضه أدراكه لثلاث فان الصواب أن الانبياء لا تغيرهم الأرض ويكون أدراكهم في الكبرياء حقيقة وأدراك الصفات أدراك المثل لا الحقيقة فالأولى لا تحتاج إلى عبر والثانية تحتاجه وللصوفية ما وافق معنى هذا وان اختلف اللفظ حيث قالوا انهم ان يجب التنبه له وهو أن الرؤيا الحقيقية أن يرى صورته الناشئة بالنقل الصحيح فان رآه بغيرها كملوك أو صغار أو شيخ أو شبيب السمر لم يكن رؤياه حصول الجرم في نفس الرائي أنه رآه غير حجة بل ذلك المثل في صورة الشعرع النسبة لا اعتقاد الرائي أو خياله أو صفته أو حكم من أحكام الاسلام أو النسبة للمحل الذي رأى فيه تلك الصورة قال الترمذي كان العربي وقيل بناء فوجدناه في شعره (قال القاضي ابن العربي) وقد شذبه بعض القديريه فقال (رؤيا) من حيث هي التي أولغيره (لا حقيقة أصلا) لا لهم ما لو التوقف على حقيقة ما بالعلم وهي لا تدرك وهم لا يصدقون بالسمع فتفوقوا عنها الحقيقة وقالوا انتهى خيالنا لأصل لها كلفه ابن العربي في نفسه وكذا غيره (قال ابن العربي) وقوله ليس فيه معنى تفسيره مادي لا يمتنع) في نفس الامر (وتبين) معناه (وأما قوله فكما نرى في فهو تشبيه بمعناه) فلورأني في اليقظة مطابق لما رأيت في المنام فيكون الأول وهو رؤيته بقله (حقا حقيقة) أي عتقا (والثاني) أي رؤيا المنام (حقا) تشبيها قال وهذا كما إذا رآه عن صورة المعروفة (بان كان كل ما يابسا أو تكررت عليه صفته من الكتب كالم) فان رآه في خلاف صفته فهي أمثال (أي أمور شبيهة في المنام تدل على ما يحصل له بقله) فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير الرائي وعلى العكس (أي مديرا عنه) (فالعكس) أي فهو شر الرائي لكن لا يظهر تفريق هذا على مقابلة أذخر فروا مقبلا ومذبرا لا يتناقض انه رآه على صفته الأصلية فالأولى لو مثل ينحصر من رأي شيئا أو شأنا أو حسما لملا البلد الذي هو فيه (وقال القاضي عياض) يشتمل أن يكون المراد بقوله فقد رآني أو فقد رآني الحق أن من رآه في صورته المعروفة في حياته كاتين أو رآه قات ومن رآه على غير صورته كاتين أو قاتين (بان يؤلفا بناسمدا آمن غير غيره) انتهى وبقية النووي فقال هذا ضعيف بل الصحيح أن المراد حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها (تسمى) وتبين عليه بعض المحققين ثم قال فان قيل كيف يرى على خلاف صورته ويراه شخصان في ليلة واحدة في مكان واحد لهما يكون في مكان واحد قلنا التعبير في صفته لا في ذاته فلو كان ذاته مرئية وصفاه متغيرة غير مرئية والأدلة لا يشترط فيه تحقيق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهرا على الأرض أو مذكورا في الجواهر أو ما للشرط كونه موجودا انتهى (وتعقب شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر فقال لم يظهر لي من كلام القاضي عياض ما ينافي ذلك) الذي ذكره النووي أنه مرادة بقله مطلقا (بل ظاهر قوله) أي كلام عياض المذكور (أنه يراد حقيقة في الحواسين) رؤياه على صورته حاشية وعلى غيرها (لكن في الأولى تكون الرؤيا لا تحتاج إلى تعبير والثانية عما

يكثر في الروايات في البلاد البعيدة عن ربه كمال الخليل الوهاب الطاعون وقيل هو كل مرض يرمي والتعريف أن بين الوهاب والطاعون

فصاح إلى التعبير فاذا لم يأت غير صورته كان المراد منها العلم لانه في حق من هذا الوجه وفي
 المفهم لا قرطبي لاختلاف في معنى الحديث فقال قوم من القاضين من هو على ظاهره من رآه في النوم رآه
 على حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء هو قول يدركه فساد ما يدعى العقل اذ يلزم عليه ان لا يراه احد
 الا على صورته التي مات عليها وان لا يراه الاثنان في وقت واحد في مكانين وان يحيا الاثنان ويخرج من قبره
 ويمشي في الاسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويخاطبونه عتقه من حجر القبر ويسلم على غائب لانه
 يرى ليلانها رآه في اتصال الاوقات وهذا معناه ان لا يلزمهما ان اذ في مسكن من عقل وميزان ذلك
 محتال بخبيل (وقال بعضهم) ولو قلنا القرطبي طائفة (معناه ان من رآه على صورته التي كان عليها) فقد
 رآه حقا فهو شرط محقق جوابه أو قوله على صورته معقول لا قدر أي من رآه حقا رآه على صورته (و يلزم
 من قول من قال انها لا تكون الا على صورته المعلومة) أحضر منه قول القرطبي و يلزم منه (ان من رآه
 على غير صفته ان تكون رؤياه من أضغاث الاحلام) والاحاديث تأتي فذلك (ومن الله الموم انه يرى في
 النوم على حاله يختلف حالته في الدنيا من الاحوال الاثنية) ومع ذلك تكون تلك الرؤيا حقا كما لو رآه
 ملاك بلدا أو دارا بجمعه فانه يدل على امتلاك البلد بالمقام والشرع وتلك الدار بالبركة وكثيرا ما وقع
 ذلك هذا اسقطه المصنف من القرطبي (ولو تمكن الشيطان من التمثل بشي مما كان عليه أو ينسب
 اليه لعارض عدم قوله فان الشيطان لا يمثلي في اذهون في مطلق (فالاولى) أي الاخر (ان تراه رؤياه
 وكذا رؤياه في من) كعمامة ونحوها (أو عما ينسب اليه من ذلك فانه لا يثبت في المحرمة) أي الاحترام
 والتعظيم (والثاني بالصحة كالحصن من الشيطان في يقظته) يستمع النفاق (فالصحيح في تأويل هذا
 الحديث ان من صورته ان رؤيته في كل حالة) سواء كانت حقيقته أم غيرها (لست بالطاعة ولا غفلة)
 اخلاص احلام (بل هي حق في نفسها ولو رؤى على غير صورته قصور تلك الصورة ليس من الشيطان
 بل هو من قبل الله تعالى) مثل الله الذي لا يرى فيضبط لغيره وانما ايقن من الشرع تنبيهها على
 خير يحصل وقد ذكر ان المرئي في المنام امثلة المرئيات لانفسها غير ان تلك الامثلة نادرة تطابق حقيقة
 المرئي وتارة لا تتم المطابقة وقد تنظر في اليقظة كذلك فاقصود تلك الصورة معناها لا عينها ولذا خالف
 المثال صورة المرئي بزيادة أو نقص أو تغير لون أو وضع وتنبيهها على معنى ذلك الامور وهذا اسقط من
 كلام القرطبي (وهذا قول القاضي أبي بكر) محمد بن الطيب (ابن محمد القاضي المعروف بابن الباقلاني
 الملقب بشيخ السنن) لسان الامنة البصري ثم البغدادى المالكي واليه انتهت دراسة المالكي في
 وقته وكان حسن الفقه عظيم المجد وله بجامع النصوص وببغداد حلقة عظيمة وورده عشرين ركة
 كل ليلة متراكما حاضرا ولا سقرا واذا قفي ورده كتب جنسا وثلاثين ركة تصليها من حفظه مات
 سنة ثلاث واربعمائة (وغیره ويزيد قوله قد رآني الحق اشار اليه القرطبي) في شرح مسلم
 وحاصل كلامه ان رؤياه بصحته ادرك لذاته فلا يحتاج لتعبير وبغير هذا الدلالة فتحتاج الى
 التعبير (وقال ابن بطال) ابو الحسن في شرح البخاري (قوله فسير في اليقظة يريد به انه يرى
 تصديق ذلك في اليقظة وصحتها) أي رؤياه ونحوها على الوجه الحق ولا يلزم منه انه يرى ذاته
 يقظة (وليس المراد انه رآه في الاخرة) بل سيرا يوم القيمة جميعا (ومن يروى
 فلا معنى لقصر الحديث عليه وياي الجواب بانه يروى بصفة خاصة (وقال) ابو عبد الله محمد بن
 علي بن حجر التميمي (الغازي) بفتح الزاي وكسر هاء تسمى في مازرونة بصفة الامام
 الفقيه العلامة الشهير في شرح إحدى روايتي مسلم وهي التي بالشتك (ان كان الحق في كذا) فاما
 رآني في اليقظة فعنه ما ظهر) لانه تشبيه (وان الحق في تفسير ان في اليقظة) وهو الجوز

منها والظاهر ان ترأيا
 وروح وأورام رديئة
 حادثة في المواضع المتقدم
 ذكرها قلت هذه
 القروح والاورام
 والمحررات هي آثار
 الطاعون وليست نفسه
 ولكن الاطباء لما لم يدرك
 منه الا اثر الظاهر
 جعلوه نفس الطاعون
 والطاعون بغيره عن
 ثلاثة اموره أحدها
 هذا الاثر الظاهر وهو
 الذي ذكره الاطباء
 والثاني الموت الحاد
 صفة هو المراد بالحديث
 الصحيح في قوله الطاعون
 شهادة لكل مسلم
 والثالث السبب
 الغفل لهذا الداء وقبور
 في الحديث الصحيح انه
 بقية جزاوس على ربي
 اسر ائبل وورديه انه
 ونحوه جاء انه دواء
 نبي وهذه العلل والاسباب
 ليس عند الأطباء
 ما يدعيها كالمسلم عندهم
 ما يدل عليها الرسل بغير
 الامور والغلبة وهذه
 الاثار التي أدركها
 من أمر الطاعون ليس
 معهم ما يفي ان تكون
 بتوسط الارواح فان تأثير
 الارواح في الطبيعة
 وأمرها هو لا كالماء
 لا ينكره الا من هو جاهل
 بالناس والارواح وتأثيرها وفعالها في الاجسام وطبائعها في الله سبحانه قد جعل في

به في الصحيحين (احتمل أن يكون أراد أصل عصره عن إيهاب اليه فانه اذا رآه في المنام جعل ذلك علامة على أنه رآه بعد ذلك في اليقظة) فيروى عنه انه لعمرة اليه والشرق يروى عنه ولقائه (وأوحى الله بذلك اليه صلى الله عليه وسلم) فأخبر به (وقيل معناه يسري تأويل تاليفه و باقي اليقظة ومعناها) أي يرى خطه ما يصلح أن يكون تأويله أو يراه هذا اختاره ابن بطالنا فيقول من قال يراه في الآخرة لا يراه الا في شخص من رآه مناما (وأجاب القاضي عياض) ههنا (باحتمال أن تكون رؤيته له في النوم على الصفة التي عرف بها ووصف عليها) في الأحاديث (موجبة لتكرمه في الآخرة وإن رآه رؤيا خاصة من القرب منه) عطف تفسير لتكرمه أي القرب منه (أو الشغلة له بصلوات ربه) في الجنة زيادة على الشفاعة العامة وعلى إدخال الجنة (وتحذو القس من المحسوسات قال) عياض (ولا يبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في يوم القيامة) قبل دخول الجنة (بمنع رؤيته صلى الله عليه وسلم مدة) فلا يضر قائل معنى تفسيره في اليقظة أنه رآه في الآخرة (كون أم مجيبا برؤيته في الآخرة) كقول الرزوي به يحتفلون في رؤيتها وصفها (رحله) الامام (ابن أبي عمير) روى (على محل آخر) قد كره ابن عباس أو غيره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فبين بعد اليقظة ثم كره في هذا الحديث أي معنى قوله تفسيره في اليقظة (فدخل على بعض أمهات المؤمنين لعلها خلته ميمونة) أن كان الرائي ابن عباس فياس لانه لم يجز به أولا (فأخبر جده المرأة) بكسر الميم على وزن فعلته مفعولة وجهاه له كواص كأي المصباح (التي كانت ترضي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره صورة نفسه) فدل ذلك على أن معانيه في صورته في رآه أن أمكن وبأن هذا بعد الحاصل (وقال الفرزاني ليس معنى قوله فقد رأى أنه رأى حسي وبدي) حقيقة (وأما المراد أنه رأى مثلا لاهل ذلك المثال لا يتأثر بها المعنى الذي في نفس اليه كذلك قوله تفسيره في اليقظة ليس المراد أنه يرى جسمي وبدي) بل المثال (قالوا لا) أنه تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية والنفس أي الذات (أخبر المثال التمثيل فصار آمن الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال) الفرزاني (ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فإن ذاته تعالى منزوعة عن الشكل والصورة ولكن تنبئ تعريقاته) أي الأمور التي تعقل بها ذاته (تعالى إلى العبد واسطة مثال مجسوس من نور أو غيره) تعريقاته (ويكون ذلك المثال آلة حاف في كونه واسطة في التعريف) أي التعقل (فيقول الرائي رأيت الله عز وجل في المنام لا يعني أن رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره) بل يعني أنه رأى مثالا له ببعض صفاته المبرزة عن غيره لانه رؤيته ذات الله تعالى لا تصور بقطة في الدنيا فكأنما مثالا ترى حقيقة بل مثالا (وقال الفرزاني) اضاف بعض فتاوه من رأى الرسول يعني في المنام بل حقيقة شئنه أودع روضة تلاميذه) أي قربها أنهى بين القبر والذبح كأي الحديث (وأما رأى مثاله لأشخصه ثم قال وذلك المثال مثاله وجه المقدسة من الصورة والشكل) فخلصه أن المرئي ليس ذات الروح ولا الشخص كما قاله قبل (وقال الطبري) في شرح المشكاة (المعنى من رآه في المنام ما يصفه كنت قد بشر) بفتح الباء والسنتين (وليعلم أنه قد رآه في الرؤيا بالحق أي رؤيته بالحق لا بالباطل وكذا قوله فقد رأى في الشارح والجرح إذا اتخذ) صورة (دل على الغاية في الكمال أي فقد رأى في رؤياه ما ليس بهداهي) أي فقد رأى حقيقة على كمالها لا شبهة ولا ريب في ما رأى كأي بقية كلام الطبري زاد التكرار في أو هو في معنى الأخبار أي من رأى في شخص من رؤياه ما يحق ليس من أضغاث الأحلام ولا تخيلات الشيطان ومثله قوله صلى الله عليه وسلم أي في أسامة بن زيد أن تطعنوا في أمارة فقد كنتم تطعنون في أمارة أبيه من قبله فيقول بالآخبار أي أن طعنتم فيه فاعجبكم بأنكم طعنتم في أبيه

الرديشة التي تصعد في النفوس حياة رديتها سبعا عند هيجان الدم والمرة السوداء وهذه هيجان التي في الارواح الشيطانية تمكن من فعلها صاحب هذه العوارض فلا تمكن من غيره لم يدفعها واقع أقوى من هذه الأسباب من الذكر والدعاء والابتسار والتضرع والصدقة ورواة القرآن فانه يستنزل لذلك من الارواح المذمومة بغير هذه الارواح الخبيثة ويظلم شرها ويدفع تأثيرها وقلبي بنا نحن وغيرنا هذا مرادنا لا يصعب الا لله ورواينا لا يستنزل هذه الارواح الطيبة واستجاب قريبا تأييدا عظيما في تقوية الطبيعة ودفع السواد الرديشة وهذا يكون قبل استحكامها فيكفها ولا يكاد يتصرف من وقته الله بادره عند احاسه بأسباب الشر الى هذه الأسباب التي تدفعها عنه وهي من أفعع المواد اذا رآه الله عز وجل أنفاذ قضاة وقدموا فقل قلب العبد عن معرفتها وتصورها واداءتها فلا يشعر بها ولا يريها يقضي الله فيه أمر اكين مفعول لاوسر يهذه المعنى ان شاء الله تعالى ايضا حوا بيانا عند الكلام على التداوي بالربو والعوز

أو يلزمه عند البينة أي أن طعنتم فيه أنتم بذلك (والحاصل من الإجابة) المذكورة في قوله
 خبراني في البقعة خمس ماويلات أوها (أنه على التشبيه والمتمثيل) عطف تفسير (ويدل عليه قوله
 فكما تخار في البقعة) يشاهد على نسبه أذهر بالمثل كالم (تأنيدها معنا مسيرى في البقعة
 تأويلها طريق الحقيقة ثالثا أنه خاص بأهل عصره عن آمن به قبل أن يراه) فيمجرى وراء
 (رابعها المراد أنه برأى في المرأة التي كانت له أن أمكنه ذلك قال شيخ مشايخنا الحافظ ابن حجر وهذا
 من أبعد المحامل) فلا دليل عليه وروية ابن عباس أو غيرهم أن ثبت لا تدل على التخصيص
 (خاصة لأنه يراه يوم القيامة بخصيصه) من نحو قرب أو شفاهاة برفع درجات (لما طلق
 من وآه حيث نذعن لم يرقى المنام) وزيد سلس وهو أنه يراه في الدنيا حقيقة وبخاصة وقال القرطبي
 من فوائد قوله صلى الله عليه وسلم سكن شوق الرائي لكونه صادقا بحبه لعمل على مشاهدته
 وإلى ذلك الإشارة بقوله خبراني في البقعة أي أن من رأى ورث به معظم محرمات وشقائق إلى مشاهدته
 وعمل إلى ورث به بمحبه وبظفر بمطوبه قال يجوز أن يكون مقصود تلك الرؤيا معنى مسورة وهو
 دينه وشوقه بغيره بمحبه ما رآه الرائي من زيادة أو نقصان أو إحصاء أو إحسان قال الحافظ وهذا
 جواب صاحب والذي قبله لم يظهر في بيان ظهره ولكن (والصواب أن قد مناه في رؤيته عليه الصلاة
 والسلام التعميم على أي حالة رآه الرائي) لأنه ظاهر الأحاديث الصحيحة أن قد يقيد بما يراه على صورته
 (بشرط أن تكون على مسورة الحقيقة في وقت ما) أي وقت كان (سواء كان في شبهة أو حولة
 أو كونه في أو آخره وقد يكون لما أضاف ذلك تعبير يتعلق بالرأي كقول بعض علماء التعبير أن
 من رآه شيئا فهو صادق مسلم) بالفتح والكسر صلح لأن الشيخ لا يحرم عندنا (ومن رآه شيئا فهو غاف
 ضال) لأنه ذاب الشك (وقال أبو سعيد جدين محمد نصر من رأى نبيا) أي نبى كان (على حاله وهيبته
 فلا دليل على صلاح حال الرائي وكما ما هو مظهر من عادته من أمتير أحواله باسمه لا ذلك
 دال على سواد حال الرائي) لأن الأرض لا تغير الأنبياء وهذا تقدم عنه من ابن العربي (وقال العارف)
 الرباني عبد الله (بن أبي جرة) المقرئ تولى سفر عالم عايد خير من بيت كبير بالمغرب شهر هذا ذكر
 الشيطان لا يتصور بصورته أصلا (من رآه في صورة حسنة فقد أحسن في دين الرائي وإن كان في
 جوارحه شين أو نقص فلا يخل في الرائي من جهة الدين) فتدل رؤياه على شين أو نقص دينه (قال وهذا
 هو الحق فتعجب فلا توجع على هذا الأسلوب) أي الطريق (وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤيته على
 بين للرأي هل عند خلل أم لا لأنه عليه الصلاة والسلام نور في مثل المرأة الصالحة كما كان في الناظر
 إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهي في ذاتها على أحسن حال لا قص فيها) فكذلك التي على الله عليه
 وسلم هو على صفاته التي ليس شيء أحسن منها والتغير فيها هو حق (وكذلك قال في كلامه عليه
 السلام في التوبة أنه يفرض على مستمعها أو متفهمها حق وما أضافه في مثل في سمع الرائي) لأنه لا يضبط
 ما يقال (فروا بالذات الكريم حق والمخل أضاف في سمع الرائي أو يصره قال وهذا خير ما منعه) أي
 أحسن الوجود التي سمعها (في ذلك) قال ورؤيته من قوله فإن الشيطان الخ أن من غلبت صورة المصطفى
 في خاطره من أرباب القلوب وتصوره في عالم سره يكلمه أن ذلك يكون خيال هو أصدق من رأي
 غيره (كلام ابن أبي جرة رحمه الله تعالى) وقال بعضهم ليس رؤياه على الله عليه وسلم في المنام
 (رؤيا عين) رؤيا البقعة (فأرى بالبصائر وذلك لا يدعى حصر الرائي) في محل (بل يرى من المشرق
 إلى المغرب ومن الأرض إلى العرش كآرى الصور في المرآة الخاضعة لها وليس الصور منتقلة إلى صور
 المرأة) لأنها مثل (ومع الناظر مقابلة جميع الكائنات كالمراة الخاضعة لها صلى الله عليه وسلم بان

طلب الطريقة والعجائز
 إلى ملهم كالعصر فيه
 هذا فهم وأتهم وبسب
 أنا الطيبة الإنسانية
 شديدا انغلاص
 الارواح وأن قوى العود
 والرقى والدعوات فوق
 قوى الادوية حتى أنها
 تبطل قوى السموم
 إقائته والمقصود أن
 فساد الهواء من أجزء
 السبب التام والعلة
 الفاعلة للطاهون فإن
 فساد جوهر الهواء
 إلى وجع حدوث الواء
 وفساده يكون لاستعانة
 جوهره إلى زيادة قلة
 إحدى الكيفيات
 الرديئة عليه كالعقوة
 والنسبة السبية في أي
 وقت كان من أوقات
 السنة وإن كان أكثر
 حدوثه في أواخر الصيف
 وفي الخريف غالباً
 لكثرة اجتماع الفضلات
 للمرار بها مادته وغيرها
 في فصل الصيف وهم
 محالها في آخره وفي
 البحر يلبس لد البحر
 ودرجه للأخضر
 والفضلات التي كانت
 تتحلل في زمن الصيف
 فتتجمع فتنش وتنعن
 فتسبب الأمراض
 العفنة ولا سيما إذا
 صادفت البدن مستعداً

قال لا يخلو الخبير كثر المواقف الإكليل من الطيب والخبير لم يخل من الخبير

بر له بعضه مشخا أي ما قبل الشباب فمثل الكحل (وأشوا ما وأضحا كما وأخرا كما يرجع إلى الزاين
كانت تلاف الضرورة الواحدة في مرأه نزة تواص جمع مرأه بكسر الميم) مختلفة الاشكال والمقادير في
المرأه الكبير ترى وجهه كبير وفي الصغيرة تصغر وفي الموضع جوف الطول طوله بلالي غير ذلك
فالاختلاف واجمع إلى اختلاف أشكال المرأه (جمع مرأه) (الآلى وجهه المرأه) إذا اختلفت ذاته (كذلك
الزائن له عليه السلام بالنسبة إليه مختلفه فمن رأه مبسما السدل على أن المرأه مبسك بسنته
والله أعلم) وفي الوردية
وذا ما عدى وودكاه * وليس للشيطان أن يعاينه
وقد أجاب الشيخ بندر الدين الزركشي عن سؤال رث به جملة (أضافه بيانه) (له صلى الله عليه وسلم
في آن واحد من أقطار) (نواح) (مباذع) (أو رث به صلى الله عليه وسلم حق) وهو حي في قوله صلى
فيما إذا نواظرة (بأنه صلى الله عليه وسلم سراج) كما قال تعالى وسراجا منيرا (وأنه الشمس في هذا العالم
مثال له وفي العالم) بكسر اللام جمع عالم فبمعناه أن فاعل يجمع على فواعل (وإن كان الشمس سراجا
كل من في المشرق والمغرب في ساعة واحدة) وهي في محلها (وبصفات مختلفة فكذلك النبي صلى الله
عليه وسلم) (أخبره وأعلم منها) (وقدر القائل
كالبشر من أي النواحي حيث * يهدي إلى هينيل نورا أتقيا)
كالشمس في كبد البهاء وضوحها * ينشئ البلدان مشارقا ومغاربها
وهذا الجواب ينسبه بعضهم للصوفية وقال به باطل فاته صلى الله عليه وسلم رادز يفي ينشعرو كذلك
في بيته بجملته والشمس أفقاري من أماكن عدته وهي في مكان واحد فلورثت بدليل بيت
بحرهما المستحار و ينشعرو مهاد داخل بيت آخر وهذا هو الذي يوازي رث به صلى الله عليه وسلم
٢ في بيتين والاشكال أنما يفي رث به في فواضع عدته وأخبره بحسب ما قلنا فلا تنسبه الجواب
الابواب والامثال وتعددها فاعل في آن واحد في مكانين مثالان فلا لشكال (وأما رث به صلى
الله عليه وسلم في البقعة) (بفتح القاف) (يعني بمطليه الصلاة والسلام فقال شيخنا) (السخاوي
لم يوصل النافذ لمن أحسن الصبا ولا من بعدهم) (كاتبين ولم يرد في ذلك شي من النبي
صلى الله عليه وسلم إلا ما قد نؤمن قوله فيسرق في البقعة على أحد الاحتمالات بخلاف حديث
رث به ما منا فقال السيوطي أنه متواتر وأبدهم الورود بقوله (وقد اشتد من غلظه) (رضي الله
عنها) (عليه صلى الله عليه وسلم حتى مات كيدا) (بفتح فككون) (بفتح من رث شديدا) (بعده بسنة أشهر
على الصحيح) (الثابت في البخاري وغيره من مائة وقيل ثمانية أشهر وقيل أربعة وقيل شهرين وقيل
غير ذلك) (وبتأخرا واضر به) أي قبره (الشر يف ولم ينقل صهرا) (يتم في المدة التي تأخر بها عنه) (فلو
كان يرى في البقعة أنه لا اشتداد من رث به ولم يقع ذلك أذلو وقع لنقل به وهذا بلان عدم نقله لا يدل على عدم
وقوعه وتعب أنه ناهر لو جعله المانز دليلا قطعا على أنه لا يرى غلظه وإنما جعله ناهرا على عدم وقوعه
لغا طمة وقول غيره أنه لم يراه بقلته مؤلفا فلا يتم قد يوجب الفضل مالا يوجب الفضل (وأنما
حكى عن بعض الصالحين كتابات عن أنفسهم) (أنهم رث به مظة) (كله في كتاب توثيق عري الاسلام
لباز ري) (القاضي شرف الدين) (ودجة النفوس) (وتعلم ليعرفها عليها) (لأن محمد عديقه من أي
جرة) (وهو اسم لشره على الأحداث التي اتسم بها من البخاري) (وروى الرازي من المعرف بالناهي
وعليه من تصانيفه) (الشيخ ضبي الدين بن أبي المنصور) (في رسالته) (مباداة ابن أبي جرة) (في جرة
(٢) قوله في ينشعرو لعل المواقف لسبقه وما بعده أن يقول في ينشعرو تنبت المواقف أو لا مباداة
وبرد الاشكال كما قاله الاشكال أنما يفي رث به ما منا فقال السيوطي أنه متواتر وأبدهم الورود بقوله (وقد اشتد من غلظه) (رضي الله
عنها) (عليه صلى الله عليه وسلم حتى مات كيدا) (بفتح فككون) (بفتح من رث شديدا) (بعده بسنة أشهر
على الصحيح) (الثابت في البخاري وغيره من مائة وقيل ثمانية أشهر وقيل أربعة وقيل شهرين وقيل
غير ذلك) (وبتأخرا واضر به) أي قبره (الشر يف ولم ينقل صهرا) (يتم في المدة التي تأخر بها عنه) (فلو
كان يرى في البقعة أنه لا اشتداد من رث به ولم يقع ذلك أذلو وقع لنقل به وهذا بلان عدم نقله لا يدل على عدم
وقوعه وتعب أنه ناهر لو جعله المانز دليلا قطعا على أنه لا يرى غلظه وإنما جعله ناهرا على عدم وقوعه
لغا طمة وقول غيره أنه لم يراه بقلته مؤلفا فلا يتم قد يوجب الفضل مالا يوجب الفضل (وأنما
حكى عن بعض الصالحين كتابات عن أنفسهم) (أنهم رث به مظة) (كله في كتاب توثيق عري الاسلام
لباز ري) (القاضي شرف الدين) (ودجة النفوس) (وتعلم ليعرفها عليها) (لأن محمد عديقه من أي
جرة) (وهو اسم لشره على الأحداث التي اتسم بها من البخاري) (وروى الرازي من المعرف بالناهي
وعليه من تصانيفه) (الشيخ ضبي الدين بن أبي المنصور) (في رسالته) (مباداة ابن أبي جرة) (في جرة
(٢) قوله في ينشعرو لعل المواقف لسبقه وما بعده أن يقول في ينشعرو تنبت المواقف أو لا مباداة
وبرد الاشكال كما قاله الاشكال أنما يفي رث به ما منا فقال السيوطي أنه متواتر وأبدهم الورود بقوله (وقد اشتد من غلظه) (رضي الله
عنها) (عليه صلى الله عليه وسلم حتى مات كيدا) (بفتح فككون) (بفتح من رث شديدا) (بعده بسنة أشهر
على الصحيح) (الثابت في البخاري وغيره من مائة وقيل ثمانية أشهر وقيل أربعة وقيل شهرين وقيل
غير ذلك) (وبتأخرا واضر به) أي قبره (الشر يف ولم ينقل صهرا) (يتم في المدة التي تأخر بها عنه) (فلو
كان يرى في البقعة أنه لا اشتداد من رث به ولم يقع ذلك أذلو وقع لنقل به وهذا بلان عدم نقله لا يدل على عدم
وقوعه وتعب أنه ناهر لو جعله المانز دليلا قطعا على أنه لا يرى غلظه وإنما جعله ناهرا على عدم وقوعه
لغا طمة وقول غيره أنه لم يراه بقلته مؤلفا فلا يتم قد يوجب الفضل مالا يوجب الفضل (وأنما
حكى عن بعض الصالحين كتابات عن أنفسهم) (أنهم رث به مظة) (كله في كتاب توثيق عري الاسلام
لباز ري) (القاضي شرف الدين) (ودجة النفوس) (وتعلم ليعرفها عليها) (لأن محمد عديقه من أي
جرة) (وهو اسم لشره على الأحداث التي اتسم بها من البخاري) (وروى الرازي من المعرف بالناهي
وعليه من تصانيفه) (الشيخ ضبي الدين بن أبي المنصور) (في رسالته) (مباداة ابن أبي جرة) (في جرة

جوت فائدة الصيادلة
وبجهر في الموقف أنهم
تستدنون ويشلفون
في الربيع والصيف
على فصل الخريف فهو
ربيعهم وهم أشوق
شي إلى عواضل بقدره
وقد روي في حديث إذا
طلع النجم ارتفعت
العاقبة عن كل بدو ضر
بطلوع الشر يا قمر
بطلوع النبات من الربيع
ومنه النجم والشجر
يسجدان فإن كمال طوره
وقامه يكون في فصل
الربيع وهو الفصل الذي
ترفع فيه الأمانات وأما
الشر يا قمر أرض تكثر
وقت طلوعها من القمر
وسقوطها قال التميمي
في كتابه مباداة البقاء أنه
أزفات السنة فسادا
وأعظمها بلية على الإحدا
وقتان أحدهما وقتا
سقوطا للشر والقيص عند
طلوع النجم والثاني
وقت سقوطها من
المشرق قبل طلوع
الشمس على العالم مرة
من منازل القمر وهو
وقت تصرم فصل الربيع
وانقضاءه فبأن الفساد
الكثير عند طلوعه أقل
ضررا من الفساد الكثير
عند سقوطه وقال أبو
محمد بن قتيبة يقال ما

طلعت الشر دالوانا الإجماع في الناس والأبل وقرو بها العود من طلوعه وفي الحديث قول ثابت ولعله أولى الأقوال بأن المراد

التفوس في قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام خير رأى في البقطة هل هذا على عمومته في حياته وبعد مماته أو في حياته وهل ذلك لكل من رأى أمطلقاً وأخص بمن فيه الأهلّة والأرباع لسنّة اللفظ فتشفي العموم ودعوى الخصوص بغير تخصيص عنه عليه السلام تصف بأن خرق العادة قد يقع للزندقين أقروا واملائتم ذكر مقدم من ابن عباس أو غيره من ذوي صورته في أمر أنه قال (قد ذكر من السلف) لعله أراد بهم من دون من بعد الصفا فلا ينافي ما تقدمه المصنف من شيوخه وأن نفي السخاوي انما هو من جهة اصطلاح المحدثين لا لاسانيد ولو ضعيفاً (والخلف الى علمه) قال الشيخ جلال الدين بن هشام هذا كلام مستعمل في العرف كثيراً ذكره الجوهري فقال تقول كان ذلك عام كذا وهم جرو الى اليوم وفي حباب الصفاي مثله وقال ابن الانباري معناها سر واهل هيتكم أي تشتدوا في سيركم ولا تتجهسوا أنفسكم ما خوف من الجبر وهو ترك الأبل والتمتع نفي في السير وقال أبو حيان في الأرشاف علمهم بمعناه تعالى على هيتك ونصبهم اهلى التعميم فاذ قيل موضع الحال أي خارج بن قاله البصريون وقال الكوفيون مصدر لان معنى علمهم وقيل نصب على التمييز وأول من قاله عابدين بن زيد قال

فان جاوزت متقرة رمت في

الآخرى كذاك علمهم جرى

وتوقفاً بن هشام في كونه سر بياعضاً وأطلق في بيانها بوجه أو جه منها أن الجوهري لا يقبل ما تفرد به كقول ابن الصلاح ولم ينقله لقوى قبله والصفاء في تبعه ثم قال الظاهر لي على أن علمهم في القاصر بمعنى الشئ وتعالى الآن فيما يجوز بن أحد هما ليس المراد انهم في الماضي بل الاستمرار على الشئ والمداومة عليه والثاني أنه ليس المراد الطلب حقيقة بل التعميم صريحاً في الطلب كما في قوله عليه الرحمن هذا وجه أصد جرو إذا سجد له لكن ليس المراد التعميم بل التعميم فاذ قيل كان ذلك عام كذا وهم جرو انك لا تقبل واستمر ببقية الاوهام استمر أو فمصدر أو استمر مستمر أو حال مؤكدة وبهذا الرفع اشكال العطف فان علمهم جرحاً بن خبر واشكال التزام أفراد الصفاي فاذ قيل علمهم جرحاً دايداً (عن جملة كانوا يصعدون هذا الحديث يعني من رأى في المنام خير رأى في البقطة أنهم رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فرأوه بعد ذلك في البقطة وسأله من أشياء كانوا أمثالهم مشوشين فاجابهم بغير جمها ونص لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها ما لا امر كذلك بلاز بادق ولا نقص) قال السيوطي وأثر من يقر له ذلك لما يقع له قريبه أو هند الاحتضار ويكره الله من يشاء (ثم قال) ابن أبي جرة (والمنكر لهذا لا يخلو ما أن يكون من يصدق بكرامات الاولياء ولا) يصدق بها (فان كان الشافعي فغسل سقط البصم معناه بكتب ما انتبه السنة) أقواله وأفعاله وتقر بروحه مع زمرة من صلى الله عليه وسلم (بالدلائل) أي الدلالات (الواضحة) جمع دلالة وهي ما يقضيه اللفظ عند اطلاعه لاجل دليل فلا بد أنه لا معنى لاثبات السنة بالدلائل فهي نقبها أو المراد بالاثبات نقل حصل الله عليه وسلم عما يدل على ثبوت السكر امات ولا دلالة بالثبوتها الطرق الموصلة الى العلم بها أي أساسها هو المراد أهل السنة بتقدم مضاف أو استعمل السنة في أهلها عازراً اولياء التصور لا متعلقاً بآئته أي السنة التي هي الدلائل أو المراد الاحاديث الواضحة الدلالة في اثبات كرامات الاولياء (وان كان الأول فيهم نعمه لان الاولياء تكشف لهم بحرف العادة عن أشياء في العالمين العلوي والسفلي هدية) صفة أشياء (مع التصديق بذلك) أي منهم لظهور مطابقة الواقع بينهم أو علموا به بحيث صدقوا بما أخبروا به ولم ينكر وعلمهم وهو حال من الهمة في فهم أو متعلق ببيكش (وقال الشيخ ابن أبي المنصور في رسالته وقال ان الشيخ أباً العباس بن القسطلاني دخل رمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله بذلك يا أحمد ومن الشيخ أبي السعود) بن أبي الشافعي بن عتيان بن الطيب الواسطي

الامر عليه عند طلوع الشري في الوقت المذكور ولذا انتهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة وشراؤها قبل أن يبدوا صلاحها والقصود الكلام على هديه صلى الله عليه وسلم فتدفعه الطاعون

فصل وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم

فلازمه في نبيه من الدخول

الى الارض التي هو بها

ونبيه من البحر وج منها

يدفعه كمال التحرز

منه فان في الدخول في

الارض التي هو بها حراً

إلى البلاد وموافاته في محل

سلطانه وعالته للأنسان

على نفسه وهذا يخالف

للمشرع والعقل يدل

تجنبه الدخول الى أرضه

من باب الحجة التي أورد

الله سبحانه اليها وهي

حجة من الامكنة والاهوية

الموقوفة وأمنه به من

البحر وج من بلده فقيه

معناين أحدهما جل

التفوس على التقابله

والتوكل عليه والصبر

على أفضته والرضى بها

والثاني ما قاله آفة الطلب

أنه يجعل كل حثرة

من الزمان أن يخرج من

بينه الزمانات الفضلية

ويقلل التداوم ويقلل الى

التي رابطة وانما هما معاً يحذر لان الدين لا يخلو عن الدين

وقوع الماهون السكون
والعقوبات كن هيجان
الانحلال ولا يمكن
الحرج من أرض
الوهاب السفر منها الا
بحر كشمسية وهي
مضرة جدا هذا كلام
أفضل العلماء المتأخرين
فظهر المعنى الطبي من
الحديث الثبوت وما
فيه من صلاح القلب
والبدن وصلاحهما
فان قيل في قول النبي
صلى الله عليه وسلم
لا تخفوا امره لو آمنه
ما يظن ان يكون أراد
هذا المعنى الذي ذكرتموه
وألا يمنع الحرج وج
لعارض ولا يحسن
مسافر ان سفره قبل
لم يقل أحد طيب ولا
غيره ان الناس يتركون
سراهم عند الطواغيت
ويصرون بمسئلة
المجاهدين وانما ينبغي
فيه التحمل من الحركة
بحسب الامكان والقادر
منه لا من حسب كنهه
والجهد القدر منه
ودعته وسكونه انفع
لقلبه وبنيته وأقرب
الى حق كماله الله تعالى
واسلامه لقضائه وأما
من لا يستقي من الحركة
كالصناعات والارباب
والساقطين والذين

ثم المصري ذكره الحافظ المنذري في معجم مشيخته وأثر عليه وكان من أوسع الاولاد دائرية في السلوك
وله كرامات وخوارق وكلام عال في الحقائق وانتهى تسبيح وأربعين وستة مائة ودفن بالقرافة (قال
كنت أنور شيخنا أبو العباس) البصري أحد من محدثي هذا القرن الانصاري الحزري الذي لا تدلني
برج في علوم الشرع ببلده ثم سافر على قدم التجرد فدخل الصنععة ثم أتاهم القاهرة فقرأ للناس
وينفقهم أجاز سبعة آلاف رجل بالقرافة السبع وكان بارعا في الحديث فحدثنا المتون عارفا ببلده
ورجاله حسن الاستنباط ذهبن وقادرات سنة ثلاث وعشرين وستة مائة وعشر من صلحاء مصر فلما
انقضت واشتعلت وقت على لم يكن في شيخ الا الذي صلى الله عليه وسلم (ذكر) انه كان يصاحبه
عقب كل صلاة وذلك ينطق بحسبه بذلك (وقال الشيخ أبو العباس) بن أبي بكر (الحمد)
بجملات كافي النكاح كالمضفة المرفي الاشيلي العابد اهد صاحب الكرامات قدم مصر وأقام
بها ومات بعد السبائة (دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوقفوا جده بكتب) أي ما ران يكتب
(منابر) جمع منعه راي كتب (الاولاد بالولاية قالوا كتبنا في محمد منهم منشورا) كتابا (فقلت
يا سيدي يا رسول الله ما كتبني كذا شيء قال أتريد أن تكون قهرا واهذه لقة اندسية) فمعه آلاف
والدال وضم اللام اقليم بالقرب (بعض طريقا) وخاطب بها ليعلم من القريب (وفهم عنه ان له مقاما غير
هذا وقال حجة الاسلام الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال وهم يعني أرباب الغلو في فقههم
يشاهدون الملائكة على غير صورهم الاصلية وأرواح الانبياء يسعون منهم أصواتا يقتضون
أي يكتبون (منهم فوائد) ثم رزني الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات ينطق عنها
نطاق النطق (انتهى) كلام الغزالي الجاز منه (ورأيت في كتاب المنع الالهي في مناقب السادات
الوفائية من سيدي على ابن سيدي محمد في) العارف الكبير ابن العارف الشهر الغنيم بالله - هرقت
التعريف وتقدم بعضه (انه قال في بعض مشاهدته كتبوا ابن خمس سنين أقرأ القرآن على رجل
يقال له الشيخ يعقوب فاقته يوما فقرأت انسا بقرا عليه سورة الضحى وبجسته رفيق له وهو
يلوي) يعني (شديقه) جانيه (بالامالة ورفيقه بضلع اصحابا) بقراءة القران ومقتضى يلوي
شديقه انهم لم تكن - منتهى لعله - حكمة امره عليه الصلاة والسلام لسيدي على بالقرافة (قرأت النبي
صلى الله عليه وسلم نقطة لانما) محل الشاهد - وعليه قيس أبيض قلن ثم رأيت القميص على فقال
أقرأت على عليه سورة الضحى وانشرح ثم غاب عني فلما بلغت إحدى وعشرين سنة (أخرت
به صلاة الصبح بالقرافة) براؤيتهم (قرأت النبي صلى الله عليه وسلم قبل التوجه فعاتقني فقال لي وأما
بمنعة ربك فحدثنا غابت لسان من ذلك الوقت) بان صرت أنكلم بالكلام الجامع المشتمل على
الحكم الكثير والامور البانية (انتهى) بومر بهذا فضالة نقطة (ولما ما حكمه الشيخ بفتح الدين)
أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم (بن عطاء الله) الجندعي الاسكندراني الامام المتكلم على
طريقة الشاذلي كان جامعاً لانواع العلوم من تفسير وحديث وفروع وفقه المالكي وتصوف
وكان أهجوه زمانه في موهبته تصانيف كثيرة كاختصاص المذنبين للبرادعي ملت سنة تسع وسبع مائة ودفن
بالقرافة (في انظار المتن) في مناقب الشيخ أبي العباس والشيخ أبي الحسن (عن الشيخ أبي العباس
المري) بضم الميم نسبة الى مربية مدينة بالقرب أحد من عجم الانصاري المالكي العارف الشهير قطب
زمانه - وأما اصحاب أبي الحسن الشاذلي من الاسكندرية سنة ستين وستين وثمانين (انه كان مع
الشيخ أبي الحسن الشاذلي) بمعجمه ومهملته الشريفة على بن عبد الله بن عبد الجبار العلوي الهاشمي
بن ذرية محمد بن الحنفية قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه وقال ابن عطاء الله نسا بالقرب

الاسباب المؤدية الى الابد
 منها في الثاني الاخذ
 بالعاقبة التي هي مادة
 المعاش والامادة الثالث
 ان لا يستشقوا المسواه
 الذي قد عفن وقد
 فيمرون في الرابع
 ان لا ينجسوا والمرضى
 الذين قد مرضوا بذلك
 فيحصل لهم عجاوبهم
 من جنس امرائهم وفي
 سنن في داود وروا ان
 من السرف في الشغل
 ابن تيمية العرق سدانة
 الربا وسدانة المرضى
 في الخامس حيلة
 النجس من الطيرة
 والعدوى فيها تاتر
 يوما فان العبرة على من
 تطير بها بالجملة في
 النجس عن الدخول في
 أرضه الامر بالمحذورة الحجة
 والنهي عن التعرض
 لاسباب التلف وفي
 النهي عن الفرار منه
 الامر بالتوكل والتسليم
 والتفويض فالاول
 تأديب وتعليم والثاني
 تقويم وتوسيع وفي
 الصحيح ان محسنين
 المختلج خرج الى الشام
 حتى اذا كان صرع لقيه
 أبو عبيدة بن الجراح
 وأصحابه فاحسبوه ان
 الواء قد وقع بالشام
 فاحتسبوا فقال لابن
 عباس ادع لي المهاجرين الاولين قال فدخلوا فاستأذنواهم واخبرهم ان الواء قد وقع بالشام فاحتسبوا

عليه وسلم فلا ترى ان
تقدمهم على هذا الوهاب
فقال عمر ارفعوا عني
ثم قال ادع لي الانصار
فدعوا بهم فاستأجرهم
فسلكوا بسبيل المهاجرين
واختلفوا باختلافهم
فقال ارفعوا عني ثم قال
ادع لي من ههنا من
مشيخة قريش من
مهاجرة القنع فدعوتهم
فلم يختلف عليهم منهم
رجلان قالوا ترى ان
ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوهاب فان عمر
في الناس افي مصعب على
ظهره فاصبعوا عليه فقال
أبو عبيدة بن الجراح
يا أمير المؤمنين أفرأيت ان
قدرا لله تعالى قال لو غيرك
فأجابا بالعبادة نعم ففر
من قدر الله تعالى الى قدر
الله تعالى أرايت لو كان لك
أبيل فهبطت وادبته
عدواناً أحدهما خشيته
والآخرى حبه ألتسا
أن وعيها انحصرت وعيها
بقدر الله تعالى وأن
وعيتها المحنة وهبتها
بقدر الله قال غناء
هبة الرحمن بن عوف
وكان متفيسا في بعض
حالاته فقال ان هتدي
في هذا علم اسمعت من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان بارض

الله تعالى وهو لا يموت والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة انتهى وينال معنى موت الواحد في اليوم
سبعين مرتين في يوم واحد من الراس لما ساء القتل الكثير في مصر توجهت لان ادعو فصيل لي
لا تدع فلا سمع الله منهم في هذا الامر فدعاهم فأتوا الشام فلما وصلت الى قرب مصر خرج التحليل
عليه السلام تلقاني فقلت يا رسول الله اجعل مني في هذا الدعاء لاهل مصر فدخلهم ففرج الله عنهم
قال الباقي قوله تلقاني التحليل قول حق لا يشكره الا جاهل بمصر فصار دعلم من الاحوال التي
يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض ونظرون الانبياء احياء غير أموات كانوا انظر النبي صلى الله
عليه وسلم موسى عليه السلام في الارض ونظروا ايضا هو وجاؤهم من الانبياء في السموات وسمع منهم
مخاطبات انتهى (و بالمجمل القول نرى به صلى الله عليه وسلم بعلومه بعين الراس في البقعة يدرك
فساده باوائل العقول) مياديا بدون احتياج الى تامل (لاستزامة من وجه من قهره ومشيته في
الاسواق) وقد لا يلزم ذلك انما الجائز ان يكشف لهم عنه وهو في قهره (وخاطبته للناس وبخطابته
له) وهم في أما تكلم وهو في ضريحه لا يحذر في ذلك (وخالفه من جسد الشريفة فلا يبقى منه فيه
شيء بحيث تراو جبره والتبريد على غائب) وقد علمت ان ذلك ليس بلازم كما يرى القسمران والنجوم
في أقطار الارض شرفا وغربا وهي في أما كتبنا (أشار الى ذلك القرطبي) الامام أبو العباس في الفهم
(في الرد على من قال بان الرائي له في المنام وراء حقيقة تراه بعد ذلك في البقعة) زاعما ان ذلك معنى من
رأى في المنام فسيراف في البقعة (قال القرطبي) (وهذه جهالات لا يقول بشيئ من ان له أدق مسكة)
بضم الميم شيء يسكه (من المعقول ومنه شيء من ذلك) فضلا عن جميعه (عقل) مخدوع (محول)
عنون ولشك في ذلك ان الترمذ ما بان قال ما أولناه فلا (وقال القاضي أبو بكر بن العسري) الفقيه
المخاطف (وشبه بعض الصالحين فزعم أنها تقع بعين الراس حقيقة) فبعد له شاذلا يعتد به لعدم إمكانه
هتدي (وقال في فتح الباري بعد ان ذكر كلاما من أبي جرة) المتقدم قريبا (وهذا مشكل جدا ولو جعل
على ظاهره ساكن هو لا يصح ولا يمكن بقاء الصحة في يوم القيامة) وأبو سليمان شرط العبصيرة وبنه
على الوجه المتعارف قبل موته صلى الله عليه وسلم لا بعده وان كان حيا في قبره هذه حوارق والمخوارق
لا تنقض لأجلها القواعد (ولشيخنا مسلم شيخ الطائفة المسلمية

فمن يدعي في هذه الدار أنه * يرى المصطفى حيا اقتصد فامشط
ولكن بين النوم والبقعة التي * تبشر هذا الامر مرتبة توسطى

وقبيل القاضي أبو بكر بن العري في القول بان الرائي في المنام يبين الراس (فلما وجدوا وجها)
قوله عقل (ثم حكى ما نسب لبعض المتكلمين وهو القول بانهم مدركه بعين في القلب وأنه ضرب من
الجازات انتهى) فاذا قيل ذلك في رؤيا المنام لا يثبت في رؤيا البقعة (فلا يمنع) سياتي فاعلم في قوله ان
يشتمل (من الخواص ارباب القلوب) الشبهة لا يثبت في الاغيار (الاعتناء بالراية) تقع أقوالهم
وأقوالهم (والتوجه على عدم الخوف بحيث لا يكون) أي لا يكون (لشيء مما يقع لهم من
الكرامات) بحيث يقولون عليهم لو رآه انهم قداما (فضلا عن التحديث في الغم ضرور وقع السعي في
التخلص من المكدرات والاعراض عن الدنيا وأهلها جملة وكون الواحد منهم ودان يخرج من أهله
وماله مع عزيمته على النشور) وأنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم كالشيخ عند القادر الكيلاني أن
يتمثل صورته صلى الله عليه وسلم في خاطره في تصور في عالمه وأنه يكلمه بشرط استقرار ذلك وهم
اضطراره فان تزلزل أو اضطرب كان له مصدر يحذف الزواجر من ألم السلمان (من الشيطان وليس
ذلك ناشئا في علمنا منهم) مقامهم (المسلم) وجوب (مهمة تقدير الانبياء) والملائكة والسموات

وأنتهم باقلا تحضر جوار فرامته وإذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه * (فضل في هديه في داد الاستسقاء وعلاجه) * في الصحيحين

جائزة القبر (فقد قال العلامة السبكي في جمع الجوامع) في الباب الخامس (في التسمية) وان
الانعام اعظم منسبة الاله اسماء يقع في القلب بل يطلع له المشرق يحضر الله بعض اسمائه (والسبكي
بحجة احمد ثقف من ليس معصوماً حواطره) لانه لا مان من نسبة الشيطان قبحاً اخلاقاً لبعض الصوفية في
قوله انه حجة في حق ما المعصوم كالذي صلى الله عليه وسلم فهو حقيق حق موحى غير اذا تعلق بهم
كالوحي (وحينئذ قال عن حكيمه اذ غفره ان المرقى هو المثال لا المجتمع جعله في هذا الذي قلناه ان
يشمل صورته في خاطره لا الحقيقة (و) بل كل من اطلق (انه حجة) عليه (اي على هذا
التأويل) هو الاطلاق وقرى عنه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسالاة الكسوف (ان رأيت
الحققة والتابع من يد شيعه اذ هناك) أي في هذا الحديث (ان يكون المراد اذ روية العلم) بعده من
لفظه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء الا كنز ربه الا ربه في مقاي هذا حتى الجنة والنار
الحديث في الصحيحين (ويحكي عن الشيخ في العراس المرسى ان قال) ربه (ووجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرقه من ماعدت نفسي من المسلمين) السكامل لولا ان المحب هل تقصير
(وهل هذا فيكون معنى) قوله (فسواني في الحقيقة أي بتصور مشاهدتي ويزل نفسه حاضر امي)
لا مجرد تصور وتزليل بل بحيث لا يخرج من آداب وسنة صلى الله عليه وسلم بل يسلك منهاجه)
طريقه (وعني على شرطه موطر بقره ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الاحسان) الاخلاص (او اعادة
العمل جواب السؤال لجرير بل) ان تعبد الله كأنك تراه (من ايماناً مطلقاً على جميع احوال حتى كأنك
تشاهده) انما لا تعرف عن الطريق الذي نجه الشرح وادى اليه طرق المعرفة فهو هذا من جوامع
الكلام مجمعة الامايز بيان المراقبة في كل حال وهو الاخلاص في جميع الاعمال والحث عليه بحيث
لوفرص انما جازية بترك شيلين عنكته (ويحصل الصوم في) قوله (من رآني على الموقف لا اعموم
الناس ويكتفي في صدق العلم جموعه في فرد) (والله يشهد قول بعض المتعبدن) وهو الشيخ أبو العباس
القرطبي في المهمم في قوله فسراني في البقعة (أي من رآني رؤيته معظم محرمتي) قال ابن عربي التعظيم
ملاحظة المحمل بالولاء الوفا على ساط الاذنب مقام المعرفة عظيمة قدر المعروف والاحترمة
تعظيم مهابت القريب والشهادة وحقيقتها الامتناع من تعدى المحل (ومشتاقاً لمشاهدتي وصل الى روية
محبوبه موقر بكل مطلوبه) قال المحافظ وهذا المظهر لي وان ظهر فهو ثامن الاجابة على (وقريب
منه قول شارح المصابيح أو) معنى الحديث (انه رآني في الدنيا حال الذوق والاستبصار من العوائق
الجمانية) بكسر الجيم (كما نقل ذلك عن بعض الصالحين انه رآني في حالة الذوق) قال ابن عربي هو
المراد في القالبين بين يدي أشخاص أخصائي المعاني هذا اذا صير من حله داء الشك الخفي وحقيقته
وجدان حلاوته في راض زواري (رضاً وتأييد الاستعانة في تصور معاني الخفايا عن نصت
الادلة والزاهين السبعين والقليلة) وقال غيره الذوق اول مباح في التجليات والشرب واستطها والري
نما ينالها والاذق التي تشير لها القوم هي علوم لا تنال الا ان كان خالي القلب من جميع العلائق
والعوائق (والشوق) وقال بعضهم يعنون به خواص قهر الحاسة يقتضيه ميله الى الخلق
المستأنس ومشوقه العاشق بعشوقه (وقال ابن عربي الشوق انما هو تعشق مملوع عويصاً
الاستشراف الى القيمة الحقيقية طلب يتلوه ليطول نعيمه البعد عنه في غايته معنى القائل
بالانفصال هو لا قدره لاصل التوصل اليه لا لقراراته لا يحسن حصوله (وقال الشيخ الاهدل
عقب المحاكاة) (الشيخ الشيخ ابن العباس المرحوم) (الشيخ الشيخ) (وهذا انما يعجز
يقع مثله في كلام الشيخ) (جمع شيخ وحقيقة تعبد المحورية الانبياء في الخلق في علم الشرع لئلا
المحيرة هذه الامور من خردتي) (ان الابل والابن امرهم الذي صلى الله عليه وسلم)

ذات النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لورثي
الى ابل الصدقة قسروا
من ابل الما والابناء اقبلوا
قلما صعدوا عنوا الى
الزاد فقلوهم واستاقوا
الابل وداروا الله
وسوله فيعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
في آتاهم فاحذوا قطع
ابنهم وارجلهم وسول
اعينهم والناهي مق
الشمس حتى ماتوا
والله ليل على ان هذا
المريض كان الاستسقاء
فأرواه مسلقي صحبه في
هذا الحديث انهم قالوا
انما حسونا المدينة
فقطعت نظونا
وارتفعت أعضاؤنا
وذ كرام الحديث
والجسود مانه ادواه
الجسوف والاستسقاء
مرض مادي سببه مائة
شريعة باردة يتخلل
الاعضاء فتر بها اما
الاعضاء الظاهرة كلها
واما المواضع الخفية
النواحي التي فيها الدير
الغذاء والادوية والاعمال
ثلاثة هي وهو أعضاؤها
ووقتي وميل وول كانت
الادوية الخفايا في
صلاحة هي الادوية
المجردة التي فيها اطلاق
مستلزم والادوية

المحيرة هذه الامور من خردتي) (ان الابل والابن امرهم الذي صلى الله عليه وسلم)

والطريق هو الحقيقة إلى حذ من بلغه كان حاراً باتبعه يهتدي بها عما مر منها إلى طريق الرشاد منها
لأن إذا الاستعانة به على بلوغ رتب أهل السداد وقيل عاينهم بأنهم من أهل الأثر إلى باقي الطب
الغوي إلى روافق فهو طبيب بالأرواح الشافية لها علمه فمن أدوا بقاؤه المردية في (وقلت
أن المراد أنه لم يجب بحجاب عقله ونسيان) ولم يجب (عن دوام إيقاظه) المحافظة قال تعالى كنت
أت القريب بعليم أي المخطئ وهذا الصوفية للاحتفال له المقصود بالوجه ظاهر وأما
ويشعر في غير الزاوية والحركة (واستحضرنا في الأعمال والأقوال ولم يدركهم بحجب عن الروح
الشعيرة فطر تعين ذلك مستحيل) فلما ربه العارف المرسي وتعب هذا ما هنا أو أدات الحالة
العقلية فيقال أو أشرع عن أي دليل أو قلة ذلك كالاتجاه لثلاث وجه (وأنه أعلم) بما
أراد رسوله عليه الصلاة والسلام (وما خفي عن عليهما إلا ما لا يعلم إلا الله تعالى) المعهودة
المشتركة به هو محمد وأحمد دليل أحداث الترتيبات ذكرها (أي حيوان) لم يكتمها لا تو جد
في التسمية باسم غيره من الأنبياء وإن كان فيها أنصاف كذا (والشيخين) مستحبة لقوله صلى الله عليه
وسلم تسوا باسماء الأنبياء أحب الاسماء إلى الله بعد الله ومبدأ من الحديث رواه أبو داود والنسائي
لأهم سادة الخلق وأخلاقهم أشرف الأخلاق وأعمالهم أصح الأعمال ما هم أشرف الاسماء
فالتسمية بهما شرف التسمية وحفظها ذكرها وإن لا ينبغي فلذلك تدعى المحافظة على الانبساط إلى
القيم هذا هو الصواب وكان مذهب عمر كراهته بر جمع (وتابع في الدنيا والآخر) إن سبانه تبركاه
وجاءه لا السكنه إن أحد آياته أو اسم نحو أسير وبشهادة ما رواه ابن عساکر والمسيح بن أجدون
عبد الله بن بكر بن حامد بن حماد العسكري حدثنا أسحق بن يسار النضبي حدثنا جعفر بن مهنا
حدثنا جعفر بن سلمة بن ربيع بن سنان عن أبي أمامة بن قرقان عن والده عن عوف بن عبد الله بن محمد
حيالي بن وثير كلباسي كان هو ومولود في الحنفية السبوية هذا أمثل حديث ورد في هذا الباب وإن ساد
حسن ونازه تلمذه الشافعي وقال وليس كذلك في سنده أو الحسن بن حامد بن حماد العسكري شيخ
ابن بكر فيقال في اللسان والمراد غير هذا وهو عوف أو قرقان شيخ أسحق بن يسار عوف كذا
قال وفيه منظر فاهم بنقده فعداً في حقه المحافظة ابن بكر النضبي شيخ محمد بن عبد الله الحنفي
حدثنا جبيب بن نصر المهدي حدثنا عبد الصمد بن محمد العبادي حدثنا منصور بن عكرمة عن برد
ابن سنان عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي رقبه (ورونا) الآخر حقه المحافظة أو الظاهر السلفي
وإن بكر في قرقان طريق جسد الطويل (عن أنس بن مالك) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يؤتي عبد الله بن عبد الله تعالى فيأمره الله به إلى الجنة فيقول لا فإن يهلكنا الله ما نعمل فعمل
غلا يجازي لنا) أي جازي نال ذلك العمل (الجنة) أن يمجده سباده فوفاً لساناً وأجازاً لتمام مجاز
عقل من أسناد الفعل إلى سببه وفي نسخة جازي نال ما يمجده في ظاهره (فيقول الله تعالى ادخل الجنة
فأنت ألبث) أي جازي (على نفسي) ولا بلاغاً ما يعدي بعد لأخلاق عليه وضمن في قوله تعالى
الذين يؤمن من نسائهم يعني المدفوعين عن كاف البياض في كل الظاهر ألبث على (أن لا يدخل)
لكه ضمن معنى في صلب أو كتب على نفي أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد وهذا
الغيدان اسم أحدهما أحمد والآخر محمد فجملة أن لا اسمه أحمد محمد (وروي أبو نعيم بن زيدا)
بضم النون وقيل للمولود وسكون الجيمه (ابن شريظ) رقبته المعجزة وسر الزاوية
في الجمع والأصالة قلا عبرة بقول القاموس كزير فاهل الفن أعلمه ابن أنس بن مالك بن هلال
الأصمعي نزل الكوفة ولا يستصحبه وزي أحمدته إلى (رب) في حجة الدواعي أنكم النبي

وأطلعه البطلان فإن تعذر اتحادها وأطلعه البطلان وحسب أن يطلق بدوامه. بل قال أحسن القائلين لا يلتزم إلى ما قال من أن

خاصية وأن هذا الدين
شديد المنفعة فلأن
إنساناً قام عليه بدل
الحله والطعام شفي به
وقد جرب ذلك في قوم
دفعوا إلى بلاد العرب
فقد اتهم الضر ودا في
ذلك ففسدوا وأنفع
الأوبال بول المحمل
نياض بالأصل

الامراني وهو التجب
اتهي وفي النص دليل
على التدوي والتجب
وعلى مله ردبول ما كؤل
الحسم فان التدوي
بالحرمات غير جائز ولم
يؤروا مع قربهم
بالسلام بفضل
أقواهم وما أصابته
ثيابهم من أثر الماء
فصلاته وتأخر البان
لا يجوز من وقت الحاجة
وعلى مقاتلة الجاني بمثل
ما فعل فإن هؤلاء قتلوا
الراعي وشملوا عينيه

ثبت فذلك في صحيح مسلم
وعلى قتل الجاهل وأخذ
أطرافهم بأرواحه وعلى
أنه إذا اجتمع في حق
الجاني حد وخصاص
استوفيا معافان التي
صلى الله عليه وسلم قطع
أيديهم وأرجلهم حد الله
على جرائمهم وقتلهم
لقتلهم الراعي وعلى أن
الهابي إذا أخذ المال
وقتل فقتل بدمور وجه

صلى الله عليه وسلم فوضعت يدي على عاتق
المحدث وأخرجته بغوي وابن السكن من وجه آخر
يقضي على أبيه قال ابن أبي حاتم
وهو في وجلا لا عذبت أحد أسمى باسمك
ابن أبي السلق ما من مائدة وضعت فحضر
يوم من يوم رآه أبو منصور الدلمي وهو موقوف
مرفوعاً عن علي بن النضر صلى الله عليه وسلم
الذي صلى الله عليه وسلم قال ما أطمع طعام
مرتز وقيمه أحد بن كنانة قال

ذلك السيوطي فقال قد وجدته للحديث
النقاش في معجمه وخمسة من جاريه ووجه
الحكاية في تاريخه والديلمي والمطيعين على
المجلس والتجوه له وجهه أي لا تقولوا له
وأفعاله وكثير ما جبهه من الذات وأخرج
محمود وروى البرار وأبو يعلى والحكاية
استقام إنكاره بحذف الأداة أنكر اللفظ
وشد من أخذ من الحديث منع التسمية
وأخرج الطبراني وابن الجوزي عن علي بن
يحدثون في مشورهم الأم يسار كهم فيه
حديث وزعمهم أن ثمة في موضع متعجب
في حديث محمد ومحمدان وثلاثة وقال ما
السأوي ما رآه أبو حبيب الحراني عن
وليقل أن كان ذكر أقدس سبته محمد فإنه
في الموضوعات (ومنها أنه) ليس لأحد أن
باسم أكبر ولا بعد الجهور ولا به يقيم
المصنف في أسماؤه كتبه المشهورة أبو القاسم
حدثت أنس في يحيى مجبريل وقوله السلام
المؤمنين ذكره غير انتهى (سواء كان اسمه
رجل رجلاً بالبيع بالأسما قاله صلى الله عليه
فلان قال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي
بين الاسم والكنية فوجو الأقراد أي التسمية
استأثر ما في القاسم وإذا بكرة تكتب من
كتمها المصطفى لأنه لم يكن شاذي بشي منها
التي عرفت بها التكنية بأبي إبراهيم كايه

قوله أعف هكذا في النسخ وأصل الصواب أعفول عدم الجازم ٨١ مضمعه

العلماء كل واحد منهم لم يباشر القتل بنفسه ولأسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى أن قتل الفيلق واجب قتل القاتل حداً أصلاً يسقطه العفو ولا تغير فيه المكافاة وهذا من أهل المدينة وأحد الزعماء في مذهب أحمد اختاره شيخنا وأقربه

فصل في هبة في علاج المخرج هبة في الصبي من ابن حازم أنه سمع سهل بن سعد قال سمع جادوي يصرح برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجهه كمرت رايته وهشمت البضة على رأسه وكانت غاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم الدم وكانت على بن أبي طالب يسكب عليها اللبن فصار ذات غاطمة الدم لا يزال يداكثرة

أخذت قطعة حصير فلفتها حتى إذا صارت رطاباً أصقمتها بمخرج فاشمكت الدم برود الحصير المغمول من البردى وله ثقل قوي في حبس الدم لأن فيه تحميماً فوارقاً فأنقذت من الأدوية القوية التي تجفف

النفسية بمحمد والشمس بالتاسم للتاكيد أيوه أما التاسم حكاهما المأثور في شرح مسلم وتبعه النووي فأما الثاني فيحمل وأما الأول فتعظيم الأجل على خلافه قال النووي في هذه المسئلة هذا غيب فصلها فقال (التاسم منع مطلقاً) لأن اسمه محمود غير مرق حياته وبعد (وجوز مالات) الجهم ينهلان اسمه محمود لغيره بعده وبه قال أكثر العلماء كالألبان (والثالث يجوز لمن ليس اسمه محمود من جوز شخص النبي صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم أخذ لغيره أن يسما من يؤلفهم بعد محمد أو يكون ماني التاسم فسلم من أخذه اختصاص النبي بحياته ودعى إلى شخص به علم الأذليل عليه إذا ما حلقه لغيره ذلك أيضاً وإذا رجعه النووي فقال (وهو الأقرب) وإن كان الأصح عند الشافعية الإطلاق انتهى وحكي غير المنع مطلقاً في حياته والتفصيل به من من اسمه محمد أو أحد فيمنع والأقرب وقال المحافظ وهذا أحد المذاهب وقال ابن أبي جريرة وهذا إن أشار إلى تركه نذهب المجهول ولكن الأولى الأخذ بالمذهب الأول فإنه أثر الله تعالى معظم العزقة (ومنا أنه بسحب القمل) وكذا الوضوء (أمر أحمد بن حنبل) ورواه واستماعه مظاهره ولو سبق القمل لسبب آخر (والطبيب) لذلك (و) يستحب أنه لا ترفع هذه) أي عند قرأته (الاصوات) وقول ابن الأعرابي يجب له أنه أراد به تارة كذا السبب بل خفض في حياته إذا تكلم) تشبيه في مطلق الخفض وإن كان الأول مستحباً والثاني واجباً (فإن) منتهى ما كسر منه محكي قال ابن الأعرابي قال الألبان (كلامه المأثور) بعده وثقه في الرخصة مثل كلامه للمجموع من لفظة الشر يف لاسمائه أن أثر أوسع وكلامه شامل لمنع مساواة صوتي الحديث زاد أبو بكر بن العربي فإذا قرئ كلامه وجب على كل حاضر أن لا يرفع صوته عليه ولا يرض عنه كما كان يرفع ذلك عند تغلفه وقد بيناه تعالى على دوام الحرمة فلا بد كونه على مر والأزمنة بقوله وإذا قرئ القرآن الآية وكلامه صلى الله عليه وسلم من الوحي له مثل ما للقرآن المعاني حثني بيانها في كتب اللغة وإذا كان رفع الصوت فوق صوته وجب جملتها العسل في القرآن أو نتائج الإفكار على منتهى ما جاءه انتهى (و) يستحب (أن يقرأ أهل مكة نطق) كذا في الأقوال وقرأ الحديث صيغة ثاب عليها أكثر الأقوال في إحدى الروايتين أي والرواية الثانية اختصاص ذلك بالقرآن لا بتعديها لغيره والحديث بمعانيه وإذا جازته وأبطل المعنى العارف ولا يجوز ذلك في القرآن مطلقاً (روى يثا من مطرف) ابن عبد الله بن مطرف في الديساري بالتحسين يقول له من المعنيتين إلى مصعب الذي ابن أخت عاتق وثقه ابن سعد الدارقطني وروى عنه البخاري وغيره ولم يصب ابن عدي في تضعيفه ما من تضعيفه من وما من على الصحيح وله ثلاث وعشرون سنة (قال كان الناس إذا أتوا أمالكار جه الله) طلبها العلم وهو داخل بينه وعلويان وجه لا قرأهم (ثم جئت إليهم بأخباره فيقول لهم قول لكم الشيخ زيدون) بتقدير أداة الاستفهام أي أتريدون (الحديث) والمسائل (التي هي عليه) قالوا والمسائل خرج إليهم في الوقت على حاله التي هو عليها وإن قالوا الحديث دخل مقتضاه المكان الذي أعده للقمل فيه (فاغسل واطيب ولبس ثياباً جوداً) بضم أوله وثانيه جمع جدد كثير وسمو (وتعمم) ولبس ساحه والساج الطيلسان) مطلقاً والأخضر أو الأسود (وتلق له منصة) بكسر اللام لأنها آله على مافي المصباح وقال غير ماله كسر والفتح في قال كالكرسي والمبر من نصصه إذا رقت وهو في الأول ما يوضع للرسول يجلس عليه أو يقف عند جلوسها فيخرج ويجلس عليها وعليه المشعوع السكينه أو قال (ولا يزال يبعثر بالروح حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) إجلاله فإنه كان يحب الرائحة العلية فيجعل يجلس حديثه كجلبه مياصلي الله عليه وسلم (ولم يكن يجلس على تلك المنصة إلا إذا حدث) فليعلم أنه أفاضله رواية الحديث لا لنفسه (قال) اسمعيل (بن أبي إس) إذا كان فيها لدع جبت الدم وجلبت وهذا الراد إذا نفع وحده أوسع الخلق في أن الرافع قطع رافعه وقال صاحب التانوق

لكن أحاديثه ولا من قبله من إسرائيل كذا التابعين كإيمته المحفوظة من هذه صفة في الحقيقة لا صباه
 لكن لما كانت به كنهه بناه فيه فمقدت من خصائصه أو التقدير ومنهاتو النبوّة المقاض على من
 صبه موقد يكون هذا الأول لأن السابق في خصائصه كقادر وشيئا (لحقة) مؤمنا في حياته وأمنه رآه
 بعد موته وقبل دفنه قال إجماع أنه ليس بصاحي والالسدمن اتفق أن يرى جسده المكرم وهو في قبره
 ولوفي هذه الاضمار وكذلك من كشف له عنه من الأولياض أنه كذلك على من يرى الكرامة فصح من
 أثبت الصحة لمن رآه قبل دفنه أنه مستمر الحياة وهذه الحياة ليست دينية وإنما هي أخرى وبه لا يتعلق
 لما بالحكام الذين اتفقوا أن الشهادة أحيا موع فلا للحكام المتعلقة بهم بعد القتل حارب على أحكام
 غيرهم من الموتى كذا المراد به هذه الزمة من انقضا وهو يقفان أمامنا فهو وإن كان راقا
 فذلك مما يرجع إلى الأمور والمعنو به لا الأحكام الدينية به فذلك لا بعد صحابيا ولا يصح عليه أن يعمل
 بمسأله موقد في تلك الحالة قاله المحقق وقال القاضي يخرج من التبريق من رآه بعد الموت وقبل الدفن
 كافي في ذب المزني فإن الأخبار الذي هو معنى النبوة لا تقطع وأيضا لا بعد ذلك لغيره فاقدم حوا
 بأن عدم جعله صحابيا يرجع انتهى فإن ارتد موات عليه فلا نسعى صحابيا فإن عاد فقولان السابق
 المحدثون على علم من وقع له ذلك كالشعبث من قيس السكتي في الصحابة على أن أحاديثهم في
 المسانيد ياتي تمام ذلك أن شاء الله تعالى في المقصد السابع (بخلاف التابعين مع الصحابي فلا ثبتت)
 التابعة (الاطول الاجتماع معه) فرفض حيث بعده من تلقى من الصحابي وضبط مقاله (على الصحيح
 عند أهل الأصول) لا المحدثين فلا يصح عندهم كقول ابن الصلاح والنووي أنه من تلقى الصحابي كإيمته
 إنما كرقبه وقال العراقي وعليه عمل أكثر كرم وابن حبان وإن لم يسمع من الصحابي أو لم يروا اشترا
 ابن حبان غير موقد أشار إلى صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة والتابعين بقوله ولو في بلد رآه وأمن في
 وطو في بلد رآه من رآه في الحديث فإكتفى فيه ما جرد دار وفيه انتهى بانحصار وانحصار أيضا المحفوظ
 ابن حجر وهو مخرج في أن فضل التابعة يحصل بمجرد دالقي والرواية وإن كانت روايته عن ذلك
 الصحابي الذي رآه لا تنفع إلا إذا ثبتت بسما عنه والامهي منقطعة كإيمته في علوم الحديث ومن عكس
 هذا فتدوهم (والفرق على ما صححه الأصوليون ووافقهم طائفة من المحدثين كالغلب (عظم
 مرتبة النبوة) أي نبوته قاله هذه أو عوض من المضاف اليه وجعله اجنسية يقتضي مشاركة الانبياء
 له في ذلك وإن لم يكن رسولا ويحتاج لنقل صريح لعدم ثبوت الخصائص بالاحتمال (و) لعظم (نورها
 في مجموعها) مصدرة (يقع صرحه على الاصر ان الجلف) بالكسر أي الجافي ووقع بهر فتقبل
 لا تقبل فلو رآه النبي في بعد ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم كان صحابيا (يتعلق بالحكمة) لشرف
 منزلته يظهر أثر زوره في قلب من لقيه وعلى جوارحه فالاجتماع به يؤثر من التواقلي أضعا
 ما يؤثر والاجتماع الطويل بالصحابي وغيره ولا يشترط إيمان التابعي وقت اجتماعه بالصحابي قال
 القاضي وإنما اشترط في الصفة الإيمان لشره فالحاطط لما لا له تعالى شرط في الصحابة كونهم مع
 النبي صلى الله عليه وسلم قتال محمد رسول الله الذين معه ولا يكونون معه إلا إذا آمنوا به انتهى فم لو سلم
 بعد ما لقيه كافر أو حدث بعلمه معهما لا تتد قبل وإن لم يكن صحابيا قال العراقي

وقيلوا من مسلم محمدا في كفره كذا صي حلا

(ومعنا أن أصحابه كلهم عدول) بتدليل الله تعالى وتعدليه عليه الصلوات والسلام (لقولهم الكتاب)
 نحو محمد رسول الله الذين معه إلا (ة) (والسنة) فتقبل روايتهم ولو كان حجة لقلهم كروايتهم على
 قبل الخوارج وشهادتهم لا يثبت عصمتهم واستحالة المعصية عليهم كائن على ابن التباري

بالتسعين وذلك هو جود في العسل فإن كان يحتاج مع ذلك إلى استقراض المادة الباردة

(٢٩ زرقاني س)

استغفار ثلاث المدة
مرتق وأمن من نكابة
السجلات القوية وأما
الذي فلان كل واحد
ممن الاراض المادية
اما ان يكسب حاداً
فيكون سر به الاقتضاء
لاحد الطرفين فلا يحتاج
اليغيبه ولما ان يكون
مزمناً وأفضل ملاحظه
بعد الاستغفار الذي
في الاضواء التي يمسور
فيها الذي لانه لا يكون
مزمناً الا عن مادة باردة
شريطة قد رسد في
العضو وأصلت مزاجه
وأصلت جميع ما يصل
اليها في مشاهد مفرها
في شغل في ذلك العضو
فيستخرج بالكي تلك
المادة من ذلك المكان
الذي هو في نفسه باقوله
الحجزة النارية الموجد
بالكي تلك المادة
فتحللها بهذا الحديث
الشريفاً أخذ معالجة
الارض المادية جميعها
كما استعملنا معالجة
الارض الزائفة من
قوله صلى الله عليه وسلم
لن شدة الحكي من فيج
يجمع فابردوها بالماء
(فصل) هـ وأما المعجزة
في ابن ماجه من حديث
بن خلد بن القاس وهو
ضعيف عن كسبر بن

وغيره وأما البقية بقوله (فلا يسمعون عن عدالة أحد منهم) في شهادة ولا رواية (كما يسمعون عن سائر
الرواة) وغيرهم لا يسمعون خبر الامم من طرأه منهم فاحد كسر قنوز ناعل بمقتضاه ولكن لا يقصون بها
يقصون بغيرهم كاذره الجلال المحلى في شرح جميع المجموع فقبيل رواياتهم وشهاداتهم ولو وقعت
كبير من بعضهم أقبح حدها لم لا وان لم يلقوا بشي من فوائدها التهم مطلقاً أنه اذا قيل عن رجل
من أصحاب النبي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كان حجة كذبته باسمه بخلاف غيره لم فلا
يقبل المجهول لا احتمال أنه ليس عدلاً وسوا من لابس القنينة وغيره على الخطأ وطال اجتماعهم به أو قصر
وقول المازري في شرح البرهان لسنا نفقه بعدالة الصحابة كل من رآه أو ما أوزاره أو اجتمع به تعرض
وانصرف عن قريب بل الذين لازموه وهزروهم ونصروا واتبعوا النور الذي أنزل معه قال العلائي
الحافظ غير يسيراً في حديثه وواجبوا به وعلى التعميم انتهى ويؤيد العموم رواية الأئمة أحاديثهم
مطلقاً بدون تدعيم وروايتهم من روايتهم غير العلل قال صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث
الا عن تجوز وشهادته رواه الخطيب وغيره عن ابن عباس وقال ابن سيرين هذا الحديث من
ناظر وايعن تأخذون دينكم وقال مالك لا تقبل العلم من أهل البدع ولا تتهمه عن علم يعرف بالطلب
ولا يعن بكذب في حديث الناس وان كان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكذب رواه ابن
مسافر وكان هر وبن الزبير يسمع الحديث يستحسنه ولا يرويه لكونه لا يثق ببعض روايته لئلا
يؤخذ عنه رواه الشافعي فلو لم تكن الصحابة كلهم عدلاً لا لمتهم مالك وغيره من الأئمة عن رواية
كثير منهم قال الله تعالى خطا بالوجودين حينئذ يعني الصحابة (وكذلك) أي كهدينا كإلى صراط
مستقيم أو جعلنا قبلكم أفضل القبل (جعلنا) كإلى متوسط أي عدلاً من كبر العلم والعمل وأخبارا
وكذا قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال الحافظ العراقي قبل اتفاق المفسر من أن الخطاب
في الآية للصحابة الموجد من انتهى لكن البيضاوي والجلال جلال الخطاب لا لمعد التماسيل لهم
ولن بعدهم إلى يوم القيامه يؤيد حديث البخاري وغيره في جعل الامم تبليغ أنبياءهم نبؤوني
بأمة محمد فثبت ههنا بالبلاغ وزكهم النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بان الخطاب للصحابة
حقيق لوجودهم وان كان المراد ما شملهم وغيره ولا شتر إلى الجميع في العلم (وقال عليه السلام) فيما
أنزه الشياخ وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد الخدري في بعض طرقه عند مسلم قال كان
بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيما لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاستبوا
أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم في رواية فلو أن أحدكم أنفق (مثل أحد ذهباً) كل
يوم كما زاد في رواية البرقي قال وهي زيادة حسنة (ما يلزم أحدكم) بضم الهمز مكمل مع وف
وحكي الخطابي أنه ويقتض المديح قال والراية الفضل الطولي ذكره الحافظ وتوقف الهمزة
فقال لا أدري هل أراد أنه في البخاري أو رواية في الحديث في الجملة فيبقى خبر روايته
وهو شكك لا طائل تحته فالتبادر أنه في البخاري (ولا تصفه) أي للذين كل شيء يؤزن وقيف أي
نصفه كما قال هشام وغيره وعن وغيره قيل النصف مكيل دون المزدك كماله فجمع ذلك خمس لغات
الاسلام ذكرها بالمتن والنون وضه هام صغر أي نصفه والصف مثلث النون فجمع ذلك خمس لغات
انتهى قال البيضاوي معنى الحديث لا يقال أحد كما يتفق مثل أحد ذهباً من الإجماع والفضل قال
أحمد بن حنبل في رواية في سبب الفضل عظم موضع ذلك السنة الاحتياج اليه وأما بالفضيلة
الحافظ وأحمد من ذلك في سبب الفضل عظم موضع ذلك السنة الاحتياج اليه وأما بالفضيلة

يا محمد وفي الصحيحين
من حديث طاوس عن
ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم استحم
وأعطى الحجامة أربعة
الصحيحين بعضا عن حميد
الطويل عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حججه أبو مليحة فحجر
له بضعين من مئطم
وكلهم هو اليه فحفر فحاهنه
من ضربته وقال خير
ماتادو بتم به الحجامة
وفي جامع الترمذي عن
عباد بن منصور قال
سمعت عكرمة يقول
كان لابن عباس غلجمة
ثلاثة حجامة فكان
أثنان يغلقن عليه وهما
أهله وواحد حججه
وحيد أهله قال وقال
ابن عباس قال نسي الله
صلى الله عليه وسلم فم
العبد الحجامة ذهب الدم
ويجفف الصاب ويحلو
عن البهره وقال إن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجت حرج به ما
على ملا من الملائكة
الاقول عليك بالحجامة
وقال ابن خزيمة يجمعون
في يوم سبع عشرة يوم
سبع عشرة ويوم أحدي
وعشر وقال ابن خزيمة
ناذروني به السعوط
والدود والحجامة المثني

سبب الاتفاق إلى الأضحية بسبب القتال كافي آية لا يستوي منكم من قبل الفتح وقال
ففيما أشار إلى موقع السبب الذي ذكره وذلك أن الاتفاق والقتال كان قبل فتح مكة طويلا شدة
الحجامة بالموقع المعنى بغير خلاف واقع بعد ذلك لأن المسلمين كثروا بعد الفتح ودخل الناس في دين
الله أفواجا فليقع ذلك الموقع المتقدم انتهى وسبقه الطبري فقال لو كان يقال فضيتهم بحسب فضيلة
انفاقهم وعظم وقعها كما قال تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وهذا في الاتفاق فكيف
يعاينهم به بغيرهم أرواحهم ومهجهم قال المحافظ وفي قوله فلأن أحدكم أشعار بان المراد بقوله أصحاب
أصحاب مخصوصون والاتفاق مخاطب كان للصحابة وقد قال لو أن أحدكم أنفق وهذا مثل قوله تعالى
لا يستوي الآية ومع ذلك فنهى بعض من أئمة النبي صلى الله عليه وسلم وعامل به بذلك من سبب من
سبقه يقتضي زجر من لم يدركهم في خطابه من سبب من سبقه من باب أولى ونقل من قال يعني الكرماني
المخاطب بذلك الغير الصحابة والمراد من سبب جمل من المسلمين والغير ومن في العقل يترا بلائ سبب جدد
منزلة الموجود لا قطع بوقوعه وجه التعقيب عليه وقوع التصريح في نفس المخبر بان الخطاب بذلك
خالد بن الوليد وهو من الصحابة المأجورين إذ ذلك بالاتفاق انتهى وتعبه العيني بان الحديث الذي
فيه قصة خالد لا يدل على أنه مخاطب بذلك الخطاب وإن سلمنا أنه مخاطب فلا نسلم أنه كان إذا ذلك
مخاطبا بالاتفاق فيحتاج إلى دليل ولا يظهر ذلك إلا بالتأنيخ ولم يحجب المحافظ في انتقاض الاعتراض
عن هذا التعقيب لسقوطه فإن عدم تسليحه ههنا حيث ذم وجود الاتفاق عليها مجرد مكاره
وعناد وقد دل في خيلة الانتقاض أنه أنما يصيب عن الاعتراض الذي نوع تمسك وقال الشيخ
زكريا الخطاب للعاشر من من العبادة وغيرهم ولم يفر الصحابة فقيه تغليب المخاض على الغائب
انتهى (وقال عليه السلام) فيما رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود (خير الناس) أهل
(قرن) أي خصري من الاقتران في الأمر الذي يجمعهم يعني أصحابي ومن رأى أي أو من كان حيا في عهدي
قال المحافظ ومدتهم من العتمة عشرة وعشرون سنة أو حونها أو فوقها بغليل على الخلاف في وفاة أي
الطفل آخر من مات من الصحابة وإن اعتبر ذلك من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان مائتة سنة
أو تسعين أو سبعاد تسعين وفي رواية للشيخين خبر أمي قري (ثم الذين يلونهم) أي القرن الذي بعدهم
وهم التابعون ومدتهم نحو سبعين أو ثمانين سنة إن اعتبر من سنة مائة (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع
التابعين نحو ما من ثمانين إلى حدود العشر من ومائتين قال المحافظ فظهر بهذا أن مدة القرن تختلف
باختلاف إحصاء كل زمان واتفق أن أكثر من كان من أتباع التابعين عن يقبل قوله من عاش إلى حدود
العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا وأطلقت المعتزلة الشنار وفقت
الغلاة سقر وسها وامتحن العلماء يدقروا لخلق القرن أن تقربت الأحوال تقربا شديدا ولم يزل الأمر في
نقص إلى الآن وتظهر قوله صلى الله عليه وسلم ثم يشاء الكذب ظهورا يباح حتى يشمل الأقوال
والأفعال والمعتقدات والله المستعان قال بويع في رواه أي الزبير عن جابر عندهم ذكر طبقة رابعة وهي
رواية شاذة أكثر إلى وأيات مقصورة على ذكر الثلاثة ثم لجهو وعلى أن هذا الفضل باعتبار الأعراد وقال
ابن عبد البر بأشياء راجعة وبأن في شأنا تعالى من بذلك في المقصد السابع وقيل في خصائص
الامة قريبا (في) أي مع (آيات كثيرة توأما حديث) كثيرة جدا تقتضي تعديلهم ولذلك أجمع من يعتد به
على ذلك من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة كإبي الأسطخاط (سواء في التعديل من لايس الفتنة)
الواقعة من حين قتل عثمان كإبي وصفين (منهم وغيره) وهو من لم يلا به خلا قالن قال لا يحكم بعدالة
من لا بساحت حتى يبعث عنه لأن أحد القدرتين غاشي وقيل يقبل الداخل فيها إذا انفرد لأن الأصل

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل عن يدي في كل يوم أسدكو فقال لا ينبغي أحدي البسبب إلا إلى ابن عباس قال هذا أحاديث

تخرجوا من بلادهم وأولئك
 لا يحق البدين أفضل
 والحجامة تخرج الدم
 من نواحي الجسد قلبي
 والتحقيق في أمرها أمر
 القصد لنها معتقلمان
 تتلافى الزمان والمكان
 والاسنان والأفراجه
 والبلاد الحارة والارومة
 الحارة والأفراجه الحارة
 التي قد أصابها في غاية
 النضج الحجامة فيها
 أنفع من القصد بكثير
 فإن الدم ينضج وروقي
 ويخرج السقم الجسد
 الداخل تخرج الحجامة
 فلا يفرجه القصد
 ولذلك كانت أنفع
 للبدن من القصد وإن
 لا يؤى على القصد وقد
 نص الأطباء على أن البلاد
 الحارة الحجامة فيها أنفع
 وأفضل من القصد
 وتسحب في وسط الشهر
 وبعد غطه وبهجته في
 أربع الثلث من أربع
 الشهر لأن الدم في أول
 الشهر لم يكن بعد دهاج
 وتبلغ في آخره يكون
 قد سكن وأما وسطه
 وبقيده فيكون في نهاية
 النزدي قال صاحب
 القانون وافرغ أعمال
 الحجامة في أول الشهر
 لأن الاحتياط لا تكون قد
 تخرجت وهاجت ولأن
 آخره لا بها تكون قد

العبد الذي شكك في صدقه أو لا يقبل إظهاره، اتبعني إظهاراً أمدحهم غير تعيين وقيل القول
 بالعدل المختص من أشهرهم ومن هذاهم كسائر الناس الصنيع الأول (أو جوب) بحسن الظن بهم
 جلال الملايس على الاجتهاد) الواقع منه للمقتضى مجواز فصله بل قد يذهب إلى وجوبه، وبالإتقان إلى
 ما يذكره الأخبار بوجاهة كثره، بل يصح وما يصح فيه تأويل صحيح وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز
 ثالثهما مطهر الله من ماسوس فثاقلاً تخضع بها السنن (ونظر إلى ما يمدحهم من المسائر) الحلي (من)
 أمثال أوام عليه السلام وفتحهم (الآفاق) بعده (وتبلغهم عنه الكتاب والسنة وهذا بينهم الناس مع)
 وأوليتهم على الصلوات الزكاة وأقوام القرباء مع الشجاعة والبراعة) الفضل في العلم والشجاعة
 وغيرهما (والكرم والأخلاق الحميدة التي لم تكن في أمم من الأمم المتقدمة ولا يكون أحد جدهم مثلهم)
 في ذلك كل ذلك يحول نظر عليه الصلوات (السلام) وقد قال محمد بن كعب القرظي أو جوب الله جميع
 الصالحات لجمعة محضهم ومسيبهم قال ابن جرير وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في البشارة والشهادة
 بالجمعة لغير العشرة كالخمس وأنها مؤجدتها وجمعهم أن كثرة من أن يحضروا انتهى وأشار بذلك إلى أنه
 لا تدفع بدونه من تشر العشرة في حديث واحد (والعدل بالنبى الزائد) روى الترمذى وصححه
 الضياء عن يزيد بن زعيم عن أحمد بن عمار عن عمار بن ياسر (الابن) قال قالوا ونورهم يوم القيامة أى الابن
 ذلك الصالح قال لا لاهل تلك الأرض إلى الجنة ونورهم يسرى بن أبيهم في مشيئة في ضوئه وإطلاقه
 شامل للذكر وغيره وطول حديثه وما لا يتوقف عليه وقد هذا بعضهم من خصائصه (وأفضلهم عند
 أهل السنة أجماعاً) منهم (أو يكره من) كوازي (أما الشعة بمصاحبه) على أنها خير منه (وأما بعدها)
 فالحجج وروى أنه مفضل ثم غفل) ومنهم من قدمه ومنهم من وقف (وسياق في يذلل الشان شاده تعالى في)
 القصد السابح) مع فوائد نفيسة (ومنها) المصلى بخطبه بقوله السلام عليك أيها النبي (ورحمة الله
 وبركاته) كفى حديث الشهود الصلوات حسنة (ولا خطاب غيره) من الخلق ملكاً وشيطاناً أو جاداً
 أو ميتاً ولا يتابعه قوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس العلق بلغة الله لا يصر صوته أو خطاب نفسه إلى
 قبل أن قبل تحريم الصلاة لأنه كان للدينونة وتقر بقبوله (ومنها) أنه كان يحبس على من دعاه
 وهو في الصلاة أن يجيبه بشهده حديث أبي سعيد) بكسر العين (ابن العلى) الأنصاري المدنى قال
 ابن عبد البر (البراهمة) الحرث بن ثعلبة بن العلى على الأصح ومن قاله ابن العلى قد قدهم لأنه قتل يزيد
 ما سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث قالوا عاش أربعا وستين سنة قال في الأصح وهو خطأ فإنه
 يستلزم أن تكون قصته مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وسياق الحديث يائق ذلك وروى البخارى
 في تفسيره الفاتحة عنه قال (كنت أصلى في المسجد فذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فزأبسه)
 والبخارى في تفسيره الإنفال فذاته حتى صليت ثم أتته فقلت يا رسول الله أنت كنت أصلى فقال لم يقل
 الله استجبوا لله ولرسول إذا دعاكم إلى خير ثم قال لي لعلمت أنس وروى أعظم سورة في القرآن
 قبل أن يخرج من المسجد ثم أخذ يدي فلما أراد أن يخرج قلت له لم تقل لعلمت أنس وروى أعظم
 سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى البسملة المأثورة والقرآن العظيم الذى أوتيته هذا الغنى
 فأقصر المصنف على حاجته ثم مشى إلى ما حذفته بقوله (الحديث وفيه) لم يقل الله تعالى استجبوا لله
 ولرسول إذا دعاكم إلى خير (الحديث) من أم المؤمنين لأنه شمل الصلاة الأبدية (فاجابته) عرض بعض المرء
 بتركها) اتفاقاً (و) اختلاف العلماء (هل تبطل الصلاة) بذلك (أما لصرح جماعة من
 أصحابنا الشافعية وغيرهم) كالعالمية من المالكية في طائفة منهم (أما لا تبطل) ولو
 فرضنا بل هى صحيحه وقول أجازها بالصلح فتبطل ولا تبطل على الرابح قال الاستاذ وهو الوجه

تعتبر بل في وسط الشهر حتى تكون الإحلاط هائلة فأنفة في ترابها التراب النور في يوم

الدواء المحجامة والقضاء انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم خير ما نادوا به المحجامة إشارة إلى أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن فناءهم حقيقة وهي أميل إلى الظاهر الباطن لمحذبة الجراوة الحارة فما إلى سفل الخسنة واجتماعها في نواحي الجبل لأن مسام أبنائهم واستقوتوا وهم متعلقون فني الفصل ثم خطر والمحجامة تفرق اتصالا أرادى يتبعه استقراخ على من العروق وخاصة العروق التي لا تقصد كثيرا ولقصد كل واحد منها قسم خاص فمصد الباسط ينفع من حارة الكبد والطحال والأورام السائلة فيها من الدم وينفع من أورام الرئة وينفع الشوصة وذات الجنبت وجسم الأراض البوعية العارضة من أسفل الركة إلى الوراء وفصد الكل ينفع من الابتلاء أراض في جميع البدن إذا كان دوما وكذلك إذا كان الدم قد فسد في جميع البدن وفصد التبعال ينفع من العلى العارضة في الرأس والرقة من كثرة الدم أو فساد وفصد البودجين

قال المحمدي وعمله إذا اقتصر على لفظ يفهم منه المحجامة كنعم أو ليس كذلك فإن زاد بطلت فيما يظهر انتهى سكن قال الرمي لأخلاق بين قليل الأحياء كثيرها القول والفعل فلو سلم مصلحا من شيء وجبت حاجته وصحت صلاته كما تحقه بعض دعائه أما أول ابتدأ المصلي بالكلام فإن تعاقب بنحو الصلاة والسلام عليه اغتفر والاكحال فلان أو نصر الله يوم بدر فانتصه البطلان لانه كلام أعني غير محتاج السوا لادعاء فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وأما كونه يخرج من الصلاة بالأحابة لطلوها (أو لا يخرج) لعلمه (فليس في الحديث) أي حديث ابن المثلث المذكور (ما يستلزمه) ويدل عليه (فيحتمل أن يقب) الأحابة ولو خرج المحجبة من الصلاة) كما لو وجب الكلام لتعاقب أفعي فتبطل به الصلاة (والى ذلك) جمع بعض الشافعية) وبعض المالكية أيضا وهو ضعيف والمعتمد في المذهبين الصحة (والله اعلم) بالحكم وهذا الأخذ المصنف من فتح الباري وزاد في الألفاظ وكذلك الأنبياء أي يقب أحبابهم ولا تبطل الصلاة وفي التتمة والمحق ببعضها إذا نزل ولعل فائده غفل عن جعل هذا من خصائص نبينا وآرأى أنه من خصائصه على الأمل على بقية الانبياء وهو يعلمون كلامهم كذا قالوا بواقعة قول بعض تسن إجابته عيسى وتبطل بها الصلاة والسوا على حقيقة النقل وقدر من بين الانبياء مثله (ومنه أن الكذب) أي الأخبار عنه بشيء على خلاف ما هو (عليه) ولو في غير الأحكام كترتيب وترتيب ووعظ (ليس) كالكذب على غيره) كما على الله عليه وسلم أن كذبا على ليس ككذب على أحد فن كذب على متعمدا فليجوز أم قد عمد من النار أخرجه الشافعية من حديث المغيرة وأبو يعلى والنزار وكثيرين عن سعيد بن زيد يظهر وحتى على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان حكمة ذلك أنه يصير شرا من استمرار الآية بهذا معني بعده تبين ما كذب عليه بخلاف نبينا فلا ينبغي لعلمهم قال الانبياء مثله فيما يظهر فيمنظر لفرق وأيضا فأنه أسمى اثبات دليل صحيح بالاحتمال ولا مفهوم لقوله على أنه لا يتصور أن يكذب له لنبيه من مطلق الكذب وقد عرفت قوم من المجمل كالكفر لمعة تجوز وأوو ضوع الأحاديث في الترتيب والترتيب وقولوا أنه كذب له وهو مذموم بالآلة العربية وما دروا أن قوله صلى الله عليه وسلم من نقل عن مالم أقل يقتضي الكذب على الله تعالى لأنه ثابت حكم سواء كان في الأفعال أو التنبؤ كذا مقابلها وهو المحرم والمكروه وقد استدلوا بالنكير على من كذب على الله في قوله من أعظم من اقترى على الله كذبا أو كذبا بأنه فسوى بين من كذب عليه وبين الكافر وقال بوم القمامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الآية في ذلك متعدد فلذا شد في الكذب على الله عليه وسلم وتسل بعضهما ورد في بعض طرق الحديث من زنا فاحتمل تشبهها ما أتى به المرص من ابن مسعود من كذب على ليضل به الناس الحديث ورجع الدارقطني وأما كم أو ساه ورواه الدارقطني عن يعلى بن مرة بسند ضعيف وهي تذهب برئونه فليست بالأمر للعلم بل الضعيرة قوله تعالى فمن أعظم من اقترى على الله كذبا ليضل الناس والمعنى أن ما آل أمره إلى الاضلال أو هو من شخصين بعض أفراد العموم ماله كذا لا مفهوم له كذبه لولا الأمر بالارضا فامضاعة ولاقتلوا أولادهم من املاق فقلهم مضاعة لارضا والاضلال انفسهم ولما كذب الأمر فيما للاختصاص المحكم كقوله المحاضر رحمه الله تعالى قالوا صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليقب أو لم يعد من النار واما متعلق كثير من الصحابة واعتقوا جماعة من المحققين جميع طرقه فلا ينبغي وقفت على كلامه في ذلك على بن المديني ويتبعه يعقوب بن شيبة فقال انه ورد عن عشرين صحابيا ثم ابراهيم الحسري والبارقة والورد عن أربعين وزاد ابن صاعد قليلا وقال الصيرفي رواه ستون وجميع الطبراني طرقه فزاد قليلا وقال ابن مندو رواه أكثر

ينفع من وجع الطحال والربو والحمى ووجع الجبين والمحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحمى والحمى

أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 في الأخذ بين الكاهن وكان يحجهم أسبوعاً
 مشرواً وسبعة عشر وفي إحدى وعشرين وفي
 سنين ابن ماجه عن أنس مرفوعاً عن أرواح الجماعة
 فليحضر سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى
 وعشرين ولا يتبع يأخذ كدم لم يفتقه وفي
 سنين أبي داود من حديث أبي هريرة
 مرفوعاً عن أنس لم يسبع عشرة أو تسع عشرة أو
 إحدى وعشرين كانت تبلغ من كل داء وهذا
 معناه من كل داء سبه قبله الدم وهذه الأحاديث
 مرفوعة لما أحجم عليه الأئمة أن المحجاة في النصف الثاني وما يليه من الربع الثالث من أرواحه أنفع من أوله وأنه إذا استعملت عند الحاجة إليها نفع أي وقت كان من أول الشهر وأنه قال الخليل أن في حصة من همام نخل حدثنا حنبل قال كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يحضرمه أي وقت هاج به الدم وأى ساحة كانت به وقال صاحب القانون أوقته في النهار

القطع الحزم (بعضه) تويعو قبول روايته وهذا إذا صححت تويعه بشرطها وهي الإقلاع عن المعصية
 والنسب على فعلها والعزم على أن لا يعود إليها هذا قد ضمن كل ذلك التويع وبالله به قوله (المعروف)
 فمما هو المحمدي على قواعد الشرع دون ما قاله أولئك الأئمة (وقد أجوعوا على عترة وأبتمن كان
 كافر أفسل وأجوعوا قبول شهادته ولا فرق بين الرواية والشهادة في هذا قال الشافعي في
 شرح الألفية تعقب ما على التوروي (ويمكن أن يقال فيما إذا كان كذبه في وضوء حديث وجعل عنه ودون
 أن الأئمة غير منقلب عنه بل هو لاحق له إذا كان من سنين متتالية لم يزدوها وزعم على بها إلى يوم
 القيامة وأما ما في حديثه من عذر ظاهر أو باهر وجد جبر داسها) فالحق ما صح من هذا من أن لا ينظر لآثم
 الكذب بقوله لا ما لم يترتب عليه وتويعه قال أبي السخاوي لا يستشكل بقوله ما لم يترتب عليه التدارك
 برداً ومحاذاة الأموال الصائفة لارد وهو يثبت المال والأعراض فاقطع بهذا الحديث بسبب ما استترفا
 وأيضاً فاصد قبوله بآثاره كما يكون بائناً على الاسترسال والتماهي في شيء فيزداد الضرر به
 بخلاف الروي فالحق ما وافق استرساله فاسمه بالكذب ما لم يترتب عليه قبول متعدياته وأيضاً فاقبوله
 بشهر متعين جعل عنه كذبه في معصية التمسك بما رواه عنه بل قال الذهبي من عرف بالكذب على
 الرسول لا يحصل لنا ثقة بقوله في ثبت يعني كاذب على غيره في الاعتراف بالوضوء وكما أنقروا من يمينون أنه
 تابعه عن ابن مهدي والطيالبي وقالهما أرواحاً جلاذب فثبتوا أنس يتوب الله عليه قال الأئمة
 ثم بلغه ما أنه تقبل عن آخره في معصية ما رواه عن الطيالبي فقال لما رواه عن أنس في معصية ما أيضاً
 التحدث بشهنة فتركه أنه جمس في مقدمة صحيفة التمسك وقال الشيخ الإسلام زكريا وقد كنت علمت
 لما قاله التوروي ثم ظهر لي أن الأرواح جماعة الأئمة لم يرضوا من الفرق بين الرواية والشهادة وهو أن
 الحديث يجب لجميع المكلفين وفي جميع الأعصار وكان حكمه أعظم لأن شمله قطعا لما لعق في الحر
 عن الرواية بل لا تفرق بين الكذب فيه جلاذب قوله صلى الله عليه وسلم أن كذبه ليس ككذب على
 أحد قال أبو ذؤيب في قول الأئمة إذا ما لا يعود مصداقاً لغيره فإنه وأما إجماعهم على معصية رواية
 من كان كافر أفسل فليس النص القرآن على غير أن ما لم يترتب عليه (ومنها) فيهم نداء ممن واد المحجرات
 أي من خارج حجرات نسائه (قال الله تعالى) الذين ينادون من وراء المحجرات بل أن أوها حجرة
 حجرة فنادوه أو نفر قوا عليها متولين له لا بهم لم يعلموا ما بها (أكثرهم لا يتقنون) معك الرقيع وما
 يناسبهم من التعظيم إذا العقل يقتضي حسن الأدب و مراعاة الحشمة عطف سب على سبب (ولأنهم
 صبروا حتى تفرج البسم لكان خير لهم أي لكان الصبر خيراً من الاستعجال لما فيهم من حفظ الأدب
 وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم الموجب للثواب) وهذا مثل في وقد بني نعيم وسبقت أنفسهم
 في المقصد الأول وفيه تسليط صلى الله عليه وسلم وتلميح إلى الصنع عنهم خصوصاً بقوله والله مقهور ورجم
 (ومنها) أنهم يجرم المحرم باله بالقول قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلا ظننتم (فوق
 صوت النبي) إذا نطق (ولا تحمروا له بالقول) إذا نادى بصوتهم (كجهر بعضهم لبعض) بل دون ذلك جلالاً
 له (أن يخطوا أعمالهم أو تمشرون) أي خشية ذلك الجاهل في الجهر المذكور من روى البخاري عن
 ابن أبي مليكة قال كاذب الحية أن ابن أبي مليكة أو بكر وعمر لما قدموا فدينهم قال أبو بكر أمر الله فنادى
 ابن عبد الله قال أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر لعمر أيضاً ارجع فنادى فنادى فنادى فنادى فنادى
 فارتفعت أصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فنادى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق
 صوت النبي إلى قوله عظم قال ابن أبي مليكة عن ابن أبي بكر فنادى عمر بعد ما حدث النبي صلى الله عليه
 وسلم فنادى بحدثه كاذب السرازمي سمعته حتى يستفهم ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبي بكر (وقال

أبى الصاة الثانية أو الثالثة ويجب تويعاً بعد الجماع الأيمن منه فليطيق يجب أن يستحم ثم يحجهم سبعة

ورثته لاسيما اذا كان
الغدا ردا غليظا وفي
أثر المجاهدة على الرق
دواء وعلى الشيخ
وفي سبعة عشر من الشهر
شقوا واختاروا هذه الاوقات
للمجاهدة فيما اذا كانت
على خيل الاحتياط
والتحرز من الأذى
ومغفلة للصحة وأما في
مداواة الأمراض فغشا
وجسد الاحتياج إليها
وجب استعجالها وفي
قوله لا يبيع أحدكم
الدم فبقته فلا يبيع
ذلك يعني ثلاثين
مخفف في المخرج ان
ثم حذفت أن والتبيع
المبيح وهو مغلوب السبي
وهو يعني فانه يبي الدم
ويجانبه وقد تقدم ان
الامام أجد كان يبيعهم
أي وقت احتاج من
الشهر
(فصل) وأما اختيار
أمام الاسبوع للمجاهدة
فقال المحلل في جامع
أخبارنا بن اسمعيل
قال قلت لأجد تكبره
المجاهدة في شيء من الأيام
قال قلناه في الاربعاء
والسبت وفيه حسن
الحسن بن حسان أنه
سأل أبا عبد الله عن
المجاهدة أي يوم تكبره
فقال في يوم السبت ويوم
الاثنين ويقولون يوم

ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم كأن أبو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأكاشي السراي قال المصنف بكسر السين المهملة أي كصاحب السراي لا يرفع صوته فاحسنه
بل يكلمه كالإمام في المسارعة وشبهه بالمخفف صوته قال الزنجشري ولو أزد يبايئ السراي المسار ركاز
وجاءه الكافي على هذا في عمل نصب على الحال يعني لأن التقدير حد نبيك في المسارعة انتهى
فهو برأين بينهما ألف كافي النسخ ومنه في صحيح البخاري كذا رأيت وصحفه من ذلك السراي فاقطع منه
الألف والراء وقال أي كالأخ الذي يري بمسارعة أخيه بما يريه فلا يحب أن يعلم عليه غيره فيخفي
كلامه من مخاطبة غاية الاختفاء بهذا صحيح في نفسه لكن ليس هو الرأية (وروي أنه صلى الله عليه
وسلم ما كان يسمع من شيء يستفهمه على خفض صوته) ما مصدرة قال الحافظ وأما خبر ابن عباس
وجاء في الصحيحين أن نسوة كن يكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاليا أصواتهن فالتأخر أنه كان
قبل النبي ويحتمل أن هو الصوت كان بالهيئة الاجتماعية لا لأنفراد كل بهن وقال غيره أنه بعده
لكنهن لم يعلم بهن وردبانه كان يحس عليه بيان الحكم لمن ولم يقل (وكان ثابت بن قيس بن شماس)
خطبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (في أذنه وقر) يسكون القاف صمم (وكان جهورا) أي
صالي الصوت فلما نزلت تخلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده في بيته وأغلق باب (فنفقته)
المصطفى (ودعاء فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية وأني رجل جهير الصوت فخاف أن
يكون علي قد جف فقال عليه الصلاة والسلام لست هناك أي في ذلك الموضع الذي يحيط فيه العمل
والمعنى استعني بحيط عمله (أنك تبس خفي وتوت بخفي) وأنت من أهل الجنة أو من الذين سعد
والدار قطي فقال له صلى الله عليه وسلم أما ترضي أن تعيش جديا وتقتل شهيدا وتبذل الجنة وتأخر جه
ابن جرير في قوله آخره فاعش جديا وقتل شهيدا (قال أنس فكننا ننظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين
أيدينا) وفي رواية أخرى أنه قال فلما كان يوم اليمامة في حرب مسلمة بكسر اللام الكذاب (رأى ثابت بن
بعض المسلمين) بعض الانكشاف وانهم طاعة فمهم فقاتل حتى قتل وظهر بذلك صدق خبره
نصلى الله عليه وسلم وروى ابن أبي حاتم قال أنس فكننا نرى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة
فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن ونحن فقاتل حتى قتل وأخرج
البخاري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم انقذ ثابت بن قيس فقال ولى أنا أهل بيتي فلهما فانه
فوجدنا ساق في ربه من كسافي رأسه فقال لما شئت فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت الذي صلى الله
عليه وسلم فلهما فلهما وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي فقال أنه قال كذا وكذا ثم رجع فمرا لا ترو
بشارة عظيمة فقال أذهب إليه فقل له أنت لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة وأمر جسمك من
وجاءه عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ لما ثاب اشتكى فقال له بخاري وما
علمت له شكوى الحديث وروي ابن المنذر عن طريق آخر عن أنس فقال سعد بن معاذ هو جاري
الحديث قال الحافظ وهذا أشبه بالصواب لأن ابن جراح من قديمة ثابت فهو أشبه أن يكون جراح بن
معاذ لأنه من قديمة أخرى وقد استشكل بعض المحققين رواية مسلم بأن قول الأبي في سنة تسع وموت ابن
معاذ في سنة خمس ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت جرح في الصوت ولذي نزل في قصة الأبرج
أول الصورة وهو لا يتعلموا بين يدي الله ورسوله وقد نزل قوله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا في قصة
عبد الله بن أبي بن سلول قبل أن يسلم بالله كافي الصحيح وإسلامه كان بعد بدر والطبري وابن مردويه
عن ثابت ما نزلت هذه الآية بعد ثابت يبي خبر بها من هدي فقال ما يبيك قال أخوف أن تكون
نزلت في نزال صلى الله عليه وسلم أما ترضي أن تعيش جديا الحديث وهذا لا ينافي أن يكون الرسول إليه

الجمعة وروى المحلل عن أبي سلمة وأبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بن زريقا

علي بن جعفر أن يعقوب
ابن جعفر حدثهم
قال سئل أجد عن النور
والجبانة يوم السبت
ويوم الاربعاء فذكرها
وقال باق من وجل أنه
نور واحتجهم يعني يوم
الاربعاء فاصابه البرص
قلت له كأنه شهابون
بالحد يثقال نعم وفي
كتاب الأفرار للدارقطني
من حديث نافع قال قال
لي عبد الله بن عمر نبي في
الدم فأنشأ في جحاما
ولا يكن صيبا ولا شيئا
كثيرا فأنشأ سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحجامة تزيد
الحفاظ حفظا والعقل
هفلا فاحتجهموا إلى اسم
الله تعالى واحتجهموا
أنهمس وأنهمس السبت
والاحسد واحتجهموا
الاثنين وما كان من جذام
ولا برص الانزل يوم
الاربعاء قال الدارقطني
تقردهم يابدين يحيى
وقد روى أبو جعفر نافع
وقال به واحد جمعوا يوم
الاثنين والثلاثاء
ولا تحتجهموا يوم الاربعاء
وقد روى أبو داود في
سننهم حديث أبي بكر
أنه كان يكره الحجامة
يوم الثلاثاء وقال إن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم الثلاثاء يوم

من النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ انتهى ولم يظهر لي وجه المذكور مع ما في البخاري كما أنهم نقلت
بسبب اختلاف العمر بن جعفر بن مؤمن من التمتع أو الاربعاء وهما من وقتهم وقدمهم من سنة قس
(ومنها من معصوم من الدواب) بعد النبوة وقبلها (كبيرها وصغيرها معدها وسوها) على الاصح في
ظواهرها ما ظهر من وجه محدث وزجر صاه وضحه كيف وقد أجمع الصب على اتباعه التي به في
كل ما قبله (وكذلك الانبياء قال السبيك أجمع الامعة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وغيره
من الكباثر ومخاثر الحنة والمداومة على الصفاة وفي صفاثر لا تحط من رتبهم بخلاف ذهب المعتزلة
وكثير من غيرهم إلى جوازها واختار المتع لا تأمر بالاقتداء بهم فيما صدر عنهم فكيف يقع منهم ملا
ينبغي ومن جوز له يجوز له ينص ولادليل انتهى أي وانما تسكو انظر اهران الترموه انصت بهم إلى شوق
الاجماع ولا قول به سلم كما بسطه مباض (ومنها أنه لا يجوز عليها المجنون) ولو قسم (لانه نص) وهو
لا يجوز على الانبياء تأديته إلى التفرقة عنهم وعدم الانقياد اليهم (ولا انعام الطول إلى الزمن فيه أذره
الشيوخ أبو حامد) الغزالي (في التعليق وجزءه بالبقية في حواشي الروضة) أما القصر كما حذفت أو
مخطفين في جوارحه به الدارقي والقاضي وارضاه الامتوي (وكذلك الانبياء) وإن لم يكونوا رسلا (ونبه
السبيك على أن انعامهم بخلاف انعام غيرهم وانما هو ناشئ من غلبة الوجدان) عطف على ما عول
كانه قيل لانه لا وجدان (الحواس الظاهرة ون القلب) بخلاف انعام غيرهم في شوق إلى القلب
بحيث يصير القمى هليلا لا شعوره وهل الانعام سهو بلحق الانسان مع قنود الاعضاء لهية أو امتلاء
بما دون الدماغ من بطن بارد قلها وألغى وهو تعطيل القوى الحركية والادوية المحساسة لتضعف
الانجاب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مقر ما أقوال وانما خالف انعام غيرهم (لانه قد ورد في
الاصح) انه انما تنام أهنيهم دون قلوبهم فاذا عقلت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو أخف من
الانعام) لدرع في والة فأنشأ عن الاداء والمعرفة (فن الانعام بطريق الأولى) لا سبب لا تعلق
الحواس الظاهرة والباطنة استيلاء تام بحيث لا يزول الابعلاج ويرعادام فلا يقيد علاج (قال السبيك
ولا يجوز عليهم المعنى لانه نص ولم يجر في قسط وما ذكره شعيبه ان كان ضرر برفا شئت) وبقرض
شبهه وأنه حقيق فلا يضر لانه طارى بعد تحقق النبوة بآيات فلا يغير الاعتقاد فيهم والكلام في المقارن
لا يشدها الانبياء لانه ينفر فلا تعاضن النعم بما جاوره (وأما يعقوب فصلته غشا وتوزالت
انتهى) وقال القاضي مباحض لانيه منزهون عن النقائص في الخلق والخلق سالمون من العاهات
والمعائب ولا تنفك لما يقع في التاريف من وقوع بعض العاهات في بعضهم بل ترزهم انهم كل
حبيب وكل مائة من العيون أو ينفر القلوب (وقال الرازي) الامام فخر الدين (في تفسير قوله تعالى
وايضت عيناه من الحزن فهو كظيم لما قال يا أسفا في يوسف غلبه البكاء وعند غلبة البكاء بكثرت الماء
في العين فتضير العين كانها لا يضت من بياض ذلك الماء) أي ويحصل له عي ولا تقص اصدار (وقوله
وايضت عيناه من الحزن) كانه من غلبة البكاء والدليل على صحة هذا القول نافي الحزن في غلبة
البكاء لا في حصول العي فلما جعلنا الايضاض على غلبة البكاء كان هذا التعليل حسنا ولو جعلنا على
العي لم يحسن هذا التعليل فكان ما ذكرناه أولى قال البيضاوي وفي الآية دليل على جواز
التاسف والبكاء عند التجمع ولعل امثال قلنا نلقت التكاليف فانه قل من بكى
نفسه عند الشدائد ولقد بكى صلى الله عليه وسلم على ابراهيم وقال القلب يحزن والعين تدع
ولا تقول ما ينسب خطا لبر وانا طيبك يا ابراهيم فجزون انتهى وذلك الجرح والحرز لما جلا

ومناخ فتن المصير اليه
ولاسيما الى اثبات
واحد من هذه القدمات
الاربعة فكيف اثباتها
كلها وفيها دليل على
استحباب الطيب وغيره
من غير عقد اجازة بل
يعطيه اجرة المثل او ما
يرضيه وفيها دليل على
جواز التكسب بصناعة
الحجامة وان كان
لا يطيب الحر كل امرئ
من غير تحرص عليه
فان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه امرؤا يعتمه
من اكلوا تسميته اياه
حيثما تكسبه للتشوم
والبصل خيشين ولم
يأمرهم ذلك فحرهما
وفيها دليل على جواز
ضرب الرجل الخراج
على عبده كل يوم شيا
مغلولما بقدر طاقتة وان
للعبدان يتصرف فيما
زاد على خراجة ولمنع
من التصرف لكن
كسبه كمن اربحا ولم يكن
لعتقده فائدة بل ما زاد
على خراجة فهو مملوك
من سيده يتصرف
فيه كما اراد الله اعلم
فصل في هديه
صلى الله عليه وسلم
في قطع العرو وق والى
ثبت في الصحيح من
حديث جابر بن عبد الله

في يده وفي يده ما اوفى في دينه وامل ما يليق به الاثبات في كلامه انتهى (او وصلته) طبعه عند التحويل
عليها كالكرم (او غرض) أي نقص (من مرتبة او) غرض من (وفو رعله او زهده او اضاف) أي
نسب (له ما يجوز عليه) كعدم التبليغ (او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه) كتنزيهه وانه لم يكن
حقيقيا ولو قدر على الطيبات كما هو اقول بل على أي أو يجازي لان وصفه بغير صفته المعلومه في له
وتكذيبه ومقصوده تعدا لا لافان الموجهة للقتل وقدم نظير ذلك في الاقرار والطلاق فلا يعترض
عليه مان بعضهما كرو بعضهما يتقضى عنه هذا كرفيع (على طريق الذم) عائدا لقوله او غرض من
مرتبه وقوله او اضاف له وقوله او نسب الخ لكن مفهومه لا يعتمد اذ هو لا يعترض على تعبد المبدأ الغنة
بعده (او قيل له بحق رسول الله) تفعل أو تقول كذا (فلن وقال اودت العتوب لان الله تعالى ارسلها
الي من تلذغو مساقها كافي قوله تعالى و برسل الصواحي وهذا حقيقة الارسل وانكاره مكابر ولكنه
لا قبل من قائله لان رسول الله اعاد به الانبياء ولا يحضر بال احد مقدره ولذا قال في الشفاء من حبيب
ابن الربيع لان اطلعه التاويل في لفظ ضراح لا قبل وهو غير معز رسل الله صلى الله عليه وسلم
ولامقر له فوجب اباحة منه انتهى (قتل) المسلم المكاف (ولم يستب) أي لا يطلب منه ثوب بل
ولا قبل منه من غير طلب ولو سلمه نأيا قبل الاطلاع عليه على ظاهره لا زجراته فهو حق آدمي مبناه
المشاحص خلا في الزديق كقائمه (حدا) ان تاب أو أنكر ما شهد به عليه ونفسه وبصلى عليه ويدفن
بقابر المسلمين ولا يقتل كفرا بلا شبهة ويدفن بقابر الكفار بدون غسل وصلوات لان الاسلام
الكافر فلا يقتل لان الاسلام يجب ما قبله والفرق بينه وبين المسلم انه يدين في الاعراف وشره
والكافر كان على كفره فاعتبر اسلامه ولم يجعل سبب من بطل كفره لان لم نعلم العهد على ذلك ولا على
قتل مسلم له أخذ ماله فان قتل قتله وان كان يسهله في دينه ما بلغ على قتل الساب وان كان كافرا نقوله
(وان ظهر انه لم يرد) الساب (قوله) أي المذكور من في أومك كور من في أومك (المجمل أو سكر أو تهور) في الكلام
وهو كثره بلا ضبط الا ينعوا أحد في الكفر بذلك خروج به الكفار الجذون وصغير لم يميزه فلا يقتل
الساب اما المميز فاسلامه ودينه معتبران فان بلغ ولم يقب قتل وان تاب أو أنكر ما شهد به عليه لم يقتل
لوقوعه من غير مكاف وفي المدخل من قال في ذي من الاتيافي غير التلاوقا الحديث عصى أو اختلف
فقد كفر انتهى وبقا حرمته انه لم تدبر محتمل انه ساب (وهذا قد ذكره القاضي عياض في الشكاه) في
أمرها (و) ذكره (قوله) واستدل الله بالسكتاب والسنه والاجماع اما السكتاب فقوله تعالى الذين
يؤذون الله ورسوله يرتكبون ما كرهنا من الكفر والمعاصي ويؤذون رسول الله بكفر وباعية
وقوم شاعر مجنون ونحو ذلك (لعمركم ان الله في الدنيا والاخرة) وأعلمهم هذا ما بهي (ذا اهانة
وهو النار طلق في الآية ومعهم وقال الآية يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسبه واقتدا احتملوا
بهتانا وأهانتا بتقليد شرطا وغير في الجزاء (واللعنة من الله اعدا للمعون من رتبته واحلله في
و قيل) بموجب حقه حقه أي شديد (هقوبته) من اضافة الصفة لاوصوف أي عقوبته الشديدة
قال القاضي عياض وانما سبوا لالعين أي يستحقون جنوبا (من هو كافر) وهذه مقدمة
أولى من برهان منطقي على الحكم بقتله (و) المقدمة الثانية هي (حكم الكافر القتل) لا يضر
معصوم بالذات وانما تعرض لبيان من قتله من كفر بسببه أشد من الكافر الأصلي ففتح قتله
(والآتي هو الشر التحقير فان زاد كان ضررا كذا قاله الخ طاعني وغيره موافق الا في حق تعالى
انما هو على سبيل المجاز لتعذر الحقيقة) اذ هو اصل للمكر وموهو لا يتصور وفي حقه تعالى لكنه لما

الله عليه وسلم كوى سعد
ابن معاذ في آفة حسنة
بمقتضى ثم حسمه سعد
بباص بالأصل

ابن معاذ أو غيره ممن
أصحابه وفي لفظ آخر أن
رجلاً من الأنصار دعى

في آفة كعله بمقتضى فامر
النبي صلى الله عليه وسلم
فكوى رسولاً أو عبداً

وقال النبي صلى الله
عليه وسلم رجل نعمت
له النبي فقال اكوه

وارضوه قال أبو عبدة
الرضف الحمارة فخن
ثم تكلم به وقال الفضل

ابن دكين حدثنا سفيان
عن أبي الزبير عن جابر
أن النبي صلى الله عليه

وسلم كوى في آفة كعله وفي
صحيح البخاري عن
حديث أنس أنه كوى

من ذان الحنبل والنبي
صلى الله عليه وسلم
وفي الترمذي عن أنس

أن النبي صلى الله عليه
وسلم كوى سعد بن زوارة
من الشوكة وقد تقدم

الحديث للتحق عليه
وفي رواية ما أحسن أن كوى
وفي لفظ آخر وأنا أنسى

أشئ عن أبي وفي جامع
الترمذي وغيره عن
عمران بن حصين أن

الرسول وأن من يؤذي الله ويؤذي الناس فيما بينهم أو ذكروهم بلا لاذية
وهذا بخلاف جانب الرسول فتارة يكون خفيشاً كما في ما أصابه
من كسر رابطة وشج وجهه كما قاله ابن عباس وتارة عجزاً أيضاً كما في ما أتت بكعباً بكرة (فلاذية

في حق الله تعالى وحق رسوله كفر بشهادة هذا الآية (لأن العذاب للمهين إنما يكون للكفار
والمسلمون وإن عذبوا بالنار لكانه بلا إثم ولا فسوق وجرهم ولا تزرق أعينهم) وكذلك العذاب

الآليم ٢ في آية والذين يؤذون الله ورسوله لهم عذاب أليم أي مؤلم وقبيح عجزاً عقلي (وقال تعالى) في
المنافقين الذين قالوا هوذا ذهب إلى بئس قولاً أنزلوا إلى هذا الرجل يريد قطع الشام هيئت جهات ولئن

سألهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل بالله وانهن زسوله كنن سنسزون أنستغها م تو يسخ
على استزائهم من لا يصح الاستزاهه والزالمه حجة عليهم (لا تعذر) ما عذروا أنكم لها معلومة
الكذب ولا يعاملوا أعداء الكاذب (قد كفرتم بعد ما سألتم) أي ظهر كفركم بعد اظهار الإيمان (قال

القاضي عياض قال أهل التفسير كفرتم بقولكم في رسول الله) هو اذن وفي البيضاوي ما إذا ارسل
والعلم فيه (وأما السنة) قد كفرتم بما رواه الدارقطني والطبراني عن علي بن ربيعة عن سبانيا قال قوله
ومن سب أصحابي فاضروه وسند ضعيف لكن اعتمدوا لاجماع (قوى) جواباً لما يتقديرونها

روى أبو جوباً بخوف أي فكثرت كاذباً فترتها ما روى (أبو داود) الترمذي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يشكك (لنا بيان الاشراف) أي يشكك (في آية) عن دابر عاتقته حر و (من

لكعب بن الاشرف) يقطع الممر فهو سكون المعجمة وقسمه الى اموافاء اليه ودي حلقاً حالف بني النضير
(أي من يشكك قوله) أي يشكك (قد استعلن) الفاء تعليلية والسن للآ كيداً أي أعلن (بعد اوتنا)
أو لطلب والبناء لئلا أي طلب اظهار عدواً وتناهي من غيره (وهجائنا) عطف سب على سبب (وفي

رواية) في الصحيح عن جابر بن كعب بن الاشرف (قوله يؤذي الله ورسوله) لأنه أعلن سب الرسول
وهجاءه وروى أهل القليب وذهب إلى المترين يجر منهم عليه (قال القاضي عياض) وجهه (أي

ارسل له وأصله الا لرسال بجهته (من قوله) وهو مجدين مسلمة الانصارى في أربعة وتحدثت القصة في
الغازي (خيلة) بكسر المعجمة وسكون التحتية أي خفيتم غير شعور أحد (دون دعوة) للاسلام
(بخطاف غير من المترين) مطلق الكفر فافاعا قتله بعد الدعوة والانذار (وهل) صلى الله عليه وسلم

قتله (بأذنه) فدل على أن قتله إياه كان لعن الاثم (ال) مطلق الكفر لأنه يجر وذي يور والاشم الربح والمغني
أيضاً (بل كان لاذياً) لله ورسوله فدلقت قصته على أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاهم
الكفار يقتل (وفي حديث شعصعين سعد) أي في وقاص الزهري المدني التاري ثقة وروى في المنجس

مائة سنة ثلاث ومائة (عند أبي داود) عن مصعب بن أبي لهزم مرسل كما هو عليه المصنف قال سعد لما
كان يوم الفتح آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة فقد كرمهم بمغصلين فقال عكرمة وابن
خطي ومعتس وابن أبي سرح وفي رواية أخرى برث بدل عكرمة واسم ابن خطي عبد العزيز فلما أسلم

٢ قوله في آية والذين يؤذون الله الخ التلاوة والذين يؤذون رسول الله

لقتلنا من الله الذي وقال فلما أظفنا ولا نفي منا قال الخطابي إنما كوى سعد البراءة من جرحه وخاف عليه أن يترفع في الله والناس

يعتقدون أنه متى لم يكتبوا
الشيء فبهم عنه لأجل
هذه التيقنات قيل انفسى
منه عمر بن حصين
خاصة لأنه كان يناصره
وكان موضع خطره انفسى
من كيه قتيبه أن يكون
الشيء منصرفا إلى الموضع
الخوف منه والله اعلم
وقال ابن قتيبة السبي
جنسان في الصبيح لئلا
يقتل قهرا الذي قيل فيه
لم يؤكل من أكلوه لأنه
يريد أن يدفع القدر من
نفسه و التالى في
المخرج إذا قل والعضو
إذا قطع في هذا الشفاء
وأما إذا كان إلى التداوي
الذي يجوز أن ينبج
ويجوز أن لا ينبج
فانه إلى الكراهة أقرب
انتهى ونبت في الصبيح
من حديث السبعين
الغالبين يدخلون الجنة
بغير حساب أنهم الذين
لا يترقون ولا يكتوبون
ولا يطعنون ولا يرمون
توكلون فقد تضمنت
أحاديث السبي أو بعدة
أنواع أحدها أنه
والثاني عدم محبته
هو الثالث الثناء على من
تركه والرابع التمسى
منه ولا تعارض بينها
بمعنى الله تعالى فإن فعله
يدل على جوارحه وحدهم
بمعنى الله لا يدل على الخلق معناه والله اعلم

والكثير وقته (على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال) عثمان (باني الله بايع عبد الله فرفع
رأسه فنظر إليه) مليا إلى مليا (ثلاثا كل) بارفع (ذلك وهو باي) أن بايعه (فبايعه بعد
الثلاث) لما نصر فيه عثمان كفاي ابن اسحق (أقبل صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال
أما) فهمزة الاستفهام مقدرة (كان فيكم رجل وسيد) نبيه يقوم مرادى (يقوم إلى هذا حين
كففت يدي عن بيعته فيقتله) فلا استفهام للوم على عدم قتله وعند ابن اسحق لقد صدمت لي يقوم إليه
بعضكم فيقتله (قالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك إلا) بالفتح والتخفيف خبر دالة في نفسه نحو ألا
أن أولياء الله (أومات) أشرت (إلينا) بحاجتنا أو بدأ فغيرهما (فقال أنه لا ينبغي لشي أن تكون
له خاتمة إلا معين) هي الأيماء إلى صاحب من نحو قتل أو ضرب على خلاف ما يظهر سميت بذلك لشبهها
بالحياة لا خافتها كالو أو ما تقتله حين طلب عثمان مبايعته فإنه خلاف الظاهر من سكوتة وتجاوز
لفعه الذي يحظر وعليه قوله تعالى يعلم خاتمة الأعين وما تخفى الصدور وفيه ذم النظر إلى ما لا يجوز
كأفصره من عباس وسعد هذو غيرهما وفير السدي والصلح بالخراسان وقد كان عبد الله بعد
أن بايعه عن حسن إسلامه ولم يظهر منه شيء ينكر عليه وله المواقف الحمود في الفتوح ولا غير
عبد الله من عثمان مصر كما هو اعتراف القنته بعده (وفي) أي حديث مصرع (أنه أمر بقتل
عبد الله بن خطي) بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة (لأنه كان يقول الشعر يهجو به النبي صلى الله
عليه وسلم وبارح جاريته أن قتيبها) وفي الصبيح أنه عليه السلام جاءه رجل فقال ابن خطي معلق
بأسنار الكعبة فقال أقتلوه وأدأ ابن حبان فقتل وروى عمر بن شقيق كتب مكه عن السائب بن يزيد
قال أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم استخر من تحت أسنار الكعبة ابن خطي فصر بت عنقه
صبرا ثم نزع ومقام إبراهيم وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي بعده هذا صرا أو أصع الروايات
في تعيين قتله أنه أبو برزة كاتفه المصنف في قنع مكه تبعا لما حفظ (وكذلك قتل) مصدور مجرد
عطف على عبد الله أي أمر بقتل (جاريته) الذين كانوا تغنيان بها جانيه وهما قرشي بفتح الفاء واسكان
الراء مقوية فنون مقصود روية بقاء وموحدة صغر قلت واسلمت قرشي فلم تقتل كما قرى بالفتح
فلا يقرأ قتل فعلا لاخبار بأنه قتلها لأنه خلاف الواقع (فقالوا) في وجه الاستدلال (أنه قد ثبت أمره
بقتل من آذاه ومن تنقصه والحق له عليه السلام وهو غير فيه فاختار القتل في بعضهم) كابن
خطي ومقيس (وعفا عن بعضهم) كابن أبي شرح وعكرمة (وبعد فاته تعذر المعرفة المرفوعة
بقي الحكم على عوم في القتل لعدم الإطلاع على المعنوية وليس لأمته بعده أن يسقطوا أحقه صلى الله
عليه وسلم فاته لم ير دعه إلا في ذلك (وهذا جعل في الشفاء) سؤالا وجوبا أو أطال في بيان نقاصه (وأما
الاجماع فقال القاضي عياض أجمعت الأمة على قتل من تنقصه) بذكر ما فيه تنقصه له وقص من على
مقامه (من المسلمين وسأله) بالشم الذي هو معنى السب فليس اجتمعا إذا لا تنقص بسبب السب
كأنهم لكن في الاستدلال بهذا الاجماع على قتله إذا تاب نظر لأن عمله أنه يقتل فقط والتوبة وضعت
لم يجمع عليه وبعض نفسه لم يجمع له دليل إلا في ذلك وجارته القيم الرابع في قصر ينجوه
الاحكام فيمن تنقصه إلى أن قال حرم الله آذانه في كتابه وأجمعت الأمة الخ وقد يدل المسلم للخصلاف في
الكافر هل يقتل أو ينقص عهده و يبلغ ما منه وقصه في بعض ذلك فليس بعد (قال ابن المنذر)
أبو بكر محمد بن إبراهيم النسائري (أجمع هوام) أي جماعة (أهل العلم) جمع عامة والمقدمون
يعبرون بهذه العبارة العموم فكانه قيل أجمع عموم أي كل العلماء وليس المراد العلم إلا صفة
بهم ولا يابجهم وأهل العلم بنادي عليه لأن العلم لا يكون أهل علم (على أن من سب النبي

ألا الجمل والاقلنس في
الصناعة الطيبة ما يرفع
خاها والمحسن والوجود
شاهد به واما لهم ذلك
على غلبة بعض الاخلاق
هو صادق في بعض اقسامه
لا في كلها وقدماء الاطباء
كانوا يسمون هذا
الصرع المرض الالهي
وقالوا ان من الادواح واما
جانيوس وغيره فقالوا
عليهم هذه التسمية
وقالوا انفسهم والمرض
الالهي لكون هذه العلة
تحدث في الرأس فتضمر
بالمزج الالهي الطاهر الذي
تسكنه الدماغ وهذا
التأويل تشابه من جعلهم
بهذه الادواح واحكمها
وتأثيراتها وجازت زنافة
الاطباء فلم يثبتوا الصرع
الاختلاط وحدهم من له
عقل ومعرفة بهذه
الادواح وتأثيراتها
يصح من جهل هؤلاء
وضعف عقولهم وعلاج
هذا النوع يكون بامر
أمر من جهة المصروع
وأمر من جهة المعالج
فالذي من جهة المصروع
يكون بقوة نفسه
وضد قوجه الى
طاهر هذه الادواح
وبارئها والتموذا الصبح
الذي تدعو انا عليه
القلوب والاسان فان هذا
نوع غمار بقر الحاد بل لا يتبعه الا تصاف من عدم صلاح الايام من ان يكون الصلاح على التمسك بالدين

يستبد للكفر والزاد قيه الاذي مع ما اجتمع فيه من موجبات القتل فقتل مولا المسلم حين
خافه في شيء أو ربه (ولانه اتخذ الاذى ديناً) أي عاده يستمر تولي ينطق بالشهادتين عند الامر بقتله
(فلا يقاس عليه من فرأ منه فرقة وقتلنا بكفروا تابو رجع الى الاسلام) عطف بقسم (فالفرق
واضح لكن) فيمن اوجه اللالة منه انه كان اسلم وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصداقاً آذاه عليه
السلام فامر بقتله وان تعلق بالسائر الكعبة ولم يأت في خبره امر باستتابته مع ان استتابته المردوا بجهة
فدل على ان مؤذيه يقتل بلا استتابة على ان شغبنا قال هذا الفرق لا يتم فيمن تكرر عنه الردو العناد
مرارا كثيرة (وكان قتل جاريته) أي الامر بقتلهما والمقتول واحدة كالمرا لاجتماع ذلك ديننا مع
ما قام بهما من صفة الكفر (لا يرد على مالكه قال يقتل الكافر ايضا اذ سبهم لم يلم وهو ما كانت
كافرين فقتلت الباقية عليهم تروكت المسلمة فهو حجة السالك لاهليه (وقد روى البراهن ابن عباس
أن عتبة بن أبي معيط) أحدا من بني عبدالمطلب قتل على ثلاثة اميال من الرواحا قرب المدينة
(نادى) واقفا صوته (يا معشر قريش) ذكرهم بيانا لمجته في عدم الفرق بينه وبين غيره اولى بعطف
عليه المسلمون منهم (ماي اقل من ينكم) استعظام انكار أي دون غيري منك ومثله يستعمل
للانحصار (هيرا) أي لا حرب ولا غفلة وأصل معناه المحس (فقاله النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلك واقترانك) أي تعمدك الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فذكر له سبعين في قطع قسله
وهذا في غاية الظهور) وهو من جملة أدلة السالكية اذ هم قاتلون بقتل الكافر اذ سبهم ولذا ذكره في
الشفاة دليلا (وأما قول الخطابي وغيره لا أعلم أحد من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما
فجعلوا على التمسك بعدم التوبة) لانهم على الاجماع (واما سابق القاضي عياض لقصة الرجل الذي
كذب على رسول الله) التقدمة قريبا ولفظ عياض ويرى ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وانه بعثه الى ابره لقتله (ان اذو كمال وما را كائلا كانه فوجداه ميتا من لدغة عية (فليس يقيد
غرضنا في هذا المقام) الذي هو تحت قتل مؤذيه وان تاب اذا كان مسلما (لان الظاهر ان هذا كذب فيه
انصار وقتة بين المؤمنين) هذا الاستظهار من عدم الاطلاع على الحديث فان لفقته على الناس من
الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليكوز وجي فلا تة لاسيما ان كان كافر فيكون
من محاري الله ورسوله مع السبي في الارض بالفساد فيكون مستعم القتل) لنقل وقية ان الحارث
لا يستحق قتله كغيره في القرآن مع ان منشاء القصور ان الرجل محاربي وهو جدد الجند حتى ذكره
صاحب الاصابه بغيره (والاقلنس مطلق الكذب عليه بما يجب القتل) ولا الكفر على الصواب
خلاف الجور وانما اذا كذب عليه بما فيه قصص له كسار وتجوهر الحارث بن عياض انه لم يذكر هذه
القصة دليلا لاستقلاله ولا يقول يقتل من كذب عليه ولا يكفروا ان ذكرها سببا للمناقشة من
الدلة وأشار الى ضعفها بقوله ويرى وقد علم اذني الطلبة انه لا يصح بضعيف (وكذا سابقا مع حديث ابن
عباس جهنم امر آمن خطمة) بفتح المعجمة وسكون المهملة ومع رهن من الانصار ينسبون الى
جدهم خطمة بن عثم بن مالك بن الاوس وهي عصبه ينسب وان اليه ودية تسب الى بني عظمه لانها
ذو جاز ينسب بنو زيد الصافي الخطمي (النبي صلى الله عليه وسلم فقتل من لبها) أي من يقوم لاجل حق
عليه بقتلها (فقال رجل من قومه) عير بن عدى الخطمي يحكي شيوخه كان الله عني يزوه وكان
أعجب وسماه النبي صلى الله عليه وسلم العير (انا للنبيا اقلتها (ما رسول الله فمض) فام بسره عقيب
قوله فاعلموا بالارض قبل عليا ياتها وحولها نفر من ولدها ياتهم منهم من ترصع فيسوا ونجي الصبي عنها
فقتلها) بان وضع سيقه على صدرها حتى انقلب من ظهرها ثم جرح فقتل الصبي مع المصطفى (فاخرج

نوع غمار بقر الحاد بل لا يتبعه الا تصاف من عدم صلاح الايام من ان يكون الصلاح على التمسك بالدين

القلب غراب من التوحيد
والتوكل والتسوى
والتوبة والسلاح له
والثاني من جهة المعالج
بان يكون فيه هذان
الامران ايضا حتى ان من
المعاجزين من يكسفي
بقوله افرجهن أو يقول
بسم الله أو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله والنبي
صلى الله عليه وسلم كان
يقول اخرج عبد الله انا
رسول الله وشاهدت
شيعنا يرسل الى المصروع
من مخاطب الروح التي
فيه ويقول قال لك الشيخ
اخرجي فان هذا لا يصل
لك فيقيق المصروع
وجاءنا مطبا بنفسه وربنا
كالت الروح ماردة
فيخرجهما بالضرب
فيقيق المصروع ولا
يخس بالوقد شاهدنا
نحن وغيرنا من ذلك
مرارا وكان كثير ما يقرأ
في اذن المصروع الحسن
انما خلقناكم كنهنا وانكم
البنات لا ترجعون وحديثي
انه قرأ هامة في اذن
المصروع فقالت الروح
نعم ومدها صوتها قال
فاخذت له عصا وضرب بها
في عرق عنقه حتى
تفتت بداي من الضرب
ولم يترك المحاضر من ابائه
يموت لذلك الضرب فنفى

التي صلى الله عليه وسلم بذلك أي قتلها بالساقلة كما عدا بن سعد اقلت بنقر وان قال نعم هل على
في ذلك الشئ (فقال لا ينقطع فيها اعزاز) فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم (أي لا يصح فيهما خلاف ولا نزاع) بل هي هدر فخر به مثلا للامر الذي يقع للاخلاف ولا نزاع
لان العسرين لا ينقطعان بل يشمان ويقرتان ولما ينقطع التوس الكباش وموت القصعة في
الغزاري (فان في هذه القصة أي الاستدلال بها) ونظائر هانظرا واداء حال القيام الكفر بالخبي منهم
والزنا دقته) وقد حاد المصنف رحمه الله لاجمعية المذهبية عن سواء السبيل فانها كانت ذهنية يهودية
منزوجة على محاسن قاره وقتلها اذا هاله مع ان نساء الحجر بين فضلاء من اهل النعمة لا تقتل دليل
لقول المالكية بقتل الكافر بسببه صلى الله عليه وسلم قال دليل من قصتها شمس في رابعة
النهار (وقد اخبر عليه السلام انه لا صفة لاحد من الناس بعد دعواهم الى الاسلام الا بالاسلام) بقوله
أمرت ان اقاتل الناس المحدث (فكل من هم مهدد بالدم الامن عصمه الله عنهم الاسلام) أو اعطاه
المجزية كما في القرآن أو عهدا وأمان كما بين في السنة فلهذا المحصر المصنف (وانما النافع في
مقام الاستدلال ذكر من طرأ عليه من المسلمين وصحة الارتداد السبيل على القول بكونه ردة) فيه
نظرا فهوردة اجابا كابر (فارجع الى الاسلام وانك هذا هو عمل النزاع وموضع الاستدلال لكل من
المتنازعين) وسيمان الله المصنف قد ذكر ذلك قبل فلهذا ذكر قصة ابن ابي سرح وهو قد كان مسلما
اصليا وأخذ كتاب الوحي ورجع الى الاسلام وامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من مبايعته ثلاث مرات
ولام اصحابه على عدم قتله حين امتنع من بيعته واتباعا لعه لاجل عثمان وهو صلى الله عليه وسلم ولي
ذلك فله العفود غير بعد عدم اذنه في ذلك (اما ذكر كافر اصلي بل قد دعوه النبي صلى الله عليه وسلم
وامتنع من اجابته وحر به يمدولاه فلا نزاع في اهدار دمه قطعلا سيما وقد نقل عن هذه المرأة
السكرانة التي هي عصاة بنت مروان (انها كانت تسيب الاسلام) يقع ذكر من عاب يستعمل
لازما ومندبا أو بضم ففتح وشهد التبت من عبيد انسيبه الى العيب أو أحدث في عيبا (وتؤذي
النبي صلى الله عليه وسلم) عطف اعم على اخص لان عيب الاسلام ما يكون بذكره في الدين
وايضا الذي يكون به وبغيره ولازم على ما ذكره لان عيب الاسلام يلزمه اذناه (وتحضر) فثبت عليه
فاجتمع فيها موجبات القتل اجابا) يعني فلم يتعين ان قتلها السبب وفيه ان خلاف الظاهر من قول ابن
هيبس هجت امره التي الحديث (فقد بين عابا فله القاضى عياض ان امره عليه السلام بقتل سابه
انما نقل عن بعض في السكره) رد عليه ابن ابي سرح فقد امتنع من بيعته بعد اسلامه ولازم العصاة
على تركه قتله كابر (ولم ينقل ان قتل مسلما بسببه وانما كان ذلك في اهل الكفر والعناد) لكرم
اختلافه وجبه العفو والصنيع وهو ولي ذلك فاجاب العفوعن وقوله ذلك واسلم وقد قال من نسب ابيا
فاقتلوه اخرجناه الدار فقتل والطبراني من حديثه على ومن تشمل المسلم والكافر وامره كفعله (ولو نقل
فلا يتعين كونهم للاحتمال ان يكون قتله كرا) ويقع هذا الاحتمال اذنه قتل ابن ابي سرح
بعد ما أسلم ويؤيده عموم من سببنا فاقولوه فان ظاهرا ولو عاد الى الاسلام وروي ابن قانع ان رجلا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت ابي يقول فقلت قولا قبيحا فقتله فلم يشق ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن تشمل السامع واما كان ذلك من اكب الكباش لانه قتل وعرق وغلظا
قوله فلم يشق انه كان مسلما انقتل السكران لاشق عليه حتى ينق (وقد قال الله تعالى ان الله لا يفرق ان
يشرك به) أي الاشراك به (وبغير ما حو) شوى (ذلك) من الذنوب (لمن يشاء) المغفرة فله فدخله
الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبهم بذكره الجنة (فاحملنا ان ما واه الشرك في حين

المصر وع يثقت بيتا
وشمالا وقال ما عني الى
حضره الشيخ قالوا له
وهذا الضرب كلف فقال
وعلى أي شيء يضربني
الشيخ ولم أذهب ولم يشعر
بأنه وقع به ضرب البسة
وكان يعالج بالية الكرسي
وكان يارب بكثرة قسامة
المصروع ومن عالج به
بها وبقراته العوذتين
وبالحجة فهذا النوع من
المصر وع علاجه لا ينكره
الإقليم المحض من العلم
والعقل والمعرفة وأكثر
تسلط الارواح الخبيثة
على أهل تكون من جهة
قله دينهم وخراب قلوبهم
والسهم من حقائق
الذكر والتسلو يذ
والتحصينات النبوية
والإيمانية قتل في الروح
الخبيثة الر جبل اهزل
الاسلحه ورمكان
هر بانا يؤثر فيه هذا ولو
كشف النفس لارت
أكثر النجوم البشرية
مرحى مع هذه الارواح
الخبيثة وهي في أسرها
وفيضها تسوقها حيث
شامت ولا يمكنها الانتفاع
هنا ولا خلافتها وبها
المصرع العظيم الذي
لا يقني صاحبه الا عند
المغارة والمنا يتقنه تلك
ويتحقق أنه كان هو

امكان المتفرقة وهو كذلك بلا شك اسكنه لا يمنع إقامة المحدث الا ترى ان الزاني والسارق اذا تاب بعد
بلوغ الامام لا يسقط عنه ذلك بحسب الانبياء اذا تاب يقولون بشيعة اسلامه ولكن تقيم حله
وهو القتل عمدا بعموم قوله فاقتلوه وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب عن الشرك ولكن
ليس ذلك ما تعان من إقامة المحدث فاقتل بقتل وان تاب فذكر المصنف هاتين الايتين لا يفيد غرضا
في استدلاله فان قلت هذا بالنظر الى ظلم النفس وحقوق الله تعالى كصلاة وصوم (لأن النظر الى
حقوق العباد لان حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة وحقوق العباد مبنية على المشاحة وهذا حق
الذي صلى الله عليه وسلم وليس لثالث ان سقطه لانه لم يرد انه في ذلك يتخلف هو صلى الله عليه وسلم) فان له
ذلك لان الحق له ومن له حق فله اسقاطه (فالمجرب لا بد لثالث من نص في ذلك منه عليه السلام كان يقول
من سفي مثلا فاقتلوه ولا تقبلوا له توبته ولا رجوعا عن منه فان نقل ابتعاه (والجواب ان ظاهر قوله من
سب نبي فاقتلوه عدم قبول توبته في ترك قتله لانه حده وان قبلنا هذا امرأه احكام الاسلام عليه من
تفصيل وتكفين وصلواته دون عقاب المسلمين كقاتل والزاني المحض ونحوهما (ثم ان من جهة
النظر) العقلي (ينبغي المحاق حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقوق الله فكان الحق في حقوق الله
ميناها على المسامحة كذلك بحقوقه صلى الله عليه وسلم فانه متخلي بأخلاق الله تعالى التي تليق به كما
أشارت اليها خمسة بقولها كان حلقه القرآن لكن منع من هذا الدليل العقلي قيام الأدلة الشرعية
على خلافة في هذه المسئلة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وقد روى النسائي عن ابن زب زنا اسلمى قال
أنت أبابكر وقد أخطأ لربك فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه بجمعا ياك
فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قلت ان عامل عمر بن عبد العزيز
على الزكاة استشار في قتل رجل سب عمر بن الخطاب فكسب اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب
أحد من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد حله منه وقال أبو بكر الصديق
حد قذف الانبياء ليس بشبه المحدث وادان سعد بن عباد بن سبه فلهذا أدلة متظاهرة على قتل الساب
ولو تاب قال صافى هو بدل على قتله من جهة النظر والامتنان من سبه صلى الله عليه وسلم أو تنقصه
قد ظهرت علامته مرض قلبه وبرهان على سوء طوبى سبه كقوله لهذا حكمه كثير من العلماء اهدوه
رواية الشافعيين من مالك (وعلم احد من خصائمه انه اذا قصده ظالم وجب على من حضره أن يسذل)
بضم الذا (نفسه دونه) أي يجوبه وان أدى الى قتله بخلاف غيره فلا يجب الدفع عن خوف ذلك
كقوله الراعي والنووي لأن من قصد غيره مسلما لا يكفر وقاصده صلى الله عليه وسلم بذلك يكفر
(حكاية النووي في زيادات الر ومنه عن جاسط من اصحاب) الشافعية لقوله تعالى النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم وظاهره وان كانه صلى الله عليه وسلم قد روى على الدفع والدفع طر قال المحقق
ولم ارفع ذلك في شيء من الاجايد صرحوا يمكن أن يستأنس به بان طاعة الله بنفسه يوم أحد
وكان أبو طاعة الانصاري يتبع برسه دونه ونحو ذلك من الاجايد (ومن خصائمه عليه السلام انه
كان يخاص من شاعرا شاعرا من الاحكام) وغيرها (كجعله شهادة تزمية) ابن ثابت بن الفا كمن
ثلاثة الانصاري الخطمي إلى عمارة السفي من كبار الصعابة شهيدا وقيل مع على بصغير سنة
سبع وثلاثين (بشهادة رجلين) ولذا القب ذات الشهادتين (روى أبو داود) وابن زب زمية وشيخهما
فيه انه على بالام من شعيب عن ابن شهاب عن (عمارة بن زب زمية بن ثابت) الاوسي إلى عبد الله أو
أبي محمد المدني ناهي ثقات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين روى له الاربعة (عن عمه) قيل
اسمه عمارة قال ابن منبیه (وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم ابتاع) أي اشترى (من امرأتي) هو بنوادم اشعث مصلحي (قرسا) هو المرتجراو

الغرباء والنجيب أقوال ذكرها المصنف في خيلته في تعيين هذا القرس المشتري من آذراسه صلى الله عليه وسلم وزاد فيه القول بأنه الملاح ويرد على ذلك أنه ودعا على الأهرابي فسات من القصد كافي رواية المحرر بن أبي هريرة في حق في أم المؤمنين من بني الحسبة المسماة بالأم الملوحة (فاستبعت) أي تبعه فالسيرة زائدة ولا ولي كونها للطلب أي طلب المصطفى من الأهرابي أن يشبعه (فقبضته من القرس فأسرع الذي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأهرابي) ومعه القرس (فطفق) بك من الفاء وفتحها أي جعل (رجال يعترضون الأهرابي) أي يعترضون له بالكلام معه ما خوذ من اعتراض على الأمر أي عليه لينظر حاله (واسودت عينا القرس) أي نظادون ببصرتها من الغفلة ليست حرة بل بمعنى السوم والباهة صبغة أو لظلمة العوض أي يذكر ون له غنا في معاملة الله (ولاشعرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زادوا له في غنسه فذكر الحديث) وهو فتاوى الأهرابي فقال إن كنت مبتاعا هذا القرس فاشبعه والاشبعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ندا الأهرابي أو ليس قد ابتاعته منك قال الأهرابي لا والله ما ابتعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتاعته قال فطفق الأهرابي يقول (لم) أحضر (شهادة يشهداني بهتكم من جاهن المسلمين) بهذا (يقول) إنكارا على الأهرابي (و بذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن) مر بذا (أي يقول) شيا (الأنفق) فغير بكنه محذوف يتعلق به الجار (حتى جازعته من ثابته فاستمع المراجعة) التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الأهرابي (فقال أنا أشهدك أنك قد ابتاعته) أي بعته (الحديث وفيه قال هل الذي صلى الله عليه وسلم شهادة تخرج جليل) هكذا رواه أبو داود وغيره عن طريق عمارة عن محمد بن أبي نعيم بدون تسمية الأهرابي وقدره وإجماره أيضا من أبيه وسمى الأهرابي أن خرج أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى قرسا من سوامر المحرر ثم جده فشهدته عن خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم ما جعلت على الشهادة ولم تكن معه حاضر أقوال صدقك عما جسته وعلمت أنك لا تقول إلا حقا فقال صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة؟ وشهد عليه نفسه (وفي البخاري) في التفسير (من حديث) خارجة عن أبيه (زبد بن ثابت) بن الضحاك الأنصاري النخعي عن أبيه مشهور كتب الوحي قال عمر وقد كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين (قال) لما نسختنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله يقولها (فوجدتها من خزيمة) وفي رواية لم أجدها من أحد إلا من خزيمة (الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادتين) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا يقترن بآية البخاري قال العلماء أي لم أجدها مكتوبة مع كونها موقوفة عنده وعند غيره إذ القرآن لا يشك إلا التواتر (وعند المحرر بن أبي أسامة) واسمه داهر (في مسنده من حديث) مجاهد عن الشعبي (عن النعمان بن بشير) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أهرابي قرسا فاحده الأهرابي فجاءه خزيمة فقال يا أهرابي أصدقك بالاستعظام أنكر أي وأطلب منه شيئا أنا أشهدك بعهدة فقال الأهرابي أن يقطع الممزة أي لأجل أن وكسر هاء في إعتيابه نحو * أنفصبت أنا أنفصبت قرينا * وفي نسخة وهي ظاهرة (شهادة خزيمة فاعطى الثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة أنا أشهدك) بالمبايعته يعني لم تحضرها كما في الرواية التي قلتموها ما جعلت على الشهادة ولم تكن معصافا (كيف تشهد) على ما أنفصبت ولم تحضر (قال أنا صدقك على خبر السماء والأرض) كافي رواية المحرر ثم سقط من قول المصنف والأرض (الصدقك على ذا الأهرابي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة جليلين فلم يكن في الإسلام من تعدل لفظ رواية المحرر ثم يجوز

يحدث في مناد إلى روح ويجوز رد يرفع اليمين بعض الإيجاب أو كيفية لأدعية فينقض اليمين في

من جهة الأرواح
وبكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد برها
بين الصبر على ذلك مع
الجنة وبين الدعاء لها
بالشقاء فاختارت الصبر
والستر والله أعلم

(فصل في هديه صلى الله

عليه وسلم) في علاج

عرق الساروي بن

ما جع في سنه من حديث

محمد بن سبر بن أنس

ابن مالك قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول دواء عرق

النسا البشاشة اربعة

نذاب ثم يحسّر أو ثلاثة

أجره ثم يشرب على

الريق في كل يوم جزء

عرق الساروج ينشئ

من مفصل الورق وينزل

من خلف على الفخذ

وربما يشعل السكعب

وكما قلت مدته زاد

نزوله ويوزل به الرجل

والفخوذ هذا الحديث

فيه معنى لغوي ومعنى

طبي فاما المعنى القوي

فدليل على جواز تسية

هذا المرض بعرق النسا

خلافا لما منع هذه

التسمية وقال الساهو

العرق نفسه فيكون

من باب إضافة الشيء إلى

نفسه وهو مشع وجواب

هذا القائل من وجهين

على اسمها انتهى وكان صلى الله عليه وسلم سكت أولاً ثم أذن (قال النووي هذا مجهول على الترخيص
لام عطية خاصة في آل فلان خاصة والشارع أن يخص من العموم ما يشاء) لمن شاء قال المصنف كتمه
وأورد على النووي حديث ابن عباس عن عبد الله بن عمرو قال سألت أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم
على النساء فيأيهن على أن لا يشرب كن بالحق سبحانه الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان أبي وأخي
ماتاني المحاربة وإن فلانة أسعدتني وقدمت أخوها الحديث وحديث أسماء بنت يزيد الأنصارية
عند الترمذي قالت قلت يا رسول الله إن بني فلان أسعدوني على عبي ولا بد من قضائهن فاني قالت
فراجعتهم فإذا قلني ثم لم أتبع بعد ذلك وهذا أحد الطبراني من طريق مصعب بن نوح قال أدركت
عجوزاً النكا كانت فيمن رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت سأخطف لينا لأن لينا من قتال عجز
يا بني الله أن نسا كانوا أسعدوا علي مصائب أصابنا وأنتهم قد أصابهم مصيبة فأريد أن أسعدهم قال
أذهب فكافهم فبطلت فكافهم ثم أنها أتت فبسته وحشد فلا خصوصه لا عليه والظاهر أن
النبا حسة كانت مباحة ثم كرهت كراهة تزيه ثم تحريم فيكون الاذن من ذكر نوح ليسان الجواز مع
السكرامة لم يمت بمباحة الساموق التحريم فهو وحينئذ الوعد الشديد وفي حديث أبي مالك
الاشعري عن أبي بعل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبا حسة إذا لم تنب قبل ربهما تقام يوم القيامة
عليهما سبال من فطر ابن ودرج من ربه انتهى (ومن ذلك ترك الأحاديث على الزوج أي ترخيصه في
تركه لا سيما بنت عيسى) يضم العين مصغر آخر من ميملة الحثمية صهيبة تزوجها جعفر بن أبي
طالب ثم أبو بكر ثم علي وليت لهم ومات بعد علي ولها أحاديث في البخاري والسني وهي أحب
ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لا مملأ (أن جعفر بن أبي طالب) محمد (من أسماء بنت جعفر) قال سألته
قتل بفرزوه وتسمي ثمان من المهر (جعفر بن أبي طالب) الماشي ذوا الجناحين العاصي الجليل له
في النبا (قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي) أي أحدي علي زوجك (ثلاثة) قال المصنف
السلب امتناع المرأة من الزينة والمحضاب بعد موت زوجها وفي نسخة تسلي بدون موحدة كان سمعت
فالمعنى نصري أي صري فقلت على الأحاديث ثلاثة أيام (ثم أخصني ما شئت) فالحال طرأ الأحاديث
بعد ما مع وجوبه على المرأة امتناع في العدة (ومن ذلك الأضحية بالعناق) بقطع المهمة وخلة النزن
الاشي من ولد العز قبل استكمال الحول (لا يرد) يضم الموحدة (ابن نيار) السولي حليف الأنصار
اسمه هاني وقيل الحارث بن عمر وقيل مالك بن جبر شاة سنة إحدى وأربعين وقيل بعده (رواه
الشيخان) البخاري في الصيدوا الضاحي وسلفي النبا مع (من حديث البراء بن عازب) رضي الله عنهما
(قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر) (وقرأه يوم الأضحية بعد الصلاة) فقال من صلى
صلاتنا ونسلك بقطع النون والسين (نسكنا) يضم النون والسين ونصلي الكاف أي ضحى مثل
ضحيتنا (قد أصاب السنة) أي الطري يقتور واية قد أصاب سننا وفي رواية النسك وفي أخرى ومن
ذبح بعد الصلاة قد تم نسكوا أصاب سنة المسلمين (ومن نسك قبل الصلاة ثلاثة أيام) وليست
أضحية فلا ثواب فيها وأثبت كل هذه الإضافات بان الاتفاق ما عني به مقدورين كخاتم حديد
أو الألام كملام يزدأوق كضرب باليوم أو فلتسية مضافة إلى معمولها كضارب زيد حسن الوجه
ولا يصح شيء منها في شائهم وأجيب بان الإضافات بتقدير يحذف أي شاة طعام لحم لأطعم نسك وما
أشبه ذلك يعني شائهم غير نسك فهي مضافة إلى يحذف أتم المضاف المصنوع وفي رواية الأصح
أيضا فأتواهم قد مده لاه ليس من النسك في شيء (ظام أبو بردة بن نيار) قال يا رسول الله لقد
نسكت (شائي) أي ذبحتها (قبل أن أخرج إلى الصلاة) عرفت أن اليوم يوم أكل وشرب (بضم الشين

أجدهوا أن العرق أعمن النساء فمن باب إضافة العام إلى الخاص نحو كل الدراهم أو بعضها

وهذا العرق يتسعد من
مفصل الورق ويتسبي
إلى آخر القدم وروا الكعب
من الجانب الوحي
قياسين مظم السابق
والوتر * أما المعنى
الطبي فقد قدم أن كلام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم نوحان * أحدهما
عام بحسب الأزمان
والأما كن والأشخاص
والأحوال * والثاني
خاص بحسب هذه
الأمور وبعضها وهذا
من هذا القسم فإن هذا
خطاب العرب وأهل
الحجاز ومن جاورهم
والسما العرب الوادي
فإن هذا العلاج من أنفع
العلاج لهم فإن هذا
المرض يحدث من بفس
وقد يحدث من مادة
قليلة لزجة فعلاجها
بالأسهل والأليّة فيها
الخاصة بالانفراج
والتلين ففيها الانفراج
والانفراج وهذا المرض
يحتاج علاجاً إلى هذين
الآمرين وفي شين الشاة
الأهرابية قد قضوا
وصغر مقدارها ولطف
جودها وخاصة مرادها
لأنها تزي أحشاش البر
الحساسة كالشيوخ
والقصود ونحوهما
وهذه النباتات إذا مضى

وتجربوا الرزني فتحها
تأقيل بفي أيام بني أمام كل وشرب بده الدماعني بانه ليس محل قياس انما
للمتسملد رواية زاد في رواية وأبو أحبت أن تكون شاق أول شاة بنا بع في بيتي وفي أخرى عن أنس في
الصحيح فقال ما رسول الله أن هذا يوم نستهي فيه اللحم أي يجري الحادة بكثرة الباع فيه فتنشوف
له النفس التشفاهية (قد جعلت) وفي رواية فذبح شاق (وأكلت وأطعمت أهل وجراني) قبل أن
آتي الصلاة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم) لأحد حبة فلا وأب جبال هل هي عادة
الذبيح للآكل الخرج من القرية فأجابا صافتها إلى اللحم في الأجر وفي رواية فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم أي ذلك (قال) وفي رواية فقال (عندي هنا حبة) التتوين فيهما فالتاني عطف بيان وفي رواية
عندي حبة وأخرى عندي هنا قال ابن شارة إلى صغر هوانها فريته من الرضاع وفي أخرى فإن هذا
هنا فالتأخفة صفان لعناقا المتصويين وفي رواية فإن عندي داجنا حبة وماء جدي بعض النسغ
فإن عندي هنا حبة وإن أمكن توحيها يحصل اسم من ضمير الشأن عذوقاً بالجملة غير لكن ليس
رواية (هي خير من شاق لحم) لطيب نعيمها ومنه فإن قيل كيف تكون واحدة خير من اثنين بل
العكس أولى كعتي اثنين خير من حق واحد ولو كان أنفاس أجيب بأن القصد إلى الصالح ما لم يكن
وكثرة السممن فتسببته أفضل من هز بلتين وأما العرق فالتقصود منه التقرب إلى الله بثلث الأربعة
فصق اثنين أفضل من حق واحد من مرض الواحد وصرف يقتضي رفعته على غيره كالعلم وأنواع
الفضل فجزء من بعض المحقق أنه أفضل للعموم ففعله للمسلمين وفي رواية هي خير من مسنة وأخرى من
مسنتين بالتشبيه فقال المجوهري يكون ذلك في الظلف والحق في الثالثة وفي الخنف في السادسة (فقال
يقزي حق قال) يقزي هنا وفي رواية قال اجعلها مكانها (ولن يقزي عن أحد بعدك) أي غيرك
لأنه لا يدق تضحية المعز من الثانية (وتبار بكسر التنون وتخفيف المثناة التسمية أو عرواه) بعد ألف
(وقوله يقزي يفتح أوله غير مسمو زاي يقضي) كقوله لا يقزي والدهن ولده قال ابن بري الفقهاء
يقولون لا يقزي اللحم ولحمز في موضع لا يقضي والصواب الفتحة بلا همز ويجوز الضم والمهمز بمعنى
الكفالة وفي الأساس بنوعه بقوله بضم أوله وأهل الحجاز يفتح أوله ويهتجأون لا يقزي بنفس عن
نفس ويؤخذ بعضهم هذا الضم من الرأى ويقال الز كشي في تعليق العمدة اعتماداً على نقل
المجوهري وغيره أنها التفتيم وتعقب بأن الاعتناء بالأمور وإزالة الجرح الدليل عن تيم (والجندع بالجم
والذال المصعجة) ثم حين مهملة ما استكمل سنة فاعناق فجحد لتقو بهما أجلعت قبل تعلمها
للخصيص فحسن يصرع أحداها (وفي هذا الحديث تخفيض أبي بردة جازاً أما الحديث عن المعزني
الاضحية) على سبيل الصراحة (لكن وقع في هذه أحاديث التصريح بنظر ذلك التصريح في
حديث عقبة بن عامر الجهني الفقيه الفاضل مات قريب الستين (هذه البيتي) وأصله في الصحيحين
عن عتبة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضعفاً فأشارت لعقبة حذفة فقلت يا رسول الله
صارت لي جنة فقال ضع بها زاد في رواية البيتي (ولأرضة فيها لأحد بعدك) قال البيهقي إن كانت هذه
الزباد محبونة) أي ليست بشاة كان هذا أرضة لعبة كما رخص لابي بردة قال الحافظ ابن حجر
وفي هذا الجمع نظر لأن في كل منهما صفة محرم وهو في الآخر عن غير الخاطب في كل منهما (فإنما
تقدم على الآخر لأنه اقضى انتهاء الوقوع الثاني) فلا يصح الجمع المذكور (ويحتمل في الجمع أن تكون
خصوصية الأول نسبت بشيئ من الخصوصية للثاني لا مانع من ذلك لأنه لم يقع في السابق أستمرار المنع
تصريحاً بهما) لكن في محذور النسغ الاحتمال ولعمارة يكون جعرة التواريخ إلى هذا أشار بقوله
الآخر وإن تعذر الجمع الخ (وفي كلام بعضهم أن الذين لم يثبت لهم الرخصة أو عدة أو خمسة أو عشرة)

وهذا العرق يتسعد من
مفصل الورق ويتسبي
إلى آخر القدم وروا الكعب
من الجانب الوحي
قياسين مظم السابق
والوتر * أما المعنى
الطبي فقد قدم أن كلام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم نوحان * أحدهما
عام بحسب الأزمان
والأما كن والأشخاص
والأحوال * والثاني
خاص بحسب هذه
الأمور وبعضها وهذا
من هذا القسم فإن هذا
خطاب العرب وأهل
الحجاز ومن جاورهم
والسما العرب الوادي
فإن هذا العلاج من أنفع
العلاج لهم فإن هذا
المرض يحدث من بفس
وقد يحدث من مادة
قليلة لزجة فعلاجها
بالأسهل والأليّة فيها
الخاصة بالانفراج
والتلين ففيها الانفراج
والانفراج وهذا المرض
يحتاج علاجاً إلى هذين
الآمرين وفي شين الشاة
الأهرابية قد قضوا
وصغر مقدارها ولطف
جودها وخاصة مرادها
لأنها تزي أحشاش البر
الحساسة كالشيوخ
والقصود ونحوهما
وهذه النباتات إذا مضى

هذا البعض (الجمع) بحسب الظاهر (وليس بحسب الكل) عندنا الحقيق (فان الاحاديث التي وردت في ذلك ليس فيها التصريح بالثبوت الا في قضية تومي برودة في الصحيح) للشيخين (وفي قضية عقبة بن عامر عند البيهقي وأما عندنا فلان) فو قمت لما شاركت في مطلق الامر المألف في خصوص منع العير (فان جابوداود وصحبه ابن حبان من حديثي بن خالد) الجعفي الملقب صفاني شهر مات بالكوفة سنة ثمان وستين أو سبعين وله خمس وثلاثون سنة أن الذي صلى الله عليه وسلم أعطاه متودا بقعة الميمية في يوم القوفة الحقيقية ما قوى وروى من اولاد المازني وأبي ماسم حول أو العتود المجمع من العز ابن حجة أشهر وفي المسند العتود المسمى الذي استكرش وقيل الذي بلغ القاد (جدا) إلى صفيرا (فقال ضربه فقلت انه جدي) لا يجرى ضحية (أنا ضحي به قال ضربه) ولم يقل لا رخصة أو لا يجزى عن أحد بعد ذلك (وفي الاوسط العامراني من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم أعطى سعد بن أبي وقاص مالكا أحد العشرة (جذطن من العز فقام ابن رضحي بها ونحوه) لما كمن حديث عائشة أنه أعطى سعدا (وفي منتهى شدة ضعف) وان نوجه لما كمن كذا وقع لعويم بن اشقر واد ابن حبان وابن ماجه وروى أبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله هذا جدي من الضان مهز وانه هذا جدي من العز سمين وهو خيرهما فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال ضربه فقال قد أخبروك عنه ضعيف (فلا منافاة بين ذلك) كله (و) بين حديثي أبي بردة وقصة الاحتمال أن يكون ذلك في ابتداء الامر) يجوز يا تم تقرر الشرع بان المجمع من العز لا يجزى ولا ينص أبو بردة وعقبة بن ربيعة في ذلك) لكن يبقى التعارض بين حديثيها فان سأخ أحد الحديثين المتقدمين فلا تعارض (وان تمرد الجمع بين حديثي أبي بردة وحديث عقبة) لان جمع البيهقي فيه نظير بان في كل منهما صيغة عموم كالم والجمع باستعمال نسخ خصوصية الاول بالثاني لا ينص أن النسخ لا يكون بالاحتمال رجعا إلى الترجيح (فحديث أبي بردة أصح فخرنا) لا تنافي البخاري ومسلم عليه فهو أرفع الصحيح فيقدم على حديث عقبة عند البيهقي خصوصاً لأنه أخرجه الشيخان بدون تالشاي (وان كان حديث عقبة عند البيهقي من غير الصحيح) لانه لا يلزم من اخراج الشيخين لرجاله أن يكون جميعا مثل تخرجهما بالفعل وقدرته على ذلك ان الصلاح في مقدمة شرح مسلم فقال من سكر شخص بمجرد روايته مسلم عنه في الصحيح يأنه من شرط الصحيح صدقه لم فقد فعل وأخطأ بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية روايته صدقه على أي وجه أخرجه حديثه انتهى (ومن ذلك ان كاخ ذلك الرجل) الذي كان عند المصنف في الحاضر ضار أو نفسه عليه صلى الله عليه وسلم فلا إشارة إلى معلوم (عنه من القرآن) أي بتعليمه ما هليل جعله صدقا وذلك لا يجوز كونه صدقا فهو خصوصية (فيما ذكره جماعة) كافي حقيقة أو اجنوماً والت وهو أحد قولين من وجهين صدقه عليه وجوده الثاني والمصنف كثير من ذكر الخصائص غالباً لا يقتصر في فهمها على مذهبه بل يذكر ما قبله من خصوصية ولو كان ضعيفا فغريب الاعتراض عليه خلاف مذهب الثاني وكان العتري من مذهب لقوله فيما ذكره جماعة (ووردته حديث مرسل أخرجه سعد بن منصور من أني النعمان الأزدي) ظاهر المصنف انه تآبي لقوله مرسل وقد أورد في الاصابة في السكتي في القسم الاول وقال ذكره أبو موسى عن الطبراني وتخرج ابن السكن عن أبي النعمان الأزدي أن رجلا خطب امرأ فقال صلى الله عليه وسلم أصدقها قال ما صنعتي شي قال أما نحن سو رقت القرآن فأصدقها السورة ولا يكون لأحد بعدك مهر قال ابن السكن لا تحفظ هذه الآية إلا في هذه الرواية أتت في وفي الشجر بالذهبي أبو النعمان له حديثان فيهمين وغيره في الترويج على سورة من القرآن فهو محصا قطعاً عن اد المصنف كالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله مرسل مسقط منها وعلى أحد الأقوال لا مارهه الثاني وان كان هو المشهور في تخريره لأن الواقع ان أبا النعمان محصا لا تآبي (قال ز وج رسول الله صلى الله

ابن ماجه عن ابراهيم بن ابي بصير قال سمعت عبد الله بن ابراهيم كان عاملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلحين يقول سمعت

عليه وسلم (أره) يقال: أهاجرت بنت حليم أو أم شريك أو ميمونة فقال: المحافضة المقدعة ولا ثبت شيء من ذلك ولم يسم الرجل (على نحو من القرآن) أي على جنس فلان: تأقروا به الصبي حين قال صلى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا بعدها فقال: أي صلى الله عليه وسلم أنكحتكم إجماعاً من القرآن ولاي داود والناسي من أبي هريرة وروى بقوله وأتاني عليها والدارقطني عن ابن مسعود البقره وسورته من المفصل ولتمام الرازي عن أبي أمامة قال: زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار على سبع خروف في فوائده أي عن ابن جابر عن ابن عباس قال: صلى أربع خروف وأربعين سور كره المحافضة في أبي داود بإسناد حسن عن أبي هريرة رقمه فعمله عاشر من أي آية من القرآن وهي أم آتلك فظاهر حديث الصحيحين أنه جعل الصدق تعليمه إياها جميعاً من القرآن على اختلاف الروايات في تعيينه ولا منافاة بينه لأن كلاهما قد أحفظ الآخر وأما الجمع يجوز أن ما كان مع الرجل سورة وعدها عشر أو ثماناً ولكن عدهم وسور قصار تبلغ عشر من أيه فقام بذلك أرباب من أن منها البقرة أو لعمري أن هذا أو أفاضل المصنف كالسيوطي عن أبيه فقام بذلك أرباب من أن منها بالخصوصية بقوله (وآل لا يكون لأحد سعة) (مهر) ونحوه من الراد لا يقع أن أحد يجعل السورة صدقاً حتى لا يختلف الشافعي مدلوله عن الظاهر وقد قال مكحول ليس ذلك لأحد بسعة أي أنه خصوصية تختلف حديث الصحيحين فأفادته الخصوصية بما تقدم ولا التصرع وروى الشيخان عن سهل بن سعد أن أم آره رقت نفسها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه بعد ما قتلت يا رسول الله إنني قد وهبت نفسي إليك فصعد فيها النظر فقامت قياماً طويلاً فقام رجل فقال يا رسول الله قد رويها أن لا يكون لك حاجة قال ما عندك شيء قال أذهب ما عندك من ثيابك وكنزك من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدته شيئاً ولا أحاطت من حديثي ولكن هذا أراي ولما نصصه قال سهل وماله رداء فقال صلى الله عليه وسلم وما تصنع بأزارك أن لا تسلم لكن عليها من شيء وإن لم تسلم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طأطأ عليه فقام فرأته النبي صلى الله عليه وسلم فعددها أودعها فقال لعفا ما عندك من القرآن قال صلى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنكحتكم إجماعاً من القرآن وهذا زاد السيوطي ترخيصه في إرضاع سالم بن الوليد أي حديثه وهو كبير وفي تعجيل صدقة علي بن عباس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي ولد له وفي المكث في المسجد جنباً للعمل وفي فتحه باب من داره في المسجد وفي فتح خرقة نيسه لآبي بكر وأكل الحامض في رمضان من كفارة نفسه وفي ليس الحمر بلز بير وعبد الرحمن فيما قاله جافه وهو وجهه عندنا وفي ليس خاتم الذهب لعمري في اشتراط الولد الولي بر بر قولاً وفيه فساد كره بعضهم في العزبة بعلب من زيد الجمار في نسيان البهائم والوقد في خبر القين لحيان بن مقصد فيما ذكره النور في شرح مسلم وفي التحلل بالمرض لضباعه بنت الزبير في أحد القولين وفي ترك الميتة من أجل السقاية لبيبي العباس في وجهه وفي هاشم في آخر ولعائشة في صلواتك عن بعد العصر وماذا في قبول الحسبة حين بعثه إلى اليمن وفي المستدرک وغيره عن أنس أن أم سلمة تزوجت بأبطله على إسلامه حال ثابت لم يسمع ما رآه كانت أكرمهم أمها الإسلام وأما دار أي ركانة أبا عبد الله بن طائفة أبا ثامن غير محمل وأسلم رجل على أن لا يصلي إلا الصلوات فيقبل منه ضرب ليعمل يوم بدر يسهم ولم يضرب لعائشة غير مراءه أبو داود عن ابن عمر وكانوا بنو الصبا بوقبيلت بينهما التوارث وليس ذلك لعمر قاله علي بن زيد عن شخص ساء الملهو بن يأنس بن رزن دون أزواجهن لأنهم فرأيت لما وى من وكان أنس يصوم من طلوع الشمس لأن طلوع القمر الظاهر أنها خصوصية (ومنها أنه كان

الله وما السلام قال: ملوث قوله لم تستعين أي بتلين الطبع حتى يعشى ولا يصير غيرة الواقف فيؤدي باحتباس انحره ولقد اسمى العوا المدهول عشياً على وزن فعل وتيل لأن السهل بكسر الشين والاختلاف للمجاهد وقد روي عن النبي تسعين فقالت الشيرم وهومن بجعله الادوية النبوية وهو قشر عرق شجرة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة أو جوده المائل إلى الحمرة الخفيف الرقيق الذي يشبه الجمل الخفيف والجلية فهو من الادوية التي أوصى الأطباء بترك استعمالها لخطرها وحرارة اسمها وقوله صلى الله عليه وسلم حار حار وروي خوارق قال أبو عبيدوا بكسر كلامهم بالياء فليس فيه قولان أحدهما أن الجمار الجارح الجريح الشديد الإسهال فوصفه بجماد وشدته الإسهال وكذلك هو قاله أبو حنيفة الدينوري والثاني هو الصواب أن هذا من الاتباع الذي يقصده ناس كسيد الأول ويكون بين التأكيد اللغوي والمعنوي ولهذا يرواهن فيه إنباه في كثر روجه كقولهم حسن ليسن أي كمال الحسن

والصهارى والصهارى
وأما اتباع مستقل وأما
السادة فلهن الماد
والقصر وهو نقت
حجازى أفضله المكي
وهو دواء شريف مامون
الغالبه قدر رب من
الاستدال حار بابى في
الدرجسة الأولى بسهل
الصغراء والسوداء
وعقوى سرم التماس وهذه
فضيلة شريفة فيه
وخاصته النفع من
الوسواس السوداوى
ومن الشقاق العارض
في البدن وينفع العسل
وانشار الشغرومن
القمح والصداع العتيق
والجرب والبثور والحكة
والصرع وشرب مائه
مطبوعا أصح من شره
مدقوقا ومقدرا الشر به
منه الى ثلاثة دراهم ومن
مائه الى خمسة دراهم
وان طبخه مع شى من
زهر البقسع والزبيب
الاجر المرقع والجم
كان أصح قال الرازي
والسناء والشاهنجر
سهران الاخلط المحترقة
ونفعان من الحسرب
والحمق والشرب بتمن
كل ولد منها من أربعة
دراهم السبعة دراهم
وأما السنوت فغلبة ثمانية
أقوال أحدها أنه

يوعل أى ياخذ هذه الوعل بسكون العين أى شدتها أى أوثانها أو زهدتها (كأنه) وعل وجلان
لضاعة (الاج) روى الشيخان من ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فقلت أنتك وعلك وعكاشد يا فقال أجل أى أوعلك كأنه يوعك وجلان منك قلت وذلك لأنك
أجر بن قال أجل ذلك ذلك الثامن مسلم يصيبه أنى من شوكته فاقوه الا كفر الله بهسما كاتعطف
الشجرة أو واقها زاد النوفج وكذلك الانبياء وصم من الاعلال الموحدة كرهذه التضاضى الاعلال
بهملة جمع هله والموحدة بميم هله القاتلة بسرعة فلم يصعب منها بشى طول حياته وروى الطبراني
عن أبى أمامة كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من موت العجاوة كان يعجبه أن يمر من قبل أن يموت
وروى ابن ماجه وصححه الديلمى عن أبى سعيد فوطا أنه ما عاشر الانبياء بمضاهف لئلا يبلد كما مضاهف
لنا الاجر كان الذى من الانبياء يبعلى العمل حتى يقتله واتهم كانوا يفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء
وروى أحمد بن حسن والطبراني عن فاطمة بنت اليمان قالت أتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعود من نساء فافان من هلع شجره يقطر ماؤه في فيه من شدته فيخلف من الرحى فقلنا يا رسول الله
لودعوت الله فنشقا قال انامنا من الانبياء بمضاهف علينا البلاء ومنها أن جبريل أرسل اليه ثلاث أيام
في مرضه الذي مات فيه أكرامه واجلالا (يساله من حاله) كل يوم يقول ان الله أرسلني اليك تفضيلا
وخاصة سالك عما هم به منك كيف تجدك قال أجندى مكر وبامعوم ماوى اليوم الثالث جاء
ومعه ثلاث الموت فاستاذنى في قبض روجه فاذن (ذكره) أى ترجمه (البيهي) في الدلائل (وبغيره) وأشار
البيهي لضعفه ولما نزل اليه ثلاث الموت نزل معه ملك يقال له اسمعيل وهو على سبعين ألف ملك
يسكن الهواء يصعد الى السماء قط ويهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط وسبقهما جبريل فقال له
ما أقدم فقال له ثلاث الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدمى قبلك فأن له فدخل فوقف بين يديه
وقال ان الله أرسلني اليك وأمرني أن أطيعك فان أمرتى أتطيع نفسك فاستأوان أمرتى أن أتركها
تركها فقال له جبريل ان الله اشتاق الى لقاءك أى أرادته فقال صلى الله عليه وسلم ثلاث الموت امض
لما أمرت به واه الشافى والبيهي والطبراني عن على بن اسناد معضل وروى أبو نعيم عن على بن اسناد
صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت كما الى السماء الذي يفتنه بالحق لقسم سمعت صوتا من
السماء ينادى والمجداه ومنها أنه صلى الله عليه والناس أقواجا أقواجا أى قوا بعد فوج روى الترمذى
ان الناس قالوا لا يكر أنصلى على رسول الله قال نعم قالوا وكيف نصلى قال ينسل قوم و يسلمون
ويدعون ثم يدخل قوم فيصحبون فيكبون ويدعون فرادى (غير لما) قال على هو امامكم حيا وميتا
فلا يقم عليه أحد فكان الناس تدخل سلاسل يصلون صفافا ليس لهم امام واه ابن شد
قيل واصلوا كذلك لعدم اتفاقهم على خليفة قبل وصيته وروى الحسا كواليزار بسنديه مجهول
أنه صلى الله عليه وسلم لما جمع أهله في بيت عائشة قالوا لعن بصلى عليك قال إذا سلمتوني وكنت متوفى
فضحونى على سرى ثم أخرجوا منى فان أول من نصلى على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك
الموت مع جنوده من الملائكة فاجمعهم ثم ادخلوا الى قوبا بعد فوج فصلوا على وسلموا عليه (ما وبغيره)
دعاه الجنائز المعزوف ذكره) أى واه (البيهي) وابن سغدة غيرهما عن على بنهم كانوا يكبرون
ويقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله عليكم انشداهن بهذا قد بلغ ما أنزل عليه ونصح لأمته
وحادى في سبيلك حتى أقر الله كلمته فجعلنا نلبس ما أنزل اليه ونبشاهدوا جمع يبتدأ وينتفع بقول
الناس آمن أى الناس الذين لم يكونوا مشغولين بالصلاة أو من سبقوا بالبلاء ولم يتصرفوا بالمصلون
أنفسهم وروى الحسا كوالبيهي أول من صلى الملائكة فرادى ثم الرجال فرادى ثم النساء ثم الصبيان

في الخامس انه الزمان
حكماء ابو حنيفة
الذي يروى من بعض
الاضراب السادس انه
الثبت والساكن انه
التميز حكماء ابو بكر
ابن السكبي المحقق
الثامن انه العسل
الذي يكون في زقاق
السمن حكماء عبد الطيف
البغدادي قال بعض
الاطباء وهذا اجدر بالحي
واقرب الى الصواب ابي
يخلف النساء صدوقا
بالعسل الخاطا للسنن
ثم ياتي فيكون اصله
من استعماله مفردا لما
في العسل والسنن من
اصلاح النساء واعانه
على الانهال والله اعلم
وقد روي القزويني وغيره
من حديث ابن عباس
يرفعه عن خديجة ماتوا يوم
به السعوط والدود
والحمأة والمشي المشي
هو الذي يمشي الطبع
ولينه ويسهل خروج
الحادج
في هذه
صلى الله عليه وسلم في
علاج الجسم وما يولد
القميل في الصبي من
تجدد فتدفع اناس
ابن مالك قال يرضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن عوف
والنبي بن العوام رضي الله تعالى عنهما في ليس يكثر برحمته كانت يما في رواية ان عبد الرحمن بن

برصية منه ذلك وروى البيهقي عن ابن عباس ان الله تعالى على الله عليه وسلم ادخل عليه الى حال فصاروا
بغير امام او سلاطين ففرغوا ثم ادخل النساء فليمن عليه ذلك ثم الصبي كذلك لم يولد له عليه احد
وتكرار الصلاة عليهم خصائصه عند مالك في حقيقته وفي اقتصار المصنف على انه بغير دعاء
الجماعة اذ ادعتهم صلوا عليه الصلاة المعروفة ولم يقصروا على مجرد الدعاء وهو كذلك قال عياض
وتبعه النووي الصحيح الذي عليه الجمهور ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاة
حقيقية لا مجرد الدعاء فظاهر ذلك عند طائفة ممن خصائصه انه لم يصل عليه أصلا وانما كان الناس يدخلون
او لا في دعوتهم ويصدقون على ظاهر حديث علي وعليل باله لقوله وشرفه محتاج للصلاة عليه
ورد بان المقصود من الصلاة عليه هو التثنية على المسلم من أن الكامل يقبل زيادة التكميل
(وتزك) يلاذن ثلاثة أيام لا تدفعهم في موته أو في محل دفنه ولا تستعمل في أم البيعة بالخلافة حتى
استقر الامر على أبي بكر (كجسائي) ذلك لتعلمه في المقصد الاخير زاد فيه اوله هشت من ذلك الامر
المسائل الذي ما وقع فيه ولا بد منه فصار بعضهم كجندلار وشو بعضهم خارجا عن النطق
وبعض عن المشي أو خوف هجوم عذو أو صلاة جيم فغير (فقرش له في محله قطعة) ثمانية كان
تطعي بها وضعها ولا شقران وقال والله لا يلبس أحد بفذلك فوضعها من صوته كمال وكيع
فقد كره جمهور العلماء وضع قطعة أو مضرب أو أخذ من نحو ذلك في القبر تحت الميت وشذ البعض
فجوزوا والصواب الكبراهة أو الجهور عن هذا الحديث بان شقران انقرد به في ذلك ولم يوافق
أحد من الصحابة ولا علموا بذلك وانما فعل ذلك كراهة أن يلبسها أحد بعد وفاة النورى وقد قال
ابن عبد البر انما أتوا بجلد فروان وضع البليات الشهور ووجهه المحققا وشيخه في الآية قال
وفرش في قبره قطعة * وقيل أخرجت وهذا أثبت
والامران تلخير الدفن والفرش (مكر وهان في حقنا) نزل بها (واثلثت الأرض بعد موته) رواه
الترمذي عن ابن مسعود كان اليوم الذي دخل فيه صلى الله عليه وسلم المدينة اصابتهما كل شيء فلما كان
اليوم الذي مات فيه اصابتهما كل شيء ومانعه فنادى بنان السراويل في دفنه حتى انكرنا فلو بنا
(كجسائي) في المقعد العاشر زاد الاغوج ولا يضط في قبره ذلك الانبياء لم يسلم من المصلحة صالح
ولا غيرهم وروى في ذكره القرطبي الاطعمة بنت أسد بركته وتجرم الصلاة على قبره واتخاذهم سجدا
قال الاو زاعي ويحرم البول عند قبور الانبياء ويكره البول عند قبور غيرهم (وهي ان لا يسلم)
بالبناء للقبول (جسده) أي لا يتغير من حالته التي كان عليها في الدنيا فلا يقال هذه الخصوصية شاركة
الانبياء في ذلك هذا مرقبهم (وكذلك الانبياء) ولا خلاف في ملها رقيتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجوز
القطر اكل ميتة (رواه ابو داود وابن ماجه) عن اوس رفعه ان الله حرم على الارض ان تأكل
اجساد الانبياء وروى الزبير بن بكار عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر (ما كان في الارض
نجمه وروى البيهقي عن أبي الغالبية ان يوم الانبياء لابلها الارض ولا تأكلها السباع قال الشيخ
ابو الحسن المسلكي في شرح الترقين وحكمة عدم اكل الارض اجساد الانبياء ومن الحق بهم
ان التراب على الجسد فيطهره والانبياء لانفسهم فلا يصح على تطهيرها التراب (ومنها انه لا ورث
فقبل لبقائه في ملكه) لانه في (وقيل لم يصره صدقة) فطبع (جزم (الروائي) وهو المعتمد لقوله
صلى الله عليه وسلم لا نورث تركا صدقة رواه يرفع صدقة تركه بها الشيخ وهو روي به بطل معنى
بالحد يث اكل من تركه مالا له كونه صدقة كذلك بان عليا والعباس من اهل اللسان وقد احتج
الصدوق عليهم بالحديث فقبولوه (ثم) في وجهين في انه هل يصير وقفا له ورثته لو كان نورث
(وانه) اذا صار وقفا له هو الوافي اوصار وقفا من غير انشاء صدقة (وجهان قال النووي في

لمحاق قص الخبر

ورأيت به عليه ما هذا

الحديث يتعلق به أمران

* أحدهما فقهي

والآخر طبقي فالأول فقهي

فالذي استقرت عليه

سننه صلى الله عليه وسلم

أما حسنة المحرم لنفسه

مطلقا وتحرجه صلى

الرجال الحاجة وصلته

واجبة فالحاجة أمان

شدة البرد لا يجد غيره

أو لا يجد دسرة أو له ومها

البسة للغرب والمرض

والحكمة وكثرة التعلل

كأنه عليه حديث أنس

هذا الصنيع والمحو

أصح الروايتين عن

الامام أحمد وأصح قول

الشافعي إذا لامل هم

التخصيص والرخصة

إذا نشئت حتى بعض

الأمم لم تكن تعدت إلى كل

من وجد فيه ذلك المانع

إذا حكم بعمومه وسببه

ومن منع منه فقال

أحاديث التمر جملة

وأحاديث الرخصة تجعل

اختصاصها بعيد

الرجح بن عوف والزبير

ويجعل تسديدا إلى

غيرهما وإذا احتل

المران كان الأخذ

بالعموم أولى وهذا قال

بعض الرواة في هذا

الحديث فلا أدري بلفظ

أزادنا إلى الرخصة الصواب المحرم بزواله كقولنا ما تركه صدقة على المسلمين لا تقتصر به الورثة
 انتهى وقال المحقق يظهر أن ما تركه صدقة من جنس الأوقاف المطلقة ينفع جهنم يحتاج إليها وتقر
 تحت يدين يؤمن عليها ولهذا كان له عند تسليم قديح وعند أنس آخر وعند عبد الله بن سلام آخر وكان
 الناس بشر يؤمن منها وتركوا كانت جبهة عند أسامة بنيت أبي بكر إلى غير ذلك مما هو معروف (وقال)
 الرافعي (في الشرح الصغير) على وجير الغزاة إلى (المشهور أنه صدقة وذكر الرافعي) في الشرح الكبير على
 الوجير (في قسم النبي أن الجنس كان له صلى الله عليه وسلم ينفق منه على نفسه ومصابه لم يكن يملكه
 ولا ينتقل إلى ورثته) لو كان يورث (وقال في باب الخصائص أنه مملوك ويجمع بينهما بأن جهة الاتفاق
 ما بين مملوك وغيره ولو كذا الخلاف جازي أحدهما انتهى والله أعلم وعلى هذا فيباح له أن يوصي بجميع
 ماله للفقراء معوضي) أي يتخذ ذلك بغيره ويختلف غيره فإنه لا يوصي به إلا الثالث بغيره (ونه
 فالوصية بجميع المال في سائر الأحوال من غير حرمة ولا كراهة من خصائص الأنبياء لا يورثون
 (وكذلك الأنبياء لا يورثون) لأنهم لم يورثوا والفقهاء انقسموا في الدنيا وأورثهم أو لا ثم ما أحياهم ولا
 يموتون ورثتهم موثقتهم فيها يكون (لما رواه الشافعي من حديث الزبير) بن العوام (مرفوعا أنه لما مشر
 الأنبياء) نصب على الأنبياء خاص أو المذبح والمشر كل جمع أمرهم واحد فقال أنس وعشر وأجمع وعشر
 والأنبياء وعشر ومعه في قول جمع المشر الطائفة الذين يشملهم وصف (لأنه رث) وهذا في حالته
 عمل ثبت لفظه فمن معاش الأنبياء لا ورث قال المحقق في تخرجه المشر والمحصل أنه لم يورث
 بلفظ نحن ووجد بلفظ أنا فادعوا أحدهما من ذكره ما لمعني وهو في الصحيحين عن أبي بكر
 رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأنورث ما تركنا صدقة تحذف أنا وكذا في السنن
 الثلاث انتهى وصدقة بل في خبر المبدأ الذي هو ما تركنا الكلام جملتان الأولى فعلية والثانية اسمية
 قال المحققون يؤيدونهما في بعض طرق الصحيح ما تركنا صدقة وأدعي بعض الرخصة أن الصواب
 قرأته بتجديده أوله ونصب صدقة على الحال التي نوارده عليه أهل الحديث في القديم والحديث
 بالنون ورفعه صدقة انتهى وفي شرح المصنف ورفعه الإمامية وقالوا لا ورثته بتجديده بدل النون وصدقة
 نصب على الحال وما تركنا مفعول لما يرمي فعله ففعلوا الكلام جملة واحدة ويكون المعنى أن ما ترك
 صدقة لا يورث وهذا الخبر يفسر بخرج الكلام عن غلط الاختصاص الذي دل عليه قوله في بعض طرق
 الحديث فمن معاش الأنبياء لا ورثه وبقي ما هو في أمر لا يقتصر به إلا ما لا نأخذ الأمة إذا
 وقفوا أو المأمور أو جعلوا صدقة انقطع حق الورثة منها فهذا من تعاملمهم أو تحيلهم وقد أورد بعض
 أكابر الإمامية على القاضي شاذان صاحب القاضي أي الطبيب فقال القاضي شاذان وكان ضعيف
 العمر يقول ما في غلط الخلاف لا عرف نصب صدقة من رفعة ولا احتياج إلى علمه فالأخلاق في ذلك
 أن عليا وطلحة من أقصع العرب لا يبلغ أنت ولا أمنا لثاني فذلك من ما لو كان لهما حصة فبقي الحظ
 لآل أبي الهادي ذكر فكت ولم يحضر جوابا وذهب النحاس إلى صحة نصب صدقة على الحال ولو أنكره
 غياض لتأييده مذهب الإمامية لكن قد رواه ما لا مات كناه متروك صدقة فذهب الخبر وبقي الحال
 كالعرض منه ونظيره قد رآه بعضهم ونحن عصبية النصب انتهى لكن في التوجيه فظننا المثل ما رواه
 بالنصب حتى توجه لا يملح من حذف الخبر بل يحتمل ما قاله الإمامية ولذا أنكره بعض وأنصح
 في نفسه (وعلى هذا في جوابين قوله تعالى يورث سليمان داود وقوله فبقي) وفي نسخة
 ربه على وهو تصحيح مخالف للثلاثة (من لدنك وإلياريتي بأن المراد إثبات النبوة على) خلافاً لما
 ذهب عن خوف ذكر يامن وإلى الله كان له ماله لا يتحقق على النبوة ولا من فضل الله بغيره من شاء

الرجح بن عوف والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم ما شكوا التعلل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فممن

لمحاق قص الخبر ورأيت به عليه ما هذا الحديث يتعلق به أمران * أحدهما فقهي

والآخر طبقي فالأول فقهي فالذي استقرت عليه سننه صلى الله عليه وسلم أما حسنة المحرم لنفسه

مطلقا وتحرجه صلى الرجال الحاجة وصلته واجبة فالحاجة أمان شدة البرد لا يجد غيره

فكاح من وجهت نفسها
لهنا الصلة للذين دون
المؤمنين فخيرهم الحرير
انما كان سدا للذريعة
ولهذا اجمع الناس والمجاهدة
والمصلحة الراجحة وهذه
قاعدة مأمور لسد الذرائع
فانه يباح عند الحاجة
والمصلحة الراجحة كما
حرم النظر سد الذريعة
الفعل والبيع منه ما يدعو
اليه الحاجة والمصلحة
الراجحة كالحرم التنقل
بالصلا في اوقات النهي
شدا للذريعة المشابهة
الصورية بعباد الشمس
وأبينة للمصلحة الراجحة
وكامر وبالفضل
سد الذريعة بالنسبة
وأجمع منعه ما يدعو اليه
الحاجة من العرايا وقد
أشبعنا الكلام فيما
يجر من لباس
الحرير في كتاب التعيير
لما يصل ويجرم من
لباس الحرير
(فصل) وأما الامر الطي
فهو ان الحرير من الادوية
التي تحذر من الحرمان
ولذلك يحذر في الادوية
المحيوية لان خرجها
من الحيوان وهو كثير
المتاع لجلب الموت ومن
خاصته تقوية القلب
وتقريبه والنفع من
كثير من امراضه ومن
غلبة المر والسوداء والادوية المحذورة هو القيصري اذا

قازم انه يورث وهذا مدعو عيان خوفه من الاحتمال شرهم من جهة تعييرهم احكام شره قطاب
ولذا يرتب نبوته له حفظها (وهو انما هي في قبره) قال النبي في الان انما يدعوا من ماضوا وارتد اليهم
أرواحهم فمهم أحياء عند ربهم كالشاهد فداوه قدرأي نينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وأهمهم في
الصلوات وأجبر وبخبره صدق ان صلاتنا مع وضعة على بوان سلامنا بلغه وان الله في على الارض ان
تاكل اجساد الانبياء قال السيوطي وقل نبى الا قد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيكون في عروم
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في الله واثابهم جحدا وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن
منعوط قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا اجمالا من ان احلف واحدة
ان لم يقتل وذلك ان الله اتخذ له نبيا واتخذ له شهيدا وان اخرج البخاري والبيهقي عن جماعة كل صلى الله عليه
وسلم يقول في رضى الله الذي توفي فيه لم ازل اجد اهل الطعام حين اكلت بخير فوذا وان انقطع أبهرى من ذلك
السم (صلى فيهما ذان واقامة من ملك موكل بذلك ان امله على ما يظهر ويحتمل غير ذلك) وكذلك
الانبياء) احياء في قبورهم يصلون ويرى أبو يعلى والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون وروى أحمد ومسلم والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرت
على موسى ليلة أسرى في عند الكتيب الاجر وهو قائم يصلي في قبره (ولهذا قيل لاهة على أثر واجبه)
لا هي خرو وجبت رافقة فاجتبه انه انتقل من دار الى دار وحياته باقية وذلك مقتضى لبقاء العصمة
وكان قائل هذا رأى ان وضعه لم يرتد بعد موته اليه كما لم يرتد لانهم لم يمت حقيقة بل هو امر كهيئة
الاعضاء فقل هو على قائل بذلك ومثله يقال في بقية الانبياء (وقد حكى) محمد بن الحسن (بن زبالة)
بفتح الزاي وتخصيف الموحدة الفزوي أبو الحسن المدني كذا هو مات قبل الماشين (وابن النجار ان
الاذن ترك في امام) ربيعة (الحرمة) بفتح الحاء المهملة والراء الشديدة ارض بظاهر المدونة ذات حجارة
سودا كلها احرق بالنار كانت بها الواقعة بين اهل المدينة وبين مكرز بن زيد بن مغاوية سنة ثلاث
وستين بسبب خلع اهل المدينة يز يدو والواقي قرش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن
حنظلة وأبو جواهل يز يد عثمان بن محمد بن ابي سفيان ابن عمر بن زيد بن اظهرهم وكان عسكر
يز يدسعة وعشرين ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل قتل فيها خلق كثير من النصارى وقبضهم
ونهب المدينة واقتض فيها ألف عذراء وفي البخاري عن سعيد بن المسيب ان هذه الفتنة لم تنق من
اصحاب المحمدية احدا (ثلاثة ايام وخرج الناس) من المسجد (وسعيد بن المسيب في المسجد) لم يخرج
(قال سعيد فاستوحشت) أي حصلت لي وحشة أي طردت في نفسي لمحاولة المسجد من سبب الناس
به (قدوت عن القبر) الشريف تزلزل الوحشة (فلما حضرت الظهر سمعت الاذان في القبر فقلت
الظهر) بذلك كثرة ما علمه انه خلق لكن مقتضى فلما حضرت الظهر انه صلى دخول الوقت فقبل
سماع الاذان لكن وى النابوي اخبرنا وان من محمد بن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان امام الحرمة
ليرد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا لم يقم وان سعيد بن المسيب يروح مقبلا كان لا يعرف
وقت الصلاة الا بهمة يسمة فقام في قبر النبي صلى الله عليه وسلم (ثم مضى) استمر (ذلك الاذان والاقامة
في القبر لكل صلاة) يحتمل من ملكه عند قبره تعظيم ما له في الظاهر ويحتمل غير ذلك (حتى مضت
الثلاث ليال ورجع الناس وعاد المؤمنون فسمعت اذانهم كما سمعت الاذان في قبر النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى) وأشار بذلك الى ما سمعته في القبر هو الاذان والعرف لا الاذان لم يدخل وقت الصلاة
بالفاظ آخر أو أنه بذلك على سماعه بعد عود الناس اذان المؤمنون دون القبر وان كان باقيا لان سماعه
تلك المدة كرامة وآتت لاسمعا شافرا ثم اذ في المسجد يقولون انما انقطع الاذان في القبر بعد عود
الناس لا يسمع وكلامهم يابا وروى أبو نعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيت ليالي الحرمة وما في مسجد

منه ملبوس كان معتدل
الحراوة في زحمة سخنا
البدن و ربحا من البدن
بشحمته اياه بالرازي
الاريم اسخن من
الكثان و ابرد من
القطن يري اللحم وكل
لباس خشن فانه يزلنا
و يصلب البشرة و بالقميص
قلنا الملابس ثلاثة
اقسام قسم بسخن
البدن و يذقه وقسم
يذقه ولا يسخنه وقسم
لا يسخنه ولا يذقه
وليس هنالك ما يسخنه
ولا يذقه اذ ما يسخن
فهو اولى بتدفئته
فلباس الاوار و الاوهاف
تسخن و يذخن و ملابس
الكثان و الحرير
والقطن تدخن ولا يسخن
فثياب الكثان باردة
يايسة وثياب الصوف
حارة باردة وثياب القطن
معتدلة الحرير اذ وثياب
الحمر يراين من القطن
واقل حراوة منه قال
صاحب المباح و ليس
لا يخن كالقطن بل
هو معتدل وكل لباس
أقل صقل فانه أقل
استحالة البدن و أقل حراوة
في تقطل ما يتصل منه
أخرى ان يلبس في
الصيف وفي البلاد
الحارة ولما كانت ثيابا

رسول الله صلى الله عليه وسلم غري وما باقى دقة صلاة الاسمعت الاذان من القبر و روى الزبير بن بكار
صهلم ازل اسمع الاذان والا فاقه في قبر رسول الله ايام المحرمة حتى عاد الناس و اخرج ابن سعد عنه انه كان
يلزم المسجد ايام المحرمة الناس يستلون قال فكنت اذا كانت الصلاة اسمع اذ كان القبر الشريف
(وقد نبينا ان الانبياء يحجون و يلبون) فيصعب اعتقاده لنبوته (فان قلت كيف يصحون و يحجون
و يلبون وهم اموات في الدار الاخرة و ليست دار عمل) بل دار عز و نعيم للؤمنين (فالجواب انهم
كالمهابة بل افضل منهم و الشهداء احياء عند ربهم يرزقون) كما في التتريل وقال صلى الله عليه وسلم
الشهداء على بارق نهر باب الجنة في جنة خضر ابيض عليهم رزقهم بكر و عصفور واه احد (فلا
يسعدان يحجون) و يلبوا (و يصلوا) وهذا لا يدفع السؤال كيف تقع اعمال الدنيا في الاخرة و ليست
دار عمل و كما يرده في الانبياء و ايضا في الشهداء اما الحسن الجواب انه و رعن الشارع وهو يمكن
فيصعب قبوله ولا يصح فيه بشي وكون الاخرة ليست دار عمل أى مكافاة و العمل لله تعالى فجرد
التلذذ و تيسير يوم القيامة و هو من جهة التعميم (أو نقول في الجواب ان البرزخ ينسحب) بنجر (عليه حكم
الدنيا لا قبل يوم القيامة) وكل ما قبله يعدل الدنيا (في استكثارهم من الاعمال و زيادة الاجور
و ان المنقطع في الاخرة انما هو التكليف و قد تفصل الاعمال في الاخرة غير تكليف على سيد
التلذذها) فهو من النعم وكان هذا اسم الجواب الاول (ولمذا) أى حصول الاعمال في الاخرة تلذذا
(ورد انهم) أى أهل الاخرة يسعون و يقرن القرآن في الجنة كما في مسلم فروعا ان أهل الجنة
يلهون التيسيع و التعميد كما يلهون التفس (ومن هذا سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقت
الشقاعة) ثلاث مرات (وقد قال صاحب التلخيص) ابن القاص (ان ما له عليه السلام قائم أى باق
على نفقته وملكه) فيصرف منه على اذواجه و من كان في نفقته في حياته (وعده من خصامه و نقل
امام الحرمين) و صحبه (عنه) ما خلفه في غل ما كان عليه في حياته فكان ينفق منه أو يكره
أهله) أى ذواته (و خدمه) و نصر و قسما كان يصر في حياته (و كان يرى) يعتقد (أما على
ملك النبي صلى الله عليه وسلم فان الانبياء احياء) و مال السبي اليملي التعليل (وهذا يقتضى اثبات
الحياة في احكام الدنيا و ذلك في حياة الشهيد) لان ما وان كانت واقعة قبل بزول ملكه معها
و تعدت ساو و يورث ماله فلا ينفي شئ منه على زوجاته و خفمه اتفاقا في ذلك كما يفتاى الانبياء فقيه
خلاف (والذى صرح به النووي) وقال انه الصواب كما يقره زوال ملكه عليه السلام بالمولود
(و ان مات كعبد فقد قيل جميع المسلمين لا يختص به ورثته) و انما اتفق منه على زواجه لوجوب
نفقته في تركه مدة حياته من لاهن في معنى المقتدات المحرمة لكاح طهين ابداء و ليس قلنا لانهم
منه و ذلك اختص من عسا كمن مدة حياته من لم يرها و رتب بنفسه من (فان قلت) كيف يكون حيا
و يحتلف في زوال ملكه من ماله وفي حد ذاته و جانه وهذا (القرآن ناطق بموته عليه السلام قال الله تعالى)
خطابه صلى الله عليه وسلم (انك ميت و انهم ميتون) أى سموت و يموتون فلا ما بالمولود تز لسلما
استحيا الكفار مونه عليه السلام (وقال عليه السلام) اى امر و مقبوض وقال الصديق (ومن كان بعد
محمد) فان محمد اقامت و اجمع المسلمون على اطلاق ذلك) و رجع عمر عن قوله انه مات و ان يوت
حتى يرضى الله التافين فقام لسانى ريع أبو بكر واستوى على منبره عليه السلام و تشهد ثم قال أما بعد
فانى قلت لكم بماتى بالاس و لم تسكن كما قلت لاني و الله ما وجدته فى كتار الله و لاني عهد عهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم و لكنى كنت ارجو ان يعش حتى يكون آخر ما مات فانه مات الله
ما عنده (فاجاب) أى اقول اجاب لان هذا ليس من المواضع التى تدخل عليها القام الشيخ في الدين
الحجر يرك ذلك و ليس فيما شئ من الپيس و الحية و البالكاتين في غير هاتين هاتين من الحجة اذا حكمة لا يكون الا من امرت و يدبر

الحر يرأى بعد قرن تولد
القميل فيها اذ كان
نزعها مضافا لمسراج
ما تولد منه القمل ولما
القميل الذي لا يدعى ولا
يسخن فالتخف من
المحسب والرياح
والخشيب والتراب
ونحوها فان قيل فلماذا
كان لباس الحر يرأى
اللباس وادفقه لبدن
فلما ذمته الشريعة
الكاملة الفاضلة التي
فأباحت العليات وموجرت
انقياس قيل هذا
السؤال يجب بعبه كل
طائفة من طوائف
المسلمين بجواب فذكرو
الحكم والتحليل لما
وقعت قاعدة التعليل
من أصلها المتصنع الى
جواب عن هذا السؤال
ومتنبوا التعليل والحكم
وهما لا كثر من من
من يجب من هذا بان
الشريعة مقره تصبر
التفوس عنه وتترك
لله فتطلب على ذلك
لاسيما والمواضع منه
فغيره ومنهم من يجب
غنى ما خلق في الأصل
النساء كالحكمة بالذهب
لغيره على الرجال لثاقه
من مقدسة تشبه الرجال
بالنساء ومنهم من قال
بوجوبها بوجه مسن

البيكي بان ذلك الموت غير مستمر وأنه صلى الله عليه وسلم أحى بعد الموت ويكون انتقال المات ونحوه
كاعتدال الزوجات مشر وطالبات المستمر والافانجيات الثانية حيا ثم وبه ولا شك انها أولى لكل
من حيا ان يشهد افضل الانبياء عليهم وهي ثابتة لروح بلا شك (أي بلا خلق) عند أهل
السنة اذ لا توتبع الموت الاجساد في جميع الناس في فناءها عند القيامة ترفية بظاهر قوله تعالى كل
من عليها فان وهم بعد قولنا استقر بالبيكي الثاني (وعدت بان اجساد الانبياء لا تبلى وعود الروح
الى الجسد ثابت في الصحيح لظاهر الموت فضلا) أي نهاية (عن الشهداء فضلا عن النبي وآلهم)
النظر في استمرارها في البدن وفي أن البدن نصير خيا كحالته في الدنيا أو حيا بلونها وهي حيث شاء
الله تعالى فان ملازمة الروح الحيا (أمر عادي) أجرى الله العادة فيجوز تخلفه (لا عقل) فيمتنع
تخلفه (فهذا) أي الحيا بلا روح (عما يجوز العقل فان صح مع سمع اتبع وقد ذكره معاه من
العلماء بعبه ملازمة موسى في قبره) كانت في الصحيح واختلاف فيها قيل الصلاة اللغوية أي
يدعو الله ويذكر موسى عليه وقيل الشريعة ولا مانع من ذلك لأنه لا في الدنيا وهي دار تبيد
وهي هذاجرى القرطبي قتال الحديث يدل بظاهره على انه أرو في حقيقة في اليقظة وأنه في
قبره يصلى الصلاة التي كان يصليها في الحيا فذلك يمكن (فان الصلاة تسدعي حسدا حيا) سوا قلنا
انهم اشرع عبادا للغير (وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء دليله الامراء كلها صفات الاجسام
ولا يلزم من كونها حيلة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام
والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام لان ذلك حادى لا عقل وهذه الملازمة احياء ولا يحاجون
الى ذلك شي قد بقوله (التي تشاهدها) حتى لا يرده عليهم انهم باكلون ويشربون علات تشاهدها في الفتاوى
الرمزية الانبياء والشهداء والعلماء لا يلبون والانبيا والشهداء باكلون في قبورهم ويشربون ويصلون
ويصومون ويحجون ويختلف هل ينكحون نسائهم ام لا ويشربون على صلاتهم ووجوبهم وكافة
عليهم في ذلك بل يتلذذون وليس هو من قبيل التكليف لان التكليف انما يطع بالوت بل من قبيل
الكرامة لم يوجب وقوع وجوب ذلك بل يكون لها حكم آخر وليس في العقل ما يمنع من اثبات الحيا
الحقيقية لهم واما الادراكات والعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم بل وسائله (الموتى) كما ورد ذلك في
الاحاديث قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه ويحس عليه الاستئناس ودعيلته حتى
يقوم وادابن في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يحضر بقر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا رفعه ودعيله السلام واما بن عبد البر ومعه أبو محمد عبد الحق وقال صلى الله عليه
وسلم ان الميت يعرف من يتسلمه ويحمله ويديه في قبره وادامه وشيخه (حكاه الشيخ زين الدين
المراسي) يقتضيه جميعا آخره الحديث العالم التحسير (وقال انه ما يغفر وجوده في مثله يتناس
المتناقصون) يزورون بالمبادرة اليه فاستمى في الاذ كياء حيا التي صلى الله عليه وسلم في قبره هو
وسائر الانبياء معلومة عندنا علميا فاعلموا انهم في الاذ كياء حيا التي صلى الله عليه وسلم في قبره هو
في ذلك جزأ في ذكره القرطبي عن شيء الموت ليس بتقدم بعض وانما هو انتقال من حال الى حال
وبدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يزقون فخرج من مستشرقين وهذه
صفة الاحياء في الدنيا اذا كان هذا في الشهداء في الانبياء احق بذلك وأولى وقد وضع ان الارض
لا تاكل اجسادهم وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليله الاسراء في بيت المقدس وفي
السماء وراى موسى قائما يصلى في قبره وأخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يردوا لسلامه على كل من
يسلم عليه الى غير ذلك مما يحسن من جلتها القطع بان موت الانبياء الله ما هو راجع الى ان غيروا

الغير والحق والعب ومنهم من قال ليس في قبره ولا يدفن في الاثني عشر التختين وهذا

هذا

منها بحيث لا تدرهم وإن كانوا موجودين أحياء ولا راحم أحدهم نوحنا الأمن خصه الله تعالى
بكرامة من أولياته انتهى ولذا دفع بين رؤيهم موسى صلى في قبره وبين رؤيته في السماء لأن الانبياء
مرايح ومسارح يتصرفون فيها مشاؤونهم رجوعاً ولأن أرواحهم مذكروا في الأبدان في الرقيق الأعلى
والمشارق أعلى البدن وتعلق بهم فيشككون من التعرف والتعجب بحسب رداء السلام على المسلم وهذا
التعجب رداءه صلى في قبره وادعى في السماء ورأى الانبياء في بيت المقدس وفي السماء كما أن نبينا لم يرق في
الأعلى وبدنه في قبره برد السلام على من يسلم عليه ولم يفهم هذا من قال رؤيته صلى في قبره منامة
أو غشيل أو اختبار أو وحى لا رؤيته من فكها تلك الغلظت بعيدة وأنزع البهيم في كتب حياة الانبياء
والحما كفي تار يخضع أن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد
أربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله تعالى حتى يتنفع في الصور قال الحافظ في سنده محمد بن عبد
الرحمن بن أبي ليلى سيبويه المحقق قال وأما ما وردهم القزالي والرافعي بلفظ أنا أكرم على رؤي أن يتركن في
قبري بعد ثلاث فلا أصل له إلا أن أخذ من رواه ابن أبي هذيل وليس الاكاذب جيبه أدلتها بانه
للتأويل قال البيهقي إن ضيق ظلم أرواحهم لا يتركون يصلون لهذا المقدور يكونون مصليين بين يدي
الله (ومنه أنه وكل قبر مملوك) قائم على قبره إلى يوم المصليين للاستعراق فهي العموم وعموم الأشخاص
وغيرهم من أسمائهم كالعالم والمساوي ولا المصليين للاستعراق فهي العموم وعموم الأشخاص
يستلزم عموم الاحوال ككون المصلي جنباً واستعاطيهم أرواحاً في مكان لا يذكرون الله فيه كالأخلاق ولا
مات من ذلك الجواز أن النبي لا يخرج روحه ولا ينفى التبليغ الذي يترتب عليه الثواب فيبلغه عقب
التلفظ بها كروى الديلمي عن أبي بكر دفعه أكرروا الصلاة على فان الله وكل في ملكه عند قبري فإذا
صلى على رجل من أمته قال في ذلك الملك بأعدها فلان ابن فلان يصلي عليك الساعة ويستغفر لهم
أنه لا حاجة إلى ذلك لأن أعمال أمته كما تعرض عليه والصلاة من جملتها لا سيما تعرض ساعة التناظف
بها وهو غير وقت عرض الأعمال ولذا جاء من أدلة حياته على الله وأما من روحه لا خافه أدلة قوله
صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم على أرواحه على روحه حتى أودع عليه السلام رواه أبو داود وهذا
اللفظ لاستعانة خلق الوجود كله من أحد يسلم عليه معادة ويأتي أن شله الله تعالى بسط هذا الحديث في
المقصود العاشر (رواه أحمد والنسائي في الصلاة والحكم ومعه في التعبير وابن حبان والطبراني
وأبو الشيخ والبيهقي كلهم عن ابن مسعود بلفظ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ملائكة
جمع ملك ذكره على معنى بعض صفة من سياحين) بسين مهملة من السباحة وهي السبر يقال ساحت في
الأرض يسبح سيحاً فإذا ذهب فيها وأصله من السبح وهو الماء الجاري المنبسط في الأرض في
مصالح بني آدم وفي رواية تله في ألغوا (ينطقون) وفي رواية من (أمته الأحياء) السلام عن يسلم
على منهم وإن بعد قطره وتناعت أرواحهم فيرسلهم بسماحة منهم كما في خبر آخر وفيه تعظيم له صلى الله عليه
وسلم وأجل لا تمت حيث سخر الملائكة الكرام لذلك وهذا الحديث في الصحيحين دون قوله
سياحين فلم يزع المصنف لهما الزاد فان رواه لا يطابق ترجمته انتهى ملك يبلغ الصلاة والحديث
ملائكة تبلغ السلام فاجوب أنه أرواح المخلصين وهو نوحان واحد مملوك بالبرواتر وسياحون
وأرواح الصالحين تشمل السلام مجازاً وفي الحديث لا أول تبليغ السلام والثاني تبليغ الصلاة تطابق
الترجمة ولا يجب أن السباحين يبلغون الموكل لأنه مخرج من عليهم بسماحة منهم ودعوى التجوز
عنوة فواصل الحقيقة قال بعض هل يبلغ السباحون غير السلام أو الملائكة الصلاة أم حق هل في
ذلكم الظاهر لا لا غير مشرووع كانه أراد بغير الصلاة والسلام بخواتم فيه وترحم عليه لتبليغ بانه
الله عليه وسلم قال تدوا ومن ذات الجنب القسط البحري والزيت وذات الجنب عند الاطباء نوحان حقيق وغير حقيق فالحقيق

الأولى شمائله من
التخشع والتأنيب والزانة
مالا تصفى حتى لو كان من
أشبه الناس وأكرهم
خولية ورجولية فلا بد
أن ينقصه لبس الحرير
منها وإن لم يذهبها ومن
غلظت ماله وكثفت
من فهم هذا فاسلم
لشارع الحكم وهذا كمال
أصح القولين أنه يحرم
شئ الولي أن يلبسه
الصبي لما ينشأ عليه من
صفات أهل الثانية
وقد روى النسائي من
حديث أبي موسى
الأشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن قال
الله أحل لآلئ أسقى
الحرير والله بأس حرمه
على ذكره وأولى لفظ حرم
لباس الحرير والله
على ذكره وأسقى وأحل
لآلئ وفي صحيح البخاري
عن حذيفة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس الحرير
والسباح وإن يجلس
عليه وقاله في الدنيا
ولكم في الآخرة
(فضل في هذه صلى
الله عليه وسلم) في علاج
ذات الجنب روى الترمذي
في جامع من حديث زب
بن أوفى أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تدوا ومن ذات الجنب القسط البحري والزيت وذات الجنب عند الاطباء نوحان حقيق وغير حقيق فالحقيق

أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد له الملائكة وان أحدا ان يصلي على الأعرضت
على صلاته حتى يفرغ منها فالتوا بعد الموت قال بعد الموت ان الله عز وجل على الأرض ان كل أجساد
الانبياء أي حضرت على هر صا صا فيه زادة شرف للصلي في ذلك اليوم فلا ينساق لها تعرض عليه في
أي وقت صلى عليه ولذا قال أكثر وأمن الصلاة على في يوم الجمعة وليله الجمعة فمن فعل ذلك كتبه
شهيدا وشافعا يوم القيامة رواه البيهقي هن أنس باسناد ضعيف لكنه حين لشواهد أي شهيدا
بأعماله التي منها الصلاة على وشافعا له شفاة خاصة أمتهامه ولا شفاة عامة وقوم منسابة الاكثر
من الصلاة عليه يوم الجمعة وليها ان يومها عيد أيام الأسبوع والتي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق
فلا صلاة عليه فيه من به ليست الخيرة وإضاة كل خير تناله الامنة في الدارين انما هو بواسطة وأعظم
كرامة تحصل لهم في يوم الجمعة وهي بعثهم الى منازلهم في الجنة كما أنه صلى الله عليه وسلم في الدنيا فكذلك في
الأخرى فانه يوم الميز الذي يجعل لهم الحق تعالى فيه وهذا حصل لهم بواسطة فمن شكره كثر
الصلاة عليه فيه وذكر أن طالب في القوت ان أقل لاكثر به ثلثمائة مرة وروى في الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم العائنة كثيرة أشهر ما لهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وباقى ان شاء الله تعالى زيد بذلك في القصد الباع والآخر (وتعرض عليه أعمال أمته) حسنا
وسننا فيحمد الله على حسن (يستغفر لهم) يستأجر وي البرار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه
حياتي خير لكم وعما في خبر لكم تعرض على أعاء الكف ساكن من حسن جلب الله عليه وما كان من سيئ
استغفرت الله لكم أي طلبت مغفرة السعائر وتغفيف عقوبات الكبائر وظاهره ان المراد تعرض
أعمال المكلفين اذ في المكلف لا ذنبه ويحصل العفو من ذلك العرض كل يوم مرتين (روى ابن
المبارك) وهذا الذي تستدل به الرجعة يذ كر من معيدين السبب (التابعي الجليل ابن الصافي قال)
ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أمته فلو تعرضنا زيادة كرام لهم
(فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم) فيعيد الله ويستغفر لهم فاذا فعل المني ذلك يذهب على الاقتلاع
ولا يعاد منه قوله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال كل يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على
الانبياء والا (والأمهات يوم الجمعة فيقرحون بحسناتهم وتزداد جودهم بياضاً وشرافاً فاقفوا الله
ولا تؤذوا موتا كروا الحكيم الترمذي بجواز ان تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم على وجهه
التفصيل وعلى الانبياء ومهم تبيناه على وجه الاجمال يوم الجمعة فيمتاز صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال
أمته كل يوم تفصيلا ويوم الجمعة اجمالاً باقى ان شاء الله تعالى وجه ان عماته خير في القصد السائر
(ومنها ان منبره على حوضه) أي ينقل المنبر الذي قل عليه هذه المقالة يوم القيامة فيصحب على الحوض
ثم يصير قواعده ونسب في الجنة كما روى الطبراني (كما في حديث) أن رجلا الشيخان وأجد والترمذي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضتان من رياض الجنة ومنبري
على حوضي (وفي رواية) عند الناس في هذا الحديث يدل قوله ومنبري على حوضي (ومنبري على
ترعة) أي من فكون (من ترع) بضم فتحة جمع ترعة (الجنة) أي موضع معين فيها (وأصل الترعة) أي
حقيقتها التعة (الر) ورضه المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الممطر فهي روضة) وبهذا الحقيقة
فسر ما دل على قاله في قوله الذي الذي جوفق رواية لاجد الطبراني عن بعض الصحابة تفسير الترعة الباب
وسوى في القاموس بين هذه الحقائق فظاهره انها كلها نوبة والروضة الموضع المعبب بالزهور
لاستراة الما السائلة اليها أي سكنها بواسطه من للصنف ان الروضة تطلق على مجمع الزهور وفي
المرتفع والمنخفض ويخص المنخفض بالروضة دون الترعة (ولم يختلف أحد من العلماء انه على

والسعال والوجع الناقص
وصيق النفس والنقص
النشاري والسلاج
الموجود في الحديث
ليس هو بهذا القسم
لكن للقسم الثاني
الكان عن الربيع
الطيلة فان القسط
البحري وهو العود
المندي على ما مفسرا
في أحاديث أخر صنف
من القسط اذ ادق دقا
ناجما وخط بالزيت
المسخر وذلك مكن
الربيع المذ كروا ولحق
كل ودماسو افاقا لذلك
ناقصه محلا لمادته
منها لما يقرب بالاعضاء
الباطنة فمقتضا للسدد
والعود المذ كور في
منافعه كذلك قال
المسيحي العود حار
بابس فأبض يعبس
البلطن ويقوى الأعضاء
الباطنة ويطرد الربيع
ويقتنع السدد نافع من
ذات الحجب ويذهب
فضل الرطوبة والعود
المذ كور جيد للماغ
قال ويحسبوزان ينفع
القسط من ذات الحجب
الحقيقية أيضا اذا كان
حذوها عن مادة بلغمية
لاسيما في وقت الخطاط
السهلة والله أعلم وذات
الحجب من الاراض

ظاهرة) أي أن المراد منبره الذي كان يجلس عليه في الدنيا (وأنه حق محسوس) مشاهد بحاسة البصر (موجود) في الجنة وعلى المحوس قيل (فإن القدره صالحة) لذلك (لا يعجز عنها) لتبسيط لتفي الخلاف (وكل ما أخبر به العادق عليه الصلاة والسلام من أمور الغيب لا يمكن به) (أوجب) ألا ينطق عن الهوى لكن في نفي الخلاف نظر فالحال في وجوده قليل هو منبره الذي كان يجلس عليه قال السبوطي وهو الأصح وقيل منبره وضع له هناك وقيل التعبد عنده ورث الجنة فكان به قطعة منها أو استبعد الثاني بأن في رواية أحد رجال الصحيح عن أبي هريرة روى عن منبري هذا على ترصعة من ترع الجنة فاسم الإشارة ظاهرا وصرح في أنه منبره في الدنيا والثالث بأنه لا يكون خصوصية له إذا تعبد في أي مكان ورث الجنة اللهم إلا أن يجاب عن المتن بأن المعنى لم يختلف أحد في أن المنبر على ظاهره وان اختلافه في أنه الذي كان في الدنيا أو غيره وفي أنه على حذف مضاف أي العمل بهذه أم لا ولا يشتمل أن لفظ أحد يعني الجماعة أي لم يختلف جماعة في هذا وإن اختلف غيرهم على تصور قول البضاوي في لا فرق بين أحد من رسله أحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي أو أن أحد يعني واحد كقوله القاموس أي لم يتردد واحد في ذلك فلم يقل أحد المنبر المقام وهذا أقرب عما قبله لكن قال شيخنا تقي راجد من حيث اللفظ وما ادهم مثله حكاية الاتفاق الأقرب الأول (ومعنا أن ما بين منبره وقبره روضة من رياض الجنة واه البخاري) وسلم وغيرهما (بلق ما بين بيتي ومنبري) ووقع في رواية ابن عباس كره البخاري في فضل المدينة من صحبه وقبري بذلك يعني قال الحافظ وهو خطأ فقد قدم البخاري الحديث في كتاب الصلاة بإسناده بالخط بيتي وكذا هو في مسند مسند شيخ البخاري فيه ثم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند ابن عباس بن جابر ثقات ابن عمر هذا الطبراني بالخط بقري فعمل هذا الرادع البليت في قوله بيتي أحاديثه لا كلها هو بيت عائشة الذي صار في قبره وقدر الحديث بالخط ما بين المنبر والبيت عائشة وروى عن رياض الجنة أخرجه الطبراني في الأوسط (وهذا يحتمل الحقيقة) بأن يكون على ظاهره ولم يثبت منبر من روضة يخص وصفا لها من الجنة إلا هذه البقعة (والحجاز أما الحقيقة فبأن يكون ما أخبر به صلى الله عليه وسلم بأنه من الجنة مقطعا منها) نقل ابن زبالة أن فرع ما بين المنبر والبيت الذي فيه القبر الآن ثلاث وخمسون فرسا وقيل أربع وخمسون وفسد وقيل خمسون الألفي ذراع قال الحافظ وهو الآن كذلك فسكانه قصص لما دخل بين الحجر في الحجاز (كان الحجر الاسود منها) قال صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من الجنة واه أحد عن أنس والنسائي عن ابن عباس والأصل الحقيقة وبنيته ما للخطيب وابن عسار كرفوعا والحجر الاسود ياقوتة يعضانها ياقوت الجنة وانفسل سوده خطا ما المثل من بيت يوم القيامة مثل أحدثه بلن استلمه وقبله من أهل الدنيا وروى الأزرقي رفعوا الحجر الاسود ترل به من السماء (وكذلك النيل والفرات من الجنة) روى مسلم عن أبي هريرة رفعوا سبعان وجيعان والفرات والنيل كل من أتى من الجنة فهو على ظاهره على الأصل وقيل مؤول (وكذلك الثمار الهندية من الورق التي أهبها آدم عليه السلام من الجنة فاقضت المحكمة الألفية أن يكون في هذه الدار من مياه الجنة) كالنيل والفرات (ومن ترابها) وهو الأرض التي بين المنبر والقبر (ومن حجرها) وهو الحجر الاسود (ومن قوا كلها) وهو الثمار الهندية (حكمة حكيم جليل) ليتبين العقل فيسارع إليها لا يعمل الصالحه وقيل في معنى الحقيقة أن ذلك الموضع ينقل بعينه في الآخرة قال الجنة (وأما البخاري فبأن يكون من إطلاق اسم المنصب على السند فأن ملازمة ذلك المكان للصلاة والعبادة فيسبغ في نيل الجنة قال ابن أبي جبر) يحجم وراه وفيه تسمع إذا الروضة ليست مسبغين حيث فأنها بل الوصول إليها مسبغ من العمل لكم الما كانت المقصودة أطلق اسمها

بالناس واشتد شكواه
 ٧ ندى عمرو من شدة
 الوجد فاجتمع عنده
 نساؤه وعنه العباس
 وأم الفضل بنت الحمر
 وأسما بنت حمص
 فتشارروا في إله فلدوه
 وهو مغمور فلما أفاق
 قال من فعل في هذا هذا
 من عمل نساء من
 ههنا وأشار بيده إلى
 أرض الحنشة وكانت
 أم سلمة وأسما ولدها
 فقالوا يا رسول الله خشينا
 أن يكون بلك ذات
 الحنشة قال نعم لددتوني
 قالوا يا رسول الله خشينا
 من رفس وقطران من
 ريت فقال ما كان الله
 ليقتضى بذلك الداء ثم
 قال عزمت عليكم أن
 لا يبقى في البيت أحد
 إلا لأخي العباس وفي
 العصبين من عائشة
 رضي الله تعالى عنها
 قالت يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أشار
 أن لا تدنوني فقلنا
 كراهية المرء من الداء
 فلما أفاق قال ألم أتبع
 أن لا تدنوني لا يبقى منكم
 أحد إلا لأخي العباس
 فأنه لم يشهد قال أبو
 عبيد عن الأصمعي
 اللود ما يسي الإنسان
 في ليدش في القدم أشد

عمر الخاني الله وهذا هو
الضواب المقطوع به
لضمة ضمير دليلا على
ذكر نهاي موضع آخر
وهو منصوب أحسن
وهو ثابت عن الخانقاه
الراشدين وترجمة
المسألة بالقصاص في
الطعمة والضرب وقبيلها
عدة أحاديث لا معارض
لها البتة فيقول

مر بها التعبد الموصول إليها (وهو معنى قول بعضهم لكون العباد فيه قول) أي تؤدي أي تكون
طريقا (أي دخول العباد روضة الجنة) ففيه تجوز أيضا لأن الأيالة الرجوع (وهذا فيه منظر
الذات خاص لذلك تلك البقعة على غيرها) فالعبد في أي مكان كذلك وجوابه أنها سبب قوى
يوصل إليها على وجه أنهم من بقية الأسباب أو هي سبب روضة خاصة أجل من مطلق الدخول والتعم
فإن أهل الجنة يتفاوتون في منازلهم بقدر أعمالهم (وفي كتاب بهجة النفوس) وتعلما بمصر فمأعليا
ولها (لأن أي جرة أيضا حكاية قول أن تلك البقعة تنزل بعينها) يوم القيامة (فتسكن في الجنة يعني
روضة من روضتها) والظاهر أن الجمع بين الوجهين معا) إلا أن الخلاف بينهما (يعني احتمال كونها تنقل
إلى الجنة كون العمل فيها موجباً لأصاحب روضته من راض الجنة) أنصهر وأجمع من هذا قول
المصنف على البخاري ولا مانع من الجمع فهم من الجنة والعمل فيها واجب لأصاحب روضة من الجنة
وتنقل هي أيضا إلى الجنة (وباقى خبره في فضل الزبارة من المقصد الأخير إن شاء الله تعالى) وهو
نقل كلام ابن أبي جريرة في الاستدلال على ذنب الوجهين بالنظر والقياس بنحو ورقة وقيل في وجه
الجنات أيضا أنه من التشبيه بالبشر أي كروضته من راض الجنة في تنزل الرحمة وصول السعادة ومنها أنه
صلى الله عليه وسلم أول من ينشق عنه القبر) كما قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول شافع رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
(أنا أول من ينشق عنه الأرض) فلا ينقسم عليه أحد أي أرض قبره ورواه مسلم وأبو داود
وقال حسن بن سعيد وأما كمن يدعي أن قبره في أي بكر ثم أتى أهل البقيع فيحسرون
معي ثم ينتظر أهل مكة حتى أحضر بين الحجر من قال اليهودي وفيه بشرى عظيمة لكل من مات
بالمدينة وأشعار بدم الحنجر وج منها مطلقا وهو عام يباقي كل زمان كما نقله الحب الطبري وأرضاه
وروى الترمذي عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
إذا أيسر الواء الحمد مئذ يدي وأنا أول ولد آدم علي في يافخر (وهو أول من يقبض) بضم أوله (من
الصعقة) وهي غشى يلحق من سمع صوتا أو رأى شيئا يفر عنه واستشكل كون جميع الخلق
يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم فقبل المرامن كان حيا ذكاء والأموات هم الممتنون في قوله
تعالى لا آمن شاة الله أي من سبق له الموت قبل ذلك فلا يصعق وأما الانبعاث في حكم الأحياء وقيل المراد
صعقة فرع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وهي غشية تفصل للناس في الموقف (قال عليه
السلام) أن أول من يرفع رأسه بعد النفخة (الأخيرة) كأي الرواية (فأنا أنا) وبني أخذه بقا من
قوائم العرش) أي بمومن عده وللشخص من حديث أبي هريرة أيضا بطش بجانب العرش أي
أخذ بشيء منه بقوة البطش الأخذ بقوة (فلا أدري أفني قبل أم جوزي بصعقة الطور) لا يتجلى به
للجبل جعله دكا ونحوه وبني صعقا في العيصين أيضا فأدري كان عن صعق فأني قبل أم كان عن
استثنى الله أي في قوله لا آمن شاة الله فلا يصعق وكل من الأمر بن فضله ظاهر لكن لا يلزم من فضله من
هذا الوجه أفضلته مطلقا ولا منافاة بين الروايتين لأن المعنى لا أدري أي هذه الثلاثة كانت الأئمة
أو الاستثناء أو الهامسة (رواه البخاري) ومسلم وغيرهما وبني استشكل كونه صلى الله عليه وسلم أول من
تنشق عنه الأرض وأول من يقبض مع التردد في ترجوح موسى من قبره أو أجبيليا من احتمال أن هذه
الصعقة ليست النفخة الأولى والثانية التي يقبضها النشور بل صعقة تأتي يوم القيامة حين تنشق
السماء والأرض ورد ما لقرطبي بأنه صلى الله عليه وسلم صرح بأنه ينشجر من قبره فيلحق موسى متعلقا

فلا يهبطه فذا يقصده كما يصدق الوحي إذا حيى ما فيه وطالب النور في كل شيء رطب إذا حيى طليح مكانا أتبع من مكانه الذي كان

طلب النور من الرأس

والصداع يكون من
أسباب عديدة ١٠ أحدها
من غلبت تواجد من
الطبايح الاربع
١٠ والخامس يكون من
قروح تكون في المعدة
فيالم الرأس لذلك الورم
للاتصال من العصب
المخدر من الرأس بالمعدة
١٠ والسادس من ريج
غليظة تكون في المعدة
تقصع الى الرأس
١٠ والسابع
يكون من ورم في هرق
المعدة فيالم الرأس بالم
المعدة للاتصال الذي
يضعها والثامن صداع
يحصل من امتلاء المعدة
من الطعام ثم يحدو
ويبقى بعضه نافع
الرأس ويقله ١٠ والتاسع
يضر من بعد الجماع
تدخل في الجسم فيصل
اليه من حر الهواء أكثر
من قدره ١٠ والعاشر
صداع يحصل بعد القى
والاستفرغ لما قبله
البدن وأما الصاعد
التي من المعدة اليه
١٠ والحادي عشر صداع
يعرض من شدة الحر
وسخونة الهواء والثنائي
عشر ما يعرض من شدة
البرد وتكاثف البخيرة
في الرأس وعلم فقلمها
هو الثالث عشر ما يحدث

بالعرش وهذا انه لو حدثت فتحة البعث قال (و) يؤذنه اهر بقوله اتفاقا لانه انما يقال اتفاق من
الشيء ويحدث من الموت ولذا اهر عن صفة الطور بالافاق لانه لا يمكن موتا بالاشك واذ تقرر ذلك
ظهر صحة الجمل على انها فتحة تحصل للناس في الموقف وأجاب المصنف كغيره بقوله (والظاهر انه
عليه الصلاة والسلام يكن عنده ذلك) أي كونه أول حتى اعلمه الله تعالى بانه أول (فقد أخبر
عن نفسه الكريمة انه أول من ينشق عنه القبر) كما في الأحاديث المقيمة علمه بانافته قبل موسى
خليفة يكون عن استثنى الله أو جوزي بصيغة الظور (وهو أول من يعجز) بضم الياء وكرم الجيم
وبالزاي أي يعجز (على الصراط) وقطعه وفي رواية يجوز وجماعه على يقال أخرجت الوادي وجزته
(رواه البخاري) وسلم (عن أبي هريرة) في حديث طويل باللفظ قال صلى الله عليه وسلم لما كان
أنا وأنتي أول من يجز على الصراط بعد الرسل يومئذ لا لهم سلم (وأنه يجز في سبعين ألفا من
اللائكة كما يرى من كعب الاحبار) جمع جبر أي ملجأ العلم لانه يخبر أي اسقى الشقة لغيره كان
من أهل اليمن فسكن الشام مات في خلافة عثمان انه دخل على عائشة فذا كروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كعب (ما من قبر يطلع الاثر لسبعون ألف ملك يحفرون بقره عليه الصلاة والسلام
يضر بون باجنتهم) أسقط من الر وأيقرو يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم (حق إذا أسوا
مرجوا وهاهنا سبعون ألفا) أسقط منها أيضا يحفرون بالقبر بضر بون باجنتهم وصلون على
النبي صلى الله عليه وسلم سبعون ألفا الليل وسبعون ألفا النهار (حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج
في سبعين ألفا من اللائكة توفرونه صلى الله عليه وسلم رواه ابن الجار) المحافظ الامام السارعي أبو
عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن البغدادى سمع ابن الجوزي وابن كليب وغيرهما
وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والورع والعناية بالفهم وسعة الرواية ثلاثة آلاف شيخ
ومؤلفات هامة في خمس شعبان سنة ثلاث وربع وستين مائة وستين سنة رجل معاني
الافكار سبع وثمانين سنة نقلها وأما في تاريخ المدينة) المسمى بالدر الثمين كذا رواه أبو الشيخ
وابن المبارك وابن أبي الدنيا كلهم عن كعب وكان من الكتب القديمة لا يعرفها (وأنه يحضر ركب
البراق) بضم الموحدة (رواه المحافظ) العلامة شيخ الاسلام النافذ الدين الخضر أبو طاهر عماد الدين أحمد بن
محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهاني (السنى) يكسر السين المهملة وفتح اللام لقب جده أحمد ومعناه
التلطيف الشفوق له تصانيف دورى فتم الحفاظ ما تيسر من سبعين وخمسمائة (كما ذكره الطبري)
الحافظ عجب الدين المكي في فتاوى العقي فقال أخرج السلي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب ويحضر صاحب على ناقته ويحضر ابنها طامة على ناقته العصابة
والقصاة وأحضر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحضر بلال على ناقته من نوق الجنة انثى
وأحضره الغبارى والمحاكم يلفظ تحضر الانبياء على الدواب ليؤاوا الحشر ويثبت صاحب على ناقته
وأبعث على البراق ويثبت ابنها الحسن والحسين على ناقته من نوق الجنة يثبت بلال على ناقته
من نوق الجنة تهادى بالاذن محضوا بالشهادة حقا حتى اذا قال أشهد أن محمدا رسول الله شهد له
الؤمنون من الأولين والآخرين فقبلت عن قبلت ورفت على من دتوفيه عن القصة اليه فيما
يركبه الشيطان الا أن يسمع ركوب ناقته يركب ركوب ناقته الجنة فياخذ تعظيم مهماتهم
لا يعارض هذا ما ورد مسلمان المؤمنين يركب عمله والكافر يركب عمله لان بعضهم
يركب الدواب وبعضهم الاعمال أو يركب نوق الدواب وروى النسائي والمحاكم والبيهقي

من الشهر وجب في اليوم والرابع عشر ما يحدث من ضيق الرأس وجعل الشئ الثقيل عليه هو الخامس

والرياضة المفرطة
والسابع عشر ما يحدث
من الأغراض النهائية
كالقوم والقوم
والآخر والوساوس
والثامن عشر ما يحدث
من شدائد الجوع فأن
الإفراط لا يتجدد ما تعمل
فيه فكثر وتضاعف
الى الدماغ فتؤلمه
هو التاسع عشر ما يحدث
من زور في صفات الدماغ
ويحدث صاحبه كأنه يضرب
بالمطارق على رأسه
والعشر ما يحدث
بسبب الحمى لاشتغال
رأبها فيه فيتالم
والله أعلم
(فصل) وسبب صداع
التيقة فمما يقع شراب
الأس وخدشها حاصلة
فيها أو رقة البياض قبلها
الحامب الأضعف من
جانبه وتلك المادة
أما بخارية وأما خلط
خار أو بارد أو غليظ
الخاصة بها ضربان
الشرابين وخاصة في
الدموي وإذا ضعفت
بالعصاب ومنه من
أنضربان سكن الودع
وقد ذكر أبو نعيم في
كتاب الطب النبوي أنه
أن هذا النوع كان
يصيب النبي صلى الله

عن أبي ذر رفعه عن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أقوال فوج طامعين كاسين راكبين وفوج
يخشون ويسعون وفوج نسيهم الملائكة على وجوههم وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي هريرة
عن أبيه يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أصناف صفاتهم ونفوسهم كيانا وصفاهم في وجوههم أن الذي
أشاهم على أقدامهم قادر على أن يشيهم على وجوههم أما هم لا يتقون بوجوههم كل حبيب وشوك
هذا جزم الحليمي والفرز إلى بين الذين يحشرون كيانا يكون من قبورهم وقال الاسماعيلي أنهم
يخشون من قبورهم إلى الوقوف بكونهم من ثم جعابيتهم وبين حديث الصبيح يحشرون الناس حفاة
مشاة قال البيهقي والأول أولى بقرينة أن كثير يحشرون الناس مشاة والذي صلى الله عليه وسلم راكب
على ناقته منجرا فإذا كان هذا من خصائصه فمما يتوون بالنجائب بعد الجوارح في الصراط وهو الأشبه
وفي حديث أنهم يثبون بنجائب يكونوا عند قبورهم من قبورهم وفي حديثه (نظر) ويكفي في الموقف
أعظم الخلل من الجنة) بعد حشر الناس كلهم مرة أو بغضهم كاسيا أو بعثهم وجهم من قبورهم
يشابههم التي ما توأما فيها فثناهم عند ابتداء الحشر فيحشرون مرة تحديث أبي سعيد عن أبي داود
ومعه ابن جابر من قروا أن الميت يبعث في ثيابه التي عوت فيها (رواه البيهقي) في الاسماعيلي ابن
عباس من قروا (بلفظ) أول من يكسب إبراهيم حلة من الجنة يؤتى بكرسي فيطرح عن وعن العرش
ويؤتى (فا) كسب حلة من الجنة لا يقوم أي لا يصلح (لما أشر) وفي نسخة تبال بدل اللام يقال عام
بالأمر إذا استقل به دون غيره فاستعمل في لزم معناه القوي وذلك اللازم عدم صلاحية غيره تلك الحلة
وفي البخاري عن ابن عباس من قروا أنكم تحشرون حفاة مرة أخرى لزم قرأ كبدنا أول خلق نقيض وهذا
هنا أيضا أن كانا فلهن وأول من يكسب يوم القيامة إبراهيم الحديث فصعب عز بعض له البارز إلى الحافظ
قيل في حكمة خصوصية إبراهيم بذلك لكونه ألقى في النار هاربا وأول من ليس السراويل
ولا يلبس من ذلك تعقب على نيتنا لأن المفعول قديم ثابت بشئ يخص به ولا يلزم منه التفصيل الطاعة
ويكن أن يقال لا يدخل في عموم خطابه وقال القرطبي قد جبر على الله عليه وسلم عن هذا السبق بكونه
يكسب حلة من كثرة حديث البيهقي وأجاب الحليمي بأنه يكسب إبراهيم وأول من نيتنا على ظاهر الخبر لكن
حله نيتنا على أو كمل فتجبر بنفسها ما فات من الأول على أنه يحتمل أن نيتنا على الله عليه وسلم
خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكسها يومئذ حلة الكرامة بقرينة إجلاله عندنا في
العرش فتكون أولية إبراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية المخلوق (ورواه كعب بن مالك) الانصاري
السلمي المدني أحد الثلاثة الذين نيب عليهم من قروا (بلفظ يحشرون الناس يوم القيامة) فكون أو أومى
على (تل) ممكن حال (ويكسونه) في حلة يحشرونهم وأما العنبراني (قيل) في هذه الرواية لو أنها موهومة
على أو كون والواو لترتب غلا في مقتضى التعقيب بالنسبة إلى السابق أن الكسوة تكون وقت
الخروج من القبر في الترمذي عن أبي هريرة أن أول من ينشق عنه الأرض فاكس حلة من حلة الجنة
الحديث وعلى احتمال أنه يقوم شيئا على مات قبله لا قبل حتى يكسب يكون ذلك له خصوصية أخرى
حيث تبلى ثياب المخلوق وتبلى ثيابه ولا يلبس ولا يتأخر الفاعل أن التعقيب في كل شيء يحبه (وهو مؤندان
أي شبيهة) عن كعب (بلفظ يحشرون الناس) كلهم على (تل وامي) أي وهو معهم كقَالَ قَبْل (على تل)
أعلى من التل الذي عليه الناس (وهذا الطبراني أنضامن حديث ابن عمر في ثي هو يعني محمد صلى الله
عليه وسلم وأنت على قوم) هو والتل بمعنى (فوق الناس) ولم يبين هل التكوم من قافور أو مسك
أو نحوهما (وأما يقوم من العرش) خصوصية شرفه الله بها (رواه ابن مسعود عنه عليه الصلاة
والسلام) في حديث (وفي لا يقوم قبره بغطاه فيه) حال من المفعول أي يغطى النبي حالة كونه في ذلك

عليه وسلم فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج من قبره عن ابن عباس قال نه علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هيننا أوجهه

وقى الجمع أنه قال في مرض

٢٤٢

موته وأراد أسلم كان يقبض رأسه في مرضه وعصب الرأس ينقع في وجع الشقيقة

وغيرها من أوجاع
الرأس

(فصل) وعلاجه

يختلف باختلاف أنواعه

وأما برفقه ما علاجه

بالاستفراغ ومنه

ما علاجه بتناول الغذاء

ومنه ما علاجه بالكون

والدعة ومنه ما علاجه

بالهضمادات ومنه

ما علاجه بالتبريد ومنه

ما علاجه بالتسخين

ومنه ما علاجه بالحبوب

سماع الأصوات

والحرارة إذا صرف

هذا العلاج الصداع في

هذا الحديث بالجملة

هو يرضى لا كلى وهو

علاج نوع من أنواعه

فإن الصداع إذا كان

من سر أو لم يعلو لم يكن

من مادة يجب استقرارها

نعم في الجملة فلهذا ظاهرا

وإذا دق وضدته

الجمجمة مع التحل سكن

الصداع وفيه قوة

مواظقة للعصاة إذا

ضمده سكن أوجاعه

وهذا المختص بوجع

الرأس بل يضم الأعضاء

وفيها قبض تشدب الأعضاء

وإذا ضمده موضع

الورم الحار والمثرب

سكنه وقدروى البخلى

في نايضه وأبو داود في

السنن أن رسول الله

النام أو في سبب أي يضطرونه بسببه وقد ذكر المصنف الحديث فيما يأتي بلقا بقطعه أو الضمير
للموقف الخلاق فيكون حال من فاعل يقط أي يقطعه حال كونهم في مقامهم (الأولون والآخرون)
قال المحقق التبعة أن ينبغي أن يكون له مثل ما قيل من غير أن يزول عنه والحرص على هذا يسمى
مناقسة فإن كان في الطاعة فحمود ومنه فليتناقس المتنافون وفي القضية فمقدم ومنه فليتناقسوا
وفي الجملة فإنها انتهى والمراد بالتمنى هنا حالة تستدعي محبة وتوسل حسانه لا الطلب لعلمه أنه لا يكون
لغيره فليقطه له استحقاقه مقامه الخصوص به وهذه مقام عظماءه فليقطه به إذا انقطعت
المتحسن فبعد من غنى وأراده الجزء الثاني وهو المستحسن وروى الترمذى وقال الحسن صحيح
غير صحيح أي هر يتم فها أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكس حلت من حلال الجنة ثم أقوم من
عين العرش ليس أحد من الخلاق يقوم ذلك المقام غيرى (ومنه أنه يعطى المقام المحمود) قال تعالى
عسى أن يعطى ربك مقاما محمودا (قال مجاهد) التابى المقام المشهود (هو جلوسه على العرش)
جلال المقام على أنه مصدر مسمى لاسم مكان (وهو ميدانته من السلام) الأصحاب (هو جلوسه على الكرسي)
وهو مقارن لما قبله على الأصح أنه قبر العرش ومساو له هو (ذكر هذا البغوي) في تفسيره وبعد
أن صدر المراد الشفاعة سابق حديثها الطويل في آيات الناس آدم الخ وهذا التفسير إن من
جملة ما روى به لا تفسير للشيء بخلاف ما قدم به صاحبه فقد روى البخارى والترمذى عن ابن عمر قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن أبي
هريرة روى عنه المقام المحمود الشفاعة أي الموصو بها في فصل القضاء وإذا قال الرازي وغيره الأصح
المشهور أنه الشفاعة لأن في حاتم من سفيدين حلال أحد صفات التابىين أنه بالله أن المقام المحمود
يوم القيامة يكون بين يدي الجبار وبين جبريل يقطعه بمقامه أهل الجمع وهو عازف أيضا لكن
قال المحقق لا يمكن رد إلى القول بأنه الشفاعة لأنه لما كان مقامه الذي يقوم فيه أقرب إليه من مقام
جبريل حاصلة للمقام المحمود الذي يشفع فيه ليقضى بين الخلاق وقيل هو أصلا أو لأجله وقيل
ثأؤه على به (وشرائط ما قبل في ذلك) مسموطة (في ذكر تفضيله عليه الصلاة والسلام للمقام المحمود
إن شاء الله تعالى) في المقصد العاشر (ومنه أنه يعطى الشفاعة العظمى في فصل القضاء) بين أهل
الموقف حين يقضون إليه لما طول عليهم الوقوف بعد آياتهم الانبياء آدم فنوح إبراهيم موسى
نحسى (والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب) لما في العصيين فأمر موسى أن يقول يا رب أمتي
يا رب أمتي يقول ادخل من أمتي لأن حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وروى هذا
أبو نعيم والديلمي بسند جيد عن أبي هريرة روى عنه صفات الله الشفاعة لما في فقال السبعون ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت يروى في غنى لي بسند من بينه وبينه وعن شاذل والظاهر
أن المراد الكثير لأشخاص الصدوق بل بالمثل بالمشيك لأن شأن المعلى الكريم إذا استريد أن يعنى
بكمية بلا حساب وروى أنه قال بعض هذا كذا عن الملققة في الكترة والألفاظ ولا حتى
(وفي رفع درجاته في الجنة كما جرت الروى اختصا هذه) به ولم يذكر ذلك مستندا (والتي قبلها
به) وهي ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيه أنه لم يجز زهاب من زهبا وشارته للنبي صلى الله عليه وسلم
شفاعات خمس الشفاعة العظمى لفصل وفي جملة يدخلون الجنة بغير حساب وفي الناس استحقاق النار
فلا يدخلونها وفي الناس دخلوها بغير جبر من فوق في رفع درجاته في الجنة والخص به الأولى

صلى الله عليه وسلم ما شئ إليه أحد وجعني رأسه إلا قال له احتجم ولا تشي إليهم عاني في رجائه إلا قال له

والثانية

الذي صلى الله عليه وسلم
قرحه ولا شوكه الا موضع
عليه الجناء

❦ (فصل) ❦ والجناء

بارد في الاولى يابس في

الثانية وقوة شعر الجناء

واغصانها كبقم من قوة

مخللة اكتسبت من جوهر

قيماني حار باعتدال

ومن قوة باضنة اكتسبت

من جوهر فيها ارضي ارد

ون منافعه انه محال

نافع من حر النار وفيه

قوة موافقة للحصا اذا

ضمد به وينفع اذا مضغ

من قروح القوم والبلق

العارض فيعبر في القلاع

الحادث في افواه الصبيان

والضمد به ينفع من

الاورام الحارة الملقبة

ويفعلى في الجراحات فعلى

دم الاخرين واذا خلط

نور مع الشمع المصني

ودهن الورد ينفع من

اوجاع الجنين ومن

خواسمه اذا فاد بالجلدي

يخرج بهي فضضت

اسافل د جليلة بمخافاته

يؤمن على عينه ان يخرج

قبحا شئ منه وهذا صحيح

يجرب لاشئ فيه واذا

جعل نوره بين على ثياب

الصوف طيبها ومنع

السوس عنها واذا تم وورقه

في مده غيب ليعمرهم

عصر وشرب من صفوه

والثانية يتجوز ٢ الثالثة والخامسة ٥ وبحث بعض في اثبات الخصوصية بتجوز الزنوي وما
صرحوا به ان الخصائص لا تثبت باحتمال (وودت الاحاديث به في التي قبل) وهي الشفاعة العظمى
(وسياق من يدل على ان شفاء الله تعالى في القصد الاخير مع فوائد حسنة) والله المعين (لا غيره) ومنها انه
صاحب اولاء الحمد بالكرم والبلد علمه ورايته (يوم القيامة) واشيف الى الحمد الذي هو الشفاء على الله
عليه وآله لانه من صفة في الموقف وهو ان مقام الحمد والخص به والعرف جار بان اللوا انما يكون مع
كثير القوم ليعرف مكانه ان موضوعه اصالته شهر تمكان الرئيس وتنصب في القيامة مقامات لاهل
الحمد والشكر لكل متبوع لواء به رف به قدره واعلاها مقام الحمد فاهل اعظم الخلائق لواء الحمد وفي انه
حقيق وهذا الله علم حقيقة او نهوى وهو انفراد الحمد ومشتو شهر به في رؤس الخلائق به واما ان
وجع بعض الاول وهو الاصل (أدفع منه) أي سوا (تختره واه الزار) أي أخرجه اجدوا الترمذي وقال
حسن صحيح وابن ماجة عن أبي سعيد مرفوعا ان الله يقول آدم يوم القيامة ولا فقر ويدي لواء الحمد
ولا فقر وما بين يدي يوشد آدم من سواء التخت لواء الحمد يست ومنها انه أول من يترفع يطرق ويترعر
(باب الجنة) كقَالَ صلى الله عليه وسلم ان أول من يدق باب الجنة فلن تسم الا اذن احسن من اثنين الخلق
هل تلك المصاريع واما ابن النجار وجع المصادر يبع باعتبار الانوار فانها اقرب اعظمه اقرب الى جميع
أولته والقرع كانه تعددت المصاريع وان في كل مصر اعصار يبع اعتبار به (روى مسلم) في الايمان
(من حديث المختار بن فلفل) بعضهم القاد من ولامين الاولى ساكنة مولى عمر بن حوشب صدوقه
أوها مروي به أبو داود والترمذي والنسائي ومسلم (عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا أكثر الناس الذي رايت في مسلم وكذا نقله جميع من الحفاظ عنه الانبياء (سبع) بقية الفوقية والباء
الموحدة جميع نافع وفي القاموس وغيره التبع بحركة يكون واحدا وجعا ويجمع على اتباع ونصب على
التميز (يوم القيامة) نحوه لا يوم ظهر وظلها التبع وهذا موضع خبر مسلم ايضا ان من الانبياء من يأتي
يوم القيامة مائة مصدق غير واحد ولا عارضه وأرجوان أكون أكثرهم تبعا لآلان رجاه تحقيق
الوقوع وأوله قبل ان يكشفه عن امته وبراهم حق فحق حاضرم به (وأنا أول من يترعرع باب
الجنة) أي يطرعه لا افتتاح فيكون أول داخل (وهذه) أي مسلم (ايضا) في كتاب الايمان من
حديث ثابت (عن أنس قال صلى الله عليه وسلم أي باب الجنة) أي أي بعد الاصراف من الحشر
والجلب الى اعظم المناقذ التي توصل الى دار التواب وهو باب الرجاء أو باب التوبة كافي التوادد وجبر
ياقي دون أي لا لاشارة الى ان مجيئه يكون بصق من لبس خلعة الرضوان فاه على بل ولما من
غير نصب في الايمان الا لآلان كقَالَ في النصيبى بسهولة والحق اعم في اثاره عليه فيه (يوم القيامة
فاستفتح) بين الطلب بهر بما ايماء الى التطلع بوقوع من فعلها وطلب تحقيقه أي اطلب تحقيقه فترعرع كافي
الاحاديث لا الصوت وقد وايت أحد أخذ بحقيقة الباب والغاء التعقيب اشارة الى أنه قد اذنه من به
من غير واسطة نماز ولا غير موقلان من وديب كبير وقف عاصم في يستأذنه فالتعقيب اشارة الى
انز به صاته عن ذل الوقوف واخذنه في الدخول ابتداء بحيث صار الخازن مأموره منتظر اذ وصيه
(فيقول الخازن) أي الحافظ وهو المؤمن على ما استعظمه الاله عهده بالمعهد وضوان وخص مع كثرة
الحزب لانه اعظمهم ومقدمهم وعظيم الرسل لاني لتمامهم الحزبة (بك أرت) كذا في جميع ما رايت
من نسخ المصنف وقيل منقط منه ومن ساهه فلفظ وايم مسلم فيقول الخازن من استأذنه فيقول محمد
٢ قوله وتجوز الحمد كذا في النسخ بحذف متعلق الجملة وحذف الابعة ولعل الاصل وتجوز لغيره الثالثة
والابعة بتدليل قوله والخص به الخ لعل الله مصححه

اربعين يوما كل يوم عشرين درهما مع عشر دراهم سكر ونبي عليه السلام الضان القدر طه ينفع من ابتداء الحزب لم يخاصه عظيم

يُسْرِبُهُمْ أَهَامَ حَتَاهُ
 نَحْلُ يَدْمُهُمْ ثُمَّ تَقْعُهُمْ
 فَشَرِبَهُمْ وَأَوْرَجَهُمْ
 أَخَافَهُ إِلَى حَسْبَتِهِمْ
 إِذَا أَلْزَمَتْ بِهِ الْإِطْفَارُ
 مَعْجُونًا حَسْبَتُهُمْ
 وَأَذَلَعَهُمْ بِالْجَمْعِ
 بِهِ بَقَايَا الْأَوْرَامِ
 تَوَشَّعَهُمْ أَصْفَرُ نَفْعُهُ
 وَنَفْعُ مِنَ الْحَرْبِ الْمُتَقَرِّحِ
 الْمَزْمَنُ مَغْنَمَةٌ بَلِغَةٌ
 يَنْبُتُ الشَّعْرُ وَيَقْوِيهِ
 وَيَصْنَعُهُ قَوِيَّ الرِّاسِ
 وَيَنْفَعُ مِنَ النُّعَامَاتِ
 وَالشُّوْبَرِ الْعَارِضَةِ فِي
 السَّاقَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَسَائِرِ
 الْبَدَنِ
 (فصل في هدهه صلى
 الله عليه وسلم) في
 معاجلة المرض بترك
 إعطائهم ما يكرهون من
 الطعام والشراب وأنهم
 لا يكرهون على تناولها
 زوى الترمذي في جامعه
 وابن ماجه من عقبة بن
 عامر الجهني قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تتركوا مرضاكم على
 الطعام والشراب فإن الله
 عز وجل يلعنهم
 ويسقيهم قال بعض فضلاء
 الأطباء أفقر دواء هذه
 بالكامة النبوية المشتبهة
 صلى حكم الحيلة لاسميها
 للأطباء ولين يعالج المرضي
 بترك ما كان المرضي إذا كان

فيقول بل أرت وقد ساء المصنف في القصة الأخيرة فلما وافى أحبابه الاستسقام وأكدها لطلب تأذنا
 على ما به والافانوا بالحجينة فثقة كافي خبر وهو العلم الذي لا شبهة والتميز الذي لا يلتبس وقد أوردنا
 قبل ذلك معرفة أنهم معرفة ولذا اكتفى بقوله فأقول محمد ذوان كان السمي به كثير أو لا يشاق كون أبواب
 الحجينة شقاقا فغير أني يعلى عن أنس رفقه أقرع باب الحجينة فثقة في باب من ذهب وحقة من فضة لأن ما في
 الدنيا لا يشبه ما في الحجينة إلا في مجرد الاسم كافي حديث فلا مانع من كونه ذهبا شقاقا ولم يقل أنا إلا بما هم مع
 أشعاره بنعظيم النفس وهو سيد المتواضعين وهذه الكلمة مباركة على السنة المتعبرين إذا ذكر أمضا فخرهم
 وزهوا بانفسهم وقال ابن الجوزي أنا لخالصون نزع تكبر كانه يقول أنا لا احتاج إلى ذكر اسمي ولا شج
 لسمي فثقة وقال بعض المحققين ذهبت طائفة من العلماء وفرة ثمن الصوفية إلى زكاة أخيار الرجل عن
 نفسه بما تكسبها ظاهر الحمد شدي فالو الكناية قل تزول شدة فعلى قلها يقول لابسنا نحن وفرو عن
 أناركم وليس كافر وابل التثوم لما يحبه من الحنجر والروية ٣ وأما الصوفية في دقائق العلوم والآثار
 في التبري من العبادي الوجودية لكن الذي أشاروا إليه بهلوا بجمع إلى ما كان يتعلق بأحوالهم دون القول
 كيف قد ناضهم بنصوص كثيرة فلما أنشأ أنا لولم يسله من وما نال من المتكافئين أن يسله آدم أنا أكثر
 الانبياء تعاوضه فثقة وقد قال النروي لابس أن يقول أنا السبع فلان أو القاض فلان الخاف يصل
 التميز لانه وخلان الخيالوا الكبر والباقي قوله بل شدة الفعل بخدا هو حنينة أي يسبيلك
 أرت البناء للفعول والفعل أقم (أن لا أفتح) كذا في نسخ وفي أخرى يد ون أن وهي التي وقفت عليها في
 مسلم وفي كمال السوطي في جامعهمان ونعقبه شارحه من الذي في نسخ مسلم الصحبة القروا بلان (لاحد
 قبلت) لأن لا يبدوا ولا من غيرهم إذا حذق سياق التي للعموم في حداد تفرق في جميع الأفراد وطلم منه
 أن طلب الفتح أنفسهم من الحان والاسكان هو الحان قبل لطلب الفتح من الحان ولم يطلبه
 متبايلا واسفله فوردع الحسن وقد افترقه هذان أبو إلهاري ظاهر هان باعنا أو عكسه وانها استقام
 وتكام وتقبل ما يقال لها انتم في انتم في أجبين أن الظاهر أنهما موزع بعد الاستقلال بالفتح والفتح
 وانها لا تستطيع ذلك إلا بالصر يفها المسالاة لها فثقة بها وانما طالب سائر ادم القوم عرفاؤهم
 وحكمة استناد الحزنة للفتح مع أن الحزنة تعرفه فثقة تكون في صفات ضاعف أو ثقله أو نقصه في وقت
 كله وبعض أو وصفه على صاحبها لا يمكن فثقة في الحجينة أن القرص من تعيين الحزنة ثقلها انما هو
 مراعاة الداجين إذا لم يتم مقدم الحزنة لكل منهم ما أعدله من النعم ثم تعارض بين الحديث وبين
 قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الأبواب حتى أخلاها وفتحت أبوابها وجهه الرازي وغيره أنه
 يوجب السرور والفرح حيث نظر وهاهنا فثقة من حد وفيه الخلاص من ذل الوقوف الاستفتاح لأن
 أبوابها فتحت أولا بعد الاستفتاح من جمع ويكون مقدمها بالنسبة إلى البعض كما يقتضيه خبران الاختفاء
 يدخلون الجنة بعد الفتح أي بمحسنا منهم والظاهر أنها لا تفتح بعد فتحها للفرح وأوجب أيضا فثقة
 الحزنة بفتح هذا فثقة فيها وهذا حسنها كما قال بعض المحققين (ورواه الطبراني) به زائدة قال فيقوم
 الحان فيقول لا أفتح لاحد فيك) كما أرت (ولا أقوم لاحد بدو هذه خصوصية أخرى له صلى الله عليه
 وسلم وهي أن خازن الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه وسلم فثقة له فيما عاها لمز يشور مرتبه
 ولا يقوم لاحد بعده بل نزع الجنة فيقومون بخدمة (أي رضوان) وهو كالمثل عليهم وقد أفاضه الله تعالى

قوله وأما ما يفتح كذا في نسخ وفي بعضها أصابع وكتابتها لا تفتحون نظر والعل المراد أن الصواب
 في تعليق ترك الأخبار بان على مذهب الصوفية فهو التبري من العبادي الوجودية وإن كان لا يفتحون
 يفتح تأمل اه معصية

في شدة تعبه ووروده حتى مشى وفتح له الباب زاد في كرامته ومنها انه أول من يدخل الجنة كما في مسلم وغيره واما شكل يادو يس حيث أدخل الجنة بعد موته وهو فيها كما روى ابن السمعان الفاضل البخاري بنحوه حساب يدخلون قبله ويحدث أحد في رؤى ما نرى صلى الله عليه وسلم بالأسبق في دخوله ويخبر في يده وأول من يقبله باب الجنة أنا لأن امرأة تادري ما قول مالك أو من أنت تقول أنا امرأتك فقد عدت على بني وخير البهيق أول من يقر علب الجنة بعد أدنى حق الله وحق ماله وأجيب بأن دخوله صلى الله عليه وسلم بعد دخوله الأول لا يتقدمه ولا يشار كفيه أحد ويخلف يده وبين ما بعده دخوله غيره وقد روى ابن مسعود في حديثه أنه كره الدخول أربع مرات ونحوه في البخاري وأما روى فلا بد لأن المراد الدخول التام يوم القيامة وأدريس يحضر للموقف السؤال عن التسليم ثم أجوبه أني هذا أظهر ما يروى فيكون لنا أن شاء الله تعالى بركة من هذا السلام على ذلك في المقصد الأخير (قال عليه الصلاة والسلام أنا وأول من يمرر حلق الجنة) يقع اللاحق جمع حلقه يسكنون على خير قياس وقيل فتمهله فجميع قبلي ولا جدو الترمذي عن أنس مرفوعاً أنا أول من يادخل الجنة باب الجنة (قال الله) لا يخالف ما روى الفاتح وضوان لأن الفاتح الحق في قوله تعالى وتوفى وضوان ذلك الجنة وباروه واقدر موكبته (في حديثها وفي فقره المؤمنين) أي يدخلون عقبه يسرعة فكلهم دخلوا معه وروى أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً أنا بكر أول من يدخل الجنة وأخرج أبو داود عن أبي هريرة مرفوعة أنا أول من يدخل الجنة ولا فخر وأول من يدخل الجنة ابني فاعلمة أي من النساء أبو بكر من الرجال لا خلفه وروى ابن مليه وصححه الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً أنا أول من يصلح له الجنة وأول من يسلم عليه وأول من يادخل الجنة (ولا فخر) أي لا فخر بذلك بل عن إعطائه أو أقول ذلك شكر الآخر وهو ادعاء العظمة للجباها (رواه الترمذي) عن ابن عباس في حديث سابقه المصنف بتمامه في المقصد العاشر (ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم الكون) كما قال تعالى أنا أعطيتك الكون وتقبل القرآن فيه أقوالاً تروى في حديثه وأولاً هو أقول ابن عباس أنه الخبير الكثير لمعومه لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظه صلى الله عليه وسلم فلا جعل منه روى مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قرأ أنا أعطيتك الكون ثم قال أتدرون ما الكون قلنا الله ورسوله أعلم قال إنه نهر وحدتيه روى عليه غيره كثير وهو حوض تروى عليه أمي يوم القيامة أتتعدد الله حوض فيصالح العدمهم فاقول رب انهم أمي فيقول ما تدرى ما أحدث بعدك ولا جدان رجلاً قال يادرس الله ما الكون قال نهر في الجنة يسيل في حوضه) كافي حديث البخاري ولا جدو في شمع نهر الكون إلى الحوض (يجر على الدر) التلويح الكبار (والياقوت) وعنده الناس في ترابها ملك وحده التلويح والياقوت (وما دأبني من العسل وأبيض من اللبن) وأبيض من اللبن وأبر من اللبن من الثلج فتدأبهم كمن حديث أبي هريرة مرفوعة أنا من العسل وأبيض من اللبن وأبر من اللبن من الثلج من الزبد أو أنهم فضة ولا يروى من حديث ابن عباس حاشاه الزبد في حديث ثوبان لا يظن من شربته وادابها فالحوض موصى الله عليه وسلم الكون الذي يصب من مائه في حوضه فاه لم ينقل نظيره لغيره وإن حوضه أكبر من حوضي وأكبر وأدأب قال صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حوضاً وانهم يشاهون أنهم أكثر وأدأب (وأي أوجوه) أكون أكثرهم وأدأب واه الترمذي في أثر أن حوضه أعرض من حوضي وأكبر وأدأب قال الترمذي وقول المبكر المعمر وقبيل الواسطي لكل نبي حوض إلا صاحباً فهو من نهرنا فاه لم يابل عليه أو يشهده انتهى (ومنها الوسيلة) لماني

تختلف الطبيعة عليها عوض ما يستعمل منها فتجسب الأعضاء القصوى من الأعضاء التي تباحي بتبني الجنب إلى المعدة فيحسن الإنسان بالمجموع فيطلب الغذاء وإذا وجد المرض اشتغلت الطبيعة بمادته وانضاجها وأخرها من حسن طلب الغذاء أو الشراب فإذا أكره المرض على استعمال شيء من ذلك تعطلت الطبيعة بذلك عن فعلها واشتغلت بنفسه وتذبذب من انضاج مادة المرض ودفعه فيكون ذلك سبباً لضرر المرض ولا سيما في أوقاف البحارين أو ضعف الحمار الترمذي أو نحوه فيكون ذلك زيادة في البلية ولا يجعل النازلة المتوقعة ولا ينبغي أن يستعمل في هذا الوقت والمحال الأما يحفظ عليه قوته ويقوم بها من غير استعمال مزرع الطبيعة البتة وذلك يكون بما لطيفة وأما من الأثرية والاعتدية واعتدال مزاجه كشراب البثور والفتح والورد الطري وما أشبه ذلك ومن الأثرية أمراق الفرواخ المعتدلة الطبيعة فقط

المرضى في بيته بآدم كثير
وعندم القصد اعطيت
الطبيعه عليه ووطيته
وانضجته وصير به دما
وغذت به الاغصاه
واكتفت به حماساه
والطبيعه منى القوة التي
وكها الله سبحانه بتدبير
البدن وحفظه وصحته
وحراسته مدة حياته
وامهله فيحتاج في
الشدو الى ايجاد الرض
على الطعام والشراب
وذلك في الاراض التي
يكون معها اختلاط
العقل وعلى هذا فيكون
المحدث من العالم
المخصوص او من المطلق
الذي قد دل على تقيده
دليل ومعنى المحدث
ان المرء قد بعض
بلا شدة اذ اما لا بعض
الصحيح في مثلها وفي
قوله صلى الله عليه وسلم
فان الله يطعمهم
ويستقيم معنى لطيف
والغنى فاذكره الاطباء
لا يعرفه الا من له غاية
ياحكام القلوب والارواح
ونابره في طبيعة البدن
وافعال الطبيعه منها
كانت فعل هي كثيرا
الطبيعه ونحن نشير اليه
اشاره فنقول النفس اذا
حصل لها شغلها من
محبوب او مكروه او
مرفق اشتغال به من طلب الغنا او الشراب فلا تحس بجوع ولا حر ولا برد

سلم فرجوا فاسمعتهم لا ذن يقولوا مثل ما يقولون ثم حو على فانه من صلى على صلاته صلى الله عليه
عشر اسما لله في الوسيه فانها منزلة في الجنة لا تبقي الا للعين من عباد الله وارحوا ان يكون انما هو من
سالى الوسيه كانت عليه الشاهة وهي اعلى درجة الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم الوسيه درجة
هذه الدارين فوقها درجة فاولا الله الى الوسيه زواجه فقال ان كثير الوسيه على على اهل منزلة في الجنة
وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش وقال غيره
فعله من وسيل اذا تقرب ونطق على المنزلة العلية كافي الحديث فانها منزلة في الجنة على انه يمكن ردها
الى الاول فان الاصل الى تلك المنزلة قرب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها ولما كان صلى
الله عليه وسلم اعظم الخلق صبودية له واعلمهم به واعظمهم له خشية واعظمهم له محبة كانت منزلته
اقرب المنازل الى الله واورامته ان يساوا له لينا لوبهذا الدماء الراني وزايدة الايمان واصفا الله قدره له
بما يباهيهم بها فامته له على يد من الهدى واما الفضيلة فهي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق
ويحمل انها منزلة اخرى ونفسير الوسيه ولا ين في حاضر عن على ان في الجنة لا توارى من احد ما يباهيهم
واسمها الوسيه الحمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته والصحابة الامراء هم واهل بيته قال ابن كثير هذا اثر
غريب ذكره المصنف في المقصد الاخير وقال عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيه هي
التوسل به صلى الله عليه وسلم الى الله وذلك انه في الجنة بمنزلة الازر برمن الملك بغير تشييل لا يصل الى احد
شي الا بواسطة وهذا كقوله بعض وان كان حسنا لكنه تفسير للشي بخلاف ما فسره به صاحبه على انه
يحتاج الى توقيف وامتنع انص امته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة في بعضا في الدارين
اثره كثر اقيم ما رواه ابا حنيفة (وذا حاشرا) والمراد امة الاحياء فاعلم اننا انما نسبحه ونعالي العالم على غاية
من الاتقان وازر جسدنا (أي شخصه وهو الصورة التي يرى عليها صلى الله عليه وسلم العيان)
بكر العين (وظهرت غايته) رجا يتوأمهما (بامته الانسانية) بمعاملة لهم معاملته من يرفع
غيره (مختوره وتلووه فيها) عطف تقير (وان كان العالم الانساني والتاري) أي عالم الجن (كله)
امته) ليهتم اليهم باحسان (ولكن لم يؤلم) أي العالم الانساني (مخصوص وصف) من اضافة الصفة
لوصف أي وصف خاص بهم لا يتجاوزهم الى غيرهم وهو التحديره للمشاور ابا بقوله (اجعلهم)
جواب لما دخلت عليه القاء على قلة أو هو عطف على مقدور لما انشا العالم على ما ذكره وخص الامه
الحمديه بصفة وانهم هم على غيرهم وفضلهم فاعلمهم (خير امة اخرجت للناس وجعلهم ورثة
الانبياء) كما قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينا ولا درهما وانما ورثوا
العلم وراه اودودا الرندي واحد وغيرهم ومحمد ابن حبان والحاك وغيرهم اواخير علماء امتي
كانت يباي اسراييل فقال الحافظ من قبله الدمري والتركشي لا لاهله وشغل عنه الحافظ العراقي
فقال لا لاهله ولا ساد بهذا القفا وبقي عنه العلماء ورثة الانبياء وهو صحيح وخرج ابن عدي وابن
نعم واليه يلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء اصابع الارض وخلفاء الانبياء ورثة
الانبياء (واعلمهم الاجتهاد في تصب الاحكام من الكتاب والسنة وغيرهما) (فيعلمون بما
ادى اليه اجتهدهم) ويؤمنون ولو اخطوا فيقول لاهل من عطف بعض الاسباب على السبب
لان كونهم ورثة الانبياء واعطاهم الاجتهاد من اسباب التحير به المبيضة في الآية بقوله
تأروا بالعلماء ورثوه وتؤمنون بالكتاب والقرآن وكان هذا هو الجمل على احوال الامر
في التحير به (وكل من دخل في زمان هذه الامم من الانبياء عليهم السلام بعد نبينا صلى
الله عليه وسلم كبني) عليه السلام فانهم ينزل من هذه الامم اتفاقا مع بقائه على
نبوته بل ذهب جميع من العلماء الى انه صياني لاجتماعه بالتي صلى الله عليه وسلم وهو حي

مؤمنه به وقد كان اجتماعه به مراتق في ليلة الاسراء وروى بن عساكر عن انس قلنا يا رسول الله
 رأيناك صاهت شيئا ولا زوالا فقال ذلك اني عيسى ابن مريم انتظره حتى قضى طوافه فسلمت عليه
 وروى ابن عدي عن انس بن مينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا نذر اودعنا قلنا يا رسول الله
 ما هذا الفرد الذي رايناك قال قد رايتكم في رؤياي قال ذلك عيسى ابن مريم سلم على (أولى تقدير
 دخوله كالخضر) على انه نبي واليا من عليهما ايقان (فانه لا يحكم في العالم الا بالشرع مع محمد صلى الله
 عليه وسلم في هذه الامة) لا بشر انهم التي كانت قبله (فاذا نزل سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فانما
 يحكم بشر بعة ندينا صلى الله عليه وسلم) يكون رسولنا اليه (بالاسلام) الاحكامها (او اطلاق على الروح
 الهمدى) في خبره بشر بعة (او بحاشاء الله تعالى) من استبانا لمسلمان الكتاب والسنة وتحوذ ذلك وقد
 سئل السويطي على طريق اصل احكام شرعنا الى عيسى فاجاب بان الانبياء كانوا يعلمون في ماتهم
 بجميع شرائع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي من الله على لسان جبريل وبالنسبة على بعض ذلك في
 الكتاب الذي انزل عليهم بان عيسى ينظر في القرآن فيفهم منه جميع احكام هذه الامة من غير احتياج
 الى مراجعة الاحاديث فانهم التي صلى الله عليه وسلم ذلك من القرآن فانه قد انطوى على جميع احكام
 الشرع وفهمها نبينا عليه الذي اختص به ثم شرعها لامة في السنة ووافها لامة تنص من ادراك
 ما ادر كصاحب النبوة وعيسى نبي فلا بعد ان يفهم من القرآن كقوله التي صلى الله عليه وسلم وبان
 عيسى معروفي الصها لانه اجتمع بالني صلى الله عليه وسلم غير قلاما انه تلقى منه احكام شرعته
 الخافعة لشرعنا الا انهم يعلمونه سيرا في اتموه يحكمونهم شرعنا فاعدها من بلا سطة والى هذا
 اشار جماعة من العلماء قالوا رأيت عبارة لاسي نصها انما يحكم عيسى بشر بعة ندينا بالقرآن والسنة
 فقرض عن اخذه السنة بطريق المشافهة بلا واسطة بانه اذا نزل في مجتمع بالني صلى الله عليه وسلم
 في الارض كما صرح به في احاديث فلا مانع ان يأخذ منه ما احتاج اليه من احكام شرعته واستدل
 السيوطي لكل واحد من هذه الاربع بما يؤول ذكره بذكرانه اهتزص عليه في الجواب الاول
 بل زوم ان القرآن مضمون في الكتاب السابقة فاجاب بانه لا مانع من ذلك فقد دلت الاحاديث على ثبوت
 هذا الازام وقال تعالى والله لننزل رب العالمين في قول والله في زبر الاولين ثم ساق آله ذلك في نحو
 ورقة ثم قال ان السائل نفسه سألنا يا سهل ثبوت ان عيسى بنزل عليه الوحي بعد نزوله فاجاب نعم روى
 مسلم وغيره اننا حديثا اوحى الله الى عيسى اني قد انزلت حجت عبادي من عبادي لادلك بقتاله محمد هذا
 صريح في انه يوحى اليه بعد نزوله والذي قطع به ان الجاني اليه جبريل لانه السفير بين الله وبين انبيائه
 كما صرحه الا اننا بذلك وسافناهم قالوا قد زعم ان عيسى اذا نزل الوحي اليه حقيقة بل وحي الاسم
 وهو ساقط مهمل لما نبينا حديث مسلم وغيره ولان ما توهمه من تعذر الوحي الحقيقي فاعذله مني فاي
 مانع من نزول الوحي اليه فان قيل انه ذهب منه وصف النبوة فهو قول يقارب الكفر لان النبوة
 لا تذهب أبدا ولا يعضونه وان قيل اختصاص الوحي بزمن دون زمن فهو قول لا دليل عليه ويظهر
 ثبوت الدليل على خلافه انتهى (فما عذبه ما شرع الله ان يحكمه في امته فلا يحكمه بشي من تعزير
 وتحليل الاما كان يحكمه نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يحكمه) عيسى (بشرعته انزلت عليه في اوان
 رسالته ودلته فهو) اي عيسى (تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد نبه على ذلك الترمذي المحكم) محمد
 ابن علي من طبقة البخاري حافظ واعاظ زاهد له تصانيف (في كتابه من الاولياء) احد تصانيفه
 (واحرر) بمهمل بين (عنه صاحب عقده) بالمدحج وروا الفتحة لاف الثانية المدودة (مغرب) قال
 الدميري طائر غريب يبيض ايضا كالجبال ويعد في طيراته قيل سميت بذلك لانه كان في عنقه

واذا استقلت النفس
 عبادهم ووردها
 لم تحس بالمرجع فان
 كان الوارد مفرقا قوي
 التفرج قام لها مقام
 الغذاء فتسبعت به
 وانتعشت قسواها
 وقضاغت ورحت الدعوة
 في الحمد حتى تظهر في
 سطحه فشرق وجهه
 ونظر دموسته فان
 الفرح يوجب انساها
 دم القلب فينبعث في
 العروق فتجلى به نسا
 قلب الاعضاء معلوما
 من الغذاء المعتاد
 لا شغلا وهو احيى
 البها الى الطبيعة منه
 والطبيعة اذا فخرت بها
 تحب ان تراه على ما هو
 فونه وان كان الوارد دونا
 او حزنا او غمضا اشتغلت
 بمعارضة ومقامته
 ومداخلة من طلب
 الغذاء فمضى في حال
 سر به في شغل من طلب
 الطعام والشراب فان
 تغفرت في هذا الحرب
 انتعشت قواها واخلفت
 عليها انظارها فانتبه من
 قسوة الطعام والشراب
 وان كانت معلومة مضرورة
 اغفطت قواها بحسب
 ما حصل من شأن ذلك
 وان كانت الحرب بينها
 وبين هذا العلوية جالا

فالتوة تظهر تارة وتختفي أخرى وبالجملة فالجواب ينسبها الى مثال الحرب الخارج بين العدو والمقاتلين والنصر غالب والمغلوب

بماض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ودلال الله ميري الكلام فيها في الاخير
ميمه مقبوضه ١ وعلى الاولين مضمومة ٢ واقتصر عليه القاموس فقال عتقا مغرب الزم على
الوصف والجر مضاعفة وهي يضم الميم طائر معروف الاسم مجهول الجسم وهو اسم كتاب لا يعرف
القلب هي الدين بن علي بن محمد بن عيسى الطائي الاندلسي مات بمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
وهذا الشعر اوى كتابه هذا من الكتب التي لا يكاد يفهم العلماء منها معنى مقصود القائل اصاله
لسان قدسي لانقر فالامن فجر حصن هيكلمن الدشر (وكذا الشيخ سعد الدين التستازي في شرح
عقائد النسفي) ابي الفضل محمد بن محمد بن محمد الاندلسي وف البرهان الحنفي له مختصر تفسير الرازي
ومقله في الخلاف وتصانيف كثيرة في علم الكلام وغيره واما جاز البرزاني توفي سنة ثمانين
وسبعمائة وهو متاخر عن النسفي عمر بن محمد صاحب التفسير والقناري وغيرهما توفي سنة ستين
وسبعمائة وخمسائة وغير صاحب الكنز والمداير والنتار وغيره واسمه بالله بن محمد بن محمد وغير
ابي العباس ميمون بن محمد وكلهم حنفيون من نفس بفتح النون والسنة المهمة والفاصلة بينه ما رواه
النهر (وصححه انه) ابي عيسى (يصلى بالناس يومهم) يرضى بهم اماما (و يقتدى به المهدي) محمد بن
هداد المصنف الحنفي الخليفة الثاني في آخر الزمان وفي حديث ضعيف المهدي عبد الماسكين (لانه)
ابي عيسى (افضل منه) ابي المهدي (فامامة اولي انتهى) كتابهم به اعتمادا على تعليده وروايت هذا
له في بعض الآثار وعروض حديث الصبيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اتمم اذنك ابن عمر فيكون امامكم منكم وسلم ايضا كيف يكمل اذنك ابن عمر فيقال صلى بنا يقول
لان بعضكم على بعض امره انكم من هذه الامم ولا جن من حديث جابر فاذا هم يعني فيقال تقدم فيقول
ليقدم امامكم فيقول نعم ولا ين ماجه في حديث ابي امامة وكلهم ابي الحسين بيت المقدس وامامهم
رجل صالح قد تقدم ليصل بهم اذن له عيسى فرجع الامام ينكس لي تقدم عيسى فيقف عيسى بين
كفيه ثم يقول تقدم فانما التي اقيمت نوروي ابو نعم عن ابي سعيد فرعوا عما الذي يرضى عيسى ابن عمر
خلفه ابي من اهل البيت وجميع بان عيسى يقتدى بالمهدي اولا ليطهر انه نزل تابا لنبينا جاكنا بشرعه
ثم بعد ذلك يقتدى بالمهدي به على اصل القاعد من اقتداء الفضول بالافضل قال ابن الجوزي لو تقدم
عيسى اماما لوقع في النفس اشكال ولعل اتراه تقدم بابا او بعد ما يشر ما فيصلي اماما لئلا يشك
بقيام الشبهة توجه قوله لابي بغدي وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامم مع كونه في آخر الزمان وقرب
قيام الساعة لانه لا يصح من الاحوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله تحفة وقيل معنى وامامكم منكم انه
يحكم بالقرآن لا بالاجمیل كما في رواية لم يله وامامكم منكم قال ابن ابي ذئب معناه امركم بكتابكم ويحكم عليكم بشي
ان عيسى اذا نزل يكون اماما واماموا لکن بعكر عليهم رواه احمد ومسلم فانهم صرحوا بان لا يقرآن هذا
التأويل وقال ابو الحسن الاتري في مناقب الشافعي توالت الاخبار ان المهدي من هذه الامم وان عيسى
يصل خلفه ذكر ذلك را حديث ابن ماجه عن انس وامامه ابي الاخير (فهو عليه السلام وان كان
خليفة في الامم الممهدة فهو رسول نبوي كرم على حاله لا يكافئ بعض الناس انه باق واحد من هذه
الامة) بدون نبوته ورسالته وجهل انهم لا يزولان بالوث كما تقدم فكيف ينه عن حق نعم هو واحد من هذه
الامة مع بقائه على نبوته ورسالته (ما ذكر من وجوب اتباعه لنبينا صلى الله عليه وسلم والحكم بشريعته)

بالدم وهذا المدح حسب
منسقه وانكساره
والنظر اوجه بين يدي
وبعض رجل فيحصل له
من ذلك ما يوجب له
قربا من ربه فان العبد
اقرب ما يكون من ربه
اذا انكسر قلبه ورجة
فهو قرب بمقته فان كان
وليا له حصل له من
الانغية انقلابا تقوى
به قوى طيبته وتنشأ
به قواه اعظم من قوتها
وانعاشها بالانغية
البدنية وكما قوى
ايمانه وجه له بوائسه
بوفرحة به وثقوى يقينه
بربواشد شوقه اليه
ورضاه به وعنه وجد في
نفسه من هذه القوة
فلا يعبر عنه ولا يدركه
وصف طيب ولا يناله
علمه ومن غطا طبعه
وكثفت نفسه من نعم
هذا والتصديق به
فليظهر حال كبر من
هذا في الصور الذين قد
امتلا قلوبهم بحب
ما افشقت قلوبهم من صورة
أوجاه اموال او عروا
بشاهد الناس من هذا
مجاوب في انفسهم في
غيرهم وقد نشئ
الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان
تواصل في القيام بالام

لا يحكم او طائر عظمي يعني طائر ارم من الانفاذ الذي انقل غير معنى انه فليست مع ما هنا

لا بشرع الانجيل لتسخره فان قلت قد ورد في صحيح مسلم (والبخاري ايضا) هذا الالام كلالهما
عن أبي هريرة (قوله صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده (ايوشكن) بكسر المعجمة أي ليقرب
أي لا يذمن قلتسرى بها (ان ينزل فيهم) أي في هذه الامم فانه خطاب لبعضهم لان يدرك قوله (ان)
مريم حكما) أي كما كما (مقطعا) أي عاذا بخلاف القاطع فهو الجائر وسلم انما اما مقصدا ولقطا
البخاري حكاه هذا وفي مسلم عن أبي هريرة قوله تعالى يزل عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي
دمشق وفي الصحيحين عن مريم بنت عيسى فيقتل البغال (فيكسر الصليب) يقرع على مناله أي
فيسب هذه بكسر حقه أو يسل ما ترجمه الانصاري من تعظيمه (ويقتل الخنزير) فيقتل من
النصارى وفيه قصر بم اقتناء الخنزير وقهر بم كاه وبجاسته لان النبي المنتقم به لا يشرع اتلافه لكن
في الطبراني الأوسط باسناد لا بأس به عن أبي هريرة (ويقتل الخنزير) والقرد فلا يصح الاستدلال على
بخاصة من الخنزير لان القرد ليس بنجس الفسق اتفاقا وفيه أيضا تغيير المنكر اتوكر آله الباطل
زاد في رواية مسلم والذهبي الشيخان والباقون في الصحيحين (ويضج الخنزير) وفي رواية ويضج الخمر
وبقية الحديث في الصحيحين ويقضي للمالك حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة من
الزينة وما فيها من قول أبو هريرة قال (ان شئوا من أهل الكتاب الا ان يؤمنوا) يعقل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيد قال المحافظ والمعنى ان الذين يصرون واحدا فلا يقي أحد من أهل الدنيا يؤذي
الجزيرة وقيل من مشاهير بكر المال خلاقي من يمكن صرف مال الجزيرة له فترك الجزيرة باستغناء عنها وقال
عياض بمحتمل ان الرازي هو صاحبها فترى هاهنا الكفار من غير محاباة تكون كثرة المال بسبب ذلك
وتعميق النووي (و) قال (ان الصواب في معناه ان لا يقبل الجزيرة ولا يقبل الاسلام أو) يقول
(القتل) ان امتنعوا عنه قال المحافظ يؤذيهم رواية أحمد من وجه آخر وتكون الدعوى واحدة وهذا
خلاف ما هو حكم الشرع اليوم فان السكاني اذا بذل أي اهتلى الجزيرة وجب قبولها لا الجزيرة (يا زاذي)
(قله) لقوله تعالى حتى يسطروا الجزيرة يعنى يسلطوا الجزيرة يسلطوا الجزيرة (يا زاذي) كما هو مع
ظاهر الآية فلا ينافي أنه لا يجوز قتله ولا قتله بغير قتله ذلك ثبت بدليل آخر (ولا كراهة على الاسلام
واذا كان كذلك فكيف يكون عيسى عليه الصلاة والسلام كما يشهد بعقيدتنا صلى الله عليه وسلم
فالجواب أنه لا خلاف ان عيسى لما نزل حاكبه هذه الشرع بالهزيمة) الحديث هذا الله بن معقل بن
عيسى ابن مريم صديقا جملة من علمهم واد الطبراني (ولا ينزل نبي رسالة مسقة وشريعة واحدة) لان
هذه الشرع لا تنسخ (بل هو ما كمن حكام هذه الامم) كقاضي بن الخصوم طلبة الهزيمة (واما حكم
الجزيرة وما يتعلق بها) من اقرارهم على اخذ صلحهم وخزيرهم ونحوه ما حيث اذ ظهر رها (الصلح)
حكما مستمر الى يوم القيامة بل هو مقدم ما قبل نزول غنبي) فرضعه بعد نزوله من شريفا (وقد
اختلف فينا صلى الله عليه وسلم بنسخه) بهذا الحديث كافي عبارة النووي (وليس يفتي هو التنازع بل
فتينا صلى الله عليه وسلم هو المين لتسخره بقوله (يضج الخنزير) (فدل على ان الامتناع في ذلك الوقت من
قبول الجزيرة هو شرع فينا صلى الله عليه وسلم) في ذلك الوقت لا قبله (انار اليه النووي في شرح مسلم)
وخصه بالحفاظ وبخبره عيسى كمال عليه هذا الخبر وليس عيسى بننا من حكمه بل يننا صلى الله
عنه وعينها مقيدة بنزول عيسى كمال عليه هذا الخبر وليس عيسى بننا من حكمه بل يننا صلى الله
عليه وسلم هو المين لتسخره بقوله هذا (فان قلت ما المعنى) أي الشرع والحكمة (في تغيير حكم الشرع عند
نزل عيسى عليه الصلاة والسلام) منع (قبول الجزيرة) أو تعدي أمه قول المعنى (فاجاب) أي
فاقول في ذلك اجاب فلا حاجة لالفاظنا على ما مضى تصرفه وصالح له وهو جواب الشرط ونقل

ولم يستحق الشرف بل لم
يكن سائحا فانه قال
أقبل يطعنني وفي
ويستقيني وايضا فانه
فرق بينه وبينهم في
نفس الوصال وأنه يقدر
منه على ما لا يقدرون
هائسه فلو كان ما كل
ويشرب بقمع يقتل
لست كميما كما هو انما هم
هذان الحديث من قل
تصليهم من هذه الالام
والقلوب وانثرت القوة
وانعاشها واقتداه
فوق تأثير الشدة
المجسما والله الموفق
ه) فيفضل في هديه
صلى الله عليه وسلم
في علاج العسر وفي
العلاج بالسوء ثبت
هذه في الصحيحين أنه
قال لا شئ من الله ما
المجاعة والقسمة
البحري ولا تعذبوا
صبيانكم بالعسر من
العسر وفي السنن
والمتنوعة من حديث
جابر بن عبد الله قال
دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عائشة
وعندها عسي تسيل
منه فما قال ما هذا
فقالوا له العذرة أو جمع
في أسفه فقال ولكن
لا نقبل أولاد كن إياها
ابن آصا ولد هاذرة

أبو جعفر فمرأسه فلتا من هذا الحديث فالتحكمة بما شتمه اياها فترت عائشة رضي الله عنها فسمعت ذلك بالصبي فبأه قال أبو سعيد

قريحة تخرج فيما بين
الاذن والحنك وتبرص
للعبيد عاليا وأما تبيع
السعوط منها بالتسوط
المذكور فلان العذرة
مادة تهادم بغير عليه
البلغم لكن تولده في
أبدان العبيد وفي
التسوط تحقيق يشد
الهامة ويرفعها إلى
مكانها وقد يكون نفعه
في هذا الداء الخاصة
وقد ينفع في الأوباء
الحمية الدوية الحمارة
بالذات تارة وبغيره
أخرى وقد ذكر صاحب
القانون في معالجه
سقوط الهامة التسوط مع
الشح الباني وبزر
الحمر والتسوط البحري
للدكتور في الحديث فهو
العود الهندى وهو
الايض منه وهو حلو
وقيسه منافع عديدة
وكانوا يعمدون أولادهم
بغير الهامة وبالساق
وهو شجر يعلقونه على
الصبيان فتهاجم الوباء
صلى الله عليه وسلم من
ذلك وأرشدهم إلى
ما هو أشفع للأطفال
وأسهل عليهم السعوط
ما يصب في الأذن وقد
يكون باديه مفردة
ومر كبت تدفق وتشيل
وتعجن وتصفى ثم تفل

البدر من المثلج حوازه لعرض بان ناهره الاطلاق وليس كذلك بل الماضي المتصرف الجسد ثلاثة
أخر بضر بلا يجوز اقترانهما فهو المستقبل الذي لم يقصده بعد أو بعد تحوان فامز بقامز جمر
وضر بيجب اقترانهما فقاء وهو المستقبل الماضي تلقفا ومعنى تحوان كان قصده فحين قبل
فصدقت وقصده مقدرة وضر بجوز اقترانهما فقاء وهو المستقبل معنى وقصده بعد أو بعد تحوان
جاءا السنة فكبت لانه اذا كان بعدا أو بعد احسن أن يقدر ماضى المعنى فعمل معاملة الماضي
حقيقة وقد نص أبو هذ الانتفصيل في شرح كافيته (ابن بطال) أبو الحسن على في شرح
البحارى (بانا) أقبلنا هاتين لاحتياجننا إلى المال وليس يحتاج عيسى عليه الصلاة والسلام عند
خروجه (أى ظهوره ونزوله من السماء إلى الأرض) (إلى مال لانه يحض) ينتج أوله وكسر القاء
والبضاد المعجزة (أى يكثر) في أيامه المال حتى لا يقبله أحد) كالأقلى الصعيح من المسلم في رواية
وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد قال المحفوظ ونب كثرته نزول الركا بسبب العدل وعدم الظلم
وحينئذ تخرج الأرض كنوزها ويقل الرغب في اقتناء المال طبعهم شر بالساعة فلا يقبل إلا
القتل) أى لا يحكم إلا ما يضر بنى القبول من فعل القتل يجوز زناحوز وجعن الحواجيت والعريانا
(والإيمان بالقوة وحيلة تنهى) جواب ابن بطال (وأجاب الشيخ والدين) (أحمد بن العزاق) أى بان
قبول الحزم من اليهود والنصارى لشبهة (بالضم) أى التباس (مبايديهم من التوراة والاختيل) عليهم
ففتوا بسبب التباس حقية ما هم عليه (وتعلقهم بزعمهم شرع عديم) وهذه الشبهة والتعلق وإن
كانا باطلين لقيام الأدلة الواضحة على حقية الاسلام وطلان ما سواه لدكتهم هدوا في الجملة لذلك كفى
منهم ما عدل على نفسه واتقياهم لبعض أحكام الاسلام قرا عليهم (فأنا نزل عيسى عليه الصلاة
والسلام زالت تلك الشبهة بتصور معانيه تقصيرا وكعبدة الأولاد في انقطاع شبهتهم وانكشاف
أمرهم فتوما معاملة منهم في أنه لا يقبل منهم الا الاسلام والحكمز ولول زوال علة) وهذا أصلا لمحاظ
جواب ابن بطال (قال وهذا معنى حسن مناسب) أرمن عرض له قال وهذا أولى عندكم (ابن بطال انتهى)
وكان وجه أولويه أنه مبنى على علة معنوية معقولة دون جواب ابن بطال وهو ظاهر في والشبهة
النصارى بنزوله وأما زوالها عن اليهود بنزوله فكان بطلانهم زهوهم والنصارى بقاشرهم مع
شرعية الاسلام وفي التبع قال العلماء المحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء لارادى اليهود في
زعمهم أنهم قتلوه فبين الله كذبهم وأنه الذى يقتلهم أوزر وله لدنو أجله ليدين في الأرض أخلاص مخلوق
من التراب أن يموت في غيرها وقيل أنه دعا الله لمارأى حقه مجرأ منه أن يصحبه منهم فاستجاب الله
دعاه وأقامه حتى ينزل في آخر الزمان مجدد الاسلام فيوافق نزول الجلال فيقتله الأول وأجوف في
صلح عن ابن جمر وأنه يمكث في الأرض بعد نزوله سبع سنين وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن من
حديث ابن عباس أن عيسى إذا نزل في الأرض ويقوم بها تسع عشرة سنة ويساند فيه معهم عن
أى هريرة يترجمهم بأربعين سنة وروى أجدو أبو داود بسناد صحيح عن أنى هريرة مرفوعا ينزل
عيسى عليه السلام وعليه ثوبان عصفان فيصدق الصليبو يقتل المخنز بز وضع الحزم به ويدعو
الناس إلى الاسلام ويحيا الله في زمانه المال كالمال الاسلام وتقع الامتعة في الأرض حتى ترتب الأسود من
الأبل وتلبص الصبيان بالحيات فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يوفى يصلى عليه المسلمون انتهى
قال ابن كثير بشكل عليه خبر مسلم أنه يمكث في الأرض سبع سنين اللهم الآن تحمل هذه السبع
على هذا فاقاسمه بعد نزوله وتكون مضافة إلى ملكته فينزل رقبته إلى السماء وكان عبره إذا نزل
ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور وقال في نزول الصعود وقد أورد في حديثين أحسن بذلك ثم رأيت

البيهي قال في كتاب البعث والنشور في هذا الحديث ان عيسى عكث في الارض اربعين سنة وفي مسلم
من حديث سعد بن الله بن عمر وقصة الدجال في عيسى بن مريم فطلبه فوجدته ثم يلبث
الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين هذا وقال البيهقي ويحتمل ان قوله ثم يلبث الناس بعده اربعين
بعدموته فلا يكون غائبا الاول انتهى فترجع عندي هذا التاويل من وجوه اربعة احدها ان حديث
مسلم ليس نصافي الاخبار من مدعيت عيسى وخبر ابي داود نص فيها والثاني ان ثم ثوب بهذا التاويل
لانها في التراشي والتاويل قوله يلبث الناس بعده فحينئذ ان الضمير فيه لعيسى لانه اقرب مدكور
والرابع انه لم يرد في ذلك سوى هذا الحديث المختمل ولا ثاني له ووردت عيسى اربعين سنة في هذه
احاديث من طرق مختلفة فحدث ابي داود وهذا صحيح واخرج الطبراني عن ابي هريرة روى ابا يزيد
عيسى ابن مريم فمكث في الناس اربعين سنة واخرج ابي جندب في الزهد عنه قال يلبث عيسى في الارض
اربعين سنة يقول للبطاح مسلم سلاسلات واخرج في المسند عن عائشة روى في حديث الدجال
فيسئل عيسى فيقبله ثم عكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وورعا ضامنا
حديث ابن مسعود عند الطبراني فهذا الابدان المتعددة لهم مع آتوني من ذلك الحديث الواحد
المختمل انتهى ويؤيده ان حديث رفعه وهو ابن ثلاث وثلاثين انما روى عن النصارى فعند الحماكم
عن وهب بن منبه قال ان النصارى روى عنهم قد كثر الحديث الى ان قالوا رفعه وهو ابن ثلاث وثلاثين
وفيهم بعد المنعم بن ادريس كذبوه وروى عن قوم من النصارى كثر في الثابت في الاحاديث النبوية انه
رفع وهو ابن مائة وعشرين روى الطبراني والحماكم في المستدرک عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه الذي توفي فيه لاطمة بن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة وله عارضني القرآن
العام مرتين واخبرني انه لم يكن في الاصاب نصف الذي قبله واخبرني ابن مريم عن عمار بن
واما منسوبة الى ابي الاناضل باعلى واس النسيب ووجه ثقات وله طرق وذكر ابن حبان ان وفاة عيسى
تكون بالمدنية فعلى عليه هذا الذي يدين المجرة النبوية وروى الترمذي عن عبد الله بن مسلم
قال مكتوب في التوراة قصة محمد وعيسى ابن مريم يدين معه واختلاف في موته قبل رفعه لظاهر قوله
تعالى اني متوفيت قال الحافظ وعليه اذا نزل الى الارض ومضت المدة المقدودة موت ثانيا وقيل معنى
متوفيت ارفعك من الارض فعليه لا يموت الا في آخر الزمان وقال في وضع آخر رفع عيسى وهو حي
على الصليب ولم يثبت رفعه ادر يس وهو حي من طريق رفعه قصة قبة انتهى وفي الاصابة عيسى ابن
مريم ينتهجر ان رسول الله كلمته لقتاله الى من ذكره النسخ في التجر بدمستدر كاعلى من قبله
فقال راي النبي صلى الله عليه وسلم ليله الاسر اوسل عليه فهو حي وصحلي وهو آخر من يموت من الصحابة
والفرع القام في تاج الدين السبكي في قصيدته التي في اواخر القواعد فقال

من يات في جميع الخلق افضل من * خير الصحاب ابي بكر ومن عمر
ومن صلى من عثمان وهو قتي * من امة المصطفى المختار من مضر

وانكرو مغطاي على من ذكره الخدين من ان الصحابة كافي موسى المدني وقال ان ذكره لكونه ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينبغي ان يذكره عيسى وغيره من الاتباع ومن ذكره هو من الابداء
غيرهم ومن المعلوم انهم لا يذكر في الصحابة انتهى ويشجع ذكر عيسى خاصة لا موراقتضت ذلك
وهي رفعه صحابه احد القولين وانه ينزل الى الارض فيقتل الدجال وانه يحكم بشرعة محمد صلى الله
عليه وسلم في هذه الثلاث يدخل في تعريف الصحابي وهو الذي عليه هؤل النهي انتهى كلام الاصابة
ويؤيده اجتماعه بالصحافي مرات في غير ليله الاسر الى الطواف وغيره كما تقدم في سامان ورواية ابن

عليه وسلم التداوي
بالسعوط في الاحتياج اليه
فيسمى وذكر ابو داود في
سننه ان النبي صلى الله
عليه وسلم استعط
فصل في هديه صلى الله
عليه وسلم في علاج
الخثوب روى ابو داود في
سننه من حديث عمار
عن سعيد بن مسروق
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يعود في موضع يدين بين
ثدي حتى وجبت مردعا
عن فؤادى وقال في انك
رجل مفقود فثابت الحشر
ابن كلدان من ثقيف فانه
رجل شقيط فليأخذ
سبع ثم ان من هجوة
المدنية فليجأ من بواهن
ثم ليلد بين * المفقود
الذي اصعب فؤاده فهو
يشكيه كالبطلون الذي
يشكي بطنه واللدود
ما شقاه الانسان من احد
جاني النعم وفي التمر
خاصة عيسى لهذا
الداء ولا سيما قمار المدينة
ولا سيما العجوة وقفي
كونها شيعا خاصة
في اخرى لذلك بالوصي وفي
القصص من حديث
عاصم بن سحيد بن ابي
وقاص عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصعب بضع
يصبغ بضره حتى يحمي

هنا ذكر وابن عدي عن أنس ونقل السيوطي عن العلم القرني أنه تعقب قول الناطم وهو قبيح بأنه أن
 كان يحيى عيسى فلا يطلق اسم القبيح على التباين انما سمى به الصبيان والعبيد والخدم وأن أبا إبراهيم
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق عليه قبيح فقد نص الأزهري على أن الأصغر لا يسمى قبيح حتى
 يراعى وإن أراد الحسن فأبو بكر أفضل منه فلو قال شخص بذني ضحك على عيسى وعلى إبراهيم وعلى
 فاطمة محمد بن طاعة بضاعتهم قال المالك لا أفضل على بضعتهم التي صلى الله عليه وسلم أحدًا انتهى
 (و كذلك من يقول) وهم الجمهور وكما قال ابن عطية المازري والبغوي والقرطبي (من العلماء بدو
 الخضر) فائين لأن قوله تعالى وما خلقه من أمرى يد على أنه نبي يحيى اليه ولأن النبي لا يتعلم من هو
 جوده ولأن الحق بالباطن لا يطعم عليه إلا الانبياء ثم اختلقوا في الله رسول أم لا فقال الشعبي الخضر نبي
 به ما فاته بعد شياهم فالتحاطت منهم القشري هو ولي وأما ابن الأثير فاحتمل بغيره بعد أن الله
 أوصى إلى نبي ذلك العصر بأن يراعى الخضر بذلك وهو يفتح الحما وكسر الضاد المعجمة وقد تسكن مع
 كسر الحما وكنته أبو العباس وفي العيصين عن أبي هريرة روى أن أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 فروعاً يصفها فها هي ثم من تحت خضر إذا ضحك الزرق الفروع والشمس الأبيض وما يشبهه قال
 جسد الله بن أحد أظن هذا نصير من هذا الزاوية وهو مريض ويوافقه قول الجري في القبر وقيل
 الأرض قطعة بيضاء من حشيش وقال ابن الأثير في القبر وهو أرض بيضاء ليس فيها نبات ويجزم الخطابي
 ومن يعمه حتى يجاهد أنه قيل له الخضر لا تكن إذا ضحك خضر ماحوله واختلاف في اسمه واسم أبيه
 ونسبه فالأصح الذي قلناه أهل البر ونسب عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله البغوي وغيره أن اسمه
 بلياذج المجددوسكون الألام فحسبته قاف وبخط المصاطي في أول الاسم قطعتان وقيل كاللؤلؤ
 بزيادة ألف بعد الباء وقيل اسمه الياس وقيل السبع وقيل عامر وقيل أرميا بكسر أوله وقيل بضعه
 وأضغها بضعه وأما وقيل المعمر وقيل خضر ونسب عن النبي صلى الله عليه وسلم ملكان يفتح الميم وسكون الألام
 ابن فالخ بن مابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح وعلى هذا قوله قيل إبراهيم له يكون ابن عم جد
 إبراهيم وحكي الشعبي قولين في أنه كان قبل الخليل أو بعده وروى الدارقطني عن ابن عباس قال هو
 ابن آدم أصليه قال الحافظ وهذا ضعيف منقطع وحكي أبو حاتم السجستاني أنه ابن قابيل بن آدم وقيل
 ابن المالك بن عبد الله بن نصر بن الأزد وقيل ابن قابيل بن معمر بن معصوم بن إسحق بن إبراهيم وقيل
 الخضر ابن فرعون صاحب موسى وهو غرر جدا وقيل ابن بنت فرعون وقيل كان أبو فارس ميا
 وحكي السهيلي عن قوم أنه كان ملكا من الملائكة فولد من بني آدم قال النووي وهو غرر بضعف
 أو باطل وقيل له من ذرية نوح من آمن إبراهيم وقيل أنه الذي آمنه الله تعالى ثم بعثه فلا موت
 حتى ينتفع في الصور وأما الدارقطني وأحمد للخضر في أنه حي يكذب الدجال ونقل عبد الزاقي عن
 معمر قال بلغني أن الخضر هو الذي يقتله الأنبياء ثم يحييه (وأما بقى إلى اليوم فإنه تابع لأحكام هذه
 الملة) قال ابن الصلاح هو حي عند جهنم والعلماء والعامة معهم في ذلك وأما شاذب أنكاره بعض المحدثين
 وتبعه النووي وزاد في ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع
 به والاخذ منه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر
 قال في الاصابة لا يقال يستفاد من هذه الاخبار التواتر المعنوي لأن التواتر لا يشترط فيه صدق انما
 المعد على ورويه بعد تفصيل العادة في إلهامهم على السكينة فانما ثبتت أضافته لذلك وإن اختلفت
 فهو ما جنعت فهو التواتر المعنوي وهذه الحكايات يتجمع في أن الخضر حي لا لا تقول بظرف حكاية
 القطع قول جماعة من الصوفية لكل زمان خضر وأنه تعيب الأرييلو كليات تعيب أقيم تعيب مقامه

القدامة كاهل المدينة
 وغيرهم وهومن أفضل
 لاخذة في البلاد الباردة
 والحجارة التي حارها في
 الدوحة الثانية وهو لم
 أنفع منه لاهل البلاد
 الباردة وبرودة بواطن
 سكنها وحرارة بواطن
 سكان البلاد الباردة
 وذلك ليكثر أهل الجبال
 واليمن والمصالح
 وما يليهم من البلاد
 المشابهة لها من الأندلس
 الحارة ما لا يتقوا لغيرهم
 كالتبر والصعل
 وشاهدناهم يضعون في
 أظفارهم من الفلفل
 والزنجبيل فوقها يضعونه
 خبزهم تحسو عشرة
 أصغاف أو أكثر وما يكون
 الزنجبيل كأياب كل خيرهم
 الحاروي وقد شاهدتهم
 ينتقل بهم من كائينما
 بالنقل وروايتهم خلاف
 ولا يضرهم لجمرة
 أجواهم وغرور
 الحرارة في ظاهر الجسد
 كما شاهدته الألبان ببرد
 في الصيف وتسكن في
 الشتاء وكذلك تتنجس
 المعدة من الأندلس
 للفظ في الشتاء مالا
 تنفضه في الصيف وأما
 أهل المدينة في الصيف
 يكاد أن يكون يمسونه
 الشمة لغيرهم وهو

فوتهم وما تهمهم غير العالمين أجود أصناف غيرهم فاعلمت من الجسم في الدنيا صاف

وسمى الخضر فلا يتطعم من هذا أن الذي ينقل عنه الخضر صاحب موسى بل هو خضر ذلك الزمان
ويؤيده احتلالهم في صفته فهم من براهش خالوا كهلا وشبابا وهو عجول على تغاير المراتب وزياته انتهى
وروى ابن اسحق في البداية عن أصحابه أن آدم أخبر بنيه عند لوث بامر الطوفان ودخلان يحفظ جسده
حتى يدفعه بالتمتع بجمع نوح بهما وقم الطوفان وأعلمهم بذلك فحفظوه حتى كان الذي تولى دفعه
الخضر وروى خمسة من تلاميذه عن جعفر الصادق عن أبيه أن هذا القرن كان له صدق من الملائكة
فطلب منه أن يبله على شيء يطول به عمره فبله على عين الحيلة وهي داخل الظلمة فصار لها والخضر على
مقدمته فظفر بها الخضر فشر بهما وواو اغتسل فيه سالم بظفره واذ القرن نين فلا يموت حتى يرفع
انقرآن وأخرج ابن هدى بسند ضعيف عن عرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع وهو في
المجد كلاما فقال يا انس اذهب الى هذا القاتل فقل له يستغفر في فذهب اليه فقل ان الله فذلك
على الانبياء عاقل بعمره فان على الشهور وقضى أمته على الامم مثل ما مضى يوم الجمعة على سائر
الايام فذهبوا يتقربونه فاذا هو الخضر وروى ابن هارث نحوه عن انس باسناد أو هي من قال ابن المنادي
حديث واه منكر الاسناد سقيم المتن لم ير إلى الخضر ينمى من النبي صلى الله عليه وسلم بل يلقه واستبعده
ابن الجوزي من جهة المكان اقبله صلى الله عليه وسلم واجتماعهم ثم لا يجي اليه وحاشا في اجتماعه
ببعض الصحابة أخبرا أكثرها وهي الاسناد وقد خرم عنه وأنه فسير موجود لأن البخاري وابراهيم
الحري وأبو جعفر بن المناد وأبو يعلى بن القرام وأبو طاهر العبادي وأبو بكر بن العرف وطائفة قال ابن
عطية أخرج النقاش أخبارا كثيرة بتدليس على بقائه لا يقوم بشيء من صاحبه قال لو كان باقيا كان له في ابتداء
الاسلام ظهور ولم يثبت شيء من ذلك انتهى وبعد ثم الحديث المشهور عن ابن عمر جابر وغيرهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبق على وجه الارض بعد ما تفتت عن هو عليه اليوم أحد
قال ابن جرر أراد بذلك انقراض قرنه وأجاب من أنبت حياته بانه كان حينئذ على وجه البحر أو هو
مضموم من الحديث كلخص منه ابايس با اتفاق ومن ججع من أنكرك ذلك قوله تعالى وما جعلنا
لشمر من قبلنا الخلد وحديث ابن عباس ما بعث الله نبيا الا أخذ عليه الميثاق أن يعث محمد وهو حي
ليؤمنن به ولا يكفرن به ولم يأت في خبر صحيح انه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قال له معوق قال صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تلك هذا الصحابة لا يعين في الارض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا
الشيء وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لو دنا لو كان صبر حتى تقص الله علينا من خبرهما فلو كان
الخضر موجودا لم يحسن هذا التمني ولا خضر بين يديه وأراه العجايب وكان أدعى لإيمان الكفرة
لا سيما أهل الكتاب وقد بسط الكلام في هذه الاصابة بنحو كرس وألم بشيء منه في فتح الباري من
جلت روى يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو عمرو وعنه رباح بن يحيى بن عبيدة قال رباح بن يحيى بن
عمر بن عبد العزيز بن زعمداه على يده فلما انصرف فليشه من الرجل قال رأيت غلات تعرق قال أحبك
رجلا عما إذا كنت الخضر بشر في أفي سألني وأهدل لابس برجله ولم يقع في الى الآن خبر ولا أثر بسند
جيد غيره وهذا لا يارض الحديث في ما تفتت به كان قبل المائتين انتهى قال في الاصابة وعلى بقائه الى
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وحياته بعده فهو داخل في تصرف الصحابي على أحد الاقوال ولم أر من ذكره
فيهم من القدماء مع ذهاب الأكثر الى الاخذ بما روى عن أخباره في تصويره وبقائه (وكتف اللباس) همزة
قطع اسم صيرافي وأما قوله تعالى سلام على النبيين فقد أزال أكثر صورة الاسم المذكور وزاد ما يؤمنون
في آخره وقرأ أهل المدينة آل ياسين بقص آل من ياسين وبعضهم تأول أن المراد أن الخضر هو بعيد
ويؤيد ذلك أن الله تعالى أنشأ أخيرا في كل موضع ذكر فيه نبيان الانبياء في هذه السورة بيان السلام

عليه وسلم زعمهم بالصلاة
 لسمع واذا صار للصلوة
 مسيئين غير بين أو يفي
 رواة وفي رواية أخرى
 أبوه أحمق بمن أمه وفي
 ثالثة أمه أحمق به وأم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في مرضه أن يحب عليه
 من مبيع قرب وصخر
 الله الرمح على قوم عاصي
 ليال ودعا النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يمينه الله
 على قومه يسبح كسبح
 يوسف ومثل القبطانية
 ما نضاعف به صدقة
 المصدق بعبثة أن ثبت
 يسبح سنابل في كل سنبل
 ما تسحب والسنايل التي
 وأما صاحب يوسف سبعا
 والسنين التي زعموها دبا
 سبعا ونضاعف الصدقة
 إلى سبعمائة ضعف إلى
 أصناف كثيرة ويدخل
 الجن من هذه الأمة بغير
 حساب سبعون ألفا قال
 ربيع أن هذا العدد
 خاصية ليست لغيره
 والسبعة حجت معاني
 العدد كله ونواصيه فإن
 العدد سبع ووتر الشفع
 أول وثان والوتر كذلك
 فلهذا أربع مرات سبع
 أول وثان ووتر أول وثان
 ولا يتجمع هذا المراتب
 في أقل من سبع مئة عدد
 كامل جامع لراتب العدد
 الأربعين الشفع والوتر

عليه فكذا السلام في هذا الموضع هل المبدأ كره في قوله تعالى وإن الياس لمن المرسلين وإنما زيدت
 فيه الياس لتون كالأوقاف أدريس ادريس وتقول بعضهم الإجماع على أن أدريس يفتح حرفه نظيره
 أن ثبت قول ابن عباس أن الياس هو ادريس لزم أن أدريس من ذرية نوح لقوله تعالى ومن ذرية نوح
 وسليمان الخ أن قال بعضهم والياس سواه كان مشعور في شئ من ذرية نوح أو لا يهم لأن من كان من ذرية
 هوم من ذرية نوح لا يخاله وذكر ابن اسحق أن الياس هو ابن نسي بن قينحاس ابن العزرن بن هارون أخي
 موسى بن عمران (على ما صححه أبو عبد الله) محمد بن فرج (القرطبي) المفسر (أنه أي) ذكر وهب
 في المبتدأ أن الياس عمر كالحجر المحضر وأنه يسقى إلى آخر الزمان وروى الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا
 يحتمل المحضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما مأسا صاحبمو يفرغان من هؤلاء
 السمكات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الحنجر إلا لله بسم الله ماشاء الله لا يصرف إلا لله بسم الله ماشاء
 الله ما كان من نعمته فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله وأما سند ضعيف ورواه ابن الجوزي
 بسند واحد جاد زاذ قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد لمسا في كل يوم إلا من الترقى والحرق والسرقة
 وكل شيء يكره حتى يمسي وكذلك حتى يصبح ورواه أحمد في الزهد بسند حسن لكنه معضل عن عبد
 العزيز بن أبي رواد وزادو بشر بأن من زعم شرب تركه يما إلى قابل ويصومان رمضان بيت المقدس
 وروى عن كعب الأحمق قال أر بعثت الانبياء أعيانهم اثنا عشر في الأرض المحضر والياس واثنا عشر في السماء
 ادريس وهيس وروى الحما في المستدرک عن أنس أن الياس اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وأكلوا جميعا وأن طوله ثلثمائة ذراع وأنه قال إنه لا يأكل في السنة إلا مرة متوا حقا لله الذي هذا خبر باطل
 وفي الأصابع بل من ذكر المحضر في الصحابة أن يذكر الياس ومن أغرب ما روي في حياته هو المحضر فخرج
 ابن مردويه في تفسيره ورواه الأعمام عن ابن عباس مرفوعا المحضر هو الياس (وليس في الرسل من يتبعه
 رسول) كما لا يشتر بغيره تارة كالشعر الذي أوحى إليه (الانبياء صلى الله عليه وسلم) لأنه نبي الانبياء
 (وكنى بهذا شرا فلهذا الأمة المحمدية زانها الشعر فافهمه الذي خصه بهذا الرجوع أو سبع) فأض وأتم
 علينا هذه النعمة ومن علينا ما عمننا من الفضائل (الجملة) الكثير (وتوبنا) أي دفع ذكرنا في كتابه
 العزيز بقوله كنتم خير أمة (أنتم) حيث قلنا في قتال قوله كنتم الدال على نبوت قدم الحنجر بغير علم من قبل
 وجود الأمة (أي في الفرح المحفوظ وقيل كنتم في هذا الله) والصدقه من القولين تحقيق معنى الماضي
 وقيل معنى كنتم كنتم كقولهم واذكروا اذكتم قليلا في موضع آخر إذا نتم قليل وأشار إلى الغوى إلى ترجيع
 الألف باعتبار جمعه هو واحد والقرمذي وقبرهم من معاوية بن حيدة انهم صلى الله عليه وسلم
 يقول في قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس قال أنتم تسعون سبعين أمة أنت خير ما أكرمها على
 الله (فكتبني بن هوم من هذه الأمة المحمدية أن يشق بالاخلاق الزكية) بلزمة الطائفة واجتباب
 للمنيات (ليثبت له ما هذه الأمة الشريفة) بشرط نبينا (من الأوصاف المرصية) لله وجبا على اختيار
 (و يتامل لفهمه أن الحنجر به قال بجاهد في تفسير قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس إذا كنتم على
 الشرائط المذكورة أي) قوله (تأرون بالعرف وتوتون من المنكر) وتوتون بالله لأن ذلك استثناف
 لبيان الحنجر به فهو شرط لا ينافي لم يكن كذلك بل يتصف بالحنجرية (وقيل أنصافا) أي كانت ووجدت
 (أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة لأن المسلمين منهم أكثر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه
 أشهر) وهذا كله أي أن الخطاب للأمة كلها (وقيل هذا) الخطاب للأمة محمد صلى الله عليه وسلم
 قال عليه الصلاة والسلام في الصبيح وغيرهما (خير الناس) وفي رواية (خير أمة) (قرني) أي أهل
 عصري يعني الصحابة ومدتهم من البعثة مائة وعشرون سنة أو دوتها أو ثوبها بقليل على الخلاف في

من هذا العالم فهو مقدر
على شدة اجزاء النجوم
سبعة والالام سبعة
واسنان الناس تسعة
اولافا طلق الى سبع ثم
صلى الى اربع عشرة ثم
مراعى ثم شاب ثم كحل ثم
شبع ثم هزم الى المستبى
العمر والله تعالى اعلم
بحكمته وشره وقدره
في تخصيص هذا العدد
هل هو هذا المعنى او غيره
ونعم هذا العدد من هذا
التمر من هذا اليلدن
هذه البقرة بعينها من السرا
والسحر بحيث تنفع
اصابع من الخواص الى
لوقا بقرا و جالنيوس
وغيرهما من الالياه
لتلقاها عنهم الالياه
بالتقوى والادعاء والاقية
مع ان الغالب انما يحسه
الحديث والخمسين والثلث
فن كلامه كله عين
وقطع و برهان وحي اولي
ان تلقى اقواله بالتقوى
والسلم وترك الاعتراض
وادوية السموم تارة
تكون بالكيفية وتارة
تكون بالخاصة كخواص
كثير من الاحجار
والجواهر والياوق
والله اعلم

وفاء آخر الصحابة مورا الى الطفل وان اعتربن وفاته صلى الله عليه وسلم كان مائة وتسعين اوسعا
وتسعين (ثم الذين يولونهم) اى القرن الذين بعدهم وهم التابعون ومنهم نحو سبعين او ثمانين سنة
ان اعتربن سنة مائة من القرن يولونهم هو اجماع التابعين نحو ما من احدى عشرة من مائة
هذه القرن تختلف باختلاف اجسام كل زمان ومكان الحديث قريب (وهذا يدل على ان اوله هذه الامة
افضل من بعدها والى هذا ذهب معظم العلماء وان من صحبه صلى الله عليه وسلم رآه ولم يرق من جرحه
افضل من كل من ياتى بعده وان فضيلة الصحبة لا بعد لساعل) عطف على مقول (هذا مذهب
المجهر) اذ انما يصار لقوله معظم العلماء وقه أبو عمر بن عبد البر انى انه قد يكون فيه من ياتى بعد
الصحابة افضل ممن كان في جلة الصحابة) كن راءة (وان قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرنى
ليس على عوصه دليل ما يصح القرن من الفضل والمفضول وقد دمج قرنه عليه الصلاة والسلام
جماعة من المتأخرين المتأخرين لا فى القرن لكن فى الاستظهار بذكر هؤلاء على الدهوى شئ اذ هؤلاء
كفأوا السكالك فى المؤمنين (واهل الكبار الذين اقام عليهم على بعضهم الحدود) وفى الاشتغال بهم
أفضاى كالمحدود نحو اى الصبيح (وقد روى انوامة) الباهلى صلى الله عليه وسلم فى حديثه عن
مشهور سكن الشام ومات بها سنة تسع وثمانين (انه صلى الله عليه وسلم قال طوى) ثابت اخطب اى
راحق وطيب عيش حاصل (لمن رافى وآمن فى طوى فى سبع مرات المتبادر اى قال هذا اللفظ لانه كثر
طوى يسعا لمن رافى وآمن فى) لان الله قد خلق المؤمنين باسمه بالقبيل اى ان الصحابة بالله واليوم
الاخر عسا بالنسبة صلى الله عليه وسلم شهد الايات والمعجزات ومن بعدهم امتوا فليسا بامتوا
شهودا فلذا اتى عليهم وحديث اى امامة هذا الخرجه اجدوا البغارى فى التاريخ وابن حبان والحاكم
بلفظ طوى لمن رافى وآمن فى طوى فى اى رافى وآمن فى سبع مرات اذ مرة واثني عشر مرات وجميعه
الحاكم ونعقب لانه شاهد من حديث انس عند اجدود وى الطيالسى وغيره من حديث ابن جرير
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ارباب من آمن بك ولم يرك وصداك ولم يرك قال اولئك
اخوانى اولئك من طوى فبان رافى وآمن فى طوى لمن رافى وآمن فى ثلاث مرات ولا يعارض ما قبله لانه
أخبر به علمه اولاً ثم بعد خبر به يدل على ذلك حديث الخبر اى من ابن عمر وابن النجار عن اى
هريرة زعموا طوى لمن رافى وآمن فى طوى فى اى رافى وآمن فى فاشهر ان كلاله طوى ولم يذكر
عدا لانه قبل ان يوصى اليه بعد اذ اخرج اجنابا من اى عبيدان رجلا قال بارسل الله طوى
لمن رافى وآمن بك فقال صلى الله عليه وسلم طوى لمن رافى وآمن فى ثم طوى لمن رافى وآمن فى ولم يرك
فقال رجل بارسل الله طوى لمن رافى وآمن فى قال شجرة فى الجنة مسير تانيسة ثياب اهل الجنة فخرج من اكملها
وروى الخبر اى برجال ثقات والحاكم من عبد الله بن بسر فوطى طوى لمن رافى وآمن فى طوى لمن رافى
من رافى طوى لمن رافى من رافى من رافى طوى لهم وحسن ما بين (وقى مسند اى داود) سليمان بن داود
ابن الجارود (الطيالسى) البصرى ثقة حافظ روى له الترمذى وابن ماجه (عن زيد بن اسلم)
اى جريد ابراهيم (الطيالسى) البصرى ثقة حافظ روى له الترمذى وابن ماجه (عن زيد بن اسلم)
العدوى الذى ثقة عالم من رجال الجميع مات سنة تسع وثلاثين ومائة (عن ابيه) اسلم مولى عمر ثقة
مخضرم روى له الجميع ومات سنة ثمانين وقيل بعد سنة تسعين وهو ابن اربع عشرة ومائة (عن عمر)
ابن الخطاب (قال كتبنا لاسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعدرون اى الخافى افضل ايسا
قلنا الملائكة) لانهم لا يعصون الله امرهم يفعلون ما يؤمرون (قال وحق) يفتش الحامس حتى لا زما
اى ثبت (لم) و بعض الحامس المتعدى اى ايتسوى بى منه لافعل فبقال حتى لان تفعل كذا بانهم

(فصل) هو يجوز في
التمر المذكور في بعض

الاسم فيكون الحديث من العالم المخصوص ويجوز في بعض خاصية تلك البلاد وتلك القرية في بعض من كل شيء ولكن هذا لا يلا

عن حياته وهو الذي من شرفه استماع ٢٠٦ تظليل بالله وأنه شرفه وأما هذا الخارج عنه فبما لا الطبيعة يتسعين على دفع العلة حتى ان

كثير من العاجلات ينقض
بالاعتقاد وحسن القبول
وكمال التلق وقد شاهد
الناس من ذلك عصابات
وهذا لان الطبيعة تشد
قبولها وتقرح النفس
به فتدعى القوة وتوقى
ضبطان الطبيعة
وبعض الحمار القري
فيساعدني دفع المؤذي
وبالعكس يكون كثير
من الادوية بما تالت
العلمة فتقطع عمله سوء
اعتقاد العقل فيه وعدم
أخذ الطبيعة بالقبول
فلا يصحى عليها شيئا وأعتبر
هذا باظم الادوية
والاشقية وأشعبها القلوب
والايدان والمعاش والمعاد
والزنايا والاخرة وهو
القرآن الذي هو شفاء
من كل داء كيف لا ينفذ
القلوب التي لا تعتد فيه
الشفا والنعم بل لا يز بها
الامر صالى مرضها وليس
لشفا القلوب حواء قط
أنف من القرآن فانه
شفاؤها التام الكامل
الذي لا يفار وفيها سقما
الار او يحفظ عليها
منها المطلقة وصحتها
الحجة التامة من كل مؤد
ومضر ومع هذا فامر اض
أكثر القلوب عنه وعدم
اعتقادها الحماز الذي
لا يفتنه انه كذلك

كافي القلوس واقتصر المصباح على اللازم (بل مرادى غيرهم) أو غيرهم المراد فهو بالرفع ويحتمل
النصب مبتدأ رافع بل غيرهم (قلنا الانباء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق
إيماناً قومي في أصلا بل حال ذو منون في ولم وفي فهم أفضل الخلق إيماناً) إعادة تأكيد لادوار المرادين
أفضل فلا يتأني قوله صلى الله عليه وسلم أفضل المؤمنين اسلامان مسلم المسلمون من لسانه وبه
وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وله الطبر الى باسناد حسن وروى ابن ماجه وصححه المسحك
مرفوعاً أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً واقلوه صلى الله عليه وسلم أفضل المؤمنين إيماناً المقل الذي اذا
سأل أهلى واذا لم يسط استغنى رواه ابن ماجه والخطيب وجميع بينهم أيضاً باعتبار الجملة أى أفضل
الخلق من جهة الإيمان بالقيمت وهكذا (وروى ابن عمر بن عبد العزيز) الامام العادل (سألى
الحلقة كتيباً في سالم بن عبد الله بن عمر أحد الفقهاء (أن كتيباً يسيرة من الخطباء لاجل بها
فتب اليه السلامان علمت بسيرة عمر فانت أفضل من عمر لان زمانك اس من زمان عمر ولا رجالت في حال
عمر) أى ولا يمكن ذلك لانه لا يتصور ربطاً لتعلقه في حال قال وكتبت الى فقها زمانه فيكلمهم كتب
بمثل قول سالم) ترغيبه وحثاله العدل الذي دامه (قال أبو عمر) بن عبد البر بعد كره ذوا الاحاديث
أمر (فهذه الاحاديث تقتضى مع تواتر طرقها) توثر معنوياً بالانفاقها على تقصيل العامل في زمان
(وحسنها) باعتبار المجموع (التسوية بين أول هذه الامور) فان فضل العمل الاهل بدور الواحد بينية
انصه صلى الله عليه وسلم على افضلية أهلها على من سواها من الزراع فبمن لم يحصل له الا مجرد
المشاهدة (ومن تدبر هذا الباب ما له الصواب انتهى) واستناد حديث فى داود الطيالسي عن عمر
ضعيف (ضعف محمد بن ابي حميد (فلا يحتج به) فتعجب ابن عبد البر عما حكى المصنف عنه لانه قال
وحسناً بعد احاديث عدوكم من حديث عمر أو باعتبار شاهده الذي استند كرهه قوله (لكن روى
أحمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة) عامر بن الجراح أحد العشرة انه قال (يا رسول الله أحد) بتقدير
أداة الاستفهام حمزة أو هل أحد خير منا اسلمنا معكنا وجاهدنا معكنا قال (خير منكم) قوم يكونون من
بعد كرمونون في ولم روى وابناؤه حسن ومعهم الحما كرهه معنى حديث عمر فهو شاهده (والحق
ما عليه الجمهور) ان فضيلة العصابة لا يعمل عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولو روى ذلك
لا يكون لمن بعد العصابة ولو بقولوا بلقوا (والدلائل على افضلية العصابة على غيرها كثيرة مظهرة
لا تظيل يذكرها وسياتي بيقينها بحث ذلك في فضل الضعيفة من المقصد السابع ان شاء الله تعالى)
باعتبارها متحصلة انه يمكن تأويل الاحاديث المتقدمة بل زبادة الاحوال والخبرة بسبب الإيمان بالقيمت
دون مشاهدتها لان الاستدلال بالافتضالية المطلقة يقتضى بايق التفاضل بالنسبة الى ما عساه وما فاز به من
شاهده صلى الله عليه وسلم لم يبق له ذلك فلا يعده فيه أحد (وقد خص الله تعالى هذه الامة
الشريفة) أى امة الانبياء (بخصائص لم يروها أمة قبلهم) كالصفة الكاشفة لما قبلها فان عدم انبائها
لن قبلهم ومعنى تخصيصهم بها (أبان) أظهر (بما فضلهم) على غيرها هو كذلك خص امة الدعوة ورفع
ما كان من انواع العذاب في الامم السابقة كالنصف وشبهه لكن لم تعد كالاتهم لكفرهم وهولانهم اتبعوا
من العذاب الاشد وبتأنيق الدنيا قليل (والاخبار والاشارة) مطف خاص على عام أو بيان (بالطاقة بذلك)
أى الدلالة قوية كالتعق وبين بعضهم اقتصر اعلي ملان دلائلها ووضح كفاية في المقصود بقوله
(فخرج اوعيم) أحد بن عبد الله الاصفهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
موسى عليه الصلا والسلام اترلت عليه التوراة فقرأها فها هو جديها ذكره هذه الامة) بالاوصاف
الحميدة التي لم توجد لغيتها (قال يارب انى أجدي الالواح) التي أنزلت التوراة فيها وكانت تسعة ألواح

وعدم استعجاله العدل عنه الى الابد والى ان ياتيوا جنبها حال يتناول بين الشفاعة وغلبت العوائد واشتد وقيل

فقد ورد على منعه من
مع المفتح نفع من
هضمة الكلب الكلب
وبالجمل فهذا حار وهذا
بارد وفي كل منهما صلاح
الآن تروا الله لا تتركوه
ومقاومة كل كيفة
بصددها ودفع سورتها
الآخرى وهذا أصل
العلاج كله وهو أصل في
بفظ الله بل على الطب
كله يستفاد من هذا وفي
استعمال ذلك وأمثاله
في الاغذية والادوية
إصلاح لما وقع من دفع
لها فيها من الكيفيات
للضرورة لتأقلاها وفي
ذلك يحون على صحة
البدن وقوته ونحوه
قالت عائشة رضي الله
عنها سمعتني بكل شيء فلم
أسمن فسموني بالقتاة
والرب فسمنتي بالجمل
قد دفع ضرر البارد بالحر
والحار بالبارد والرب
باليابس واليابس بالرب
وتعدّل أحدهما بالآخر
من أبلغ أنواع العلاجات
وحفظ الصحو ونظير هذا
ما تقدم من أمر بالسنا
والسنت وهو العمل
الذي يفيت من السمن
يصاحبه السنا ويصدله
فهلوان الله وسلامه
على من يثبت بصمارة
القلوب والأبدان ويصالح

بحسنة) أي منعتهم على (فأمرهم) بفتح الميم (كثنت له حسنة واحدة) كماله لا نقص فيها وإن
نشأت عن جرد فلم سواء كان الشرك لمائع أم لا قيل ما لم يقصده الأعراس عنها والتمكت بسوق
العصيين فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كماله أي قدر ما أومر المحفلة بكتابتها (وإن
عملها) بكسر الميم (كثنته عشر حسنة) لأنه أنجزها من القسم إلى العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها وفي العصيين فإن هم بها فعلها كتبها الله عند عشر حسنة إلى سبعائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة قاله العشر أقل ما وعده من الأضعاف حتى قيل المراد بها الكثرة لا العدد (فأجعلها أمي) قال تلك
أمة أجد قال يارب أفي الألواح أمة إذا هم أحد هم يستغفر بعملها) يجوز حملها بقلبه (لم تكذب)
عليه سبعة بل تكتب حسنة كافي العصيين وإن هم بسبعة فلم يعملها كتبها الله عند حسنة كماله (وإن
عملها) كتبت سبعة (واحدة) لم توصف بكاملة تخلص لامة ولما بقية تعالى ومن جاء بالسبعة فلا يجرى
الأمثلة ولا فائدة أنها لا تضاعف قال العزيز بن عبد السلام أنهم لا يكتبون اثنين واحدة للعمل
وواحدة للهم حيث انضم إليه العمل واستثنى بعضهم المحرم المكي فتضاعف فيه السبعات كما لحسنات
لتعظيم مرتبة النبي وورد على التعميم في الآخرة والامكنة ولا يرد على ذلك قوله تعالى من يأت منكسر
بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لأنه ورد تعظيما لمجته من الله عليه وسلم لأن وقوعه من
نفسه يقتضي أمرًا زائدا على الفاحشة وهو أذاهو تعالى من يرد فيه بالماء ينظف نذ فمن عذاب أليم
قال قتادة وجعل هذا الماحدوا الشره وبها دفع الله وقال صاعدا دخول المحرم بالأحرار أو تركب شيء من
محظورات الحرم من قتل مسيد أو قطع شجر وقال ابن عباس هو أن تقتل من لا يقتل أو تقطع من
لا يقطع وقال قوم هو كل شيء كان منبعا من سمن قول أو فعل حتى شتم المحامد وأمكنه لا يدل على
تضييع الصدق (فأجعلها أمي) قال تلك أمة أجد قال يارب أفي الألواح أمة يؤتون العلم الأول
الذي أنزل على الأنبياء قبل المصطفى (والمعلم الآخر) الذي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم من الأحكام
التي ليست من الشرائع السابقة (فيقتلون المسع الدجال) نسبة إليه لم يقتله في زمانهم على يد مني عليه
السلام وهو واحد منهم (فأجعلها أمي) قال تلك أمة أجد قال يارب فأجعلني من أمة أجد فأعطى هند
ذلك خصصتني (أي أخبرني) بأن الله أكرمهم بما قلنا في إن الرسالة والسلام سابقان على ذلك وفي رواية
كتب الأخبار فلما جزم موسى قال باليقين من أصحاب محمد فأوحى الله إليه ثلاث آيات برضيه بها (فقال
يا موسى أفي أصل قبيلتك على الناس) المودودين في زمانك وبعثون وإن كان نبيا كان مأمورا بإتباعه ولم
يكن كلبا ولا صاحب شرع (رسالاتي) بالتوحيد فقرأ أهل الحجاز واليهام قرأه فيهم (وبكلامي)
تكلمني بالآلة (فخلصنا آتيناك من الفضل) (ومن الشاكرين) لأنهم قالوا في قوله تعالى فأنزلنا من السماء
أصطفاة من آل سارة وقد أعطاهما غيره قيل لما لم يكن على العموم في حق الناس كافة استعمل قوله
أصطفاة على الناس وإن شاركه غيره كما تقول خصصتك بمشورتني وإن شاركه غيره وإذا لم تكن
المشورة على العموم يكون مستقيما وفي القصة أن موسى لما كلمه لم يستطع أحد أن ينظر إليه لما
غشى وجهه من التور ولم يزل على وجهه برق حتى ماتت وقالت له امرأته أنت أم منك منبذ كملت ربك
فكشف لسان وجهه فأخذها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وتوتف
ساجدة وقالت ادع الله أن يعصلي زوجك في الجنة قال ذلك لم يتروى حتى بعدي فإن المرألة تروا واجها
انتهى وفي الأنوار روى أن سؤال الرؤيا كان يوم مرة وقولها لتوراة كان يوم النحر قال قد رويت
يارب وروى البغوي عن طريق أبي العباس السراج يستدعون كتب الأخبار هذا الحديث بمثل ما نقله

مرفوع وقال في آخره لما جزم موسى عن الخبر الذي اهل على الله حمد او امته قال يا ايها النبي من اصحابي محمد
 فادعى الله اليه ثلاث آيات برصيه بن ياموسى الى اصطيفك الى قوله ساويكم دار الغاشقين ومن قوم
 موسى امة يهودون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى كل الرضا (وزى ابن مقسر بك) نعم الظاهر
 المهمة والرايين مما عجزه سا كنتم من حذقتو حة كانه علم مركب من مقسروا بل القبط للامام
 العلامة المحدث سيف الدين جعفر عمر بن ابي بن عمر الجعفي التركي في دمشق المحتفى له في ان
 خلكان ترجمه في نسخة من الامراء هذا القبط و زاد كلامه سا كنتم بعد الرامو قدمت هذا في اول
 الكتاب (في) كتاب (النطق المشهور عن ابن عباس رفته) لفظا استعمالها المحدثون يعني قال صلى الله
 عليه وسلم (قال موسى يارب فويل في الامم اكرم عليك من امة نطقت عليهم القمام) سترتهم السحاب
 الرقيق من حر الشمس في التيه (وازلت عليهم اقبه المن والسواي) هما الترفيعين والغير السماي
 بتعظيم الم والقصر (فقال) الله سبحانه وتعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله
 باقى (الامم تصلي على جميع خلقي) وتلك امة لا تقضي التفضيل (قال يارب فارزهم قال ن تراهم
 ولكن اسمعت كلامهم فناداهم الله تعالى فاجابوا كلهم بصوت واحد ليك اللهم (ليكن) امة لك
 بعد اجابة وهم في اصلا با اناهم بطون امة انهم) اى بعض اصول هذه الامة كان حينئذ في اصلا با
 الا باهم بعضهم في بطون الاممات بخلافه حين اخذ العهد على الذرية فلم يكن احد منهم جردا في بطون
 الاممات ولذا لم تذكر في قوله تعالى واذا اخذت بلك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم (فقال سبحانه
 وتعالى صلتي) رحمتي ومغفرتي (عليكم رحمتي سقت) وفي رواية ثلثت اى غلبت انا ورحمتي على آثار
 (غضبي) وللمر لا ذلة وهو اداة اتصال العذاب الى من يقع عليه الغضب والبس اشا بقوله (وعزى
 سقت عذابي) وفي مسلم عن ابي هريرة روة فاقال الله تعالى سقت حتى غضي وفي البخاري عن رفته ان
 الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق هرشة ان رحمتي سقت فخصي قال في القمع في رواه ثلثت والمراد
 من الغضب لازمه وهو اداة اتصال العذاب الى من يقع عليه الغضب والسبق والغلبة لعلها والتعلق
 اى تعلق الرحمة بالسبق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فيوقوف
 على سابقة عمل من العباد المحذون ثم يخرج الشفاعة وقبرها وقيل معنى الغلبة البكره
 والشمول فتدول غلبت على فلان التكرم اى نوا كثر افعاله وهذا كله بناء على ان الرحمة والغضب من
 صفات الذات وقال بعض العلماء اتهمنا صفات الفعل لان صفات الذات لا مانع من تقدم بعض
 الاعمال على بعض فتكون الاشارة الى الرحمة الى اسكان آدم الجنة اول ما خلق مثلا ومقابله ما عزم من
 انجابه منها وعلى ذلك استمرت احوال الامم تتقدم الرحمة في حقهم بالتوسيع عليهم في الرزق وقبره ثم
 يقع بهم العذاب على كفرهم واما ما اشكل من أمر من لعين من الموحدين فالجساسة في حقهم ايضا
 ولولا رجاو حدها لخلدوا ابدا وقال الطبري في سبق الرحمة اشارة الى ان سخطا خلق منها اكبر من قسطهم من
 الغضب وانها تانهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا بالاستحقاق فالرحمة تشمل الشخص
 جنتنا وضيقا وعلينا ما نشاقبل ان يصدر منه شيء من الطاعات ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر
 عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك انتهى وفي المعايير الرحمة اداة التواب والغضب اداة العقاب
 والصغرات لا توصف بخليقة ولا بسبق بعضها لبعض لكن هذا وعلى الاستمارة ولا مانع من جعل الرحمة
 والغضب هسقتي فصل لاذات فالرحمة التواب والاحسان والغضب الاتقام والعذاب فتكون الغلبة
 على باها انتهى (استجيب لكم قبل ان تسالوني) زيا دقوا الاكرام (فن لقيني منكرين هذا لان لا اله الا الله
 فاصب فانه اوفى بالثبوت

سئل ابن ماجه ايضا عن من قال قد عشت الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خير وفقر لى اذن فكل فاختار فكل ما كنت تعال

وَقِي حَدِيثٌ عَفْوٌ نَدَّاهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا جَاءَهُ
 مِنَ الدُّنْيَا كَيْفَ يَحْسَبُ
 أَحَدٌ كَرَّمَ نَفْسَهُ مِنَ الْعُلَامِ
 وَالشَّرَابِ وَفِي لَفْظَانِ
 إِلَهِي عَمِّي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ
 الدَّائِرُ عَلَى أَسْنَةِ كَثِيرٍ مِنَ
 النَّاسِ أَثْبَتَهُ رَأْسُ الدُّوَاءِ
 وَالْمَعْدَةِ وَبَيْتُ الدَّاءِ
 وَهُوَ دَوَاءُ كُلِّ جَسَمٍ مَا عَادَهُ
 فَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْفَاهُ
 بِمَنْ كَلَامُ الْمُحَرِّثِ بِنِ
 كَلَامَةِ طَبِيبِ الْعَرَبِ
 وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ
 شَيْخُ وَاحِدٍ مِنْ أَعْلَمَةِ
 الْحَدِيثِ وَبَدَّ كَرَمُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ أَمَدَّ حَوْضَ الْبَدَنِ
 وَالْعُرْقُوقَ الْيَاوَدَةَ قَالُوا
 صَحَّحْتُ الْمَعْدَةَ صَدْرَتْ
 الْبَعِيرُ وَقِي بِالْعَصَةِ وَإِذَا
 سَقَمْتُ الْمَعْدَةُ صَدْرَتْ
 الْعُرُوقُ وَالسَّقَمُ وَقَالُوا
 الْمُحَرِّثُ رَأْسُ الطَّبِيبِ الْحَمِيَّةِ
 وَالْحَمِيَّةُ هُنْدُهَا لِلصَّحْبِ
 فِي الْمَضْرَةِ مِثْلَةُ التَّحْلِيمِ
 لِلْعُرُوقِ وَالنَّاقَةِ وَأَنْفَعُ
 بِمَا تَكُونُ الْحَمِيَّةُ لِلنَّاقَةِ
 بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَانْطَبَحَتْ
 لَمْ تَرْجِعْ بَعْدَ إِلَى قُوَّتِهَا
 وَالْقُوَّةُ الْمُنَافِئَةُ ضَعْفُهَا
 وَالطَّبِيعَةُ قَوِيَّةُهَا وَالْأَعْضَاءُ
 مَسْتَعِدَّةٌ تَحْتَ طَبِيبٍ يَحْمِيهَا

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فَغُرَّتْ لَهُ قُفُوبُهُ وَفِي سَلَمٍ عَنْ عِبَادِهِ مَرْفُوعًا عَنْ شُهَدَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ خَيْرِ مَا رَزَقْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْحَصَانُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَمَسَّ النَّارَ فِي بَطْنِ الْكَلَامِ فِي هَذَا طَوْلُ (قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى بَدَنِهِ فَقَالَ وَمَا كُنْتُ بِجَبَابٍ الْعُورِ) الْحَمْدُ لِأَدْنَاءِ نَبِيِّ أَمَّا
 حِينَ اسْمَعْتُمُونِي كَلَامَهُمْ وَفِي الْبَغْوِ قِيلَ نَادَى نَبِيُّهُمْ قِيلَ خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَهَبْ قَالُوا مَوْسَى
 يَارَبِّ ارْفُفْ بِمُحَمَّدٍ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْ شِئْتَ نَادَيْتُمْ أَسْمَاءَ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُمْ قَالُوا يَارَبِّ ارْفُفْ
 اللَّهُ تَعَالَى بِأَمَةٍ مُحَمَّدٍ فَاجَابَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَقَالَ أَبُو ذَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ نَادَى بِأَمَةٍ مُحَمَّدٍ قَدْ أَجَبْتُمْ
 قَبْلَ أَنْ تَدْعُوهُ وَلَعَلَّيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفَعَهُ بَعْضُهُمْ قَالُوا اللَّهُ بِأَمَةٍ أَسْمَاءُ
 فَاجَابَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ أَرْحَامُ الْأَهْلِ لَيْلِي اللَّهُمَّ لَيْلِي أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ نِعْمَةً لَكَ وَالْمَلَأَ الْأَرْضَ بِكَ
 قَالَ تَعَالَى بِأَمَةٍ مُحَمَّدٍ وَأَنْ رَجَعْتُ سَبَقْتُ فَخَضِي وَعَفْوِي فَهَاقِي فَدَا عَطِيتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُوهُ وَقَدْ
 أَجَبْتُمْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُوهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتُوبُوا مِنْ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَهَادَةِ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَنَّ كَانَتْ قُبُورُهُ أَكْثَرُ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ارْتَبَسَ (وَرَوَاهُ
 تَقْدِيقُ زَيْدِ الْقَادِي يَارَبِّ ابْنِ الْحَسَنِ أَمْوَاتُ أَمَةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَعْنَعِي مَرَّةً أُخْرَى) أَصَوَاتُهُمْ وَلَمْ يَرْجِعْ
 اسْمُهُمْ لَا (وَقِي) كِتَابُ (الْحَلِيَّةِ) أَيُّ حَلِيَّةِ الْأَوَّلِيَا وَمِنْ طَبَقَاتِ الْأَصْفِيَاءِ (لَا يَنْبَغِي) أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 الْأَصْفِيَاءِ أَنْ يَحْفَظَ الشَّيْخَ (عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
 مُوسَى (يَا) شَيْخِي (يَا) إِبْرَاهِيمَ (يَا) عِيسَى (يَا) عِزْرَائِيلَ) يَقُوبُ (أَنْتُمْ) أَقْبَنِي وَهُوَ جَاهِدُ جَاهِدَ أَقْبَنِي (يَا) إِبْرَاهِيمَ (يَا) عِيسَى (يَا) عِزْرَائِيلَ) أَكْثَرُهُ
 بِهِ (قَالَ يَارَبِّ وَمَنْ أَحَدُكَ قَالَ مَا خَلَقْتُ خَلْقًا كَرَمٍ عَلَى مَنَّهُ) بَلْ هُوَ لَا كَرَمَ وَكَانَ الظَّاهِرُ فِي جَوَابِ السُّؤَالِ
 أَنْ يُقَالَ هُوَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ قَوْمِهِمْ أَسْمِعِي بِنِ إِبْرَاهِيمَ مِثْلًا لَيْتُمْ بَعْدَ السُّؤَالِ عَنْ
 قِيَمِهِ لَكِنَّمَا تَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَفْهَمُ مِنْهُ الْجَوَابُ بِإِذْنِ قِيَمِهِ كَمَا شَاءَ إِلَهُهُ بِقَوْلِهِ (كَتَبْتُ اسْمَهُمْ
 اسْمِي فِي الْعَرْشِ) أَيُّ عَلَيْهِ (قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) حِينَ خَلَقْتَ الْعَرْشَ فَاضْطَرِبَ وَهُوَ
 أَوَّلُ الْخُلُوقَاتِ بَعْدَ النُّورِ الْحَمَلِيِّ رَوَى أَبُو الشَّيْخِ وَالحَا كَرَمُ صَحْبِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَبْنِي
 أَمِنْ عِبَادِي وَرَأَيْتُ أَنْ يَوْمُنَا يَوْمَ لَا يَجْعَلُ لَكُمْ خَلْقًا أَدَمَ وَلَا الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَقَدْ خَلَقْتَ الْعَرْشَ عَلَى
 الْمُسَابِقِ فَاضْطَرِبَ فَكُتِبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَخَلَّكَ وَهَذَا يُقَالُ بِأَمَةٍ كَرَمِهِ الرَّفْعُ (أَنْ
 الْجَنَّةُ) دَارُ التَّوَابِ (عَمْرَةً) مَنُوعَةٌ (عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ أَمَّتُهُ) حُكْمُ عَلَى الْجَنَّةِ فَلَا يَنْتَاقِي
 أَنْ الْأَنْبِيَاءَ تَدْخُلَهَا قَبْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ كَارِوَادٍ مِنْ مَلَكِهِ وَلِلْعَبْرَانِ وَالْأَرَقِطِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَخْنَفِ
 وَحُوتٍ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ حَتَّى يَدْخُلَهَا وَحُوتٍ عَلَى الْأَمَةِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَمْسَى (قَالَ وَنَ مِنْ أَمَّتُهُ قَالَ
 الْجَحَاوُونَ) صِفَتُهُمْ بِالسَّائِلَةِ إِلَى الْكَثِيرِ وَالْجَدِّ وَتَعْرِيفُ الْعَرَفِ مِنْ عِيدِهَا فَحَصْرُ فَكُتِبَتْ لَهُ الْجَدُّ
 مَخْتَصَرَةٌ بِهِمْ وَهُوَ الْغَالِبُ أَوْ الْجَمُوعُ أَوْ الْمُؤَقَّتِينَ مِنْهُمْ وَأَهْذَانُ شَائِهِمْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ حَادِثٌ
 وَصَفُهُمْ بِالْمَلَأَةِ فَاجَابَ بِقَوْلِهِ (يَحْمَدُونَ) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْبَيَانِي جَوَابُ السُّؤَالِ أَتَقْنَتُهُ
 الْأَوَّلِيَّةُ أَوْ تَرَكَ الصَّاحِفَ (مَعْدُودًا) إِلَى الْخَلْقِ الْعَالِي (وَهُوَ طَائِلٌ) إِلَى الْإِسْقَالِ وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ
 كُلُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِذَا هَلَاكَ النَّبِيُّ أَوْ كَرَامُهُ إِذَا هَلَاكَ طَائِلُهُ أَوْ مَضَتْ الْعَصَا
 عَلَى ذَلِكَ (وَعَلَى كُلِّ حَالٍ) مَنْ قِيَامُهُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ وَحَضَرُهُ وَسُفَرُهُ وَهُوَ سَاعِدَةُ الْعَرْشِ
 وَالرُّسُودُ وَهُوَ كَالْأَرْضِ وَالْمُحَاسِنُ فَهَمُّ رَاضُونَ عَنْ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا مَنِ مَخْجَرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَجَّعَ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا

والفا كمة تضر بالنافه
من المرض وضف
استالها وضف
الطبيفة من دفعها فافها
بعد لم تتمكن فونها
وهي مشغولة بدندم آثار
العلة وازالها من البدن
وفي الرطب خاصه فروع
تقل على المعدة فتشعل
بمجانته واصلاحها
هي بصدده من ازالة
بقية المرض و آثاره فاما
ان تقف تلك البقية
واما ان تزايد فله موضع
بين يده السلق والشعر
أمره أن يعصب منه فله
من أنفع الأغذية فله نافع
فان في ماء الشعر من
التبريد والتسدية
والتلطيف والتلين

بياض بالاصل

وتقوية الطبيعة ما هو
أصلح للنافه ولا سيما
اذا طبع باصول السلق
فهذا من أوفق الغذاء
لن في معده ضف ولا
يتولد عنه من الاخطا
ما يخاف منه وقال في يد
ابن أبي عمير رضي
الله عنه من ضاله حتى
انه من شدة ما جاع كان
يخص التلوي وبالمحمة
فالحق من اكراد دوية
قبسل الدواء فتمتع
حصوله واذا حصل
تتمتع تزايد وانتشاره

بالموت قال رجا حبب جاحي فاقه لا فاجه من ندم الحمد لله والحمد لا يلزم كونه في معالجة نعمة
كالسكر فلا يحتاج الحمد في الضرر الماتوجه نعمة التواب عليها (يشدون أو ساطهم) بالازر كانت
في هذا الحديث المرفوع ومثله نقل عن الثور أو التاجيل ولديني مرفوعا انتزوا وكأرايت الملائكة
تأخر رعد ربه الى انصاف سوفها ولذا امدن خصائص هذه الامة وتوقف قيمه ليس فسهان
الامم الماضية لم تكن تأخر ولاشك لا خصوصية الاحتمال ويدغم بان المتبادر من وصفهم بذلك
الاختصاص ولا يلزم النقص على لفظا الخصوصية نعم يحتمل أن المراد بشد الازر والاجتهاد في العبادة
بحيث يقومون لمباشرة طوافه فرغ قلب نحو ما قيل في سير كل اذا دخل العشر الاخير من رمضان شد
مثر وهو يكون وجه الاختصاص اتيهم بها (وجه) كمل من الامم السابقة (يعطرون أطرافهم)
أي يتوضئون (صاغون بالنهار دهبان) جهاد بالليل اقبل منهم (السير) وأتيهم عليه
التواب الكثير رحمة منهم وروى مالك وأحمد والبخاري وغيرهم عن ابن عمر مرفوعا انما بقاؤكم فيما
سلف قبلكم من الامم كابين صلاة العصر الى غروب الشمس أو في أهل التوراة انهم فعلوا بها حتى
اذا اتهم في النهار عجزوا فاصطوا قيراطا قيراطا ثم أوفى أهل الانجيل انهم فعلوا في العصر ثم
عجزوا فاصطوا قيراطا قيراطا ثم أوفى القس أن فعملنا الى غروب الشمس فاصطوا قيراطين قيراطين
فقال أهل الكتابين بناطيط هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطى لنا قيراطا قيراطا ونحن أكثر مما قال
هل غلظتكم من أبركم من بني قاروا قال في فضل أوتيه من أشاء قال السيوطي والمراد تسبيحهم
تقديم بول النهار الى الظهر والعصر في كثرة العمل الشاق والتكليف وتشييد هذه الامم فاعين
العصر والليل في قلة ذلك وتقصيره وليس المراد طول الزمن وقصره فافند هذه الامة أطول من مدة أهل
الانجيل قال امام الحرم من الاحكام لا تؤخذ من الاحاديث التي اضرب الامثال اتي (وادخلهم الجنة
شهادة ان لا اله الا الله) يعني وان محمد رسول الله فأتى باحد هما من الاخرى لكونهما صارا كالشي
الواحد (قال) موسى (ايضا يعني في تلك الامة) فان قيل كيف ما غشوا موسى عليه السلام ذلك لضع
انصار الله تعالى له انهم أمة أجد قلت
(قال) نبيهم انما قال ليعلموا من أمة ذلك
الذي قال الله تعالى (في الوجود الزماني) واستأمر) أحذيقه بحيث كلن خاتم النبيين فلا يمكن أن
تكون من أمة (ولكن ما جمع بينه وبينه في داو المحلل) يوم القيامة في الجنة ولا يراد اجتماعه به
إسلة الاسراء في بيت المقدس وفي السموات مرار عديدة في أمر الصلوات لان المراد الاجتماع
المعارف في الدنيا بالاموت (وهو وهب من ميثه) بضم الميم وقمع النون وكسر الباء بان كامل اليمان
أوفى عبدالله الانباري التابعي الثقة من رجال الصبيحين مائة سنة بضم عشرين فومدة (قال) أوفى الله
تعالى (الديما) بسن مائة وأهواها مائة قيراطين بضم ياء بشر يدي في القاموس (أي باحت) الى
جميع العالمين (نبا أميا) لا قرأ ولا يكتب (أفتح به) أنا فاصما بضم الصاد وشد الميم جمع ضما كمي
وعيا لا تسمع وقته ما زالتهما واستغير الصمم لعدم الاذعان الحق والاتفاق على ما لهما لا تسمع
الصمم المعتد به نزل منزلة الصمم فلما أرشدهم صلى الله عليه وسلم للحق وكشف عنهم الحجب
المظلمة واتخذوا مذهبنا كانوا كمن زال صممه (وقلوا) جمع قلب العضو والمرفوف وراية العقل
و به نفس وهو الظاهر لقوله (غلغا) بضم الميم حقيقة وسكون اللام جمع اظلف أي غطفا في كتبه وعنه
أن قلوبهم كانت محجوبة عن الهداية قال الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعلوا وكشف غطاءها
حتى اهتدت (وأعينا) جمع قلة لعين عدل من عيوبنا جمع كثرة وإن كان أسد هتانا لان جمع القلة
قد يكون للكثرة كعكسه أو اعادة قليلا بالنسبة لقدوة الله ولا نها كانت قليلة في الانبساط (عيا) جمع

اتق به فان الطبيعة
والعفة تلقينه بالقول
والحسنة فيصالحان
ما يخشى من ضرره وقد
يكون أنفع من تناول
ما تتركه الطبيعة
وتدفعه من الدواء ولهذا
أقر النبي صلى الله عليه
وسلم صهيادوه وأرد
على تناول التمرات
اليسيرة قوله إنما تضره
ومن هذا ما يرى ويمن
على أنه دخل على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو أرسدين
يدى النبي صلى الله
عليه وسلم غرا بكاه فقال
يلقى تشبهه وري اليه
بتمرة ثم ياترى حسنى
وى اليه سبعاً ثم قال
حسبنا ما على ومن هذا
ما رواه ابن ماجه في سننه
من حديث هكرمة بن
ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم
عاد رجلاً فقال له
ما تشربى فقال يشربى
خبر يروى لفظ انتهى
كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من كان منه
شرب يرب طيبعت الى
أخيه ثم قال إذا تشربى
مر يرض أحدكم شيئا
فليطعمه ففى هذا
الحديث مر على طيف
فان للريض إذا تناول

عجاء وهو عدم البصر عساه من ثأنه استعير لعدم انتفا عنهم باقى كالفقرة ولا ينافيه قوله تعالى
وما أنت بهادى العمى عن ضلالهم لانه فيمن طبع على قلبه وهذا فى خبر (مولد) يكون (بركة
ومهاو) أى هجرته أى مكان هجرته (طية) للدينة المنورة (وملكه) أى ظهوره (بالشام)
لاستماله على الأراء الذين يتصرفون فى الدنيا تصرف الملوك بخلاف الحجاز وان كان مبدوءة فيهم
لكنتهم يكونوا كالملوك بل كانوا يصرن على اتباع خلافة النبوة وقد قال صلى الله عليه وسلم
الخلافة بالدينة والمسا بالشام واما البيهقى فى خلافة النبوة التى ذكرها بقوله الخلافة بعدى ثلاثون
ثم تركت لمكة فسودا بعدى للشوكل) الذى بكل أمره الى الله فإذا أمره بشئ نهض بلا مزع
(المطلى) أى المختار من أشهر أسمائه وفى أحاديث أن الله اصطفاه (الرفوع) الذى جلت على جميع
الخلق (الحبيب) قيل من الغيبة معنى فقول لانه محبوب الله أو بمعنى فاعل لانه محبة تعالى
(المتجيب) بأخيه العجوة أو بالبحر كالأهمل على اختار وهما من أسمائه عليه السلام وفى نسخة
التجيب بكسر الهمزة فاعل من تجيب اليه تودوا وانتج تصحيحاً ولم ذكره المصنف فى الأسماء
(المختار) اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفاة كقضى الصالح وهما أيضاً معدودان فى أسمائه كما
مر (الايحزى) يفتح أوله (بالسنة البينة) لان خلقه القرآن وفيه جزاء مستسنة مثلهما من عفا
وأصلح فاجر على الله وقال فاصفح عنهم ولذا قال (ولكن يعفو) فلا يلى عن أساف عليه (وصنع)
يعرض منه اعضاؤا تترك ما فلا يقول لم تفلت كذا يا فلان بل يقول لمبال أوام يفعلون كذا (وبغفر)
يسترو ويدفع ما تى هى أحسن و ذكر الغفر بعد العفو كما كذا كذا يلى أو يعفو تارة ويستتر أخرى
واستدرك لانه لا يزعم من عدم جزاءها بل الغفر يجوز أن يكاه الى الله ويؤخره فلا ترة (رحيما
بالؤمنين) كما فى الكتاب المبين (يسمى للجمعة المثقلة) للسنة ثقته على خلق الله (ويسمى لليسم فى
حجر الأمانة) أو يقوم به (ليس بلفظ) سبى الخلق جافى (ولا غلظا) تأسى القاب وهو موافق لقوله
تعالى فيما رجعت من الله كنت غلظا غلظ القلب لا تلصوا من حولك ولا يضره قوله تعالى
واغلظ عليهم لان النبي مجرول على طبعه الذى جبل عليه والامر مجرول على المعالجة أو التمسى بالنسبة
لثؤمين والامر بالنسبة للسكفار والمناقض كما هو من خبه فى نفس الآية (ولا صواب) بصادوسين
روايتان وهما العتان والصاد أشهر وأخص والسين لغة أذنتها القراء وقسروا موضعها الخليل وخاء
معجبة ثقيلة أى لا يرفع صوته على الناس لسوخلقة ولا يكثر الصياح عليهم (فى الأسواق) بل يلى
جانبه ويرقى بهم فقدم أهل السوق الموصوفين بهمة متعومة من صخب ولطف وزاد مدح ودم لى
يتبايعونه ويأمن خائفة لانداء ناسر البقاى لما يطيع على أهلهم الاحوال المذمومة (ولا مزين)
روى بى زى مقبولة وتحتفظون وروى بى زى ماله لمن الدين وروى بى زى ماله من الدين وروى بى زى ماله من الدين
وهو اللباس والمفشة أى لا يتلبس (بالفحش) أو يتجمل أو يلبى وهو التبعير والقول السيئ ولا
يرادها من فاضله ثم قد يابى بغيره بى زى ماله من الدين وروى بى زى ماله من الدين وروى بى زى ماله من الدين
وبوقيل التزين بمعنى الاضاف على التجرد والمراد أنه لا يرى الفحش زينة وهذا من علاماته
صلى الله عليه وسلم لانه تشايب بى زى ماله من الدين وروى بى زى ماله من الدين وروى بى زى ماله من الدين
قوال (صبيغباينة) أى كثير القول (الختا) خصاصة عجة ونون مقصور وقبيح الكلام وهذا مع
ما قبله يقيد أنه لا يصدر عنه شئ من لا قليل ولا كثير لان الفحش خصاصة أو فاضل هذا النسبة كما هو بيان
أى ليس بى قول لاختار (ولو يمر الى جنب السراج) للصباح والجمع سرج ككتاب وكتب (لمطلة)

وإيتيه من جوع صادق طيبى وكان فيه مرمز ما كان أنفع وأقل ضررا مما يشبهه وان كان ناعما

فتح

منعصرها وبالجدة الذي
 المتسمى تقبل الطبيعة
 عليه بعناية فتهضمه
 على أجدال الوجوه سيما
 عند انبعاث النفس اليه
 بصدق الشهوة وصحة
 القوت والله أعلم
 (فصل في هذبه صلى الله
 عليه وسلم) في علاج
 الرمد بالكون والدعة
 وترك الحركة والحمية
 في علاج الرمد وقد
 تقدم أن النبي صلى الله
 عليه وسلم جنى صدينا
 من التمر وأكره عليه
 أكله وهو الرمد وحى
 سليمان الرطب لأصابه
 الرمد وذكر أن النبي في
 كتاب الطب النبوي لله
 صلى الله عليه وسلم كان
 إذا رمدت عينه أمر أن
 نساءه يلبسها حتى تبرا
 صبي الرمدورم حار يرضئ
 في الطبقة الملتصقة من
 العين وهو يسحقها
 الظاهر وسببه انقباض
 أحد الأخطأ الأربعة
 أو يروح حارة تكثر كينها
 في الراس والبسطن
 فينبعث منها قسط الى
 جواهر العين أو ضربة
 تصيب العين فتزول
 الطبيعة إليها من الدم
 والروح مقدارا كبيرا
 تروم بذلك شفاهاها

٣. فتح أوله (من عكنته) يفتح السنين وكسر الكاف مخففة وحى مباح في المشارق كسر السين
 وشدة الكاف وبها قرئ شاذة في قوله من الكون أي وقاره وطعما بنته (ولو عشي على القصب) كل
 نبات يكون شاقا أن ينجو كمر بأله في مختصر العين الواحدة قصبة (المرع) أي الطويل كافي
 القاموس (ليرسع من تحت قدميه) لأن شدة يتوقفه وهو نبي (أه) منعدرا (من صدقه بالجنة
 ونذرا) منعدرا من كذبه بالنار وهذا كله من صفاته عليه الصلاة والسلام (إلى أن قال وأجعل أمته
 خير أمة أخرجت للناس أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) غير أي من جهة الأمر والنهي أحوال بمعنى
 أمرين ونهين (وتوحيد إلى أي شأني) كما قال تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
 آمن بالله الآية) وانطلاقا إلى تصديقها جاءت به رسول) والنصوبات في أحوال كعلم (وهم رعاة
 الشمس والقمر) العباد والذ ك قال صلى الله عليه وسلم إن خيار عبادة الله الذين يراعون الشمس
 والقمر والخلق كره الله تعالى رواه الجماعة والطبراني أي يرددون دخول الأوقات بها لجل ذكر الله
 من الأوقات الصلاة ثم أفاضلها ليقاع الأوقات أوقات الغيوب أو أوقات الطبراني في الغيوب مرفوعة
 لو أقيمت لبررت أن أحب الله إلى الله رعاة الشمس والقمر وأنهم ليعرفون يوم القيامة بطول
 أفعالهم وروى عبد الله بن أحمد في زوائد هذا ليه من سلمان سبعتي نزل الله يوم القيامة يوم
 لا تنزل الأخطأ وقال في عدهم ورجل يراعي الشمس وأقيمت الصلاة (طوي) فريح وقرعة من وشجر في
 الجنة (تلقا القلوب) بانخلاصها في الإيمان والعبادات والوجوه والأولح التي انخلصت في صدقات
 مقام التعليل (أفهم التضييق والتكبير والتحميد والتوحيد) وثواب ذلك لا يعلم إلا الله وفي
 الحديث أفضل الذ ك لاله الله وأفضل الدعاء الحمد لله واه الترمذي وحسنه النسائي وابن ماجه
 وأما كره صحبه وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
 والله أكبر لا يضرك باين بدأت وأمسك والنسائي وروى البراء بن مسعود عن عمران بن حصين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد علفا أو ومن
 استطيعه قال كل من يستطيع ذلك أو أوماذا ذك رسول الله قال سبحان الله أعظم من أحد أو الحمد لله
 أعظم من أحد ولاله الله أعظم من أحد والله كبر أعظم من أحد وأحدث السبب كثيرة (في
 مساجدهم) جمع مسجد في الصلاة وقونها (وبما لهم ومضاجعهم ومقابرهم) منصرفهم لا شغلهم
 بالنهار (وشواهم) ما لوهم إلى مضاجعهم بالليل والمراد أنه يلهمهم ذلك في أي حال كانوا (ويصقون
 في مساجدهم) مساجدهم كصوف الملائكة حول عرشه (قال صلى الله عليه وسلم ألا تصافون كاتصف
 للملائكة عند ربهم) يتصون الصوفى الأول و يراعون في الصف واهم مسلم وغيره (هم ألياسي)
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (وأفسارى) كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كنوا أنصارا لله والمراد
 أنصار دينه ورسوله كافي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كنوا أنصارا لله وكنوا أنصارا لله (أنتم
 بهم من أصدائي عبدة الأولاد) كراماتهم وبشأنه كمال ذلك ولو بشأن الله لا تصرفهم ولكن ليلا
 بعضهم بعض والذين قتلوا الآية (ويصلون في قياما وقعودا) للعبادة في القصر و يدونه في النقل
 والمراد تصلون على أي حال كانوا (وكم واسجدوا ويخروا) من ديارهم وأموالهم يتفانر صفاتي (الوفاء)
 لأجل الجهاد (ويقاتلون في سبيلي) جهاد الكفار (صقوا) بعضهم يجذب بعضهم من شدة حبهم القتال
 وفي القرآن أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص أي ملحق بعضهم ببعض

٣ قوله يفتح أوله فيه أنه يتعدى بالهمز كافي القاموس والمصباح فتضاهم أوله اللهم الآن يقال
 أنه هنا لازم وهو لم معادة القتال والمصالحات كتل انتهى مصدحه

عرض لها ولاجل ذلك يوم العضو والمفر وبه القياس يوجب خدمه وأعلم أنه كابر تقم من الأرض إلى الجحيم بخارجي أحدهما حار باين

التي بها هامل ذلك
فيمتحن النظر ويتولد
منه ما على شئ فان قويت
الطبيعة على ذلك
ودفعته الى الخياشيم
أحدث الزكام وان دفعته
الى اللهاة والمنخرين
أحدث الخناق وان
دفعته الى الجنب أحدث
الشوصة وان دفعته الى
الصدر أحدث النزلة وان
انجدر الى القلب أحدث
الحمية وان دفعته الى
العين أحدث دمداوان
انجدر الى المحروف
أحدث السيلان وان
دفعته الى منازل الدماغ
أحدث النسيان وان
ترطب أوعية الدماغ
منه مالت به رقة
أحدث النوم الشديد
ولذلك كان الزوم رطباً
والسهر باسواً وان طلب
البخار الناعم من الراس
فلم يدر عليه أعقبه
الصداغ والنسهر وان
مال البخار الى أسد
شقي الراس أعقبه
الشقيقة وان مال شقة
الرأس ووسط الحامة
أعقبه داء البصق وان
برغمه حجاب الدماغ
أو سجن أو ترطب
وهلجت منه أرباب
أحدث الضار وان
أحاج الرطب بالبلغمية

فيصير قلباً جاراً فيرى اجفاناً السكتات وان أحاج المرء

ثابت آخر كتابهم الكتيب بشر يفتهم الشرائع ويدبهم الإديان فلا كتاب ولا فرع ينسج كتابهم
ودينهم (ان أدركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم بشر يفتهم قديس مني) لكفره (وهو مني
بري بواجبهم أفضل الأمم واجعلهم أمّة وسطاً) خيار أهلها (شهادة على الناس) يوم القيامة ان
رسلمهم يفتهم (اذ غضبوا لوق) قالوا لا اله الا الله ولا يعصون عتقضي العقب (واذا تنازعوا) في شئ
بينهم (سجوف) فهم يذكرونه في جميع أحوالهم (يظهرون الوجوه والأطراف) الأبدى والأرجل
في الوضوء (ويشدون الثياب الى الانصاف) من سرقهم اقتلناه بنبهم ولا يرحونها الى أسفل من ذلك
تبهوا تكبروا (ويهلون على التلول) جمع تل الامكنة العالية (والأشراف) جمع شرف بقمعة من المكان
العالي فالعطف ما وحسنه اختلاف القفظ ورجاء الفاصلة (قراهم دماؤهم) أي أضحيم
وهذا ما هم وأراد انهم يتيقن للجها في سبل الله كائهم يتقربون الى الله بدماؤهم أنفسهم أو بدماؤهم
من قتلهم من الكفار كما قال كعب بن زهير في مدح الانصار

يتقربون برونه نكالم * يدما من هلقوا من الكفار

وفي الامم خرج قراهم بالصلوة دماؤهم وروى ابن عدي مرقوا ان الصلاة قربان المؤمن وفي حديث
الصلوة قربان كل تقى أي الصلوة من التقى بمنزلة الهدايا والفضايا لقادها (وأجلبهم) مصاحفهم
محفوظة في صدورهم رهباناً) عباداً (بالليل ليوتا) استدا على الأعداء (بالنار طوى) فرح وقرعة
وشجر ق الجنت لمن كان معهم رعى دينهم وسواهم (طوى) طوى يفتهم (وشر يفتهم) ذلك فاضل أوتيه من
أشياء وأنادوا الفضل الاحسان (العظيم) فلا حرج في تحميمهم بهذه الفضائل دون غيرهم (رواه
أبو نعيم) الاصباني (وقد ذكر الامام فخر الدين) الرازي (أن من كانت مغيرته أظهر يكون نواب
أمنه أقل) لان قوتهم ورهبا يلبس الى الإيمان (قال السبكي) الا هذه الامم فان مغيرات نبها أظهر
ونوابها أكثر من سائر الامم فضل الله ونعمة (ومن خصائص هذه الامم اهل التناغم) وابتداء
ذلك في غزوة بدر وبها نزل فكلوا ما غنمتم حلالاً طيباً كما في التفسير من حديث ابن عباس وعند
ابن اسحق أول غنمة خست غنمة السر به التي كان عليها عبد الله بن جحش وهي قبل بدر شهر بن
قال المحافظ ويكن الجمع عباد نرابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم آخر غنمة تلك السر به حتى رجع
من بدر فجمعهم فغنائم أهل بدر (ولم تحصل لاسد) من الامم في نسخة (قديماً) والمراد بها ما أخذ
من الكفار بقهر وغيره فغم التي اذ كل منها اذا انفردهم الاخر روى النسائي عن أبي هريرة رفعه
ان الله أعطى الغنائم رحمة رحمتها وحققها حققة هنالكا وأمن من ضحكنا وعجزنا فاعلمنا التناوق
حديث جابر في العيصين وأحلت في الغنائم ولم تحصل لاحد قيل قال الخطابي كان من تقد برضى ضربين
منهم من يؤمن له في الجاه اذ لم يكن لهم مغانم ومنهم من أخذ له فيه لكن كافر الا فقتلوا شيئا لم يحصل لهم
أن باكلوه وجامت أرا فاقته وقيل المراد بها من الصبر في القنينة يصرها حيث شاءوا الاول
أصوب وهو ان من مضى لم يحصل لهم الغنائم أصلاً ذكرها المحافظ ويرجع ما هو به قوله ولم تحصل لاحد
عقب لان التقيد بالقبيلة بقيد طريق المفهوم انها حلاله ولا منه وروى الترمذي بسند صحيح عن
أبي هريرة رفعه لم يحصل الغنائم لاحد سوداؤوس من قبلكم كانت تحمم فقتلوا نازمن السدا فقتلها
قال في القح كان من مضى يغزون وياخذون أموال أعدائهم واسلامهم لكن لا يتصرفون فيها بل
يجمعونها وعلامة قبول غزهم أن ينزل نازمن السدا فقتلها وعلامة متقدم قبوله أن لا ينزل ومن
أسباب عدم القول بالغلل وقسم الغنم هذه الامم بشرف نبها عند فاحل لهم الغنمة وسرعة عليهم

والبدن من فضائلهم
وقد كانوا بها والكف
جاء يذوق النفس
والبدن من التعب
والهم والحزن والحرارة
العنفية والاعمال
الشاقة وفي أثر سلفي
لا تتركها الرمد فانه
يقطع عروق العصى
ومن أسباب علاجه
ملازمة السكون والراحة
وترك مس العيين
والاشتغال بها فان
اصدار ذلك يوجب
انصباب المواد اليها وقد
قال بعض السلف مثل
اصحاب عهد مثل العين
ودواء العين ترك مسها
وقد روي في حديث
مرفوع الله أعلم به صلاح
الرمد قطير الماء البارد
في العين وهو من أكبر
الادوية للرمد الجارفان
للهاء ذواء بارد يستعان
به على حرارة الرمد
إذا كان حاراً وهذا قال
عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه لارائه زنب
وقد اشتكت عينها
فوصلت كاعلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان خير الشواهد أن
تشفى نصفين في عينك
الماء ثم تقولن انذهب
البأس رب الناس واشف
أنت الشافي لا شفاء

الطبي ولا بعد النسب بقاء الوصف الظاهر كما ينبغي وجعل به حجة الآخر بالنسبة بين الاسم
والسمى (عجبان) من التجهيل وهو يربط في قوائم الراس أوق ثلاث منها أوق غبرنقل أو كثر
بعدها يجر أو الأرساخ ولا يجر أو الر كيتن (من أثار الوضوء) يضم أو الو جو زابن دقني العبد فتعها
على أنه الما من ظاهر هذا كقوله في رواية سلم أنت الغر الخجلون يوم القيامة من استباح الوضوء أن هذه
النسبة إنما تكون بان توضح في الدنيا فليس من ذلك في الثاني القاسي في شرح الرسالة عن العلم ان
الفرق والتجهيل لهذه الامتن توضحهم ومن لا كما يقال لهم أهل القبلة من صلى ومن لا انتهى وفي
التياس على الإيمان ذلك لانه التصديق والشهادة وان ترك الواجب وفعل المحرام بخلاف القرة
والتجهيل فغير فضيلة وتشرى للتوضي فلا يكونان اسوا من ثم قال شيخ الاسلام ذكر ما في شرح
البخاري لا يحصل القرة والتجهيل الا ان توضحا العقل امان لم يتوضا فلا يحصل ان له تأل خفا في
حواشي الرمل ومن يقل عنه خلاف ذلك فقد أخطأ له وقول الزنا في الشيخ لا سلام ويبنى على
قوله ان ذلك خاص بمن توضحا حال حياته فلا يدخل من توضحا العقل وبقي انصافا وتوضي لم يتوضا
يحصل له ذلك لا لم لا يتوضا ويبنى ان يحصل توضحا مقام الوضوء انتهى (لكن قال في فتح الباري فيه)
أي استدلال بهذا الحديث (نظر) لان الذي يدل على أنه خصوصية إنما هو القرة والتجهيل لا أصل
الوضوء (لانه ثبت في البخاري في قصة سارة) يخفق الراوي قبل يشدها واختلف في اسم أبيها قيل
هاوان ملك من آل ابراهيم لهما من يلاذ قومه الى ان وان هذا هو السبب في اعطائه الملك
لها وان قال لابراهيم رايها تطعن وهي لا تصلح ان تخدم نفسها وقيل هي بنت أخيه وكان ذلك
جائزا في شرع حكايا بن قتيبة والنقاش واسبقه وقيل بنت عمه ووافق الاسمان وقيل اسم أبيها ثويل
(عليها السلام) وهي إحدى النسوة اللاتي قيل بنو تهن (مع الملك الذي اعطاهما راي) بالمساواة
البخاري في أحاديث الانبياء مبهمة بلها ووافق البيوع وكذا مسلم وفتح الجمل عليها اسم مرياني
يقال ان أباها كان من ملوك القبط من حلف بفتح المله وتسكون الفاء مرة بمصر كانت مدينتي وهي
الآن كفر من حمل انصافا بالشرقي من الصديقين أو ثار عظيمة باقية (لها من الملك) عمرو بن
امري القيس بن سبأ كان على مصر ذكرا له سبيل وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه صاف
وكان على الارض حكايا بن قتيبة وقيل سنان بن علوان بن جليل بن عرج بن جلال بن لاؤبن سام بن
نوح حكايا الطبري ويقل انه الضحاك الذي ملك الافايم (بالدرة) قامت توضحا وتصل في فيه ان الوضوء
كان مشروعا لا لم يكتلوا وليس مختصا بهذه الامتولا بالانبياء لثبوت ذلك من حارة والجهو وانها ليست
نبية أنج البخاري من طريق أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
هاجر ابراهيم سارة فدخل بها فزني فيها ما لهن الملك أو جبار من الجبارة فقيل دخل ابراهيم بارأ
هي من أحسن النساء فارسل اليها ان ابراهيم من ابن هذه التي معك فقالت أختي ثم رجع اليها فقال
لا تذا في حديثي فاني أخبرتم أنك أختي وانصافا على الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فقام
اليها فقالت توضحا وتصل فقالت اللهم ان كنت تعلم أني أميت بك ورسولك وأحصنت فرجى الاعلى
زوجي فلا تسلط على الكافر قط حتى رخص بوجهه قال الاعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة
قال قالت اللهم ان يمت يقال هي فتله فارسل ثم قام اليها فقامت توضحا وتصل وتقول اللهم ان كنت تعلم
أنني أميت بك ورسولك وأحصنت فرجى الاعلى زوجي فلا تسلط على هذا الكافر قط حتى رخص
بوجهه قال الاعرج قال أبو سلمة قال أبو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هي فتله فارسل في الثانية أوق الثالثة
فقال ما أرسلت الى لا تسلط أوجعها الى ابراهيم وأعطوها أبو هريرة قالت الى ابراهيم فقالت أشعرت ان

الاشفاق شفاء لا يبادر سقاها هذا انما تقدم رارا انصافا بعض البلاد وبعض أوجاع العين فلا

بقراط أو جالينوس أو
غيرهما وصف هذا الدواء
في هذا الدواء مضمونه
اللباب عجبوا من كمال
معرفة
فصل في هديه على
الله عليه وسلم في
اصلاح الطعام الذي يقع
فيها الذباب وارشاده في
دفع مفعرات السموم
باصداها في العصبين
من حديث أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا ذاق
الذباب في أناء أحدكم
فامتنعه فإن في أحد
بجانحه داء وفي الآخر
شفاد في سن ابن ماجة
عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أحدنا في
اللباب سم والا تترشاه
فاذا وقع في الطعام
فامتنعه فانه يقدم السم
وتؤخر الشفاء هذا
الحديث فيه امران أمر
فقهى وأمر على فاما
الفتوى فهو دليل ظاهر
العلامة بجدا على أن
اللباب اذا مات في داء أو
مات فانه لا ينجم وهذا
قول جمهور العلماء ولا
يعرف في السلف مخالف
في ذلك وجه الاستدلال
به أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر عقده ورغسه
في الطعام وسامه أنه يجرث من فلتا لوسيا اذا كان الطعام حار اكلوا كان يتبعه لكان

بعضه الآخر من الشفاقة غيب كل في المسامحة الطعام فيقال المادة السمية المادة النافعة فيزول ضررها وهذا طلب لا يتعدى إليه كبار الأطباء أنهم بل هونا من مشكاة النبوة ومع ذلك الطبيب العالم العارف الموفق يفتض لهذا العلاج ويقر لمن جابه بأنه أكمل الشئ على الاخلاق وأنه مؤيد بوحى المي خاوج من القوى البشرية وقد ذكره واحد من الأطباء أن لسع الزنبور والعقرب اذا ذلك موضع بالذباب نفع منه فكما يتاوسكنه وماذا الا للذابة السى فيمن الشفاوة اذا دلشبه الادم الذى يخرج في شجر العن المسى شجرة بعد قطع رؤس الذباب ابراه (فصل في هديه صلى الله عليه وسلم) هدى علاج البشرية كراين السنى في كتابه من بعض آراء واجد النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سر في اصبعه يثر فقال عندك ذؤيرة قلت نعم قال مضعها عليها وقال قولى

أفضلها الشجر ويحتمل أن من العرم الذى هو الاطباء الائمة الرجل اذا أتى (فانكم فضائم) بالبناء للقول (بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم) وأوردنا الحافظ الولي العراقي ما للناسمية بين تأخيرها واختصاصها بنادون سائر الامم حتى يحصل الثابت في عدة الاول وأجابه بان المراد الآخر وما منتظر من خروج النبي صلى الله عليه وسلم كافر في ملاقوكم ثواب المصطفى فقله فضائم بها يارض رواية أن الشاميه ونس ورواية ابن سعد أن ابراهيم والسعدى أتيا بنى فصدلها الفهر والعصر والغرب والشاهو الصبح وهو ظاهر قول جبريل هذا وقتك وقت الانبياء من قبله وجمع المروى وغيره بان المصطفى أول من صلاها ثم سائر الناس ثلث الليل أو نحوها لما رسل فكانوا يصلونها عند أول غيب الشفق ويدل لثالث بل يصرح به قوله في اثر الشاهو بنفسه العشاء الاخرة وجمع اليه ما روى في شرح الصايغ بان العشاء كانت تصلها الرسل فانه لم ولم يكتب على أهمهم كاتبه جبريل وجب على نبينا ونبينا أن نكتب بحديثه من فضل الليل على نفع الشجر وجمع شافعية ومالكية والمعتزلة المذهبين تفصيل لتقدمهم ورواية لعل نفع الشجر روى أحمد والطبراني بنحو حسن من أنى بكرة قال أن النبي صلى الله عليه وسلم العشاء تنفع ليل لثالث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله قلت عجبت لكان أمثل لقيامه ناس الليل فجعل بعد ذلك (ومنها الاذان والاقامة) الصلاة بدليل تخبرهم فيما يجتمعون به لصلاته حتى رأى عبد الله بن زيد بال الشبهة وروى كاتمه ولا يارضه ما روى عند الحاكم وابن صاكر أن آدم لما نزل بالهند استوحش فترجى جبريل فنادى بالاذان لأن مشروعيته الصلاة المحسوسة (ومنها السمية) أى قول الله الرحمن الرحيم بهذه الالفاظ العر يبع على هذا الترتيب وما روى أن آدم لما أراد الخروج من الجنة قال الله الرحمن الرحيم بهذه الالفاظ تكلمت بكلمة عظيمة فف ساعة لعل أن يظهر من الغيب لطف لا ير دلاهم تنزل عليه وانما الالهها وحمل المحسوسة تنزلها على نبينا وصارت لامة كما قال بعضهم فيما نقله الشيخ شهاب الدين (أحد بن يوسف بن عبد الله) (الحلبي النحوي) تنزل القاهرة الكعير بالسمين قال الحافظ ابن حجر تعالى النعوى فهو ربه ولزم باحيات الى ان غافى أفرانه وأخذ القرأتين التى الصائغ ومعه فربا وولى تدريس القرآن بجمع ابن طولون والامامة الشافعية ونابى في الحكم وله تفسير القرآن واهراب القرآن وشرح التفسير وشرح الشافعية مات في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين ومبعمائة (في تفسيره) وهو كبير في عدة أجزائه ابراهاب القرآن له كاعلم (ولم ينزلها الله على نبي) (أحد من الامم قبلنا الا على سليمان بن داود) وما شرح لنى شرح لامة فالمراد بقوله (فهى) ما خصت به هذه الامة) أنى زى فامر أنيا لى وأما بالنسبة لسلمان فقله لتبين لها كذا قال شيخنا وأحسن منه قول بعض الحقين الاصمغاني بهذه الالفاظ انما العر بى على هذا الترتيب من خصائص المصطفى وأمه وما فى سورة النمل جاءه نرى جهة الترتيب على الكتاب لا لى بل كن عر بيا (اتمنى) نقله الشهاب الحلبي وقد روى الطبراني عن بن زيد قوله أنزل على آية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيرى بسم الله الرحمن الرحيم (ومنها التامين) عقب الفاتحة للمعلوم على ما يفهمه قوله خلف الامام (روى الامام أحمد بن حنبل) عاتشة نبينا انما نالتى صلى الله عليه وسلم اقامته فذكر جل من اليوم وقد كرا الحديث) وهو فاذا ن قال الاسم عليك فقال النبي وعليك قالت فعممت أن آت كتم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخل الثالثة فقال الاسم عليك قالت قلت بل الاسم عليكم وغضب الله اخوان القردة والخنزير برأتجسون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فقال له ان الله لا يحب الفحش ولا التفتش قالوا لو اردناه عليهم فلم يضرنا شيئا ولزمهم اليوم القيامة (وفيه) عقب هذا (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم

ان يحسدونا) كذا في النسخة، وسنداً جليلاً يحسدونا قلعه حذفون الرف تحفهوا وقد اختلف في أن لا يتخلص الفعل لا استقبال لم لا في شيء كما حسدونا على الجمعة التي هداها الله لها) بان نص لانها لم أو بالاجتهاد وشبهه أنثر ابن سيرين في جميع أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يدل على أن أولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد ولا ينعى ذلك أنه صلى الله عليه وسلم علمه بالوصى بمكة فلم يتمكن من إقامة وقتها وبذلك الحديث ابن عباس عند الدارقطني ولذا جمع بهم أول ما قدم المدينة كما ذكر ابن اسحق وغيره فحصلت الهداية للجمعة بجهد النبي والبيان والتوفيق قاله المحافظ ملخصاً واستطعن الحديث هنا قوله وضلوا عنها أي لأنه فرض عليهم يوم من الجمعة فيمضون فيه شر بعثهم ووكل إلى الاختيار هم فاختاروا في أي الأيام هو ولم يتدوا اليوم الجمعة قال ابن طحال وقواه عياض ورجع المحافظ أنه فرض عليهم يوم الجمعة بعينه فاختاروا السبت فقد روي ابن أبي خاتم عن السدي أن الله فرض على اليهود بالجمعة فأبوا وقالوا يا موسى إن الله يخاف يوم السبت شيئاً فاجعله لنا فعمل عليه يوم وليس هذا بتعريض عن القصة كما وقع لهم في قوله تعالى إنه لو ألبسهم لداوودوا ورواه غيره ذلك وهم القائلون سمنوا وصنوا وأسطوا بضامن الحديث قوله وعلى القبلة التي هداها الله لساى بصريح البيان بالأمر المذكور وألا يلبسوا ساوى حكم السحر وغيره وثانياً للتاكيد وضلوا عنها) لا هم لم يزلوا واستقبال الصخرة بل كان من مشورة منهم كما شد في داود بن خالد بن يزيد بن معاوية بوصفها بضامن يهوديا خاصه أبا العالية في القبلة فقال أبو العالية كان موسى يصلي هذا الصخرة ويستقبل البيت المحرام وكانت الكعبة قبله وكانت الصخرة بين يديه وقال البرودي يبنى وينك مسجد صالح النبي عليه السلام فقال أبو العالية فاني صليت في مسجد صالح وقبلته إلى الكعبة وفي مسجد ذي القرنين وقبلته إليها وفي البغرى في قوله تعالى وأجعلوا بيوتكم قبلة وروى ابن جرير عن ابن عباس قال كانت الكعبة قبله موسى ومن معاه انتهى وقد رجح المحافظ العلامة أن الكعبة قبله الأنبياء عليهم كانت عليه إلا ناز قال بعضهم وهو الأصح واختار ابن العربي وتلميذه الهيلي أن قبله الأنبياء بيت المقدس قال بعضهم وهو الصحيح المعروف فقد صاحب الأئمة من خصائص المصطفى وأمنته استقبال الكعبة إنما هو على أحد قولين مرجحين ثم ذكر فيما أخذ به على جميع الأنبياء والمرسلين الجمع له بين القلتين (وعلى قولنا خلف الإمام آمين) فاقم الغنمة بتأجيل الخلق في الصلاة وكذا عقب الدعاء لكن شاركه هرون في ذلك كما روى الحرث بن أبي أسامة وابن مردويه عن أنس مرفوعاً أعطيت ثلاث خصال أعطيت الصلاة في الصلوة وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آسفين ولم أعطه أحد من كان قبلكم إلا أن يكون الله أعلماً بنبيه هرون فإن موسى كان يدعوا لله ويؤمن هرون أي أعطى الخصلة الثالثة فإنه كان يؤمن على دعاء موسى كما قال تعالى قد أجبت دعوتكما وفي أول الآية وقال موسى ربنا قبل على أنه الداعي وهرون يؤمن فسماه إسماعيلاً لأنه تلاميذه عليه مشاركة وفي مسند الفردوس مرفوعاً الداعي والمؤمن في الأجر بشر بكان فعلم أن الخصلتين الأولى من خصوصيات هذه الأمة مطلقاً كذا الثالثة بالنسبة له هرون في غير الصلاة (قال المحافظ ابن حجر) وهذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه) وقال شيخه ابن العربي في دخول اليهودي عليه ثلاثاً وأسلمه أنه هو أبوه هرون لم أره في شيء من الآثار غير هذا (لكن لبعضه متابع) بكسر الداء أي عليه (حسن في التامين) متعلق بمتابع بيان لبعضه أي دون الجمعة والقبلة (آخر جهان من اجتماعه ابن خزيمة كلاهما من رواية سهل بالتصغير (ابن أبي صالح) ذكر أن السدي أي يزيد صدوق تصغير حفظه ابن خزيمة وروى له الستة إلا أن البخاري روى له مقروناً وتعليقاً (عن أبيه) ذكر كون السمان الزيات المديني تابعي ثقة ثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدي بذرة في حبة الوداع الحبل والأحرام والشرعة خراج مصغير يكون من مادة حارة تدفعها الطبيعة فتسرق مكاناً من المجد فتخرج منه فهي محتاجة إلى ما ينفعها ويحضر بها والذرة ما قدمها يسعد بها ذلك فان فيها انصافاً واخرها ما صبح طيباً واشتماعاً ان فيها تبريراً للناذية التي في تلك المادة وكذلك قال صاحب القانون انه لا أفضل لمحرق الذرة من الذرة بدنه البرد والمحل (فصل في هديه صلى الله عليه وسلم) في علاج الأورام والمخراجات التي تبرا بالبط والزلزلة يذكر عن علي أنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصوده بظهره ورم فقالوا يا رسول الله بهذا مدهن قال بطوامه قال علي فما برحت حتى بليت والنبي صلى الله عليه وسلم شاهدوا ذلك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر طيباناً بنظ من رجل أجوى البطن فقبيل يارسول الله هل ينفع

الطبيب قال الذي أنزل الله أنزل الله فيه آية الله في حبه المصطفى فضل ما دعه غير طبعه تنصب إلى موسى جدي أجناس

وكل يوم جازي بسلوكه
الى احد ثلاثة اشياء اما
تحلل ولما جع مقدوما
استعانة الى الضلالة
فان كانت القوة قوية
استولت على مادة الورم
وحلته وهي اصلح
الحالات التي يدخل حال
الورم اليها وان كانت
دون ذلك انفسجت
المادة واحاطت بمادة
بيضاوية فتمت لها مكانا
اساتها منون نقصت
من ذلك حالات المادة
مستقيمة مستحكمة
النضج وهجرت عن
فتح مكان في العضو
تدفعها من غير خوف على
العضو الغدا بطول
لبها في موضع يحتاج حينئذ
الى اطاعة الطبيب بالبط
او غيره لاجرا في تلك
المادة الرديئة المفسدة
للعنصر في البط فاندثرت
احدها خارج المادة
الرديئة المفسدة الثانية
من اجتماع مادة اخرى
اثيرا تعوقها او ما قوله
في الحديث الثاني انه
امر طبيبنا ان يفتح بطون
رجل يسرى البطن
فالجوى يقال على معان
منها الماء المتسرب الذي
يكون في البدن يحدث
عنه الانسداد وقد
اختلف الأطباء في بزه
مخرج هذا الماء فتعنت طائفة منهم بخروجها بعد السلام فبعضهم يوجب بزه طائفة اخرى وقالت لاعلاج
فلا

كان يجب ان يست الى الكثرة فتمت سنة احدى ومائة (عن عائشة رضي الله عنها) التي صلى الله عليه وسلم لم قال
ما حشدنا اليه ودعني شيء واحد (في حديثه) اي حشدنا اليه وحشدنا اليه (في حديثه) اي حشدنا اليه وحشدنا اليه
التلاقي فتمت صلاة على انه مختص بنادونهم (والثامن) اي ختم القاري رايته في الصلاة وغيرها بقول
آمين والاداعي دعاها بلفظ آمين لكن خصص هذا من كلامه وروي ابن ماجه بسند ضعيف عن
ابن عباس رفعه ما حشدكم اليه ودعني شيء واحد تكمل على آمين فكثر ما من قول آمين (ومنها) اي
خصائص الامة (الاختصاص بالركوع) في الصلاة وكذا زاد الاختصاص بزيادة تاكيد لان فيه نزاعا
وميله للاختصاص والافعال الكلامية في مواضعها فتمت (عن علي رضي الله عنه) قال اول صلاة
ركعتي يا ايها العصر قلت يا رسول الله ما هذا (الفعل الذي لم تعرفه قبل) قال بهذا امرت واما البرار
والطبراني (في معجمه الاوسط) الذي الفه في غرائب شيوخه كان يقول هذا الكتاب روي لانه تعجب
عليه (ووجه الاستدلال منه انه عليه السلام صلى قبل ذلك التاخر) قال صلاة التي دعى فيها عصر
صبيته لاسراء (وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل) وكذا غيره ما كان يصلي منها (تكون)
اي وجود (الله الصلاة السابقة بالركوع قرينة لخلاصة الامة السابقة منه) بناء على ان شرع من قبلنا
شرع لنا ما يبرئنا من غير ما هو على القول الاخر وتقدر القرينة بان يكون في صلاة الامة السابقة
ركوع لكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى به لا يصلي بدونه صلاة واحدة لا تكون صلاة غيره اتم
من صلاته (قاله بعض العلماء) يعني بالجلال السيوطي كما يجب من الشامية (قاله ذكر جماعة من
المفسرين في قوله تعالى) لبني اسرائيل (واكوعوا لربكم ان مشروعية ركوع في الصلوات خاص
بهذه الامة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرائيل ولذا اكرمهم بالركوع) انما هي في محل الاضمار واما في
البيان (مع امة محمد صلى الله عليه وسلم) اذ لو كان في صلاتهم لم يكن امرهم مع قوله تعالى (واكوعوا)
الصلاة (وهذا معارضته قوله تعالى ما من اقنى لربك واسجد واركب مع الرابين المفسر)
صفة اي انما معارضة على تفسيره (بارت الصلاة في الساعة بذكر اركانها) من سجود وركوع
(مبالغة في المحافظة عليها) ويرى من بني اسرائيل فهو ظاهر في ان الركوع ليس من خواص هذه
الامة (قالوا قد علم السجود على الركوع اما لكونه كذلك في شرعهم) اي بني اسرائيل (اول التنبية
على ان الواو لا توجب الترتيب) بل بحرف العطف وكلاهما بين تقوية المعارضة لا دفع لها كما هو
ظاهر واجيب عن المعارضة بان المراد بالركوع المختص بنا الركوع على هذه المسئلة المخصوصة من
كونه من الاصنع الصلاة بدونه واما قوله من ادس كذلك دليل ما هو على ان المعارضة انما تتم
لو كان المفسر بهذا المعنى المتقدمون اما ان كانوا هم فلا لانه قابل اولئك ثبت المخصوصة
معتبر بذلك بقوله ذكر جماعة من المفسرين (وقيل المراد بالقنوت اقامة الطاعة لقوله تعالى آمين)
بتخفيف الحروف (وقالت) قائم بوزن الحروف الطاعات (انما لايل) ساعته (ساجدا وقائما) يحذر الاثرة
وبرجوع جزم به اي كمن هو عارض بالكفر وغيره وفي قرآنهم من بعض بل والمفسر (و بالسجود الصلاة)
تدبيرة لكل باسم البعض (والركوع المختص) لا مقابل السجود فلا معارضة على هذا التفسير
اصلا (والاختصاص) عطف تفسير قال البيضاوي واخبرنا الى ربهم اطعوا الله واطعوا رسوله
من الخشوع وهي الارض المطمئنة (ومنها الصلوة في الصلاة كصوف الملائكة) اي التراص
واعمال الاول فالاول وكانت الامة السابقة بصلواتهم من وكل واحد على حدة قال بعضهم بحكمة
الامر يتسوية الصلوة ان اللسان يدعو الى حالة واحدة مع الحق وهي الصلاة تساوي في هذه
الدعوى عين واحدة فليست صفتهم بها اذا اتينا الى ما دعاهم اليه تسوية الصلوة لان
الداعي افعالهاهم ليتابعهم من حيث انهم جماعة على السواء لا يختص واحد منهم فون آخر

بما ذكر بحجة اذا ضربت عليه سمع له صوت كصوت الطبل ولجج وهو الذي يرويه لهم جميع البسطن عمادة بلقيع نفوسهم الدم في الاعضاء وهو اصعب من الاول وثقي وهو الذي يجمع فيه في البطن الاسفل ما ذكره رتبة سمع لها عند الحركة خضضعة كخضضعة الماء في الرق وهو ادرى انما عند الاكثر من الاطباء وقالت طائفة اردى انواعه الحمى لعموم الاقضية من اجله علاج الرقي انما علاج ذلك الماء بالزيت يكون ذلك من زبدة العذرة وق لارج الدم الغليظ ولكنه خطر كما تقدم وان ثبت هذا الحديث فهو دليل على جواز زله واليه اهل

(فصل في هده صرحي الله عليه وسلم) في علاج المرضى بطبيب نفوسهم وتقوية قلوبهم وروى ما جاز في سنة من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختمت على المريض نفوسه في الاجل فان خلق لا يرشيا وهو طبيب نفس المريض

فلا يتناول احد من الصف ولا يتقدم شي من يده يؤدي الى اعواجه وقال ابن العري في شرح الصفوف في الصلاة ثبت ذكر الانسان بها وقوله من يدى الله يوم القيامة في ذلك المومن المهل والشفاء من الانبياء والملائكة والمؤمنين بمنزلة الاثمة في الصلاة يتقدمون الصفوف وصفوفهم في الصلاة كصفوف الملائكة عند ربها وقد امر بذلك وان كانت الملائكة لا يلزم من خلل صفوفها التوافق ان يدخلها خلل كصفوفها اذا الساميت محللا دخول الشياطين وانما سائر ارضي الملائكة لتتناسب الانوار حتى يصل بعضها ببعض فتقبل متصلة الى صفوف المصلين فتعدهم تلك الانوار فان كان فيها خلل ودخلت فيه الشياطين امرتهم تلك الانوار (رواه مسلم من حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلنا على الناس ثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة المحدث وتقدم بشامه اول بيت المصفا في شح انضمام بغض المصلين الى بعض بحيث لا يني بينهم فرجة ولا خلل كما شهم ببيان مرصوص فان الشيطان ابليس او اهم اذا رأى فرجة دخلها كما في الحديث وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفوا وصله الله ومن قطع صفوا قطعه الله رواه النسائي وصححه الحاكم على شرطه مسلم اى وصله برجمته ورفع وجهه وطلع به باعد عن ذلك وعن الثواب فالجزا من جنس العمل (ومنها حقية الاسلام) اى السلام فتدلى التلاقى لانه فتعيب المودة وتالف القلوب وهو ذلك اليمان وفي مسلم عن ابي هريرة روى عن الصادق عليه السلام انهم قالوا لا تؤمنوا حتى تحبوا الا ذلك على شي اذا تعلمتو متحابين افسوا السلام بينهم (الحديث عائشة السابق) قرى ما عن النبي صلى الله عليه وسلم بان احدتنا ابو يعلى شي ما حشد تعالى السلام والتامين فقيه انه شرع لنا دونهم هو في مسلم عن ابي ذر في قصة اسلامه وكتب اول من خياه بتحية الاسلام فقال عليك السلام ورحمة الله والطبراني والبيهي عن ابي امامة روى عن ابي جعفر السلام تحية لاهل ملتنا واما الاله لفتنا ولاى داود عن عمران بن حصين كذا تقول في المجاهلية نعم الله علينا وانه مسيا حافلما جاء الاسلام نهنا عن ذلك ورجاله ثقات لكنهم قطعوا راج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان قال كانوا يقولون في المجاهلية سميت سماء حيث صباها فسمي الله ذلك بالسلام في هذا كلامه خاص به هذه الامعة من يتقدمهم لكن عروص بحديث الصحيحين عن ابي هريرة روى عن ربيعة خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال له اذهب تسلم على اولئك انغر لنفر من الملائكة فاسمع ما يحيونك فانهم يحيونك وتحية ذهاب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فافترز ادوم ورحمة الله المحدث قال القرطبي في دليل على ناكذ السلام وانهم الشرائع القديمة الى كافها ادم لم ينسج في شريعة انتهى وجمع بان المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون او المراد حقيقة فمنهم جهة التمر غوكلاهما تصف وقد ذكر المعارفة في القمع وما سئل الجامع (ومنها الجمعية) بعض الميم على المشهور وقد سكن وترابها الاحمض وحكى الواحد عن الفراء عنها وحكى الزجاج الكسر ايضا سمي بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في المجاهلية العربية بفتح المهمله وضراوا ولو حذلق خلق آدم فسمي على اسم الاقوال قال صلى الله عليه وسلم نحن الاشرار زمانا (السابقون) اى الاولون من ذرية (يوم القيامة) والمراد ان هذه الامعة وانما وجودها في الدنيا من الامم الماضية ففى سابقه على الاخر قاتهم اول من يحشره واول من يحاسب واول من يقضى بينهم واول من يدخل الجنة وفي حديث شاذ بقعة ضد مسلم نحن الاخر من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلق وقيل المراد بالسابق هنا من افضلية اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وان سبق بسبب قبله او اشد لكن لا يتصور اجتماع الامم الثلاثة تمتو اليه الا يكون يوم الجمعة سابقا وقيل المراد بالسابق الى القبول والطاعة الى حرمها اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا

في هذا الحديث بنوع عشر يفيد من اشراف انواع العلاج وهو الاوشاد الى ما يطيب نفس العليل في الكلام الذي تقوى به

ثامر الطوبى وتقرع
فلس المرض وتطبيع
قلعه وادخل ما سره عليه
له تأثيره في شفائه
عليه وحققه فان الارواح
والقوى تقوى بذلك
فساعد الطبيعة على
دفع المؤذى وقد شاهد
الناس كثيرا من المرضى
تتسب قواه بما دعتهم
يحسونه ويعظمونه
ورؤيتهم لهم ولطفهم
بهم ومكالتهم اياهم هذا
اسدقوا في عيادة المرضى
التي تتعلق بهم فان
فيها راحة لعدة انواع من
القوائد نوع يرجع الى
لحم بعض ونوع يعود
على العظام ونوع يعود
على اهل المرض ونوع
يعود على العامة وقد
تقدم في هذه صلى الله
عليه وسلم انه كان يسال
المريض عن شكواه
وكيف يجود به الله عما
يشك به ويضع يده على
جبهته ويواسيها
بين يديه ويدعوه
وصغله ما يشغله في
عليه وبعثوا صواب
على المرضى من وضوئه
ورعا كان يحول
للمريض لايام ملك
طهورا ان شاء الله وهذا
من كل اللطيف وحسن
العلاج والتدبير

قال المحقق الاول اقوى (يد) بموجدة حقة كما كتبت في شروها في ورمه من خيل والكتاب
وروجه من سده وقال الثاني معنى يرد من اجل واسدعه عياض ولا بد منه اذ المعنى ان ساقه والفضل
مع تاخر تأني الزمان بسبب انهم ضلوا هاهنا مع تقدمهم وشبهه ما وقع في نوادير ابن اقرى بلفظ نحن
الاخر من في الديون نحن اول من يدخل الجنة لانهم اتوا الكتاب من قبلنا في الموطن وايضا يمدون
غيره من ما لا يلفظ ذلك لانهم اتوا الكتاب وقال الداودي معنى على اوسع قال القرطبي ان كانت
بمعنى غير فصب على الاستثناء وان كانت بمعنى مع فصب على النظم وقال الطبري هي الاستثناء وهو
من تاكيد المدح عاين به اقدم والمعنى نحن السابقون للفضل غير (انهم اتوا الكتاب من قبلنا) أي
التوراة والانجيل فاللام للجنس قال ووجه الثاني كدفع ما ادمع فيه من معنى النسخ لان الناس هو
السابق في الفضل وان تاخر في الوجود وهذا التقرير يظهر قوله نحن الاخر من كونه امر اواضا
وقال القرطبي المرحا للكتب التوراة ونظر لقوله واوتينا من بعدهم فاذا الضمير على الكتاب
فان كان المراد التوراة لصاحب الاخبار لا تأتينا وبنينا ان سرق من الاصل واوتينا من بعدهم
وهي ثابتة في رواية اخرى زعمه الدمشقي عن أبي اليمان شيخ البخاري فيه آخر جرحه الطبري في مسند
الشاميين وكذا مسلم من طريق ابن عينة عن أبي الزناد ذكره البخاري تأماده في اوابين ووجه آخر
عن أبي هريرة (ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم) كذا للحموي ورواه الاكثر باسقاط الجملة أي
فرض تعظيمهم واسم اليه هذا الكونه ذكر في اول الكلام عند مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة ومن
حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسئل الله عن الجماعة من كان قبلنا قال ابن بطال
ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم بعينه فتركوا له لا يجوز لاحذرت ما قرئ عليه وهو مؤمن وانما
بذل والله أعلم انه فرض عليهم يوم من الجمعة وكل الى اختيارهم ليعلموا فيه ثم بعثهم فاختلوا وفي أبي
الانام وهو لم يمتد الى يوم الجمعة وما لياض الى هذا ورثه ما لا يفرض عليهم بعينه لثقل فعلا والابدل
(فاختلفوا فيه) وقال النووي يمكن أنهم امر وامرهم بما خلفوا هل يلزم بعينه أم يسوغ ابداله بيوم
آخر فاجتهدوا في ذلك فاختلوا انتهى ويشهد له ما رواه الطبري باسناد صحيح عن مجاهد في قوله تعالى انما
جعل السبت على القرن اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاختلوا واشذوا السبت حكاهم في احتمال ان يراد
بالاختلاف اختلاف اليهود والنصارى في ذلك وقد روي في أبي حاتم عن السدي التصريح بأنه فرض
عليهم يوم الجمعة بعينه فافوا او لفظه ان الله فرض على اليهود والجمعة فافوا وقالوا يا موسى ان الله يمتحنكم يوم
السبت شيئا فاحلوا لنا فعل عليهم وليس ذلك بعيب من محال فتمت كما وقع لهم في قوله تعالى ادخلوا
البلد بعد اذنكم فاحلوا حطة وغير ذلك وكيف لا وهم القائلون من منا وعصيانا في قمع الباري قال المصنف
ويشهد له بقوله هذا يومهم الذي فرض عليهم فانه ظاهر اوصاف الاثنين وذكره كبروا عبد الله الا في
بعض الايام ان موسى حين لم يرم الجماعة واخبرهم بفضلها فظنوا وبان السبت افضل فابى الله عنهم
وما اختاروا وانما قالوا هو يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من خلق السموات والارض فينبغي
انقطاعا عن العمل في يوم السبت وقالت النصارى الاحد لانه يوم بدأ خلقا لموجب للشكر والتعب
ووفق الله هذه الامة للصواب فعبسوا الجمعة لان الله خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فافادته عليه
أحق لانه اوجد في مائة الايام ما يقع للانسان وفي الجمعة اوجد نفس الانسان فاشكر على نعمة الوجود
(فعبدوا لله) بالنسب عليه بالاحتفاء ويشهد لذلك ما رواه عبد الله بن زاذني باسناد صحيح عن محمد
ابن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان ينزل
الجمعة فقامت النصارى لليهود يوما يصومون فيه كل سبعة ايام والنصارى يملكون ذلك يومهم

تأثيره على شكله كذب

فيها

من ثلاث لغات عربية لغات من شفا رقيقة عنده في بي الايقون بخطها

وليها احدى اربع فترات
بالقول والاعراب بالعرض
والثالثة بالوواب وقم
المعدة كثره بارقرها
أ كثرهما وفيها طها
نجل وهي مصورة في
وسط البطن وأميل الى
الجانب الايمن قليلا
تحلقت على هذه الصفة
محكمة لطيفة من
الحال في محكم سمعانه
وهي بيت الداء وكانت
محللها في الاول وفيها
ينضج الغذاء وينحدر
منها بذلك الى الكبد
والاعمال ويتخلف منه
فيها فضلات هيجرت
القوة الحاضمة عن
تمام هضمها مال الكثرة
الغذاء اول داءه اولوه
تقريب في استعماله
أول مجموع ذلك وهذه
الاشياء بعضها ما
لا يتخلص الانسان منه
فالباقى تكون المعصية
بيت الداء لذلك وكفه
يشير بذلك الى الحث
على تقليل الغذاء ومنع
النفس من اتباع الشهوات
والحرص عن الفضلات
وأما العادة فلاتها
كالطبيعة للانسان وذلك
يقال العادة طبع ثان
وهي قوة عظيمة في
البدن حتى ان أمرا
واحدا اذا قيس الى

البارى ثنتين وأربعين قولاهل وفهت بوكاب أبوهرير عقاله أوفى حجة واحدة من كل سنة وأخفية
في جميع اليوم أو تتقل يوم الجمعة ولا تزم ساعة لظاهره ولا خفية أو عند أذان الغداة أو من الغمر الى
طلوع الشمس أو منه كذلك ومن العصر للغروب أوفى هذين الوقتين وما بين التزول من المنبر حتى يكبر
أول ساعة بعد طلوع الشمس أو عند طلوعها أو آخر الساعة الثالثة من النهار أو الزوال حتى يصير
الظل نصف ذراع أو كذلك حتى يصير ذراعاً أو بعد الزوال بقليل الى ذراع أو اذا زالت الشمس أو اذا
أذن المؤذن للجمعة أو من الزوال حتى ينسل الرجل في الصلاة ومنه حتى يخرج الامام أو منه الى
الغروب أو ما بين خروج الامام الى أن تمام الصلاة أو عند خروجه أو ما بين خروجه الى انقضاء الصلاة
أو ما بين خروجه اليه وحله أو ما بين الاذان الى انقضاء الصلاة أو ما بين أن يجلس الامام على المنبر الى
أن تنقضي الصلاة يمكن اتحاد هذا القول مع القولين الذين قبله أو عند التأخير وعندئذ كبر الامام وعند
الاقامة أو اذا أذن وأذاري واذا أقيمت وهذا مثل ما قبله أو اذا أخذ الخطيب في الخطبة أو عند
بين الخطبة أو عند نزوله من المنبر أو حين الاقامة حتى يقوم الامام في مقامه أو من اقامة سالى
تمام الصلاة أو هي الساعة التي كان عليه السلام يصلي فيها الجمعة فغيره لما قبله من جهة اطلاقه
وتقديم هذا أو من صلاة العصر الى الغروب أو في صلاة العصر أو بعده لا خروفت الاختيار أو بعده
مطلقاً أو من وسط النهار الى قرب آخره أو من الصغرة للغروب أو آخر ساعة بعد العصر أو من حين ينسحب
نصف قرص الشمس أو تبدلها للغروب الى تكامل غروبها وبسط الكلام عليها ما دلت على بيان
الصحة والضعف أو الرغ أو الوقوف والاشارة الى ما خذ بعض ما يصلح أنه تأليف مقرر قال وليست
كلها متخيرة بل كثير منها يمكن اتحاده مع غيره ثم نقل عن ابن المنبر الجمع بان ساعة الاجابة واحدة منها
لا يجب ان يصادفها في الجهد في الدعاء في جميعها وليس المراد من أكثرها انها تستوجب جميع الوقت
الذي عين بل انها تكون في أثناءه لقوله للهارة قوله في رواية أخرى وهي ساعة خفية فائدة ذكر الوقت
انها تنقل فيه فيكون ايدها مظنة ابتداء الخطبة مثلاً وانتهاء ابتداء الصلاة وكان كثيراً من القائلين
حين ما تنقله وقومه فيها من ساعة في أنتم وقت من الأوقات فهذا التقرير يبطل الانتشار جيداً
ولذلك أن أراجع الأقوال حديث أبي موسى وحديث عبد الله بن سلام وما عداها ما ضعيف الاسناد
أو موقوف أو متدنية الى اجتهدون توقيف ولا يعارضها حديث أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم
أنسبها بعد أن علمها الاحتمال أيها سمعنا ذلك منه قبل أن أنسى أشار إليه البيهقي وغيره فاما حديث
أبي موسى فروى مسلم وأبو داود عن أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
أن يجلس الامام على المنبر الى أن تنقضي الصلاة أو ما حدثت بين سلام فروى الامام مالك وأبو حنبل
والسنن وابن خزيمة وابن جرير عن أبي هريرة أنه قال لعبد الله بن سلام أخبرني ولا تنس عن علي قال بعد الله
ابن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة قال أبوهرير عقاله أوفى حجة واحدة من كل سنة وأخفية
عليه وسلم لا يصادفها بعد مسلم وهو صلى وتلك ساعة لا يصلي فيها فقال ابن سلام لم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبوهرير عقاله أوفى حجة واحدة من كل سنة وأخفية
ذلك ولذا استشكل قوله في حديث أبي هريرة السابق وهو قائم وكان ابن وضاح يار بطرحه له لولا كان
ثابتاً عند أبي هريرة لا يجيب به هي ابن سلام ولم يعارضها منها المست ساعة صلاة وقد ورد النص على
الصلاة واجاب بالنسب الآخر أن منتظر الصلاة في حكم الصلي وسلمه أبوهرير عقاله أوفى حجة واحدة من كل سنة وأخفية
بعضه واجب بحمل الصلاة على الدعاء أو الانتظار وحمل القيام على الملازمة أو الواطئة ولقد وهو

قائم

أبدل في مختلف العادات كان مختلف النية عليها وإن كانت تلك الأبدل متفقة في الوجوه الأخرى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قيل له إن فلانا جسد لا يعظم الطعام على غير ما شئت فقل فغسوا ياهو ويقول

والذي نفسي بيده أنها
تفعل بطن أحدكم كما
تفعل أحداكم وجهها
من الوسخ التلبن هو
الحسد الزريق الذي هو
في قوام اللبن ومنه اشتق
اسمه قال المروى سميت
تلبنه لتسببها باللبن
ليأصها وقتها وهذا
الغذاء هو النافع للعلل
وهو الزريق النضج
لأنه يغلي اللبن إذا شئت
أن تعرف فضل التلبنه
فأعرف فضل ماء الشير
بل هي ماء الشير لهم
فإنها حسنة متخذة من دقيق
الشير يتخاضها الفرق
بينها وبين ماء الشير أنه
يبلخ بحماها والتلبنه
أطيب منه مطبوخا وهي
أفهم منه مغروا بحماصة
الشير بالحن وقد تقدم
أن العادات تأثرت في
الانتفاع بالادوية
والأغذية وكانت عادة
القوم أن يتخذوا ماء
الشير منه مطبوخا
لأصحاء وهو أكثر تغذية
وأقوى فعلاؤه من جلاء
وإنما أخذوا الماء المثلن
منه محما ليكون أرق
والطيف فلا يثقل على
طبيعة المرص وهذا
محبب طبائع أهل المدن
ورضاؤها هو نقل ماء الشير
للمظنون عليها والمقصود

الطعام (أطيب عند الله) أي في الآخرة كما جزم به العزيز عبد السلام لأن في رواية مسلم يوم القيامة
أوفى الدنيا والآخر معا كما جزم به ابن الصلاح لأن في رواية ابن جبران شيوخ قدم الأصائم حين يختلف
أطيب عند الله وروى الحسن بن سفيان من حديث جابر أظلمت أمتي في شهر رمضان فها قال
وأما الثانية فأنهم يحسون وتحالوف أقواهم أطيب عند الله من ربح المسك فكل واحد من المحمدين
صرح في أنه وقت وجود الخالوف في الدنيا شق في وضعه بذلك قال وقد ذكر العلام شرا وقرع ما يعنى
ماذا كرت ولم يذكر أحد تخصيصه بالآخرة بل جزموا بأنه عبارة عن الرضا والقبول ويحتمل أنهما
ثابت في الدارين وأما ذكر يوم القيامة في روايته مسلم فقلناه يوم الحجاز أو فيه يظهر وجهان الخالوف في
الميزان على المسك المستعمل لدفع الرأفة الذكر به طلبة الرضا لله حيث يفرح بأجتهابها وإجتهاب
الرأفة الطيبة للأجود الصلوات وغيرهما من العبادات فخص يوم اقيامة الذكر في ثالث الروايات لذلك
لأخص في قوله تعالى إن ربهم بهم يومئذ خبير وأطلق في باقي الروايات نظرا إلى أن أصل أفضليته
ثابت في الدارين (من ربح المسك) اختلف في معنائه تعالى فترددت استنباط الروايات فقال المارودي
هو مجاز لا يثبت العادة بتقريب الروايات فاستبعد ذلك تقريب الصور من الله فالعنى
أنه أطيب عند الله من ربح المسك هند كأي أنه يقرب إليه أكثر من تقرب المسك اليكم وقيل إن
ذلك حق للملائكة وأنهم يستطيون ربح الخالوف أكثر مما يستطيعون ربح المسك وقيل المعنى
أن الله يقرب به في الآخرة بكون شكره أطيب من المسك كما يقال الكافور هو ربحه فوج مسكا وقيل
المعنى أن الخالوف أكثر ثوابا من المسك المطلوب في الجمع والعباد ومجالس الذكر والتجرب ومجسه
النوى ونقل القاضي حسين في تعليقه أن لفظا من يوم القيامة بهما فوج قال الراية الصيام فيها
بين العبادات كالسك (وتستغفر لهم) أي الصائمين (للملائكة في كل يوم وليسته حتى يقطروا)
حين انقضاء السور (وإذا كان آخر ليلة فغفر لهم جميعا) زاد في رواية للبيهي وأحمد وابن أبي ريثيل
بارسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولكن العامل الناصي في آخره عند انقضاء عمله (رواه البيهقي
بأسناد لا بأس به) أي مقبول من جابر (بلفظ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أظلمت أمتي
في شهر رمضان فها يطعن نبي قبلى) أما واحدة قلناه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله
إليهم ومن نظر إليهم بعينه أبدا وأما الثانية فإن خالوف أقواهم حين يحسون أطيب عند الله
من ربح المسك وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليسته وأما الرابعة فإن الله
عزيز وجل يامر جنه فيقول لها استعدي وترى لعيادى أو شئت أن يستصواهم نعم الدنيا إلى داري
وكراهة قولنا الخامسة قلناه إذا كان آخر ليلة فغفر لهم جميعا قلنا لا وجل من القوم أي ليلة القدر قال لا لم
تر العمل يعملون فإذا قرعوا نهم فووا أجود وهم هذا لفظ رواه البيهقي وأما رحمه الحسن بن
سفيان من حديث جابر أيضا وحسنه أبو بكر بن السمعاني في أماليه بوقته ابن الصلاح وله شاهد بنعونه
من حديث أبي هريرة روى أنه أجود الزاروا البيهقي (وتستغفر لهم أجمعين حتى يقطروا رواه الزار) وأحمد
والبيهقي من حديث أبي هريرة المذكور ورواه أبو الوائلي شيخنا بلفظ الملائكة بدل المحبتان (وتصدق) تشد
وتربط بالأصفا وهي القيود (مرة الشياطين) أي عتاتهم في حديث ابن عباس عند البيهقي ويقول
أنه يجبر بل إجماع إلى الأرض فاصعد مرة الشياطين وظلمهم بالانغال ثم أفتد لهم في البعاز حتى
لا يسعدوا على أم محمد صيامهم (رواه أحمد والزار) من حديث أبي هريرة زاد قلنا فخلصوا إليه إلى
ما كانوا يخلصون إليه في غيره وفي الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة فووا إذا دخل
رمضان فحسب أبواب الجنة مغلقا أبواب النار وصفت الشياطين قال القاضي عياض يحتمل

لأنه الشير غليظا فحماها ينغيس بها ويحول جلاءها ثم يغلى هذا لعلها

في فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم في
علاج السمل الذي أصابه
بجسيم من اليهود ذكر
هيدار زافى من معمر
من الزمى عن
عبد الرحمن بن كعب بن
مالك أن امرأته يهودية
أهدت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم شاة مصلية
بغير فقال لها نه قالت
هدية وحذرت أن تقول
من الصدقة فاكل منها
فاكل النبي صلى الله عليه
وسلم وأكل الصحابة ثم
قال أسكوا ثم قال لراة
هل سمعت هذا الشاة
قالت من أخبرك بهذا
قال هذا الضم لماها
وهو في يد قالت قال
لم قالت أردت أن كنت
كانا ابن ستر عيشتك
الناس وان كنت نبيا لم
يضرك قال فاحتجم
النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة على الكاهل وأمر
أصحابه أن يحتجموا
فاحتجموا فاحتجم بعضهم
وفي طريق أخرى واحتجم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كاهله من أجل
الذي أكل من الشاة
حينما أبو هند اقترن
والشقة وهو مولى لبني
بياضة من الأنصار وفي
بعد ذلك ثلاث سنين

في القردوس بلفظ ثلاثة لا يحاسب عليها الجدا كلة السور ورواها قطر عليه وما كل مع الأخوان وقيل
بإدلاق قليله بحيث يبعين على الصرم فروى بن هدى نسر وأول بشر بمن ماء ولطرافى ولو بثمره
ولو بجحات من ذيب هذا والمحضون بالامه على الامه لاهى الا نبياه بقوله صلى الله عليه وسلم أنا
معاشر الانبياء أرى أن نفعيل أقطارنا ونؤثر سحرنا ونضع أفعالنا على شعثنا في الصلار واد
الطباى والطبارى باسناد صحيح (والماحة الاكل والنثر بوجامع) للصائم (للا) ولونام (الى القبر)
قال تعالى أحل لكم ليلة الصيام الا (وكل محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان) عير ما علينا (في
صدر الاسلام ثم نسخ) روى البخارى عن البراءة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل
صليا فحضر الأضطرغام قبل أن يطرأ ما كل يستولوا بومه حتى يمشى وأن قس بن عرقا أنصاري
كان صاعقا فلما حضر الاضطرغام قال أرى أنه فقال هل عندك طعام فقال لا ولكن أطلق فاطمات لك وكان
بومه يعمل فلبس ثيابه وحاجته أنه فلما رآته قالت خيبة لك فلما أتت نصف النهار غشي عليه قد كر
ذلك فلبس صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرقت الى نساءكم ففرحوها ففرحا
شد يدوا وكاواشروا حتى يبين لكم المحيط الأبيض من المحيط الأسود واترجع أحد ابن بر عن
كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا ساءل الرجل فامسى فنام ثم عليه الطعام والنثر اب
والناس حتى يقطر من القدر جمع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقسمه فسد فاد امرأته
فقلت انى قد غت فقال وانما غت ووقع عليها وصنع كعب بن مالك على ذلك فغدا عمر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فآخيه فزالت الا يقول روى البخارى عن البراءة ما نزل صوم شهر رمضان كانوا الا يربون
النساء رمضان كمن كان رجلا يتخونون أنفسهم فانزل الله عليه انه انكم كنتم تقتلون أنفسكم فتاب
عليكم وصفا عنكم وروى البخارى عن سهل بن سعد قال نزلت وكاواشروا حتى يبين لكم المحيط
الابيض من المحيط الأسود ولم ينزل من القدر فكان رجال إذا رادوا الصوم ودأ أحدهم في رجليه
المحيط الابيض والمحيط الأسود فلا يزال ما كل ويشرب حتى يبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من القبر
فصلوا اغماضي الليل والنهار (ومن ليلة القدر) فخرنا بلى من أفسر فروعان الله وهى ليلة
القدر ولم يعطها من كان قبلهم (كما قاله الترمذى في شرح المذهب) وبهارته ليلة القدر خصت بهذه الامم
تكن لمن قبلنا هذا هو الصحيح المشهور الذي قطعه به أصحابنا كلهم ووجهه العلماء قال الحافظ وجرم
به ابن جبير من المسألة وسبقهم كلهم الحسبك الترمذى فجزم بذلك (وهل صيام رمضان من
خصائص هذه الامة) كما ذهب إليه الجمهور ومنهم معاذون من مسعود وجاهة من الصحابة والتابعين
والجبهة لم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله أقرض صوم رمضان وخشت لكم قيامه رواه النسائي والبيهقى
باسناد حسن من عبد الرحمن بن هوف فهو ظاهر في الاختصاص (أم لا) كما ذهب إليه جمع منهم الحسن
والشعي (ان قلنا ان التشبيه الذي دلت عليه) لفظة (كما في قوله تعالى كتب) فرض (عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلك من حقيقة) أى تشبها بها (فيكون رمضان كتب على من قبلنا) من جميع
الامم وعن السدى هم النصارى كتب عليهم رمضان (وذكر) أى روى (ابن أبي حاتم عن ابن عمر رفعه
صيام رمضان كتبه الله على الامم قدامك) فهذا أثر يقدم التشبيه ويرد على السدى فخصيصهم
بالنصارى (ولكن في استناحه مجهول) فهو ضعيف لكن له شاهد في الترمذى (وان قلنا المراد مطلق
الصيام دون قدره وقته) وهو شهر رمضان (فيكون التشبيه واقعا على مطلق الصوم) فلا ينافى
اختصاصا بمرضان (وهو قول الجمهور) من الصحابة والتابعين وغيرهم قال الزعفرانى وبالله
قال الصوم عبادة أصلية فبعبسنا على الله أم من أقرضنا فليهم (ومنا أن لم الاسترجاع عند العبادة)

لقره صلى الله عليه وسلم اعطيت أمي شيلم بعهلة أحسن الامن ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا لله
 واجفون واه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال سمعت بن جبر فيمار واه بن جبر واليه بن جبر
 وغيرهما عنه ان قد اعطيت هذه الامة أي امة الاجابة أي ان يقول المصاب منهم عند المصيبة أي
 مصيبة كانت لقوله صلى الله عليه وسلم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة واه ابن السني ما يربط الانبياء
 عليهم السلام منه وهو الله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما شاء وثالثه ان يقولوا في كل امر تعجبنا
 ورؤى أو دود في راسه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طغى فاسترجع فقال السابعة عشرة ان هذا
 مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة وفي الحديث من استرجع عند المصيبة آجر الله فيها
 وأخلف عليه خيرا وظاهره ان المأمور به مرة واحدة قروا وذلك في الموت عند الصدمة الاولى وخبر
 اذا ذكرها ولو بعد اربعين عاما فاسترجع كان له اجرها يوم وقوعها كما ورد لانه نداء فضل لا ينافي
 الطلب بغور وقوع المصيبة ولو اعطيت الانبياء لا عليه يعقوب عليه السلام اذ قال النبي الانبياء
 بدل من ايام الاضافة أي يا عيسى على يوسف في امة لا يكون الا من يلازمه واما لو اعطيت الخلق فان كان من
 الانبياء اذ قوله لقد اعطيت لا تحسن للرأي فيه فلا يكون الا من يلازمه واما لو اعطيت الخلق فان كان من
 البلاغ فواضح وان كان استنبطه فهو استظهار وقوله ليسا بقية بعض اقر اذ قال لا يلزم منه
 انه لا يشرع لغيره من الانبياء ومنه ان الله تعالى رفع عنهم الامر الذي يشغل حبلهم ايامهم
 يوم جبه عليهم ولو جعل من شرهم لا نهج له عليهم ثم رفع الامر الذي كان على الامم قبلهم أي على
 بعضهم يومهم بنوا اسرائيل كما قال تعالى الذين يثبعون الرسول النبي الذي يبيحونه مكرهوا عندهم
 في التوراة والنجيل ياربهم للعر وقبري منهم عن النسكر ويجعل لهم الطيبات ويجرم عليهم الخبيثات
 ويضع عنهم اصرهم تعلمهم والا فلا التي كانت عليهم فاقبالا في دليل على ان من قبلهم كان
 عليهم الامر فالوضع عن بني اسرائيل الذين آمنوا بالمصطفى حقيقى وبه يستدل على رفعه عن الامة
 بطريق آخر في بعض ايام موضع عليهم بدليل رينا ولا تجعل علينا امرا كما جعلته على الذين من قبلنا
 أي ويخفف عنهم كما كفوا به من التكليف الشاقة فالاعلال استعاره شبه الامور الشاقة التي
 كفوا بها لافلال التي تجب على الاضاق جمع غل وهو ملوك حديد عن عطاء كانت بنوا اسرائيل
 اذا قاموا يصالون لسوا السور وغلوا ايدهم الى اعناقهم ورعا ثقب الزجل ترقوته وجعل فيها
 مارف السلسلة او ثقبها الى الساري ينجس نفسه على العباد كتحسين القصاص في العزوة والخطا
 مخبر البخاري كان في بني اسرائيل القصاص أي يقتله حتى في الخطا لم تكن عليهم الذمة في نفس
 أو روح فذلك قوله تعالى ويكتفاه عليهم فيه الا لا يقتلوه واه اليهود اذ ان النصارى يقتلهم الذمة في نفس
 العفون القود والارواح بخلافه عند واه ان يقتلوا في نفسه ما يقتلوا عند الصواب كما
 زعم لان تعبد الالهة يسمى خطا بالمعنى الثاني ولا يمكن ارادته هنا وقطع الاعضاء الخاطئة كاللسان
 في الكذب والذكري الزنا وقول المعنى في النظر للاجنبية وقطع موضع النجاسة اخرج البخاري
 عن أبي وائل قال كان ابراهيم يمشي في الدول ويقول في قاروره يقول ان بني اسرائيل كان اذا
 اصاب ثوب اعدمه فرضه فقال حذقة ليشه امسكنا الحديث أي قطعها عن الحفاظ ووقع في
 مسلم جلد اعدمه قال القرطبي مراده الجلد واحد الجلود التي كانوا يلبسونها وجعل بعضهم على
 ظاهره وهم انهم الامر الذي جاوره يؤيدهم واه في دود كان اذا اصاب جسد اعدمه لكن
 رواية البخاري صريحة في ان اصابه من بعضهم رواه المعنى انتهى وقيل النفس في السورة
 كما قال تعالى قلوبهم افاقتوا انفسكم قال الجلال أي يقتل البري بمنكم الجرم

معاجلة السم تكون
 بالانقراضات والابواب
 التي تعارض فعل السم
 وتبطله اما بكيفية
 واما بخصوصها فمن عدم
 الدواء فليبادر الى
 الاستفرغ الكلي
 وانقعه الحماة لاسيما
 اذا كان البلدا حارا والزمان
 حارافا القوة السنية
 تسرى الى الدم فتنبعث
 في العروق والبخاري
 حتى تصل الى القلب
 فيكون الحلاكة المبرهون
 المتخذ الوصل السم الى
 القلب والاعضاء فاذا
 باء السموم واخرج
 الدم جت منه تلك
 الكيفية السنية التي
 خالطت فأن كان
 استفرغنا ما بقى
 السم بل ما ان يذهب
 ولما ان يصفى فتقوى
 عليه الطبيعة فيطهر
 فعله او تفضحه ولما
 احتجم الذي صلى الله
 عليه وسلم احتجم في
 الكاهل وهو اقرب
 المواضع التي يمكن فيها
 المحاسبة الى القلب
 فخرجت الامة السنية
 مع الملاحرة واما كذا
 في انهم اجمع من قبلها
 برز الله سبحانه من
 تكبير مراتب الفضل
 كلها فلما اراد الله

اكرمها بالشهادة ظهر تأثير ذلك الامر السكاني من السم ليقتضي الله ارا كان مفعولا ولا ظهر سر قوله تعالى لا عادتهم من اليهود وكلمها

امورها ما لا حقيقة له ثم
يحبلى عنه كما كان
والمقصود كرهه في
علاج هذا المرض وقد
روى عنه في موضعين
أحدهما وهو بالفتح
استغفر الله ويطلبه كما
صنعته على الله عليه
وسلم أنه سألوه بسبب دعائه
في ذلك فدخل عليه
فاستغفر به من بشر فكان
في شط ومشا مشوق
طلعه كرمه فاستغفر به
فحببها حتى كان
نشط من فقال فهذا من
أبلغ ما يعالج به الملبوب
وهذا لانه إزالة المادة
الخبثية فقلعها من الجذ
بالاستفراغ و النوع
الثاني الاستفراغ في
الحمل الذي يصل اليه
أذى السحر فان السحر
يأثر في الطبيعة ويحبب
انحلالها وتشتوي
مراجها فاذا ظهر أثره في
عضو أو مكان استفراغ
المادة الرديئة من ذلك
العضو نفع جدوا وقد ذكر
أبو عبيد في كتاب غريب
الحديث أنه بأسانه عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى
أن النبي صلى الله عليه
وسلم استحم على رأسه
بقرن حين طلق قال أبو
عبيد يعني طلق أي سحر

السيوطي قوله تسعين صلاة غافلا في عرض على بني اسرائيل تحسن صلاة قط بل ولا تحسن صلوات
ولم يجمع الخمس الا هذه الامه وانما فرض على بني اسرائيل صلواتان فقط كافي الحديث وقال شيخ
الاسلام تبع الشكاف بها التي بني اسرائيل وتبعها غيره من القسرين الى اليهود ولاننا في ظاهر ادم
بني اسرائيل اليهود فلا يرد بان بني اسرائيل لم يفرض عليهم تحسن بل ولا تحسن صلوات مع أن من
حفظ حجة على من لم يحفظ كذا قال وفيه ما لا يخفى فكون المراد من بني اسرائيل اليهود فلا يدفع الرديان
المحسنين لم تفرض عليهم فليس ملحظ الرديان ما هنا فرضت على جميع بني اسرائيل مع انها انما
فرضت على اليهود منهم في جواب انهم المرادون من بني اسرائيل وكون من حفظ حجة لا يجدي هنا لان
الثاني فيه دليل عليه وهو قوله كافي الحديث بشيرة الى ما في حديث المعراج في مرقاة المفاتيح لنديننا
وفيها اللفظة فانه فرض على بني اسرائيل صلواتان فانه ما أتوا به النفا من حديث أنس
(وعن كعب أعطى الله هذه الامة ثلاث خصال لم يبعثوا الا الانبياء) كان النبي يقال له بلغ
واصرح وانتم شهد على امتك وادع اجبت (جعلهم شهداء على الناس) يوم القيامة بان رسولهم بلغتهم
(وما جعل عليهم في الدين من حرج) بل سهل وقال صلى الله عليه وسلم خير دينكم ما يسر الله ما لا مشقة
فيه ولا امر لكن بهضما يبر من بعض فامر بعدم التعقيد فيمنه لان تعاليه أحد الخلق وجات الانبياء
السابقة بشكاليف وأصار بهضما أغلظ من بعض (وقال ادعوني) اسألوني (استجب لكم) ادعاء كقول
المعصي ابعديوني أنتم بقريته ان الذين يستكبرون عن عبادتي واجابهم عن غير الله بما سألوا به
الاستكبار والصاوف عن منزلته للعبادة والامر ادعوا لعلنا نعلم انهم ادعوا بها تخرج القرابي
عن كعب أعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يبعثوا الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ واصرح وانتم
شهد على امتك وادع اجبت وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج لتكونوا شهداء على
الناس ادعوني استجب لكم فاقصر المصنف في حاجته منه (ومنها ان الله تعالى رفع عنهم المؤاخذة
بالخطا) أي الجملة لا حكمه من الضمان لا يرفع أو من حكمه على القول الثاني وأمنه ما قبل
وهو اقرب لعموم التناول لعدم المرجع ولا يتناقضه من المال والدين فهو حقا وما حذر وجهه بدل
منفصل (والنسيان) بالسحر ضد الذكر والحفظ ويطلق على التردد وليس امر ادعنا (وما استكرهوا
عليه) أي جملوا به فعله قهر أو خسر بغير الزنا وقتل المسلم وقطعه فلا يبيع ذلك الا كراه (وحديث
النفس) رفع عن هذه الامة المؤاخذة به أي ما يقع في قلوبهم من القبائح قهر القول صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لآتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلم به أو تعلمه رواه الشيخان وروى أحمد وسلم وغيرهما
عن أبي هريرة قال لما نزل وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على الصالحين حتى قالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غثوا على الرب وقالوا قد نزل عليك هذه الآية ولا تطيقه فقال أتريدون
أن تقولوا إننا قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وصننا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفر الله ربنا وإليها
المصير قلنا اختر الله القوم وذلت بها أنفسهم أنزل الله في أثرها من الرسول الآية قلنا علوا ذلك نسخها
الله فأنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخره وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه وعند القرابي
عن محمد بن كعب قال ما حدثت من نبي ولا رسول من رسول أنزل عليه الكتاب الا أنزل عليه هذه الآية
وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فكانت الامم تأتي في انبيائهم ورسلاهم يقولون نؤاخذ
بما تحدث به أنفسنا ولم يعمل جوارحنا فيكفرون ويضلون قلنا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
على المسلمين ما أشد على الامم قبلهم فقالوا أتوا نحن ذنب تحدث به أنفسنا ولم تسجل جوارحنا فقال

وقد أشكل هذا على من قل علمه وقال في المحجاة والسحر وما الرابطة بين هذا الدواء ولوجود هذا القتالي باقرا أو أوهي

وقضيه فاعلم ان مادة
السحر الذي أصيب به
صلى الله عليه وسلم انتهت
الى راسه الى احدى قواه
التي فيه بحيث كان
يخيل اليه انه يفعل الشيء
ولم يفعل وهذا تصرف من
الساحر في الطبيعة والمادة
الدموية بحيث غلبت
تلك المادة على البطن
المقدم منه فغيرت مزاجه
عن الأصلية والسحر هو
مكب من تأثيرات الارواح
النجسية وافعال القوى
الطبيعية منها وهو سحر
التمائمات وهو أشد
ما يكون من السحر ولا
سيما في الموضوع الذي
انتهى السحر اليه
واسعمال السحابة على
ذلك المكان الذي تنفرون
أفعاله بالسحر من اتفق
المعاجزة اذا استعملت
على القانون الذي ينبغي
قال أبقراط الاشياء التي
ينبغي ان تستخرج بحسب
أن تستخرج من المواضع
التي هي اليها اميل
بالاشياء التي تصلح
لاستخراجها قلت ملائمة
من الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما
أصيب بهذا الداء وكان
يخيل اليه انه يفعل الشيء
ولم يفعله هل ان قلت عن
تأنيده دموياً وضمها

فهم هو وأما بعد اذ لقوله تعالى آمن الرسول الا يقول قد نص عليه من حديث النفس الامارة
الجوارح (وقد كان بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا من أمر وابهوا أو أخطوا في شيء جعلت لهم العقوبة من
عليهم حتى من طعام أو مشرب يعقوبهم من الله عز وجل على حسب ذلك الذنب) من كبر سحر (وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان الله وضع) وفي رواية يرفع (عن أمي) أمة الا جاءته فتوقله أمي دليل على ان ذلك
كان على من قبلهم (المخطاوا انسيان وما استكرهوا عليه) حديث جليل قال بعض العلماء ينبغي
أن يعد نصف الاسلام لان الفعل الامن قصدوا اختياره والا الثاني ما يقع عن خطأ وانسيان أو إكراه
وهذا القسم معفو عنه اتفاقا وانما اختلف هل المعفو عنه الاثم أو الحكم أو هما معا وهو ظاهر الحديث
وما خرج منه كضمان الدم المخطا واتلاف المال خطأ وهو قيد ليل منقصل وقيد ان طلاق المكره
لا يقع (رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه والطبراني والدارقطني باسناد جيد وفي بعضها كلام
لا يصح كإيمانه النوراني وتلميذه الحافظ وحسنه النووي في الروضة) وأما وجه الطبراني عن ثوبان
بلفظ وقع عن أمي الخ وحي على الكمال بن الهمام فقال هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد
شي من كتب الحديث كذا قال والكمال لله قال البضاوي ومقوم الخبر ان المخطاوا انسيان كان
مؤاخذة بهما لا وحي في الامم السابق ولا يمنع ذلك عقلا فان الذنوب كالسوم فكان تناوذاً يؤولي
الى السلاكة وان كان خطأ فعلى الذنوب لا يبعد ان يقضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة ولكنه تعالى
وعند التجاوز عنه مرتبة وقضوا لمن أمر الانسان بالعامة استدامة وعداد النعمة (ومما ان
الاسلام وصف خاص بهم لا يشركهم فيه غيرهم الا الانبياء عليهم الصلوات والسلام) كما ذهب اليه جميع
من العلماء فشرفت هذه الامة بان وصفت بالوصف الذي كان بوصفها الانبياء تكرر بعلمها
(لقوله تعالى) واحمدوا في الله حتى جهادها جنباً كما هو ما جعل عليه في الذين من حرج عليه أيكم
ابراهيم (وهو ما كم المسلمين من قبل) في أم الكتاب وهو الوحي المحفوظ وفي التواتر والتأجيل وسائر
كتبه على ان ضمير هو الله كما قاله جميع من المفسرين كان محاسن ومحاسن عند ابن المنذر وفيه
ز يدعي ان أبي حاتم وكذا روى عن قتادة وابن عيينة ومقاتل قالوا (وفي هذا) يعني القرآن وأبدانه
قربى الله سماكم المسلمين فلو لم يكن ذلك لخاصه كان ذلك ذكر قبيلهم يكن تخصيصه بالذكر ولا لاقترانه
بما قبله معنى وهذا ما فهمه السلف من الآية ولقوله تعالى (ووضعت لكم الاسلام ديناً) فانه ظاهر في
الاختصاص (اذ لو لم يكن خاصاً بهم لم يكن في الامتنان عليهم بذلك فائدة) لانه لو رخصه لغيرهم ما حسن
الامتنان بهم عليهم ولا تقديم لكم (وقد يجب ان نرى ان الاسلام ديننا في هذه الآية (وتسمية ابراهيم
إمامهم بذلك) في الآية التي سأتمناها قلنا ناعلى ان الضمير لابراهيم لانه أقرب مذكور كما قاله جماعة
كان في يد أحد قوله قال هو ابراهيم الا ترى ان قوله من ذرية بنتا مسلمة تلك (لا ينبغي) اتصفوا غيرهم
بذلك (الوصف وفائدة ذلك) أي الامتنان على هذه الامعة الاشترائك (الاعلام) الانعام عليهم بها
انعمهم على غيرهم من الفضائل (ودفع السيوطي هذا الجواب بانه جعل بقواعده المعاني فان تقديم لكم
يستأنه كما قال صاحب الكشف في قوله تعالى والآخر هم يوقنون ان تقديمهم تعزير بعض باهل
الكتاب وانهم لا يوقنون بالآخرة وكما قال الاصمغاني في قوله وما هم بمخارج من النابوا تقديمهم
فقد ان غيرهم يقرعون من غيرهم الموحدون (وقيل لا يختص بهم بل يطلق على غيرهم أفاضلهم واسم
لكل من حق نعمة وشكر كما اجاب به ابن الصلاح لقوله تعالى حكاية عن وصية يعقوب) ووجهها
ابراهيم بن عيسى ويعقوب بن ابي ان الله اصطفى لكم الدين (فلا ترون الا واثقاً صليون) قال السيوطي
هذا من قول ابراهيم بن يعقوب بن ابي ان الله اصطفى لكم الدين (فلا ترون الا واثقاً صليون) قال السيوطي
هذا من قول ابراهيم بن يعقوب بن ابي ان الله اصطفى لكم الدين (فلا ترون الا واثقاً صليون) قال السيوطي

بالتي الي جهة الدماء وغلبت على البطن المتقدمه فاذا لم يزل من هذه الطبيعة وكان استعمال المعجزة

جاءه الوحي من الله تعالى
وأخبره بأنه قد سحر عدل
إلى الصلاح الحقيقي
وهو استخراج السحر
وابطاله فسأل الله
سبحانه فدلّه على مكانه
فاستخرجهم فقام كأنما
نشط من عقال وكان
غاية هذا السحر عرقه
هو في جسده وظهر
جوارحه لأعلى عقله
وقلبه ولذلك لم يكن
تعتقد صحته ما يحل إليه
من آيات النساء بل
يعلم أنه خيال لا حقيقة
له ومثل هذا قد يحدث
من بعض الأمراض والله

لا يزم منه طرد حق أمه موسى وعيسى لما علم أن أمه إبراهيم تسمى الإسلام. بهاغت التي صلى الله عليه وسلم وكان أولاد إبراهيم يعقوب عليه أفضع أن يخاطبوا بذلك ولا تشدني إلى من ملته اليهودية النصرانية يقال وأما قوله تعالى حكما فمن أولاد يعقوب ونحن له مسلمون هؤلاء أن ذلك أمه على سبيل التبعية له أن يكونوا أبناءه مع أنهم يوسف وهو نبى قطعا فاعلم هو الذي تولى الجواب وأخبر عن نفسه بالأصالة وأدرك شؤنه معه تقليدا وان كانوا أبناءه كلهم فلا أشكال ومن أدلة العموم قوله (فأوجدنا نوحا غمر ببت من المسامين) وأجاب عنه السيوطي بما حققه صاحب القول الرجوع أن هذا الوصف يطلق على الأنبياء البيت المذكور ببيت لوط ولم يكن فيه مسلم إلا هو وبناته وهو نبى فصع إطلاقه عليه بالأصالة وعلى بناته بالتبعية أو على التبعية لأنهم أنتم أولاد الأنبياء فخصوا لا يشاءوكم فيها بقية الأمة كانت خصت فاطمة بآل نبي وح عليها وأخوها إبراهيم بنه لوعاش فكان نبيا وذكر أمورا استظهاها على قبا الجواب (إلى غير ذلك) كقوله تعالى وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين وأجاب السيوطي بحمله على التقلب لأنه خاطبهم وهم من يرون ويوشع وهما ببيان فأدرك بقية القوم في الوصف تعليما أو يحصل على أن المراد أن كنتم منة آدين في فيما أمركم به قال والتحقيق الذي قامت عليه الأدلة ما وجدنا من المحضة وصحة النسبة إلى الأمم وأن كل ما ورد من إطلاق ذلك الخمين تقدم فاقا أطلق على نبي أولاده تبعاً أو حاجة فيهم نبي قلب لشر فمع من ذلك قوله تعالى وإذا رحبت إلى المحاور بين أن آمنوا أو برسولى قالوا آمنا وأشهد بأننا مسلمون فإن المحاور بين فيهم أنبياء منهم الثلاثة المذكور ون في قوله تعالى أذ جاءها المرسلون أذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعز بنائنا ثلاث فقالوا اتنا إليكم رسولن نص العلم على أنهم من حوارى عيسى وأخذ قولى العلماء أن الثلاثة أنبياء وبرحمته ذكر الوحي إليهم (ولأن الإيمان) لكونه التصديق القلبي (أخص من الإسلام) لأنه لا انقياد للأحكام المأمور بها ٢ فإن محبة تصديق قلبي فسلم فقط تجري عليه أحكام الدنيا ولا ينفعه ذلك ضد الله) كماله مذهب كثير من العلماء وليس خاص بهذه الأمة بل بوصف (أي إلى الإيمان) كل من دخل في شريعة مقر بالله تعالى وبآياته كقوله (أرغب في خاص الوصف بالخاص الوصف بالاهم وجوابه أنه قياس في معرض النصوص الظاهر بخلافه فلا يعتبر وقد حكى السيوطي القولين في تأليف سماء أنام النعمة ورجع القول بالاختصاص وذكره ثلاثة عشر من دليلاتها ما رواه ابن وهب عنه وابن أبي شيبة عن مكحول كان لعمر على رجل حق فأتاه يطلبه فقال عرلا والذي أصابني محمد على البشر لا أفرقك فقال اليهودى والله ما أصطفى فطلعه عمر فأتى التي فأخبره فقال على الله عليه وسلم بل يا يهودى آدم حتى لله وإبراهيم خليل الله وموسى نبي الله وعيسى روح الله وأنا نجيب الله بل يا يهودى تسمى الأنبياء من نبي محمد أمى هو السلام وسعى أمى المسلمين وهو المؤمن وسعى أمى المؤمنين الحديث وهو صريح في اختصاصه بنحو وصف الإسلام والإيمان أراد في معرض التفضيل إذ كان اليهودى يقول ونحن وسائر الأمم كذلك وأخرج البخارى في تاريخه والنسائى وابن مردويه عن الحرث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم من صددهوى الجاهلية فقامه من جناحهم قال رجل وإن صام وصلى قال نعم ادعوا بدعوة الله إلى سائر المسلمين والمؤمنين هيا لله ولا يجر من عرقنا ذكر لنا أنه يمثل لاهل كل دين دينهم يوم القيامة فأما الإيمان فيبشر أصحابه وأهلوه ويعدم المخبر حتى يحى الإسلام فيقول يا رب أنت السلام وأنا الإسلام فصرحه اختصاص الإسلام بنا لفرقه بينه وبين الإيمان المتعلق بأهل الأديان وقوله تعالى وقول الذين أتوا الكتاب والإيمان أسلمتم دليل على الخصوص والافتقار للكتابيين ونحن

٢ قوله فان محبة الخ كذا حفظ المؤلف وله فان لم يصحبه اه من هاهن

أعلم
(فصل) ومن أنفع
علاجات السحر الأدوية
الاجبية بل هي أجوبه
النافعة بالذات فانه من
تأثيرات الأرواح الخبيثة
السلبية وقد وقع تأشيرها
يكون بما يعارضها
ويقاومها من الآداب
والآلات والبعوض
التي تبطل لملها وتأثيرها
ولما كانت أقسى
وأشد كانت أبلغ في
التشرد وذلك لثقله التقاء
جيشين من كل واحد
متهما ضد تهوسلاخيه
فاجب على قلب الآخر
قهره وكان المحركه
فالتب اذا كان مبتكرا
من الله معصوماً إذ كرموله من التوجهات والدعوات والادكار العفوات ورد لا يعلية

يُطْلِقُونَ فِيهِ غُلَامًا كَانَتْهُمَا

529

من أعظم الأماني التي تمنع إصابة أسعرة ومن أعظم اللذات التي بعد

ما يشيخه وحده السحر
 ان سرهم ما غاب
 تاثير في القلوب الضعيفة
 المتفعلة والنفوس
 الشهوانية التي هي
 معلقة بالقلوب وهذا
 غالب ما يورث في النساء
 والصبيان والجهال
 واهل البوادي ومن
 منصف حفظه من الدين
 والالتواكل والتوحيد
 ومن لا نصيب له من
 الاراد الاقية والذوات
 المتعوزات النبويه
 بالجنه فسلطان تاثيره
 في القلوب الضعيفة
 المتفعلة التي يكون
 منها الى السفلت قالوا
 المسحور هو الذي
 ينه على نفسه فانا نجد
 له متعلقا بشئ كثير
 الاثبات اليه فيسلط
 في قلبه ما يشاء من
 بل والافان والارواح
 خبيثه فانا تسلط على
 واح ثلثا ما سبعة
 سلطوا عليها ليلا الى
 يناسب تلك الارواح
 الخبيثه وبغرضهم ان
 قوة الالية وعدم
 هذا السعة التي
 لوها بها فتجدها
 فكلما شئها وفيها
 بل الى ما يناسبها
 سلط عليها ويمكن
 رها في البحر وغيره

مسلمون يهود بناسلام وذكر في آخر قول السبكي انهم من كثير الامة لان الامة الواحدة والاشيخ قد
يمكن قائلها ويتفرق فيها الاحكام فالخاكثر قد تفرق في الحقيقة بقطع بانها تظهرها وفي الاحتمال
والتاويل قال ولذا ذكرت اثنته وعشرين دليلا لان كلا على انفراد يمكن تاويله وتطرف الاحتمال
فلما كثر غلب على الظن اراد امتثالها وفي الاحتمال والتاويل وصعبت بطلب على الظن دون
القطع لاجل ما عارضها من الايات التي استدبل بها القول الآخر ومنها قوله الذين يتناهم الكتال من
قبله هم يؤمنون واذا تبين عليهم قالوا اتناهم انه الحق من ربنا ان كنا من قبله مسلمين والجواب بان
مسلمين اسم فاعل من اذنه الاشنة تقبل على حقيقته وهو الاصل لا الحمال ولا المضاف الذي هو مجاز
والنقد ربنا كنا من قبل بحجة عازمين على الاسلام به اذا جازا كلفه في كتمان ورشحه ان السباق
يرشد الى ان قدمهم الاخبار بحجة القرآن واتهم كانوا على قصد الاسلام بماذا جاء به صلى الله عليه وسلم
لماعندهم من صفاته وقرب زمانه وليس قصد هم البناء على انفسهم ما بهم كانوا بحجة الاسلام لانه
يندونه المقام أو بقدر في الامة اننا كنا من قبله بمسلمين فوصف الاسلام بسنة القرآن لا التواتر
والاخيال وبرشده ذكر الصلة في قوله قبله هم يؤمنون قد دل على اتساع ادق الثانية وتحذفت كرامة
لتكرارها من ترى آية واحد قلد كراهي قوله امانا له أو وصفهم انفسهم به من أول أمرهم اعتبارا
نحو لهم من النحول في الاسلام كقول الاشعرى من كتب الله انه يموت ثم ماتا نفسى عند الله ومناوون في
حالة كفر بسقت منهم كذا عكسه فاذا وصف الكافر حال كفره بالامان للخالقة فلان يوصف بالاسلام من
كان على دين حق لمساعدته من دخوله فيهم بلب أولى انتهى هذا ومن خصوصيات الاسلام انه يجب
ما قبله أي يقطع وي ابن سعد والطبراني في الزبير وجبير بن مطعم بر فوعا الاسلام يجب ما كان
قبله وفي روايه يعدم أي من كفر وعبادان وما تريب عليهم من حقوق الله أمعقوف عباده فلا تسقط
اجسادا ولو كان المسلم ذميا والحق ما باظهاره أمامه بعدا وأحسن وأما من أحسن في الاسلام
لم يؤخذ بما على في المحاملية ومن أساق في الاسلام اعتد بالار والآخر واه الشيعان فواد على نهج
التعذر وروى مسلم عن عمرو بن العاصي قات ما رسول الله يبايعي على ان تغفر لي فقال أما علمت ان
الاسلام يسد ما كان قبله وان المعير تهسد ما كان قبلها وأن الحج جنة ما كان قبله فقيه ان كل واحد
عقد بكفر ما قبله قال ابن تيمية واختص محبه صلى الله عليه وسلم باسم الانتصار والهاج بن فهم
أسما شرعيان جاء بهما الكتاب والسنة وسماها الله بهما كل ما هما بالمسلمين (وهو بيان شر بعثهم
أكل من جميع الشرائع المتقدمة) لا زادة شديديا بقصص عباد القياهم ولا زادة تخفيف على كل غاية
الاعتدال وغير الامور أو ضلها (وهذا أيضا لا يحتاج الى بيانه فوضحه لانك اذا تدرى في أي حكم نها
وجده معتدلا واستظهر على ذلك يقول (وانظر الى الشر بعثهم موسى عليه السلام فقد كانت شر بعته حلال
وقهر أمروا بقتل نفوسهم في التوبة وقد ماتن الله علينا بدم فلذلك نأبهذه النعمة في قوله ولو اننا كننا
عليهم أن اقولوا انفسكم أو آخر جوامع ديار كما فعلوه الأقليل منهم أي انه رجحنا في يكتب علينا ذلك كما
كتبه على بني اسرائيل (وحرم عليهم الشوموم) وهي الثروب وشجعهم السكلى من البقر والتمن الا
ما جعلت ظهورها الخ (وفوات الضفر) وهو ما تفرق اجساد به كالايل والنعام والطيور (وقبرها من
الطيات) بسد حلقها كقائل تعالى فيظلم من الذين هادوا من انما عليهم طيبات أحلت لهم وقال تعالى كل
للعام كان -الابن اسم ائيل الامور اسرائيل على نفسه أي الابل لم يحصل له عرق التسا بالفتح
النصر فنذون شق لا اكلها حرم عليهم (وحرم عليهم القننام) وهي غيرهم وشوا ناهلت انما من
حل أمواتا (وعجل لهم من العقوب بامعجل) من عذاب وغيره كعقابهم بغيرهم ما كان لهم حلالا

(b)(5) DPP

صلى الله عليه وسلم في الاستقراغ بالقي مزوي النمذي في جامع

فذكرته ذلك فقال
صدق أنا بصيته
وضوء قال الزمن
وهذا أصغر شيء في اليل
التي أحد الاستفراغات
النجسة التي هي أصول
الاستفراغ وهي الاسهال
والقيء وانراج الدم
وتخرج البخرات والعرق
وقد جاءت بهم السنة أما
الاسهال فقد مر في
حديث خير ما تدوا به
بهامى وفي حديث
النساء وأما اخراج الدم
فقد سبق في أحاديث
الحجامة وأما استفراغ
الابخر فتذكره عقب
هذا الفصل إن شاء الله
وأما الاستفراغ بالعرق
فلا يكون غالباً المقصد
بل تدفع الطبيعة له الى
ظاهر المحذوف فيخرج
منها والقيء استفراغ
من أعلى المعدة والحفنة
من أسفلها والدوامن
أعلاها واسفلها والقيء
نوعان نوع بالقلية
المبيحان ونوع بالاستسقاء
والظلمة أما الأول فلا
يسوغ حبه ودخسه
إلا إذا أفسرط وخفف
ته التلقف قطع الاشياء
التي تشكك وأما الثاني
فإنه عند الحاجة
أخار دوى زماه وشروطه
* الثاني من فليطهم

(وكان من الاضرار والاعلال) عطف تفسير أي التكليف الشاق (فإن لم يجد غير دم) ومنه فله علم
(وكان موسى عليه السلام من اعظم خلق الله هيبته وقاراً) كسحاب زانة (واشدهم بأساً) شدة
(وعضه الله) بظماها بعد الله فكان لا يستطيع الذلزال اليه) لذلك زينبنا صلى الله عليه وسلم وان كان
اعظم في كل ذلك منه لكنه كان يعامل أمته بالرفق واللين فيقومون عليه ويكلمونه (وعسى عليه
السلام) كان في مظهر (أي عمل) ظهور (الجمال) وكان ثمرته عشر بعة فضل واحسان (لأمن كل
وجه بل فيها بعض تشديد لكنها انضغبت بالنسبة لشرع موسى) نقوله (وكان لا يقاتل ولا يجارو بس
في شر بعته قتال البقر والنصارى يجرهم عليهم في دينهم القتال وهم به صفة) جرحه عليهم (فإن
الانجيل) كتابهم (بأمر فيه) بقوله (من لم يترك) ضرب بكفه مفتوحاً يكون على الحنود على غيره
من الجسد ولذا قال (على خدك الأيمن قادره خدك الأيسر) إشارة إلى عدم الانتقام (ومن نازعك
وثب فاقطعه وذاك ومن سترك مسيراً فاسمعه معلن ونحو هذا) مما كانه نذراً على المساهلة مع
الناس في الاخوة الطموح والمناصرة كأيمل عيسى صوفي مقام تخفيف شرع عيسى لا الأمر بشي مما ذكر
حقيقة (وليس في شر بعته مشقة ولا أضرار ولا غلال) تفسيره في كل شر عيسى فلا تخاف قول
ابن الجوزي بعد الشرائع كان على التخفيف ولا يعرف في شرع صالح ونوح وإبراهيم ثقيل ثم جاء
موسى بالتشديد والاقبال جامع عيسى بنحوه وحاشا شرعاً نبياً ما شرع تشديد أهل الكتاب ولا يطبق
على تسهيل من كان قبلهم فهي على غاية الاعتدال نقوله وما عسى بنحوه ظاهر في خلاف كلام
المصنف لكن يمكن تأويله بأنه تشدد بدني أي كان بعد ما باللفظ الانجيل المذكور فإن ظاهره أن
لا تشدد فيها البتة فاعل أصل العبارة نوح جاده عيسى بصفه فخرت بنحوه (وأما النصارى) فما يتدعوا
تلك الهبانية وهي رفض النساء اتخاذ الصوامع (من قبل أنفسهم ولا يكتب عليهم) أي في ثروا
بها كما قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليها عليهم الا ابتاعوا من الله وهومنة قطع أي لكن
فعلوها ابتداءً ونحوه فقال صلى الله عليه وسلم لا زمام ولا سياحة ولا تبتل ولا ترويه في الاسلام وله
عبد الرزاق قال صلى الله عليه وسلم عليكم الجهاد فانه رهبانية الاسلام واما جدوا على طاعة الصلاة
والسلام في جوانفكم الامم لا تكونوا رهبانية النصارى رواه البيهقي (عليه السلام) صلى الله
الله عليه وسلم فكان مظهر (الجمال) الجامع لتلك القوتين العظيمة الشدة في الله
واللين والارادة والرحمة فشرع بفتح الحاء عمل ظهور (الجمال) الجامع لتلك القوتين العظيمة الشدة في الله
الاحوال والتمام (ولذلك) الذي كرم من شرع مظهر الخ (ثاني) يعني آت (شر بعته) بالعدل أي المحكم
للمسلم عليه وهو التقديرات المتوسطة في الأمور ثم تنوع ذلك المحكم إلى واجبه وغيره كما قال (الجمالية)
أي العدل يعني المحكم كالحل (ورفضاً) مساو (والفضل) نداء البواشعاً بالافضل واجبات كالغزو
عن الحاني (وبالشدة في موضع الشدة) كقتال الكفار ونحوهم (واللين في موضع اللين) كالنقوعين
الاسارى (ووضع السيف موضع وضع الندي) أي الخمر (موضعه) أي أهل اللاتقوى شرعاً
(فيذكر كماله) يجرهم والعدل بآمره والفضل وينتدب أي يدعو (اليعني) بعض آية قوله تعالى
وجاءه من حيث لم يحتسب (سميت الثانية بذلك لشيئها المتأخر في صود وان كانت قد لا ترقو على أراء
والسمة هي الفعل التقيح قال المحلل وهذا ظاهر فيما يقتضيه من المجرحات قال بعضهم وانما قال
أي أن ذلك الله يقول لا أن ذلك الله (فهذا العدل) ولذا قال صلى الله عليه وسلم لبار بن الاسود سمع
سبيلنا كانوا اسمنه بعد اسلامها كان منه قبله فكموعته (فن عفا) عن ظالمه (وأصل) الود
ينمي بينه بالعرف عنه (فاخر على الله) أي أن الله باخر ولا محالة (فهذا الفضل) وقد قال صلى الله عليه وسلم

التي تذكر أسباب التي عشرة : أحدها غلبة المرأة الصفر أو ملقوها على أس المعدة ، طالب إلى عود * الثاني من فلبه بلغم

لأنه قد تفرقت في المعاش والاحتياج ٧٨٨ إلى الخبر وهو الثالث أن يكون من صفات الأعداء في الدنيا أن لا ينعم بالنعام فتعذبه إلى جهة

من عقاب الله فتعذبه الله منه يوم العسرة وأما الطيراني وقال من عقاب من دلم يكن له ثواب إلا الجنة
وأما الخطيب وقال خليفة له سلام من عقاب من دلم دخل الجنة وأما من عقاب من دلم سبق
عاباً وهو السلام بوقت على الإسلام والأمن من... والخاصة (أنه لا يعيب الظالمين) أي البادين بالظلم
فغير تبعية عليهم (فهذا خبر) وفي الحديث القدسي ما عبادي أتت صحت الظالم في نفسي
وجعله ينكر عمر ما لا يتطاولوا (وقوله وإن عاقبتهم عاقوا وما عاقبتهم هذا الصواب بل لا يحرم
للظلم) وهو العقاب بغير مثل ما عاقبوا به (ولئن صبرتم) عن العقاب (هو) أي الصبر (خبر الصابرين
غداً إلى الفضل) دون إيجابه فترتاح النفوس بذلك وتسمع به (وكذلك تحريم ما حرم على هذه الأمة
صيانة وجعلهم) بما نضرهم كاليتيم والدم المسفوح (حرم عليهم كل خبيث) أي كمال ويحرم عليهم
الجنائات (وشار) كالتخزين (وأحل لهم كل طيب) أي مستلذ لا ضربه قال اليوم أحسن لكم
الطيبات (وتابع للبدن والعقل) فحرم عليهم رجة وعلى من كان قبلهم مثل من عقوبة كما شرت
اليقربيا في قوله وقد كان بنو إسرائيل إذا نسوا شيئاً عاصوا به أو أخطأوا عاصوا به ما عاقبوا به
عليهم شيء من مطعم أو مشرب (وهذا هم) لما نزلت عنه الآية قبلهم كيوم الجمعة كما ساذكره أن شاء الله
نما في مقصد عباد الله عليه السلام وتقدم ما يشهد له (قريباً) (وهو) بهم من علم وحلمه (كالات
كثيراً) لم تحصل لهم (و جعلهم خيراً) أمة أتت حلت الناس وكل لهم من الحسن ما فرقة في الأمم)
فجمعوا بحسن كل أمة (كما كمل لنبيهم من الحسن ما فرقة في الأنبياء قبله) وزادهم عليهم (وكما كمل
في كتابهم من الحسن ما فرقة في الكتب قبله) وكذلك في شر نعمته هذه الأمم المشتهون (أي الذين
اختارهم الله ليدلونه ولنصره) (كما قال المصنف) جل وعلا (هو اجتبا) كروما جعل عليهم في الدين من خير)
أي ضيق (وجعلهم شهدة) أي الناس فاقامهم في ذلك مقام الرسل الشاهدين على أنهم أشاروا إليه ابن
القيم وذكر ابن عبد السلام أنهم زلوا من أمة الله العادل من المحكام فيشهدون على الناس أن أرسلهم
بالتبشير بما أوامره من العقل تعالى لتكونوا شهدة على الناس قال وهذه خصيصية لم تثبت لغيرهم
(وهي أنهم لا يمتنعون على ضلالة) أي يحرم باعتقاد خلاف الواقع فيمثل كل حكم اعتقده خلاف
ما هو عليه في نفس الأمر فلا يمتنعون على نفي مكره ولا تذبذب مندوب ولا إباحة مباح بل متى اجتمعوا
على حكم كان عند الله كذلك كما أفاده كلام الشيخ في الدين وبأنه ولكن قبلوا الأمانة ما علموا أن
الأمانة كانت ديناً وألها يفرغ في التواضع فاقضت المحكمة حفظها (رواه أحمد في مستدره
والطبراني) سليمان بن أحمد بن أبي (في) معجمه (الكبير) وابن أبي خيثمة) أحمد بن زهير بن حرب
البغدادي (في تاريخه) وهو كبير قال فيه محمد بن سلام الجعفي لأعرف أقدم من فوائدهم (عن أبي بصرة)
بفتح الموحدة وسكان الصاد المأملة واسمه مجمل بنضم الحاء المأملة وآلام آخره موقبل بفتح أوله وقيل
بالجيم ابن بصرة بفتح الموحدة ابن وقاص بن حبيب بن غفار وقيل ابن حاجب بن غفار (الفتاوى) وي
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبو هريرة روى جماعة وهو وأبو هريرة صحابه قال ابن بونس شهد فتح
مصر واختارها وأولتها ودفن في مقبرتها وقال أبو هريرة كان يسكن الحجاز ثم تحول إلى مصر ويقال إن
هذه صاحبة كثير من قدرتيوا أنكر ذلك ابن الأثير (روى في حديثه) قال أن لا يقتصر أمي) أي
أمة الألبانية (على ضلالة) أعطانيها) أي هذه المصلحة (رواه ابن أبي عاصم) المحقق الكبير الإمام أبو بكر
أحمد بن عمرو بن النزيل أي طامم الشيباني الزاهد قاضي أصهان له الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة
قال ابن أبي حاتم ثبت كتيباً بالبرقة في فتنة الأربع فاعلم من حفظه حديث ألف حديث وقال ابن الأعرابي
كل من حفظنا الحديث والقصة ظاهري المذهب مات فربيع الأثر تسعة سبع وثمان وثلاثين (والعباراني

فوق الرابع أن يتألفها
خلط ودي وخصيت إليها
قيس مصنفها وضعف
فعلها * الحاسن أن
يكون من زيادة الماكول
أو المشروب على القدر
الذي تقتضيه المعدة
فتعجز عن أمساكه
فتطلب دفعه وتغذفه
* السدس أن يكون
من عدم مائة الماكول
والمشروب ما كراهتها
له فتطلب دفعه وتغذفه
* السابع أن يحصل
فيها ما يشور الطعام
بكيفيته وطبيعته فتغذف
به * الثامن القرف
وهو موجب شين
النفس وتبعضها
* التاسع من الأراض
الغشائية كالم شديد
والغم والحزن وغلبة
اشتغال الطبيعة والقوى
الطبيعية به وانغماسها
بوروه عن تدبير
البدن وإصلاح الغذاء
والتصالح من مقتضاه
المعدة وقد يكون لاجل
تحرك الإحلام عند حفظ
النفس فإن كل واحد
من النفس والبدن
ينفعل عن صاحبه
ويؤثر كقيس في كقيس
* العاشر نقل الطبيعة
بأن يرى من يتفادى غده
هو أن يرى من قبل استبداله
فإن الطبيعة تنقلب وأخبرني بعض حذائي الألباء قال كان لي ابن أخت حلق في الكحل فجلس

شعب ذلك قال نقل
الطبيعة فانه قال
واغرف آخر كان رأى
نواجق موضع من جسم
وجعل يحكه ففعل هو
ذلك الموضع فخرجت
فيه مراحلة قلت كل
هذا لا بدق من اشتداد
الطبيعة وتكون المسألة
ساكنة فيها فغير حركة
فتترك السبب من هذه
الاسباب فهذه اسباب
لتحرك المسألة لانها
الوجبة لهذا العارض
(فصل) هـ ولما
كانت الاخلاق في البلاد
الحارة ترق وتعدى الى
فوق كل التي فيها انفتح
ولما كانت في الارضة
الباردة والبلاد الباردة
تغلظ ويصعب جذبها
الى فوق كان استقرارها
بالاسهل اقلع وازالة
الاخلاص ودفعها تكون
بالجذب والاستقرار
والجذب يكون من بعد
الفرق والاستقرار من
أقربها والقصر في بينهما
ان المادة اذا كانت حارة
في الانسحاب أو الترقى
لم تستقر بعد فهي
محتاجة الى الجذب فان
كانت متصاعدة جذبت
من أسفل وان كانت
منصبة جذبت من فوق
وأما اذا استقرت في

ايضا وغيرهما كلهم (من حديث أبي مالك الاشعري) قال المحافظ في تخرجه أحداث المختصر اختلاف
في أبي مالك راوى هذا الحديث فان في الصحيح ثلاثة يقال لكل منهم أو مالك الاشعري أحدهم راوى
حديث العازي مشهور وبكيفية وفي اسمعطف الثاني المحرث المحرث مشهور وباسمه أكثر
الثالث كعيب بن حاصم مشهور وباسمه من كتبته في الزمري في ترجمة ملا يعرفه كنية وتعقبان
الشيخين والنسائي كنوم ذكر الزمري هذا الحديث في ترجمة الثاني ووضع في أنها الثالث لان ابن أبي حاصم
لم يخرج الحديث المذكور قال في سياق سببهم كعيب بن حاصم الاشعري نقل على أنه هو الآن يكون
ابن أبي حاصم قصر في التسمية بقلبه وهو بعيد انتهى (أن الله تعالى أجادكم) كما كرمهكم وأخذكم
(من ثلاث) خلال أن لا يدعوه عليكم نديكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق هذا
ما أشار الى حقه بقوله (وذكر منها) تأوله ما لم يظلم وأن لا تجتمعوا على ضلالة) قال الطبري حرف النبي
في القرآن ذلك قوله تعالى ما منعك أن لا تسجدوا لله نو كيدهم في القول وتحققوه وذلك أن الآخرة
انما تستقيم اذا كانت الخلال مستقيمة لا منقبة (قال شيخنا) يعني السخاوى في المقاصد (وبالوجه فهو
حديث مشهور والتم) أي لفظة الحديث رواية قال السخاوى هذا القول شيعة المحافظ في استناده
انقطاع وله طرق لا يخالفوا أحدهما من مقال المسكنه قال في موضع آخر استناد حسن لاهن رواية أبي بكر
ابن عباس عن الشاميين وهي مقبولة قالوله شاهد عندنا جرحه ثقات لكن فيه راو لم يسم (وأما بذه
كثيرة) متعددة الطرق والمخارج وذلك علامة القوة فلا يزل عن الحسن فخرجه أبو نعم والحاج كواصله
والإكافي في السنن له وابن مندو من طريقه الضياء في المختار عن ابن جرير فعهان الله لا يصح هذه
الامة على ضلالة أبدا وان بالله مع الجماعة فاعلموا بالسواد الا لا علم فاهم من شدته في النار وكذا أخرجه
الترمذي لكن بلفظ هذه الامة أو قال بقي ورواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما عن أنس مرفوعا ان
أمتي لا تجتمع على ضلالة فإدراك أمتي اختلاف فليكن بالسواد الا لا علم والحاج عن ابن عباس رحمه الله لا يصح
الله هذه الامة على ضلالة وبلغه مع الجملة وابن أبي حاصم وغير مرفوعا عن عتبة بن عمر والناصري
مرفوعا في حديث عليكم بالجماعة فان الله لا يصح هذه الامة على ضلالة والطبري في تفسيره عن الحسن
مرسلا بلفظ أبي بصرة (وله شواهد متعددة في المرفوع) الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله أنتم شهداء
الله في الارض (و) في (غيره) أي غير المرفوع وهو الموقوف بقول ابن مسعود اذا سئل أحدكم فليقلظ في
كتاب الله فان لم يجد في سنن رسول الله فان لم يجد فليقلظ ما اجتمع عليه المسلمون ولا فليستبهدها
والاختلاف شامل لما كان في أمر الدين كالمعتاد أو الدنيا كالامامة العظمى ومعنى فليكن بالسواد
الاكثم الزواما تابعة جماهير المسلمين الذين يجمعون على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم فهو
الحق والوجوب القرض الثابت الذي يصح خلافة من خلفه ما مية بجاهلية (ومنه) أن اجاههم
حجة) قاطعة فان تنازروا في شيء ردوا الى الله ورسوله اذا اولم منهم فمضمون كل أحد يؤخذ من
قوله ويرد عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم كآلة مالك قال الحجة أو الى العراقي والمراد به الاتفاق أي
الاشتراف في القول أو الفعل أو الاعتقاد أو ما في معناه من السكوت عند من يقول بوقول الامور
الشريعات والوقوف بالانزاع والعقليات والدينيات على الراجع (وان اختلافهم) أي الامة أي
يجتهد بها في القروع التي يسوغ الاجتهاد فيها (وجه) أي توسع على الناس وتعمد كبيرة وقضية
جسيمة تجعل المذاهب كثر ائع متعددة فتصلى الله عليه وسلم بأكملها لا يتناقض بهم الامور
فالذاهب التي استغنوا الصعابة فمن بعدهم من أقواله وأفعاله على تنوعها كشرائع متعددة له
وقدوة متنوعة فوقع فلفظ فوقع فهو من معجزاته اما الاجتهاد في العقائد فضلال والحق ما عليه أهل السنة

موضعها استقر فبين أقرب الطرق إليها أي أضرت المسألة لأعضاء العليا اجتذبت بن أسفل وتحتي أضرت بالأعضاء السفلى

وان شرب به حقيق مشراب
التفاح مع بسبب من
مصلحي وما الوراء ينفعه
نفعاً بياناً التي يستقرغ
من أهل المعدة ويجب
من اسفل والاسهل
بالعكس قال بقراط
وينبغي ان يكون
الاستفراغ في الصيف
من فوق أكثر من
الاستفراغ في الشتاء
الشتاء من أسفل

فصل في حديثه صلى
الله عليه وسلم في
الارشاد الى معالجة أذنك
الطبيبين ذكر المثلث
موظفين زدين أسلم
أن در جلا في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
جرح فاحتقن الدم وان
الرجل دعا رجلين من
بنى قنقر فظفر اليه فزعم

أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما يكما
أطب فقال أوفى الطب
خير يا رسول الله فقال
أنزل إليوا الذي أنزل
الله في هذا الحديث
أنه ينبغي الاستعانة في
كل علم ومناجاة في
من ذهاباً لحق فانه الى
الاصابة أقرب وهكذا
يجب على المستقي أن
يستعين على ما تزل به
بالعلم فالعلم لانه أقرب
أصالة من هو فونه

على أن قاله أن ملاحظة الزبر كان على باطل باهذا انه ملبوس عليه ان الحق لا يعرف بالرجال
أعرف الحق تعرف أهله وما زال الاختلاف بين الأئمة في القروع وبعض الأصول مع اتفاق الكل على
تعظيم الباوي وانه ليس كمثل شي وان ماثر عنه وسوله حق وان كتابهم واحد وفيهم واحد وقيمتهم
واحد وإنما وضعت المناظر لتكشف الحق وإفادة العالم الاركي العلم في فونه وتبينه الاغفل الاضعف
فان دخلها زهومان الاكمل وان كسار من الاضعف فذلك دأب النفوس الزكية في بعض الاحيان غفلة
عن الله فسا الظن بالنفوس الشري برأته تسمى (وجو يرضعف جدا والضعفاء عن ابن عباس منقطع)
لا لهم بسبب منه والضعفاء كثر الارسال وقدره العراقي لا تدم من ابي اياس في كتاب العلم والحلم بلفظ
اختلاف اصحابي رجلا تسمى وقال هور سل ضعيف (وهو كما قال الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر حديث
مشهور على الاسنة) لفظ المقاصد قرأت بخط شيخنا في الحافظ ابن حجر انه أي حديث واختلاف
اصحابي كمرجة معنى حديث مشهور على الاسنة بهذا يتضح قوله (وقد ورد له ابن الجلبج في
المختصر) الأصول في مباحث القياس بلفظ اختلاف أمي رجلة للناس) ولما كان بعد ان اختلاف
الضعفاء معنى اختلاف الآمة كما اضح به غير مكدأ ورقة نصر المقدسي في كتاب الحجته والبيجي في
الرسالة الاشعرية ولم يذكر اسند ولا اصحاباً وكذا المام الحرمي والقاضي حسين قال السيموني ولعله
خرج في بعض كتب الحافظات التي لم تصل اليها (قال الحافظ) (وكثير السؤال منه زعم كثير من الأئمة انه
لا اصل له) بهذا اللفظ (لكن ذكر الحنفيا في غريب الحديث مستطردا) مصدري أي استيراد
المناسبة (وقال اهترض على هذا الحديث رجلان أحدهما لمجن) بكسر الميم اسم فاعل من مجن مجونا
صاحب غلط ومنه المساجين لي يابيا قولاً وفعلًا كما نهى صاحب الوجه (والأخ لمجد) طاهر في الدين
قال بعض الأئمة هم في زماننا الباطنية المذمومون أن القرآن ظاهرنا واطنا واتهم بعلومنا الباطن فأحاروا
بذلك الأمر به لا هم تاولوا في مخالفت العريسة التي نزل بها القرآن وقال أبو عبيدة محمد الحاداد
جادل وما رى ذكر المصباح (وهو المسمى الموصلي) بفتح فسكون وكسر الميم نسبة الى مدينة
بالجزيرة المساجين المغني في الدولة العباسية (وهو بن بحر الجاحظ) لقب لعمر والمحدث بلفظ كان
بغيره وكان قبيح الشكل جدا حتى قيل فيه

لوي مسخ الحديث من رسم خاتايا • ما كان الادون قبح الجاحظ

رجل ينوب عن الجميع بوجه • وهو التقنى في عين كل ملاحظ

(ولا جاعلا وكان الاختلاف رجلة كان الاتفاق عذابا قال الحافظ) ثم تشاغل الخطا في برده الكلام
ولم يقع في كلامه نص في عز الحديث ولكن أشعر بانه أصلا عنه) وهومن كبار الحفاظ (ومن
حديث) غطف على قوله من رواية سليمان بن روي البيهقي أيضا في المدخل من حديث (اليث بن
سعد) بن عبد الرحمن القمي المصري الامام الثقة الثبت الفقيه المشهور ومات في شعبان سنة خمس
وسبعين ومائة (عن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري الملقب بقرعة بنس من رجال الجمع مات سنة
أربع وأربعين ومائة) بعد هذا قال أهل العلم أهل توسعة ومرح المغنون يختلفون في حل هذا ويحرم
هذا فلا يعب هذا على هذا) لانه محسب فهم الأدلة في الاحكام الاجتهادية (أشار الى شيخنا) البخاري
(في المقاصد الحسنة) في الاحاديث المشتهرة وعلى الاسنة ومن ان الطاهون فاعلم من الطعن عدولاه
عن أصله ووضعه والاهل الموت العام كالأباده كره المحوري (لم شهادة) أي سبب تكون الميت به
شهادته وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق في انه يغفر له جميع
ذنوبه وانما يغفر له غير حق الا الذي أخذ من خبر ان الشهادة يغفر لهم كل ذنب الا الذين قاله شيخ
وكثير من خفيت عليه القولة فانه هذا علم من محمد وعلي هذا نظر الله عباد كما أن المسافر في البر والبحر انما يكون نفسه وطعامه

الإسلام ذكر يا مؤمن بالله (رواه) عن النبي الموثوقين وهو المراد بهم الكمال أو أجمعهم إلا أن (وكان
 على الأمم علباً) فقيمة يدعيها فيه لا من حيث جعل ما كان هذا المهرم ولا من جهة حصول
 الشهادة فيه وإن العادة تقول بنفسه لانه كان بلا يقين تقدم ثم عاذ بنفسه موصفة بوجه
 والصفوة واحدة تتغير (رواه) أجدوا العبراني في الكبر من حديث أبي حبيب مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشهور بكنيته قيل اسمه أجد برأه وقيل صفينة قال في الإصابة ورواه الجعفي غيره
 ووقع في الاستيعاب أجد بن حبيب وتعبو ويحتمل أن كنيته واقتضت اسم أبيه (ورواه) أجد ثقات
 واقفه الطاهون شهادة لا مئة ورواه مسلم وروى (على الكفل) ووقع في بعض
 الأصول وجس بين يدل الزاي والمعر وف الزاي وروى أجدوا البخاري عن عائشة أنها قالت النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الطاهون قتال الطاهون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء عن الله جعله درجة
 للمؤمنين فليس من أصدق الطاهون فمكت في بلد ما برأ عتبنا بغل أنه لا يصيته إلا ما كتب الله
 له إلا كان له مثل أجر شهيد وسر التعبير على أن من لم يمت به له مثل أجره وإن لم يحصل له درجة الشهادة
 نفسها قال المحافظ يؤخذ منه أن من اتصف بالصفات المذكورة ثمرات الطاهون له أجر شهيد من
 ولا مانع من تعدد الثواب بعدد الأسباب كمن يموت قرياً أو نفساً الطاهون والتحقق أنه يكون
 شهيداً أو قومه وإضافه له مثل أجر شهيد بره فانه درجة الشهادة في وأجره شيء قالو يؤخذ منه
 أن من لم يتصف بذلك لا يكون شهيداً وإن مات الطاهون وذلك بقضائه من ثوب الاعتراض النافي من
 الضجر والسطح القدر في الصبر من روى الطاهون ربح أو عذاب أو سلم على طائفة من بني إسرائيل
 فأذا وقع بلوى وأتمها فلا تفرجوا منها فزادوا وق بارض وسلمت بها فلا تبطوا عليها قال الخطابي
 أحد الأبرار نذير وتعليم والآخرة توفى وتسلم وروى أجدوا رجال ثقات عن عائشة روى
 الطاهون فده كعدة البعير المقبره كالثب وهو القارمته كالغار من الزحف وروى العبراني وأبو نعيم
 بإسناد حسن عن عائشة روى الطاهون شهادة لا مئة وخز أهداكم من الجن عدة كعدة الأبل فخرج
 في الأباط والمرقس من ماشته مات شهيداً ومن أقام به كان كالرابط في سبيل الله ومن فرمته كالغار من
 الزحف وروى الحاكم عن أبي موسى روى الطاهون ونز أهداكم من الجن ربح يقطع الواو وسكون
 المعجمة ثم ز أي طين وفي النهاية تبعاً له روى أخوانه قال المحافظ وأمره بلطف أخوانه كعدة التبع
 الطويل الباقي في طرق الحديث المستند ولا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة وهما
 بعض مسند أجدوا العبراني وابن أبي الدنيا وأبو جوده فيها قال السيوطي وأما نسخهم أخوانا في
 حديث المات فإستار الإيمان فإن الأخوة الذين لا يستأمن إلا لأصدق الجنب (ومنها) أنهم إذا شهد
 اثنتان منهم عدلان لا تخوفان ومبته (لعبت في) بدموعهم أن يبايعه فخير فليس المراد الشهادة
 عند القاضي ولا لفظ أشهد بخصومه (وجبت له الجنة) قال المحافظ أي ثبت أو هو في صحة الوقوع
 كالواجب فلا يجيب على الله شيء من الثواب فضل أو القاب عدل لا يستل عما يفعل والمراد مع السابقين
 لأول من غفر سبق عذاب ولا أفكل من مات مسلماً دخلها ولا بد يشهد له أحد ما لا روى أجد
 والبخاري والنسائي من عمر روى أجد مسلم شهد أو بعة أخذه الله الجنة قيل وثلاثه قالو لا تتقبل
 وإثنان قالو إثنان ثم نساه من الواحد قال النووي في معناه قولان أحدهما أن هذا التناهي محسبان
 أي عليه أهل الفضل وكان تناهيهما بما لا إلهة فيكون من أهل الجنة فإن لم يكن كذلك فليس هو
 مراد الحديث والثاني وهو الصحيح المتأخر أنه على عمومه إلا أن لا من كل مسلم مات فسلم الله تعالى
 الناس أو معظمهم التناهي كان ذلك دليلاً على أن من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقضي ذلك أم لا

الذي أنزل إليه كلامه
مشهده في آحاد
كثير منها إرواه
عن ابن عباس
قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على
يحيى بن زكريا فقال
عليه السلام يا يحيى
انزل الله بك قولاً
طيباً فقال يا رسول الله
تقول ذلك يا رسول الله
قال نعم ان الله عز وجل
لم ينزل داء الا انزل له دواء
وفي الصحيحين من
حديث أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزل الله داء الا انزل
له دواء وفيه اختلاف
في معنى انزل الداء والادواء
فقال طائفة من العلماء
اصلام العباد وبليس
بشيء فان النبي صلى الله
عليه وسلم انزل به داء
الا انزل لكل داء دواءه
واكثر الحقن لا يعلمون
ذلك ولهذا قال لمن
ضله وجهه من جهله
وقال طائفة انزاجها
شلتهم ووضعهم في
الارض كأي الحديت
الآخر ان الله لم يضع داء
الا وضع له دواء وهذا
وان كان أصعب من
التي قبله فطاعة الا انزال
أنص من لغة الحقن
والوضع فلا ينبغي استقام
تخصيص اللغة بلا

توجيهات السلطة اقرها المايور اسطة الملائكة المراكين بمبشرة الخلق من د اوردو لوفير فلانسان

عظمتهم على قضاةها بما
سروهم شر عاوقدرا
ن المشتبهات السدينة
تافعة فبايتلاهم
معا به بني الأَعْظام
ايسر تعينون به على
لنا البلاوي دفعونه به
يقيق التفاوت بينهم في
علم بذلك والعلم بطريق
صوله والتوصل اليه
الله المستعان

[illegible]

في قول ابن الأثير فاعلم، يعني إذا زاد التفسير، فإن خبره (قال سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول أن الله تعالى قد أكرم عبده الأقرع فهاو فضله ما لا يساند أولس لاحمد بن الامم كلها فأنه واحد شيها استادمه وصولا إلى ما هو محقق أي ادبهم وقد خلقوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة أو الانجيل وبين ما أحقوبت كتبهم من الأخبار التي أخذوها أي نقلوها من غير الثقات قال ابن خزم نقل الثقة فيبلغ به الذي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال شيء يخص به المسلمون دون جميع الملل لما مع الإرسال والاتصال فيجود في اليهود لكن لا يعرفون بهن موسى قر شامان ينيانبل يقولون حيث يكون بينهم وبينه أكثر من ثلاثين نفسا وانما يقولون به أن ما نوح وشعرون وأما الحضاري فليس عندهم من صفته هذا النقل الا تحريم الطلاق (وهذه الأمانة التي رقت زاهدان القسرة فبذبحها انتص) أي تزوي المحديث عن الثقة المعروف في زمانها الصدوق والأمان عن مشهدة حتى أتاهم أخبارهم) لكن هذا الحصر إما يكون رواية الصحيح والحسن إذا الضعيف ما نواعه قد دروه كثيرا (غير مستحسن أشد الجس حتى عرفوا الاحتفاظ بالاحتفاظ والاضطقال بالاضطقال) لما حفظ في صدره ما يشتمل عليه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وبكتابه بصيغته عندهم تسميع فهو صحيح إلى أن يؤخذ منه (والأطول عجالة من فوقه) أي شيء (من كان أقصر بحسالة) أي أن قدم السامع من أقسام العلوة النبي (ثم يكتبون الحديث عن عشر بن وجها) تارة (وأكثر) أخرى (حتى يزدوه من الفاظ والزلل ويضبطوا روفه ويعيدوه) وبيننا والافان التي اختلفت فيها الرواة وصدروا عنها الحديث في كثير طرق الحديث الواحد بعدد عليه إلا للقبول ما اتصل سندوه عدلت رواه أو اعتقد بعض طرقه بعض حتى تحصل القوة والصوره الموضوعة ولو كان كل طريق بها رواة فترد لم تكن القوة فيها مشروعة وقولا الأراض عن ذلك يستلزم ترك العمل بكثير من الأحاديث اعتمادا على ضعف الطريق التي يهملها قال وقد قال عبد الله بن جعفر بن خالصة قالت إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي يعني شيخه مسلم وأصحاب السنن عن حديث لا يكره الحديث فقال لما ربه آخر حتى إلى الجزر الثالث والعشر من من مسند أبي بكر فقلت لا يصح لا يكره خصوص حديث ثايف بن ثلثة وعشر من رواة فقال كل حديث لا يكون عندي من ما نقله جده فأنانيه يتم (فهم أن فضل الله تعالى هذه الأمانة فتسودع الله تعالى شكر هذه النعمه وغيره من نعمه) فإنه إذا استودع شيئا حفظه (وقال أبو حاتم) محمد بن ادريس بن داود (الرازي) المختل من أحد وقية وخلق ومنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخر من قال تحليب كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات فهو رواه العلم كذا رواه الفضل ونسبه النسائي وغيره قال بن تومس قد قدمه قديما وكتب بها وكتب فيه من الرازي سنة خمس وخمسين من قبل من تسعين وسبعين رواتين (لم يكن في أمم من الامم) أي حين (خلق الله آدم أهنا) جمع أمم (يصفون) آثار الرسل لأق هذا الأمانة) وهذا رواه ابن حصار عن الرازي المذكور بلقاء لم يكن في أمم من الامم من خلق آدم أمم يحفظون آثار نبيهم وانساب خلفهم كهذه الامم وفي تاريخ ابن حصار كراياضه يمكن في أمم من الامم أمم يحفظون آثار نبيهم وغيره هذه الامم تغفل له ويماروا واحدا بشا لاهل له لعلنا وهم يعرفون الصحيح من السقيم فروا بهم الواهي لفرقة لينين بأن بعدهم أنهم ميزوا تاريفه وحفظوها وأخرج الحماكة وأبو نعيم وابن حصار عن علي عرفوا إذا كتبت الحديث كتبوا عليه سنداهن يكتموا كتم شركا في الامم وان يكن باطلا كان وزوره عليه وفيه صرف بحال الحديث ودعي من كره كتابته من السلف والنبي عنه في خبرنا منسوخ أو مؤول

(وہ)

ومنها الخندق قال الجوهري كل حائق حابيت عند العرب قال أبو عبيد أصبل الطبيب الخندق بالاشياء

(ومن الجسم أو تو الانساب) أي معرفتها (والاعراب) أي الاياته والكلام القصير وح كل منها ما
يتنافس فيه المتنافسون وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة
الرحم حقيقة للأهل مشترك في المال منسابة في الأثر رواه أحمد والترمذي والحاكم وغيرهم في غير مرة
ولا يارضيه قوله صلى الله عليه وسلم علم النسب علم لا يتفجع وجهه لا تضر رواه أبو نعيم وغيره في
غير مرة لأن المنسب عنه الاسترسال في معنى يستشغل به عاقلهم منه كما عقده قوله وجهه لا تضر أما
علمه بقدر ما يصل به رجعة وبطلان قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به
أرحامكم ثم أتوا وتعلموا من العلم بمتما نضر فونه كتاب الله ثم أتوا رواه ابن زبير (قال أبو بكر
محمد بن أحمد) بن محمد الباقر بن منصور البغدادي الحافظ الإمام القدوة كان فاضلا لحسن القراءة
لحديثه ورواياته لهذا ثقة قبل اللغة له في الأدب ما تفي في ربيع الأول سنة تسع وعثمان
وأربع مائة (بأنى أن الله خص هذه الأمة بآيات أنسابه لم يعطها من الأمم لا لتنادوا بالنسب
والأرباب انتهى وهو مروى عن أبي علي) الإمام الحافظ الثبت الحسين بن محمد الأندلسي (الحجاني)
يقع الجسم والتحية والتحية وتون بلدة كبرى بالأندلس ولقي في حوز سنة تسع وع ثلاثين وأربع مائة وأخذ
عن أبيه وابن هباب وابن عبد البر وخلفه ولم يخرج من الأندلس وكان من جهالة الحجاز نصير باللغة
والعربية والشعر والأنساب صنف في كل ذلك ورحل إليه الناس وتصدروا بحمام قرطبة وأخذ عنه
الاعلام مع التواضع والصيانة توفي ليلة الجمعة ثاني شهر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة (ومنها
اتهم أو تصنيف الكتب ذكر بعضهم) قال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في أمته من الأمم
من انتهى إلى هذه الأمانة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جازها في مذاهبهم من التفرع
والتحقيق وتصنيف الكتب وتدوين العلوم وحفظ سنة نديم أي أقواله وأفعاله فتدوين العلوم
وتصنيفها وتقريرها أو حذوها كثيرة التفرع وفرض ما يقع وبيان حكمه وتقسيم القرآن والسنة
واستخراج علوم الأدب وتبويب كلام العرب أمر مندوب اليه وأوله خير الخليفة وقال العراقي في شرح
الفصول من خصائصه صلى الله عليه وسلم إن الواحد من أمته يحصل له في العمر القصير من العلوم
والعلوم ما يحصل لأحد من الأمم السابقة في العمر الطويل ولذا أنبيا لاجتهدين من هذه الأمم
العلوم والاستنباطات والمعارف ما تقتصر عنه أعمالهم انتهى وقال قتادة أعطى الله هذه الأمم الحفظ
ما لم يعطه أحد من الأمم خاصة خصهم بها كرامة أكرمهم بها انتهى (ولا تزال طائفة منهم) أي من أمة
الأنبياء (ظاهرين) أي غائبين (على الحق) منصور بن علي من خلفهم واحتمال ان المراد بالظهور
الشهر فوعد الاستمرار بعيد حتى يأتي أمر الله وهو وقوع الآيات العظام التي يتبعها قيام الساعة ولا
يتخلف عنها إلا قليل في سلم عن حاضر من ممره رفعه عن ربح هذا الدين فاعلموا أن الله عليه صابرين
المسلمين حتى تقوم الساعة أي في قرب قيامها أو المراد تقوم ساعة منهم وهي حين تأتي إلى ربح تقبض
روح كل مؤمن فلا تاتي في يومين خبر مسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس وغير مسلم والترمذي
عنه صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (رواه الشيخان) من حديث المغيرة
ابن شعبه فوعد لا تزال طائفتهم مني ظاهري في الحق حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال البخاري في
الصحيح والطائفة أهل العلم وقال النووي في التذويب جله العلماء أو جمهورهم على أهل العلم وقد صا
هم التي صلى الله عليه وسلم بقوله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فإداها كما سمعها وجعلهم عدولا في
حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالب وانتحال المطاعن وهذا
أخبارا منه بصيانة العلم وحفظه وعدالة تافله وأنه تعالى يوفى في كل عصر عدولا يحكمونه وينفون

طيب أي حافظ سمي
طيبا لحذنه وفطنته
قال علقمة
فإن تسألوني بالنسب
فأنتي
خير وأدنا الله طيبا
إذا شأب رأس المسر أو
قل ماله
فليس له من وجه
نصبت
وقال علقمة
إن تغلق قوى القناع
فأنتي
طب ياخذ الفوارس
الستائم
أي إن ترعى في قناعتك
وتسرى وجهك رغبة
حتى تأتي خير ما قد
ياخذ الفارس الذي قد
لنس لا مفر به ومنها
العادة يقال ليس ذلك
بطبي أي طافق قال
فروة بن مسيك
فما ألبنا جنين
ولكن
منا إذا ودوله أكرنا
وقال أحمد بن الحسين
وما ألقى علي فليس شير
أنتي
يقض إلى الجاهل
للتعاقل
ومنها الشعر يقال رجل
مطوب أي مسودني
الصحيح في حديث
عائشة لما سمرت بيود
رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجلس إليه كان عند رأسه وعند رجليه فقال أحدهم ما بال الرجل قال لا تعرفه مطوب قال من طه قال فلان اليهودي قال

بالسلامة وكما كانوا
بالقارة عن القارة
للهلكة التي لا ماسها
فخلوا مقارة فخلوا
بالغزو من اللؤلؤ ويقال
الطب لنفس الدواء
قال ابن أبي السلب
الامن مبلغ حسان
أسحر كان طبك ام

ينون
وأما قول الحملي
فان كنت مطبوفا فلا
زلت هكذا

وان كنت مسهورا
فلا ترى السحر

فانه أراد المطوب الذي
قد سحر وأراد المسحور
العليل بالمرض قال
الجوهري ويقال للعليل
منهرو وأشد البيت
ومعناه ان كان هذا
الذي قد هرق منك

ومن حيث أسال الله
دوامه ولا يزيدوا له
سواء كان سحر أو مرضا
والطب مثلث الطاء
فالمشوخ الطاء هو العالم
بالأمور وكذلك الطبيب
يقال له طب أيضا
والطب بكسر الطاء
فصل الطبيب والطب
بضم الطاء اسم موصوع
قاله ابن السكيت
وأشد

فقلت هل لهم طب
وكيف

بجاءت الجاء التي طب طبها

عندهم من اعلام نبوته ولا يضره كون بعض الناس يعرفون شيئا من العلم لان الحديث انما هو
الخبر بان العلول بحبها لانه لا يعرف من شيئا وقال النووي ايضا هو وان تكون الطائفة
جماعة مدغمين انه ابح الامتساين شجاع وبصر بالغرب وبصق ومفسر ومحدث وقائم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وواحد وعابوا بلوا بانهم اجتمعوا بيد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد
وتفرقهم في الاقطار وان يكونوا في بعض دون بعض ويروى ان الله الارض كلها من بعضهم أو لا هؤلاء
الى ان لا يتبقى الاخرة واحدة بيد واحد فاذا انقرضوا لم يبق الله قيام الساعة انتهى وفيه معجزة بنسبة
فان أهل الستم برأوا ظاهره في كل عصر الى الان من حين ظهرت البدع على اختلاف صنوفها من
خوارج ومعتزلة ورافضة وغيرهم لم يزلوا يمدحونهم ولم تستمر لهم شوكة بل كلما اوقدوا نار الحرب
أطفأها الله بنور الكتاب والسنة وزعمت المصنفات ان الاشارة اليهم لا لهم لموا الا اتباع الاحوال
وأفنائهم الا اتباع عن الابتداع (وهو من حال فيم) أي الامة (أطبا) ولا يلزم منه نهدهم في زمن واحد
فلا يخالف قوله "التي" والقول واحد وتصريح تفسير بيان القبط واحد كما مات ابدل قال الباقي في
الكفاية يسمى قبطا لونه في جهات الدنيا الاربع كدوران القلبي في افق السماء وقد سرت احوال
القبط وهو القوت من العامة والمخاصة غير من الحق عليه غير انه يرى حالها كماله وأبله كطمن
أخذ اثارا كقرية يا عبدا ساء العسرا امناء قروا وقال غيره الا قبط جمع قبط وهو الخليفة الباطن
وسيد أهل زمانه سمي قبطا لجمع جميع المقامات والاحوال ودواها عليه ما خرد من القبط وهو
المحدث الذي تدور عليها الرعي ولا يعرف القبط من الاولياء الا القليل جدا بل قال جمع لا راء أحد
الا بصورة استعداد الرائي فاذا رآهم به حقيقة ذهب قوم الى ان مرتبة القبطانية تقيده جدا قل ان قيم
فيها أحد أكثر من ثلاثة ايام وجمع الى انها كغيرها من الولايات بقيم فيها صاحبها ما شاء الله من عزل قال
المحاصر والذي أقوله وتساعده الواحد ان السلس له ذمعة وان صاحبها لا ينزل الا بالموت
وأول من قبط بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربع على ترتيبهم في الخلافة ثم الحسن هذا
ما عليه الجمهور وذهب بعض المصنفين الى ان أول من قبط بعد ابيه فاطمة قال بعض أوله لغيره
وأول من قبط بعد الصحابة عرين عبد العزيز واذ مات القبط خلفه أحد الامام بن لهما بمنزلة
الوزير بن له أحدهما مقصور على عالم المملوكات والاخر على عالم الملوك الاول أعلى مقام من الثاني
(وأوتادا) اذ يمتد في كل زمان لا يزبدون ولا ينقصون وهم العمود وهم حكم الجبال في الارض ولذا سموا
أوتادا يحفظ الله ائمتهم المشرق والآخر المغرب والاخر المحبوب والاخر الشمال وروي ابن عساكر
من حديثه في الاوتاد من أبناء الكوفة أي أصلهم لانهم اقرهم وروي الحكمي الترمذي عن أبي
الدرداء ان الانبياء كانوا أوتادا في الارض فلما انقطع النبوة أبدل الله مكانهم قوما من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم لم يفسدوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة لكن بحسن الخلق والنية وصديق الورع
وسلامة القلوب للسامين والنصح لله في ابتغاء صفاته بصبر وحلم ولب وتواضع في شرب مائه فاهم
خلفاء الانبياء قوم اضطفاهم الله لنفسه واستخلصهم لعلهم يدفع الله بهم المكاره عن الارض
والبلايا عن الناس وبهم يزقون ويمطرون قال الحكمي فهو أولامه هذه الامة فاذا ماتوا اقتسدت
الارض ونزيت الدنيا وذلك قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لافتنوا (ونجباء)
يسبقون مسكنهم مصر ودينتهم فوق النقيما دون الابدال في ما باتي (وأبدالاً) بفتح الميمزة
جمع بدل سوا بدل لانه اخوات واحد ابدل مكانه آخر أولامهم أعطوا من القوة ان يتركوا بدلتهم
حيث يريدون أي اخفوا وضروا ونحسا كي صورتهم بحيث ان كل من رآها لا يشك في انه هو وهو لفظ

مشارك بطلونه على من تبدلت أوصافه الذميمة بمحمودة، وطلقه على مدد خاص مختلف في قدره
قوله ابن عمر في خروج الحاكم في كتاب الكشي له من عظام من أي رباح رسلا لبدال من الموالى ولا يفيض
لوالى الاضائق قال الحافظ ابن حجر في فتاوه ابدال ورد في عدة أخبار منها ما يصح وما لا وأما القطب
فورد في بعض الآثار وأما القوسيل وصف المشتهر بين الصوفية فلم يشك انتهى (عن أنس رفوفا
الابدال أو يعون رجلا) وفي حديث عبادة ثلاثون رجلا قالوا بهم على قلب ابراهيم وكل منهما بعكره على
قول الرافعي الأصح أنهم سبعة وقيل أو سبعة عشر وجمع بين الحديثين بأن ثلاثين منهم قالوا بهم على قلب
ابراهيم والعشر قالوا كذلك كما يصرح به شبرا المحكم الترمذي عن أبي هريرة ورواه حديث ابن
مسعود لا يزال أو يعون رجلا من أمي على قلب ابراهيم وجمع بين البديل له اطلاقا كما تنبيه الاحاديث
في تخالف علاماتهم معقاتهم أو أنهم يكونون في زمان أو تعين وفي آخر ثلاثين ورد بقره ولا إلا ويعون

أي يتقصون كلما مات رجل الخ أو ان تلك الأعداد اصطلاحا لوقوع الخلاف في بعضهم كالابدال فقد
يكون في ذلك العدد نظروا إلى مراتب عصب وأهنياء لبدال والتعبوا والتعبوا والوادة وغير ذلك
والحديث نظروا إلى مراتب أخرى والكل متفقون على وجود تلك الأعداد بعد هذا الاضيق والاولى في
الجمع بين الحديثين أن الأخبار بالثلاثين كان قبل أن يعلمه الله لا يزال بديل زيادة لسانه في حديث
أنس هذا بقوله (أو يعون امرأة) كلما مات رجل أبدال الله رجلا مكانه وإذا مات امرأة أبدال الله مكانها
مرأة فإذا كان عند قيام الساعة فتأولوا جميعا (رواه) أبو محمد الحسن بن أبي طالب بن محمد بن الحسن بن
علي (الخلاف) يفتح الحاء المعجمة وتشد الراء الحافظ البغدادي ولد سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة وسمع
ابن شاذان وغيره منه الخطيب وعدة قال الخطيب كان يفتقر إلى نسخة من نسخة في نسخة من نسخة
تسع وثلاثين وأربع مائة (في) كتابه المؤلف في (كرامات الأولياء) وأورد ابن الجوزي في
الموضوعات ثم سرد احاديث ابدال وطعن فيها واحد واحد وحكم بوضعها وتعبه السيوطي بأن
خبر ابدال صحيح وان شئت فقل شئتوا اثر وأحال في بين ذلك ثم قال مثل هذا بالغ خد التواتر المعنوي
بحديث يقطع بصحة وجود ابدال ضروري ورواه أي حديث أنس (الطبراني في الاوسط) قال
الحافظ نو الدين الميمني باسناد حسن (يلقبه) قال الطبراني لنا كيد النبي في المستقبل وقرر به (فقلوا
الارض من أو يعون رجلا من خليل الرحمن) ابراهيم (عليه الصلوة والسلام) أي انفتح لهم طريق إلى
الله على طريق ابراهيم وفي إشارته الرحمن والخليفة في مقام وإيماء إلى مناسبة المقام لأن كان مرضيا
لرحمن حقها بنشأ عنه مصفة الرجعة من تبع البلاد والعباد (فيهم يسقون وبهم يصررون) على
الأعداد أي ب وجودهم أو بدعائهم وهو الاظهر فقد قدم ابن مسعود بذلك وتفسيره من لانه أخرى
بمسعود وي أو يعون من ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق
ثلاثمائة قالوا بهم على قلب آدم والله في الخلق أو يعون قالوا بهم على قلب موسى والله تسعة في الخلق
قالوا بهم على قلب ابراهيم وفي الخلق خمسة قالوا بهم على قلب جبريل وفي الخلق ثلاثمائة قالوا بهم على
قلب ميكائيل وفي الخلق واحد على قلب اسرافيل فإذا مات الواحد أبدال الله مكانه من الثلاثة
وأذا مات من الثلاثة أبدال الله مكانه من الخمسة وأذا مات من الخمسة أبدال الله مكانه من السبعة
وأذا مات من السبعة أبدال الله مكانه من الاربعين وأذا مات من الاربعين أبدال الله مكانه من
الثلاثمائة وإذا مات من الثلاثمائة أبدال الله مكانه من الف مائة وبمضي ويمضي يطرو وينت ويدفع
البلاد قبل لا ين مسعود كيف بهم يمضي ويمضي قال لانهم سألوا الله اكثار الامم فيكونون ويدعون
على الجبار فيقيمون ويسقون فيسقون وسألوا فثبت الارض ويدعون فيدفع بهم أنواع

أو النقص أو ذهب صفة هذا لاضيان عليه انما قالها باسم ابتعادون في هذا كما خالف من الصبي في وقت يستهين بالجنات في اعلمه

والخبر لانه فيه بعض
وكلفه وأنه ليس من أهله
كلمه وتشجع وتصبر
ونظائر هاو كذلك ينوا
تكلف على هذا الوزن
قال الشاعر
• وقيس غيلان ومن
تعبنا •
• وأما الامر الشرعي
فأجاب الضامن على
الطبيب الماهر فإذا
تعاضل على الطب وعمله
لم يتقدم له بمعرفة فقد
هجم بجهله على التلاف
الانفس وأقدم بالتور
على عالم يعلمه فيكونا
قد ضرر بالغيل فيلزمه
الضامن لذلك وهذا
اجماع من أهل العلم قال
الخطابي لا علم خلافا في
أن العلاج إذا تعدي فلفه
لمرض كان ضلعا
والمعاضل علما أو علما
لا يعرفه مع هذا أن
من فعله التلاف ضمن
البشر سقط عنه القود
لأنه لا يسبب بذلك بدون
اذن المريض وجناية
الطبيب في قول عامة
الفقهاء في ما قلناه قلنا
الاقسام خمسة أحدها
طبيب حاذق لا على
الصناعة فيها ولم يجن
يدفعوا من فعله المأثرون
من جهة الشارع ومن
جهة من عليه تلف العضو

أولهم من لم يمتحن وكذلك إذا بدأ من ناقلاً أو غيرهما ينبغي بطله في وقته على الوجه الذي

يذكر في قوله: لم يمتحن
وهكذا أسرية كل ما دون
قبله يتعد الفاعل في
سببها كسرية الحمد
بلا اتفاق وسرارة القصص
ضد المحرور خلافاً لابي
حنيفة رحمه الله في إيجابه
الضمان بها وسرارة
التعريض بوضو الرجل
أمراته والمعلم الصبي
والمستاجر لادب اختلاف
لا في حقيقته والثاني
وجهها الله في إيجابها
الضمان في ذلك واستثنى
الثاني رحمه الله ضرب
الذرية وقاصداً الباب
اجتماعاً ونزاعاً أن سرارة
الخصاية مضمونة
بالاتفاق وسرارة الوجب
مهذولة بالاتفاق وما
بينهما فقيه النزاع فلو
خيفه رحمه الله أوجب
ضمانه مطلقاً وأخذ
ومالاً وجهها الله أهدرا
ضمانه وقرق الثاني
وجهه الله بين المقدور
فأهدر ضمانه وبين غير
المقدور فلو جيب ضمانه
فأبو حنيفة رحمه الله نظر
إلى أن الأذن في الفصل
لما وقع مشروفاً
بالسلامة وأخذ ومالاً
وجهها الله فنظر إلى أن
الأذن أسقط الضمان
والثاني رحمه الله نظر
إلى أن المقدور لا يمكن

بلا اتفاق في الأمر حجة معناه أنهم يتقبلون في المعارف الأولية قلب ذلك الشخص إذا كانت واردات
العلوم الأولية ما تقرر على التساوي فكذلك علم يرد على قلب ذلك الكبير من مالاً أو وضوياً يرد على هذه
التساوي التي هي على قلبه وورعا يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ما ذكره وقال الأبي في
الكفاية من بعض المعارف الواحد الذي على قلبه أسرا فيل هو القطب ويمكنه في الأولياء كالنقطة في
الذات التي هي مركز قلبه يتبع صلاح العالم وقاله بعضهم لم يذكر أن أحداً على قلبه صلى الله عليه
وسلم لآلهة: نلق الله في عالم الخلق والأهم أعز والطف وأشرف من قلبه فقلوا بالانبياء والملائكة
والأولياء لا منافاة إلى قلبه كاضافة سائر الكواكب إلى كامل الشمس انتهى وهذا يرد قول ابن مزي
أحدنا ولا تدعى قلبه عليه الصلاة والسلام لأنه دكن الحجر الأسود (مما مات منهم أحدنا لا يدل الله مكانه
آخر) بأن إقامه مقامه في التصرف الذي كان يرعى حياته فلا يرد أن الأولياء يتصرفون بعلمهم منهم
بصرفات خاصة فتكون أمهات فقلوا لا تكون منهم ما ورد به من أن وال التكليف بالموت (وراء ابن
عدي في كماله بلغة البدلاء) بعون ثلثين وعشر ومن الشام وسبعين وعشر بالعراق كلما مات منهم
أحد لا يدل الله مكانه آخر فاذلجاء الأمر قرب الساعة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل مؤمن
ومؤمنة (قبضوا كلهم) وليس المراد بالامر النفقة الأولى لأن هؤلاء من خيار الخلق وقد قال صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ورواه مسلم وقال هنا (فند ذلك) أي يحيى الأمر (تقوم
الساعة) ويجعل قيامها بقبضهم لانه يقرب من قيامها والقرى ببعض الشيء بعد العرف عنده
أولاً راداً عنهم كما نرى (وكتابر وي كاعند أحد في المسند والجمال) نسبة إلى الجمل لما كوله (من
حديث عباد بن الصامت مرفوعاً) بأسنا حسن (لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثلي إبراهيم) وفي أقط
لاجل من حديث عباد لا يدل في هذه الأمة ثلاثون مثلاً فقلوا بهم على قلب إبراهيم (خليل الرحمن
كلما مات واحد) وفي لفظ رجل (أبدل الله تعالى مكانه رجلاً) قيل فلماذا سوا أولئك وقيل لأنهم بدلوا
الخلق السبعة حسنة وأضروا أنفسهم حتى صارت محاسن خلقهم حلية أعمالهم قال المعارف المرسى
كتب جالساً بين يدي استأذني الشاذلي فقلت جملة ما قلته من حديثهم عليه أعمالهم قال المعارف المرسى
أبدلوا فحسرت فقال الشيخ من بدلت شيئاً ته حسنت فهو بدل فعلت أنه أولئك أم أبدال بدلية وعند
ابن هساكر أن ابن التلي قال أحد بن حنبل ما تقول في بشر بن الحمر قال أربع سبعة من الأبدال وقال
المرسى جئت في الملكوت فرأيت أباً مدين معلقاً بأساق العرش رجل أشقر أزرق العين فقلت له
ما علوك وما ماتك قال هو أبو أحد وسعدون علما ومقامي أربع الخلق وأرأس الأبدال السبعة قلت
فأشاذلي قال ذلك يصح لاصحاً به فظاهر هذا كما أن مراتب الثلاثين متخلفة (وفي لفظ الطبراني في
الكبير) بأسنا صريح من حديث عباد لا يدل في أممي ثلاثون (بهم تقوم الأرض) أي تعم
ويتكلم أهلها ويركهم ودعائهم (وبهم يطرون وهم ينضرون) على الأعداء (ولاي نعيم في المحلية)
بأسنا ضعف لاموضوع كازهم ابن الجوزي والذهبي فتابع ما في استاده جلان مجهولان وذلك
لا يقتضي الوضع بحال (عن ابن عمر) بن الخطاب (رفعهم خيار أممي في كل قرن خمسة مائة) من الناس
(والأبدال أبو يعون) رجلاً فلا الخمسة مائة يتقصون ولا لا يعون) يتقصون (كلما مات رجل أبدل
الله مكانه آخر) وبقيته هذا الحديث في المحلية قالوا بالمرسل الله دلنا على أعمالهم قال يعون عن
ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله (وهم في الأرض كلها) فلا تقتصر
وجودهم مكان دون آخر وروى هذا ما رواه الحاكم الترمذي أن الأرض شكت إلى ربها أن قطع
النبي وقال تعالى في يوسف أجهل على ظهر لئلا يعين صدقاً كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلاً

ولا بعد من سددت الابدال بالاسام يجوز انما تفرهم ولكن تفرقون في الارض كلها وفي الحمية
 ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يعرفون الا في حال من قلبه
 فتخصيصه وقلبه لا تادة الصبر على الصلاة بذي الولد والاختصاص بالولي والراضي التذنيب من ضاه
 الحديث والتبصير في خلق والبدل والكرم والمباذير في التسكين في بصدق الله (يدفع القبيح من
 اذن الارض) كما هو خبر الابدال في اهل الشام وبنصر ونهم برزقون رواه الطبراني بسند
 حسن من هوف بن مالك وتخصيصه في حال عند احمد لا يخالفه لان نصرته لمن هم في جوارهم اثم
 وان كانت اثم (يقال لهم الابدال انهم يدركوا هاتين الصلوات لا يصوم ولا يصدقة قال فيم ادر كواها
 ما رسول الله قال بالسعادة والنصيحة للعلمين) ولا يزهد في قول ابي طالب في قوله بنصر الابدال
 ابدال الصمت والعزلة والجموع والسر لان من هذه الصفات تصف بالسعادة والنصيحة ولا ين في
 الدنيا عن علي قلت يا رسول الله صفهم قال ليسوا بالمتطعين ولا بالمتدين ولا بالمتعدين لم ينالوا
 ما نالوا بكثرة صيام ولا صلوات ولكن بسعادتهن وسلامة القلوب والنصيحة لانهم قال ابن عمر في
 في كتاب حلية الابدال اخبرني صاحبنا قال بينا انا في صلاة في صلاة في صلاة وروى جليل روى
 بين وكتبني اذكر الله تعالى اذ احسنت بشخص قد تقصص مصلاي من تقوي وبسط حصر ابدلوا وقال
 صل عليه قد احتل منته في حال من اناس بالعلم بعجز عم قال اتق الله في كل حال ثم اتممت الصبر
 فقلت ما ذا انصرف الابدال بالاحوال بالاربعية ذكر ابو طالب في القوت والصمت والعزلة والجموع
 والسر ثم انصرف ولا يعرف كيف دخل ولا خرج وباني متعلق قال ابن عمر في وهذا رجل من الابدال
 اسمه معاذ بن اشرس والاربعية المذكورة هي عبادته الطرية وقوامه ومن لا تقدم له قبولا لاسوخ
 فهو تامة من طرية فقال واذ ارجل البذل من موضع ترك فيه بدله حقيقة روحانية تنجم اليها
 ارواح اهل ذلك الموضع الذي رحل عنه هذا الذي فان ظهر شوق شديد من اناس ذلك الموضع لهذا
 الشخص فحسد لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فكلمته هو كما هو ما هو فانسبهم وقد
 يكون هذا في غير البذل لكن الفرق بينهما ان البذل يرجع ويعلم انه ترك فيه وغيره البذل لا يعرف
 ذلك وان ترك كلامه يحكم هذه الاربعية المذكورة في ذلك قلت
 باسم اوداد مشاغل الابدال * من غير قصدته لا اعمال
 لا تطعن بها قلت من اهلها * ان لم تراجمهم على الاحوال
 واصمت قبلت واهتز لمن كل من * يدنيك من غير الحبيب الوالي
 واذا سهرت وجمعت نلت مقامهم * ومهنتهم في الحمل والترحال
 وبث الولاية قسمت اركانهم * ساداتنا فيه من الابدال
 ما بين صحتهم واهترال دائم * والجموع والسر التزبه العالي
 (وض من روى) بن نير وز (الكرم) فتح فكون فضا معجمة نسبة الى كرم بغداد الامام شيخ
 السلسلة استاذ السري السقطي لم يكن في العراق من روى في الريدين في زمته مشهورة حتى عرف جميع
 المشايخ فضله وكان ابن حنبل وابن معين يختلفان اليه لولا انهم لم يكن مثلهما في علم الظاهر فيقال
 لم يشكوا في فعل ذلك يقولون كيف تفعل اذا جئناك لم نجد في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال
 صلى الله عليه وسلم سلوا الصالحين وكراماته كثيرة وكان يهدي اليه طبقات الطعام فياكل فقبل
 له ان اكل البئر الحافي لا ياكل فيقول اني قبضه الورع وانا بسقطي المعرفة فانا انا في في
 دار مولاي هما المعنى اكلت ثيابا ستة احدي ومائتين (من قال اللهم ارحم مستعجدي في كل
 ٢ قوله من امي هل قلب الخ في نسخة من امي هل قلبهم على الخ اه
 الدية او يقيم في مال الجاني فيه وجهان أشهر هيا سوطها * (فصل) * القسم الرابع من طب جمل بالشرع

عن أبي سليمان الداراني والأصم أن أقامته لا تخص بمكة ولا غير ما بل هو جوال وقبليه موافق في حضرة الحق يقدر لا يخرج من حضرته ابتداء يشهد في كل جهة ومن كل جهة محاسنها كآل نخلص
 المحدثين خبر أن يعبر فرعون الله تعالى في كل بدعة كيد بها الاضلال مأهوليا صاحبها يذب عنهم يتكلم
 بهلامته فاقبضوا حصورا لئلا تحال من الضعفاء وتكونوا على الله وكفى بالله وكيل (فاذا
 عرضت الحاجة من أمر العامة اقبل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخبار ثم العمدان احيوا)
 بخصوص تلك الحاجة (والا اقبل القوت) فلا يخالف ما ورد ان دعوة المؤمن لا ترد لاسيما وخال هؤلاء
 يقتضي احايه دعائهم دائما الا ان الاجابة قد تكون بخصوص المسئول وقد تكون بغيره وقد تدبر للقيامه
 وقد تؤثر الاجابة ففتقد الضرر وقد يحصل المطلوب في ذلك الوقت فيقبل القوت لتجديد المسئول فدعا
 للضرر وقدما يمكن (فسالتم مسئلة حتى تجاب دعوتهم) لطفا من الله بعباده وقد علم ان الجوزي ان
 احاديت الابدال كلها موضوعه ونزاهة السيوف وقال خير الابدال مجمع وان شئت قلت مشوات يعني
 تو اترامعوا بما اشار اليه بعد وقال السخاوي له طرق من انس بالغنا مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق
 ما ذكره المصنف وزيادته قال وأحسن مما تقدم ما رواه احمد بن حنبل عن عيسى بن عبيد قال ذكر
 أهل الشام حديثي وهو بالعراق قالوا العثم بأمير المؤمنين قال لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ابدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستحق
 بهم القيت وينصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب رجلا من رواد الصالحين
 الاشر يحاوهم ثقة انتهى وقال السيوطي حديث على آخره اجدوا الطبراني والحاكم من طرق أكثر من
 عشرة انتهى قال السخاوي وما يقوى الحديث وبدا لتشاروبين الافة قول الشافعي في بعضهم كنا
 نعدم من الابدال وقول البخاري في غيره كانوا لا يسكنون انهم الابدال وكذا وصف غيرهما من النقاد
 والمجانب والائمة وغير واحد منهم الابدال وقال ما تقرب الشمس يوم الا لا يطوف بالبيت رجل من
 الابدال ولا يطلع القمر من ليلة الا لا يطوف به واحلمن الا وتاوا اذا انقطع ذلك كان سبب وقسم من
 الارض (* ومنها أنهم يدخلون قبورهم بنوهم) غير مصرحين بهنوا لا تأبين
 (ويخبر جون منها لا فونب بعضهم باستغفار المؤمنين لهم) بيان لسبب وجوبه لا
 ذنوب كانه قال لا نهتمهم عنهم بسبب طلب المغفرة لهم التمهيع بتقصي الشئ شيافيا الى ان
 يذهب فاستغفار المؤمنين يزى الى الذنوب شيافيا حتى تذهب فيخرج من قبره طاهرا منها وقد
 يكون بحسابة في قبره ويستوفى منه فيه ابا بقا به على جميعها او على بعضها لمع المغفرة بقبها
 فيخرج ايضا طاهرا منها قال الحكمي الترمذي لفاحيوسب المؤمنين في قبره ليكون أهون
 عليه في الموقف فتمحص ذنوبه في البرزخ فيخرج منه وقد اقتصر منه ارباعا لستهم في المشرق
 حيث لا يمكن عليهم يقتضون به في رؤس الاهداد (رواه الطبراني في الاوسط من حديث انس
 واللفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني) أحياة الاجابة (استرحومة) من الله اومن
 بعضهم بعض مغفور لهم ان بارئها متوب عليهم من الله عفى الله ما لا يتركها مصر تعالى الذنوب ورواه
 ابن ماجه والبيهقي في البعث بالظن ان هذه الامم مرحومة (تدخل قبورها بنوهم) والروايات
 متفقة على معنى في مسددا الحديث وللفظا معنى في اقباه (وتخرج من قبورها لا فونب عليها
 تمحص منها باستغفار المؤمنين لها) فيقول جيف حقيقة أو حكاي زوال مطلقها الا لالة
 القطعية انه لا بد من دخول الامم من هذه الامة النار لكن لما قل بالنسبة لما ذهب نزل منزلة
 العدم حتى كلها شغرت جميعها وروى ابو داود وغيره اني هذه امم مرحومة ليس عليها عذاب

هذه أخرى أصعب منها
أيقاعها على حالها وتلقاها
هو الواجب وهذا كرون
أوواء العروق فانه متى
هوج قطعته هو حبه
خفيف حدوث ما هو
أصعب منه الرابع
عشر أن يعالج بالاسهل
فلاسهل فلا ينتقل من
العلاج بالثقل إلى
الدواء الاشد منه
ولا ينتقل إلى الدواء
الركب الاشد تحضر
الدواء البسيط فمن
سعادة الطبيب علاجه
بالاخذ به بل الاوبة
وبالادوية البسيطة بل
الركبة الخامسة عشر
أن ينظر في العلة هل هي
عاجلة علاجها أو لا فان
لم يكن علاجها حافظاً
صناعتها وحرمته

في الآخرة إنما عذابها في الدنيا في الفترة والازل والقتل والبلا ياتي عذابها في الآخرة يعني ان من عذب
منهم لم يحبس بالمال النار الا قليلاً لا كما ورد في قوله تعالى ادخل الله النار أماتهم فيها ما تعافوا أراد أن
يخبر عنهم من أسهم في العذاب تلك الساعة ورواه الدلمي وخليفة أبيهما قال صلى الله عليه وسلم انفس
جنتهم على أمي كجر الحجلهم واه الطير في رجال ثقات ولا يتفاضل بين المحبرين لانهما تكون عليهم عند
أحاديثهم والارباب انهم كجر الحجام اللطيف الذي لا يؤذي الجسم ولا يوهنه وروى الدارقطني عن
ابن عباس رفعه أن حظ أمي من النار طويل بل انما تحت التراب يوزع من النار الا عذاب عليا في عموم
الاعضاء لان أعضاء الوضوء لا تحسها النار تكلف مستغنى عنه وقوله الفتن أي الحروب والمخرج بينهم
والبلا ما أتى منها أسوأها ما لمحمد من فعله موجباً وصحبت العقوبة على الذنب في الدنيا لأن شأن الأمم
السابقة كان يجري على سبيل العدل وأساس الرتبة وشأن هذه الأمة تجري على خراج الفضل فمن ثم
ظهر في بني أسير أهل السياحة والرهبانة وعليهم في شر بعثهم الاغلال والآصار ونظروا في هذه الأمة
السحابة فقلت عنهم الاغلال ووضع عنهم الاكهار كالحمر (ومنها أنهم اختصوا في الآخرة بأنهم أول من
تنشق عنهم الأرض من الأمم) بعد الانبياء (رواه أبو نعيم عن ابن عباس رفعه) في حديث (يا فضل وأنا
أول من تنشق الأرض حتى قبل الانبياء (وهن أمي) قبل الأمم (ولا يخبر) أقامهم من ذلك أولاً وأول
ذلك آثارا رابلاً تعد ثمانية (هو منها أنهم يدهون يوم القيامة) إلى موقف الحساب أو الميزان أو
الصراط أو الجحش أو غير ذلك (قرأ) بضم المعجمة التشديد بجمع أغرى أي غرته أو جعل من
آثار الوضوء ورواه البخاري (ومسلم من حديث أبي هريرة (والفترة بياض في وجهه) أي جهة (القرس)
فوق الدوزخ (والتحجيل) أصله من التحجل بكسر الحاء المخلخل (بياض في قوائمه) الأربع أوفى
ثلاث منها أوفى غيرها (وذلك بما أكسبه حسنا وجالا في نفسه صلى الله عليه وسلم النور الذي يكون يوم
القيامة في أعضاء الوضوء والفترة والتحجيل ليقيم أن هذا البياض في أعضاء الإنسان عبارة عن
يقع أوله (لأنه يشبهه) دفعا لتوهم الرض لوقال يدهون بياضا مثلاً (يعني أنهم إذا دعوا على رؤس
الشاهدان ودوا بهذا الوصف) بأن قال لهم يا غير ما يحجلون (أو كانوا على هذه الصفة) وهي النور
الساكن في أعضاءهم وأن نودوا بلسانهم وظاهرهم محبة الشافعي في ندب طالة الغرة بغسل زائد على
ما وجبت من اليدين والرجلين ومع الوجه مقدم الرأس وصفة الضيق وذهب الأئمة الثلاثة إلى عدم
ندب خلط أو لولا الطالة في قوله من استطاع منكم أن يطيل غرته فليطه فليقل بآدامة الوضوء * ومنها
أنهم يكونون في الموقف مع نبيهم (على شكل حال) عبر عنه في الحديث تارة يكون وأنرى بقل (رواه
ابن جرير وابن مردويه من حديث جابر رفعه) بلفظ أنا وأمي) تكون (على كوم) فهو صفة محذوف
(مشرقين على الخلائق) من الناس أحد الأود (تخي) (لهمنا) لنيل هذا المقام الاشارة إلى معنى الموقف
من الزحام (وعامر بن) كذبه قومه الأولين شهده أنه بلغ رسالة (به) كمال تعالى لتكثرون شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابن عبد السلام وهذه خصوصية لم تثبت لغيرهم (وهذان
مردويه من حديث كعب بن مالك الانصاري) قال صلى الله عليه وسلم أنا وأمي على نيل مكان
علاء في الأفق فممن فممن أن كلاً يتباهى وليس لغيرهم الا نور واحد * ومنها أنه مسيما فعلى من
سامه إذا علمه وقدرت محدودة (في وجوههم من أثر السجود) قال تعالى سيماهم علامتهم مبدا (في
وجوههم) خبره (من أثر السجود) متعلق بما تعلق به الخبر أي كائنه وأعرض بحال من ضميره المنتقل
إلى الخبر (وهل هذه الصلاة في الدنيا أوفى الآخرة قيمة قولاً) أحدهما أنها في الدنيا قال ابن جهم في
رواية أبي طلحة) عنهم هي (السمت الحسن) أي الكثرة والوقار (وقال) ابن عباس (قد روى

أمر مشهور والطبيب
إذا كان عارفاً بأعراض
القلب والروح وعلاجهما
كان هو الطبيب الكامل
والذي لا يشبهه به ذلك
والن كان حافظاً في علاج
الطبيب عوارض البدن
نصف طبيب وكل
طبيب لا بد أن يراعي العليل
ينفذ فائده وسلاحه
وتقوية أرواحه وقواه
بالصدقة وفعل الخير
والاحسان والقبال على
أقواله الدار الآخرة فليس
طبيب بل متقلب فامر
ومن أعظم علامات
المرض فعل الخير
والاحسان والذكر والدعاء
والتضرع والابتنال إلى
الله تعالى وهذه الأمور
تأتي في دفع العلل وحصولها
الشفاء أعظم من الأدوية
الطبيعية ولكن يصعب
استعداد النفس وقبولها
وعقيدتها في ذلك ونقعه
* التامن مشر التلطف
بالمرض والرقبة
كالتلطف الضيق * التاسع
هش أن نتعلم أنواع
العلاجات الطبيعية
واللهية والعلاج بالتبديل
فإن تحذق في الطب البشري
التبديل أمور راجعية
لا يصلح إليها الدواء
فالطبيب المحقق
يتبع على المرض

مجاهد) هذه (لست السمات التي ترون) من الأثر في جباه الساجدين بل (هي سمة الاسلام
وسيماء وشويعه) وفي البيضاوي تفسيرها بالآثار قال بريد السعة التي تحدث في جباههم من كثرة
السجود (زقيل) هي (الصقرة في الوجه من أثر السجود فتشبههم مرضى ومأهم مرضى) وذلك بسجود
بخطا ما فالألم يكن لغبر سجود ولا ظهر وي أو ندب في الطب من أنس وقعه إذا رايت الرجل أصفر
الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش الاسلام في قلبه وروى الديلمي عن ابن عباس رفوفا
أخذوا وأصفر الوجه فانه لم يكن من غلة أو سوء فانه من قل في قلوبهم للسلمين (والقول الثاني أنه في
الآخرة يعني أن مواضع السجود من وجوههم تكون أشد بياضاً يوم القيامة) من بقية أجسادهم
(نصفون بتلك العلامة أنهم سجدوا في الدنيا واد العوفي) يفتح للمهمة وسكون الزاوية بالفضاء عطية
ابن سعد بن جنادة بضم الجيم بعدهم أن خيفة أبو الحسن الكوفي صدوق يفتي كثير لو كان شيئاً
مدلساً ما سنة إحدى عشرة ومائة روى له أبو داود الترمذي والنسائي وهو المراد عند الإطلاق كما
في الانساب من الترياق فليس المراد به يعني بن عمر قاضي مرو كما توهم من قول اللسان بوي عن
ابن عباس وابن عمر (عن ابن عباس) روى (عن شهر بن حوشب) الأشعري الشامي مولى أسماء
بنث يزد بن السكن ناسي صدوق كثير الأرسال والأوهام سنة إحدى عشرة ومائة روى له
مسلم وأحمد بن الحسين (شكون) يوم القيامة (مواضع السجود من وجوههم كالقمر ليلة البدر)
وأيذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم أمي يوم القيامة من السجود معجبون من الوضوء
رواه الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم السين والواو وسكون المهملة أي من أثر سجودهم في الضلالة أو أثر
وضوءهم في الدنيا وقس على ذلك الأم بقليل فلم يظهر على جباههم ذلك النور وظهوره أقل من ظهره على
أطرافهم من ذلك في نفسه وعلا متعذرة الأمانة في الموقف كما يعرفون ذكره الحكم الترمذي ولا تنافي
بين هذا الحديث وبين حديث العيصين أن أمي بدعون يوم القيامة فراجح من أن أثار الوضوء
لأن وجهه لا يؤمن بكس في القيامة وله من أثر السجود نوراً من أثر الوضوء روى بن وهب كان أكثر
نورا وأكثر وضوءاً في الدنيا كان وجهه أعظم ضامواً شداً من غيره فيكون فيه على ما اتفق
عظم النور والأنا ولا تنافي إلا أني أنه لو أدخل سراج في بيت علا من رافداً أدخل فيه أخيراً زاد
لنور ولا يزا حرم الثاني الأول والثالث الذي وهكذا (وقال عطلة) بن أبي مسلم أبو عثمان (المخراساني)
واسم أبيه مسرة وقيل عبدالله صدوق بهم كثير أو نزل وبلس مائة سنة خمس وثلاثين ومائة روى
له النسائي وابن ماجه لم يصح أن البخاري أخرجه (ونحل في هذه الآية كل من حافظ على الصلوات
الحسن) فليس المراد أن هؤلاء قطعاً ما تقرب بمعرفة إلى الله ما يحسن أداها فترضه عليه * ومنها
أنهم يؤتون كتبهم بياضهم زواجر العزاد (وضيعة) * ومنها أن نورهم يسي بين أيديهم * أمهم على
الصراط ويكون بياضهم قال تعالى يوم يغفر الله الذي والذين آمنوا من نورهم بين أيديهم
وبياضهم يقولون بياضهم لئلا نرى إلى الجنة (أثر جهه أجلس تاد بهيج) عن النبي صلى الله
عليه وسلم أني لا عرف أمي يوم القيامة من بين الأمم أعرافهم يؤتون كتبهم بياضهم وأعرافهم
وسيماء في وجوههم من أثر السجود وأعرافهم بنورهم يسي بين أيديهم زاد الأثر وجرى روى على
أصرام كالقرب والريح وشقق عنهم في سبيلهم * * ومنها أن لهم سموا) أي عملوا في كتبهم
نواب أعمالهم (وما يسي لهم) أي يعمل لأجلهم من صدقة وصغارهم على ما نال (وليس من
قبلهم إلا ما سي قاله عكرمة) روى ابن أبي حاتم وغيره عنه (وأما قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)
قال البيضاوي الاسم أي كلاً من أخذ أحد بذنب القبر لا ينال بقوله وما جاء في الأخبار من أن

يكل معنى * العشر ون وهو ملائكة أمر الطبيب أن يجعل علاجاً يمد يد الله تعالى سعة أركاناً حقاً الصبيحة أو جود ورد الصبيحة

وتعربت أدنى المصلحتين
 لتحصيل أفضلهما
 فقل هذه الامور الستة
 مدار العلاج وكل طبيب
 لا يكون هذه أعيته تأتي
 يرجع اليها فليس
 بطبيب والله أعلم
 (فصل) عولما كان
 لمرض أربعة أحوال
 ابتداء وصعود انته
 وانقضاء وعين حال
 الطبيب اعادة كل حال
 من أحوال المرض عما
 يناسبها ويلينها
 ويستعمل في كل حال
 ما يحاسب استعماله فيها
 فإذا رأى في ابتداء المرض
 ان الطبيعة محتاجة الى
 ما يجرى الفضلات
 واستقرتها فأنصحها بادر
 اليه بخان فانه قصر يك
 للطبيعة في ابتداء المرض
 لما تقي من عن ذلك او
 لضعف القوة وعدم
 احتماها للاستمرار
 أو لبرودة الفصيل أو
 لتقرط وقمع فينبغي ان
 يحذر كل الحذر ان يفعل
 ذلك في صعود المرض
 لانه ان فعله قصرت
 الطبيعة لاستعمال الدواء
 وتخلت عن تدبير المرض
 ومقاومته بالكسبة
 ومثاله ان يهيء الى فارس
 مشغول بواقعة صدوره
 فنشغل عنه بمرآة
 ولكن الواجب في هذه
 الاحال ان يعين الطبيعة على حفظ التوقفا ما يمكنه الى ان يتهيأ المرضي ويوقف حركته أشد في استقراره واستكمال أسبابه

الصحة فوالجرح بقعان الميت فليكون التأويله كالتأنيب عنه (ففيها) أي في الجواب عنها (أجوبة)
 فالقار فيه هنا اعتبار به تقيال قال كان المتبادر فعلم وليس من معاني في نسلات ردها هنا فاستدكر
 صاحب المغني جملة ما ذكر من عشرة معاني ليس فيسور ودها يعني في (أحدها) انها منسوخة روى
 ذلك عن ابن عباس بنسختها قوله تعالى والذين آمنوا (وأبنتهاهم) مطوق على آمنوا (ذرياتهم)
 الكبار والصغار (بالعلم) من الكبار ومن الأبناء في الصغار ثم الذين آمنوا مبتدأ وانما خبر قوله
 (المحقناهم قدر بانهم) لذلك روى في الجنة فيكونون في درجته وان لم يعملوا بغسلهم تكبروا لا بآباء
 باجتماع الاولاد الاليم (فجعل الولد الطبق في ميزان أبيه) أي في درجته أو في دخول الجنة (ويشفع
 الله تعالى الأبا في الأبناء والأبناء في الأبا) أي باذن لكل منهم في الشفاعة فيشفع وإذا شفع قبل
 شفاعة (يدل قوله تعالى آباءكم وبنوكم) مبتدأ خبره (الآدر من أيهم أقرب لكم نفعا) أي الدنيا
 والآخرة فثان ابنه أنفع له فيعطيه الميراث فيكون الأب أنفع وبالكسر واثما العالم والله تعالى
 يفرض لكم الميراث أخرج ابن مردويه وصححه الضياء المقدسي عن ابن عباس رفعه اذا دخل الرجل
 الجنة من آل أبي به و زوجته ولده فيقال انهم لم يلقوا درجته أو عاين فيقول يارب قد علمت في ولم
 فيؤبر بالحقا به وأخرج الطبراني والدارقطني وغيرهم عن ابن عباس رفعه ما بلغ ذرية المؤمن في درجته
 وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ الذين آمنوا التي قوله وما انتماهم من عملهم من شيء
 قال ما نقصنا الآباء ما أعطينا البنين هذا وقد ضعف ابن خزيمة هذا القول بالنسخ بان قوله وان ليس
 الآية بتجربة والخبر لا ينسخ ولا يشر وما النسخ ليست ناقلا اللهم الا ان يشجرو في لفظ النسخ وقال ابن
 القيم في كتاب الروح ذهبت طائفة الى انها منسوخة وروى عن ابن عباس وهو ضعيف ولا يرفع حكم
 الآية بمجرد قول ابن عباس ولا غيره انها منسوخة فالجميع بين الآيتين غير معتذر كذا قال وفيه
 اتمان مسج ما روى عن ابن عباس كان حكمه الرفع لا ليجال للرأى فيه (الثاني) انها مخصوصة
 بالكافر (أي) كافر أو كافر خصوصاً اختلف فيه على ما يأتي (وأما المؤمن فله ما شئ) أي عمل (غيره)
 عنه بنده على تفصيل وخلافه مقرر في القروع (قال القرطبي) وكثير من الاحاديث يدل على هذا
 القول وان المؤمن يصل اليه نواب العمل الصالح من غيره عن عائشة (وفي الصحيح) البخاري ومسلم
 عن عائشة (عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات عام في المكلفين بقرينة قوله (عليه السلام) هذا لفظ
 الصبيحين ولم يصنع من هذا لفظ صوم (صام عنه) ولغيره اذنه (وليه) جواز الآز وما واليه
 ذهب الشافعي في التذمين وحمل به الجمهور وقال في المجدد وهو مذاهب ابي حنيفة ومالك والاشعري والجمهور
 عن أبيه لانه صادقة بنية والمراد بوليته على الاول كل قريب أو الوارث أو وصيته وترج الاجنبي فاما
 يصوم يافته أو وليها أو ودفنه (وقال صلى الله عليه وسلم للذي حج من غيره) كروى أبو داود وابن
 ماجه بر حال ثقلت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ليك عن شربة
 فضل من شربة قال أخ أو قريب لي قال حجبت عن نفسك قال لا قال (حج عن نفسك ثم حج عن
 شربة) بضم الشين المعجمة واسكان الموحذوف ثم الرأ قال الحافظ في تحريج أحاديث الترح الكبير
 زعم ابن أبي عمير ان اسم الملقى تيسر ومن النوادر ان بعض القضاة من أدر كذا صحف شربة فقال
 شربت بلطف القرية التي بالحيرة انتهى من عليه حج القرض لا يصح حج عنه غيره فان أوم عنه
 وقع عن نفسه وعليه الشافعي وصححه أبو حنيفة ومالك مع الكراهة والجمهور وعلى كراهة جارة
 الانسان نفسه للجمع لكن على قصد الدنيا ما قصد الا آخره لا حياجه الا لزمه فيهم فقها في واجب
 أومند وبخل (وعن عائشة انها كتبت عن أخيها) شقيقها (عبدالرحمن وأصفت عنه) بعد موته

فجاءت سنة ثلاث وخمسين وقيل بعد هذا في مائة مئة (وقال سعد) بن هبادة سيد الحزج (الذي صلى الله عليه وسلم أن أ) مرة بنت مسعود الصحابية (توفيت) سنة خمس والثاني صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل في شهر ربيع ومعه سعد فلما جاد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبره فأصلى عليها ذكره ابن سعد (أما تصديقهم قال نعم قال أ) الصدقة أفضل قال سفي (الماء) ولعله كان وقت السؤال الناس أخرج إلى المسامن ثم غيرة فلقه في ذلك الموضع أول سنة ثمانية وكلوا الفلتان في الحجاز والأفضل صدقة الطعام وإن قل عند كثرة الماء وتيسره أفضل والذي صلى الله عليه وسلم سيد الحكماء في حبيب كل سائل بما هو الأفضل في حقه قال ابن القيم في كتاب الروح وأفضل الصدقة ما صافي حاجته من التصديق عليه وكان دائم استمرا ومنه قوله أ) ل الصدقة في الماء وهذا في موضع يقل فيه الماء ويكثر العطش والأصح في الماء على الأماهر التي لا يكون أفضل من إياها الطعام عند الحاجة (وفي الموطأ) للإمام مالك (من هذا الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن نعيم الأنصاري المدني القاضى مات سنة خمس وثلاثين ومائة وها بن سبعين سنة (من عته) أم كلثوم وأم عمر وقهى عته المحبقة لا الهاز به التي هي مرة بنت نعيم جد عبد الله الصابية لا الهاز به (كما) أنها حدثت عن جدته أنها جعلت على نفسها مشيا إلى مسجد قبا فاستلمت قصته (أ) لم تفعله (فاقت) عبد الله بن عباس أنها عشي عنها) ففي هذا كدلالة على أن لقوم من أ) غيره ولكن هذا مذهب صعلكي وقد علقه في الموطأ قوله قال يحيى سمعت مالكا يقول لا يمشي أحد من أحد هذا الرجل من نذر مشيا إلى غيره يث الله الحرام وما الحق به لأصعب عليه إلا للعبادة ولغيرها عند الشافعية وقال مالك بن نضر الماشي إلى المدينة أو إلى بياض فليس عليه ذلك إلا أن ينوي صلاة مسجد حيدر كتب (ومن المقربين من قال أن الإنسان في الآخرة أبو جوسل) فروع هذه الأمة (ومنهم من قال عتيق بن أبي معيط) الكافر المقتول بسد انصر أفيهم بنو صبرا (ومنهم من قال الوليد بن المغيرة) المستعلى كفرة قبل وقعة بدر فعمواها في هذه الأقوال عرسوصي أو أحد يختلف في تعيينه (ومنهم من قال) الآخرة (اختياره) من شرع من قبلنا لأن قبلنا لم يبنها على صحف موسى وأبراهيم (وقد دللنا على أن الإنسان لم يسبقه موسى له) وهذا قول عكرمة (ومنهم من قال) الإنسان شقيته في الخير وحسن صعبته وهشمتها اكتست الأصحاب) أي تسبب في وقوع الصعبة بينه وبين غيره (وأعشى لهم الخير وتودد إليهم فصاروا لهم معذرة من سعيه) لأن الدال على الخير كفاهله وقد انتقم أصحابه منه معرة الخصال الحميدة فعمواها فحصل له تسببه في حصول ذلك لهم مثل ثواب ما عاوه (ومنهم من قال) الإنسان في الآخرة (لحي دون الميت) يعني أن أ) لا يستطاع منه الخير مثل ما دام حيا مع غيره عنه فخلا في ما لو فعل منه بطمونه فيقتعه عند هذا القول قال ابن القيم في كتاب الزوج وهذا أنضمام التمسك الأول في السداد وكلهم سواء التصرف في اللغة العلم وصاحب هذا التصرف لا ينبغي أن يفتقره في دلالات الألفاظ وجلها على خلاف موضوعها وما ينادى إلى الذين منها وهو تصرف فاما قطعنا ينظره السباق والاعتبار وقواعد الشرع وأدلتها بوعر فوسبب هذا التصرف السلي أن صاحبه يعتقد قول ما يرد كل ما دل على خلافه أي طريق اعتقده فالأدلة المخالفة له كالأمثال لا سالي ما يرد دفعه وأدلة الحق لا تتعارض ولا تتناقض بل يصدق بعضها بعضا انتهى (ومنهم من قال) ينف في الآخرة إتمام الرجل بسعي غيره وأما ما في ملكه لسعي غيره) لأن فاعل ذلك يرى أن الألام في الإنسان لا شوم هو أخص من مجرد انتفاع الإنسان بعمل غيره وهو المراد هنا فنصدق عن غيره من الأعمال لا يتغير للمال مقصودا فاعلمه من تصدق عنه بحيث ينتفي ثوابه بالكلية عن التصديق وإليه أشار بقوله (وبين الأمرين فرق) وإذا أردت كالسدة والجمي المفتحة بيد أ) السبب الثالث أن يكون أحدهما لهم من الآخر كاللحامد للمزمن فيبدأ بالحماد مع حماد

فيسكن الوجع أولا ثم يعالج الصدق إذا أمكنه أن يستأنس من المجاعة بالاستمرار في الجوع أو الصوم أو التوهم يستغفره وكل حصة أراد حفظها تحفظها بالمثل أو الشبه وإن أراد نقلها إلى ما هو أفضل منها نقلها بالصند (فصل في هديه صلى الله عليه وسلم) في التحرر من مساوئ الأدواء المعدية بطلبها وإرشاد الأصحاء إلى مجابته أهلها بتبتي صحيح مسلم من حديث تبارك عن عبد الله أنه كان في وفد تغلب رجل يحذوم فراسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أوجع فحسد بانيكأ وروى البخاري في صحيحه ثعلبان من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قرمن المذوم كاتفر من الأسد وفي سنن ابن ماجه من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا النظر إلى المذومين وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤيد من مرض على مصعب ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم كلم الحمدوم وينك

يبانه (فقال البخاري) ما يقيد (في) قوله تعالى (وإن ليس للإنسان إلا ما سعى) قال ثعلب ما سعى في الأجر والصدق عن الميت والحج عنه) وهما سعى غير (قلت) مجوابان أحدهما إن سعى غير ما سعى يتقنه الامني على سعى نفسه وهو أن يكون مؤثمه صدقا فالصدق على الكافر ونحوه لا يتقنه بل يحرم على المسلم فعل ذلك عنه وإنما يتقنه الصدقة ونحوها إذا كان مسلما فهو أس وسبب في حصول فعل غيره فلا ذلك كان سعى غيره كأنه سعى نفسه لكونه تعالى وقائما مقامه (أي) هو جود الأجل و جود الإيمان منه فيزل إيمانه الذي هو سبب في حصول ذلك له منزلة ما لو تصدق هو عن نفسه (والثاني أن سعى غيره لا ينفعه إذا فعله لنفسه) أي الغير (ولكن) إذا نواه فهو في حكم الشرع كالنائب عنه والوكيل القائم مقامه (فصل ثوابه إليه تزيلا له منزلة المتصدق واستبعده امام الحرمين بأنه لما لم ير به وأوله بأنه يقرع من المتصدق وبأن الميت يبركتمو ردها بن عبد السلام ما ذكر ومن وقوع الصدقة نفسها من الميت حتى يكتب له ثوابها وظاهر السنة (والصحيح من الأجوبة) أن قوله وإن ليس للإنسان إلا ما سعى عام مخصوص بما تقدم من الأجوبة فالأية محكمة كعليه الجمهور ولا منسوخة قال ابن عطية والتحرر بر عندي أن ملكا الذي في الآلام من قوله للإنسان فإذا حقت الشيء الذي حق لإنسان أن يقول في كذا لم يميز الأسعيه وما زاد من رجة لشفاة أو رعاة أو صلح أولي صلح أو تضعيف حسنة ونحو ذلك فليس هو للإنسان ولا يصح أن تقول في كذا الأعلى يجوز والمحاق ما هو له حقيقة وسال عبد الله بن طاهر وإلى ناسان الحسين بن الفضل عن هذا لا يجمع قوله تعالى والله يصايف من يشاء فقال ليس له بالعدل إلا ما سعى وله بفضل الله ما شاء الله (وقد اختلف العلماء في ثواب القراء هل تصل للميت فذهب الأكثر إلى أن المنع وهو المشهور من مذهب الشافعي) لكن المحققون من متأري مذهب غلي الوصول أي وصول مثل ثواب القارئ الميت وأولو المنع في معنى وصول عن الثواب الذي للقارئ أو على قرائته لا ينصرف الميت ولا ينفية القارئ ثواب قرائته أو نواه ولديع قال ابن الصلاح وبني الحزم ينفع اللهم أو يصل ثواب ما قرأناه أي مثله فهو المراءون يصرح به لفلان لانه إذا نفعه الدماء ليس للداعي فإله أو في ويحرم ذلك في سائر الأعمال (وما لك) لكن قال الامام ابن رشد في نوازه أن قرأ وذهب ثواب قرائته لميت جاز وحصل لميت آخره ووصل إليه نفعه وقال أبو عبد الله (أي) أن قرأ ابتداء بنية الميت وصل إليه ثوابه كالصدق والدعاء أو قرأ ثم وذهب له لم يصل لأن ثواب القراء للقارئ لا ينتقل عنه إلى قبره وقال العلامة الشهاب القرافي التي يشبه أن يحصل للو في ركة القراء كما يحصل لهم من ركة الزجل الصالحين عندهم أو يدفنون عنده ٢ ووصول القراءات وإن حصل الخلاف فيها فلا ينبغي إهمالها فاعمل المحقق الوصول فإن هذه الأمور مغمية تتناول الخلاف في حكم شرعي إنما هو في أثر هل يقع كذلك أم لا وكذلك التبريل الذي عادة الناس بعمله اليوم ينبغي أن يعمل ويعتمد فضل الله وجوده وأحسنة هذا ولا تقتل بالعبادات تسمى (وتقل عن جماعة من الحنفية وقال كثير من الشافعية والحنفية يصل به قال أجد بن حنبل بعد أن قال القراء على القبر بدعة) مكر ومعه وهو أصل مذهب الشافعي بل يقل عن الإمام أجد يصل إلى الميت كل شيء من صدقة وصلاة وحج وأهت كافي وقرا مؤذ كر وغير ذلك) كالسعاء فقد صرح بخبر الله بر فريد رجة العبد في الجنة باستقرار ولده ومعنى نفعه بالله حصول المذوق له بماذا استجب واستجابته محض فضل منه تعالى ولا ينبغي في العرف ثوابا أما نفس الدعاء وثوابه فلا دأ في له شفاة أو براه الشافعي ومقتودها للفقهاء نعم دعاء الولد يحصل ثوابه (٢) قوله ووصول الخ هكذا في النسخ وفيه خلافا لوجه التوقف خبر عن رابط فكان الأولى حذف قوله وصول بان يقول والقراء للميت وإن حصل الخلاف في وصوله فلا خلاف تأمل اه مصححه

داه الاسد في هذه
التسمية ثلاثة اقوال
الاجابة * احدها
انها لكثر ما يعتري
الاسد * والثاني لان
عنه العلة فيهم وجه
صلحها وتقبله في
سبعة الاسد والثالث
انه يقترن من يقرب به
او يدنو منه بلانته
اقراس الاسد وهنه
العلية عند الاطباء من
العلل المعدي التوارثة
ومقابل المقوم وصاحب
السليسة من راحته
فالتبى صلى الله عليه
وسلم لكال شقته على
الامة ونصه لهم خلعهم
عن الاسباب التي
تعرضهم لوصول العيب
والفساد الى اجسامهم
وقولهم ولا يربا انه
قد يكون في الدنيا
تحيوا واستعداد كل من
لقبول هذا الامور قد
تكون الطبيعة من رغبة
الانفعال قابلة للاكتساب
من ابدان من تجاوره
وتخالطها فها ابتلاء قد
يكون خوفه من ذلك
وهما من اكثر
اسباب اصابة تلك العلة
لها فان الوهم فعال
مستول على القوى
والعابغ وقد فصل
رائحة العليل الى

نفسه والوالميت لان عمل ولده لتسببه في وجوده من جملة عمله كاصرح به خبر اذا مات ابن آدم انقطع
جملة الايمان ثلاث ثم قال او ولد صالح ايمس يدعوه فيعمل فدا من جملة عمل الولد وانما يكون منه
ويستثنى من انقطاع العمل ان او يدن من الدنيا للمدعو به (وذكر الشيخ شمس الدين بن القطان
العسقلاني ان وصول ثواب القراءة الى الميت من قريب او اجني هو الصحيح) مع النبوة وهو المعتمد
عند متاثيري الشافعية (كانتفعه الصدقة عنه) (والدعاء والاستغفار له) (بالاجماع) المؤيد بصريح كثير
من الاحاديث (وقد اقرى القاضي حسين بان الاستغفار لقراءة القرآن على رأس القبر جائز) وان قلنا
بكرهه لقراءة على القبر لان المكروه من المحائز (كلا استغفار للاخوان وتعلم القرآن لكن قال
الرافعي وتبعه النووي هو المنفعة الى المتناثر طافي الاجارة فيجب عود المنفعة في هذه الاجارة الى
المتناثر او يمتنع لكن المتناثر لا ينتفع بان يقرأ القبر له وهو مشهور ان الميت لا يلحقه ثواب القراءة
الخرقة) من ينسبها او الداء من وصول ثوابها (فالوجه تنزيل الاستغفار على صورة انتفاع الميت
بالقراءة وذكره طهريقين احدهما ان يعقب القراءة بالدعاء للميت من قريب او اجني فان الدعاء
يلحقه والدعاء بعد القراءة اقرب الى الاجابة واكثر بركة والثاني ذكر الشيخ عبد الكريم بن احدثين
الحسن بن محمد الفقيه (الشافعي) بشين فمجموعه ولا يمتنع من شين من جملة كماله من ابن السمعاني
وفيه نسبة الى شافعي من كبره كثيرة يتولى امل خبره شتان كان يقبضه صر ما عمل ومدرسها واحظا
زاهدا او يمتنع بيت العبد والاهداءات مستحسنة وسين واربعاءة قال الاسنوي وهم النووي في
التبذير فاهل سنة الاولى ايضا واهل المشرق خصوا ابن السمعاني اصر في بلادهم من اهل
الشام ولا شلت ان النووي هناك ينظر الى ابن السمعاني واخبره وانما اعتمد على ما يتطابق به كثير من
المتفقه الذين لا اطلاع لهم على ذلك (انهم انوى القاري بقراءته ان يكون ثوابها للميت بل ينسبها) قال
شيخنا المعتمد انه يلحقه ثوابها حيث قرأ محضرته او دعا له فقها او دعا له وان لم يكن عنده ولا دعاه
(لكن لوقر) ثم جعل ما حصل من الاجرة فيه اداءه حصول ذلك الامر للميت فينتفع الميت بذلك الدعاء
(قال النووي في زبائن الروضة فظاهر كلام القاضي حسين صحة الاجارة مطلقا وهو المختار فان موضع
القراءة موضع قرئت في الرجة وهذا مقصود وينفع الميت وقال الرافعي وشيعة النووي في باب الوصية
الذي يعتاد سني للجهول (من قراءة القرآن على رأس القبر قد ذكرنا في باب الاجارة طهريقين) هما
السائقان (في عود فادتها الى الميت من القاضي ابي الطيب طريق ثالث وهو ان الميت كالمحي
المحاضر فترحمه الرجعة وصول البركة اذا اهدى الثواب اليه القاري) قريبا او اجنيا (وقال) او
عبد الله (الشافعي) انما يرى انه ان يكون ثوابها للميت بل ينسبها (لكن قيل حصوله) اي
الثواب (وتلاوة صالحة البدن فلا تقع من القبر او قرأ ثم جعل ما حصل من الثواب للميت فينتفع به
جعل ٢ من الاجرة) اي لا يجعل دعاءه عقب القراءة شيئا من اجها للميت فينتفع به (لكن اطلاق
ان الدعاء ينفع الميت اعترض عليه بعضهم بما عوقف على الاجابة) ونحن لا نعلمها (ويمكن ان
يقال في الجواب (الدعاء للميت مستحب كالأطعمة واعتماد اهل السنة ففضل الله) فلا اعتراض وهو
جواب لين (وقال الرافعي وتبعه النووي يستوي في الصدقة والدعاء والارشاد الاجني) على ظاهر
الاجاب (قال الشافعي في وضع الله) من ينسبها (ان ينسب المصدق ايضا) (من ثم قال الاحصاء
يستحب ان ينوي المصدق الصدقة عن ابي يعقوب فلا فلا والله ينيلهما الثواب ولا ينقص من امر شيئا)
وقول الرذكي ما ذكر في الوقف يلزمه تقدير دخوله في ملكه وتملكه القبر ولا تنظيره رد بان هذا يلزم
٣ قوله من الاجر لقبره لكن الخ في نسخة المتن من الاجر لقبره والميت فيرجع بدعاءه لقبره لكن الخ اه

الصحيح فبقية هذا اعيان في بعض الاراضي والرائحة احدى اسباب الصدوى ومع هذا فلا يلبس وجود استعداد البدن

الحق يا مالك وقد نزلت
طافقت من الناس أن
هذه الأحاديث معارضة
بأحاديث آخر يتطاول
وتناقضها فيها ما رواه
الترمذي من حديث
عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بيد رجل يصلي
فأدخله معه في القبعة
وقال كل بسم الله تسعة
بالحمد لله ولا عليه ورواه
ابن ماجه من حديث
نجار بن عبد الله وحيث
ثبت في الصحيحين عن
أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا يدعى ولا يدعى
وتحتمل قول لا تعارض
لحديثه بين أحاديثه
الصحيحة فإذا وقع
التعارض فإما أن يكون
أحد الحديثين ليس من
كلامه صلى الله عليه وسلم
وسلم وقد قلنا فيه بعض
الروايات كونه ثقة ثباتا
فائقة بغيره أو يكون
أحد الحديثين ناسبا
لآخر إذا كان مما
يقبل النسخ أو يكون
التعارض في فهم السامع
لا في نفس كلامه صلى
الله عليه وسلم فلا بد من
وجوه هذه الوجوه
الثلاثة وأما حديث
جهميان مريحيان

في الصدقة أيضا وأما في الغزاة لأن جعله كالمصدق يحسن فضل فلا يضر من وجهه من القراءات واحتج
بالأثر المتقدم مع أنه غير محتاج إليه بل يصح نحو الوقف من الميت والفاضل في ثواب البر واليت ثواب
الصدقة المرتبة عليه ذكره الرمي (وذكر صاحب الصدقة أنه لو أنما) قطع الحديث فلو كانت النون
في حذوهم مفتوحة فطامه على أي استخرج (يعمله هنا أو حفر بشر أو غرس شجرة) وبقي الحديث
تخلو كما به لأنه غالب شجر المدينة (أو وقف مصحفا في حال حياته أو فعمل غيره) ذلك (عنه بعد موته
يلحق الثواب بالميت وقال الرافعي والنووي إن هذه الأمور إذا صدرت من الحي فهي صدقات جارية
بلحقة ثوابها بعد الموت كما ورد في الخبر) فتقوله صلى الله عليه وسلم إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته مما عمل أمته من موته وأصلها خبره ومصحفها ورواه مسجدا بناء أو يتألف من السبل يشاء أو غيرها
أجره أو صدقة أنجرها من ماله في محتمل موته بلحقة من بعد موته ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة
بسناده حسن وروى البراء بن أنس عن فوسيع يحكي للحدث أحاديث بعد موته وهو في قبره من علم علما
أو أجره نهر أو حفر بشر أو غرس شجرة أو وقف أو وقف مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد
موته وروى ابن عباس عن أبي سعيد رفعه من علم آت من كتاب الله أو بآيات من علم أي الله أجره إلى
يوم القيامة وروى أحمد والطبراني عن أبي أمامة رفعه أو بغيره يحكي عليهم أجرهم بعد الموت من مات
أمر أبا في سبل الله الحديث فتحصل من هذه الأحاديث أحدها خبر أمر تلحق بعد الموت أنظمها
السيوطي فقال

أقامات ابن آدم لنس يحكي * عليه من فعال غير فشر
علم بشا ودها فحل * وغرس فحل والصدقات تحكي
وراة مصحف وباطن * وحفر البشر أو أمه
ويت للقر بي بناء داوى * إليه أو بناء محل ذكر
وتعلم لقر أن كريم * ففنها من أماديت بحصر

ولا بد أن هذه أحاديث فينا في قوله غير عشر لانه نوع التاسع لثنتين أو ترجم لنش و زاد عليه أو قال
الميت الأخير بعد ذلك ويذكر أنه بخطه في شرح ابن ماجه يذكر الأخير وهو تعلم لقر أن ولا يعارض
هذا قوله صلى الله عليه وسلم أقامات الإنسان وفي رواية ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من صدقة
جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ورواه مسلم وغيره عن أبي هريرة لانه هذه الثلاثة في الحقيقة
أهمها براديا كثيرا من الأنواع (ولا يختص الحديث بوقف المصنف بل يلحق به كل من وقف) كما
صرح به الحديث في قوله ومسجدا الخ ومعنى قوله في الخبر ومصحفا ورواه الترمذي بغيره لانه قال
بعض ويظهر أن مثله كتب الحديث كالصحيحين (وهذا القياس يقتضي جواز التخصيص من
الميت) بلا كراهة (فانها خبر من الصدقة لكن في التخصيص أنه لا يجوز التخصيص من القبر
بغير أمره وكذا من الميت إلا أن يكون أوصيه) وهذا هو المعتقد للمباح وغيره (وقد روى عن
علي وغيره من الصحابة أنه كان يضع عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لانه أو صاحب ذلك
روى الترمذي عن علي أو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحى عنه على أن جماعة
ذكره في خصائصه جواز التخصيص عنه (وعن أبي العباس محمد بن اسحق) بن إبراهيم بن
مهران (المراجع) الثقي مولا هم النيسابوري الإمام حافظ الثقة شيخه من إمام صاحب
المسنود الكار شيخ مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (قال صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين أضية) لانه خبره (وأما إهداء القراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعرف فيه

جنايا من كل وجه ليس أحدها ناسبا إلا أن هذا الأخير جدا أصلا ومعاذ الله أن يوفق في كلام

المصدق الذي لا يخرج من بين شعبة الا الحق والا فتن التعصيف معرفة للنقول والتخيز من صحتها ومعالاة او من
التصور في فهم اراءه صلى الله عليه وسلم وجعل كلامه على غير ما هاته ٤٠٩ به او منها ما عاون ههنا وقع من

خير ولا أثر بل انكره جماعة ثم الشيخ برهان الدين بن الفر كاج) بكرر الغامو اسكان الرام (لان
العصاة برفعها احدهم) وهم الحق بالاتباع لكن اختار السبكي وغيره خلاف ذلك وكذا انكر
البرهان انظر اري قومه اللهم اوصل ثواب ما تولونه الى فلان خاصة الى المسلمين عامة لان ما يخص
بشخص لا يتصور والتعميم فيه ورد الزكري بان الظاهر خلافه قاله فان الثواب يتفاوت فاعلاه
ما خصه واذا ما عموه غير والله تعالى بصير في ما يخطئ من الثواب على ان المراد مثل ثواب ما تولونه
لذالان خاصة ومثل ذلك للمسلمين عامة وهذا تصور (وحكي صاحب الروح) الشمس بن القيم والروح
يزيد وخمسة عشر كاستسماء بذلك تكلمه فيه على الروح وما يتعلق بها (ان من الفقهاء المتأخرين
من استبعده وهم من رابعة) مذمومة قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك (السنك ليس في
كونه فيما يقتضي منع ذلك بل يجوز وان يكون اهدا وها سادى ثواب يصل اليه اثناء على الثواب
الواصل له من كل خير علة) استمر (وان له ايز كل من عمل خيرا من آمن غير ان ينقص من اجر
العامل شيء) اقوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يضل لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من يضل لا ينقص ذلك من
آثامهم شيئا واه وسلم واصحاب السنن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من يضل لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا) قال الشافعي ما من خير يفعله احد من امة
النبي صلى الله عليه وسلم الا والى النبي صلى الله عليه وسلم اصل فيه لانه انما عليه بار شاده (قال في تحقيق
النصرة للزبير الراغب) اخذت (فجميع حسنات المسلمين واجمالهم الصالحة في محافل ديننا صلى الله
عليه وسلم زبادة على ما له من الاجر مع مضاعفة ما يحصرها الله تعالى لان كل مهتد عامل الى يوم
القيامة يحصل له اجر بعدد ما يعمل من ذلك الاجر لئلا تله عليه) ولشيخ شيبه من مثله وللشيخ
الثالث اربعة والاربع غنائم وهكذا تضاعف كل رتبة بعدد الاجور والحاصل بعدد الذي صلى الله
عليه وسلم وبهذا تعلم فضيل السلف على الخلف (لان السلف يحصل لهم ثواب ما عملوه يز بدعليه
ثواب من اخذ عنهم بواسطة او دونها مضاعفا على ما في فضل الخلف وهون تام عنهم بذلك
(فاذا قرئت المراتب عشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثوابي صلى الله عليه وسلم من الاجر اثنى
واذ بقية عشرون) بل ذلك بواسطة ما يحصل لكل عامل من المضاعفة مضموما الى بقية اعماله من دونه
مثلا ما يكتب للاربع من الثمانية يكتب ثلثي مثله مع عمل من دونه من الاول والثاني والثالث فاذا
اهتدى بالعاشم عاوى عشر صار النبي صلى الله عليه وسلم الفين وخمسة واربعين وهكذا كلما زاد
واحد تضاعف ما كان فيه ابدا كما قاله بعض المحققين انتهى) كلام تحقيق النصره (وقله القائل وهو
سيفي مجنوني) امام العارفين العلم المشهور

(فلا تسن الامن بحسن حسنة ولا تحسن الا له حسنة)

لا اعمام لذلك والد الله عليه (وبهذا) المذكور عن تحقيق النصره (لحاجب من استشكل دعاء القارئ له
صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف مع العلي بكاه عليه الصلاة والسلام في سائر انواع الشرف فكان الداعي
محظ ان قبول ثوابه يقتضي له على من يجرؤ وهكذا حتى يكون العلم الاول وهو الشارع) صلى الله عليه
وسلم (تخليه جميع ذلك) كقدره من فلتما شرع عند ربه الكعبة من قوله (اي الراغب في الفهم من ربه
(اللهم) هذا البيت تشر بقاوتها فاشتمر الدعاء بذلك سائلا على الداعي لاستعماله على طلب قبول
القرآن وهذا كما قال في الصلاة عليه اذ هتف قاله ان غرها تارة على المصلي (وهذا انظر ههنا قال
به الا فارجع انما اصل الى النبي لان الكامل يقبل التكميل) (اشارة ونحوه المحاطة ابن حجر) ووقع

(٥٢ زرقاني) البع كذا لم يكن كان يسل ودق ونقبه والامانة تارة ان لا يحصل السالم ولا المحذور ولا يكون بذلك
بعض العدوي والغبار يكون بمعنى قهر الالفة واتها قد تيقم من اطال استنماها والاطباء بعد التماس من الإيمان بين وشيخ

وكذلك الذبقة تكون بالعباد وهو جبر ربنا ربنا فإذا شاء الأهل أو كما كانوا في يوم بار كما وصل النبي إلى السماء الذي يدل ما هو النطق
تقوم به فهذا هو المعنى الذي

لثلاثين من نطقه وثلاثة
فصوموا قال وأما المحسن
الآخر من العدوى فهو
الطاعون ينزل ببلد
فيخرج منه خوف
العدوى وقد قال صلى الله
عليه وسلم إذا وقع ببلد
وأنت به فلا تخر جوامته
وإذا كان يبلد فلا تدخلوه
يريد بقوله لا تخر جوامه
من اللذاذ كان فيه
كأنهم يقولون أن القرار
من قدر الله عليهم من
أفعوه يراد إذا كان يبلد
فلا تدخلوه أي مقامكم في
الموضع الذي لا طاعون
فيه أسكن في بلدهم وأطلب
أعينكم ومن ذلك المرأة
تعرف الشوم أو الداء
فيئال الرجل مكروه أو
جائحة فيقول أهدني
بشومها فهذا هو العدوى
الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى
وقال تفرقة أخرى بل الأمر
باجتناب المعلوم والقرار
منه على الاستصحاب
والإخبار أو الإرشاد أما
الأكل معه فقهه لبيان
المحذور وإن هذا ليس
بمحرم وقال تفرقة أخرى
بالمطبخين خفي لا كافي
فكل واحد خالجه النبي
صلى الله عليه وسلم بما
يلتصق به بعض الناس
يكون قوى الإيمان قوى التوكل يدفع قوته كدفع قوة العدوى كما دفع قوة الطبيعة قوة الله فخطه أو بعض الناس
الذي
لا يقوى على ذلك فخطه ولا احتياط ولا اختيار لا يحفظه وكذلك هو صلى الله عليه وسلم فعل الجاهلين في العدوى في الإتيانهم ما فيها من

السؤال عما يقع من الداعين عقب المحرمات من قولهم اللهم اجعل ثواب ما قرئ زيادة في شهر فصلى الله
عليه وسلم ثم يقول واجعل مثل ثواب ذلك واضح خاف أمثاله إلى روح فلان أو في مصيقتهم أو نحو ذلك
على وجه زام يمنع لمساتهم من اشعار تعظيم الدخول بذلك حيث اعتنى به فخطه بالضعاف مثل ما دعا
لنبي صلى الله عليه وسلم وأجاب شيخنا ابن الظاهر أن ذلك لا يمنع لأن الداعي لم يقصد بذلك تعظيم
غيره صلى الله عليه وسلم بل كلامه محمول على إظهار احتياج غيره له رجوة ثم سبحانه فاحتشوا به
للاحتياج المذكور وللإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يقر به كما كتبه من الله جل وعز الإجابة بالنسبة
له حقيقة غيره بل عبرت به عما أعطيه صلى الله عليه وسلم لا لتحقيق الإجابة له بل قد لا تكونه فظنونة
فناسبا كتميد العطاء وتكرير رده جاء الإجابة أتى وهو توجبه وجهه ولكن الإتيان تركوا هم
يبادى الرأي ولا يصح الإغنى بتحقيق وتدقيق ومن خصائص هذا الامتناع بهم بدخول الجنة
قبل سائر الأمم كما رواه ابن ماجه عن عمر (روى الطبراني في الاسماع من حديث عمر بن الخطاب
مرفوعا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال (حرمت أي منعت الجنة على الأنبياء) زاد في روايته الدارقطني
كاهم (حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمي) أي أن المطيع النبي لم يعذب من أمته يدخلها
قبل المطيع النبي لم يعذب من أمته غيره والدخول للثامن من أمته بدخل الجنة قبل الداعيل للثامن من أمته
فظهر ظاهره أن حلة أمته تمام دخولها الجنة سابق على دخول أمته غيره فلا يراد ما قد تبوهم أهلا بدخل
أحد من سابق الأمم الطامعين إلا بعد خروج العاصين من الأمة المحمدية من النار وقد أخذ من الحديث
أن هذا الامتناع عن نصابتها أو يخرجون قبل عصا قمرها قال ابن القيم فهذا الأمة أسبق الأمم
نحو جحش الأرض وأسبقهم إلى أعلى مكان في الموقف وإلى ظل العرش وإلى فصل القضاة وإلى الجواز
على الصراط وإلى دخول الجنة (وهنا أنه يدخلهم الجنة سبعون ألفا) ثم بعد ذلك (غير حسب)
ولا عذاب دليل راية ولا حساب عليهم ولا عذاب (رواه الشيخان) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمي ثم سبعون ألفا حتى يوجودهم صاعدا القبر ليلة
البدن فقام عكاشة بن محسن الأسدي يرفع حمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال
الله إلهي جعلهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبعة عشر
عكاشة وفي الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رضى على الأمم فرأيت النبي
ومعه الرها والنبي ومعه الرجل والنبي وليس معه أحد ووقع في سواد عظيم فقلنت أنهم أمي
فقال جبريل هذا موسى وقومعه ولكن أنظر إلى الأقي فقلنت فافأسوا وكثير قال هؤلاء أمي وهؤلاء
سبعون ألفا فقامهم لحسب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال لا يكونون ولا يسترقون ولا يشعرون وعلى
رهم يتوكلون وفي رواية عليهم الذين لا يسترقون ولا يشعرون ولا يكونون وعلى رهم يتوكلون
وروى الشيخان أيضا عن سهل بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل من أمي الجنة سبعون
ألفا وسبعون ألفا تسع مائة ألف يدخل أولهم وآخرهم وجوههم في صورة
القبر ليلة البدن قال النبي في شفاء القرام ظاهر قوله سبعون ألفا منهم لا يتردون في ذلك وأنهم كلهم
بالحق المذکور وقور جمع غيره إن المراد الكثرة باختلاف الأخبار في المقدار فروى مائة ألف ومع كل
ألف سبعون ألفا ومع كل واحد سبعون ألفا وليس في الحديث في دخول أهل الصفة المذکور
غير هؤلاء كالأبواب أو الشهداء الصديقين والصالحين قال بعض المعتزلة في النووي معناه أنهم بدخول
أنهم على صفة أنوار فلا يسبق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جمعا وقال النووي معناه أنهم بدخول
معتزلة صفا واحد بعضهم في جنب بعض فيدخل الجميع دفعة واحدة وفي ذلك إشارة إلى سعة الباب

تأري من أئمة بطريق التوكيل والقوت والتمثيله وباخذ من ضعفهم نظر بقية التحفظ والاحتياط وماطر بقاء محضان
 أحدهما من القوي والآخر من الضعيف فتكون لكل واحد من الطائفتين حجة وقوة بحسب حالهم وما يناسبهم وهذا كما
 صلى الله عليه وسلم كرمي إلى تاركه التي وقرن تركه التوكيل وترك الطيرة ولهذا انتشرت كثير من هذه النظر بقية لطيفة بحسب عدم
 أحدهما أو زور في حقه نفوس في الزالت منه تعاد ضاكثر انقضاء سنة العصية وخسيرة أخرى إلى أن الارباب اقرروا منه بحاجته
 لا مردى به وهو انقال الامهات من اسماة الاسماة والحقلة والرائحة في العصية وهذا يكون مع تكرير الخاطو للملاسة والامانة
 مع عدم ادبار السمر انما في هذا الصنف من حجة فلا ناس به لا يحصل العادي من مرة واحدة ٤١١ ولحظة واحدة فتنى سد الذريعة

وجسامة للصحة ونخاله
 مخالفة لما للحاجة والمصلحة
 فلا تهاضر بن الامر
 وقالت طائفة أخرى يجوز
 ان يكون هذا الخدم
 الذي أكل معه من
 الخدم امر بسير لا ينعى
 مثله وليس الخدم كلهم
 سواء ولا العنوى حاصلة
 من جميعهم بل منهم من
 لا يضرب في العمل ولا يهين
 وهو من أمهات من ذلك
 شيء سحر وقف واستقر
 على حاله ولا بعددية
 جسمه فهو أن لا يهين
 غيره أو يرى أو يقاتل
 فرة أخرى ان مخالفة
 كانت يعتقد ان الأرض
 العدية تعلى بظهورهم
 غير ان قالوا ان الله سبحانه
 فاطل النبي صلى الله عليه
 وسلم اعتقادهم ذلك واكل
 مع الخدم ليس لهم ان الله
 سبحانه هو الذي يرض
 ويثني وينهى عن القرب
 منه لئلا يهين لهم هذه من
 الاسباب التي جعلها الله

الذي يدخلون من وصية هداية والاعتبار بالصحة التي جازوا فيها الصراط المستقيم هذا الحديث
 يخص عموم الحديث الذي أنجزه من أن يرى في الاسامي وضعه لا يرى في قدمه يوم القيامة حتى
 نسل عن أربعين من عرقهم أنهاء من جدهم في الامور علمه ما عمل فيه وما له من أن اكسبه وقوم
 أفعاله وان كل عام لا تترك في سياق التي لكنه مضمون من يدخل الجنة بغير حساب ومن
 يدخل النار من أول وهلة على ما دل عليه قوله تعالى يعرف الجرمون بسيماهم الآية قاله القرملي قال
 المحافضي في سياق حديث آخر روى في الآثار في الخصوص لانه ان كل أحد من علم نسل فهو كذا المال
 فهو مضمون من علم ومال دون من دخله ولا مال وأما السؤال عن الجسد والعمر فمضمون يخص من
 المسولين من ذكر أبيهم من عبد السلام بان هذه الخصوصية لم تثبت بغير نبيذ أو قال السبك في رديقه
 شيء ولا ينافي في الامم السابقة واستثناء روى بالسبعين في عطية ان قيمه من هو كذلك انتهى
 وفيه ان الاستعداد لا يدل له هذا فهو من الاشياء التي لا تكون الا محض التفضل وروى الحما كموالبيح
 من جابر روى عنه من زاد حسنة على سيانه فقال الذي يدخل الجنة بغير حساب من استوت حسنة
 فقال الذي يحاسب حسابا يسيرا من أودى في نفسه فهو الذي تشفع فيه بعد ان يغيب وقال صلى الله عليه
 وسلم ان الله يدخل الجنة من أمي يوم القيامة متبعين انما ومع كل ألف سبعين ألفا واد الترمذي وعند
 الطبراني والبيهقي في الشعب عن أبي النضر صلى الله عليه وسلم (ان من وعظني أن يدخل من أمي) امة
 الاجابة في انما في الاله اخرج من الامم من العدد المذكور (المتبعين) انما لا يحاسب عليهم من
 ولا عذاب (والى ما تروى في الزيادة على كل واحد) والمراد بالصحة غير دخولهم الجنة بغير حساب
 وان دخولها في الزيادة الثانية أو ما بعد هذا من السبعين ألفا سبعين ألفا زاد في رواية الترمذي من حديث
 انس وهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا تطرون وعلى ربهم تركون وفي حديث ابن عباس
 وصف السبعين ألفا بلثا أيضا فيكون الكل موصوفين به وان جرد الله يلمى عن أبي بكر فروا
 أصليت سبعين ألفا من أمي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليها ليدركوا به عمل قلب
 رجل واحد فاستدرك في زيادة مع كل واحد سبعين ألفا (والجملة فقد اختصت هذه الامهات معاملة ربه
 غير هان الامم تكملة لتدبيره عليه الصلوات والسلام وروى في شرفه تفصيل) صاهمه لفضلها
 معجزة (وهناك ما يستدعي مخرابا استقارا) وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء التي وامنه واقه ذو
 الفضل العظيم) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اذ انما ابدوا لله الحمد على ما تم
 ثم طبع الجزء الخامس ويليها الجزء السادس اوله المقصد الخامس في تحصيل صفة عليه الصلوات والسلام

بعضية الى مسماها في فهم اثبات الاسباب في فعله بيان انما لا تستقل بشيء بل الرب سبحانه انما سلبها او افاضها لا تؤثر شيوا ان شاء
 أبي عابا او افاضها ثم روى في هذه الاحاديث فيها التماس والمخ في غير ذلك تاريخها فان علم التماس منها حكمه انما لا يفسخ
 والاول في حقها وقال في آخرى بل بعضها غير محفوظ وتكاسفت حديث لا يهدى وقال قد كان أبو هريرة يروي به
 أولا ثم شلت فيه ثم روى جوده في قوله واستعمل في الحديث في أن يحدث به قال أبو سلمة فلا أدري أي أبي هريرة روى من نسخ أحد الحديثين
 الاخر وأما حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أن جند يخدمون فأنزلها منه في القضية فحدث لا يشهد ولا يصح وعنا هذا في قوله
 الترمذي انه غير مسلم بوجهه ولم يحسنه وقد قال شعيبه وغيره ما في هذه التماس قال الترمذي وروى هذا من فعل مصر وهو أدنى
 فهذا شأن هذه الحديثين الا ان من عورض بها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم روى من الحديث به وانكره والثاني لا يصح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد استعينا الكلام في هذه المسئلة في كتاب الفتن باطول من هذا والله التوفيق

- ٢ النوع الثاني في لباسه صلى الله عليه وسلم وقراءته
٤ (عمامة عليه الصلاة والسلام)
٦٤ ثيابه عليه الصلاة والسلام
٣٥ صفة آزاره صلى الله عليه وسلم
٣٦ (لبس الطيلسان)
٣٧ (قص خاتمه صلى الله عليه وسلم)
٣٩ نقش خاتمه عليه الصلاة والسلام
٤٤ (السرويل)
٤٥ (نعله صلى الله عليه وسلم)
٥٢ (قزائمه صلى الله عليه وسلم)
٥٦ النوع الثالث في سيرته صلى الله عليه وسلم في نكاحه
٦٧ النوع الرابع في زومه عليه الصلاة والسلام
٧٤ « كتاب في المعجزات والخصائص »
للمصدر الرابع في معجزاته صلى الله عليه وسلم الدالة على ثبوت نبوته وصدق رسالته وما يخص به
من خصائص آتاه وبدايع كراماته وفيه فصلان الاول في معجزاته
٧٥ (معجزة انشقاق القمر) ١١٤ (رد الشمس له صلى الله عليه وسلم)
١١٩ (تسبيح الطعام والحصى في كفّه الشريف صلى الله عليه وسلم)
١٢٢ (تسليم الحجر عليه صلى الله عليه وسلم)
١٢٧ كلام الشجر له وسلامها عليه وطوبى لحيثاته وشهادته بالرسالة صلى الله عليه وسلم
١٣٣ (حين المنع شوقا اليه صلى الله عليه وسلم)
١٤٠ (سجود الجبل وشكوا اليه صلى الله عليه وسلم)
١٤٢ (سجود القمر له صلى الله عليه وسلم)
(قصه كلام القتب وشهادته صلى الله عليه وسلم بالرسالة)
١٤٦ (حديث الجمار) ١٤٨ (حديث الضب) ١٥٠ (حديث القرظة)
١٥١ (طاعة اذن البيوت له صلى الله عليه وسلم)
(تسبيح الماء الطهور من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم)
١٥٤ (تغبير المساءير كنهه وابتعانه بمسبه ودهونه)
١٧١ (تكثير الطعام القليل ببركته ودعائه)
١٨٢ (ابرأ فخرى الطاهات واحياء الموتى وكلامهم له وكلام الصبيان وشهادتهم له بالنبوة)
١٨٨ الفصل الثاني فيما خصه الله تعالى به من المعجزات وشرقه به على سائر الانبياء من الكرامات
والآيات البينات (وقه آية انقسام)
الاول ما اخص به صلى الله عليه وسلم من الواجبات

- ٢٢٠ اتقى الثاني ما اختص به صلى الله عليه وسلم عاشر عليه
 ٢٢٦ القسم الثالث ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المباحات
 ٢٤٢ القسم الرابع ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضائل والكرامات
 ومنها انه أول النبيين خلقا الخ
 ومنها انه أول من أخذ عليه الميثاق وانه أول من قال بلى
 ومنها ان آدم وجميع المخلوقات خلقوا لاجله
 ومنها ان الله كتب اسمه الشريف على العرش الخ
 ٢٤٣ ومنها ان الله تعالى أخذ الميثاق على النبيين آدم من بعده ان يؤمنوا به وينصروه
 ومنها انه وقع التشير به في الكتب السابقة
 ومنها انه لم يقع في سبعين ليل آدم سقاج
 ومنها انه نكس الاصنام لولده
 ٢٤٤ ومنها انه ولد عتورا مقطوع السرة
 ومنها انه خرج تطيقا ماله قدو
 ومنها انه وقع عاجدا رافعا أصغبه الخ
 ٢٤٥ ومنها شق صدره الشريف
 ومنها ان الله ذكره في القرآن قصوا عنه الخ
 ٢٤٦ ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يبيت مائعا وصباح مائعا الخ
 ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى في الصغر غاصت اذنيه فيه الخ
 ٢٤٩ ومنها ان طاع الكهنة عندهم محسوسا في السماء من استراق السمع الخ
 ٢٥١ ومنها انه اتي بالبراق مصر جامعا
 ومنها انه أسرى به صلى الله عليه وسلم
 ٢٥٢ ومنها ان الملائكة تسير معه حيث سارا الخ
 ومنها انه يجب علينا ان نصل ونسلم عليه
 ومنها انه أوفى الكتاب العزيز وهو اوى الخ
 ومنها حفظ كتابه هذان التبديل والتحرير الخ
 ٢٥٤ ومنها انه أنزل على سبعة آرف
 ٢٥٥ ومنها كونه آية آفة الخ
 ومنها انه تعالى تكفل بحفظه
 ٢٥٥ ومنها انه عليه السلام خص بآية الكرسي الخ
 ٢٦١ ومنها انه أعطى مفاتيح الجنان
 ٢٦٦ ومنها انه أوفى جوامع الكلام
 ومنها انه بعث الى الناس كافة
 ٢٦٣ ومنها نصره صلى الله عليه وسلم بالرهيب صير شهر
 ٢٦٤ ومنها لال التناغم
 ومنها جعل الارض له ولائته سجدا وطهورا

- ٢٦٠ ومنها ان معجزته على الصلاة والسلام مستمرة الى يوم القيامة
ومنها انه اشرف الانبياء بعجزته
- ٢٦٧ ومنها ان ذلك انشقاق القمر وتسليم الحجر وحسن الجمع ونسج المسامخ
ومنها انها تمام الانبياء والمرسلين
- ٢٦٨ ومنها ان شرعه مؤيد الى يوم الدين
- ٢٦٩ ومنها انه لو اذكره الانبياء لو جنب عليهم اتباعه
- ومنها انه ارسل الى الجن
- ٢٧٢ ومنها انه ارسل الى الملائكة
- ٢٧٦ ومنها انه ارسل راحة للعالمين
- ٢٧٧ ومنها ان الله خاطب جميع الانبياء باسمائهم ولم يخاطبه هو الا بآية انما الرسول اخ
ومنها انه سمر على الامة نذرا وباسمه
- ٢٧٨ ومنها انه حبيب الله اخ
ومنها انه تعالى اقسم على رسالته وبحياته ويملكو عصره
- ومنها انه كلم بجميع اصناف الوحي
- ومنها ان اسرافيل هبط عليه ولم يهبدا على نبي قبله
- ٢٧٩ ومنها انه سجد لولد آدم
- ومنها انه منقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
- ٢٨٠ ومنها انه اكرم المخلوق على الله
- ومنها السلام قرينه
- ٢٨١ ومنها انه لا يجوز عليه الخطا
- ومنها ان الميت يستل عنه عليه السلام في قبره
- ومنها انه سمر نكاح اذ واجه من بعده
- ٢٨٢ ومنها ما عده ابن عبد السلام انه يجوز ان يقم على القبر
- ٢٨٣ ومنها انه يحرم رؤية اشخاص اذ واجه في الاذراع
- ٢٨٤ ومنها ان اولادنا ينسبون اليه ومنها ان كل نسيب سبب منقطع يوم القيامة لا يسمونه
- ٢٨٥ ومنها انه لا يتزوج على بنته
- ٢٨٨ ومنها انه لا يمتدح في محراب صلى اليه منقولا
- ومنها ان من رآه في المنام فقد رآه حقا
- ٢٨٩ ومنها ان قصره عليه السلام ان التسمي باسمه ميمون اخ
- ٢٩٠ ومنها انه ليس لاحد ان لا يتكلم بكنته في القاسم اخ
- ٢٩٣ ومنها انه يستحب العسل لقراة حديثه او التطيب اخ
- ٢٩٤ ومنها انه يكره لقارء حديثه ان يقوم لاحد ومنها ان قراة احد شئ لا تزال وجوههم نصرنا اخ
- ومنها انه ثبت الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
- ٢٩٥ ومنها ان اصحابه كلهم عدول اخ
- ٢٩٨ ومنها ان المعلى يخاطبه بقوله السلام عليك ايها النبي

ومنها انه كان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه

٣٠٩ ومنها ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره

٣١٢ ومنها انه يحرم نذارة من وراء الحجرات

ومنها انه يحرم التجهر بالقول

٣١٤ ومنها انه معصوم من الذنوب الخ

ومنها انه لا يجوز عليه الجنون الخ

٣١٥ ومنها ان من سبه او اشغفه قتل

٣٢٢ وعلم من خصائصه انه اذا قصده الناس بعت على من حضره ان يذل نفسه دون

ومن خصائصه عليه السلام انه كان يختص من خاصاته من الاحكام الخ

٣٢٨ ومنها انه كان يركب كل يوم على رجلان لضعفه الاخر

٣٢٩ ومنها ان جبريل ارسل اليه ثلاثة ايام في مرضه يساله عن حاله

ومنها انه صلى عليه الناس اقوا واحبا بغير امام الخ

٣٣٠ ومنها انه لا يلى حديد وكذلك الانبياء

ومنها انه لا يورث الخ

٣٣٢ ومنها انه حي في قبره الخ

٣٣٥ ومنها انه وكل قبره ملائكة صلواتهم عليه الخ

٣٣٧ ومنها ان منبره على حوضه

٣٣٨ ومنها ان ما بين منبره وقبره روضة من راض الجنة

٣٣٩ ومنها انه صلى الله عليه وسلم اول من ينشق عنه القبر الخ

٣٤٢ ومنها انه يعطى المقام الممجد

ومنها انه يعطى الشفاعة العظمى في فصل القضاء الخ

٣٤٣ ومنها انه صاحب لواء المجدوم القيامة

ومنها انه اول من يقرخ باب الجنة

٣٤٥ ومنها انه اول من يدخل الجنة

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم الكون

ومنها الوسيلة

٣٤٦ (خصائص اسمه صلى الله عليه وسلم)

٣٤٧ ومن خصائص هذه الامة حلال الفناء ولم تحصل لاحد قبلها

٣٥٠ ومن خصائص هذه الامة ايضا الوضوء

٣٥٩ ومنها مجموع الصلوات الخمس

٣٧٠ ومنها الاذان والاقامة

ومنها السجدة

ومنها التامين

٣٧٢ ومنها الاختصاص بالر كوع

- ٣٧٢ ومنها الصلوة في الصلاة كصفوف الملائكة
 ٣٧٣ ومنها تحية الاسلام
 ومنها التحية
 ٣٧٥ ومنها ساعة الاحابة التي في الجمعة
 ٣٧٧ ومنها اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى اليهم الخ
 ٣٧٩ ومنها السحور وتعجيل القطر الخ
 ٣٨٠ ومنها ليلة القدر الخ
 ومنها ان لهم الاسترجاع عند المصيبة
 ٣٨١ ومنها ان الله تعالى رفع عنهم الاصر الذي كان على الادم قبلهم
 ٣٨٢ ومنها ان الله تعالى أحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم
 ٣٨٣ ومنها ان الله تعالى رفع عنهم المؤاخاة بالخطا الخ
 ٣٨٤ ومنها ان الاسلام وصف خاص بهم الخ
 ٣٨٦ ومنها ان شر بعثهم أكمل من جميع الشرائع المتقدمة
 ٣٨٨ ومنها انهم لا يحتمعون على ضلالة
 ٣٨٩ ومنها ان اجسادهم حجة وان اختلافهم درجة
 ٣٩١ ومنها ان الطاهون لهم شهادة درجة الخ
 ٣٩٢ ومنها انهم اذا شهد اثنتان منهم لعيب صغير وجب عليه الجنة
 ٣٩٣ ومنها انهم أقل الامم علواً أكثرهم أجراً الخ
 ومنها انهم أوتوا الاستناد
 ٣٩٥ ومنها انهم أوتوا الانساب والاهراب
 ومنها انهم أوتوا تصنيف الكتب
 ٣٩٦ ومنها انهم أقطابا وأوتوا الدار الخ
 ٤٠١ ومنها انهم يدخلون قبرهم يوم يذنون بهم الخ
 ٤٠٢ ومنها انهم اختصوا في الآخرة قبلهم أول من تشق عنهم الارض الخ
 ومنها انهم يذعنون يوم القيامة فتر الصالحين الخ
 ومنها انهم يكونون في الموقف على مكان عال
 ومنها ان لهم سماء في وجوههم من أثر السجود
 ٤٠٣ ومنها انهم يوثقون كتبهم بيمانهم
 ومنها ان نورهم يسعى بين أيديهم الخ
 ومنها ان لهم ماسعوا وما يسعى لهم الخ
 ٤١٠ ومن خصائص هذه الامة انهم يدخلون الجنة قبل سائر الامم
 ومنها انه يدخل منهم الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

| صفحة | موضوع | صفحة |
|------|---|------|
| ٢ | فصل في ما تضمنته هذه القرون ومن الأحكام والتكليفات | ٩٢ |
| ٩ | بحث الضمان في العارية | ٩٩ |
| ١٢ | بحث النقل وعطاء الأمان | ١٠٢ |
| ١٦ | بحث بيع الخيول بالخيول ونسبته والتفاضل فيه | ١٠٤ |
| ٢٨ | بحث التخييم من السلب | ١٠٦ |
| ٢٥ | فصل في غزوة الطائف | ١٠٧ |
| ٢٨ | فصل في قدوم وفد تقيف | ١١١ |
| ٣٦ | فصل في هذه القرون ومن الأحكام | ١١٢ |
| ٣٧ | بحث وجوب هدم مواضع الشرك والعلو اقيمت | ١١٣ |
| ٣٩ | بحث كون وادي حرمه | ١٢٨ |
| ٤٠ | فصل في بعث رسول الله المصدقين | ١٣١ |
| ٤١ | فصل في السير ياو البعوث سنة تسع | ١٣٥ |
| ٤٦ | سر بعثتني الى بني تميم وذكروهم | ١٤١ |
| ٤٦ | شريعة قديمة الى ختم واليه عاك اليه | ١٤٤ |
| ٤٩ | كلايو ملقمة الى الحبشة | ١٤٦ |
| ٤٩ | سرية على الى صنع طي | ١٥١ |
| ٥٢ | فصل في قصة كعب بن زهير وقصيدة بانثا | ١٥٣ |
| ٥٨ | سداد | ١٥٥ |
| ٦٧ | فصل في غزوة تبوك | ١٥٨ |
| ٧٠ | ذكر أبي ذر | ١٥٩ |
| ٧٦ | فصل في بعث رسول الله خالد بن الوليد الى | ١٦٠ |
| ٧٦ | أكيدر دومة | ١٦٢ |
| ٧٦ | فصل في خطبة منى عليه وسلم بتبوك | ١٦٣ |
| ٧٦ | وصلاته | ١٦٤ |
| ٧٨ | فصل في جمعة بين الصلوات في غزوة تبوك | ١٦٦ |
| ٨٣ | فصل في رجوعه صلى الله عليه وسلم من تبوك وما تضمنه المناقرون في العجبة | ١٧٠ |
| ٨٣ | وعصبة القمامه | ١٧٢ |
| ٨٥ | فصل في ذكر مسجد الضرار | ١٨٤ |
| | فصل في دخوله المدينة وعذر المتخلفين | |
| | فصل في الاشارة الى بعض ما تضمنته هذه | |
| | الغزوة من الفقه والقوائد | |
| | بحث قصر الصلاة في السفر والا- خلاف في | |
| | مدة الإقامة | |
| | بحث قتال المنافقين | |
| | بحث حفر الميت ليلا | |
| | بحث تعريق أكمة للصعبة | |
| | بحث جواز إسهالك سر والغنا بغير زمار | |
| | ذكر القوائد التي اشتملت عليها قصة | |
| | الثلاثة الذين نزل به ذرهم القرآن | |
| | بحث سجود الشكر والتهنئة واعطاء | |
| | الشير بن سار | |
| | ذكر فضيلة الصدق | |
| | فصل في حجة أبي بكر رضي الله عنه سنة تسع | |
| | فصل في قدوم وفد العرب | |
| | فصل في ما في قدوم وفد تقيف من الأحكام | |
| | فصل في وفد بني عامر وبهم | |
| | فصل في وفد عبد القيس وما في خصمهم | |
| | من القوائد | |
| | فصل في وفد بني حنيفة | |
| | ذكر مسيلة الكذاب | |
| | فصل في ذكر لطائف تعبير المنايا | |
| | فصل في قدوم وفد طي | |
| | فصل في قدوم وفد كندة | |
| | فصل في وفد الاشعرين | |
| | فصل في وفد الازد | |
| | فصل في وفد بني الحارث | |
| | فصل في وفد هذيل | |
| | فصل في وفد خزاعة | |
| | فصل في وفد دوس | |
| | فصل في الأحكام التي دلت عليها قصة حذوت | |
| | فصل في قدوم وفد حذران | |
| | فصل في الأحكام دلت عليها قصة وفد حذيران | |

| | | | |
|-----|---|-----|---------------------------------------|
| ٢٦٩ | المسببات الاسباب | ١٩٦ | فصل في قنوم وقدرس وقنودة |
| ٢٦٩ | فصل في هديء: فصل في الله عليه وسلم في | | دليل في وقديني سعد بن بكر |
| | الاحتماء والاحتياط في الاكل والشرب | ١٩٧ | فصل في قنوم طاروق وقومه |
| | بحسب تركيب المركبات من العناصر الاربعه | ١٩٩ | فصل في وقديني |
| | والثلاثة | ٢٠٢ | فصل في وقديني سعد بن قضاة |
| ٢٧١ | فصول علاجه صلى الله عليه وسلم بالادوية | ٢٠٣ | فصل في وقديني فزارة |
| | الطبيعية | ٢٠٤ | فصل في وقديني أسد |
| ٢٧٧ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج | ٢٠٥ | فصل في وقديني رامين اليمن |
| | الحصى بالماء البارد والحقن من أنكر ذلك | ٢٠٧ | فصل في وقديني |
| ٢٨٥ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج | | فصل في وقديني |
| | استطلاق البطن | ٢٠٨ | بحث ما يتعلق بالنقطة |
| | ذكر منافع العسل | ٢١٢ | فصل في وقديني مرة |
| ٢٩٠ | فصل في علاجه صلى الله عليه وسلم | | فصل في وقديني لآن |
| | لطاعون وتحقيق الطاهون | ٢١٤ | فصل في وقديني عارب |
| ٢٩٦ | بحث النهي عن الخروج من موضع | ٢١٥ | فصل في وقديني صا |
| | الطاهون والدخول فيه | ٢١٩ | فصل في الاحكام التي دلت عليها قصتهم |
| ٢٩٩ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج | ٢٢١ | فصل في وقديني |
| | الاستسقاء | | فصل في وقديني سلمان |
| | ذكر قصة مريضة | ٢٢٢ | فصل في وقديني عيس |
| ٣٠٢ | فصل في علاج الجرح | ٢٢٣ | فصل في وقديني قنوم الازديني المنتقى |
| ٣٠٤ | فصل في العلاج: شرب العسل والحجامة | ٢٢٤ | حديث طويل في أحوال الآخرة |
| | والكي | ٢٤١ | فصل في قنوم وقد النسخ |
| ٣٠٨ | فصل في منافع الحجامة | ٢٤٣ | فصل في كتابه الى المقوقس |
| ٣١١ | فصول في مواضع الحجامة وأوقاتها | ٢٤٧ | فصل في كتابه الى المنذرين ساوي |
| ٣١٥ | بحث فساد الصوم بالحجامة منذ الحجابة | ٢٤٨ | فصل في كتابه الى ملك حسان |
| ٣١٦ | فصل في قطع المروق والكي وقد كرا بانه | ٢٥٢ | فصل في كتابه الى صاحب اليمامة هوزة |
| | والنهي عنه | ٢٥٣ | فصل في كتابه الى الحرث الغساني |
| ٣١٩ | فصل في علاج الصرع المتأخر والروعي | ٢٥٥ | بحث علاجه صلى الله عليه وسلم لاراض |
| ٣٢٢ | بحث نطق الارواح الجنيت في علاج دفعها | | التعليق بامراض الايدان وتقسيم الامراض |
| ٣٢٥ | فصل في علاج عرق النسا | ٢٥٧ | فصل في طب الايدان وانقسام الامراض |
| ٣٢٧ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج | | البدنية |
| | ييس الطبع وذكر السناو وغيره من الادوية | ٢٦٣ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في |
| | للسهولة | | التداوي لنفسه ولغيره |
| ٣٣٠ | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاجه | | بحث الترضيت الى التداوي وروية |

| | |
|---|--|
| ٣٧٠ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج البثرة | في حكمة الجسم وما يؤاد القمل |
| ٣٧١ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الخواجات والاورام | ٣٧٢ بحث استعمال لباس الحرير لمنع التصلب والحكة |
| ٣٧٤ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الرضخى بطيب فهو شوم | ٣٧٥ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج ذات الجنين وذكر آقسامه |
| فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الابدان بما اعتادته | ٣٧٩ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الشقيقة والصداع |
| ٣٧٧ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في تدنية المريض | ٣٨٣ ذكر منافع الحناء |
| ٣٨٠ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج السم | ٣٨٤ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في ترك اعطاه المرضي ما يكرهونه |
| ٣٨٢ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج السحر وذكر آقسامه | ٣٨٩ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج العذرة |
| فصل في علاج بالاستقراغ الى | ٣٩١ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج القواد |
| ٣٩٠ ذكر منافع اللقي | ٣٩٥ ذكر منافع التمر |
| ٣٩١ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في اختيار الطيب الاخضر | فائدة في اعتبار عدد السبع |
| ٣٩٤ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في تضمين الطيب | ٣٥٧ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في دفع ضرر الاغذية |
| ٣٩٩ ذكر معاني الطيب وما ينبغي للطيب | ٣٥٨ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الحمية |
| بحث ايجاب الضمان على المعالج | ٣٦٣ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الرمد |
| ٤٠١ ذكر آقسام الطيب وآدابه | ٣٦٧ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الخدران |
| ٤٠٦ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في التمرز من الامراض المديدة | ٣٦٨ فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في اصلاح الطعلم الذي يقع فيه الذباب |
| ٤٠٧ بحث تعدي الامراض | بحث عدم تنجس المسافر من حاله |

